

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الجزائر (2)

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب واللغات الشرقية

المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا  
لمحمد بن علي بن أبي الشرف التلمساني (بعد 921هـ - 1515م)  
دراسة وتحقيق  
[ الجزء الأول من الكتاب ]

أطروحة معدة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية وآدابها  
تخصص: تحقيق المخطوطات

إشراف الأستاذ الدكتور:

الشريف مربي

إعداد الطالبة:

نعيمه سغيلاني

المجلد الثاني

السنة الجامعية

1439 - 1440هـ / 2018 - 2019م

## الفصل الخامس عشر

### وهو فضل الشجاعة والنجدة

(الشجاعة) هي: شدة القلب. وَرَجُلٌ شَجَاعٌ وَأَشْجَعُ وَشَجِيعٌ: مِنْ قَوْمٍ شُجْعَانٍ وَشَجَعَةٌ، وَشَجَعَةٌ وَامْرَأَةٌ شَجِيعَةٌ وَشَجَاعَةٌ وَشَجَعَاءُ. قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: «شَجَعٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ شَجَاعَةٌ: أَقْدَمٌ.» (1) قَالَ ابْنُ سِيدِي الْحَسَنِ: الشَّجَاعَةُ مَصْدَرُ شَجَعٍ بِضَمِّ الْجِيمِ، وَهُوَ شَجَاعٌ يُثَلَّثُ (2) شَيْئُهُ، وَهُمْ شُجْعَانٌ يُثَلَّثُ شَيْئُهُ أَيْضًا.

(وَالنَّجْدَةُ) هي: الشجاعة أَيْضًا. قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: «نَجْدٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ نَجْدَةٌ وَنَجَادَةٌ شَجَعٌ.» (3) وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا، وَقَدْ فَرَّقَ الْقَاضِي بَيْنَهُمَا فِي الْأَصْلِ فَتَأَمَّلْهُ. (انْقِيَادَهَا) الضَّمِيرُ فِيهِ يَعُودُ إِلَى الْقُوَّةِ وَمَعْنَاهُ: تَذَلُّلُهَا وَعَيْنُهُ وَارٍ مِنْ قَادٍ يَقُودُ قُلُبَتِ الْوَاوِ يَاءً لِمُجَانَسَةِ الْكُسْرَةِ قَبْلَهَا. قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: «قَادَ الْفَرَسُ وَالشَّيْءُ قَوْدًا وَقِيَادَةً انْتَهَى.» (4) فَالْوَنُ فِي الْإِنْقِيَادِ زَائِدَةٌ، وَالْإِنْقِيَادُ هُوَ الْإِسْتِسْلَامُ. تَقُولُ قُدَّتِ الدَّابَّةُ فَانْقَادَتْ أَيْ: فَاسْتَسَلَمَتْ وَتَذَلَّلَتْ وَأَطَاعَتْ.

(ثِقَةُ النَّفْسِ) أَيْ: أَمْنُ النَّفْسِ وَهُوَ مَصْدَرٌ وَثِقَ بِكَسْرِ النَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ. قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: «وَثِقْتَ بِالشَّيْءِ أَيْ: اعْتَمَدْتَ عَلَيْهِ.» (5) وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: «وَثِقْتَ بِالرَّجُلِ ثِقَةً وَوَثِقَ الشَّيْءُ وَثَاقَةً فَهُوَ وَثِيقٌ وَالْوَثِيقَةُ فِي الْأَمْرِ إِحْكَامُهُ وَالْمِيثَاقُ وَالْمَوْثِقُ الْمُعَاهَدَةُ.» (6)

(عِنْدَ اسْتِرْسَالِهَا) أَيْ: عِنْدَ إِشْرَافِهَا وَطَلَبِكَ إِرْسَالِهَا إِلَى ذَلِكَ فَالْسَّيْنُ وَالتَّاءُ لِلطَّلَبِ. قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: أُرْسِلَتِ الشَّيْءُ مِنْ يَدِكَ وَقَلْبِكَ أَطْلَقْتَهُ، وَالْخَيْلُ فِي الْغَارَةِ وَالْمِيدَانِ كَذَلِكَ. (149 و) (مِنْهُمَا بِالْمَكَانِ) أَيْ: الشَّجَاعَةُ أَوْ النَّجْدَةُ. وَرَوَى / مِنْهُمَا [أَيْ] (7) الشَّجَاعَةُ وَالنَّجْدَةُ مَعًا.

(1) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص 60.

(2) كذا وفي (ت 1): (بتثليث).

(3) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص 113.

(4) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص 62.

(5) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص 159.

(6) ينظر: مرتضى الزبيدي "تاج الغروس" 450/26.

(7) ما بين المعقوفين زيادة من: (ص)، (أ)، (ك)، (م)، (ت 2).

(الصَّعْبَةُ) الشَّدِيدَةُ. يُقَالُ: صَعَبَ الرَّجُلُ وَالِدَابَةُ فَهُوَ صَعْبٌ، وَهِيَ صَعْبَةٌ أَيْ: اِمْتَنَعَ وَامْتَنَعَتْ.

(وَقَرَّ الْكُمَاةُ) فَرَّ: هَرَبَ. وَالْكُمَاةُ: جَمْعُ كَمِيٍّ «فَعِيلٌ» وَهُوَ قَلِيلٌ، وَقِيلَ جَمْعُ كَامٍ وَهُوَ الْقِيَّاسُ وَهُوَ: الشُّجَاعُ لِتَكْمِيهِ فِي سِلَاحِهِ. أَيْ: تَغْطِيَّتِهِ بِدِرْعِهِ وَبِيَضَّتِهِ. يُقَالُ: تَكَمَّتْهُمْ الْفِتْنَةُ: غَطَّتْهُمْ. وَقِيلَ الْكَمِيُّ: اللَّابِسُ السِّلَاحُ. (وَقِيلَ: الشُّجَاعُ الْجَرِيءُ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ) <sup>(1)</sup> أَوْلاً. وَقِيلَ: الذِّي لَا يَجْبُنُ عَنْ قَرْنِهِ، وَلَا يَرُوعُ عَنْ شَيْءٍ.

(الْأَبْطَالُ) جَمْعُ بَطْلٍ وَهُوَ: الشُّجَاعُ أَيْضًا، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ دِمَاءَ الْأَقْرَانِ تَبْطُلُ عِنْدَهُ. وَقِيلَ: لِأَنَّ جِرَاحَاتِهِ لَا تَبْطُلُ شَجَاعَتِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكْتَرِثُ بِهَا. وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يُعَرِّزُ بِنَفْسِهِ وَيُعْرِضُهَا لِلْبَطْلَانِ وَالتَّلَفِ. (غَيْرَ مَرَّةٍ) يَعْنِي: مَرَارًا كَثِيرَةً.

(وَهُوَ ثَابِتٌ لَا يَبْرَحُ) أَيْ: مُسْتَقَرٌّ فِي مَكَانِهِ مِنَ الْقِتَالِ، أَيْ: لَا يَبْرَحُ، أَيْ: لَا يَزَالُ. يُقَالُ: مَا بَرَحَ أَيْ: مَا زَالَ، وَلَا بُدَّ مِنْ تَقَدُّمِ النَّفْيِ عَلَيْهِ. يُقَالُ: مَا بَرَحْتُ أَفْعُلُ كَذَا. أَيْ: مَا زِلْتُ. وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمُرَادُ هُنَا. وَالْبَرَّاحُ أَيْضًا هُوَ: الْمَشَقَّةُ، فَيَحْتَمِلُ قَوْلُهُ لَا يَبْرَحُ أَيْ: لَا يَزُولُ <sup>(2)</sup> عَنْ مَوْضِعِهِ فِي قِتَالِ الْكُفَّارِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: لَا يَشَقُّ، أَيْ لَا تَعَبَ مَعَهُ فِي الْمُعْتَرِكِ وَكِلَاهُمَا حَصَلَ مَعَهُ الْمَقْصُودُ مِنْ شَجَاعَتِهِ صلى الله عليه وسلم إِلَّا أَنَّ الْمَحْمَلَ الْأَوَّلَ أَظْهَرَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِمُقَابَلَةِ وَمُقْبَلٍ لَا يُدْبِرُ وَلَا يَتَرَحَّرُ، وَالْإِقْدَامُ فِي الْحَرْبِ فَرَضٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ؛ لِأَنَّ الْفَرَارَ كَبِيرَةٌ وَهُمْ مَعْصُومُونَ مِنَ الْكِبَائِرِ وَالصَّغَائِرِ.

(وَمُقْبَلٌ) أَيْ: بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْكُفَّارِ. وَالْقُبْلُ وَالِدُبُرُ مَعْرُوفَانِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ إِذَا أَقْبَلَ فَإِنَّهُ لَمْ يُدْبِرْ فَهُمَا عَلَى طَرَفَيْ النَّقِيضِ، فَإِذَا وُجِدَ أَحَدُهُمَا انْعَدَمَ الْآخَرُ. وَأَنْظُرْ حَلَاوَةَ هَذَا الْكَلَامِ وَمُقَابَلَةَ الْأَلْفَافِ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَتَجَانُسِ الْكَلَامِ وَعُدُوبَتِهِ فِي النَّظَامِ وَهَذَا دَأْبُهُ وَعَادَتُهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي غَالِبِ / الْأَحْوَالِ يُفْسِرُ بَعْضُ كَلَامِهِ بَعْضًا مَعَ عَدَمِ خُلُوهِ مِنْ فَائِدَةٍ وَذَلِكَ مِنْهُ تَوْسُّعٌ فِي الْعِبَارَةِ، وَفِيهِ مِنَ التَّرْصِيعِ وَسَبْكِ الْقَوْلِ الْبَدِيعِ مَا لَا خَفَاءَ بِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ. <sup>(3)</sup>

149/ظ

<sup>(1)</sup> من (وقيل . . . سلاح) ساقط من: (أ)، (م)، (ت2).

<sup>(2)</sup> كذا وفي (ت1)، (ص)، (أ)، (ك)، (م)، (ت2): (لَا يَزَالُ).

<sup>(3)</sup> كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (رحمه الله ورضي الله عنه).

(لَا يَتَرَحَّرُ) التَّرَحُّرُ: التَّبَاعُدُ، وَالتَّحْيِي عَنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ. قَالَ الرُّيْدِي: يُقَالُ رَحَهُ يَزْحُهُ<sup>(1)</sup> إِذَا دَفَعَهُ، وَكَذَلِكَ زَحَرَحَهُ. وَقِيلَ: أَصْلُهُ مِنْ رَاحَ يُزِيحُ، أَوْ مِنْ الرَّوْحِ وَهُوَ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ. يُقَالُ: زَحَرَحْتُهُ فَتَرَحَّرَ وَانْزَاحَ، أَيْ: تَبَاعَدَ. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: وَبِهِ سُمِّيَ الْمَرَا حُ لِأَنَّهُ أَزِيحَ عَنِ الْحَقِّ، أَيْ: بُوعِدَ.

(أُحْصِيَتْ) أَيْ: حُفِظَتْ، وَقِيلَ: الْإِحْصَاءُ إِحَاطَةُ الْعِلْمِ بِالشَّيْءِ. (فَرَّةٌ) أَيْ: هَزِيمَةٌ وَهُرُوبٌ. يُقَالُ: فَرَّ يَفِرُّ فُرُورًا، وَالْإِسْمُ مِنْهُ: الْفِرَارُ، وَالْفَارُ: الْهَارِبُ. (جَوْلَةٌ) بَفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْوَاوِ مَصْدَرٌ جَالٌ وَهُوَ: الْإِنْكَشَافُ فِي الْحُرُوبِ ثُمَّ الرُّجُوعُ. وَذَلِكَ إِنْ تَرَحَّرَ عَنْ مَكَانِهِ وَلَمْ يَفِرْ، وَالْفِرَارُ هُوَ: التَّوَلَّى وَلَا رُجُوعَ. وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْجَوْلَانِ وَهُوَ الْإِضْطِرَابُ.

(سِرَاجٌ) هَذَا سِرَاجُ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ سِرَاجٍ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ]<sup>(2)</sup> بَنِي مُحَمَّدٍ بَنِي سِرَاجِ الْأُمَوِيِّ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ مُخَفَّفٌ، وَالْأُمَوِيُّ يُضَمُّ هَمْزُهُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَيُفْتَحُ وَهُوَ قَلِيلٌ مَاتَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِسِتِّ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسٍ مِائَةٍ وَهَذَا نَسَبُ سِرَاجِ شَيْخِ الْقَاضِي<sup>(3)</sup>، وَسِرَاجُ الَّذِي رَوَى عَنْهُ الْجَيَّانِيُّ هُوَ سِرَاجُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>(4)</sup> جَدُّ سِرَاجِ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ.

(أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيُّ) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَنْسُوبٌ لِأَصِيلَا مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ، وَأَصْلُهُ مِنْ كَوْرَةِ شَدُوْنَةِ، وَرَحَلَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى أَصِيلَا، وَانْتَقَلَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى قَرْطَبَةِ، وَكَانَ فَقِيْهًا عَالِمًا إِمَامًا يُفْتَدَى بِهِ فِي فُنُونِ الْعُلُومِ. وَكَانَ أَبُوهُ يَقْرِضُ الشَّعْرَ وَيَقُولُ بِهِ فَمِنْ شَعْرِهِ: [بَسِيْطُ ]

دَخَلْتُ فَاسًا وَبِي شَوْقٌ إِلَى فَاسٍ \* وَالْحَنِينُ يَأْخُذُ بِالْعَيْنِ وَالرَّاسِ  
فَلَسْتُ أَدْخُلُ فَاسًا مَا حَيِيْتُ وَلَوْ \* أُعْطِيتُ فَاسًا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّاسِ

(1) كذا وفي (ت1): (زَوْحَهُ، يُزَوِّحُهُ).

(2) في (الأصل): [بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ]، وما أثبتناه من (ك)، (م)، (ت2) وهو الصَّوَابُ، كما جاء في مصادر ترجمته.

(3) هو: سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج أبو الحسين (المتوفي سنة 508هـ). ترجمته في: الضبي "بغية الملتبس": 304، ياقوت الحموي "معجم الأدباء": 1342/3، ابن حبان "الثقات": 420/4. الذهبي "تاريخ الإسلام" 87/11، و113/11.

(4) هو: سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج، أبو القاسم الأموي، مَولاهم الأندلسي. (المتوفي سنة 456هـ). قاضي الجماعة بقرطبة. ترجمته في: الضبي "بغية الملتبس": 304، ابن بشكوال "الصلة": 226/1 - 227، ابن سعيد "المغرب في حلى المغرب": 161/1 - 162، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 178/18 - 179.

تُوفِّي سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. (1)

150/و (أَبُو زَيْدِ الْفَقِيهِ) هو/ المروزي محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ولد سنة إحدى وثلثمائة ومات يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب سنة إحدى وتسعين وثلثمائة وقد تقدم. (2)

(ابْنُ بَشَّارٍ) بِبَاءٍ مُوحدة وشينٍ مُعجمة وآخِرُهُ رَاءٌ جَدُّهُ عُثْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ كَيْسَانَ الْعَبْدِيِّ الْبَصْرِيِّ، يُقَالُ لَهُ بِنْدَارٌ سَمِعَ عُذْرًا مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَعَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً. (3)

(عُذْرٌ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَهُوَ عَيْنٌ مُعجمة، وَفَتْحُ الدَّالِ الْمُهملة، وَهُوَ مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرِ الْهُذَلِيِّ الْبَصْرِيِّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَبَ عَلَيْهِ لَقَبُهُ. قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: الَّذِي لَقَبَهُ عُذْرٌ هُوَ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ هَذَا يُقَالُ لَهُ عُذْرٌ سَمِعَ شُعْبَةَ وَجَالَسَهُ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً تُوفِّي فِي ذِي حِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً، وَقِيلَ سَنَةُ أَرْبَعٍ، وَقِيلَ سَنَةُ ثِنْتَيْنِ انْتَهَى. وَهُوَ مُنْصَرَفٌ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَعْدُولٍ وَأَصْلُ الْعُذْرِ الْعُلَامُ الْغَلِيظُ السَّمِينُ وَالنُّونُ أَصْلُ أَوْ زَائِدٌ. (4)

(أَبُو إِسْحَاقَ) هو: أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي هكذا عند الشَّارح وعند ابن سيدي الحسن هو: الشَّيباني سليمان بن فيروز، وقيل بن عمرو، وقيل ابن أبي سليمان مات سنة تسع وعشرين وقيل وثلثين ومائة وعند الأنطاكي الأول. قَالَ السَّيِّعِي بِفَتْحِ السِّينِ الْمُهملة وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوحدة الْهمداني الْكُوفِي وَهُوَ تَابِعِي مَشْهُورٌ كَثِيرُ الرِّوَايَةِ

(1) ترجمته في: القاضي عياض "ترتيب المدارك": 241/2، الذهبي "تاريخ الإسلام": 712/8، ابن فرحون "الديباج المذهب": 433/1، ابن العماد "شذرات الذهب": 140/3.

(2) تقدمت ترجمته ص 251.

(3) هو: محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي البصري، أبو بكر، المعروف ببندار: من الحفاظ الحديث الثقات توفي سنة 252 هـ. ترجمته في: الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 101/2-105، الذهبي "ميزان الاعتدال": 30/3، ابن حجر "تهذيب التهذيب": 70/9.

(4) ترجمته في: طبقات ابن سعد 296/7، البخاري "التاريخ الكبير": 57/1، الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 152/2، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 98/9-100-101-102.

لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِ مِائَةِ شَيْخٍ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ. وَقِيلَ تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً وَلَهُ خَمْسُ وَتِسْعُونَ سَنَةً<sup>(1)</sup>.

وَهُنَاكَ عِدَّةٌ مِنَ الرُّوَاةِ أَسْمَاؤُهُمْ كَأَسْمِهِ فَيَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْحَدِيثِ أَنْ يَعْرِفَ مَا لِكُلِّ رَاوٍ وَالسَّبِيلُ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الثَّوْرِيَّ، وَشُعْبَةَ إِذَا رَوِيَا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (السَّبَّيْعِيِّ لَا يَزِيدَانِ عَلَيْهِ وَالْغَالِبُ عَلَى رِوَايَةِ أَبِي إِسْحَاقَ)<sup>(2)</sup> عَنْ الصَّحَابَةِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَيَزِيدُ بْنُ أَرْقَمٍ فَإِذَا رَوَى عَنْ التَّابِعِينَ فَإِنَّهُ يَرْوِي عَنْ جَمَاعَةٍ يَشْتَرِكُ هُوَ وَغَيْرُهُ فِيهِمْ فَتَأَمَّلْهُ.

150/ظ

(يَوْمَ حُنَيْنٍ) إِسْمُ مَكَانٍ فِيهِ بِنْتُ وَكَذَلِكَ تَبُوكُ، وَبَنِيْرُ أَيْضًا وَغَيْرُهَا، وَكَانَتْ غَزْوَةُ حُنَيْنٍ فِي السَّابِعَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَقَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْحَبَشَةِ حِينئِذٍ.<sup>(3)</sup> (أَفَرَرْتُمْ) ثُمَّ قَالَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ. إِنَّمَا لَمْ يُوجِبْهُ بَيْلَى، وَنَعَمْ؛ لِأَنَّ مُوجِبُ لَا قَدْ وَقَعَ، وَلَمْ يَكُنْ قَصْدًا بَلْ رَشَقْنَهُمْ هَوَارِزَ بَنِيْلَهَا ذَا صَبَاحٍ، وَقَدْ تَفَرَّقُوا لِحَوَائِجِهِمْ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِأَنَّ لِلْعَدُوِّ كَمِيًّا فَكَانَ جَوْلَةً وَلَيْسَ بِفِرَارٍ. وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ [التوبة: 25] دُونَ فَرَرْتُمْ لِأَنَّ التَّوَلَّى لَهُ أَسْبَابٌ، وَلَيْسَ الْإِدْبَارُ عَنْ قَصْدٍ وَهَذَا لَيْسَ لِمَنْ جَانِبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْفِرَارِ، وَوَقَعَ جُلُّ ذَلِكَ مِنَ الطُّلُقَاءِ؛ لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ صَادِقَ الْإِسْلَامِ يَوْمئِذٍ. وَلَكِنْ اسْتَدْرَكَ، لِأَنَّ السَّائِلَ أَجْمَلَ فِي سُؤَالِهِ فَظَهَرَ مِنْهُ أَنَّ ذَلِكَ صَدَرَ مِنَ الْجَمِيعِ فَقَالَ: لَكِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقَعْ مِنْهُ ذَلِكَ، وَهُوَ مِنْ فَحْوَى الْخِطَابِ وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحْ بِنَعَمْ لِأَنَّهُ إِنْ صَدَقَ فِي الْأَصْلِ عَدَمَ الْفِرَارِ وَخَرَجَ بِذَلِيلٍ فَغَيْرُهُ حَصَلَ مِنْهُ ذَلِكَ.

(أَبُو سُفْيَانَ)<sup>(1)</sup> هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَضِيْعُهُ أَرْضَعَتْهُمَا حَلِيمَةٌ تُوفِي فِي سَنَةِ عِشْرِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَاسْمُهُ كُنْيَتُهُ وَقِيلَ إِسْمُهُ الْمُغِيرَةُ. وَقِيلَ: الْمُغِيرَةُ غَيْرُهُ.

(1) هو: أبو إسحاق السَّبَّيْعِيُّ عمرو بن عبد الله المتوفى 129 هـ ترجمته في: طبقات ابن سعد 313/6، 315، البخاري "التاريخ الكبير": 347/6، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 392/5.

(2) من (السَّبَّيْعِيِّ . . . إلى أبي إسحاق) ساقط من: (ك).

(3) ينظر: ابن كثير "البداية والنهاية" 280/9، تفسير مقاتل بن سليمان: 165/2، والسير لأبي إسحاق: ص 203 حديث رقم 307، وص 204 حديث رقم 308، ومغازي الواقدي (غزوة حنين): 898-912.

(أَخَذَ بِلِجَامِهَا) اللَّجَامُ فَارِسِيٌّ عَرَبِيٌّ، وَنُقِلَ بِلَفْظِهِ وَقِيلَ تَوَافَقَتْ فِيهِ اللَّغَاتُ، وَهُوَ مُنْصَرِفٌ، وَمَنْ يَقُولُ أَنَّهُ أَعْجَمِي يَقُولُ الْعُجْمَةُ وَحَدَّهَا لَا تَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ وَقِيلَ الَّذِي أَخَذَ بِذَلِكَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ<sup>(2)</sup>، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِلَاهُمَا وَإِنْ هَذَا أَخَذَ بِجَانِبٍ وَهَذَا أَخَذَ بِجَانِبٍ لَيْلًا تَقَلَّتْ الدَّابَّةُ، وَقِيلَ أَخَذَ أَبُو سُفْيَانٍ بِالرَّكَابِ، وَقِيلَ الْعَبَّاسُ.

و/151

(بَغْلَتِهِ / الْبَيْضَاءُ) هِيَ الَّتِي رَكَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَهِيَ تُسَمَّى بِذَلِكَ، وَالَّذِي أَهْدَاهَا لَهُ هُوَ فَرْوَةٌ بِنْتُ ثَفَّالَةَ بِنْتِ مَضْمُومَةٍ، ثُمَّ فَأَتْ مُحَقَّقَةً ثُمَّ أَلْفَ ثُمَّ ثَمَّ ثَاءً مُثَلَّثَةً، وَكَانَتْ لَهُ أُخْرَى [تُسَمَّى]<sup>(3)</sup> دُلْدُلًا بِدَالَيْنِ. مُهْمَلَتَيْنِ مَضْمُومَتَيْنِ، وَالْدُّلُّ شَيْءٌ كَالْفُنْدُ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَطْوَلُ شَوْكًا فَلَعَلَّهَا سُمِّيَتْ بِهِ لِشَبهِ مَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِي الْحَسَنُ: وَهِيَ الَّتِي رَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ. وَلَهُ بَغْلَةٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا فَضَّةٌ إِنَّتَهَى.

وَقَدْ كَانَ لَهُ خَيْلٌ مِنْهَا السَّكْبُ وَاللَّزَارُ وَالْمُرْتَجِرُ وَاللَّحِيفُ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ. قَالَ، وَيُقَالُ فِيهِ اللَّحِيفُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ. وَمِنْ خَيْلِهِ الضَّرِيرُ، وَمُلَاوِحٌ، وَالْوَرْدُ وَهُوَ الَّذِي وَهَبَهُ لِعُمَرَ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ رَجُلًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي "الْمَوْطَأِ".

وَلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، مِنَ الدُّرُوعِ: ذَاتُ الْفُضُولِ، وَأُخْرَى يُقَالُ لَهَا فَضَّةٌ، وَرَايَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعُقَابُ، وَقَوْسَانِ أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهَا: الصَّفْرَاءُ، وَالْأُخْرَى [يُقَالُ لَهَا]<sup>(4)</sup>: الزُّورَاءُ، وَسَيْفُهُ: ذُو الْفِقَارِ [لِفَقَرَاتٍ]<sup>(5)</sup> كَانَتْ فِي وَسْطِهِ، وَيُقَالُ: أَنْ أَصْلَهُ كَانَتْ مِنْ حَدِيدَةٍ وَجِدَتْ

(1) أَبُو سُفْيَانُ بْنُ الْحَارِثِ، الْمُغِيرَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَاشِمِيُّ هُوَ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْمُغِيرَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ الْهَاشِمِيُّ. أَخُو نَوْفَلٍ وَرَبِيعَةَ. تَلَقَّى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ مُسْلِمًا، فَانْزَعَجَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَعْرَضَ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ بَدَتْ مِنْهُ أُمُورٌ فِي أَذْيَةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَتَذَلَّلَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى رَقَّ لَهُ. ثُمَّ حَسَنَ إِسْلَامُهُ، وَلَزِمَ هُوَ وَالْعَبَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ قَرَّ النَّاسُ، وَأَخَذَ بِلِجَامِ الْبَغْلَةِ، وَنَبَتَ مَعَهُ. وَكَانَ أَخَا النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْهُمَا حَلِيمَةُ سَمَاءُ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ، وَالزُّبَيْرُ: مُغِيرَةٌ. وَقَالَ طَائِفَةٌ: اسْمُهُ كُنْيَتُهُ، وَإِنَّمَا الْمُغِيرَةُ أَخُوهُمْ. وَقِيلَ: كَانَ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: جَعْفَرٌ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَفُتَيْمٌ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ، تَوَفَّى سَنَةَ 20 هـ بِالْمَدِينَةِ. يَنْظُرُ:

محمد بن حبان "مشاهير علماء الأمصار" ص 44، طبقات ابن سعد: 36/4، الذهبي "تاريخ الإسلام": 119/2.

(2) الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ، أَبُو الْفَضْلِ عُمُ النَّبِيِّ. التَّوَفَّى (سَنَةَ 32 هـ). تَقَدَّمَ تَرْجُمَتَهُ.

(3) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ: (ت1)، (ص)، (أ)، (ك)، (م)، (ت2).

(4) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ: (ت1).

(5) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ: (م)، (ت2).

مَدْفُونَةٌ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَصُنِعَ مِنْهَا [ذُو الْفَقَارِ] <sup>(1)</sup>، وَصَمَصَامَةٌ عَمَرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ النَّبِيِّ وَهَبَهَا لِخَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَكَانَتْ مَشْهُورَةً عِنْدَ الْعَرَبِ، وَكَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَرْبَةٌ يُقَالُ لَهَا النَّبْعَةُ. وَذَكَرَ الْعُقَيْلِيُّ <sup>(2)</sup> [ فِي كِتَابِ الضُّعْفَاءِ ] <sup>(3)</sup> جُمْلَةً مِنْ أَسْمَاءِ آلَاتِهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَدِيثٍ أَسَنَدَهُ مِنْهَا: الْجَمْعُ إِسْمٌ كِنَانَتِهِ، وَالْمُدْلَةُ إِسْمٌ لِمَرْأَةٍ كَانَتْ يَنْظُرُ فِيهَا، وَقَضِيبٌ يُسَمَّى الْمَمْشُوقُ وَذَكَرَ الْجَلَمَيْنِ <sup>(4)</sup>.

قَالَ الشَّارِحُ: وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي إِسْمِهِ، وَكَانَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: حِمَارٌ عُفَيْرٌ. وَقَدْ مَاتَتْ دُلْدُلٌ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ، وَهِيَ النَّبِيُّ أَهْدَاهَا لَهُ الْمُقَوَّسُ، وَأَمَّا الْيَعْفُورُ فَطَرَحَ نَفْسَهُ فِي بئرٍ يَوْمَ / مَاتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَمَاتَ، وَقَدْ كَانَ أَصْلُهُ مِنْ مَعَانِمِ خَيْبَرَ، وَقَدْ كَلَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا زِيَادُ بْنُ شِهَابٍ، وَقَدْ كَانَ فِي آبَائِي سِتُونُ حِمَارًا كُلُّهُمْ رَكِبَهُ نَبِيٌّ، فَأَرْكَبْنِي أَنْتَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَبْعَثُهُ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَرَادَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَيَذْهَبُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَيَضْرِبُ بِرَأْسِهِ بَابَهُ، فَيَخْرُجُ رَبُّ الدَّارِ فَيَجِدُ الْحِمَارَ، فَيَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ إِلَيْهِ فَيَأْتِيهِ، وَأَمَّا رِدَاؤُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الْحَضْرَمِيُّ وَبِهِ كَانَ يَشْهَدُ الْعِيدَيْنِ، وَكَانَ طَوْلُهُ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ ذِرَاعَانِ وَشِبْرٌ، وَكَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ جَفْنَةٌ عَظِيمَةٌ يُقَالُ لَهَا الْغَرَاءُ <sup>(5)</sup> انْتَهَى.

151/ظ

(1) في (الأصل): (ذا الفقار)، وما أثبتناه من (ص)، (أ)، (ك)، (م)، (ت2).

(2) الْعُقَيْلِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرُو بْنِ مُوسَى الْإِمَامِ، الْحَافِظُ، النَّاقِذُ، أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرُو بْنِ مُوسَى بْنِ حَمَادٍ، الْعُقَيْلِيُّ الْحِجَازِيُّ، مَصْنَفُ كِتَابِ (الضُّعْفَاءِ)، (المتوفى: 322هـ) ينظر: الذهبي "العبر" 2: 194، الذهبي "سير أعلام النبلاء" 15/236، الصفدي "الوافي بالوفيات" 4/291.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل والنسخ الأخرى والزيادة من كتاب "الروض الأنف" للسهيلي. ينظر: الروض الأنف (ت. الوكيل): 5/247-248.

(4) الجلم الذي يجز به الشعر والصوف، والجلمان شفرتاه، وهكذا يقال مثني كالمقص والمقصين. ينظر: "لسان العرب" (جلم): 12/102.

(5) ينظر: الطبراني "المعجم الكبير" 11/111 حديث رقم 11208، السهيلي "الروض الأنف" (ت. الوكيل): 5/247-249، ابن الأثير "الكامل في التاريخ" (ذكر أسماء سلاحه صلى الله عليه وسلم : 2/178، ابن سيد الناس "عيون الأثر" (ذكر سلاحه عليه السلام): 2/386.



(بِرْكَابِهِ) هُوَ مَا يَضَعُ فِيهِ الرَّكَّابُ قَدَمَهُ يَعْني: مِنْ حَسَبِ أَوْ جِلْدٍ. هَكَذَا عِنْدَ ابْنِ سِيدِي الْحَسَنِ، وَعِنْدَ الشَّارِحِ بِرْكَابِهِ أَيُّ: بِبَغْلَتِهِ. قَالَ الزُّبَيْدِيُّ: الرُّكُوبُ وَالرَّكْبُ الْأُرْكَوبُ وَالرُّكْبَانُ لِمَنْ رَكِبَ الدَّوَابَّ وَالرَّكَّابُ الْإِبِلُ تَحْمِلُ الْقَوْمَ انْتَهَى.

وَأَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الرِّكَّابُ مِنَ الْحَدِيدِ الْمُهْلَبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ<sup>(1)</sup> وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَخَذَ بِرِكَابِ رَجُلٍ لَا يَرْجُوهُ وَلَا يَخَافُهُ غُفِرَ لَهُ»<sup>(2)</sup> وَفِي الْآخِذِ بِهِ مَعُونَةً لِلرَّكَّابِ، وَرَاحَةً لِلدَّابَّةِ، وَأَرْفَقُ بِهَا. وَقَدْ قَالَ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ عَمَلُهُنَّ يَسِيرُ وَأَجْرُهُنَّ كَثِيرٌ: إِمْسَاكُ رِكَابِ الرَّكَّابِ، وَإِمْسَاكُ إِنَاءٍ غَسَلَ يَدَ الْآكِلِ وَتَهْيِئَةُ مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ فِي قَدَمَيْهِ مِنْ نَعْلِ وَغَيْرِهِ»<sup>(3)</sup>.

(أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ)<sup>(4)</sup> قِيلَ: الرَّجَزُ لَيْسَ بِشِعْرِ، وَلَوْ كَانَ شِعْرًا مَا نَطَقَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ [يس: 69]. وَهَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ، وَزَعَمَ أَنَّ الْخَلِيلَ غَلَطَ فِي عَدِّهِ مِنَ الْبُحُورِ. وَأَجَابَ الْخَلِيلُ: بِأَنَّ الشِّعْرَ مَا قَصَدَ مَعْنَاهُ وَوَزَنُهُ وَقَافِيَتُهُ وَمَا لَمْ يَقْصِدْ بَلْ كَانَ فِي مَعْرِضِ الْكَلَامِ فَهُوَ مُتَرَنَّ لَا مَوْزُونٌ وَهُوَ الْمُسَمَّى بِالْإِنْسِجَامِ، لِأَنَّهُ يَأْتِي فِي لَفْظِ الرَّجُلِ الْفَصِيحِ فِي نَثَرِهِ، وَلَا يَشْعُرُ بِأَنَّهُ شِعْرٌ وَهَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ مِنْ أَبْحُرِ شَتَّى.

وَرَوَى "لَا كَذِبٌ" بِنَصْبِ الْبَاءِ فِرَارًا مِنْ أَنَّهُ شِعْرٌ، وَقَائِلُ هَذَا فَرَّ مِمَّا فِيهِ تَأْوِيلٌ إِلَى مَا لَا تَأْوِيلَ فِيهِ، وَهُوَ اللَّحْنُ، وَالْإِجْمَاعُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْصَحُ الْعَرَبِ، وَالْفَصِيحُ لَا يَلْحَنُ فَكَيْفَ بِالْأَفْصَحِ، وَيَبَيِّنُهُ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقِفُ عَلَى مُتَحَرِّكِ وَلَا تَبْتَدِئُ بِسَاكِنٍ. وَالْوَقْفُ عَلَى الْمُتَحَرِّكِ بِحَرَكَتِهِ لَا يَصِحُّ وَهُوَ لَحْنٌ إِجْمَاعًا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَلْحَنُ وَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ فَمِنْ الرُّوَاةِ لِإِنْعِقَادِ الْإِجْمَاعِ عَلَى عَدَمِ اللَّحْنِ فِي حَقِّهِ ﷺ وَهُوَ نَقْصٌ وَلَا تَصِحُّ نِسْبَةُ النِّقْصِ لَهُ إِجْمَاعًا.

(1) هو: المهلب بن أبي صفرة ظالم الأزدِي. الأمير، البطل، قائد الكتائب، أبو سعيد، (المتوفي سنة 82 هـ أو 83 هـ). ترجمته فيك طبقات ابن سعد 129/7، تاريخ البخاري: 25/8، وفيات الأعيان: 350/5، سير أعلام النبلاء: 383/4. (2) رواه البيهقي الهندي في كنز العمال، في باب التعظيم والقيام 303/9 رقم 25501، وانظر إرواء الغليل للألباني 288/7.

(3) لم أعر عليه في كتب الحديث.

(4) رواه البخاري في "الصحيح": 37/4-52-81-195-224، 195/5، والإمام أحمد في المسند: 246/1، 280/4-281-289-304، والدارمي في "السنن": 166/1، والبيهقي في "السنن الكبرى": 155/9.

وَرَوَى "بَلَا كَذِب" بِزِيَادَةِ الْبَاءِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شَعَرَ وَكَسَرَ<sup>(1)</sup> الشَّعْرَ مِنْ طَبَعِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُطْبِعْ عَلَيْهِ، وَقَالَ: لَا كَذِبَ أَيُّ: فِي النُّبُوءَةِ، وَهِيَ حَقٌّ وَمَا وَعَدَهُ رَبُّهُ صِدْقٌ أَوْ إِنِّي هُنَا فَلَا تَقْرُوا وَفِيئُوا إِلَيَّ. وَدَلِيلُهُ دُعَاءُ الْعَبَّاسِ يَوْمَئِذٍ وَنِدَاؤُهُ، أَوْ مَعْنَاهُ النَّبِيُّ لَا يَفِرُّ، وَمِنْ صِفَاتِهِ أَنْ لَا يَفِرُّ، أَوْ لِقْوِيَةِ الْبَصِيرَةِ فَتَقْوَى قُلُوبُهُمْ عَلَى الْجِهَادِ وَالصَّبْرِ، أَوْ مَعْنَاهُ لَا كَذِبٌ فِي الظَّفَرِ وَالنَّصْرِ.

وَقِيلَ: لَا كَذِبٌ فِي النُّبُوءَةِ لِظُهُورِ الْمُعْجَزَةِ، وَوُضُوحِ الْبُرْهَانِ. وَقَالَ: ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِأَنَّهُ اشْتَهَرَ بِجِدِّهِ وَمَعْنَاهُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ نَبِيًّا وَقَدْ أَخْبَرَ بِهِ سَيْفُ بْنُ ذِي يَرْزَنْ وَغَيْرُهُ. وَقِيلَ: نَسَبُ ذَلِكَ لِرُؤْيَا رَأَاهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَتْ مَشْهُورَةً فَذَكَرَهُمْ فِيهَا<sup>(2)</sup> عَرَفُوهُ وَأَنَّهُ هُوَ النَّبِيُّ الْمَعْرُوفُ الَّذِي اشْتَهَرَ أَمْرُهُ فِيمَا سَلَفَ مِنَ الْأَزْمَانِ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْإِفْتِخَارِ بِالْأَبَاءِ الَّذِي هُوَ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ/وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِعْزَاءِ فِي الْحَرْبِ لِمَا فِيهِ مِنْ إِقَاءِ الرُّعْبِ فِي قُلُوبِ الْعَدُوِّ وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبٌ هَزَمَهُ لِكَوْنِهِ مَعْرُوفًا بِالنَّجْدَةِ، وَشِدَّةِ الْبَأْسِ وَهُوَ أَمْرٌ أَجَارَهُ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ.

152/ظ

وَهَذَا دَلِيلُهُ وَأَيْضًا فِي ذِكْرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَا مِنْ بَنِيهِ الْمُؤَصِّفِينَ بِالنَّجْدَةِ فِي الْحُرُوبِ وَالِدُّعَاءِ فِي مَضَائِقِ الْكُرُوبِ. قِيلَ وَكَانَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ وَرَمِيَهُ التُّرَابُ سَبَبُ الْهَزِيمَةِ.<sup>(3)</sup>

(فَمَا رُئِيَ) وَيُقَالُ: فَمَا رُئِيَ يَعْنِي نَقْلَ وَإِبْدَالَ. (وَلَّى الْمُسْلِمُونَ) أَيُّ: رَجَعُوا وَأَدْبَرُوا. (طَفَّقَ) بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ أَيُّ: جَعَلَ. قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: طَفَّقَ بِالشَّيْءِ طُفُوقًا أَدَامَ فِعْلُهُ لَيْلًا وَنَهَارًا.<sup>(4)</sup> وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَطَفِقًا يَخْصِفْنَ عَلَيْهِمَا﴾ [الأعراف: 22] مَعْنَى طَفِقًا أَخَذَا فِي الْفِعْلِ. يُقَالُ: طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا، وَعَلَقَ يَفْعَلُ كَذَا، وَجَعَلَ يَفْعَلُ كَذَا بِمَعْنَى. وَالْمَعْنَى ظَلًا يَخْصِفَانِ الْوَرَقَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

(يَرْكُضُ) يُحَرِّكُ وَيُدْفَعُ. قَالَ الزُّبَيْدِيُّ مَشْيَةُ التَّرْكُضِ مَشْيَةٌ فِيهَا تَبَخُّرٌ، وَهُوَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْكَافِ «فَعَلَ» «يَفْعَلُ» عَلَى وَزْنِ قَتَلَ يَقْتُلُ. قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: رَكَضَ رَكَضًا:

(1) كذا وفي (ك): (ليس).

(2) كذا وفي (ص)، (أ)، (ت2): (بما).

(3) ينظر: مغازي الواقدي (غزوة حنين): 885/3، تفسير الطبري "جامع البيان": 178/4.

(4) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال": ص 270.

مَشَى وَأَسْرَعَ، وَالرَّكْضُ: تَحْرِيكُ الرَّجُلِ. <sup>(1)</sup> قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي "دُرَّةِ الْغَوَاصِ": «الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ رُكْضُ الْفَرَسِ بِضَمِّ الرَّاءِ وَأَقْبَلَتْ تُرْكَضُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ، وَأَصْلُ الرَّكْضِ فِي اللُّغَةِ تَحْرِيكُ الْقَوَائِمِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ [ص: 42].» <sup>(2)</sup>

وَلِهَذَا قِيلَ لِلْجَنِينِ إِذَا اضْطَرَبَ حَيًّا فِي بَطْنِ أُمِّهِ: قَدْ ارْتَكَضَ. قَالَ وَلَيْسَ يَخْتَصُ الرُّكْضُ بِالْخَيْلِ بَلْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْبَعِيرِ وَفِي الطَّائِرِ. يُقَالُ: رَكَضَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ إِذَا رَمَحَ. وَرَكَضَ الطَّائِرُ إِذَا حَرَكَ جَنَاحَيْهِ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَى جَسَدِهِ فِي الطَّيْرَانِ.

(نَحْوُ الْكُفَّارِ) أَيُّ: قُرْبِهِمْ. يُقَالُ: نَحَوْتُ نَحْوَ فُلَانٍ أَيُّ: قَصَدْتُ قَصْدَهُ وَنَاحَيْتُهُ. (إِرَادَةً) مَصْدَرٌ أَرَادَ وَهُوَ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ. (أَنْ لَا تُسْرِعَ) أَيُّ: لَا تَعْجَلْ وَهُوَ بِضَمِّ التَّاءِ / وَكَسْرِ الرَّاءِ رُبَاعِيًّا. (الْحَدِيثُ) هُوَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ تَقْدِيرُهُ أَنْظُرِ الْحَدِيثَ أَوْ طَالِعِ الْحَدِيثَ بِكَمَالِهِ. وَقَدْ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الْإِخْتِصَارِ كَثِيرًا. فَيُقَالُ بَعْدَ كَلَامٍ تَقَدَّمَ: الْحَدِيثُ، وَالْآيَةُ، وَالْمَسْئَلَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

153/و

(وَلَا أَنْجَدَ) بِالنُّونِ أَيُّ: أَشْجَعُ، وَقِيلَ أَنْجَى وَأَسْرَعَ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُسْرِعُ لِلْعَدُوِّ وَلِلْقَائِهِ فَيَخْرِجُ مِنَ الْعَمَى وَالضُّيْقِ الَّذِي فِيهِ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: الشَّدِيدُ الْمَاضِي فِيمَا يَعْجُرُ عَنْهُ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: الشَّدِيدُ الْبَاسُ، وَقِيلَ: السَّرِيعُ الْإِجَابَةُ لِمَا دُعِيَ لَهُ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا. (وَلَا أَجُودَ) مِنَ الْجُودِ. (وَلَا أَرْضَ) أَيُّ: أَسْرَعَ رِضًا، أَوْ لَا أَدُومَ رِضًا، أَوْ لَا أَسْرَعَ لِمَا يُرْضِي غَيْرَهُ لِمَا طُبِعَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، أَوْ وَلَا أَسْرَعَ دُخُولًا بِمَا يُرْضِي اللَّهَ تَعَالَى.

(إِذَا حَمِيَ الْبَاسُ) حَمِيَ أَيُّ: اشْتَدَّ وَتَوَقَّدَ. يُقَالُ: حَمَيْتِ النَّارُ وَالشَّمْسُ اشْتَدَّ حَرُّهُمَا. الْبَاسُ يُهْمَرُ وَيُسْهَلُ: هُوَ الْحَرْبُ وَشِدَّتُهَا. وَسُمِّيَ شِدَّةُ الْحَرْبِ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا كَالنَّارِ فِي سُرْعَةِ الْإِهْلَاكِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي <sup>(3)</sup> الْفِتْنَةِ وَشِدَّةِ الْحَرْبِ وَدُخُولِ الْأَغْمُرِ فِي ذَلِكَ: <sup>(4)</sup> [كامل]

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فُتْيَةً \* تَسْتَعِينُ <sup>(1)</sup> بِزَيْنَتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ <sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال": ص 99.

<sup>(2)</sup> جاء في درة الغواص: «وَيَقُولُونَ: رَكَضَ الْفَرَسُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَقَدْ أَقْبَلَتْ الْفَرَسُ تَرْكُضَ بِفَتْحِ التَّاءِ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: رَكَضَ بِضَمِّ الرَّاءِ، وَأَقْبَلَتْ تَرْكُضَ بِضَمِّ التَّاءِ، وَأَصْلُ الرَّكْضِ فِي اللُّغَةِ تَحْرِيكُ الْقَوَائِمِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ارْكُضْ﴾». ينظر: الحريري "درة الغواص" ص 153.

<sup>(3)</sup> كذا وفي (ت 1): (يَصِفُ).

<sup>(4)</sup> كذا وفي (ت 1): (ودخول الغمر المغرور فيما على عادة العرب وطريق تمثيلاتها).

حَتَّى إِذَا (اسْتَعْلَتْ) <sup>(3)</sup> وَشَبَّ ضِرَامُهَا \* وَلَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ خَلِيلٍ  
شَمَطَاءُ (يُنْكَرُ لَوْنُهَا) <sup>(4)</sup> وَتَنَكَّرَتْ \* مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ

153/ظ قَالَ سِيدي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ: حَضَرْتُ يَوْمًا مَعَ بَعْضِ أَبْطَالِ الْعَصْرِ، وَشُجْعَانِ الْعَرَبِ وَزَنَاتِهِ وَقَدْ تَذَاكُرُوا حَدَّ الشَّجَاعَةِ عِنْدَهُمْ، وَمَا الْقَدْرُ الَّذِي يَتَمَيَّزُ بِهِ الشَّجَاعُ عِنْدَ الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِهِ؟ فَقَالَ بَعْضُ زَنَاتِهِ عَنْ شَيْخِ الْمُجَاهِدِينَ بِالْأَنْدَلُسِ أَبِي سَعِيدِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي يَعْلَى الْمَرِينِيِّ <sup>(5)</sup> مِنْ مُلُوكِهِمْ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - صَاحِبِ الْغُرُوتِ الْمَأْثُورَةِ، وَالْمَوَاقِفِ الْمَشْهُورَةِ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ أَنَّهُ قَالَ: الشَّجَاعُ عِنْدَنَا هُوَ الَّذِي يُمَيَّزُ النَّصْرَانِي الَّذِي يَقْصِدُهُ هَلْ هُوَ أَكْهَلُ الْحَدَقَةِ أَوْ أَرْقَاهَا عِنْدَ الْمُقَابَلَةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ غَيْرِهِ عَنْ شَيْوْخِ الْأَنْدَلُسِ: بَلْ الَّذِي يُمَيَّزُ كَيْفَ أَمْسَكَ عَدُوَّهُ الرُّمَحَ. وَقَالَ بَعْضُ عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِ الرَّوَاوِدَةِ الرِّيَّاحِينَ الْمَشَاهِيرِ [فِي الشَّجَاعَةِ] <sup>(6)</sup> الشَّجَاعُ: الَّذِي يَأْتِي عَدُوَّهُ وَهُوَ يَسِيرُ السَّيْرَ الرَّفِيقِ الَّذِي يَسِيرُ بِهِ بَيْنَ بُبُوتِ قَوْمِهِ. وَقَالَ بَعْضُ عَنْ شَيْخِ عَرَبِ إِفْرِيقِيَةِ السُّلَيْمَانَ طَالِبُ بْنُ مُهْلَهْلٍ <sup>(7)</sup> وَكَانَ قَدْ اسْتَهَزَّ بِالْأَقْدَامِ وَالشَّجَاعَةِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى الْقَوْمَ مُقْبِلِينَ إِلَيْهِ نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ وَتَوَسَّدَ حَتَّى إِذَا وَصَلُوا إِلَيْهِ نَهَضَ نَحْوَهُ. وَسَأَلُوهُ عَنْ حَالَتِهِ فِي الْمُطَاعَنَةِ، فَقَالَ: مَا ضَرَبْتُ قَطُّ بِرُمَحِي إِلَّا وَأَنَا أُمَيَّرُ بَيْنَ أَنْ أُضْرِبَ بِهِ قَائِمُ السِّنِّ أَوْ مُنْبَسِطًا، وَأَتَخَيَّرُ حَيْثُ أُضْرِبُ فَسَلَّمَ

(1) كذا وفي (ت1): (تدين)، وفي (م)، (أ)، (ت2): (تسعى).

(2) الأبيات جَاءَتْ مَنْسُوبَةً لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرِبِ الزُّبَيْدِيِّ (المتوفى سنة 21هـ). صاحب الغارات المشهورة، يكنى أبو ثور، أخبار شجاعته كثيرة له شعر جيد. ترجمته في: ابن قتيبة "الشعر والشعراء": ص 220.

ينظر الأبيات في: ابن قتيبة "الشعر والشعراء": ص 220، ابن قتيبة "عيون الأخبار": 210/1، السهيلي "الروض الأنف" (ت الوكيل): 110/3، العقد الفريد 86/1، محاضرات الأدباء 196/2، الحماسة البصرية: 18/1.

(3) كذا وفي "الشعر والشعراء": (اسْتَعْرَتْ).

(4) كذا وفي "الشعر والشعراء": (جَزَتْ رَأْسَهَا).

(5) هو: عثمان بن إدريس أبو العلاء بن عبد الله بن عبد الحق، أبو سعيد: أكبر مجاهد بطل من بني مرين أصحاب الدولة المرينية بالمغرب. كانت إقامته أيام السلطان يوسف بن يعقوب، في الأندلس، مواليا لبني الأحمر. واشترك معهم في الاستيلاء على بلاد غمارة. عاد إلى الأندلس وولي مشيخة الغزاة بها، فكانت له في جهاد الإفراج اليد البيضاء، وعلا أمره بالأندلس وزاحم ملوكها من بني الأحمر، واستمر مجاهدا، فاستوفي 732 غزوة، ومات في الحرب سنة 730هـ. ترجمته في: السلاوي "الاستقصى لدول المغرب الأقصى": 46/2، الزركلي "الأعلام": 203/4.

(6) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(7) لم أعثر على ترجمة له.

الْحَاضِرُونَ أَنَّ هَذَا هُوَ الْعَايَةِ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْإِفْدَامِ. قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَذَكَّرْتَنِي هَذِهِ الْحِكَايَةَ<sup>(1)</sup> قَوْلُ مُهْلَلٍ<sup>(2)</sup> فِي الْمَعْنَى. [ خفيف ]

لَمْ يُطِيقُوا أَنْ يَنْزِلُوا وَنَزَلْنَا \* وَأَخُو الْحَرْبِ مَنْ أَطَاقَ النَّزُولَ<sup>(3)</sup> انْتَهَى. (إِحْمَرَّ) يُقَالُ: إِحْمَرَّ إِحْمَرَارًا «أَفْعَلَّ» مُدْعَمًا ضُوعِفَ لَامُهُ، وَكَذَلِكَ اصْفَرَّ وَمَا كَانَ عَلَى سَبِيلِهِمَا أَيُّ: صَارَ أَحْمَرَّ بَيْنَ الْحُمَرَةِ وَالْحُمُورَةِ<sup>(4)</sup>. (الْحَدَقُ) جَمْعُ حَدَقَةٍ: وَهِيَ مَا اخْتَوَتْ عَلَيْهِ الْعَيْنُ مِنْ بَيَاضٍ وَسَوَادٍ. وَالْمُقَلَّةُ: الْعَيْنُ كُلُّهَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ الَّذِي فِيهِ إِنْسَانُ الْعَيْنِ، وَهِيَ الشَّحْمَةُ أَيْضًا. هَكَذَا قَرَّرَهُ الشَّارِحُ وَعِنْدَ ابْنِ سَيِّدِي الْحَسَنِ أَنَّ الْحَدَقَةَ هِيَ سَوَادُ الْعَيْنِ الْأَعْظَمُ وَهُوَ الْمُسْتَدِيرُ وَسَطَ بَيَاضِ الْعَيْنِ انْتَهَى. قَوْلُهُ. (وَاحْمَرَّتِ الْحَدَقُ) كِنَايَةٌ عَنِ الْغَضَبِ فِي الْحَرْبِ، وَأَزَادَ الْعَيْنُ كُلُّهَا وَخَصَّ الْحَدَقُ لِأَنَّ إِحْمَرَارَهَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْغَضَبِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم فِي هَذِهِ السَّاعَةِ يَكُونُ حَامِيًا مُقَدِّمًا. وَقِيلَ احْمَرَّتِ الْحَدَقُ: كَثُرَ الْمَوْتُ وَاشْتَدَّ. (رَأَيْتَنِي) «فَاعِلَةٌ» وَ«مَفْعُولُهُ» ضَمِيرَانِ مُتَصِلَانِ وَكِلَاهُمَا لِلْمُتَكَلِّمِ وَهُوَ جَائِزٌ فِي الْأَفْعَالِ الْقَلْبِيَّةِ الْمُتَصَرِّفَةِ وَرَأَى الْحِلْمِيَّةَ وَالْبَصْرِيَّةَ / وَالْحَقَّ بِهِمَا عَدَمٌ وَقَفْدٌ وَوَجْهُهُ أَنَّ الْمَقْصُودَ الْخَبَرَ وَهُوَ الثَّانِي، وَفِيهِ الْفَائِدَةُ فَكَانَ الْأَوَّلُ مُلغًى. وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: رَأَيْتُ نَفْسِي.

154/و

(أَتَقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم) أَيُّ: تَحَفَظْنَا وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْوَقَايَةِ وَالْحِفْظِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ وَقَى يَقِي. (فَمَا يَكُونُ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ) وَهَذَا مَفْهُومٌ مِنْ قَوْلِهِ: وَأَتَقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَيُّ: هُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْعَدُوِّ لِشَجَاعَتِهِ صلى الله عليه وسلم وَهُمْ دُونُهُ فِي ذَلِكَ. وَالْعَدُوُّ هُمْ: الْكُفَّارُ. يُقَالُ: عَدَا عَلَيْهِ، عَدُوًّا وَعَدُوًّا وَعَدَاءً، بِالْمَدِّ وَلَامِهِ وَاوْ، وَالْعَدَاءُ: التَّعَدِي وَالْمَجَاوَزَةُ عَنِ الشَّيْءِ الْمَقْصُودِ، وَالْأَمْرُ الْمَحْدُودِ. قَالَ الزُّبَيْدِيُّ: الْعَدُوُّ وَالْعَدُوُّ وَالْعَدَاوَى وَالْعِدَاءُ: (التَّعَدِي، وَالرَّجُلُ الْعَادِي مِنْهُ، وَالْعَدُوَّةُ وَالْعَدُوُّ فِي مَعْنَى الْعِدَاءِ. وَيُجْمَعُ عَلَى أَعْدَاءٍ وَالْعَدُوُّ مَعْرُوفٌ

(1) كذا وفي (م): (أذكرتني به).

(2) هو: عدي بن ربيعة أخو كليب وائل الذي هاجت بمقتله حرب بكر وتغلب، وسمي مهلهلاً لأنه هلهل الشعر أي أرقه، وهو خال إمري القيس. ترجمته في: ابن قتيبة "الشعر والشعراء": 168.

(3) البيت في ديوانه. ينظر ديوان مهلهل بن ربيعة، شرح وتقديم طلال حرب، درا العالمية: ص 63.

(4) كذا وفي (ت<sub>1</sub>)، (ص)، (أ)، (ك)، (ت<sub>2</sub>): (الحمرة والحمرة).

يَكُونُ<sup>(1)</sup> لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْأُنْثَى (وَالذَّكَرُ)<sup>(2)</sup> وَيُجْمَعُ الْعَدُوُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْأَعَادِي وَالْعِدَى وَالْعَدَى وَالْعُدَاةُ.<sup>(3)</sup>

(يَوْمَ بَدْرٍ) كَانَ يَوْمُ بَدْرِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَامِ اثْنَيْنِ مِنْ الْهَجْرَةِ<sup>(4)</sup> وَفِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ ضَرَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ الْمُرَادِي<sup>(5)</sup> لَعَنَهُ اللَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَنَةً أَرْبَعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَمَاتَ بَعْدَ ثَلَاثِ وَبَدْرٍ مَوْضِعُ مَعْرُوفٍ فِيهِ أَبَار.

(وَنَحْنُ نَلُودُ) أَي: نَتَسَتَّرُ وَنَتَّقِي بِهِ وَنَلْجَأُ إِلَيْهِ. قَالَ الرُّيْدِيُّ: لَاذَ يُلُودُ لَوْدًا<sup>(6)</sup> وَلَاذَ لَوَادًا وَلِيَادًا: إِذَا تَسَتَّرَ بِشَيْءٍ.<sup>(7)</sup> وَاللُّودُ: حَصْنُ الْجَبَلِ يُلَادُ بِهِ. قَالَ ابْنُ الْحُسَيْنِ الْمُتَنَبِّي<sup>(8)</sup> [فِي بَعْضِ قِصَائِهِ]<sup>(9)</sup>: [طَوِيل]

(1) من (التعدي . . . يكون) ساقط من: (م)، (أ).

(2) ساقط من: (ت1).

(3) ينظر: ابن الأنباري "الزاهر في معاني كلمات الناس" 216/1-217-218، الجوهرى "الصاحح" (عدا): 24420/6، الرازي "مختار الصحاح" (عدا) ص203.

(4) ينظر: ابن حبان "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" (غزوة بدر): 157/1-174-185.

(5) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ النَّدَوِيُّ الْجَمِيرِيُّ [المتوفى: 40 هـ]: فانتك ثائر، من أشداء الفرسان. أدرك الجاهلية، وهاجر في خلافة عمر، وقرأ على معاذ بن جبل فكان من القراء وأهل الفقه والعبادة. ثم شهد فتح مصر وسكنها فكان فيها فارس بني تدول. وكان من شيعة علي بن أبي طالب (رض) وشهد معه صفين. ثم خرج عليه، فاتفق مع (البرك) و (عمرو بن بكر) على قتل علي، ومعاوية، وعمرو بن العاص، في ليلة واحدة (17 رمضان) وتعهده البرك بقتل معاوية، وعمرو بن بكر بقتل عمرو بن العاص، وتعهده ابن ملجم بقتل علي، فقصده الكوفة واستعان برجل يدعى شبيب الأشجعي، فلما كانت ليلة 17 رمضان كمنّا خلف الباب الذي يخرج منه علي لصلاة الفجر، فلما خرج ضربه شبيب فأخطأه، فضربه ابن ملجم فأصاب مقدم رأسه، فنهض من في المسجد، فحمل عليهم بسيفه فأفرجوا له، وتلقاه المغيرة بن نوفل بقطيفة رمى بها عليه وحمله وضرب به الأرض وقعد على صدره. وفر شبيب. وتوفي علي (رض) من أثر الجرح. وفي آخر اليوم الثالث لوفاته قتل أولاد علي بن أبي طالب وذلك في شهر رمضان سنة 40هـ. ينظر: ابن سعد "الطبقات الكبرى": 33/3، الذهبي "تاريخ الإسلام": 373/2، ابن حجر "الإصابة": 85/5.

(6) كذا وفي (ت1): (لواذا)

(7) كذا وفي (أ): (تستر به)، وفي (ت2): (استتر بشيء).

(8) هو: أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، أبو الطيّب المتنبّي: الشاعر الحكيم وأحد مفاخر الأدب العربي له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعاني المبتكرة المتوفى سنة 354هـ. ترجمته في: وفيات الأعيان 120/1، لسان الميزان 440/1.

(9) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

- وَقَفْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ \* كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَا أَنْتَ نَائِمٌ<sup>(1)</sup>  
 تَمُرُ بِكَ الْأَبْطَالُ كَالْمَيِّ هَزِيمَةً \* وَوَجْهَكَ وَضَاحٌ وَتَغْرُكَ بِاسْمٍ  
 ومن ذلك أيضا قوله<sup>(2)</sup> [ طويل ]  
 تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ \* لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ  
 ومن ذلك أيضا قوله<sup>(3)</sup>: [ طويل ]

- 154/ظ / بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الْمَوْتَ مُوفِيًّا \* مُظِلًّا كَإِظْلَالِ السَّحَابِ إِذَا اكْفَهَرَ  
 فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا \* يَكُونُ غَدًا أَحْسَنَ النَّثَاءِ لِمَنْ صَبَرَ  
 فَمَا أَخَّرَ الْإِحْجَامُ يَوْمًا مُقَدِّمًا \* وَلَا عَجَلَ الْإِقْدَامُ مَا أَخَّرَ الْقَدَرَ

(أَحْسَنَ النَّاسِ) يَعْنِي خُلُقًا وَخُلُقًا. (فَزِعَ) خَافَ وَقِيلَ أَغَاثَ، وَهُوَ بِكَسْرِ الرَّاي فِي الْمَاضِي فَرَعًا وَالْفَزْعُ الْخَوْفُ وَالْفَزْعُ هُنَا الْإِسْتِصْرَاحُ. (أَهْلُ الْمَدِينَةِ) أَيِ سُكَّانِهَا. ابْنُ الْفُوطِيَّةِ: أَهْلُ الْمَكَانِ أَهْلًا كَثُرَ أَهْلُهُ وَالرَّجُلُ تَزَوَّجَ وَأَهْلَ الْمَكَانَ سُكِّنَ وَأَهْلَكَ اللَّهُ لِلْخَيْرِ جَعَلَكَ اللَّهُ أَهْلًا لَهُ<sup>(4)</sup>. وَجَمَعَ الْأَهْلُ أَهْلُونَ وَأَهَالٌ وَأَهْلَاتٌ وَالْهَاءُ مُبْدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ إِذْ هِيَ بَعْدَ هَمْزَةٍ أُخْرَى. وَقِيلَ بَلْ أُبْدِلَ مِنْ وَאוْ إِذْ أَصْلُهُ أَوَّلُ فَتَحَرَكَ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ فَلِذَلِكَ انْقَلَبَتْ أَلِفًا وَالْمَدِينَةُ فَعِيلَةٌ، وَقِيلَ مَفْعَلَةٌ جَمْعُهَا مَدُنٌ، وَالْمُرَادُ مَدِينَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ الرَّجَاجِيُّ إِسْمُهَا يَثْرِبُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ سَكَنَهَا عِنْدَ التَّغْرِقِ يَثْرِبُ بْنُ فَايْتَةَ بَنَ

(1) البيتان من قصيدة «على قدر أهل العزائم» قالها يمدح بها سيف الدولة ويذكر بناءه ثغر الحدث سنة 343هـ. ينظر ديوانه: "ديوان المتنبي"، شرحه وضبطه وقدم له علي العسيلي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (1417هـ/ 1997م): ص 303.

(2) البيت منسوب ليزيد بن المهلب في "عيون الأخبار" : 207/1، وأمالى الزجاجي: 207-208، ومنسوب للحسين بن حمام المزي في "حماسة الخالدين": 48/1، والوساطة بين المتنبي وخصومه: 338، والصناعتين 311/1، وديوان المعاني 115/1، والبصائر والذخائر: 182/1، وشرح ديوان الحماسة: 145/1، و"زهر الآداب" للحصري: 1139/4.

(3) جاءت الأبيات دون نسبة في: "عيون الأخبار" لابن قتيبة 206/1، وفيه جاء البيت الأول:

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الْمَوْتَ فَوْقَنَا \* مَطْلًا كَإِظْلَالِ السَّحَابِ إِذَا اكْفَهَرَ.

وفي: حماسة الخالدين (الأشباه والنظائر): 12، الذخائر والعبقريات: 127/2.

(4) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال": ص 10.



مَهَائِلُ بْنُ أَرَمَ ابْنِ عَسَلٍ بْنُ عَوْضَ بْنَ أَرَمَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ كَانَ بَنَاهَا ثُمَّ سُمِّيَتْ مَدِينَةُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِنَزُولِهِ بِهَا وَسَمَاهَا صلى الله عليه وسلم طَبِيبَةً. (1)

(قَبْلَ الصَّوْتِ) أَي: نَحْوِهِ، وَقَالَ ابْنُ حَمَّادٍ (2) قَبْلَ أَنْ تَكُونَ لِمَا وَلِيَ الشَّيْءُ يُقَالُ: ذَهَبَ قَبْلَ السُّوقِ. وَلِيَ قَبْلَكَ حَقٌّ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى: الْوَسْعَ وَالطَّاقَةَ، لِقَوْلِهِمْ: لَا قَبْلَ لِي بِهَذَا الْأَمْرِ (3).

(وَقَدْ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ) أَي: اسْتَقْصَى يَهْمَزُ وَيُسَهِّلُ، وَيَجُوزُ مَنَعَ أَنْ يَلْحَقَ غَيْرَهُ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، وَيَجُوزُ بَحَثٌ عَنْهُ وَاسْتَبْرَأَ مِنَ الْبَوْلِ، أَي: اسْتَنْقَى ذَكَرَهُ مِنْهُ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ اسْتَنْقَى مَا هُنَالِكَ فَلَمْ يَثْرُكْ فِيهِ مَا يُنْقَى.

155/و (أَبُو طَلْحَةَ) هُوَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ بِالرَّاءِ/ ابْنُ عُمَرَ الْأَنْصَارِيِّ أَحَدُ النُّقَبَاءِ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ بَدْرِي وَهُوَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، وَلَيْسَ فِي الصَّحَابَةِ أَحَدٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ غَيْرُهُ. وَهُوَ عَمُّ أَنَسٍ وَزَوْجُ أُمِّهِ أُمُّ سُلَيْمٍ كَانَتْ مِنَ الرِّمَاءِ الْمَذْكُورِينَ. وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ» (4). نَأَوَلَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم شَعْرًا (5) حِينَ

(1) طَبِيبَةٌ: هِيَ مَدِينَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. وَتُسَمَّى "طَابَةَ" أَيْضًا، كَانَتْ تُسَمَّى يَثْرِبَ فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَيْهَا الرَّسُولُ صلى الله عليه وسلم سَمَاهَا الْمَدِينَةَ، وَقِيلَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي سَمَاهَا طَبِيبَةً أَيْضًا. يَنْظُرُ: أَبُو الْحَسَنِ السَّمْعُودِيُّ "وَفَاءُ الْوَفَا بِأَخْبَارِ الْمُصْطَفَى" (سُكُنَ الْعَمَالِيقِ الْمَدِينَةِ): 125/1، عَاتِقُ بْنُ غَيْثٍ "مَعْجَمُ الْمَعَالِمِ الْجُغَرَفِيَّةِ فِيالسِيرَةِ النَّبَوِيَّةِ" (طَبِيبَةٌ): ص 190، الْحَمِيرِيُّ "الرُّوضُ الْمُعْطَارُ" (الْمَدِينَةُ): 529/1.

(2) هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَيْسَى بْنِ حَمَّادٍ، ابْنُ حَمَادٍ الصَّنْهَاجِيُّ الْقَلْعِيُّ، قَلْعَةُ بَنِي حَمَادٍ، حَمَزِيُّ الْأَصْلِ، اسْتَوْتُنَ مَرَكَشَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (الْمُتَوَفَى سَنَةَ 629هـ). كَانَ أَدِيبًا، بَارِعَ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ، نَزَهَ النَّفْسَ حَسَنَ الْخُلُقِ. ذَا حِظٍّ صَالِحٍ مِنَ الْفَقْهِ وَأَصُولِهِ، مُتَحَقِّقًا بِالنَّحْوِ، مُتَقَدِّمًا فِي حِفْظِ اللُّغَاتِ وَالْأَدَبِ، ضَابِطًا كُتُبَهُ، جَيِّدَ الْخَطِّ، صَنَفَ عِدَّةَ مُصَنَّفَاتٍ مِنْهَا "الإِعْلَامُ بِفَوَائِدِ الْأَحْكَامِ"، "شَرْحُ قَصِيدَةِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ"، "شَرْحُ مَقْصُورَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ" و"الدُّبَاجَةُ فِي أَخْبَارِ صَنْهَاجَةَ". وَدِيَوَانُ نَظْمِهِ وَنَثَرِهِ حَافِلٌ . . . إِلَى آخِرِهِ. تَرْجَمْتُهُ فِي: الذَّيْلُ وَالتَّكْمِلَةُ لِكِتَابِي الْمَوْصُولِ وَالصَّلَةُ: 216/5.

(3) يَنْظُرُ: الْجَوْهَرِيُّ "الصَّحَاحُ" (قَبْلَ): 1796/5.

(4) الْحَدِيثُ: «لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ» رَوَاهُ الْهَيْثَمِيُّ بِهَذَا اللَّفْظِ فِي مَجْمَعِ الزَّوَادِ، فِي بَابِ فَضْلِ أَبِي طَلْحَةَ 518/9 رَقْمَ 15728، وَرَوَى بَلْفُظُ: «لَا خَيْرَ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ» وَحَدِيثُ قِسْمَةِ شَعْرِ النَّبِيِّ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ، حَدِيثٌ آخَرُ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى، فِي بَابِ فِي شَعْرِ النَّبِيِّ 25/1 رَقْمَ 90.

(5) كَذَا وَفِي (ت 1)، (م)، (أ)، (ت 2): (شَعْرُهُ).



حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حِجَّتِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يُقَسِّمَ بَيْنَ النَّاسِ. ثَوْفِي سَنَةً إِحْدَى وَقِيلَ اِئْتَنِينَ، وَقِيلَ أَرْبَع وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بِالْمَدِينَةِ أَخْرَجَ لَهُ الْأَيْمَةَ السَّنَةَ. (1)

(عُرِي) بِضَمِّ أَوَّلِهِ كَقَوْلِ أَيٍّ: مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ وَاسْمُ الْفَرَسِ الْمُنْدُوبِ بِأَلٍّ وَبِدُونِهَا وَالْدَّالُّ مُهْمَلَةٌ، وَكَأَنَّهُ مِنَ النَّدْبِ وَهُوَ: الْإِسْرَاعُ وَالْإِجَابَةُ. قَالَ الْقَاضِي فِي "الْإِكْمَالِ" يُقَالُ: «فَرَسٌ عُرِي وَأَفْرَاسُ أَعْرَاءُ وَرَجُلٌ عُرِيَانٌ». (2)

[لَنْ تُرَاعُوا] (3) أَي: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ [يُفَزِعُكُمْ] (4) وَلَا حَدَّثٌ مَا [لِئُرْوَعُكُمْ] (5) وَمَعْنَاهُ نَفْيُ سَبَبِ الرُّوعِ، وَالرُّوعُ بَفَتْحِ الرَّاءِ: الْفَزَعُ.

(عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ) هُوَ: ابْنُ عُبَيْدِ خَزَاعِي يُكْنَى أَبَا نُجَيْدٍ وَقَدْ كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ تُصَافِحُهُ وَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ حَتَّى اِكْتَوَى، وَقِيلَ كَانَ يَرَاهُمْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ (6) ثَوْفِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ سَنَةً اِئْتَنِينَ وَخَمْسِينَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ مِنْ فُقَهَاءِ الصَّحَابَةِ وَفُضِّلَتْ لَهُمْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - وَجَعَلْنَا فِي كَنْفِهِمِ الْأَمِنْ بِعِنَايَةِ عُنْصُرِ الْبَرَكَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ (7).

(كِتَابَةُ) بِنَاءٍ مُثَنًى فَوْقَ قِيلَ: حَيْشٌ، وَقِيلَ: مَا جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ، وَقِيلَ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ فِي حَيْزٍ، وَقِيلَ: جَمَاعَةُ الْخَيْلِ الْمُغِيرَةِ مِنَ الْمَائَةِ إِلَى الْأَلْفِ، وَجَمَاعَةٌ تَكْتَبُوا أَي: تَجْمَعُوا. وَتَجْمَعُ عَلَى كِتَابٍ، وَأَصْلُ الْكُتُبِ: الْجَمْعُ.

(1) ترجمته في: طبقات ابن سعد 382/3، الخاري "التاريخ الكبير": 381/3، أبو نعيم "معرفة الصحابة": 1144/3،

ابن عبد البر "الإستيعاب": 1697/4، ابن حجر "الإصابة": 194/7

(2) ينظر: القاضي عياض "إكمال المعلم": 432/3.

(3) في (الأصل): [لَنْ تُرَوْعَ] وما أثبتناه من: (ت<sub>1</sub>)، (ص)، (م)، (أ)، (ك)، (ت<sub>2</sub>) وهو الصواب، وهي رواية الشفاء أيضا.

(4) في (الأصل): [يُفَزِعُكُمْ] وما أثبتناه من: (ت<sub>1</sub>)، (ص)، (م)، (أ)، (ك)، (ت<sub>2</sub>).

(5) في (الأصل): [يُرَوْعُكُمْ] وما أثبتناه من: (ت<sub>1</sub>)، (ص)، (م)، (أ)، (ك)، (ت<sub>2</sub>).

(6) هو: محمد بن علي بن وهب بن مطيع، أبو الفتح، تقي الدين القشيري المعروف بابن دقيق العيد المتوفي سنة 702هـ، قاضي، من أكابر العلماء بالأصول له عدة مصنفات منها "إحكام الأحكام"، "الإمام بأحاديث الأحكام"، الإمام في شرح الإمام، وغيرها. وكان مع غزارة علمه، ظريفا، له أشعار وملح وأخبار. ترجمته في: ابن شاعر "فوات الوفيات": 442/3، الفاسي "ذيل التقييد": 191/1، السيوطي "حسن المحاضرة": 317/1.

(7) ترجمته في: طبقات ابن سعد 287/4، البخاري "التاريخ الكبير": 408/6، ابن عبد البر "الإستيعاب": 1208/3، ابن الأثير "أسد الغابة": 281/4، ابن حجر "الإصابة": 155/7.

155/ظ (أَبِي بْنُ خَلْفٍ) هُوَ: أَبِي بْنُ خَلْفِ ابْنُ وَهْبُ بْنُ حُدَافَةَ بْنُ جُمَح. <sup>(1)</sup> (أَيَّن) سُؤَالُ عَنِ الْمَكَانِ. (لَا نَجَوْتُ) رُبَّمَا عَلَى نَفْسِهِ فَاسْتُجِيبَ لَهُ، «وَالْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ» <sup>(2)</sup> وَهُوَ/ حَدِيثُ رَوَاهُ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ وَفِيهِ «وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا عَيَّرَ رَجُلًا بِرِضَاعِ كَلْبَتِهِ لَرَضِعَهَا» <sup>(3)</sup>. (افْتَدَى) افْتَكَّ نَفْسَهُ. يُقَالُ: فَدَيْتُ الشَّيْءَ أَفْدِيَهُ فِدَاءً.

(عِنْدِي فَرَسٌ) إِسْمُهُ "الْعَوْدُ" «فَعَلَ» كَضَرَبَ وَالدَّالُّ مُهْمَلَةٌ. (أَعْلَفَهَا) بِهَاءٍ مُؤَنَّثٍ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَفِي "السِّيَرِ" أَعْلَفَهُ بِهَا مُذَكَّرٌ. وَأَصْلُ الْفَرَسِ الْأُنْثَى فَالْهَاءُ لَهَا وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي "السِّيَرِ" صَوَابُهُ أَعْلَفَهَا وَالْفَرَسُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَيُقَالُ: فَرَسَهُ لِلْأُنْثَى، وَقِيلَ: لَا يُقَالُ وَأَصْلُهُ لِلْأُنْثَى. (فَرَقًا) هُوَ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالرَّاءِ وَبِجُوزٍ تَسْكِينُهَا، وَقِيلَ: لَا يَجُوزُ، وَهُوَ مَكِّيَالٌ يَسْعُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا. وَقِيلَ: تَسْكِينُهَا، وَتَحْرِيكُهَا بِمَعْنَى، وَقِيلَ الْمُسْكَنُ مَائِهِ وَعِشْرُونَ رَطْلًا وَالْمُحَرَّكَ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا. (مِنْ ذَرَّةٍ) نَوْعٌ مِنَ الْحُبُوبِ بِضَمِّ الدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْمُخَفَّفَةِ (وَهُوَ وَاوِي وَيَائِي وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْكَلَامِ).

(يَوْمَ أُحُدٍ) خَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ <sup>(4)</sup> وَكَانَتْ غَزْوَةٌ أُحُدٍ فِي شَوَالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ. <sup>(5)</sup> (شَدَّ أَبِي عَلَى فَرَسِهِ) أَيُّ: حَمَلَ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: «شَدَدَتِ الشَّيْءَ شَدًّا، عَقَدَتْهُ وَعَلَى الشَّيْءِ شِدَّةً: حَمَلَتْ». <sup>(6)</sup>، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ دَفَعَ عَلَيْهِ. (فَاعْتَرَضَهُ) إِمَّا مِنْ

(1) أَبِي بْنُ خَلْفٍ: مِنَ الْمُؤْذِنِينَ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فِي مَكَّةَ وَهُوَ الَّذِي اسْتَنَارَ عَقِبَةَ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ حَتَّى تَقْلَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ. فَنَزَلَتْ: ﴿وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيِّنَنِي بِأَحَدٍ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا﴾ [27] [الفرقان: 27]، وَنَزَلَ فِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ، قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [78] [يس: 78]. وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ النَّبِيَّ ﷺ كَمَا وَرَدَ عَنْهُ فِي الْأَخْبَارِ. يَنْظُرُ: تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ: 385/7، ابْنُ كَثِيرٍ "الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ": 35/4، ابْنُ سَعْدٍ "الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى": 272/2.

(2) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ 85/17 رَقْمَ 198. وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ رَقْمَ 2666، وَالصَّحِيحَةُ رَقْمَ 1286، وَرَوَاهُ الْقُضَاعِيُّ فِي "مُسْنَدِ السُّهَابِ" (227) مِنْ حَدِيثِ حَذِيفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَ(228)، مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .. وَأَنْظُرْ: فَيْضُ الْقَدِيرِ لِلْمَنَاوِي 223/2.

(3) حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، ضَعْفُهُ الْأَلْبَانِيُّ وَقَالَ: ضَعِيفٌ جَدًّا. يَنْظُرْ: "ضَعِيفُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَزِيَادَتُهُ": 352/1 رَقْمَ 2380، وَ"الْمَوْضُوعَاتُ" لِابْنِ الْجُوزِيِّ كِتَابُ مَعَاشِرِ النَّاسِ: 83/3.

(4) مِنْ: (وَهُوَ وَاوِي . . . الْجُمُعَةُ) سَاقِطٌ مِنْ: (أ.).

(5) يَنْظُرْ: صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: (بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ): 93/5، صَحِيحُ مُسْلِمٍ: (بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ): 1415/3، مَغَازِي الْوَاقِدِيِّ (غَزْوَةُ أُحُدٍ): 199/1، ابْنُ حَبَانَ "السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ" (غَزْوَةُ أُحُدٍ): 218/1.

(6) يَنْظُرْ: ابْنُ الْقُوطِيَّةِ "كِتَابُ الْأَفْعَالِ": ص 77.

إِعْتَرَضَ: قَابَلَ بِنَفْسِهِ أَوْ صَارَ عَارِضًا كَالْخَشَبَةِ الْمُعْتَرِضَةِ، أَوْ إِعْتَرَضَ: نَحَا نَحْوَهُ، أَي: قَصَدَ جِهَتَهُ، أَوْ إِعْتَرَضَهُ: حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ. وَهُوَ أَوْلَى. (هَكَذَا) أَي: خَلُوا عَنْهُ<sup>(1)</sup> أَوْ تَتَحَوَّ عَنْهُ. قِيلَ: وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ وَمَعْنَاهُ: ائْتَرَكُوا سَبِيلَهُ. وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ: هِيَ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْأَمْرُ بِالتَّحِي فَالْيَسَ يَعْمَلُ فِيهَا مَا قَبْلَهَا بِعَمَلٍ إِذَا قُلْتَ جَلَسَ هَكَذَا أَي: عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ وَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنْ عَامِلٍ فِيهَا إِذَا جَعَلَهَا لِلْأَمْرِ؛ لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى ذَا وَهَاءِ التَّثْبِيهِ فَتَقْدَرُ الْعَامِلُ إِذَا مُضْمَرًا، كَأَنَّكَ قُلْتَ: ارْجِعُوا هَكَذَا، وَاسْتَغْنَى بِقَوْلِكَ: هَكَذَا عَنْ الْفِعْلِ كَمَا اسْتَغْنَى بِرُوبِدَا عَنْ قَوْلِكَ أَرْفِقْ أَنْتَهَى.<sup>(2)</sup>

156/و

(الْحَرَبَةُ) / مِنْ أَلَةِ الْحَرْبِ كَالْفَنَاءِ. وَالْحَرْبُ مُعْرِفَةٌ وَهِيَ فِي اللُّغَةِ: الْعُضْبُ. قَالَ الْهَرَوِيُّ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: «لَمَّا رَأَيْتُ الْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ أَي: غَضِبَ». يُقَالُ مِنْهُ حَرَبَ يَحْرِبُ وَحَرَبْتُهُ أَنَا. وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: الْحَرَبَةُ وَاحِدَةُ الْحَرَابِ. قِيلَ: وَالْحَرَبَةُ كَانَتْ لَهُ <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> لَا لِلْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشْرِكْهُ فِي أَمْرِ جَهَارِهِ كَمَا لَمْ يُشْرِكْ أَبَا بَكْرٍ فِي الْهَجْرَةِ حَتَّى اشْتَرَى مِنْهُ رَاحِلَتَهُ وَالْأَظْهَرُ أَنَّهَا لِلْحَارِثِ<sup>(3)</sup>.

وَقَدْ أَشْرَكَ النَّبِيُّ <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> غَيْرُهُ فِي سَيْرِهِ لِبَدْرِ فِي رُكُوبِهِ عُقْبَةَ، وَعُقْبَةُ ابْنِ الصِّمَّةِ بِكَسْرِ الصَّادِ وَفَتْحِ الْمِيمِ الْمُشَدَّدَةِ هُوَ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَتِيكَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ وَالصِّمَّةُ هُوَ الشُّجَاعُ لُغَةً وَنُقِلَ وَسُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ. (انْتَفَضَ) «انْفَعَلَ» مِنْ النُّفْضِ وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ. (تَطَايَرُوا تَطَايِرَ الشَّعْرِ) أَي: تَسَاقَطُوا. وَالْفِعْلُ مِنْ ائْتَيْنِ وَهُوَ «تَفَاعَلَ» يُقَالُ: طَارَ الطَّائِرُ طَيْرَانًا، وَالشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ: سَقَطَ، أَوْ مَعْنَاهُ: تَفَرَّقُوا أَي: تَفَرَّقَ الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> عَنْهُ.

وَقَوْلُهُ: "الشَّعْرُ" هَكَذَا بِخَطِّ الْقَاضِي فِي الْأَصْلِ الشَّعْرَ وَتَصْحِيحُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعَرَفِيِّ. "الشَّعْرَاءُ" بِالْأَلِفِ بَعْدَ الرَّاءِ، وَبِالْهَمْزِ بَعْدَهُ وَهُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنِ وَالْعَيْنِ. وَقَالَ الْحَشْنِيُّ: دُبَابٌ أَرْزَقُ يَقَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ. وَقَالَ الْهَرَوِيُّ: هُوَ دُبَابٌ أَحْمَرٌ فَإِذَا انْتَفَضَ الْبَعِيرُ طَارَ

(1) كذا وفي: (أ)، (م)، (ت2): (هَكَذَا خَلُوا طَرِيقَهُ).

(2) ينظر: السهيلي "الروض الأنف" (ت الوكيل): 280/3.

(3) الْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ بْنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ شَهِيدٌ بَدْرًا، كُسِرَ بِالرُّوحَاءِ، فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمِهِ، وَاسْتَشْهَدَ يَوْمَ بَنُرٍ مَعُونَةً. ينظر: ابن سعد "الطبقات الكبرى": 386/3، ابن حجر "الإصابة": 673/1، أبو نعيم "معرفة الصحابة": 770/2.

عَنْهُ. وَقَالَ ابْنُ سَيْدِي الْحَسَنِ: عَيْنُهُ سَاكِنَةٌ، وَهُوَ ذُبَابٌ أَزْرَقُ وَأَحْمَرُ يَتَعَلَّقُ بِالْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَهَكَذَا ثَبَتَ عِنْدَ الْأَنْطَاكِيِّ. وَنَصَهُ: "تَطَايَرُ الشَّعْرَاءُ" هُوَ بِفَتْحِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، ثُمَّ عَيْنُ مُهْمَلَةٍ سَاكِنَةٍ، ثُمَّ رَاءٌ وَهَمْزَةٌ مَمْدُودَةٌ وَهُوَ: وَاحِدُ الشَّعْرِ بِضَمِّ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ. قَالَ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ: وَالشَّعْرُ ذُبَابُ الْكِلَابِ. وَقَالَ الْقُنْبِي هُوَ ذُبَابٌ أَحْمَرٌ يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ فَتَوْدِيهَا. وَفِي الصَّحَاحِ: يُقَالُ هِيَ الَّتِي لَهَا إِبْرَةٌ انْتَهَى. (1)/

156/ظ

وَقَالَ ابْنُ سَيْدِي الْحَسَنِ: هُوَ يُصِيبُ الدَّوَابَّ فَالَّذِي عَلَى الْكَلْبِ رَقِيقٌ أَحْمَرٌ، وَالَّذِي عَلَى الْإِبِلِ أَصْفَرٌ ضَخْمٌ يَطِيرُ وَلَهُ أَجْنَحَةٌ زَعْبٌ تَحْتَ الْأَجْنَحَةِ يَلْسَعُ فِي الضَّرْعِ وَمَا حَوَالِيهِ، وَتَحْتَ الْأَنْفِ وَالْإِبْطَيْنِ وَالْبَطْنِ انْتَهَى.

(فَطَعْنَهُ) أَي: ضَرَبَهُ بِحَرْبَةٍ أَوْ رُمَحٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الطَّعْنُ بِالرُّمَحِ وَالطَّعْنَانِ بِالْقَوْلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُقَالُ طَعَنَ يَطْعُنُ بِضَمِّ الْعَيْنِ فِي الْمُضَارِعِ: إِذَا طَعَنَهُ بِالرُّمَحِ، وَبِالْفَتْحِ: إِذَا طَعَنَهُ بِالْقَوْلِ. فَوَقَعَ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا عَلَى هَذَا بِالْحَرَكَةِ.

(تَدَادَأَ) بِالْهَمْزِ وَالْهَاءِ أَصْلًا أَوْ بَدَلًا أَي: نَزَلَ أَوْ انْحَطَّ مِنْ عُلُوٍّ لِسْفَلٍ، هَكَذَا فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ. يُقَالُ: تَدَهَدَهَ الْحَجَرُ بِهَاتَيْنِ، وَتَدَادَأَ بِهَمْزَيْنِ. وَقِيلَ تَدَادَأَ عَنْ فَرَسِهِ: مَالَ فَرَجَحَ بِهِ. وَتَدَادَأَ: مَالَ جُمْلَةً وَفَرَّ مِنْهُ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَبَعَهُ، وَيجوزُ مِنْ تَدَادَأَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ: تَمَائَلَ. وَقِيلَ هُوَ بِالْهَاءِ: سَقَطَ. قِيلَ لَمْ يَسِلْ مِنَ الطَّعْنَةِ دَمٌ، وَرُوِيَ فَرَجَلُهُ بِرَازِي مُعْجَمَةٍ وَجِيمَ أَي: رَمَاهُ بِهَا.

(ضِلْعًا) بِكَسْرِ الضَّادِ أُخْتُ الصَّادِ، وَيجوزُ فَتَحُّهَا وَسُكُونُ اللَّامِ وَيَبْصَحُ فَتَحُّهُ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَضْلَاعٍ وَهُوَ: عَظْمٌ مَعْرُوفٌ. قَالَ الْأَخْفَشُ فِي الْجَنْبِ الْأَيْمَنِ تِسْعُ أَضْلَاعٍ وَفِي الْآخِرِ (2) ثَمَانِ أَضْلَاعٍ؛ فَالضِّلْعُ الَّتِي تَنْقُصُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ يَكُونُ تَامًا فِي النِّسَاءِ وَهُوَ الَّذِي خُلِقَتْ مِنْهُ حَوَاءٌ. قَالَ: فِي الرِّقَبَةِ خَمْسُ فَقَرَاتٍ، وَفِي الصُّلْبِ ثَلَاثُ عَشْرَةَ [فَقَارًا] (3) وَرَوَايَةُ فَطَعْنَهُ أَوْلَى؛ لِأَنَّ الطَّعْنَ بِالرُّمَحِ وَهُوَ فِي يَدِهِ أَثْبَتُ فِي النَّجْدَةِ، وَأَرْهَبُ لِلْعُدُوِّ. وَهُوَ دَلِيلُ رِبْطِ النَّفْسِ وَشِدَّتِهَا وَعَدَمِ الْخَوْفِ، بِخِلَافِ فَرَجَلُهُ فَإِنَّهُ رَمَى عَنْ بُعْدٍ،

(1) ينظر: الهروي "الغريبين" (شعر): 1009/3-1010، الجوهرى "الصاح" (شعر): 699/2.

(2) كذا وفي (ت1): (الأيسر).

(3) ما بين المعقوفين زيادة من (ت1).

وَالْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي الشَّجَاعَةِ أَفْضَلُ وَأَوْلَى. وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ فِي مِثْلِ هَذَا لِبَصِيفٍ تِلْكَ الْحَالَةُ الْمَحْمُودَةُ<sup>(1)</sup>: [بسيط]

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا \* ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا<sup>(2)</sup>  
(لَا بِأَسْ بَكَ) يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ أَيُّ: لَا خَوْفَ وَالْبَاءُ كَعَلَى، أَوْ مَعْنَاهُ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ بِأَسْ./  
وَالْبَاسُ هُنَا: الشَّدَّةُ أَوْ الْمَوْتُ وَالْعَذَابُ، وَمَعْنَاهُ أَلَمَ الطَّعْنَةُ. (بَصِقَ) الْبَصَقُ: هُوَ صَبُّ  
الرَّيْقِ مِنَ الْفَمِ وَمَجْهُ. وَيُقَالُ بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ وَالزَّايِ بِمَعْنَى وَالصَّادُ أَعْلَى وَالزَّايِ يَلِيهِ. وَهِيَ  
كُلُّهَا حُرُوفُ الصَّفِيرِ يَخْلَفُ بَعْضُهَا بَعْضًا لِاشْتِرَاكِهَا فِي الْمَخْرَجِ. وَالصَّفِيرُ: الصَّوْتُ  
الْخَارِجُ الْكَاسِي عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا. (بَسْرَفٍ) بِكَسْرِ الرَّاءِ مَوْضِعُ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ،  
وَقِيلَ سَبْعَةً، وَقِيلَ تِسْعَةً وَقِيلَ اثْنَيْ عَشَرَ. <sup>(3)</sup> وَفِي مَقْتَلِ أَبِي بَنْ خَلَفٍ <sup>(4)</sup> لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
يَقُولُ (شَاعِرُ الْإِسْلَامِ)<sup>(5)</sup> حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: [وافر]

لَقَدْ وَرِثَ الضَّلَالَةَ عَنْ أَبِيهِ \* أَبِي [حِينَ بَارَزَهُ]<sup>(6)</sup> الرَّسُولُ  
[أَتَيْتَ إِلَيْهِ تَحْمِلُ رَمَ عَظْمٍ \* وَتُوَعِدُهُ]<sup>(7)</sup> وَأَنْتَ بِهِ جَهْلُ<sup>(8)</sup>

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ: [وافر]

أَلَّا مِنْ مُبْلِغٍ عَنِّي أَبِيَا \* فَقَدْ أُلْقِيَتْ فِي سَحْقِ السَّعِيرِ<sup>(9)</sup>  
يُمْنِي بِالضَّلَالَةِ مِنْ بَعِيدٍ \* وَقَوْلُ الْكُفْرِ يَرْجَعُ فِي غُرُورٍ  
فَقَدْ لَأَقَتَكَ طَعْنَةُ ذِي حِفَافٍ \* كَرِيمِ الْبَيْتِ لَيْسَ بِذِي فُجُورٍ

(1) ما بين المعقوفين زيادة من (ت1).

(2) البيت هو لزهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح فيها هرم وأبيه وإخوته عنوانها «الجواد». ينظر ديوانه ص 38.

(3) ينظر: ابن الأثير "النهاية في غريب الحديث" 2/326.

(4) ينظر: قصة مقتل أبي بن خلف في: أبو نعيم "دلائل النبوة" 2/414، ابن سعد "الطبقات الكبرى" 2/272،

البيهقي "دلائل النبوة" 3/237، والحاكم في التفسير، باب طعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. أبي بن خلف، حديث رقم (3316) وإسناده صحيح.

(5) ساقط من: ت1، ص، م، أ، ت2: وأظنها زيادة من الناسخ.

(6) كذا وفي الديوان: [يَوْمَ فَارَقَهُ].

(7) كذا وفي الديوان: [أَجِئْتُ مُحَمَّدًا اعْظُمًا رَمِيمًا لِنُكْذِبِهِ].

(8) قصة الأبيات والأبيات في ديوان حسان بن ثابت ص 200.

(9) ينظر الأبيات في: سيرة ابن هشام (ت. السقا)، شعر حسان في مقتل أبي بن خلف: 2/85.

لَهُ فَضْلٌ عَلَى الْأَحْيَاءِ طُرًّا \* إِذَا نَابَتْ مُلَمَّاتُ الْأُمُورِ.

وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَعْرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِزَوْجَتِهِ مَيْمُونَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ وَبِهِ تُوْفِيَتْ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَعِنْدَ قَبْرِهَا سِقَايَةٌ. (1)  
(قُفُولِهِمْ): رُجُوعِهِمْ، يُقَالُ قَفَلْتُ الْقَافِلَةَ أَيَّ رَجَعْتُ. (مَكَّة) يُقَالُ بِالْمِيمِ، وَالْبَاءِ مَعًا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: سُمِّيَتْ مَكَّةَ لِأَنَّهَا تَمُكُّ الْجَبَارِينَ، وَقِيلَ إِنَّهَا سُمِّيَتْ مَكَّةَ لِإِزْدِحَامِ النَّاسِ فِيهَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَتَكَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضِرْعِ النَّاقَةِ إِذَا مَصَّهُ مَصًّا شَدِيدًا، وَقِيلَ مَكَّةَ بِالْمِيمِ اسْمُ الْمَدِينَةِ وَبَكَّةَ بِالْبَاءِ اسْمُ الْبَيْتِ، وَقِيلَ مَكَّةَ هِيَ بَكَّةَ وَالْمِيمُ بَدَلُ مِنَ الْبَاءِ كَمَا قَالُوا مَا هَذَا بِضَرْبَةٍ لَأَرَمَ وَلَا زَيْبٍ الْمِيمِ وَالْبَاءُ مَعًا انْتَهَى (2).

157/ظ وَفِي قَتْلِهِ ﷺ أَبِي بَنُ خَلْفٍ - لَعَنَهُ اللَّهُ - عَلَى فَرَسِهِ مَا كَانَ يُخْبِرُهُ بِهِ / قِيلَ ذَلِكَ أَوْ يَعِدُّهُ بِهِ وَهُوَ مِنَ الْغَيْبِ وَمِنْ عِلْمِ النُّبُوَّةِ، وَقِيلَ: الْإِفْدَامُ فِي الْحُرُوبِ خَيْرٌ مِنَ التَّأْخِيرِ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي أَنَّ الْإِفْدَامَ مَنْجَاةٌ (وَقَدْ يَكُونُ التَّوَلَّى مَهْلَكَةً) (3): [طويل]  
وَقَدْ يَلْتَقِي الْجَمْعَانِ وَالْمَوْتُ فِيهِمَا \* فَيُقْتَلُ مَنْ وَلَّى وَيَسْلَمُ مَنْ وَثَبَ (4)

وَقِيلَ: الشَّجَاعَةُ صَبْرٌ سَاعَةً، وَقِيلَ أَصُولُ الْفَضَائِلِ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ نَجَاةِ النَّفْسِ أَرْبَعَةٌ: الْحِكْمَةُ، وَالشَّجَاعَةُ، وَالْعِفَّةُ، وَالْعَدَالَةُ. فَالْحِكْمَةُ: الْعِلْمُ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنْ ظُلْمَةِ الْجَهْلِ. وَالشَّجَاعَةُ: ثُبُوتُ الْقَلْبِ عِنْدَ تَعَارُضِ الْمُتَضَادَّاتِ مِنَ الْمَخَافِ وَالْمَرْجُواتِ، وَلَمْ يُوجَدَ كَأَبِي بَكْرٍ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَجَاعَتِهِ وَتَثَبُّتِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَبِالشَّجَاعَةِ تَنْطَهَرُ النَّفْسُ عَنْ رَذِيلَةِ الْهَلَعِ وَالنَّهْوَرِ.

(1) مَيْمُونَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ الْهَلَالِيَّةُ: آخِرُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَآخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ زَوْجَاتِهِ. كَانَ اسْمُهَا (بُرَّة) فَسَمَاهَا (مَيْمُونَةَ) بَايَعَتْ بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ، وَكَانَتْ زَوْجَةَ أَبِي بَنٍ عَبْدِ الْعِزَّى الْعَامِرِيِّ وَمَاتَ عَنْهَا، فَتَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ سَنَةَ 7 هـ وَرَوَتْ عَنْهُ 76 حَدِيثًا، وَعَاشَتْ 80 سَنَةً وَتُوْفِيَتْ فِي سُرَفٍ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَ فِيهِ زَوَاجُهَا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَرَبَ مَكَّةَ وَدَفِنَتْ بِهِ سَنَةَ 51 هـ، وَكَانَتْ صَالِحَةً فَاضِلَةً. يَنْظُرُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: 104/8، الذَّهَبِيُّ "سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ": 238/2 - 258، ابْنُ حَجَرٍ "الإصابة": 322/8.

(2) يَنْظُرُ: أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ "الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ": 106/2، يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ "مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ" (مَكَّة): 181/5.

(3) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ: (ت1)، (ص)، (م)، (أ)، (ك)، (ت2).

(4) لَمْ أَقِفْ عَلَى الْبَيْتِ وَلَا عَلَى قَائِلِهِ فِي الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا.

وَالْعِفَّةُ: كَفُّ النَّفْسِ عَنِ الْمَكْرُوهِ. وَبِهَا الْحَيَاءُ، وَالصَّبْرُ، وَالسَّخَاءُ، وَالْوَرَعُ، وَالْقَصْدُ، وَالتَّوَدَّةُ وَحُسْنُ السَّمْتِ، وَبِهَا تَنْتَزَهُ النَّفْسُ عَنِ الشَّرِّ وَالْجُمُودِ. وَالْعَدَالَةُ: انْتِظَامُ الْعِلْمِ، وَالْعَمَلُ عَلَى وَفْقِ الْمَقْصُودِ مِنَ الْخِصَالِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَبِهَا تَنْتَظَرُ النَّفْسُ عَنِ الْجَوْرِ وَهُوَ مَا خَالَفَ الشَّرْعَ أَوْ الْعَقْلَ.

وَالْحِكْمَةُ مَنْسُوبَةٌ لِلْقُوَّةِ الْعَقْلِيَّةِ، وَالشَّجَاعَةُ مَنْسُوبَةٌ لِلْقُوَّةِ الْغَضَبِيَّةِ، وَالْعِفَّةُ فَضِيلَةُ الْقُوَّةِ الشَّهْوَانِيَّةِ. قِيلَ وَكَثِيرٌ مِنْ خِصَالِ الرِّجَالِ عَيْبٌ فِي النِّسَاءِ خُلُقًا وَخُلُقًا فَمِنْهَا: الْفُحُولَةُ، وَغِلْظُ الْكَافِينَ، وَغِلْظُ الصَّوْتِ فَهُوَ مَدْحٌ فِي الرِّجَالِ وَوَصْمٌ فِي النِّسَاءِ، وَمِنْهَا: الشَّجَاعَةُ وَالْوَفَاءُ، وَالْجُودُ ذَلِكَ مَدْحٌ فِي الرِّجَالِ وَوَصْمٌ وَعَيْبٌ فِي النِّسَاءِ. وَلَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الرَّومِي (1) فِي وَصْفِهِنَّ (2) فَقَالَ: [ بَسِيط ]

(مَا لِلنِّسَاءِ) (3) مُسِيئَاتٍ بِنَا وَلَنَا \* إِلَى الْمُسِيئَاتِ طُولَ الدَّهْرِ تَخَنَانٍ  
فَإِنْ تُعَنَّ بِعَهْدٍ قُلْنَ: مَعْذِرَةٌ \* إِنَّا نَسِينَا وَفِي النِّسْوَانِ نِسْيَانٍ  
لَا نُلْزِمُ الذَّكَرَ إِنَّا لَمْ نُسَمِّ بِهِ \* وَلَا مُنَحْنَاهُ بَلْ لِلذَّكَرِ ذِكْرَانِ  
فَضْلُ الرِّجَالِ عَلَيْنَا أَنَّ شِيمَتَهُمْ \* جُودٌ وَبَأْسٌ وَأَحْلَامٌ وَأَذْهَانِ  
/وَأَنَّ فِيهِمْ وَفَاءً لَا نَقُومُ بِهِ \* وَهَلْ يَكُونُ مَعَ النُّفْصَانِ رُجْحَانِ 158و

أَشَارَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْحَدِيثِ: «نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ». (4)  
وَقَوْلُهُ صلى الله عليه وسلم فِي الْحَدِيثِ: «يُكَفِّرَنَّ الْعَشِيرَ» (5) هَذَا فِي غَالِبِ أَمْرِهِنَّ وَإِلَّا فَمِنْهُنَّ مَنْ يَنْتَبِي وَيُطْرِي وَيَصْبِر عَلَى الضَّرَاءِ. انْتَهَى.

(1) ابن الرومي: هو علي بن العباس أبو الحسن المعروف بابن الرومي من الشعراء المجيدين، أصيب بالتشاؤم مات ببغداد سنة 283هـ. ترجمته في: الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 23/12، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 358/3.

(2) الأبيات من قصيدة يمدح إسماعيل بن بلبل وهي في ديوانه 370/3، ديوان ابن الرومي، شرح الأستاذ أحمد حسن سبج، منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة (1423هـ - 2002م).

(3) كذا وفي الديوان: (ما للحسن).

(4) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الحيض، باب ترك الحائض الصوم 116/1 رقم 298.

(5) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الحيض، باب ترك الحائض الصوم 116/1 رقم 298.



## الفصل السادس عشر

## [ الحياء والإغضاء ]

وَهُوَ قَوْلُهُ: (وَأَمَّا الْحَيَاءُ وَالْإِغْضَاءُ) إلخ... (فَالْحَيَاءُ) الْفِعْلُ مِنْهُ: حَيِيَ قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: حَيِيَ الرَّجُلُ حَيَاءً ضِدُّ الْوَقَاحَةِ وَمِنْ الشَّيْءِ اسْتَحْيَاءً. <sup>(1)</sup> رَوَى ابْنُ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ الْحَيَاءَ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ فِي النِّسَاءِ وَوَاحِدٌ فِي الرِّجَالِ فَلَوْلَا مَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ مِنَ الْحَيَاءِ مَعَ الشَّهْوَةِ لَتَنَازَلْنَ الرِّجَالُ مُسَاوَرَةً» <sup>(2)</sup> وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «الْحَيَاءُ مِائَةٌ جُزْءٍ، لِلرِّجَالِ جُزْءٌ وَلِلنِّسَاءِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ جُزْءًا» <sup>(3)</sup> وَرَوَى أَنَّ مَحَلَّ الْحَيَاءِ الْعَيْنُ. وَقَوْلُ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ: (رَقَّةٌ إِلَى آخِرِهِ) قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: رَقَّ الشَّيْءُ رِقَّةً صَارَ رَقِيقًا انْتَهَى. <sup>(4)</sup> فَالرَّقَّةُ مَصْدَرٌ، وَالشَّيْءُ الرَّقِيقُ: هُوَ ضِدُّ الْعَلِيطِ. وَقَوْلُهُ: تَعْتَرِي «تَفْنَعِلُ» مِنْ عَرَرْتُهُ أُعْرِيهِ إِذَا غَشِيَتْهُ وَلَا مَ الْكَلِمَةُ وَآوِ وَاعْتَرَاهُ بِمَعْنَى: عَرَاهُ.

(الإنسان) هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْإِنْسِ وَهُوَ التَّائِسُ بِمَعْنَى أَنَّهُ يُؤَانِسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَهُوَ ضِدُّ التَّوَحُّشِ، وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ مُقَابِلٌ لِلْأَنْعَامِ وَالْبَهَائِمِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَنُحْيِي بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: 49] وَالْمُرَادُ الْحَيَوَانُ الْقَابِلُ لِلنُّطْقِ بِالْقُوَّةِ، وَقِيلَ مَاخُودٌ مِنَ النَّسْيَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَسَادِهِ﴾ [طه: 115] وَقَدْ قِيلَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [البلد: 4] هُوَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ، وَاخْتُلِفَ فِي قَوْلِهِ فِي كَبَدٍ قِيلَ: الْمَشَقَّةُ، وَقِيلَ: هُوَ سَمَاءُ الدُّنْيَا.

(1) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال": ص 46.

(2) رواه السيوطي في الجامع الصغير وزيادته: 656/1 رقم 6552. ينظر ضعيف الجامع للألباني رقم 2806، والسلسلة الضعيفة: 42/8 رقم 3541.

(3) لم أعر على هذا الحديث في كتب الحديث التي رجعت إليها.

(4) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال": ص 98.

(والإغضاء) ذَكَرَ الْقَاضِي حَقِيقَتَهُ<sup>(1)</sup> وَقِيلَ: السُّكُوتُ، وَقِيلَ: هُوَ إِطْبَاقُ الْجُفُونِ عَلَى  
158/ظ الْحَدَقَةِ، وَاغْمَضَ عَيْنَيْهِ عَلَى قَدَى. أَي: صَبَرَ عَلَى أَدَى. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ<sup>(2)</sup> / فِي  
عَلِي بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِي (بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ)<sup>(3)</sup> [بسيط]

يُغْضِي حَيَاءً، وَيُغِضُ مِنْ مَهَابَتِهِ \* فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ<sup>(4)</sup>

وَقِيلَ: هُوَ السُّكُونُ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْحَيَاءِ إِلَّا أَنَّهُ أَخْصُ مِنْهُ. (التَّغَافُلُ): التَّجَاوُزُ.  
(بَطْبِيعَتُهُ) أَي: بِسَجِيَّتِهِ. قَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ فِي بَابِ الْمَذْيِ: «الْحَيَاءُ تَغْيِيرُ وَانْكِسَارِ  
يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ لِحَوْفٍ مَا يُعَاتَبُ بِهِ أَوْ يُدْمُ عَلَيْهِ».  
(عَنِ الْعَوْرَاتِ) جَمْعُ عَوْرَةٍ وَهِيَ: كُلُّ مَا يَجِبُ سِتْرُهُ إِذْ الْغَالِبُ عِنْدَ كَشْفِهَا إِدْرَاكُ  
الْمَعْرَةِ لِمَنْ انْكَشَفَتْ مِنْهُ فَهِيَ عَوْرَةٌ مَا دَامَتْ مُنْكَشِفَةً وَلَيْسَتْ بِحَرِيرَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.  
(أَبُو الْقَاسِمِ) حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاتِمِ التَّمِيمِيِّ الطَّرَابُلُسِيِّ  
بِضْمِ اللَّامِ.<sup>(5)</sup>

(1) ينظر: القاضي عياض "الشفاء": 179/1.

(2) هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي أبو فراس الشهير بالفرزدق، من أهل البصرة صاحب الأخبار مع  
جرير والأخطل (توفي سنة 110هـ). ترجمته في: ابن قتيبة "الشعر والشعراء": 290، ابن خلكان "وفيات الأعيان":  
86/6، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 590/4.

(3) ما بين القوسين ساقط من: ص، ك، أ، ت2. وفي م: بزيادة (وجعل الجنة منقلبه ومثواه).

(4) البيت في ديوانه ينظر: "ديوان الفرزدق"، شرحه وضبطه وقدم له الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت.  
لبنان، الطبعة الأولى (1407هـ/1987م): ص 512.

(5) حاتم بن محمد الطرابلسي أبو القاسم: فقيه محدث مشهور ثقة ثبت حدث عنه جماعة أعلام منهم: الحافظ أبو علي  
الغساني وأبو محمد بن عتاب وأبو الوليد بن طريف وأبو الحسن بن مغيث، يروى عن أبي الحسن القابسي عن حمزة  
بن محمد عن النسائي حدثني شيعي القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد عن ابن مغيث عنه عن القابسي بكتاب  
بالمخلص له وبالسند المذكور بكتاب النسائي عن القابسي عن حمزة عن النسائي، توفي حاتم بن محمد سنة (469هـ).  
ينظر: الضبي "بغية الملتبس": 270، ابن حبان "الثقات": 230/3.

(عَبْدَان) بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الْمُوحَدَةِ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَادٍ وَعَبْدَانُ لَقَبٌ. يُقَالُ: أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِأَلْفِ أَلْفٍ وَعَاشَ سِتًّا وَسَبْعِينَ سَنَةً، أَخْرَجَ لَهُ الْأَيْمَةُ خَلَا ابْنَ مَاجَةَ مَاتَ سَنَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ. (1)

((عَبْدُ اللَّهِ) (2) هُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ الْحَنْظَلِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَاتَ سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةً أَخْرَجَ لَهُ الْأَيْمَةُ السَّنَّةُ (3).

(عَبْدُ اللَّهِ) (4) مَوْلَى أَنَسٍ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُنْبَةَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْبَصْرِيُّ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي. رَوَى عَنْهُ قَتَادَةُ فِي الْحَجِّ وَالْأَدَبِ وَصِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَه الْكَلَابَاذِيُّ. (5)

(وَالْعَذْرَاءُ) «فَعْلَاءُ» يُمَدُّ وَالذَّالُ مُعْجَمَةٌ هِيَ الَّتِي لَمْ تُمَسَّ مِنَ النَّسَاءِ، وَقِيلَ فِيهَا ذَلِكَ لِضَيْقِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: تَعَذَّرَ الْأَمْرُ: (6) إِذَا ضَاقَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ. وَالْجَمْعُ عَذَارَى «فَعَالَى» يُفْتَحُ، وَيُكْسَرُ وَتَشَدَّدُ يَأْوُهُ وَكُلُّ عَذْرَاءٍ بِكْرٌ، وَلَيْسَ كُلُّ بَكْرٍ عَذْرَاءَ فِي عُرْفِ الْفُقَهَاءِ. وَلِذَلِكَ لَوْ تَزَوَّجَهَا عَذْرَاءٌ فَوَجَدَهَا بِكْرًا فَقَطَّ وَقَدْ شَرَطَ الْعَذْرَةَ رَدًّا بِهِ، وَفِي عُرْفِ النَّاسِ أَنَّهُمَا مُتَرَدِّفَانِ فَيَرَدُّ بِالشَّرْطِ. وَالْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ عَذْرَاءٌ كَانَتْ أَوْ لَا سَقَطَتْ عُدَّتْهَا بِرَجُلٍ أَوْ بِدُونِهِ، / وَالنِّيبُ الْمُتَزَوَّجَةُ وَالسَّاقِطَةُ الْعَذْرَةُ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

159 و

(1) ترجمته في: الذهبي "تذكرة الحفاظ": 401/1، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 270/10، ابن حجر "تهذيب التهذيب" 313/5 السيوطي "طبقات الحفاظ": 173 - 174، ابن العماد "شذرات الذهب": 49/2.

(2) ترجمته في: البخاري "التاريخ الكبير": 212/5، الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 152/10، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 32/3، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 378/8 - 379.

(3) من (عبد الله . . . الأئمة الستة) ساقط من: (ص).

(4) عبد الله بن أبي عتبة الأنصاري مولى أنس بن مالك المتوفي ما بين [91هـ - 100هـ]. ترجمته في: طبقات ابن سعد 113/7، البخاري "التاريخ الكبير": 158/5، الثقات لابن حبان: 24/5، المزي "تهذيب الكمال": 271/15، الذهبي "تاريخ الإسلام": 1124/2.

(5) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رُسْتَمِ الْبُخَارِيِّ، الْكَلَابَاذِيُّ. وَكَلَابَاذٌ: مُحَلَّةٌ مِنْ بُخَارَى. حَافِظٌ، ثِقَةٌ مِنْ أَهْلِ بَخَارَى. رَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَصَنَفَ كُتُبًا مِنْهَا (الكلام على رجال البخاري) أو (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسادات)، توفي سنة 398هـ. ينظر: ابن نقطة "التقييد" ص 175، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 94/17، أبو الفدا "الثقات": 8/2.

(6) ساقط من: (ك).

(خَذِرْهَا) أَي: سِرْهَا الَّذِي سُرِّتَ فِيهِ إِذَا شَبَتْ وَتَرَعَرَعَتْ. قَالَ ابْنُ وَرْكَوْن: الْخَذِرُ بَكْسِرُ الْخَاءِ وَسُكُونُ الدَّالِ الْمُهِمْلَةِ يَعْنِي يَكُونُ لِلْجَارِيَةِ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ. وَقَالَ الْقَاضِي فِي "الْإِكْمَال": « الْخَذِرُ: الْبُيُوتُ، وَقِيلَ: السَّرِيرُ الَّذِي عَلَيْهِ قُبَّةٌ، وَقِيلَ: سِرٌّ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ. » (1)

(عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ) لِأَنَّ وَجْهَهُ <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> مِثْلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، فَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا كَسَى وَجْهَهُ ظِلٌّ كَالْعَنِيمِ عَلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. (لَطِيفَ الْبَشَرَةِ) بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالشَّيْنِ أَي: رَقِيقُ الْجِلْدَةِ وَالْبَشَرَةُ جِلْدَةُ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ وَالْجَسَدِ وَهِيَ الْعُلْيَا الَّتِي عَلَيْهَا الشَّعْرُ، وَقِيلَ: الَّتِي تَلِي اللَّحْمَ وَالْأَوَّلُ أَوْلَى. وَمَعْنَى لَطِيفُ الْبَشَرَةِ أَي: لَيْنُ الْجِلْدِ بَضْءُهُ. وَالْبُشْرَى بِضَمِّ الْبَاءِ وَكُسْرِهَا: الْفَرْحُ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَمِعَهَا حَسُنَتْ بَشَرَتُهُ لِلْفَرْحِ الَّذِي يَجِدُهُ، وَالْبُشَارَةُ بِضَمِّ الْبَاءِ خَاصَّتَهُ: وَهُوَ مَا يُعْطَى الْمُبَشِّرَ وَأَشَارَ بِهِذَا فِي حَقِّهِ <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِذِي جَسَارَةٍ وَلَا شَعَثٍ.

(رَقِيقَ الظَّاهِرِ) أَي: يَسْتَحْيِي. (لَا يُشَافُهُ أَحَدًا) أَي: لَا يُخَاطِبُهُ حَاضِرًا يُقَالُ: شَافَهُ إِذَا أَدْنَى شَفَتَهُ مِنْ شَفَتِهِ فَكَلَّمَهُ، وَقِيلَ: خَاطَبَهُ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيهِ، وَقِيلَ: وَاجَهُهُ وَهُوَ الْأَوَّلُ. (مَا بَالُ فُلَانٍ) مَا اسْتَفْهَامِيَّةٌ تُقَدَّرُ: بِأَيِّ شَيْءٍ، وَالْبَالُ لَهُ مَحَامِلٌ يُطْلَقُ عَلَى الْحَالِ، وَعَلَى رَحَاءِ الْعَيْشِ، وَعَلَى الْفِكْرِ وَالْمُرَادُ هُنَا الْأَوَّلُ. أَي: مَا حَالُ أَوْ شَأْنُ. وَالثَّانِي: هُوَ الْمُرَادُ لِقَوْلِهِم: الشَّيْءُ الَّذِي لَهُ بَالٌ، أَي: قَدَرٌ وَخَطَرٌ. وَالثَّالِثُ قَدْ ذَكَرَ قَبْلُ عِنْدَ قَوْلِهِ: لَمَّا الْمَرْءُ، فَانْظُرْهُ.

(فُلَانٍ): هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ أَسْمَاءِ الْأَدَمِيِّينَ، وَالْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ كِنَايَةٌ عَنْ غَيْرِ الْأَدَمِيِّينَ وَفُلٌ بَنٌ فُلٌ مَحْذُوفٌ أَي: مُرَخَّمٌ عَلَى تَقْدِيرِ «فِعَالٌ» وَتَحْقِيرُهُ: فُلِيٌّ.

(كَذَا) هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ الْكَلَامِ قَلٌّ أَوْ كَثْرُ الْكَافِ لِلتَّشْبِيهِ وَذَا لِلْإِشَارَةِ فَاجْتَمَعَ / فِيهِ حَرْفٌ وَاسْمٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: كَذَا قَالَ فُلَانٌ أَي: هَكَذَا الْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرْتَهُ.

(أَقْوَامٌ) «أَفْعَالٌ» كَأَنَّهُ جَمْعٌ وَهُوَ مِنْ أَوْزَانِ التَّكْسِيرِ. قَالَ الزُّبَيْدِيُّ: الْقَوْمُ هُمُ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ وَفِيهِ خِلَافٌ هَلْ يُطْلَقُ عَلَى النِّسَاءِ أَمْ لَا.

(1) القاضي عياض "إكمال المعلم": 298/3.

(أثر صُفْرَةٍ) أي: بَقِيَّتُهَا وَعَلَامَتُهَا، وَالصُّفْرَةُ مَعْلُومَةٌ وَهِيَ مِنَ الْأَلْوَانِ، وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ أَوْ الْوَرَسِ وَكُرِهَ لِأَنَّهُ مِنْ زَيِّ النِّسَاءِ.

(يُوجَاهُ) أي: يُقَابِلُ. وَالْمُوجَاهَةُ بِالْكَلامِ: هُوَ الْمُقَابَلَةُ بِهِ لِمَنْ هُوَ حَاضِرٌ، وَالْمُعَارَضَةُ بِهِ وَالْوُجَاهُ وَالْوِجَاهُ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَضَمِّهَا وَالتَّجَاهُ: هُوَ اسْتِقْبَالُ الشَّيْءِ، وَمِنْهُ وَجَاهُ الْعَدُوِّ وَالتَّاءُ فِي التَّجَاهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَالْوُجْهَةُ وَالْجِهَةُ وَالْوِجْهَةُ: مَا اسْتَقْبَلْتَهُ. وَالْوَجْهُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ قَالَهُ ابْنُ حَمَّادٍ. (1)

(يَنْزَعُهَا) هُوَ يَفْتَحُ الزَّاي لَا غَيْرَ مِنْ نَزَعٍ يَنْزَعُ. قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: «نَزَعَ السُّلْطَانُ عَامِلًا مِنْ مَكَانِهِ نَزْعًا» (2) عَزَلَهُ» (3) وَنَزَعَ الْمَلَأَتِكةَ الْأَرْوَاحِ: هُوَ إِزَالَتُهَا وَقَصْلُهَا عَنْ الْأَجْسَادِ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْأَوَّلُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -.

(فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا) قِيلَ: الْفَاحِشُ ذُو الْفُحْشِ فِي كَلَامِهِ، وَالْمُتَفَحِّشُ: الَّذِي يَتَكَلَّفُهُ وَيَتَعَمَّدُهُ. وَقِيلَ الْفَاحِشُ: الْبَذِيُّ، وَالْمُتَفَحِّشُ: الَّذِي يَأْتِي بِالْفَاحِشَةِ الْمُنْهِي عَنْهَا، وَقِيلَ فَاحِشًا: بَخِيلًا وَالْمُتَفَحِّشُ: مُتَبَخِّلًا، وَقِيلَ قَائِلًا غَيْرَ حَقٍّ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ» (4) قَالَ الْقَاضِي فِي "إِكْمَالِ" أَصْلُ الْفُحْشِ الزِّيَادَةُ وَالْخُرُوجُ عَنْ الْحَدِّ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْفَوَاحِشُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْقَبَائِحُ. (5)

(وَلَا صَخَابًا) الصَّخْبُ بِالْصَّادِ وَالسَّيْنِ مَعًا: الصَّوْتُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَوَّلَ الْكِتَابِ.

(بِالْأَسْوَاقِ) جَمْعُ سُوقٍ، وَالْبَاءُ كَفِي ظَرْفِيَّةٍ. قَالَ ابْنُ حَمَّادٍ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ دَلِيلُ تَصْغِيرِهَا عَلَى سُوَيْقَةٍ؛ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا، وَتَأْنِيثُهَا إِمَّا لِإِرَادَةِ الْبُقْعَةِ وَإِمَّا لِأَنَّ الْوَضْعَ الْأَوَّلَ جَاءَ بِهَا مُؤَنَّثَةٌ مِنْ غَيْرِ مُلَاحَظَةٍ لِشَيْءٍ (6) وَاسْتِقَافُهَا / إِمَّا مِنْ قِيَامِ النَّاسِ فِيهَا عَلَى سُوقِهِمْ، وَإِمَّا مِنْ سَوَقِ الْأَرْزَاقِ إِلَيْهَا.

160/و

(1) ينظر: الجوهرى "الصباح" (وجه): 2254/6-2255.

(2) كذا وفي (ص): نَزَعًا.

(3) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص 112.

(4) ينظر: صحيح ابن حبان، كتاب الحظر والإباحة باب استماع المكروه وسوء الظن والغضب والفحش: 506/12 رقم

5694، وقال محققه شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(5) ينظر: القاضي عياض "إكمال المعلم": 284/7.

(6) ساقط من: (ص).

وَعَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَفِيهَا بَاضَ الشَّيْطَانُ وَأَفْرَحَ»<sup>(1)</sup>. وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ صَوْمَعَةُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَهُ، يَكْفُ فِيهِ بَصَرُهُ، وَسَمْعُهُ وَقَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَأَيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي هَذِهِ الْأَسْوَاقِ؛ فَإِنَّهَا تُلْهِي وَتُلْغِي»<sup>(2)</sup>.

(يَعْفُو وَيَصْفَحُ) أَي لَا يُؤَاخِذُ بِالذَّنْبِ بَعْدَ تَقْدِيرِهِ وَيَصْفَحُ أَوَّلًا يَقْرَرُهُ فَيُؤَخِّدُ بِهِ بَلْ يَعْزِضُ عَنْهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بُدًّا، أَوْ يَعْفُو عَنْ الصَّغِيرَةِ أَوْ الْكَبِيرَةِ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ لِلَّهِ تَعَالَى وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: «سِتَّةُ حَسَنَةٍ وَلَكِنَّهَا فِي سِتَّةِ أَحْسَنِ الْوَرَعِ حَسَنٌ وَهُوَ فِي الْعُلَمَاءِ أَحْسَنُ، وَالْعَدْلُ حَسَنٌ وَهُوَ فِي الْأُمَرَاءِ أَحْسَنُ وَالسَّخَاءُ حَسَنٌ وَهُوَ فِي الْأَغْنِيَاءِ أَحْسَنُ وَالصَّبْرُ حَسَنٌ وَهُوَ فِي الْفُقَرَاءِ أَحْسَنُ وَالتَّوْبَةُ حَسَنَةٌ وَهِيَ فِي الشَّبَابِ أَحْسَنُ وَالْحَيَاءُ حَسَنٌ وَهُوَ فِي الْمَرْأَةِ أَحْسَنُ. فَعَالِمٌ لَا وَرَعَ لَهُ كَنَهْرٍ مَاءٍ فِي قِفْرِ، وَأَمِيرٌ لَا عَدْلَ لَهُ كَسَحَابٍ لَا غَيْثَ فِيهِ، وَغَنِيٌّ لَا كَرَمَ لَهُ كَشَجَرَةٍ لَا ثَمَرَ فِيهَا، وَفَقِيرٌ لَا صَبْرَ لَهُ كَسِرَاجٍ لَا ضَوْءَ لَهُ، وَشَبَابٌ لَا تَوْبَةَ لَهُ كَأَرْضٍ لَا نَبْتَ فِيهَا، وَامْرَأَةٌ لَا حَيَاءَ لَهَا كَطَعَامٍ لَا مَلَحَ فِيهِ».

وَقَدْ قِيلَ فِي الْحَيَاءِ وَفَضْلِهِ (وَمَا وَرَدَ فِيهِ أَبْيَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَمَدَائِحٌ عَدِيدَةٌ وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ)<sup>(3)</sup>: [منسرح]

وَمَا دَعَانِي الْهَوَى لِمَعْصِيَةٍ \* إِلَّا نَهَانِي الْحَيَاءُ وَالْكَرَمُ<sup>(4)</sup>  
وَلَا إِلَى مَحْرَمٍ مَحَدْتُ يَدِي \* وَلَا خَطَّتْ بِي لِرْلَةِ قَدَمُ

و(من ذلك قول القائل)<sup>(5)</sup>: [وافر]

(1) رواه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصَّحَابَةِ، باب من فضائل أم سلمة 4/1906 رقم 2451.

(2) ينظر مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الزهد 7/112 رقم 34595، والزهد لهناد، في باب العزلة ولزوم الرجل بيته 2/582 رقم 1235.

(3) كذا وفي (ت1): (وقد قيل في الحياء وحسن زينته)، ومن (وما ورد . . . ما قيل في ذلك) ساقط من: (ص)، (م)، (أ)، (ك)، (ت2).

(4) البيتان هما للمبرد، مع تغيير طفيف في روايتهما. ينظر: الأبهني "المستطرف": ص 534، الثعالبي "الشكوى والعتاب": ص 155، القاري البغدادي "مصارع العشاق": 2/263، الزمخشري "ربيع الأبرار": 2/121 و 3/419.

(5) كذا وفي (ص)، (م)، (أ)، (ت2): (قوله).

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي \* وَلَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ<sup>(1)</sup>  
فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ \* وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ

ومن ذلك قول القائل<sup>(2)</sup> : [ طويل ]

160/ظ / إِذَا لَمْ تَصُنْ عِرْضًا وَلَمْ تَخْشَ خَالِفًا \* وَتَسْتَحِ مَخْلُوقًا فَمَا شِئْتَ فَاصْنَعْ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَائِلِ<sup>(3)</sup> [ طويل ]

إِذَا قَلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ \* وَلَا خَيْرَ فِي وَجْهِ إِذَا قَلَّ مَآؤُهُ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ:<sup>(4)</sup> [ وافر ]

إِذَا رَزَقَ الْفَتَى وَجْهًا وَقَاحًا \* تَقَلَّبَ فِي الْأُمُورِ كَمَا يَشَاءُ  
وَرُبَّ دَنِيَّةٍ مَا حَالَ بَيْنِي \* وَبَيْنَ رُكُوبِهَا إِلَّا الْحَيَاءُ

وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ»<sup>(5)</sup>. رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَقِيلَ: الْحَيَاءُ حَالَةٌ تَنْشَأُ عَنْ رُؤْيَةِ إِلَّا لَهُ وَرُؤْيَةِ النَّقْصِيرِ. وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَوْ كَانَ الْبَذَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا سَوِيًّا»<sup>(6)</sup>. وَالْحَيَاءُ مِنْهُ صَالِحٌ وَهُوَ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ تَوَقُّيُهُ أَوْ يُكْرَهُ لَهُ فِعْلُهُ، وَمِنْهُ مَذْمُومٌ، وَهُوَ مَا يُؤَدِّي إِلَى تَرْكِ الْوَاجِبِ وَالسُّنَّةِ، وَأَصْلُ الْحَيَاءِ التَّزَكُّ وَالْإِنْقِبَاضُ

(1) البيتان منسوبان للحماسي في: "لباب الآداب" لأسامة بن منقذ: 284/1، و286/1، و "زهر الأكم" لليوسي: 74/1، وهما دون نسبة في: "محاضرات الأدباء" للراغب الأصبهاني: 349/1، وجواهر الأدب 275/1. وهما أيضا في ديوان أبي تمام: 311/2.

(2) البيت هو للشافعي (محمد بن إدريس المتوفي سنة 204هـ). وهو في ديوانه: ص 118. وجاء دون نسبة في: "المستطرف" للأبشي: ص 216، و "محاضرات الأدباء" للراغب الأصبهاني: 349/1.

(3) البيت ينسب لطرفة بن العبد: ينظر موسوعة الشعر: 37/1.

(4) جاء البيتان دون نسبة في: "زهر الأكم" لليوسي: 174/1، و "العقد الفريد" لابن عبد ربه: 253/2، و "المستطرف" للأبشي: ص 217.

(5) ينظر: سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب الحياء: 1399/2 رقم 4181، صحيح الترغيب والترهيب، كتاب الأدب وغيره، 3/3 رقم 2632.

(6) رواه الطبراني في الأوسط، باب من اسمه عبد الرحمن: 76/5 رقم 4718، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.



وَقَدْ اسْتَحْيَا وَاسْتَحْيَا لُعْنَانِ، وَقِيلَ حُذِفَ لِلتَّخْفِيفِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَمِنْ أَحْسَنِ مَا مُدِحَ بِهِ  
مَادِحُ قَوْلُهُ<sup>(1)</sup>: [ كامل ]

وَمُخَرَّقُ الثِّيَابِ تَخَالُهُ \* يَوْمَ اللِّقَاءِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا<sup>(2)</sup>  
حَتَّى إِذَا رَفَعَ اللِّوَاءَ رَأَيْتَهُ \* يَوْمَ الْهِيَاكِ عَلَى الْخَمِيسِ<sup>(3)</sup> زَعِيمًا

فَإِنْ قِيلَ الْحَيَاءُ غَرِيزَةٌ وَالْإِيمَانُ مُكْتَسَبٌ فَكَيْفَ يَكُونُ شُعْبَةً مِنْهُ. قِيلَ ذُو الْحَيَاءِ  
يَنْقَطِعُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ تَقِيَّةً كَمَا أَنَّ ذَا<sup>(4)</sup> الْإِسْلَامَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَقِيَّةً مِنَ اللَّهِ فَهُوَ مِثْلُهُ فِي أَنَّ  
كِلَيْهِمَا يَمْنَعُ مِنَ الْإِثْمِ. وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ عَشْرَةٌ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ، وَلَا تَكُونُ فِي ابْنِهِ، وَتَكُونُ فِي الْإِبْنِ وَلَا  
تَكُونُ فِي أَبِيهِ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلَا تَكُونُ فِي سَيِّدِهِ: صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَصِدْقُ الْأَمَانَةِ،  
وَصِدْقُ النَّاسِ، وَإِعْطَاءُ السَّائِلِ، وَالْمُكَافَأَةُ بِالصَّنَائِعِ، وَإِقْرَاءُ الضَّيْفِ وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ»<sup>(5)</sup>.

161/و

(يُكْنَى) أَي: يُلَوِّحُ وَلَا يُصْرِّحُ، وَيُضْمِرُ وَلَا يُظْهِرُ. الْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ: الضَّمِيرُ  
وَالْمُضْمَرُ، وَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ: الْكِنَايَةُ وَالْمُكْنَى. وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْكُنْيَةُ وَمَعْنَاهَا. (اضْطَرَّهُ الْكَلَامُ  
إِلَيْهِ) أَي شَيْءٌ لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا يَسَعُهُ السُّكُوتُ عَنْهُ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي حَدِيثٍ:  
«الْمُسْتَبْقِظُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ». <sup>(6)</sup> وَلَمْ يَقُلْ فَلَعَلَّ يَدَهُ وَقَعَتْ عَلَى دُبُرِهِ، أَوْ عَلَى  
ذَكَرِهِ، أَوْ عَلَى نَجَاسَةٍ، وَنَحْوَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ فِي  
الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ. وَهَذَا إِذَا عَلِمَ أَنَّ السَّامِعَ يَعْرِفُ بِالْكِنَايَةِ الْمَقْصُودَةَ، وَإِلَّا كَانَ مُضْمَرًا  
وَلَا يَنْبَغِي اللَّبْسُ وَالْوُقُوعُ فِي خِلَافِ الْمَطْلُوبِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِأَنَّهُ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْصَحُ الْمُسْلِمِينَ.

(1) البيتان هما ل ليلي الأخبيلية بنت عبد الله، الشاعرة المشهورة كانت من أشهر النساء لا يتقدم عليها إلا الخنساء  
(توفيت سنة 80هـ). ترجمتها في: ابن قتيبة "الشعر والشعراء": 272، ابن عساكر "تاريخ دمشق": 60/70 رقم  
9423، ابن شاعر "فوات الوفيات": 226/3، الذهبي "تاريخ الإسلام": 878/2، السيوطي "در المنثور في طبقات ربات  
الخدور": 466/1.

(2) ينظر البيتان في الشعر والشعراء لابن قتيبة: ص 274، مع تغيير طفيف في روايتهما.

(3) الخميس: الجيش.

(4) كذا وفي: (ت1)، (ص)، (م)، (ك): (كما ذو).

(5) ينظر: الجامع الصغير وزيادته 1205/1 رقم 12046، وقال الألباني في ضعيف الجامع: ضعيف جدا رقم  
5267.

(6) ينظر: صحيح البخاري في كتاب الوضوء، باب الاستجمار وترا: 72/1 رقم 160.

[واضطره]<sup>(1)</sup> يُفَكُّ وَيُدْعَمُ، فَيُهْمَلُ وَيُعْجَم. وَيُقَالُ: "الْطَّرَّ" بِاللَّامِ بَدَلًا مِنَ الضَّادِ لِأَنَّهَا مُسْتَطِيلَةٌ كَاللَّامِ وَالتَّقَارُبُ مِنَ أَسْبَابِ الْبَدَلِ، وَقَدْ قِيلَ أَرْبَعَةٌ مِنْ مَعَالِي الدَّرَجَاتِ، وَيَنَالُ بِهِنَّ الرَّجُلُ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ الْخَلْقِ وَإِنْ قَلَّ عِلْمُهُ وَعَمَلُهُ: الْحِلْمُ، وَالتَّوَاضُّعُ، وَالسَّخَاءُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ. وَهُوَ أَشْرَفُ أَعْمَالِ الْإِيمَانِ وَهُوَ إِشَارَةٌ لِلْحَدِيثِ: «أَنَّ الرَّجُلَ لَيَذُرْكَ . . .»<sup>(2)</sup> الحديث.

### الفصل السابع عشر

[ فِي حُسْنِ عِشْرَتِهِ وَادِّبِهِ وَبَسَطِ خُلُقِهِ ﷺ مَعَ أَصْنَافِ الْخَلْقِ ]

وَهُوَ قَوْلُهُ: وَأَمَّا حُسْنُ عِشْرَتِهِ إِلَى آخِرِهِ. (عِشْرَتِهِ) الْعِشْرَةُ وَالْمُعَاشَرَةُ: الصُّحْبَةُ وَالْخُلُطَةُ، وَبِهِ سُمِّيَ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ، وَهُمْ بَنُو أَبِيهِ فَهُمْ أَيْضًا أَهْلُهُ الْأَقْرَبُونَ. قَالَ الْهَرَوِيُّ فِي قَوْلِهِ: "وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ" [أَيِ الْمُعَاشِرِ]<sup>(3)</sup> وَفِي الْحَدِيثِ «النِّسَاءُ لَا يُعَشَّرْنَ»<sup>(4)</sup> تَقُولُ: عَشَرْتُ الرَّجُلَ أَعَشَرُهُ: إِذَا أَخَذْتُ عَشْرَ مَالِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ: «وَتُكَفِّرَنَّ الْعَشِيرَ»<sup>(5)</sup> يَعْنِي: الزَّوْجَ سُمِّيَ عَشِيرًا؛ لِأَنَّهُ يُعَاشِرُهَا وَتُعَاشِرُهُ، وَيُخَالِطُهَا وَتُخَالِطُهُ.<sup>(6)</sup>

(وَأَدِّبِهِ) بِالْتَحْرِيكِ إِسْمٌ مِنْ أَدَبٍ بِالضَّمِّ. وَالْأَدَبُ ثَلَاثَةٌ: طَبِيعِي وَهُوَ مَا جُبِلَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ وَالْإِتِّصَافِ بِالصِّفَاتِ الْمُرْضِيَةِ فِي الْحِلْمِ، وَالشَّجَاعَةِ، وَحُسْنِ

(1) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (ت2).

(2) الحديث: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَذُرْكَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةً الْقَائِمُ بِاللَّيْلِ». رواه البخاري في الأدب المفرد، في كتاب حسن الخلق، باب حسن الخلق إذا فقهوا: 107/1 رقم 284، وصححه الألباني.

(3) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1)، (أ)، (ك)، (ت2).

(4) الحديث ورد بلفظ «النِّسَاءُ لَا يُعَشَّرْنَ وَلَا يُعَشَّرْنَ» جاء في غريب الحديث لابن قتيبة، وأن الرسول ﷺ قاله في حجة الوداع، ومعنى الحديث: أَنَّهُنَّ لَا يُوْخَذُ عَشْرَ أَمْوَالِهِنَّ وَلَا يُعَشَّرْنَ إِلَى الْمُصَدَّقِ لِأَخْذِ مَنْهِنَّ الصَّدَقَاتِ وَلَكِنْ تُؤْخَذُ الصَّدَقَاتُ مِنْهِنَّ بِمَوَاضِعِهِنَّ، وَأَنْ الْغَزْوَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِنَّ. ينظر: ابن قتيبة "غريب الحديث" (ألفاظ من أحاديث المولد والمبعث): 391/1، الخطابي "غريب الحديث" (حديث النبي ﷺ): 501/1، الهروي "الغريبين في القرآن والحديث" (حشش): 447/2، و(عشش): 1278/4.

(5) الحديث سبق تخريجه.

(6) الهروي "الغريبين في القرآن والحديث" (عشش): 1278/4.

الْخُلُقُ، وَنَحْوِهِ. وَكَسْبِي: وَهُوَ مَا يَكْتَسِبُهُ الْإِنْسَانُ بِالْحِفْظِ وَالضَّبْطِ كَاللُّغَةِ، وَالشَّعْرِ، وَالنَّحْوِ، وَأَفْعَالِ الْخَيْرِ. وَصُوفِي: / وَهُوَ ضَبْطُ الْحَوَاسِ وَمُرَاعَاةُ الْأَنْفَاسِ.

(وَبَسْطُ خُلُقِهِ) أَي: نَشْرُهَا وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ اللَّفْظِ الْجَامِعِ لِحُسْنِ الْخُلُقِ. وَهُوَ بَسْطُ الْوَجْهِ، وَبَذْلُ النَّدَى، وَكَفُّ الْأَذَى أَيْضًا. وَالْبَسْطُ ضِدُّ الْقَبْضِ. وَالْخُلُقُ: هُوَ النَّفْسُ الْبَاطِنَةُ وَمَا هُوَ بِمَعْنَاهَا مِنْ رُوحٍ، وَعَقْلٍ، وَهُوَ مَا أَضْمَرَ مِنَ الْإِنْسَانِ. وَهُوَ جَمْعُ خَلِيقَةٍ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا خَلِيقَةً عَلَى الْخَلَائِقِ. قَالَ الْمُتَنَبِّي<sup>(1)</sup>: [طويل]

وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفًا لَهُ \* إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَائِقُ.

وَالْخَلِيقَةُ: هِيَ سَرِيرَةُ الْإِنْسَانِ، وَالْخُلُقُ بِسُكُونِ اللَّامِ: هُوَ مَا ظَهَرَ لِلْعَيَانِ وَهُوَ صُورَةُ الْإِنْسَانِ وَمَا تَرَكَّبَ مِنْهُ مِنَ الْأَعْضَاءِ. وَقَدْ قَالَ ﷺ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ خُلُقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي»<sup>(2)</sup>. وَمَعْنَاهُ اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ ظَاهِرِي أَي: صُورَتِي، فَحَسِّنْ بَاطِنِي أَي: صَدْرِي وَقَلْبِي. وَقَدْ رُزِقَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ذَلِكَ حَتَّى قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4].

(مَعَ أَصْنَافِ الْخُلُقِ) جَمْعُ صِنْفٍ أَي: الضَّرْبُ. (انْتَشَرَتْ): انْبَسَطَتْ. (أَجُودَ النَّاسِ صَدْرًا) أَي: لَا يَحْقِدُ وَأَسْرَعُ النَّاسِ رِضَى. وَفِي نُسْخَةٍ بِتَصْحِيحِهِ: (أَوْسَعُ النَّاسِ) وَالْأُولَى بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ -رَحِمَهُ اللَّهُ- وَقَوْلُهُ صَدْرًا أَي: قَلْبًا. (وَأَصْنَقُ النَّاسِ لَهْجَةً) الصَّدْقُ ضِدُّ الْكَذِبِ، وَاللَّهْجَةُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَقِيلَ يُفْتَحُ هِيَ: اللِّسَانُ، وَقِيلَ: الْقَوْلُ، وَقِيلَ: طَرَفُ اللِّسَانِ، وَأُرِيدَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْكَلَامَ. (وَأَلَيْنَهُمْ عَرِيكَةً) أَي: أَحْسَنَهُمْ مُعَاشَرَةً وَالْعَرِيكَةُ: هِيَ الطَّبِيعَةُ، وَالْخُلُقُ، وَالنَّفْسُ. وَهُوَ لَيْنُ الْعَرِيكَةِ أَي: لَيْنُ الْخُلُقِ وَالنَّفْسِ وَالطَّبِيعَةِ.

(أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ ابْنِ مُشَرَّفٍ) «مَفْعُول» شَرُفَ بِالتَّشْدِيدِ وَالشَّيْنِ مُعْجَمَةً، وَهُوَ: ابْنُ مُسْلِمٍ «مَفْعُول» سَلَّمَ مُشَدَّدًا ابْنُ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْمَاطِيِّ بِفَتْحِ

(1) البيت في ديوانه ص 308.

(2) ينظر: صحيح ابن حبان، كتاب الرقائق، باب الأدعية 239/3 رقم 959، وقال محققه الأرناؤوط: صحيح بشواهده.

الْهَمَزَةُ الْإِسْكَندَرِي الْمَالِكِي / الْمَذْهَبُ وَيُقَالُ ابْنُ الْمُشَرَّفِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَغَيْرِهِمَا تُوفِي رَحْمَةُ اللَّهِ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَخَمْسُ مِائَةٍ عَنْ سِنِّ عَالِيَةٍ. (1)

(أَبُو إِسْحَاقَ الْحَبَّالُ) هُوَ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْرِيِّ الْحَبَّالِ بِحَاءٍ مُهْمَلَةً وَبَاءٍ مُوَحَّدَةً مُشَدَّدَةً. رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سُكْرَةَ وَغَيْرُهُ، وَيَرَوِي هُوَ عَنْ ابْنِ النَّحَّاسِ وَابْنِ سَعْدُونَ وَعَبْدُ الْغَنِيِّ الْمِصْرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ وَلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَتُوفِي سَنَةَ إِثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ وَلَهُ إِحْدَى وَتِسْعُونَ سَنَةً. (2)

(أَبُو مُحَمَّدُ بْنُ النَّحَّاسِ) بَنُونَ وَحَاءٍ مُهْمَلَةً مُشَدَّدَةً هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِي الْمَعْدَلِ. (3)

(ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) بَفَتْحِ الْهَمَزَةِ هُوَ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ زِيَادِ بْنِ بِشْرِ، لَهُ تَأْلِيفٌ سَمَاهُ بـ "إِخْتِصَارُ الطَّرِيقِ وَالْخُرُوجُ إِلَى السَّعَةِ مِنَ الضَّيِّقِ" (4) رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ النَّحَّاسِ الْمَذْكُورِ. (5)

(هَشَامُ أَبُو مَرْوَانَ) هُوَ هَشَامُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْرَقِ الدِمَشْقِيِّ الْقُرَشِيِّ شَيْخٍ مِنْ شَيْوْخِ أَبِي دَاوُدَ وَهُوَ ثَقَّةٌ قِيلَ أَنَّهُ مَوْلَى هَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْأُمَوِيِّ. (6)

(1) المشرف بن علي بن المسلم، أبو الفضل الأنماطي. ينظر: الذهبي "تاريخ الإسلام": 545/12، الذهبي "ذيل ديوان الضعفاء": 50 رقم 287، ابن حجر "لسان الميزان": 197/9.

(2) ينظر: ابن العماد "شذرات الذهب": 366/3، إسماعيل بن محمد "هدية العارفين": 9/1، والأعلام للزركلي: 40/1. (3) ابْنُ النَّحَّاسِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ التَّجَنِّيُّ: هُوَ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ، الصَّدُوقُ، مُسْنَدُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ التَّجَنِّيِّ، الْمِصْرِيِّ، الْمَالِكِيِّ، الْبَزَّازِ، الْمَعْرُوفُ: بِابْنِ النَّحَّاسِ. وَلِدَ: لَيْلَةَ الْأَضْحَى سَنَةَ 323 هـ. وَأَوَّلُ سَمَاعِهِ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ سِنِينَ، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ، وَحَجَّ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ، وَجَاوَرَ، فَأَكْثَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِ، وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، تُوفِي بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ 416 هـ. لَهُ مَشِيخَةٌ فِي جَزَائِرِ. ينظر: الذهبي "سير أعلام النبلاء" 313/17، السيوطي "حسن المحاضرة" 373/1، ابن العماد "شذرات الذهب": 204/3.

(4) لم أقف عليه في الكتب التي ترجمت لابن الأعرابي.

(5) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادِ بْنِ بِشْرِ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبَصْرِيُّ الصُّوفِيُّ، الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ الْقُدْوَةُ الصَّدُوقُ الْحَافِظُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، نَزِيلُ مَكَّةَ، وَشَيْخُ الْحَرَمِ الْمَكِّيَ تَصَوَّفَ وَصَحِبَ الْجَنِيدَ، وَانْتَقَلَ إِلَى الْحِجَازِ فَكَانَ شَيْخَ الْحَرَمِ الْمَكِّيَ تُوْفِي سَنَةَ 340 هـ. لَهُ (المعجم) فِي أَسْمَاءِ شَيْوْخِهِ، وَ(طبقات النساك)، وَ(تاريخ البصرة) غَيْرُهُ مِنَ الْكُتُبِ. وَهُوَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ اللَّغَوِيِّ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ 230 هـ. ينظر: السلمي "طبقات الصوفية": 427، أبونعيم "حلية الأولياء" 375/10-376، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 407/15، ابن حجر "لسان الميزان" 670/1 رقم 857.

(6) ترجمته في: الذهبي "ميزان الاعتدال": 298/4، ابن حجر "لسان الميزان": 440/9.

(مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى) قَالَ الْكَلَابَاذِي: هُوَ أَبُو مُوسَى الزَّمِنُ الْبَصْرِيُّ سَمِعَ خَالِدَ ابْنِ الْحَارِثِ، وَيَحْيَى الْقَطَّانَ، وَابْنَ مَهْدِيٍّ، وَغَنْدَرًا، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ، وَابْنَ أَبِي عَدِيٍّ، وَالْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَأَبَا مُعَاوِيَةَ، وَأَبَا عَبَّاسٍ<sup>(1)</sup> وَعُثْمَانَ بْنَ عَمْرٍو وَأَبَا عَاصِمٍ، رَوَى عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ فِي الْإِيمَانِ وَالْفَتَنِ، مَاتَ بَعْدَ بِنْدَارٍ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ. وَمَاتَ بِنَدَارٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ وَمِائَتِينَ.<sup>(2)</sup>

(الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ) قَالَ أَبُو نَصْرٍ: هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأُمَوِيُّ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ الدَّمَشْقِيُّ سَمِعَ الْأَوْزَاعِيَّ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَمَرٍ. رَوَى عَنْهُ الْحُمَيْدِيُّ، وَعَلِيُّ ابْنُ الْمَدَنِيِّ، وَأَبِرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الزَّمِنُ، وَأَبِرَاهِيمُ،/ الْمُنْذِرُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَانَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قِيلَ أَنَّهُ صَنَّفَ سَبْعِينَ كِتَابًا مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً، وَقَالَ أَبُو عِيْسَى مِثْلَهُ. وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ حَجَّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً ثُمَّ انْصَرَفَ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى دِمَشْقٍ.<sup>(3)</sup>

[ (الْأَوْزَاعِيُّ) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الشَّامِيُّ الْأَوْزَاعِيُّ، وَالْأَوْزَاعُ قَبِيلَةٌ مِنْ حِمَيْرٍ، وَقِيلَ قَرْيَةٌ بِدِمَشْقٍ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةً وَهُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَقِيلَ ابْنُ سَبْعِينَ خَاصَةً. ]<sup>(4)</sup>

(1) كذا وفي (ص): (أبا عامر).

(2) محمد بن المثنى (المتوفي سنة 252هـ) بالبصرة. ينظر: الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 283/3، 286، السمعاني "الأنساب": 78/9، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 123/12، الصفدي "الوافي بالوفيات": 384/4.

(3) ينظر: طبقات ابن سعد 470/7، التاريخ الكبير 153/8، تذكرة الحفاظ 302/1، شذرات الذهب 344/1، سير أعلام النبلاء 211/9.

(4) : وردت ترجمة الأوزاعي في (الأصل)، و(ك)، (ص)، (ت) كثيرة السقط ومضطربة كما هو موضح في النص الآتي: [ (الْأَوْزَاعِيُّ) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو ... تَحْتَ وَسُكُونِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ... الشَّامِيُّ الْأَوْزَاعِيُّ قَبِيلَةٌ مِنْ حِمَيْرٍ، وَقِيلَ قَرْيَةٌ بِدِمَشْقٍ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً، وَهُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَقِيلَ ابْنُ سَبْعِينَ خَاصَةً ... يَقُودُ دَابَّتَهُ وَهُوَ رَاكِبُهَا، وَسُقْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ... أَنَّهُ أَفْتَى ... مَكْهُولٌ، وَعَنْهُ قُتَادَةُ وَالزَّهْرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَ ... خَارِجَ بَابِ الْفَرَادِيسِ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى بَيْرُوتَ فَسَكَنَهَا مُرَابِطًا إِلَى أَنْ مَاتَ فِي الْحَمَامِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ. ] وما أثبتناه في المتن هو من: (أ)، (م)، (ت2).

وينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 488/7، البخاري "التاريخ الكبير": 326/5، أبو نعيم "حلية الأولياء": 135/6 - 149، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 127/3 - 128، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 107/7.

(يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ) بَفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِ الْمُثَلَّثَةِ: هُوَ أَبُو مَنْصُورٍ<sup>(1)</sup> مَوْلَى طِيءَ سَمِعَ كَثِيرًا مِنَ التَّابِعِينَ تُوْفِيَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةٌ تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً أَخْرَجَ لَهُ الْأَيْمَةُ السُّنَّةُ<sup>(2)</sup>.

(مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ) هُوَ بِالْأَلْفِ فِي أَسْعَدَ وَلَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ سَعْدُ بْنُ زُرَّارَةَ بِضَمِّ الزَّايِ وَالرَّاءِ مُحَقَّفَةً. تُوْفِيَ سَنَةٌ أَرْبَعَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً.<sup>(3)</sup>  
(قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ) هُوَ: قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ عُبَادَةَ بْنِ دُلَيْمٍ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ السَّاعِدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ الْمَدَنِيِّ أَخُو سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ. سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ صَاحِبُ شُرْطَتِهِ، وَمِنْ كِرَامِ أَصْحَابِهِ وَكَانَ أَحَدُ دُهَاهِ الْعَرَبِ وَأَهْلِ الرَّأْيِ وَالْمَكِيدَةِ فِي الْحَرْبِ مَعَ النَّجْدَةِ، وَالشَّجَاعَةِ، وَكَانَ. . .<sup>(4)</sup> رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى تُوْفِيَ بِالْمَدِينَةِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(5)</sup> - وَكَانَ آخِرُ خِلَافَتِهِ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتِّينَ.<sup>(6)</sup>

(وَذَكَرَ قِصَّتَهُ) الْقِصَصُ وَالْقَصَصُ: الْخَبَرُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ [يوسف: 3، الكهف: 13] أَيُّ تَبْيِينٍ لَكَ أَحْسَنَ الْبَيَانِ،/ وَيُقَالُ قَصَصْتُ الشَّيْءَ: إِذَا اتَّبَعْتَ أَثَرَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ: قَسَسْتُ أَثَرَهُ، وَقَصَصْتُ قَصًّا، وَقَصَصًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: 64] أَيُّ: رَاجِعِينَ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَاهُ وَحَدِيثُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ<sup>(7)</sup> هَذَا أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا الْغَسَّانِيُّ.<sup>(1)</sup>

163/و

(1) كذا: وفي جميع المراجع التي ترجمت له: أبو نصر.

(2) هو يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي مؤلف (المتوفى سنة 129هـ). ترجمته في: طبقات ابن سعد 5/555، البخاري "التاريخ الكبير": 301/8، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 27/6.

(3) ترجمته في: البخاري "التاريخ الكبير": 150/1، ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل": 312/8، الذهبي "سير أعلام النبلاء" 387/5.

(4) بياض في (الأصل) وفي (ت1)، (ص)، (ك).

(5) كذا وفي (ت1): (رضي الله تعالى عنهما).

(6) ترجمته في: طبقات ابن سعد: 52/6، البخاري "التاريخ الكبير": 141/7، ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل": 99/7، الذهبي "سير أعلام النبلاء" 102/3.

(7) قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ عُبَادَةَ بْنِ دُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ ابْنُ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي حَزِيمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ، الْأَمِيرُ، الْمَجَاهِدُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، سَيِّدُ الْخَزْرَجِ وَابْنُ سَيِّدِهِمْ أَبِي ثَابِتٍ، الْأَنْصَارِيُّ، الْخَزْرَجِيُّ، السَّاعِدِيُّ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَابْنُ صَاحِبِهِ، لَهُ: عِدَّةُ أَحَادِيثَ. كَانَ صَاحِبَ لُؤَاءِ النَّبِيِّ فِي بَعْضِ

(وَطَأَ عَلَيْهِ) أَي سَهَلَ لَهُ مَا فَرَشَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَا رَكَبَ عَلَيْهِ الرُّبُيْدِي: وَطَأَتِ الْفِرَاشَ فَهُوَ وَطِيءٌ وَقَدْ وَطِئَ وَطَاءَةً عَلَى وَزْنِ فِعْلِ الْمَاضِي (2).

(أَصْحَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) هُوَ أَمْرٌ مِنْ صَحَبَ بِكَسْرِ الْحَاءِ فِي الْمَاضِي، وَفَتْحُهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ اتَّبَعَهُ فِي طَرِيقِهِ. (بِمُقَدِّمِهَا) «مَفْعُولٌ» قَدَّمَ بِالتَّشْدِيدِ، أَوْ أَقَدَّمَ وَهُوَ صَدْرُهَا. قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: «قَدَّمَ الْقَوْمُ قَدَمًا صَارَ أَمَامَهُمْ» انْتَهَى (3). فَهُوَ فِي الْمَاضِي بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَمُؤَخَّرِ الرَّكَبِ أَي وَرَأَهُ فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا رَدِيفًا لِلْآخَرِ، وَهُوَ أَصْلٌ فِي سَبْقِ شَهَادَةِ الْمُوثِقِ الْكَاتِبِ، وَأَصْلٌ فِي تَنَازُعِ الرَّاكِبِينَ الْمُرتَفِعِينَ وَأَنَّهَا لِصَاحِبِ الصِّدْرِ.

(يُؤْلِفُهُمْ) يَجْمَعُهُمْ، وَأَصْلُ التَّأْلِيفِ الْجَمْعُ، وَالضَّمُّ يُقَالُ: أَلَفْتُهُ أَي جَمَعْتُهُ (4). (وَلَا يُنْفِرُهُمْ) أَي لَا يُفَرِّقُهُمْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَرِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ [الإسراء: 41] أَي تَبَاعَدًا عَنْ الْحَقِّ يُقَالُ: نَفَرَ، يَنْفِرُ، نُفُورًا، وَقَوْمٌ نُفُورٌ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَعْلَى أَدْبَرِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء: 46] أَي: نَافِرِينَ مِثْلَ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ.

(كَرِيمٍ قَوْمٍ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْحَمُوا مِنَ النَّاسِ ثَلَاثَةَ عَزِيزٍ قَوْمٍ ذَلٍّ، وَغَنِيٍّ قَوْمٍ افْتَقَرٍ، وَعَالِمًا بَيْنَ جُهَالٍ» (5) وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ» (1).

مَعَارِضُهُ، وَخَدَمَهُ مِنْ وَقْتِ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى أَنْ قَبِضَ، كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرْطَةِ مِنَ الْأُمَيْرِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ وَالدهاءِ تَوَفَّى (سنة 85 هـ) أَيَّامَ خِلافةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ. ينظر: طبقات ابن سعد: 52/6، البخاري "التاريخ الكبير": 141/7، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 102/3. (1) القصة وردت ضمن حديث طويل وهي: «...فَلَمَّا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ قَرَّبَ لَهُ سَعْدٌ حِمَارًا قَدْ وَطَأَ عَلَيْهِ بِقَطِيفَةٍ، فَرَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا قَيْسُ اصْحَبْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ قَيْسٌ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْكَبْ» فَأَبَيْتُ، ثُمَّ قَالَ: «إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَإِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ» قَالَ: فَأَنْصَرَفْتُ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَابْنُ سَمَاعَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرَا قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ. [حكم الألباني]: ضعيف الإسناد، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لانقطاعه، محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة لم يثبت له سماع من قيس بن سعد. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، حديث رقم 10084 من طريق محمد بن المثنى بهذا الإسناد.

(2) كذا وفي (ت1): (فعل في الماضي).

(3) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص 60.

(4) كذا وفي (ص)، (ك)، (أ)، (م)، (ت2): (ألفت الشيء أي جمعته).

(5) ينظر كتاب المجروحين لابن حبان، في باب العين: 118/2، والحديث ضعيف.



(وَيُؤْلِيهِ عَلَيْهِمْ) أَي: يَجْعَلُهُ وَالِيَا عَلَيْهِمْ، وَأَمِيرًا لَهُمْ. قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّة: «وَلَى يَلِي وَلَايَةً كَالْإِمَارَةِ وَشَبَّهَهَا وَأَوْلَيْتَكَ عَلَى الشَّيْءِ، وَلَيْتَكَ عَلَيْهِ.»<sup>(2)</sup>

ظ/163

(وَيَحْذَرُ النَّاسَ) قِيلَ: يَخَافُهُمْ، وَقِيلَ: يَحْتَرِزُ مِنْ مَكْرِهِمْ، / وَمَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ مُتَعَفِّلًا. وَمِنْ مَعْنَاهُ «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ»<sup>(3)</sup> الحديث وَقِيلَ هَذَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ) أَي يَتَحَفَّظُ مِنْهُمْ. يُقَالُ: حَرَسْتَ الشَّيْءَ حِرَاسَةً: حَفَظْتَهُ. (يُطَوِي): يَسْتُرُ. (بِشْرُهُ) بِكَسْرِ أَوَّلِهِ أَي: خُلُقُهُ وَفَرَحُهُ، وَسُرُورُهُ. وَطَوَى بِشْرُهُ: قَطَبَ، وَزَوَى، وَعَبَسَ. (وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ) أَي: يَطْلُبُهُمْ. يُقَالُ: فَقَدَ الشَّيْءَ فَقْدًا وَفُقْدَانًا: إِذَا غَابَ عَنْكَ. وَتَفَقَّدْتُهُ: طَلَبْتُهُ. (جُلَسَائِهِ) جَمْعُ جَلِيسٍ «فَعِيلٌ» [بمعنى مجالس]<sup>(4)</sup>. (نَصِيبُهُ) حَظُّهُ يَعْنِي مِنْ الْقَوْلِ وَالْقَبُولِ. (لَا يَحْتَسِبُ) يَفْتَحِ السَّيْنَ، وَيُكْسِرُ أَي: يَظُنُّ.

(مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَارَبَهُ لِحَاجَةٍ صَابِرَةٍ) الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ مِنْ اِثْنَيْنِ، وَقَوْلُهُ صَابِرَهُ مِنَ الصَّبْرِ<sup>(5)</sup> نَقِیْضُ الْجَزَعِ وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ أَي: يَحْبِسُ نَفْسَهُ صلی اللہ علیہ وسلم وَيَمْهَلُ عَلَيْهِ حَتَّى يَكُونَ الْجَالِسُ وَالْمُقَارِبُ هُوَ الْمُنْصَرِفُ، فَالضَّمِيرُ الْمُنْصُوبُ فِي قَوْلِهِ جَالَسَهُ أَوْ قَارَبَهُ عَائِدٌ عَلَيْهِ صلی اللہ علیہ وسلم وَفِي صَابِرَهُ رَاجِعٌ إِلَى الْمُجَالِسِ وَالْمُقَارِبِ، وَمَنْ خَبَرِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِشَرْطٍ.

(هُوَ الْمُنْصَرِفُ) هُوَ فَصْلٌ وَالْمُنْصَرِفُ خَبَرٌ كَانَ وَاخْتَلَفَ فِي مَحَلِّهِ، وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ لَا مَحَلَّ لَهُ وَقِيلَ لَهُ [يَحْسَبُ]<sup>(6)</sup> مَا قَبْلَهُ وَقِيلَ: [يَحْسَبُ]<sup>(7)</sup> مَا بَعْدَهُ.

(حَاجَةً): وَاحِدَةُ الْحَاجَاتِ، وَتُجْمَعُ عَلَى حَوَائِجٍ، [وَحَاجًا]<sup>(8)</sup> وَحَوَجٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ: «انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَلَا تَدْعُ حَاجًا وَلَا حَطَبًا»<sup>(1)</sup> الْحَاجُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّوْكِ الْوَاحِدَةُ حَاجَةٌ، فَأَمَّا الْحَوَائِجُ فَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِلْحَاجَةِ.

(1) ينظر مجمع الزوائد للهيثمي، كتاب العتق، باب ما يكره من حبس الرقيق 4/428 رقم 720، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة 3/203 رقم 1205.

(2) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص 160-161.

(3) الحديث: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْجَحْرِ مَرَّتَيْنِ». ينظر صحيح البخاري، في كتاب الأدب، باب لا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين: 5/2271 رقم 5782.

(4) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(5) كذا وفي (أ)، (ت2): (كالصبر).

(6) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(7) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(8) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ) مَفْعُولٌ. قِيلَ: مَصْدَرٌ وَهُوَ: يَتَيَسَّرُ بِمَعْنَى، وَقِيلَ: مَفْعُولٌ حَقِيقَةٌ وَمَعْنَاهُ: الْأَسْهَلُ مِنَ الْقَوْلِ وَلَيْنِ. وَهُوَ إِمَّا دُعَاءٌ بِتَسْهِيلِ رِزْقٍ، أَوْ وَعْدٌ بِمَغْنَمٍ وَنَحْوِهِ. (وَسِعَ) أَيُّ: يَنْبَسِطُ لِعَامَتِهِمْ، وَالْإِنْبِسَاطُ: تَرَكُ الْإِحْتِشَامُ. وَأَوْسَعَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُوسِعٌ عَلَيْهِ. وَالسَّعَةُ بِفَتْحِ السَّيْنِ وَهُوَ: ضِدُّ الضَّيْقِ. (بَسْطَهُ) بِسَيْنٍ وَصَادَ أَيُّ: سُرُورُهُ وَإِنْشِرَاجُهُ. وَطِيبَ نَفْسِهِ / صلی اللہ علیہ وسلم وَضِدُّهُ الْقَبْضُ. 164/و

(لَيْنُ الْجَانِبِ) الْجَنْبُ مَعْرُوفٌ، وَالْجَنَابُ وَالْجُنْبَةُ، وَالْجَانِبُ سَوَاءٌ. قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: 56] أَيُّ فِي قُرْبِهِ، وَجَوَارِهِ. قَالَ: وَالْجَنْبُ مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَلِيلٌ هَذَا فِي جَنْبِ مَوَدَّتِكَ، وَالْجَنَابُ: الْجَانِبُ، وَالْجَمْعُ أَجْنِبَهُ انْتَهَى<sup>(2)</sup>. وَمَعْنَى لَيْنُ الْجَانِبِ أَيُّ: سَالِمُهُ.

(وَلَا عِيَابَ) مِنَ الْعَيْبِ وَهُوَ: بِالْعَيْنِ وَبِمُتَنَاءٍ مِنْ أَسْفَلِ أَيُّ: لَا يَنْسُبُ شَيْءٌ إِلَى الْعَيْبِ. (وَلَا مَدَاحٍ) هُوَ وَالَّذِي قَبْلَهُ «فَعَالٌ» عَلَى النَّسَبِ أَيُّ: لَيْسَ بِذِي عَيْبٍ وَلَا بِذِي مَدْحٍ، أَيُّ: لَا يَمْدَحُ فِي قِلَّةٍ وَلَا كَثْرَةٍ، وَلَيْسَ بِفَعْلٍ مُبَالِغَةٍ لِلرُّومِ بَعْضُ الْأَمْرِ. وَمِثْلُهُ. ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: 46] أَيُّ: بِذِي ظُلْمٍ وَلَا لَزِمَ بَعْضُهُ تَعَالَى اللَّهُ عَنْهُ.

(يَتَغَافَلُ عَمَّا يَشْتَهِي وَلَا يُؤْسَى مِنْهُ) أَيُّ: مَا لَمْ يَحْضُرْ فِي وَقْتِهِ، وَلَمْ تَحْصُلْ لَهُ فِيهِ شَهْوَةٌ، فَيَتْرُكُهُ بِعَقْلِهِ وَإِنْ كَانَ مِمَّا يُمَكِّنُ حُضُورَهُ فِي وَقْتِهِ [ . . . ]<sup>(3)</sup> وَالْيَأْسُ: هُوَ الْقُنُوطُ. أَيُّ: مَا وَجَدَهُ مِمَّا يَجُوزُ لَهُ تَتَاوُلُهُ مِنَ الْمُبَاحِ يَسْتَعْمِلُهُ، وَمَا لَمْ يَجِدْهُ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ فِي تَكَلُّفٍ. وَيُفَسِّرُ حَدِيثُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «أَنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ لَا يَسْأَلُهُمْ طَعَامًا وَلَا يَتَشَهَّاهُ، فَإِنْ أَطْعَمُوهُ أَكَلَ، وَمَا أَطْعَمُوهُ قَبْلَ، وَمَا سَقَوْهُ شَرِبَ»<sup>(4)</sup>. الْحَدِيثُ. (فُظًا) الْفُظُّ: هُوَ الْحَسَنُ، وَهُوَ غَيْرُ السَّهْلِ، وَالرَّجُلُ الْفُظُّ: هُوَ السَّيِّءُ الْخُلُقِ

(1) ينظر شعب الإيمان للبيهقي، في باب الثالث عشر من شعب الإيمان، وهو باب التَّوَكُّلِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ 77/2 رقم 1201.

(2) ينظر: ابن منظور "لسان العرب" (جنب): 275/1-276.

(3) بياض في (الأصل) وفي (ت1)، (ص)، (ك).

(4) ينظر: إحياء علوم الدين للغزالي بتخريج العراقي، كتاب الأمر بالمعروف، باب بيان أخلاقه وأدابه في الطعام: 299/2 رقم 10.

الْجَافِي وَهُوَ بِالْطَّاءِ الْمُسَالَةَ الْمُعْجَمَةُ<sup>(1)</sup>. قَالَ ابْنُ الْفُوطِيَّةِ: «فَطَ فُطَاظَةٌ: تَجَهَّم، وَأَغْلَظَ فِي مَنَاطِقِهِ». (2) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ [آل عمران: 159] أَيْ: غَلِيظُ الْجَانِبِ سَيِّءُ الْخُلُقِ قَاسِي الْقَلْبِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُ الْفَظِّ مَاءُ الْكَرْشِ يُعَصَّرُ فَيُشْرَبُ عِنْدَ عَوْرِ الْمَاءِ، سَمِيَ فَظًّا لِغَلِظِ مَشْرَبِهِ.<sup>(3)</sup> (لَا نَفْضُوا) هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ أُخْتُ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ مَأْخُودٌ مِنَ الْفَضِّ الَّذِي هُوَ التَّفْرِيقُ وَالْإِنْتِشَارُ وَالْكَسْرُ. قَالَ الزَّيْدِيُّ: فَضٌّ يَفْضُ فَضًّا: كَسَرَ وَفَرَّقَ. انْتَهَى. / وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَا نَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: 159] أَيْ لَتَفَرَّقُوا مِنْ حَوْلِكَ وَقُرَيْكَ يَعْني أَصْحَابُهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -

164/ظ

﴿إِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [المؤمنون: 96، وفصلت: 34] أَيْ: مَنْ قَابَلَهُ بِسُوءٍ وَغَلِيظَ قَوْلٍ فَلْيُقَابِلْهُ هُوَ بِالْحُسْنِ قَوْلًا وَفِعْلًا. وَقَدْ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ أَعْرَابِي فَصِيحٌ فَقَالَ: أَصْنَعْ إِلَيَّ أَوْصِيكَ فَقَالَ<sup>(4)</sup>: [طويل]

فَحِيَّ دَوِي الْأَضْغَانِ (تَسْلَى نَفُوسُهُمْ)<sup>(5)</sup> \* تَحِيَّتُكَ الْحُسْنَى فَقَدْ يُرْفَعُ النَّعْلُ  
فَإِنْ هَتَفُوا بِالْقَوْلِ فَاغْفُ تَكْرُمًا \* وَإِنْ خَسَسُوا عَنْكَ الْكَلَامَ فَلَا تَسَلْ  
فَإِنْ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُ اسْتِمَاعُهُ \* كَانَ الَّذِي قَالُوا وَرَأَاكَ لَمْ يَقُلْ

فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿إِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [المؤمنون: 96 وفصلت: 34] فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْبَشَرِ فَكَانَ سَبَبَ إِسْلَامِهِ. (وَيَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ) هِيَ «فَعِيلَةٌ» مِنْ أَهْدَى يُقَالُ: هَدَى الْعُرُوسَ هَدًى وَهَدَيْ فِي الدِّينِ هُدًى، وَفِي الطَّرِيقِ هِدَايَةً.  
(كُرَاعًا) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَهُوَ مُذَكَّرٌ فَقَطْ، وَقِيلَ مُؤَنَّثٌ فَقَطْ، وَيَجْرِي وَلَا يَجْرِي بِهِمَا، وَهُوَ فِي الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ كَالْوُظَيْفِ فِي الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ، وَهُوَ أَدُونُ مِنَ الذَّرَاعِ وَقِيلَ الْكُرَاعُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا دُونَ الرُّكْبَةِ، وَمِنْ الدَّوَابِّ مَا دُونَ الْكَعْبَةِ وَالْأَكْرَعُ الرَّقِيقُ الْقَوَائِمُ وَالْكَرَاعُ اسْمٌ يَجْمَعُ الْخَيْلَ. وَالْكَرَاعُ مِنْ ذَوَاتِ الظِّلْفِ مَا بَيْنَ السَّاقِ وَالرَّسْغِ مِنَ

(1) ينظر: ابن منظور "لسان العرب" (فظظ): 451/7.

(2) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص

(3) ينظر: ابن منظور "لسان العرب" (فظظ): 451/7 - 452.

(4) جاءت الأبيات منسوبة للعلاء بن الحَصِينِ فِي الْعَمْدَةِ 254/1 - 255، وانظر أيضا: لسان العرب: مادة (دحس).

(5) كذا وفي (ت1): (تُسَبَّى عَقُولُهُمْ).

الرَّجُلَيْنِ، وَمَا بَيْنَ الرَّسْعَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ مِنَ الْيَدَيْنِ فَاَلْمَعْنَى يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَلَوْ كَانَ الْمُهْدَى كُرَاعًا أَوْ ذَا كُرَاعٍ.

(وَيْكَافِيءُ) يُهُمَزُ وَيُسَهَّلُ: أَيُّ يُجَازِي، وَهُوَ «يُفَاعِلُ» مَنْ كَفَى يَكْفِي كِفَايَةً.

(خَدَمْتُ) هُوَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ فِي الْمَاضِي مِنْ خَدَمَ وَهُوَ عَلَى قِيَاسِ ضَرَبَ يَضْرِبُ: قَالَ

ابْنُ مَكِي: الصَّوَابُ يَخْدُمُ بِضَمِّ الدَّالِ عَلَى وَزْنِ يَقْتُلُ. (1)

(أَفْ) هُوَ: وَسَخُ الْأُذُنِ، وَيُقَالُ لِمَا يُسْتَنْقَلُ، وَفِيهَا عَشْرُ لُغَاتٍ (2): بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ثُمَّ/ 165 و

الْفَاءُ مُثَلَّثَةً بِتَنْوِينٍ أَوْ دُونِهِ فَذَلِكَ سِتُّ لُغَاتٍ وَبِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْفَاءِ، وَيَفْتَحِهِ وَكَسْرِ

الْهَمْزَةِ وَأُفِّي وَأُفَّةً بِضَمِّ الْهَمْزَةِ فِيهِمَا. وَنَقَلَ أَبُو حِيَان فِيهَا فِي "الارتشاف" نَحْوَ الْأَرْبَعِينَ

وَجْهًا (3)، وَقَدْ نَظَّمَهَا الشَّيْخُ جَلَالُ الدِّينِ السِّيُوطِيُّ (4) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: [الرمل]

|                                     |   |                                              |
|-------------------------------------|---|----------------------------------------------|
| أَفْ أَخِيرُهُ ثُمَّ خَفِفَ         | * | مُبْتَدَأُهُ مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفٌ          |
| وَبِتَنْوِينِهِ، وَبِالتَّرِكِ أَفْ | * | لَا مِمَّا لَا وَبِالْإِمَالَةِ مَضْعُفٌ     |
| بِكَسْرِ إِبْتِدَاءٍ وَأُفِّي شَكْ  | * | وَزِدْ الْهَاءَ فِي أَفِ أَطْلُقْ لَا أَفْ   |
| ثُمَّ مَدِّ بِكَسْرِ أَفِ وَأَفْ    | * | ثُمَّ أَفْرِقْ فَاحْفَظْ وَدَعْ مَا يَزِيْفُ |

(1) ينظر: ابن مكي "تنقيف اللسان" ص 111.

(2) ينظر: أبو بكر بن الأنباري "الزاهر في معاني كلمات الناس": 181/1. وفيه: «فإذا أفردت أف ففيها عشر أوجه: أَفْ لك بفتح الفاء، وَأُفْ لك بكسر الفاء، وَأُفْ لك بضم الفاء، وَأُفْ لك بالنصب والتنوين، وَأُفْ لك بالخفض والتنوين، وَأُفْ لك بالرفع والتنوين، وَأُفِّي لك بإثبات الياء، وإِلْفْ لك بكسر الألف وفتح الفاء، وَأُفَّةً لك بضم الألف وإدخال الهاء وَأُفْ لك بضم الألف وتسكين الفاء»، وقال الهروي في "الغريبين": (81/1-82): «وفيه عشر لغات: أَفْ، وَأُفْ، وَأُفْ، وَأُفَا، وَأُفْ، وَأُفْ، وَأُفَّةً، وإِفْ لك، بكسر الهمزة، وَأُفْ، بضم الهمزة وتسكين الفاء، وَأُفِي».

(3) ينظر: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفي: 745هـ)، "ارتشاف الضرب من لسان العرب". تحقيق ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة: ج 5/2297-2298.

(4) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السّيوطي جلال الدين (المتوفي سنة 911هـ). إمام حافظ مؤرخ أديب، له نحو 600 مصنف، منها الكتاب الكبير ومنها الرسالة الصغيرة. ينظر: السخاوي "الضوء اللامع": 65/4، السّيوطي "حسن المحاضرة": 881/1، نجم الدين الغزي "الكواكب السائرة": 226/1.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ: النَّبَرُ وَالْفُجْ. وَقَالَ الْهَرَوِي: يُقَالُ لِكُلِّ مَا يُضَجَرُ مِنْهُ، وَيُسْتَقَلُّ: أَفٌّ لَهُ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الْإِسْتِحْقَارُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الْإِسْتِقْدَارُ لِمَ شَمَّ. <sup>(1)</sup> وَقَوْلُ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: مَا قَالَ لِي أَفٌّ ... إِلَى آخِرِهِ <sup>(2)</sup>. وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى كَرِيمِ خُلُقِهِ وَصَبْرِهِ، وَحُسْنِ عِشْرَتِهِ صلى الله عليه وسلم وَذَلِكَ مِنْ هِدَايَةِ اللَّهِ لَهُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَتَوْفِيقِهِ أَنْ لَا يَفْعَلَ إِلَّا مَا يُوَافِقُ، وَيَبْتَزُّ مَا يُخَالِفُ فَلَا يُقَالُ لَهُ سَيِّءٌ أَبَدًا، وَعَلَى ذَلِكَ جَاءَ [قول حسان] <sup>(3)</sup>: [كامل]

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرُ كِلَابُهُمْ \* لَا يُسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ <sup>(4)</sup>  
بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ \* شَمُّ الْأُنُوفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

وَمِنْ ذَلِكَ النَّمَطِ أَيْضًا قَوْلُهُ: [طويل]

وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَرَفْتُهُمْ \* إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ <sup>(5)</sup>  
نُجُومُ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَابَ <sup>(6)</sup> كَوُكَبُ \* بَدَا كَوُكَبُ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ  
أَضَاعَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ \* دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى يَنْتَظِمَ الْجَزَعُ نَاقِبُهُ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ الْقَائِلِ <sup>(7)</sup>. [طويل]

(أَخُو) <sup>(8)</sup> تَقَهُ (لَا تُذْهِبُ) <sup>(9)</sup> الْحَمَرُ مَالَهُ \* وَلَكِنَّهُ قَدْ (يُتْلَفُ) <sup>(1)</sup> الْمَالُ نَائِلُهُ

(1) ينظر: الهروي "الغريبين في القرآن والحديث" : 81/1-82.

(2) الحديث: «قال أنس رضي الله عنه: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أَفٌّ قَطُّ وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتُهُ وَلَا لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ لَمْ تَرَكْتُهُ؟». وحديث أنس رواه الشيخان: البخاري في صحيحه، كتاب الأدب (78)، باب حسن الخلق والسخاء (39): 456/10. حديث رقم 6037. ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل (43) باب كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحسن الناس خلقاً (13): 1804/14 حديث رقم 2309.

(3) في الأصل: (قَوْلُ الْقَوْلِ)، وما أثبتناه من (أ)، وفي (ت<sub>1</sub>): (قول القائل)، وساقطة من: (ص)، (م)، (ن<sub>2</sub>)، (ك).

(4) البيتان لحسان بن ثابت في مدح الغساسنة وهما في ديوانه: ص 123.

(5) جاءت الأبيات منسوبة للقيط بن زرارة بن عدس الدارمي، من تميم فارس وشاعر جاهلي، يقال له: "أبو نهشل" وكان دينه المجوسية. ينظر: ابن قتيبة "الشعر والشعراء": 427. وتنسب الأبيات أيضا إلى أبي الطَّمْحَانِ الْقَيْنِيِّ في "الحماسة البصرية: 161/1، و"الحماسة المغربية": 609، و"شرح ديوان الحماسة" للمرزوقي: 1598، الأغاني: 9/13، أمالي المرتضى: 257/1، "ديوان المعاني" لأبي هلال العسكري: 22/1.

(6) كذا وفي (ت<sub>1</sub>): (انقضى).

(7) البيتان هما لزهير في ديوانه: ص 54، و "العمدة في محاسن الشعر" لابن رشيق: 131/2.

(8) كذا وفي الديوان: أخي.

(9) كذا وفي الديوان يهلك.

تَرَاهُ إِذَا مَا جُنَّتْهُ مُنْهَلِلًا \* كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الدِّيَّ أَنْتَ سَائِلُهُ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قول القائل: [ طويل ]

165/ظ / تَخَالَهُمْ لِلْحِلْمِ صُمًّا عَنِ الْخَنَا \* وَخُرُصًا عَنِ الْفَحْشَاءِ عِنْدَ التَّفَاخُرِ (2)

وَمَرَضَى إِذَا لَاقُوا حَيَاءَ وَعِقَّةَ \* وَعِنْدَ (الْحِفَاطِ) (3) كَاللُّيُوثِ الْحَوَازِرِ

لَهُمْ ذُلٌّ أَنْصَافُ وَلَيْنٌ تَوَاضَعُ \* بِهِمْ وَلَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ الْعَشَائِرِ

كَانَ لَهُمْ وَصْمًا يَخَافُونَ عَارَهُ \* وَمَا وَصْمُهُمْ إِلَّا اتِّقَاءُ الْمَعَايِرِ

(الْبَيِّنُ) قِيلَ: مُفْرَدٌ وَقُلِبَتْ الْأَلِفُ يَاءً، كَعَلَيْكَ وَنَحْوِهِ وَهُوَ قَوْلُ يُونسَ، وَقِيلَ: مُنْتَى اللَّفْظِ، وَمَعْنَاهُ التَّكْثِيرُ، وَقَدْ لَبَّا يَهْمَزُ وَيُسَهِّلُ وَهُوَ قَلِيلٌ، وَمَعْنَاهُ لَبَّا بَعْدَ لَبٍّ أَيْ: لُزُومًا لَكَ وَلُطْفًا بِكَ، أَوْ مَعْنَاهُ أَسْرَعَ الْإِجَابَةِ، أَوْ مَعْنَاهُ عَدَمُ الْمَلَلِ مِنَ الْإِجَابَةِ لِلْمَلْهُوفِ وَالْمُسْتَعِيبِ. قِيلَ وَلَا تُسْتَعْمَلُ التَّلْبِيَةُ إِلَّا فِي الْحَجِّ وَفِي إِجَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمِنْ أَجَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَا فَقَدْ شَرَفَهُ. قَالَ الْفَرَاءُ: نَصَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ لَبَّيْكَ بِبَإَيْنٍ فَاسْتَقْبَلَ الْجَمْعُ بَيْنَ ثَلَاثِ بَآتٍ فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَاهُمَا يَاءً كَمَا قَالُوا تَطَنَيْتَ، وَالْأَصْلُ تَطَنَنْتُ. (4)

(مُنْذُ) أَصْلُهَا: " مِنْ أَذْ " فَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، وَحُرِكَتِ الذَّالُ بِالضَّمِّ وَأُجْرِيتِ مَجْرَى قَبْلَ وَبَعْدَ وَضُمَّتِ الْمِيمُ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَدُوا بِالسَّكَنِ، فَاتَّبَعُوا أَوْ لِاسْتِقْبَالِ الْإِنْتِقَالِ مِنْ كَسْرَةِ إِلَى ضَمَّةٍ. وَمُنْذُ تَخْفَضُ بِهِ مَا مَضَى، وَمَا أَنْتَ فِيهِ. وَمُنْذُ يُرْفَعُ بِهَا مَا مَضَى وَيُخْفَضُ مَا أَنْتَ فِيهِ. فَإِذَا رَفَعْتَ بِهَا كَانَ الْكَلَامُ جُمْلَتَيْنِ. وَإِذَا خَفَضْتَ بِهَا كَانَ الْكَلَامُ جُمْلَةً وَاحِدَةً. وَهِيَ مُنْذُ ثُمَّ حُذِفَتْ مِنْهَا النُّونُ، وَذَلِكَ دَلِيلٌ مَنْ يَقُولُ أَنَّهَا إِسْمٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهَا مَجْرَى مُنْذُ فَيُخْفَضُ بِهَا أَبَدًا (5).

(1) كذا وفي الديوان يهلك.

(2) الأبيات منسوبة لمحمد بن زياد الحارثي في: الفاضل للمبرد: ص 90، والعقد الفريد لابن عبد ربه: 253/2، ونقد الشعر لقدامة بن جعفر: ص 25، وأمالى القالي: ص 238، وحماسة الخالدين: 47/1، وزهر الآداب وثمر الألباب للحصري: ص 224.

(3) كذا وفي (ت1): (الحفيظة).

(4) ينظر: ابن منظور " لسان العرب " 731/1.

(5) قال ابن جني في "اللمع في العربية"، (باب مذ ومنذ) ص 75-76: « اعلم أن كل واحدة منهما يصلح أن تكون اسماً رافعاً وأن تكون حرفاً جاراً والأغلب على مذ أن تكون اسماً رافعاً، والأغلب على منذ أن تكون حرفاً جاراً فإذا كان

(يُمَارَحُ) الْمُمَارَحَةُ هِيَ: الْمُدَاعَبَةُ وَالْمُدَاعَبَةُ الْمُرَاحُ. وَقِيلَ اللَّعِبُ. وَإِنَّمَا فَصَلَ بَيْنَ يُمَارَحُ، وَيُدَاعِبُ لِمَعْنَى، وَهُوَ أَنَّ الْمُرَاحُ ضَرْبٌ مِنْ إِقَاءِ الْمَسَائِلِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْكِبَارِ. 166/و وَالْمُدَاعَبَةُ الْمُلَاعَبَةُ وَفِيهَا الرَّحْمَةُ وَالشَّفَقَةُ فَهِيَ / فِي الصَّغَارِ. وَالْمُرَاحُ أُجِيزَ، وَكُرِهَ. فَمَنْ أَجَارَهُ قَالَ: النَّاسُ فِي سِجْنٍ مَا لَمْ يَتَمَارَحُوا وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ<sup>(1)</sup> مُدَاعِبًا، وَيَضْحَكُ حَتَّى يَسِيلُ لُعَابُهُ. وَإِذَا أُريدَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ كَانَ الثُّرَيَّا أَقْرَبُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ. وَأَتَتْهُ يَوْمًا امْرَأَةٌ الْفَرَزْدَقَ شَاكِيَةً بِهِ فَلَمَّا حَرَجَ، أَوْ خَرَجَتْ تَمَثَّلَ فَقَالَ فِي ذَلِكَ<sup>(2)</sup>: [ طویل ] لَقَدْ أَصْبَحَتْ عَرْسُ الْفَرَزْدَقِ نَاشِرًا \* وَلَوْ رَضِيَتْ (رِيحَ اسْتِهِ)<sup>(3)</sup> لَأَسْتَقَرَّتْ.

وقيلَ لَهُ أَنَّ مِنَ الشَّعْرِ مَا يُنْقِضُ الْوُضُوءَ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَمَثَّلَ يَقُولُ: [ بسيط ]

نُبِئْتُ أَنَّ فَتَاتًا كُنْتُ أَخْطُبُهَا \* عُرْقُوبُهَا مِثْلُ شَهْرِ الصَّوْمِ فِي الطَّوْلِ<sup>(4)</sup>

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَكَبَّرَ وَافْتَتَحَ الصَّلَاةَ. وَمَنْ كَرِهَهُ قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ بَدْءٌ وَبَدْءُ الْعَدَاوَةِ الْمُرَاحُ. وَقِيلَ فِي ذَلِكَ<sup>(5)</sup>: [ كامل ]

معنى الكلام بيني وبينه كذا وكذا فافزع بهما تقول ما رأيته منذ يومان وما زارنا مذ ليلتان فترفع لأن معنى الكلام بيني وبين الرؤية يومان وبين الزيارة ليلتان وتقول أنت عندنا منذ اليوم وما فارقتنا منذ الليلة فتجر لأن المعنى في اليوم وفي الليلة ومنذ مبنية على الضم ومنذ مبنية على الوقف فإن لقيها ساكن بعدها ضمت الدال لانقضاء الساكنين تقول منذ اليوم ومنذ الليلة وأصل مذ منذ فحذفت النون تخفيفاً ينظر أيضاً: الفراهيدي "الجمال في النحو": 161/1-193، المبرد "المقتضب" (هذا باب مذ ومنذ): 13/3، أبو علي الفارسي "الإيضاح العضدي" ص 261.

<sup>(1)</sup> هو: مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الزَّاهِدُ النَّابِغِيُّ الْمَشْهُورُ الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ الْمُفَسِّرُ الْمُعَبِّرُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سِيرِينَ المتوفي 110 هـ. ينظر: طبقات ابن سعد: 193/7، البخاري "تاريخ البخاري": 90/1، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 606/4-620.

<sup>(2)</sup> البيت دون نسبة في: "عيون الأخبار" لابن قتيبة: 437/1، "زهر الآداب" للحصري: 207/1، "العمدة" لابن رشيق: 30/1، "محاضرات الأدباء" للراغب الأصبهاني: 236/2، وجاء منسوب لجعفر بن الزبير في "التذكرة الحمدونية": 194/9.

<sup>(3)</sup> كذا وفي جميع المراجع: (رُوحَ اسْتِهِ).

<sup>(4)</sup> البيت دون نسبة وجاء ضمن لابن سيرين في: "عيون الأخبار" لابن قتيبة: 437/1، "العمدة" لابن رشيق: 30/1، و "زهر الأكم" لليوسي: 46/1، "محاضرات في اللغة والأدب" لليوسي: 99، و "المستطرف" للأشهي: ص 611.

<sup>(5)</sup> البيت دون نسبة في "محاضرات الأدباء" للراغب الأصبهاني: 345/1، وفيه:

إِذَا كَانَ الْمُرَاحُ أَوَّلَ الْكَلَامِ \* كَانَ آخِرُهُ الشَّتْمَ وَاللَّكَامَ.



إِذَا كَانَ الْمُرَاحُ إِمَامُ الْكَلَامِ \* فَأَخِرُهُ الشَّنْمُ وَاللَّطَامُ

وَقِيلَ: الْمُرَاحُ يُذْهِبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فَذَمَّهُ وَمَدَحَهُ<sup>(1)</sup> [ بسيط ]

مَازِحَ صَدِيقَكَ مَا أَحَبَّ مُرَاحًا \* وَتَوَقَّ مِنْهُ فِي الْمُرَاحِ مُرَاحًا<sup>(2)</sup>

فَلَرُبَّمَا مَزَحَ الصَّدِيقُ بِمَزْحَةٍ \* كَانَتْ لِبَدْءٍ عَدَاوَةٍ مِفْتَاحًا

ومن ذلك أيضا قوله: [ كامل ]

لَا تَمَزَحَنَّ فَإِنْ مَزَحْتَ فَلَا تَكُنْ \* مَزَحًا يُضَافُ بِهِ إِلَى سُوءِ الْأَدَبِ<sup>(3)</sup>

وَأَحْذَرُ مُمَازَحَةً تَعُودُ عَدَاوَةً \* إِنَّ الْمُرَاحَ عَلَى مُقَدِّمَةِ الْغَضَبِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ: [ بسيط ]

الْكِبَرُ ذُلٌّ وَالتَّوَاضُّعُ رِفْعَةٌ \* وَالْمَزْحُ وَالضَّحِكُ الْكَثِيرُ سُقُوطٌ<sup>(4)</sup>

وَالْحَرِصُ فَقْرٌ وَالْقَنَاعَةُ عِزَّةٌ \* وَالْيَأْسُ مِنْ عَفْوِ الْإِلَهِ قُنُوطٌ

وَرَوَى مَنْ صَنَعَ. وَقَوْلُهُ فِي دَمِّ الْمُرَاحِ، وَأَنَّهُ فِيهِ جُرْأَةٌ مِنَ الْآخِرِ وَالطُّفْلِ وَالنَّذْلِ.

[ طويل ]

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمُرَاحَ فَإِنَّهُ \* يَجْرِي عَلَيْكَ الطُّفْلُ وَالْدَنْسُ وَالنَّذْلُ<sup>(5)</sup>

وَيُذْهِبُ مَاءَ الْوَجْهِ بَعْدَ ذَهَابِهِ \* وَيُورِثُهُ مِنْ بَعْدِ عِزَّتِهِ ذُلًّا

وفي: مجاني الأدب: 53/1، وفيه:

إذا كان المزاح أول الكلام \* كان آخره الشتم واللطم.

(1) كذا وفي ت: وقد قال الشاعر في شأنه يذمه ويمدحه.

(2) البيتان دون نسبة في "الموشى" = الظرف والظرفاء" للوشاء 14/1، و"نهاية الأرب" للنويري: 74/4، وجاءا منسوبان

لأبي هفان في: "فصل المقال" لأبي عبيد الله البكري: 111/1.

(3) البيتان لهبة الله البغدادي، ينظر: موسوعة روائع الشعر، باب الوصايا والنصائح: 20/8.

(4) البيتان دون نسبة في: "السحر الحلال" لأحمد بن مصطفى الهاشمي: 75/1 مع تغيير طفيف في روايتهما.

(5) البيتان دون نسبة في: محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني: 345/1، و"نهاية الأرب" للنويري: 73/4، وغرر

الخصائص الواضحة للوطواط: 237/1، و"الموشى" للوشاء: 13/1، وموسوعة روائع الشعر العربي، باب الوصايا والنصائح: 47/8،

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ: <sup>(1)</sup> [ كامل ]

- 166/ظ / يَكْفِي الْفَتَى لِلْقَاءِ أَخَاهُ وَخِذْنَهُ \* فِي لَحْنِ مَنْطِقِهِ بِمَا لَا يُغْفَرُ <sup>(2)</sup>  
وَيَقُولُ كُنْتُ مُمَزَّحًا وَمُلَاعِبًا \* هَيْهَاتَ! نَارُكَ فِي الْحَشَا تَتَسَعَّرُ  
أَلْهَبَتْهَا وَطَفِقتْ تَضْحَكُ لَا هَيَا \* مِمَّا بِهِ وَفُؤَادُهُ يَتَقَطَّرُ  
أَوْ مَا عَلِمْتَ وَمِثْلُ جَهْلِكَ غَالِبٌ \* إِنَّ الْمُزَاحَ هُوَ السَّبَابُ الْأَكْبَرُ

وَمِنْهُ مَنْ أَجَارَ قَلِيلُهُ وَكَرِهَ كَثِيرُهُ، وَشَرَطَهُ كُلُّهُ النَّشَاطُ وَمَرْحُ النَّفْسِ، وَهَذَا عَنْهُ الْقَائِلُ بِقَوْلِهِ <sup>(3)</sup>: [ طويل ]

- أَفِذْ طَبْعَكَ الْمَكْدُودَ بِالْجِدِّ رَاحَةً \* يَأْنَسُ وَعَلَّلَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَرْحِ <sup>(4)</sup>  
وَلَكِنْ إِذَا أُعْطِيَتْهُ الْمَرْحُ فَلْيُكُنْ \* بِمُقْدَارٍ مَا يُعْطَى الطَّعَامُ مِنَ الْمِلْحِ

ومن ذلك أيضا قوله: <sup>(5)</sup> [ بسيط ]

- لَا تَجْعَلِ الْهَزْلَ دَابًّا فَهُوَ مَنْقَصَةٌ \* وَالْجِدُّ تَعْلُو بِهِ مِنَ الْوَرَى الْقِيَمِ  
وَلَا يَغُرَّرْكُمْ مِنْهُ تَبْسُمِهِ \* مَا تُزْهَبُ السُّحُبُ إِلَّا حِينَ تَبْتَسِمُ

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْبَادِيَةِ يُقَالُ لَهُ: زَاهِرٌ وَهُوَ ابْنُ حَرَمِ الْأَشْجَعِيِّ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا وَكَانَ يَسْكُنُ الْبَادِيَةَ، وَلَا يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِهَدِيَّةٍ، وَكَانَ يُجَهِّزُهُ إِذَا خَرَجَ، فَدَخَلَ يَوْمًا فِي السُّوقِ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاحْتَضَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ يَقُولُ أَرْسَلَنِي، وَكَانَ دَمِيمًا فَلَمَّا أَحَسَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لَا يَأْلُو أَمَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي

(1) الأبيات منسوبة لأبي العتاهية (إسماعيل بن قاسم بن سويد العنزي المتوفي سنة 211 هـ الشاعر المشهور، ترجمته في: الشعر والشعراء لابن قتيبة: 475، ابن خلكان "فيات الأعيان": 219/1 - 226 .

(2) ينظر الأبيات في: "نهاية الأرب" للنويري: 74/4 مع تغيير طفيف في رواية الأبيات ، و"الموشى" للوشاء: 14/1.

(3) كذا وفي (ت1): (والى ذلك أشار القائل بقوله).

(4) البيتان هما لأبي الفتح البستي، مع تغيير طفيف في روايتهما. ينظر: الحصري "زهر الآداب": 207/1، الطوطا "غرر الخصائص الواضحة": 237/1، النويري "نهاية الأرب": 73/4 و97/6، القلقشندي "صبح الأعشى": 225/9، اليوسي "زهر الأكم": 171/2.

(5) البيتان منسوبان لناصح الدين ابن الدَّهَّان في: "حياة الحيوان الكبرى" للدميري: 161/1، و"مجانى الأدب": 119/2، و"روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار" لابن الخطيب قاسم: 61/1، مع تغيير طفيف في روايتهما.

مِنِّي الْعَبْدُ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْنٌ تَجِدُنِي كَاسِدًا! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَكِنَّ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتُ بِكَاسِدٍ، وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ غَالٍ أَوْ رَبِيحٍ، وَقَالَ فِيهِ: زَاهِرٌ بَادِيَتُنَا، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ وَقَالَ فِي أُمِّ سُنْبُلَةٍ. (1)

(حَجَبَنِي) أَصْلُ الْحَجَبِ: الْمَنْعُ، وَمَعْنَاهُ مَتَى جِئْتُ وَاسْتَأْذَنْتُ يُأْذَنُ لِي، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ / 167 و أَنَّهُ يُدْخِلُهُ عَلَى مَنْ لَا تَحِلُّ لَهُ رُؤْيَاهُ؛ لِأَنَّ إِسْلَامَهُ بَعْدَ نُزُولِ الْحِجَابِ. وَهُوَ: جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ أَبِي عَمْرٍو، وَقِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَسْلَمَ قَبْلَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا. رَوَى شُعْبَةُ وَهَشِيمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَارِثٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا ضَحِكَ وَتَبَسَّمَ. وَمَاتَ سَنَةً أَرْبَعَ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ. (2)

وَيُقَالُ: الْمُؤْمِنُ دَعِبٌ لَعِبٌ، وَالْمُنَافِقُ عَبَسٌ قَطِبٌ. (يُدَاعِبُ) هُوَ بِالِدَالِ الْمُهْمَلَةِ يُقَالُ: دَعِبَ دُعَابَةً بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي بِمَعْنَى: يُمَارِحُ، وَالْمُدَاعَبَةُ: الْمُمَارَاةُ. (وَيُجْلِسُهُمْ) هُوَ ثَلَاثِي إِلَّا أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِالْهَمْزِ. (حَجَرَهُ) حَجَرُ الْإِنْسَانِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ أَعْلَى وَقَدْ يُكْسَرُ وَفِي مَنْعِ النَّصْرِفِ بِالْفَتْحِ خَاصَّةً، وَفِي الْعَقْلِ بِالْكَسْرِ خَاصَّةً دَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِذَلِكَ جِئَ﴾ [الفجر: 5] أَيُّ عَقْلٌ. قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ. (الْأَمَةُ) جَمْعُهُ إِمَاءٌ وَهِيَ الْمَمْلُوكَةُ وَالْوَضِيعَةُ كَذَلِكَ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَمَوَانٍ كَمَا قِيلَ: [بسيط] أَمَّا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا \* إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ (3)

(أَقْصَى) أَيُّ: أَبْعَدُ، وَأَقْصَى الشَّيْءُ: مُنْتَهَاهُ وَغَايَتُهُ. (مَا التَّقَمَّ) أَيُّ: أَدْخَلَ قَمَهُ فِي أَدْنَاهُ، وَأَلْقَمَ كَفَ رُكْبَتَهُ أَيُّ: أَدْخَلَهَا فِيهَا وَأَصْلُهُ مِنَ التَّقَمَّ: ابْتَلَعَ إِلَّا أَنَّ هَذَا فِعْلٌ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالَّذِي بِمَعْنَى بَلَعَ. يُقَالُ لَهُ لَقِمَ فَهُوَ فِعْلٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ. (الْأَدْنُ) هُوَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالذَّالُ

(1) ينظر: مسند أحمد، في مسند أنس بن مالك 161/3 رقم 12669، وقال الأرنبوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(2) جرير بن عبد الله بن جابر البجلي القسري، أبو عمرو وقيل أبو عبد الله، اليماني، صحابي (توفي سنة 51هـ). ترجمته في: طبقات ابن سعد 22/6، ابن عبد البر "الاستيعاب": 236/1 - 240، ابن الأثير "أسد الغابة": 529/1 - 531، الذهبي "تاريخ الإسلام": 480/2، ابن حجر "الإصابة": 475/1 - 476.

(3) البيت هو للفتال الكلابي. في: "الكتاب" لسيبويه 402/3 و 601، شرح أبيات سيبويه للسيرافي (جمع أمة على إيموان): 244/2.

الْمُعْجَمَةِ وَتُسَكَّنُ الدَّالَ تَخْفِيفًا وَجَمْعُهُ أَذَانٌ مَمْدُودُ الْهَمْزَةِ. (فَيْحِي) أَي: فَيُؤَخَّرُ وَيُبْعَدُ وَيُرْزَلُ. (فَيُرْسَلُ يَدُهُ) أَي: فَيُطْلَقُهَا. قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: «أَرْسَلْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِكَ، وَمُلْكِكَ أَطْلَقْتُهُ»<sup>(1)</sup>. (بِالْمُصَافَحَةِ) التَّصْفِيحُ وَالتَّصْفِيقُ سَوَاءٌ، وَصِفْتُهَا وَضَعْتُ بَاطِنَ الْكَفِّ عَلَى بَاطِنِ الْأُخْرَى عِنْدَ التَّلَاقِي مَعَ مُلَازِمَةِ ذَلِكَ عَلَى قَدَرٍ مَا يَقَعُ مِنَ السَّلَامِ، أَوْ مِنْ سُؤَالٍ أَوْ كَلَامٍ إِنْ عَرَضَ لَهُمَا، ثُمَّ يُرْزَلُ كُلُّ وَاحِدٍ يَدَهُ. وَأَمَّا اخْتِطَافُ الْيَدِ بِأَثَرِ التَّلَاقِي / فَذَلِكَ مَكْرُوهٌ وَهَلْ يَشُدُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا [يدِهِ]<sup>(2)</sup> عَلَى يَدِ صَاحِبِهِ أَمْ لَا؟ فِي ذَلِكَ قَوْلَانِ: فَقِيلَ يَشُدُّ لِأَنَّهُ أَبْلَغُ فِي الْمَحَبَّةِ، وَالْمُودَّةِ وَقِيلَ لَا. وَهَلْ يَقْبَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَدَ نَفْسِهِ أَمْ لَا؟ قِيلَ: يَقْبَلُ، وَقِيلَ: لَا يَقْبَلُ. (بَسَطَ لَهُ ثَوْبَهُ) الَّذِينَ أَفْرَشَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَدَّاهُ الْأَبْيَضَ: ابْنُ جَمَالٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ كِلَالٍ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ وَأَبْرَهَةَ بْنُ شَرْحَبِيلٍ، وَمَعْنَى أَبْرَهَةَ: الْأَبْيَضُ، وَوَائِلُ بْنُ حِجْرٍ الْحَضْرَمِيُّ وَزَيْدُ سَادِسُ وَسَابِعُ وَثَامِنُ وَتَاسِعُ: وَهُمْ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ الْجُمَحِيُّ وَوَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَلَدُهُ وَهَذَا أَصَحُّ، وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ.

167/ظ

(وَيُؤَثِّرُهُ) أَي: يُفَضِّلُهُ، وَقِيلَ: يَخْصُهُ. (بِالْوَسَادَةِ): هِيَ الْمَخْدَةُ بِالْهَاءِ وَبِدُونِهَا، وَبِالْوَاوِ وَالْهَمْزِ بَدَلًا. وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ مَا يُوضَعُ تَحْتَ الرَّأْسِ.

(وَيَعْزِمُ عَلَيْهِ) لَا يُقَالُ بِالْحَلْفِ، وَإِنَّمَا يُوكِّدُ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَلِذَلِكَ قَالَ: وَيَعْزِمُ، وَلَمْ يَقُلْ وَيُقْسِمُ. (يُكْنَى) يُقَالُ: كُنْيَتُهُ، وَكُنُوتُهُ، وَهِيَ مِنْ كَنَى يُخَفِّفُ وَيُشَدِّدُ. قِيلَ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى أَوْلِيَاءَهُ، وَكَنَى أَعْدَاءَهُ فَقَالَ: أَبِي لَهَبٍ. وَقِيلَ لِأَنَّ إِسْمَهُ أَضْيَفَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ عَبْدُ الْعَزِزِ فَلَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ فِي كِتَابِهِ مَنْ أَضْيَفَ لِغَيْرِهِ وَقِيلَ كَنَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَقَالَ لَهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَصَلِّي اللَّهَبَ، وَقِيلَ كَنَى بِذَلِكَ لِحُسْنِ وَجْهِهِ. وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْزَلَ أَبَا لَهَبٍ فَفِيهِ كُنْيَةُ الْكَافِرِ، وَأُجِيبَ بِأَنَّهُ تَأَلَّفَهُ بِذَلِكَ وَأَشْتَهَرَ بِهِ. أَوْ ذَلِكَ خَاصٌّ بِالْعَرَبِ أَوْ بِقُرَيْشٍ وَحْدَهُمْ. (تَكْرِمَةً) هُوَ بِضَمِّ الرَّاءِ مَنْصُوبٌ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ مِنْ كَرَّمَ بِضَمِّ الرَّاءِ عَلَى وَزْنِ شَرَفَ. (حَتَّى يَتَجَوَّزَ) أَيِ يُفْرِطُ وَيُكْثِرُ. (يَنْهِي) إِمَّا عَنْ ذَلِكَ بِعَيْنِهِ، وَلَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ فِيهِ مَا لَا يَصْلُحُ أَوْ عَنْ أَمْرٍ عَامٍ يَكُونُ فِيهِ ذَلِكَ وَغَيْرُهُ وَيُرْوَى بِإِنْتِهَاءٍ وَهُوَ مِنْ مَعْنَاهُ أَوْ مَعْنَاهُ بِإِتْمَامٍ. (وَأَطْيَبَهُمْ نَفْسًا) أَيِ مُسْتَبَشِّرًا غَيْرَ عَبُوسٍ وَلَا مُقْطَبٍ.

(1) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص 169.

(2) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

168/و

(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ) هُوَ أَخُو جُوَيْرِيَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ / ابْنُ أَبِي ضِرَارٍ الْمُصْطَلِقِي، خِثْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَبَهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ بِبَبَّةَ تَحَوَّلَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَتَوَلَّى بِهَا. مَاتَ بِعُمَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ. وَوُلِدَ فِي زَمَانِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. (1)

(خَدَمُ الْمَدِينَةِ) جَمْعُ خَدِيمٍ، وَخَادِمٌ جَمْعُهُ خُدَامٌ، وَالْخَدِيمُ وَالْخَادِمُ. قَالَ الزُّبَيْدِيُّ: الْخَادِمُ مَنْ خَدَمَ الْإِنْسَانَ مِنْ غُلَامٍ أَوْ جَارِيَةٍ، وَالْجَمْعُ الْخَدَمُ. وَالْخُدَامُ وَالْخَدَمَةُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْأَنْثَى خَادِمَةٌ بِالْهَاءِ.

(الغَدَاةُ): الصُّبْحُ، يُقَالُ: غُدُوَةٌ، وَغَدَاةٌ، وَغُدِيَّةٌ «فَعِيلُهُ» بِمَعْنَى، وَهُوَ خِلَافُ الْعَشِيِّ. وَعَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَشَجِّ وَلَهُ صُحْبَةٌ «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَفْعَلُ بِنَا بَعْدَ مَوْتِنَا قَالَ: الْحِسَابُ فِي الْقَبْرِ ثُمَّ ضَيْقُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ سِعْتُهُ. قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَهَلْ تَخَوَّفْتَ أَنْتَ ذَلِكَ قَالَ: لَا وَلَكِنِّي أَسْتَحْيِي مِنَ النِّعَمِ الْمُتَنَظَّرَةِ الَّتِي لَا أَجَازِيهَا. فَقَالَ سَعْدٌ: أَشْهَدُ اللَّهَ وَأُشْهَدُ رَسُولَهُ وَمَنْ حَضَرَ أَنْ نَوْمَ اللَّيْلِ عَلَى حَرَامٍ، وَالْأَكْلُ بِالنَّهَارِ عَلَى حَرَامٍ وَلُبْسُ اللَّيْلِ عَلَى حَرَامٍ، وَمُخَالَطَةُ النَّاسِ عَلَى حَرَامٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا سَعْدُ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا كَيْفَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ إِذَا لَمْ تُخَالِطِ النَّاسَ وَسُكْنَى الْبَرِيَّةَ بَعْدَ الْحَضَرِ، نَمَ اللَّيْلِ وَكُلَّ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْسَ مَا لَمْ يَكُنْ ذَهَبًا أَوْ حَرِيرًا أَوْ مُعَصْفَرًا، وَأَتِ النِّسَاءَ يَا سَعْدُ» (2) وَهَذَا وَفَتْ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَمُقَابَلَةٌ مَوْجُودَانِ وَأَمَّا الْآنَ فَالْعُزْلَةُ أَوْلَى.

(بِأَنِيَّتِهِمْ) جَمْعُ إِنَاءٍ «أَفْعَلُهُ» كَكِسَاءٍ، وَأَكْسِيَّةٌ وَهَمْزُهُ هَمْزَةٌ قَطْعٍ وَلَا مَهْ يَاءٌ أُبْدِلْتُ هَمْزَةً لِقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ وَالْجَمْعُ أَوَانِي. وَقِيلَ أُنْيَّةٌ «فَاعِلَةٌ»، وَالْجَمْعُ أَوَانِي وَلَا يَصِحُّ فَعَلَى الْأَوَّلِ جَمْعُ جَمْعٍ «أَفَاعِلُ» وَعَلَى الثَّانِي «فَوَاعِلُ» وَضَعْفُهُ الْأَيْمَةُ وَأُبْدِلَ الْهَمْزَةُ فِيهِ تَخْفِيفًا لِقَلْبِهِ وَأَوَّافٍ فِي الْجَمْعِ.

(غَمَسَ يَدَهُ) أَيُّ: سَقَلَهَا فِيهِ وَأَرْسَبَهَا. وَظَاهِرُ الْقَوْلِ أَنَّ الْيَدَ الْجَارِحَةَ بِكَمَالِهَا، وَيَجُوزُ الْأَصْبَعُ أَوْ مُخْتَلَفٌ بِاخْتِلَافِ الْآنِيَّةِ، وَهَذَا مِنْ حُسْنِ خُلُقِهِ / وَمُرَاعَاتِهِ حَقُّ الْمَسَاكِينِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ ثَلَاثٍ هُنَّ الْفَوَاقِرُ: إِمَامٌ سَوْءٌ إِذَا أَحْسَنْتَ لَمْ يَشْكُرْ، وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يَغْفِرْ،

168/ظ

(1) ترجمته في: طبقت ابن سعد: 24/5 و 100/7، الخاري "التاريخ الكبير": 63/5، الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد":

211/1، تاريخ ابن عساكر: 46/9، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 200/1.

(2) الحديث لم أعثر عليه في متون كتب الحديث التي رجعت إليها.

وَمِنْ جَارِ السُّوءِ إِنْ رَأَى حُسْنًا سَتَرَهُ وَإِنْ رَأَى قَبِيحًا أَدَاعَهُ، وَمِنْ امْرَأَةِ السُّوءِ إِذَا غَبَتَ عَنْهَا خَانَتْكَ وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهَا أَلَسَنَّكَ»<sup>(1)</sup>.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ سُوءُ الْجَوَارِ، وَقَطِيعَةُ الْأَرْحَامِ، وَتَعْطِيلُ السَّيْفِ عَنِ الْجِهَادِ، وَخَنَلُ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ»<sup>(2)</sup>. وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَلَوْ بَعْدَ نَسْبِهِ، وَالْبَعِيدُ مَنْ بَاعَدَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ قَرَّبَ نَسْبُهُ، وَلَا شَيْءٌ أَقْرَبُ مِنْ يَدٍ إِلَى جَسَدٍ، وَإِنْ الْيَدُ إِذَا نَفَلَتْ قُطِعَتْ، وَإِذَا قُطِعَتْ حُسِمَتْ»<sup>(3)</sup>.

وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ»<sup>(4)</sup>. وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَطْلُعُ الرَّجُلُ عَلَى عَوْرَةِ أَخِيهِ فَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(5)</sup>.

(1) ينظر البيهقي في: شعب الإيمان، الباب السابع والستون 82/7 رقم 9554، ولسان الميزان لابن حجر في حرف الألف، باب من أسمه أشعث 454/1 رقم 1405، والسلسلة الضعيفة 412/7 رقم 3412.

(2) الحديث في كنز العمال للهندي، كتاب القيامة، باب الإكمال من أشرار الساعة الكبرى: 284/14 رقم 38558.

(3) الحديث في كنز العمال للهندي، في باب كتاب الموت من قسم الأفعال، باب الحكم وجوامع الكلم، والأمثال من الإكمال: 166/16 رقم 44143.

(4) الحديث أخرجه ابن ماجة في سننه، في كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء: 1338/2 رقم 4032، وصححه الألباني.

(5) رواه الطبراني في المعجم الأوسط بلفظ (لا يرى مؤمن من أخيه عورة) 131/2 رقم 1480، ومجمع الزوائد للهيتمي، في باب الستر على المسلمين: 372/6 رقم 10476، وإسناده ضعيف.

## الفصل الثامن عشر وهو فصل الشفقة والرأفة والرحمة.

(أما الشفقة) قَالَ الزُّبَيْدِيُّ: أَشْفَقْتَ مِنَ الْأَمْرِ خِفْتَ مِنْهُ. فَالشَّفَقَةُ إِذْنٌ هِيَ الْخَوْفُ عَلَى الْمَحْبُوبِ مِمَّا يَضُرُّ بِهِ، وَالرَّأْفَةُ وَالرَّحْمَةُ بِمَعْنَى [واحد<sup>(1)</sup>]. وَقِيلَ الرَّأْفَةُ: أَرْقُ مِنْ الرَّحْمَةِ. يُقَالُ: رَأْفَةٌ وَرَأْفَةٌ مِثْلُ كَأْبَةٍ وَكَأَبَةٍ.

قَوْلُهُ: (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ) أَيُّ: فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. ﴿عَزَّزَ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: 128]. أَيُّ: شَدِيدٌ عَلَيْهِ شَاقٌّ لِكَوْنِهِ بَعْضًا مِنْكُمْ. (مَا عَنِتُّمْ)، مَا صَلَاةُ أَيُّ: عَنِتُّكُمْ، وَضَرَكُمْ، وَالْعِزَّةُ هُنَا: الشَّدَّةُ. وَالْعَنْتُ: هُوَ الْمَشَقَّةُ. قَالَ ابْنُ الْفُوطِيَّةِ: يُقَالُ عَنِتَّ عَنِتًّا وَقَعَ فِي مَشَقَّةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

/ وقَوْلُهُ: ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ [التوبة: 128] أَيُّ: عَلَى إِيْمَانِكُمْ وَصَلَاحِكُمْ حَتَّى 169 و

لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ إِتْبَاعِهِ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ وَمِنْ غَيْرِكُمْ رَوْفٌ رَحِيمٌ.

(الْفَقِيه أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُسْنِي) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُسْنِي، وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِخُسَيْنَةَ قَبِيلَةٍ، وَهُوَ بِضَمِّ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَفَتْحُ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَلَدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ، وَمَاتَ بِمَرْسِيَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ<sup>(2)</sup>.

(أَبُو عَلِي الطَّبْرِي) <sup>(3)</sup> هُوَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ أَبُو عَلِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِي شَيْخُ الْخُسْنِي، وَمُحَدِّثُهُ بِمَكَّةَ الْمُحَرُّوسَةِ، وَالطَّبْرِي مَنْسُوبٌ لِطَبْرِسْتَانَ أَوْ لِطَبْرِیَّةِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. (عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ) هُوَ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ الْعَدْلُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ

(1) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1)، (ص)، (م)، (أ)، (ك)، (ت2).

(2) ينظر: ابن بشكوال "الصلة": 294/1، الضبي "بغية الملتمس": 338، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 602/19.

(3) هو: الحسين بن علي بن الحسين، أبو عبد الله الطبري الفقيه (المتوفي سنة 498هـ). ينظر: ابن نقطة "التقييد":

246، ابن كثير "طبقات الشافعيين": 503/1، ابن الملقن "العقد المذهب": 108.



مَنْ رُوَاةٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ مَشْهُورٌ بِالرُّوَايَةِ عَنِ الْجُلُودِيِّ وَلِدَ سَنَةَ اِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَتُوْفِّي سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسُ مِائَةٍ وَلَهُ ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ سَنَةً. (1)

(أَبُو الطَّاهِرِ) هُوَ: أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيِّ مَوْلَى عُنْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، رَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَابْنِ وَهْبٍ، وَبَشِيرِ بْنِ بَكْرٍ. رَوَى عَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، وَأَبُو زَرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ. أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ، وَلَمْ يُخْرِجْ لَهُ الْبُخَارِيُّ شَيْئًا تُوْفِّي فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ. (2)

(ابْنُ وَهْبٍ) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ بْنِ مُسْلِمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ رُمَانَةَ قُرَشِيٍّ مِصْرِيٍّ مَوْلَى بَنِي فَهْرٍ سَمِعَ مَالِكًا وَغَيْرَهُ تُوْفِّي سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ. (3)

(يُونُسُ) هُوَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي نَجَادٍ أَبُو زَيْدٍ الْقُرَشِيُّ سَمِعَ ابْنَ شَهَابٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَهْرَةَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَدَّاءِ وَبَعْضُ أَهْلِ النَّسَبِ يَقُولُونَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابٍ وَيَسْقُطُ عِبِيدُ اللَّهِ وَهُوَ أَكْثَرُ هُوَ الزَّهْرِيُّ مَدَنِيٌّ يَكْنَى أَبَا بَكْرٍ مَاتَ بِالشَّامِ بِسَقْبٍ وَدُفِنَ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ عَامَ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. (4)

169/ظ (صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ) / صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ بْنِ وَهْبٍ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحٍ قُرَشِيٍّ جُمَحِيٍّ، لَهُ صُحْبَةٌ كُنِيَته أَبُو وَهْبٍ أَسْلَمَ الْفَتْحَ شَهِدَ بَعْدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا وَالطَّائِفَ وَهُوَ مُشْرِكٌ. قَالَ ابْنُ الْحَدَّاءِ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا (5) وَلَا بَعْدَهُ وَلَمْ يَزَلْ مُقِيمًا بِمَكَّةَ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ سَنَةَ (ثَلَاثِينَ أَوْ

(1) ترجمته في: ابن خلكان "وفيات الأعيان": 225/3، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 16/20، السبكي "طبقات الشافعية الكبرى": 171/7، السيوطي "طبقات الحفاظ": 462، ابن العماد "شذرات الذهب": 152/6.

(2) ترجمته في: ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل": 65/2، المزي "تهذيب الكمال": 33، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 62/12، طبقات السبكي: 26/2، السيوطي "حسن المحاضرة": 309/1، ابن العماد "شذرات الذهب": 120/2.

(3) ينظر: طبقات ابن سعد 518/7، البخاري "التاريخ الكبير" 218/5، ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل": 189/5-190، المزي "تهذيب التهذيب": 71/6، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 223/9.

(4) هو: يونس بن يزيد بن أبي النجاد مشكان الأيلي (المتوفي سنة 159هـ). ينظر: تاريخ البخاري 406/8، المزي "تهذيب التهذيب": 450/11-452، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 297/6.

(5) ساقطة من: (ك).

(أَرْبَعِينَ)<sup>(1)</sup>، ويقال بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ. وَأُمِّيَّةٌ بِضَمِّ الهمزة وَفَتْحِ الميمِ وَشَدِّ الياءِ وَتَصْغِيرِ أمةٍ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أُمَوِي، وَيُقَالُ بِفَتْحِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ.<sup>(2)</sup>

(مَائَةٌ) مَادَةٌ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِيمٌ وَهَمْزَةٌ وَيَاءٌ. قَالَ الزُّبَيْدِيُّ الْمَائَةُ عَدَدٌ، وَالْجَمْعُ الْمَثُونُ، وَيُقَالُ [أَمَاتَ الْغَنَمَ بَلَغَتْ مَائَةً]<sup>(3)</sup> وَأَمَائَتْهَا أَنَا أَيُّ: وَفَيْتُهَا مَائَةً. وَقَالَ ابْنُ الْفُوطِيَّةِ: وَأَمَّا الْعَدَدُ بَلَغَ مَائَةً وَأَمَائَتْهُ بَلَغَتْهُ ذَلِكَ.<sup>(4)</sup> وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ صلی اللہ علیہ وسلم: «النَّاسُ كَابِلُ مَائَةٍ»<sup>(5)</sup> إِنَّ مَائَةً صِفَةٌ تَأْكِيدِيَّةٌ؛ لِأَنَّ الْإِبِلَ إِنَّمَا هِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَائَةُ وَمَا دُونُهَا لَيْسَ بِإِبِلٍ، وَقِيلَ: مَائَةُ صِفَةٌ بِالْعَدَدِ وَهُوَ قَلِيلٌ، وَقِيلَ: الْإِبِلُ مَائَةٌ وَمَائَةُ أَيُّ: عَشْرَةُ أَلْفٍ، وَمَعْنَاهُ الْقَوِيُّ النَّافِعُ.

(قَلِيلٌ مِنَ النَّعَمِ) قَالَ الْعَزِيزِيُّ: هُوَ إِبِلٌ وَبَقَرٌ وَغَنَمٌ وَهُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَجَمْعُ النَّعَمِ أَنْعَامٌ. وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ النَّعَمُ وَالْإِبِلُ وَالشَّاءُ.

(سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنٍ بَفَتْحِ الحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الزَّايِ ثُمَّ نُونِ ابْنِ وَهْبِ ابْنِ عَائِدٍ بِذَالِ مُعْجَمَةِ بْنِ عِمْرَانَ [الْمَخْزُومِي]<sup>(6)</sup> الْفُرَشِيُّ الْمَدَنِيُّ كَانَ سَيِّدَ التَّابِعِينَ / جَمَعَ بَيْنَ الْفِقْهِ، وَالْحَدِيثِ، وَالزُّهْدِ، وَالْعِبَادَةِ وَالْوَرَعِ. رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى الصُّبْحَ بِوُضُوءِ الْعُنْمَةِ خَمْسِينَ سَنَةً ( قَالَ وَمَا نَظَرْتُ إِلَى قَفَا رَجُلٍ فِي الصَّلَاةِ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً )<sup>(7)</sup> لِمَحَافَظَتِهِ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ. وَقَالَ أَيُّضًا: مَا فَاتَتْنِي التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً تُوفِي بِالْمَدِينَةِ سَنَةً أَحَدَ وَتِسْعِينَ. وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: الْمُسَيَّبُ بِكُسْرِ الياءِ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ: بِفَتْحِهَا وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَمَا سِوَاهُ أَسْمَاءٌ وَكُنْيَةٌ يُفْتَحُ فَقَطْ. وَكَانَ -

170/و

(1) كذا في (الأصل) وهو خطأ، والصواب أنه توفي سنة (41هـ)؛ كما جاء في مصادر ترجمته.

(2) ترجمته في: مسند أحمد 400/3 و 464/6، طبقات ابن سعد 449/5، البخاري "التاريخ الكبير": 304/4، ابن عبد البر "الاستيعاب": 718/2، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 563/2.

(3) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (م)، (ت2).

(4) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص154.

(5) رواه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة، باب قوله صلی اللہ علیہ وسلم "الناس كابل مائة" 1973/4 رقم 2547.

(6) بياض في (الأصل) و (ت1)، (ص)، (ك)، وما أثبتناه بين المعقوفين زيادة من سير أعلام النبلاء.

(7) من (قال وما نظرت . . . خمسين سنة) ساقط من: (ص).

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يُسَمَّى حَمَامَةُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ يَتَجَرَّ فِي الزَّيْتِ، وَمَادَخَلَ أَحَدَ الْمَسْجِدِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ إِلَّا وَجَدَهُ فِيهِ وَمَا خَرَجَ إِلَّا وَتَرَكَهُ فِيهِ. (1)

(مَا أَعْطَانِي) مَا مَوْصُولَةٌ أَيْ: أَعْطَانِيهِ. (أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ) بِهِمَزَتَيْنِ الْأُولَى لِلِاسْتِفْهَامِ التَّقْرِيرِيِّ، وَالثَّانِيَّةَ هَمْزَةٌ قَطْعٌ فَأُبْدِلَتِ الْقُطْعِيَّةُ أَلْفًا عِنْدَ الْجَمْعِ تَخْفِيفًا لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ التَّكَافُفِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ. (وَلَا أَجْمَلْتُ) أَيْ: وَلَا أَحْسَنْتُ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. أَوْ لَا أَجْمَلْتُ: مَا أَعْتَدْتُ فِي الْأَخْذِ وَالْعَطَاءِ، أَوْ مَا أَجْمَلْتُ مَا أَكْثَرْتُ وَهُوَ أَوْلَى.

(أَنْ كُفُّوا) " أَنْ " فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ تَفْسِيرِيَّةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْ إِمْشُوا﴾ [ص: 6] وَهِيَ فِي كِتَابِ اللَّهِ كَثِيرَةٌ.

(وَفِي نَفْسٍ أَصْحَابِي) يَجُوزُ إِفْرَادُ النَّفْسِ مُضَافَةً إِلَى الْجَمْعِ، وَيَجُوزُ جَمْعُهَا أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَصْحَابِ يَنْفَرِدُ بِنَفْسِهِ، وَالنَّفْسُ مُتَّحِدَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(نَاقَةً) النَّاقَةُ مَعْرُوفَةٌ الْجَمْعُ: نُوقٌ وَنِيَاقٌ وَأَيُّقٌ وَأَيَانِقٌ وَلَفْظُهَا مَأْخُودٌ مِنَ التَّنْوِيقِ (2) وَهُوَ التَّرْوِيطُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ أَيْ رَاضَهُ وَذَلَّلَهُ [وَعَلَّمَهُ] (3) (4)

(شَرَدْتُ): نَفَرْتُ، وَنَدْتُ، وَتَغَرَيْتُ. يُقَالُ: شَرَدَ الْإِنْسَانُ وَالذَّابَّةُ شُرُودًا، وَشَرَادًا: غَارًا وَتَعَاصِيًا، وَأَصْلُ الشَّرْدِ الْفِرَاقُ خَوْفًا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَشَرَدَ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ﴾ [الأنفال: 57] 170/ظ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْ: إِفْعَلُ بِهِمْ / فِعْلًا مِنَ الْعُقُوبَةِ يَتَفَرَّقُ بِهِ مِنْ وَرَائِهِمْ مِنْ أَعْدَائِكَ.

وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: يَقُولُ إِفْعَلُ بِهِمْ فِعْلًا يُخِيفُ مِنْ وَرَائِهِمْ فَيُشَرِّدُهُمْ. (5)

(1) ترجمته في: طبقات ابن سعد 5/119، تاريخ البخاري 3/510، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 2/375، الذهبي

"تاريخ الإسلام": 4/4، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 4/217.

(2) كذا وفي (ت1)، (ص)، (م)، (أ)، (ك)، (ت2): (التنوق).

(3) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(4) ينظر: ابن منظور "لسان العرب" (نوق): 10/362-363-364.

(5) ينظر: ابن منظور "لسان العرب" (شرد): 3/236-237-238.

(فَاتَّبَعَهَا النَّاسُ) تَبَعَ وَاتَّبَعَ وَاتَّبَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي: صَارَ فِي الْأَثَرِ، وَاتَّبَعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ أَذْرَكَهُ، وَتَبَعَ وَاحِدُ الْإِتِّبَاعِ وَقِيلَ: يُقَالُ اتَّبَعْتَ الْقَوْمَ: إِذَا سَبَقُوكَ فَلَحِقْتَهُمْ، وَاتَّبَعْتَهُمْ أَوْ مَرُّوا فَمَضَيْتَ مَعَهُمْ وَاتَّبَعْتَهُمْ. (إِلَّا نُفُورًا) أَي: هُرُوبًا وَشُرُودًا.

(خُلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي) أَي: اُنْزَكُوا<sup>(1)</sup> وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْقَطْعِ وَالْإِرْسَالِ. قَالَ الْهَرَوِيُّ فِي الْحَدِيثِ: «أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ وَتَخَلَّيْتُ أَي: تَبَرَّأْتُ مِنَ الشَّرِكِ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ».<sup>(2)</sup> (فَأَنِّي أَرْفُقُ بِهَا) أَي: أَنْفَعُ بِهَا. يُقَالُ: رَفَقْتُ رَفَقًا وَأَرْفَقْتُهُ: نَفَعْتُهُ. قَالَ ابْنُ طَرِيفٍ<sup>(3)</sup>: رَفَقَ اللَّهُ بِكَ بضم الفاء أَي كَانَ لَكَ رَفِيقًا انْتَهَى.

(فَتَوَجَّهَ لَهَا) أَي: جَعَلَ أَمَامَهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا. (مِنْ قُمَامٍ) يُضَمُّ: هُوَ مَا يُؤْكَلُ مِنْ [مَا يَبْسُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ]<sup>(4)</sup> وَقَدْ اقْتَمَت: رَعَتْ، وَهُوَ مِنْ قَمَّ جَمَعَ، وَمِنْهُ الْمَقَمَةُ وَهِيَ الشَّفَّةُ «مَفْعَلَةٌ» لِأَنَّهُ يَأْكُلُ بِهَا الْقُمَامَ. قَالَ ابْنُ حَمَادٍ: الْقُمَامَةُ وَالْكُنَاسَةُ وَالْخُمَامَةُ وَكَذَلِكَ السُّبَّاطَةُ إِسْمُ الشَّيْءِ الْمَكْنُوسِ.<sup>(5)</sup> وَقَالَ الشَّرِيشِيُّ: كُلُّ مَا يَأْتِي عَلَى «فُعَالَةٍ» مِمَّا يُسْتَقْدَرُ فَقَاؤُهُ مَضْمُومَةٌ كَالنَّخَالَةِ، وَالنُّخَاعَةِ، وَالْكُنَاسَةِ. وَمَا هُوَ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ مِمَّا يُحْمَدُ، وَيُسْتَحْسَنُ فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ كَالْعَدَالَةِ، وَالسَّمَاحَةِ، وَالشَّجَاعَةِ. وَإِذَا كَانَ صَنْعَةً وَهُوَ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ فَهُوَ مَكْسُورٌ: كَالْخِيَاطَةِ، وَالنَّجَارَةِ، وَالكِتَابَةِ انْتَهَى.<sup>(6)</sup>

(اسْتَنَاحَتْ) أَي: طَلَبَتْ الْبُرُوكَ،<sup>(7)</sup> أَي: وَضَعَ صَدْرَهَا بِالْأَرْضِ. قَالَ الزُّبَيْدِيُّ: أَنْحَتِ النَّاقَةُ دَعْوَتَهَا لِلضَّرَابِ فَقُلْتُ انْحِ انْحِ. وَالْمُنَاحُ الْمَنْزِلُ، وَمُنَاحُ الْعَيْسِ مَوْضِعُ مَبِيتِهَا سُمِّيَ

(1) كذا وفي (ت1): (أتركوها).

(2) ينظر: أبو عبيد الهروي "الغريبين في القرآن والحديث": 593/2.

(3) هو: ابن طريف اللغوي مولى العبيدين، نحوي مشهور، زاد في كتاب الأفعال لمحمد بن عمر القوطية زيادات أضيفت منه وأخذت عنه. ينظر: الضبي "بغية الملمس" ص 539.

(4) في (الأصل): [من يبس نبات الأرض] وما أثبتناه من: (ت1)، وفي (ت2)، (م): (ما يؤكل من نبات يبس الأرض).

(5) ينظر: الجوهري "الصاح": 972/3، و 1915/5.

(6) ينظر: الشريشي "شرح مقامات الحريري": 339/1.

(7) كذا وفي (ت1): (البرك).

مُنَاحًا لَتَنْوِيخِ الْإِبِلِ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّة: « يُقَالُ انْحَتِ الْإِبِلُ: فَبَرَكْتَ، وَلَا يُقَالُ نَاحَتْ ».<sup>(1)</sup>

171/و (رَحَلَهَا) أَي: مَرَكَبَهَا. قَالَ الزُّبَيْدِي: / الرَّحْلُ وَالرَّاحِلَةُ مَرَكَبُ الْبَعِيرِ وَالرَّاحِلَةُ السَّرَجُ أَيْضًا. (إِلَيْهِمْ) وَرَوَى إِلَيْكُمْ. (سَلِيمُ الصَّدْرِ) أَي: الْقَلْبُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ﴾ [الأعراف: 43 / الحجر: 47]. (وَكَرَاهَتُهُ) يُقَالُ: كَرَاهَةٌ، وَكَرَاهِيَةٌ، وَالشَّيْءُ الْمَكْرُوهُ ضِدُّ الْمَحْبُوبِ وَالْكَرْهُ ضِدُّ الطَّوْعِ. (مَخَافَةٌ) مَفْعُولٌ مِنْ أَجَلِهِ. (أَشَقُّ) قَالَ الْقَاضِي أَبُو عِمْرَانَ: يُقَالُ: شَقَّ عَلَيْهِ بِالضَّمِّ: ثَقُلَ وَعَظُمَ. قَالَ تَعَالَى ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ﴾ [القصص: 27] وبالكسر الجهد. قَالَ تَعَالَى: ﴿لَمْ تَكُونُوا بِلَاغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ [النحل: 7]. (بِالسَّوَاكِ) بِالْكَسْرِ مَا يُسْتَاكَ بِهِ، وَهُوَ الْمِسْوَاكُ بِمَعْنَى، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالْجَمْعُ مَسَاوِيكُ. (كُلُّ وَضُوءٍ) يُضَمُّ وَالْمُرَادُ الْفِعْلُ وَهُوَ أَوَّلَى، وَيُفْتَحُ وَهُوَ: الْمَاءُ وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى، وَقِيلَ بِهِمَا فِيهِمَا.

قَوْلُهُ (وَفِي خَبَرِ صَلَاةِ اللَّيْلِ) رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «خَرَجَ لَيْلَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَصَلَّى بِالْقَوْمِ عَشْرِينَ رَكْعَةً، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ، فَخَرَجَ وَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةُ كَثُرَ النَّاسُ فَلَمْ يَخْرُجْ. وَقَالَ: عَرَفْتُ اجْتِمَاعَكُمْ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ»<sup>(2)</sup>. (عَنِ الْوَصَالِ) حَقِيقَتُهُ أَنْ لَا يَفْطِرَ أَيَّامًا تَبَعًا. (يَتَّبَعُ): مِنَ التَّعَبِ وَهُوَ الْمَشَقَّةُ، وَأَمَّتْهُ يُرْفَعُ فَاعِلًا، وَيُرْوَى يُعْنَتُ يُخَفِّفُ وَيُسَدِّدُ مِنْ عَنَتٍ مُشَدَّدًا وَأَعْنَتَ، وَمَعْنَاهُ يَضِيقُ وَيَخْرُجُ وَيُسَدِّدُ وَأَمَّتْهُ يُنْصَبُ مَفْعُولًا. (وَرَغْبَتُهُ) أَي دُعَاؤُهُ وَالرَّغْبَةُ الطَّلَبُ وَالرَّجَاءُ، وَالرَّهْبَةُ الْخَوْفُ وَالْفَرْعُ [سَبَّهُ]<sup>(3)</sup> مَفْعُولٌ ثَانٍ لِجَعْلٍ وَلَفْظِهِ لَفْظُ الْمَصْدَرِ. قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّة: سَبَّهُ: شَتَمَهُ<sup>(4)</sup>. وَأَيْضًا طَعَنَهُ فِي السَّبَّةِ وَهِيَ مَخْرَجُ<sup>(5)</sup> الْبَعْدِ مِنَ الدُّبْرِ.

(1) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص 170.

(2) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الجمعة، باب من قال في الخطبة بعد التَّاء أما بعد 313/1 رقم 882.

(3) بياض في الأصل والزيادة من: (أ)، (ت)، (م).

(4) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص 239.

(5) كذا وفي (ت<sub>1</sub>)، (ك) : (مَجْرَى).

(لَعْنُهُ) اللَّعْنُ: الطَّرْدُ وَالْبُعْدُ، وَلَعَنَهُ اللهُ: أَبْعَدَهُ وَطَرَدَهُ. وَهَذَا كَمَا قَالَ وَلَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، وَيُفَسِّرُ بِتَرَبَّتْ يَدَاهُ، وَلَا كَبُرَ سِنُكَ، وَعَقَرَى حَلْقِي، وَضَرَبَ عُنُقَهُ وَهَذَا فِي الْمُسْلِمِ.

وَأَمَّا الْمُنَافِقُ، أَوْ الْكَافِرُ فَيُؤَاخِذُ بِذَلِكَ وَتَحِلُّ بِهِ النَّقْمَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، كَدُعَائِهِ عَلَى كُفَّارٍ / قُرَيْشٍ فَفُتِلُوا وَأُسْنِيُوا، وَبَيَّنَّهُ فِي الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٌ»<sup>(1)</sup>.

171/ظ

(وَبُكَاءُ الصَّبِيِّ) الْبُكَاءُ يَمْدُ وَيُقَصِّرُ، يُقَالُ بَكَى يَبْكِي بُكَاءً وَبُكْيًا، وَالصَّبِيُّ مَأْخُودٌ مِنْ صَبًا يَصْبُو صَبُوءً، وَيُقَالُ صَبِيَّةٌ فِي جَمْعِهِ، وَصَبُوءَةٌ لُغَةٌ فِيهِ. (زَكَاةٌ) طَهَارَةٌ. (صَلَاةٌ وَرَحْمَةٌ) وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى رَحْمَةٌ. (قُرْبَةٌ) أَيُّ عِبَادَةٍ، وَهُوَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ. (يُقَرِّبُهَا إِلَيْكَ) أَيُّ قُرْبَةٍ يَدْنُو بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. أَوَّلُ الْحَدِيثِ: «إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، وَأَنِّي قَدْ اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفِيَنَّهُ فَأَيُّمَا رَجُلٌ سَبَبْتَهُ أَوْ لَعَنْتَهُ الْحَدِيثُ»<sup>(2)</sup>. قِيلَ وَإِنَّمَا يَكُونُ دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ، وَزَكَاةٌ، وَنَحْوُ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لِلدُّعَاءِ عَلَيْهِ وَالسَّبِّ وَاللَّعْنِ وَكَانَ مُسْلِمًا كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ كَذَلِكَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «فَأَيُّمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتَهُ» الْحَدِيثُ وَالْأَقْدَرُ دَعَا صلى الله عليه وسلم عَلَى الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ، وَلَمْ يَكُنْ<sup>(3)</sup> ذَلِكَ رَحْمَةً.

(وَمَا رَدُّوا بِهِ عَلَيْكَ) الْمُرَادُ الرَّدُّ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْإِجَابَةِ. قَالَ الْهَرَوِيُّ. فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «رَدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحَرَّقٍ»<sup>(4)</sup> أَرَادَ رُدُّهُ<sup>(5)</sup> بِشَيْءٍ وَلَمْ يَرِدْ رَدُّ الْحَرَمَانِ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ سَلَّمَ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ أَيُّ: أَجَبْتُهُ<sup>(6)</sup>.

(1) الحديث: «أَيُّمَا رَجُلٌ سَبَبْتَهُ أَوْ لَعَنْتَهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً وَصَلَاةً وَطَهُورًا وَقُرْبَةً فَقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري في صحيحه، وفي الدعوات، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من أذنبته فاجعله زكاة ورحمة» 147/11، ومسلم في صحيحه، في باب البر والصلة باب من لعنه النبي. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أو سبه أو دعا عليه 2007/4 رقم 2601، وقد جاء هذا الحديث من طرق مختلفة اللفظ مع اتفاق في المعنى.

(2) ينظر: تخريج الحديث نفسه.

(3) ساقط من: (ك).

(4) رواه النسائي في سننه (المجتبى)، في كتاب الزكاة، باب رد السائل: 81/5 رقم 2565.

(5) كذا وردت في (الأصل) وفي كتاب "الغريين" للهرودي: بروه.

(6) ينظر: أبوعبيد الهروي "الغريبين في القرآن والحديث": 733/3.

(مَلِكُ الْجِبَالِ) هُوَ وَاحِدُ الْمَلَائِكَةِ عَلَى أَحَدِ الْأَقْوَالِ الْخَمْسَةِ. وَالثَّانِي: مَلَكٌ، وَالثَّلَاثُ: مَلَكٌ، وَالرَّابِعُ: مَالِكٌ، وَالْخَامِسُ: مَلَائِكَةٌ. [أُطْبِقَ] <sup>(1)</sup> أَيْ: أَجْمَعُ وَأَضْمُ، وَأَغْلِقُ. وَالْأَخْشَبَانِ: جَبَلَانِ أَبُو قَبِيسَ، وَالْآخِرُ مُشْرِفٌ عَلَى قُعَيْقَعَانَ، وَقِيلَ: هُمَا تَحْتَ الْعَقَبَةِ بِمَنَى، وَقِيلَ: فِيهِ أَخْشَبٌ لِخُشُونَتِهِ وَلِصَلَابَتِهِ وَغَلِظَ حَجَرِهِ.

(ابْنُ الْمُنْكَدِرِ) هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ بْنِ مَحْرَزِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مُرَّةَ، قُرَشِيٌّ وَبَعْضُ النَّاسِ يُنْسِبُهُ فَيَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ / وَيُسْقِطُ مَحْرَزًا، أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَى عَائِشَةَ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ تُوْفِيَ سَنَةٌ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً، أَوْ سَنَةٌ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً، وَقِيلَ: سَنَةٌ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً، كُنِيَئُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَلَغَ نَيْفًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَهُمْ ثَلَاثَةٌ أَخَوَةٌ: مُحَمَّدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ. <sup>(2)</sup>

(السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ) فِيهِ طَبَاقٌ وَمُرَاعَاةُ النَّظِيرِ، وَفِيهِ عَطْفُ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ؛ لِأَنَّ الْجِبَالَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَكِنْ لَهَا شَرَفُ الْخَلْقَةِ، وَلِبَعْضِهَا فَضْلٌ فَذُكِرَتْ كَالْمُفْرَدَةِ، وَقُدِّمَتْ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ لِشَرَفِ النَّيِّرَانِ، وَلِأَنَّهَا مَسْكَنُ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهَبُ الْوَحْيِ، وَالْغَيْثِ وَالرِّزْقِ، وَلِفَضِيلَةِ الْخَلْقَةِ، وَقُدِّمَتْ الْأَرْضُ عَلَى الْجِبَالِ لِغَبَلِيَّةِ الْخَلْقَةِ لِأَنَّ الْأَرْضَ سَابِقَةٌ عَلَى الْجِبَالِ خَلْقَةً.

(وَحْدَهُ) أَيْ: مُنْفَرِدًا، وَهُوَ حَالٌ لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ، وَقِيلَ: إِسْمٌ كَمَصْدَرٍ حَالٍ، وَقِيلَ: مَصْدَرٌ حُذِفَ زَائِدُهُ، وَقِيلَ: هُوَ ظَرْفٌ، وَمِمَّا قِيلَ فِي الْمُدَارَاةِ وَهُوَ حَسَنٌ <sup>(3)</sup> قَوْلُهُ: [بَسِيطٌ]

مَا دُمْتَ حَيًّا فَدَارِ النَّاسَ كُلَّهُمْ \* فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي دَارِ الْمُدَارَاةِ <sup>(4)</sup>

(1) بياض في (الأصل) والزيادة من: (أ)، (م)، (ت) 2.

(2) ترجمته في: البخاري "التاريخ الكبير": 219/1، ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل": 97/8، أبو نعيم "حلية الأولياء" 146/3 - 165، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 353/5.

(3) كذا وفي (ت1): ( وهو حسن جدا وإن كان ورد في الباب من كلامهم ما هو منتشر الأطراف متسع الجوانب قوله: ... )

(4) البيتان لأحمد بن محمد الخطابي أبو سليمان كما في: "خاص الخاص" للثعالبي: 18/1، "روض الأخيار" ابن الخطيب قاسم 258/1، "خزانة الأدب" للبغدادي: 124/2، "معجم الأدباء" للراغب الأصبهاني: 258/4.



مَنْ يَدْرِ دَارِي وَمَنْ لَمْ يَدْرِ فَيَرَى<sup>(1)</sup> \* عَمَّا قَلِيلٍ فَدَعِيًّا<sup>(2)</sup> لِلْمُفْرَمَاتِ

وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ لَا يُقِيلُ عَثْرَةَ، وَلَا يَقْبَلُ مَعْذَرَةً. أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالُوا: بَلَى قَالَ: مَنْ يَبْغِضُ النَّاسَ وَيَبْغِضُونَهُ»<sup>(3)</sup> وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ فِي دَمِّ الْعُبُوسِ وَغَيْرِهِ: [طويل]

أَخُو الْبِشْرِ مَحْمُودٌ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ \* وَلَنْ يَعْدَمَ الْبَغْضَاءُ مَنْ كَانَ عَابِسًا<sup>(4)</sup>  
وَيُسْرِعُ بُخْلُ الْمَرْءِ فِي هَتَاكَ عَرْضِهِ \* وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْجُودِ لِلْعُرْضِ حَارِسًا

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ: [طويل]

وَكَمْ مِنْ أَخٍ لَمْ يَحْتَمِلْ مِنْكَ عِلَّةً \* قُطِعَتْ وَلَمْ يُمَكِّنْكَ مِنْهُ بَدِيلٌ<sup>(5)</sup>  
وَمَنْ لَمْ يُرِدْ إِلَّا خَلِيلًا مُهَذَّبًا \* فَلَيْسَ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ خَلِيلٌ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ الْقَائِلِ: / [طويل]

ظ/172

وَاحِبٍ، إِذَا أَحْبَبْتَ، حُبًّا مُقَارِبًا \* فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعٌ<sup>(6)</sup>  
وَأَبْغَضُ، إِذَا أَبْغَضْتَ بَغْضًا مُقَارِبًا \* فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعٌ

قِيلَ مَسْكَنُ الْعَقْلِ: الدَّمَاعُ، وَمَوْضِعُ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ: اللِّسَانُ، وَالْمَذَاقُ: اللُّهَاءُ،  
وَالسَّمْعُ: الْأُذُنُ، وَالْحَيَاءُ: الْعَيْنُ، وَالضَّحِكُ: الطَّحَالُ، وَالْخَدِيعَةُ: الْقَلْبُ، وَالْهَمُّ وَالْفَرَحُ  
وَالْحِرْصُ: الْفُؤَادُ، وَالْفَرَعُ: الْأَحْشَاءُ، وَالصَّوْتُ: الْكَلِيَّةُ، وَالرَّحْمَةُ: الْكَبِدُ، وَالْغَضَبُ: الرَّثَّةُ،  
وَالْفُؤَةُ: الْمَثَانَةُ، وَالذَّرِيَّةُ: الصُّلْبُ، وَالْعَمَلُ: الْيَدُ، وَالْمَشْيُ: الرَّجْلُ، وَالتَّعَبُ: الْجَسَدُ كُلُّهُ،  
وَالنَّفْسُ بَيَّتَ الْحَيَاةَ الدَّمَّ.

(1) كذا وفي (ص)، (م)، (أ)، (ك)، (ت2): (سوف يرى).

(2) كذا وفي (ك)، (ت2): (نديمًا).

(3) رواه الحاكم في المستدرک بألفاظ متقاربة، في كتاب الأدب: 301/4 رقم 7707.

(4) البيتان جاءا منسوبان لمحمود الوراق في "زهر الأكم" لليوسي: 186/3، وجاء البيت الأول دون نسبة في "الإمتاع والمؤانسة" لأبي حيان التوحيدي: ص 399. و "الصدافة والصدق" لأبي حيان التوحيدي: 228/1.

(5) البيتان وردا دون عزو في "الأدب الشرعية"، ينظر: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين

المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: 763هـ)، "الأدب الشرعية والمنح المرعية"، عالم الكتب: 470/3.

(6) البيتان لعلي بن أبي طالب في ديوانه: ص 40، وقد سبق تخريجهما.

(أَيَسِّرُهُمَا) الْأَمْرَانِ هُمَا مِنَ اللَّهِ إِمَّا فِي عُقُوبَتَيْنِ لِمَنْ عَلَيْهِ ذَلِكَ، أَوْ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُفَّارِ مِنَ الْقَتْلِ، أَوْ أَخْذِ الْجَزِيَّةِ، أَوْ مَا يُخَيَّرُ فِيهِ مِنَ الْمَوَادَعَةِ وَالْمُحَارَبَةِ، أَوْ ذَلِكَ فِي الْأُمَّةِ كَشِدَّةِ الْعِبَادَةِ وَالْقَصْدِ، فَكَانَ يَخْتَارُ الْأَيْسَرَ أَيُّ: الْأَسْهَلِ، وَمِنْهُ صَلَاةُ اللَّيْلِ، وَالْوَصَالِ، وَدُخُولُ الْكَعْبَةِ.

(يَتَخَوَّلُنَا) رَوَى بِخَاءٍ مُعْجَمَةً وَلَاَمٌ، وَبِمُهِمْلَةٍ وَلَاَمٌ، وَبِمُعْجَمَةٍ وَثُونٌ، فَعَلَى الْأَوَّلِ فَمَعْنَاهُ: يَتَعَهَّدُنَا، وَالْخَائِلُ: الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ الْحَافِظُ لَهُ. وَتَخَوَّلَ: أَصْلَحَ وَسَخَّرَ، أَيُّ: ذَلَّلَ وَمَعْنَاهُ يُذِلُّهُ بِذَلِكَ. وَتَخَوَّلَهُ: اِتَّخَذَهُ خَوَّلًا، وَتَخَوَّلَهُ بِكَذَا: فَاجَأَهُ بِهِ، وَتَخَوَّلَهُ بِكَذَا: حَبَسَهُ عَلَيْهِ. وَعَلَى الثَّانِي وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَبُو عَمْرٍو بن الْعَلَاءِ، وَجَعَلَ الْأَوَّلَ غَلَطًا، فَمَعْنَاهُ: يَطْلُبُ حَالَةَ النَّشَاطِ. يُقَالُ: تَخَوَّلَهُ بِالْمَوْعِظَةِ، وَالنَّصِيحَةِ، وَالْوَصِيَّةِ تَوَخَّى الْحَالِ الَّتِي يَنْشُطُ فِيهَا لِقَبُولِ ذَلِكَ، وَعَلَى الثَّالِثِ فَمَعْنَاهُ: يَتَعَهَّدُنَا. يُقَالُ تَخَوَّلَهُ: تَعَهَّدَهُ، وَيَجُوزُ تَخَوَّنَهُ: تَنَقَّصَهُ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَوْعِظَةَ<sup>(1)</sup> تُؤَثِّرُ فِي الْقُلُوبِ، فَالْقَلْبُ يَخْشَعُ وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ، فَيَتَنَقَّصُ الْمَوْعِظَةَ وَالْمَوْعُوظُ مَنْ تَخَوَّنَهُ وَتَمِيلُ نَفْسُهُ لِلْخَيْرِ فَتَتَنَقَّصُ سَيِّئَاتِهِ، وَقَرِيبُ مَنْ هَذَا مَا فُسِّرَ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [البقرة: 74] أَيُّ: إِذَا نَظَرَ النَّاطِرُ فِي صُنْعِ اللَّهِ هَبِطَ النَّاطِرُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ أَيُّ: تَهَبَّطَ / نَفْسُهُ وَتَخْشَعُ وَيَنْقَادُ وَلَا تُوجَدُ فِيهِ نَخْوَةٌ وَلَا كِبَرٌ.

173 و

(الْمَوْعِظَةُ) هِيَ «مَفْعَلَةٌ» مِنَ الْوَعْظِ، وَفِعْلُهُ وَعَظَ، يَعِظُ بِالْفَتْحِ فِي الْمَاضِي وَالْكَسْرِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَحُذِفَتْ الْفَاءُ بَعْدَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ، وَهِيَ الْوَاوُ وَ لَوْقُوعَهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ، وَهَذِهِ قَاعِدَةٌ مُطَرَّدَةٌ فِي مِثْلِهِ مِمَّا كَانَ فِيهِ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ فَاءً وَمِثْلُهُ<sup>(2)</sup>: وَزَنَ يَزِنُ، وَوَعَدَ يَعِدُ. قَالَ الْعَرِيزِيُّ: الْمَوْعِظَةُ تَخْوِيفُ سُوءِ الْعَاقِبَةِ. وَقَالَ الرُّبَيْدِيُّ: الْوَعْظُ، وَالْعِظَةُ، وَالْمَوْعِظَةُ سَوَاءٌ، وَاتَّعَظَ الرَّجُلُ قَبْلَ الْمَوْعِظَةِ.<sup>(3)</sup> وَقَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: وَعَظُهُ وَعَظًا ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.<sup>(4)</sup> (مَخَافَةُ السَّامَةِ) أَيُّ: خَوْفًا مِنَ الْمَلَلِ، وَالْخَوْفُ: الْفَرَعُ. وَانْتَصَبَ مَخَافَةً

(1) ساقط من: (ص)، (أ)، (ك)، (ت2)، (م).

(2) كذا في (الأصل) وفي (ت1)، (م)، (أ)، (ت2): (مما كان فيه الواو ياء ومثله). وفي (ص): (مما كان فيه الواو

وياء أو مثله). وفي: (ك): (فما كان فيه الواو ياء أو مثله).

(3) ينظر: ابن منظور "لسان العرب" (وعظ): 466/7.

(4) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال": ص 300.

عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ وَهُوَ «مَفْعَلَةٌ» مِنْ خَافَ إِذْ هُوَ إِسْمٌ مَصْنَدَرٌ انْقَلَبَ الْوَاوُ فِيهِ أَلِفًا لَتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحُ مَا قَبْلَهَا. وَالسَّامَةُ: قَالَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ: سَمَّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ سَامَةً مَلَّةً.

(تَرْدُدُهُ) أَي: تَمْشِي وَتَرْجِعُ. وَأَصْلُ التَّرْدُدِ عَدَمُ الْبَقَاءِ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمِنْهُ تَرَدَّدَ الْإِنْسَانُ فِي الْأَمَاكِنِ لِحَاجَةٍ عَرَضَتْ لَهُ. وَكَذَلِكَ تَرَدَّدَ الْعَقْلُ، وَهُوَ تَحْرِيكُ الْخَوَاطِرِ الَّتِي تَخْطُرُ فِيهِ. (عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ)<sup>(1)</sup> هُوَ مِنْ أَلْفَافِ الْإِغْرَاءِ. فَقَدْ أَرْشَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرَّفْقِ، وَأَمَرَهَا بِهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: الزَّمِي الرَّفْقَ، وَالْإِغْرَاءَ عِنْدَ النُّحَاةِ يَكُونُ بِبَعْضِ الظُّرُوفِ وَالْحُرُوفِ. وَقَدْ أُقِيمَتْ مَقَامَ الْفِعْلِ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ؛ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ وَالْحُرُوفَ أَحَفُ مِنَ الْأَفْعَالِ وَكَثُرَ الْإِغْرَاءُ عِنْدَهُمْ بِعَلَيْكَ، وَعِنْدَكَ، وَدُونِكَ. لِأَنَّ الْفِعْلَ يُضْمَرُ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ مِنْ مُشَاهَدَةِ حَالٍ، وَغَيْرَ ذَلِكَ وَلَمَّا كَانَتْ عَلَى الْإِسْتِعْلَاءِ، وَالْمُسْتَعْلَى يُشَاهَدُ مَنْ تَحْتَهُ، وَعِنْدَ: لِلْحَضَرَةِ، وَمَنْ بِحَضْرَتِكَ تُشَاهَدُهُ. دُونَ: لِلْقُرْبِ، وَمِنْ بِقُرْبِكَ تُشَاهَدُهُ، صَارَتْ هَذِهِ بِمَنْزِلَةِ مُشَاهَدَةِ حَالٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ فَلِذَلِكَ أُقِيمَتْ مَقَامَ الْفِعْلِ، وَخَصَّ بِهِ الْمُخَاطَبُ دُونَ / غَيْرِهِ وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ تَقْدِيمَ مَعْمُولِهَا عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهُ فَرَعٌ عَنِ الْفِعْلِ فِي الْعَمَلِ<sup>(2)</sup>، وَهُوَ لَا يَفْقَى قُوَّتَهُ. وَقَوْلُهُ: "عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ" الْبَاءُ زَائِدَةٌ أَي: اسْتَعْمِلِي الرَّفْقَ.

173/ظ

(الْبَعِيرُ) يُفْتَحُ أَوَّلُهُ، وَيُكْسَرُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ «فَعِيلٍ» ثَانِيهِ حَرْفُ حَلَقٍ وَهُوَ يُطْلَقُ عَلَى الْجَمَلِ، وَالنَّاقَةِ كَالْإِنْسَانِ وَقِيلَ الْبَعِيرُ: الْجَمَلُ الْبَازِلُ.

(1) رواه مسلم في صحيحه، في البر والصلة، باب فضل الرفق رقم 2593، وأبوداود في "السنن" في الجهاد، باب ما جاء

في الهجرة حديث رقم (2478)، وفي الأدب والرفق حديث رقم (4808).

(2) ساقط من: (ت1).

## الفصل التاسع عشر

### [ في الوفاء وحسن العهد وصلة الرحم ]

وهو قوله: وَأَمَّا خُلُقُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْوَفَاءِ وَحُسْنِ الْعَهْدِ.

(الْوَفَاءُ): مَصْدَرٌ وَفَى، وَيُقَالُ: وَفَاءٌ وَوَفَى كَضَرَبَ فَقِيلَ: سَمَاعٌ، وَقِيلَ: هُوَ قِيَاسِي. وَيُقَالُ: وَفَى يُخَفِّفُ، وَيُشَدِّدُ وَأَوْفَى «أَفْعَلُ» وَهُوَ وَفِيٌّ، وَمِيفَاءٌ وَهُوَ خِلَافُ النَّاقِصِ وَالْوَفَاءُ وَحُسْنُ الْعَهْدِ سَوَاءٌ. قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: وَفَى بِالْعَهْدِ وَفَاءً، وَأَوْفَى: أَتَمَّهُ وَحَافَظَ عَلَيْهِ. (1)  
(صِلَةٌ): يُضَمُّ وَيُكْسَرُ، وَالْوَصْلُ وَالصَّلَّةُ وَالْوَصْلَةُ بِمَعْنَى، فَقِيلَ: الضَّمُّ مُطَرِّدٌ، وَقِيلَ: لَا، وَقِيلَ: هِيَ ضَمَّةٌ وَآوُ وَصَلَةٌ وَالْحَذْفُ وَالنَّقْلُ شُدُودٌ وَالصَّلَّةُ ضِدُّ الْقَطْعِ.

(أَبُو عَامِرٍ) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الطُّلَيْطَلِيِّ بِضَمِّ الطَّيْنِ وَلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ، وَمَاتَ بِقَرْطَبَةِ (2) فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسُمِائَةٍ. (3)

(أَبُو إِسْحَاقَ الْحَبَّالِ) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ الْحَبَّالِ بِحَاءٍ مُهْمَلَةً وَبَاءَ مُوَحَّدَةً ثِقَّةً مَشْهُورَ رَاوِيَةٍ لَهُ "برنامج في القراءات" يَرْوِي عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدْفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سُكْرَةَ وَغَيْرُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. (4)

(مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ خَالِدِ النِّيسَابُورِيِّ وَقَدْ رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ وَلَا يَكَادُ الْبَخَارِيُّ يَفْصَحُ بِاسْمِهِ لَمَّا جَرَى بَيْنَهُمَا وَقَدْ كَانَ إِمَامَ زَمَانِهِ عَمْرُهُ سِتٌّ وَثَمَانُونَ سَنَةً تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ. (5)

(1) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص 156 .

(2) كذا وفي (ت1): (بغرناطة).

(3) ترجمته في: الضبي "بغية الملتبس" : 52 ، الذهبي "تاريخ الإسلام" : 388/11.

(4) أبو إسحاق الحبال: هو إبراهيم بن سعيد النعماني - بالولاء - المصري، أبو إسحاق الحبال (المتوفي سنة 482هـ)

من حفاظ الحديث، كان يتجر بالكتب، له كتاب (وفيات الشيوخ) جزء منه في وفيات المصريين . ينظر: ابن العماد "شذرات الذهب" : 366/3، الأعلام للزركلي 40/1.

(5) ترجمته في: الذهبي "تاريخ الإسلام" : 205/6، معلطي "إكمال تهذيب الكمال" : 385/10.

174/و (مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ) بِسِينٍ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ وَبِثَوْنَيْنِ هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْعَوْقِيُّ يَفْتَحُ الْعَيْنَ الْمُهْمَلَةَ وَالْوَاوَ، وَقَدْ تَسَكَّنَ بَطْنَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ / تُوفِي سَنَةً ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ أَوْ دَاوُدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ. (1)

(إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ سَكَنَ نَيْسَابُورَ، وَطَهْمَانُ يَفْتَحُ أَوَّلَهُ، وَسُكُونُ ثَانِيهِ. وَثَقَّهُ أَحْمَدُ تُوفِي سَنَةً تِسْعَ وَسِتِّينَ وَمِائَةً (2) أَخْرَجَ لَهُ الْجَمَاعَةُ. (3)

(بُدَيْلٌ) بِضَمٍّ أَوَّلُهُ مُصَغَّرًا وَالذَّالُ مُهْمَلَةٌ هُوَ ابْنُ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيُّ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ وَثَقَّهُ جَمَاعَةٌ تُوفِي سَنَةً ثَلَاثِينَ وَمِائَةً أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ وَالْأَزْبَعَةُ أَصْحَابُ السُّنَنِ. (4)

(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْخُنَسَاءِ) بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ، وَثُونٌ هَذَا رَوَى وَهُوَ الْأَكْثَرُ فِي الرَّوَايَةِ وَرَوَى الْحَمْسَاءُ بِخَاءٍ مُهْمَلَةٍ، وَمِيمٌ سَاكِنَةٌ، وَسِينٌ مُهْمَلَةٌ وَأَخْرَهُ هَمَزَةٌ مَمْدُودَةٌ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ يُعَدُّ فِي الْبَصْرَةِ، وَقِيلَ: لَا يَصِحُّ الْإِعْجَامُ وَالثُّونُ، وَقِيلَ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ أَبُو الْخُنَسَاءِ بِخَاءٍ وَثُونٌ وَهُوَ كُنْيَةٌ لَهُ، وَلَا يَصِحُّ لِأَنَّهُ لَمْ يُسَلِّمْ فَكَيْفَ يَرْوِي، وَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ سَكَنَ مَكَّةَ. (5)

(بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ) أَي: وَقَعْتُ بَيْنَهُمَا مُبَايَعَةً، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ اثْنَيْنِ، وَيَقَعُ اللَّفْظُ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي مَعًا. (فَوَعَدَهُ) يُقَالُ: وَعَدَهُ وَأَوْعَدَهُ بِمَعْنَى. وَقِيلَ: وَعَدَ لِوَاحِدٍ، وَأَوْعَدَ (6) لِاثْنَيْنِ. (بَقِيْتُ) يُقَالُ: بَقِيَ، وَبَقِيَ، وَفَنِيَ وَفَنَى.

(1) ترجمته في: البخاري "التاريخ الكبير": 108/1، ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل": 279/7، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 385/10.

(2) كذا وفي المصادر التي ترجمت له أنه (توفي سنة 168هـ).

(3) ترجمته في: البخاري "التاريخ الكبير" 294/1، الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 105/6-111، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 379/7، الصفدي "الوافي بالوفيات": 23/6-24.

(4) ترجمته في: طبقات ابن سعد 178/7، البخاري "التاريخ الكبير": 142/2، ابن حبان "مشاهير علماء الأمصار": 241، الذهبي "تاريخ الإسلام": 377/3.

(5) هو عبد الله بن أبي الحمساء العامري. ترجمته في: طبقات ابن سعد 59/7، البخاري "التاريخ الكبير": 26/5، ابن عبد البر "الاستيعاب": 892/3، ابن حجر "الإصابة": 56/4.

(6) كذا وفي (ص)، (م)، (أ)، (ك)، (ت): (وواعد).

(بَعْدَ ثَلَاثٍ) يُحْتَمَلُ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَيُحْتَمَلُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ أَوْ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ وَهُوَ الْأَقْرَبُ. قَالَ الشَّارِحُ: وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ. قَالَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ: الْعَرَبُ تَقُولُ: أَقَمْتُ ثَلَاثًا بِلَا هَاءٍ فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ انْتَهَى.

قَالَ ابْنُ سِيدِي الْحَسَنِ: حُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ إِمَّا لِأَنَّ الْمَعْدُودَ مَحْذُوفٌ أَوْ الْمُرَادُ اللَّيَالِي بِأَيَّامِهَا، وَاللَّيْلُ سَابِقٌ وَالْحُكْمُ لِلْسَّابِقِ فَدَلَّ كَلَامُهُ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالثَّلَاثِ: الْأَيَّامَ، وَهُوَ الظَّاهِرُ مِنْ قَوْلِهِ صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ شَفَقْتُ عَلَيَّ وَأَنَا مُنْذُ ثَلَاثٍ أَنْتَظِرُكَ»<sup>(1)</sup>. وَقَوْلُهُ: شَفَقْتُ، أَيُّ: ثَقُلْتُ. (فُلَانَةٌ) كِنَايَةٌ عَنْ عِلْمِ امْرَأَةٍ، وَلَا يُقَالُ بِأَلٍ لِأَنَّهُ نَابٍ / عَنْ الْعِلْمِ، وَالْعِلْمُ لَا تَدْخُلُهُ "أَل" (صَدِيقَةٌ) يُقَالُ: هِيَ صَدِيقَةٌ بِالْهَاءِ وَبِدُونِهَا وَالْجَمْعُ صَدَائِقُ، وَأَصْدِقَاءُ وَهُوَ قَلِيلٌ.

174/ظ

(مَا غَرَّتْ) الْغَيْرَةُ: الْحَمِيَّةُ وَالْأَنَفَةُ، وَتَغْيِيرُ الْقَلْبِ، وَهِيَ جَانُ الْحَفِيزَةِ بِسَبَبِ الْمُشَارَكَةِ وَالِاخْتِصَاصِ مِنْ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ بِالْآخَرِ، وَلِحَرِيمِهِ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحَرِّمْ وَذَبَّ عَنْهُمْ وَمَنْعَهُ مِنْهُمْ. وَهِيَ نَوْعَانِ: مِنْهُ مَا وَافَقَ الشَّرْعَ وَهُوَ الْمَحْمُودُ، وَمِنْهُ مَنْ خَالَفَهُ وَهُوَ الْمَذْمُومُ. قَالَ الطَّبْرِيُّ: «وَالْغَيْرَةُ الْغَيْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ مَسْمُوحَةٌ لَهَا فِيهَا، وَغَيْرُ مُنْكَرٍ مِنْ أَخْلَاقِهَا، لَمَّا جُبِلْنَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ وَأَنَّهُنَّ لَا يَمْلِكْنَ أَنْفُسَهُنَّ عِنْدَهَا وَلِهَذَا لَمْ يَزَجِرِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَلَا رَدَّ عَلَيْهَا وَعَذَرَهَا لَمَّا عَلِمَ مِنْ فِطْرَتِهَا عَلَى ذَلِكَ وَشِدَّةِ غَيْرَتِهَا»<sup>(2)</sup>. قَالَ الزُّبَيْدِيُّ فِي "لَحْنِ الْعَامَةِ": وَالْعَامَةُ تُكْسِرُهَا وَالصَّوَابُ الْفَتْحُ. يُقَالُ: غَارَ الرَّجُلُ يَغَارُ غَيْرَةً، وَغَارَ انْتَهَى.

(خَلَالُهَا) جَمْعُ خَلِيلَةٍ، وَهِيَ: الصَّدِيقَةُ وَالصَّاحِبَةُ. (أَخْطَاهَا) هِيَ: هَالَةٌ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ بِهَاءٍ أَوَّلُهُ كَهَالَةُ الْقَمَرِ. (فَارْتَاخَ) أَيُّ: هَشَّ وَطَرِبَ، وَنَشَدَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا بِرَحْمَةٍ. قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: رَاحَ الشَّيْءُ رَوْحًا: انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ، وَالشَّجَرُ تَغَطَّى بِالْوَرَقِ. يُرَاحُ وَالرَّجُلُ لِلْمَعْرُوفِ مِثْلُهُ وَأَخَذَتْهُ أَرْحِيئُهُ انْتَهَى.<sup>(3)</sup> وَمِنْهُ يُرَاحُ لِلنِّدَاءِ، وَيَرْتَاخُ أَيُّ: يُسِرُّ فِيهِشُ. (فَهَشَّ) يُقَالُ: هَشَّ وَبَشَّ بِمَعْنَى، وَمَعْنَاهُ اللَّطْفُ وَالْإِقْبَالُ عَلَى الرَّجُلِ، وَاللُّطْفُ فِي الْمَسْأَلَةِ. وَالْإِقْبَالُ مَعَ الضَّحِكِ وَالتَّلَقِّيِ بِجَمِيلٍ، أَوْ الْمُلَاقَاةُ الْجَمِيلَةُ. وَيَجُوزُ هَشَّ: أَطْلَقَ وَجْهَهُ وَنَبَسَمَ وَسُرَّ.

(1) ينظر: سنن أبي داود، في كتاب الأدب، باب في العدة 717/2 رقم 4996، وضعف الألباني إسناده.

(2) ينظر: القاضي عياض "إكمال المعلم" 443/7.

(3) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص 104.

(إِنَّ آلَ أَبِي) وَرَوَى بَنِي، وَرَوَى بَفْلَانٍ فِيهَا وَبِدُونِهِ وَالَّذِي لَمْ يُسَمِّ ذَلِكَ يُحْتَمَلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَجُوزُ غَيْرُهُ وَهُوَ أَوْلَى، وَلَمَّا لَمْ يُسَمِّ وَهُوَ الْحَكَمُ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ إِمَّا تَقِيَهُ أَوْ تَوَرَّعًا. وَقِيلَ كِنَايَةً عَنْ قَوْمِ كَرِهَ الرَّاوي أَنْ يُسَمِّيَهُمْ لِمَا يَقَعُ فِي نُفُوسِ ذَرَارِيهِمْ. وَرَاوِي الْحَدِيثِ [هذا]<sup>(1)</sup> هُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَفِي بَعْضِهَا / قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ: «إِنَّ آلَ أَبِي سَفِيَانٍ لَيَسُوْا لِي بِأَوْلِيَاءَ ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ»<sup>(2)</sup>. وَمَعْنَى الْحَدِيثِ مَنْ كَانَ غَيْرَ صَالِحٍ فَلَيْسَ لِي بِوَلِيٍّ وَإِنْ قَرُبَ نَسَبُهُ مِنِّي. (سَابُلُهَا بِبِلَالِهَا) يُقَالُ: بَلَّ رَحِمَهُ: وَصَلَهَا وَنَدَاهَا، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْقَطْعَ حَرَارَةً كَالنَّارِ، وَالْوَصْلُ بُرُودَةٌ كَالْمَاءِ، وَهُوَ يُبْرِدُ حَرَارَةَ الْقَطِيعَةِ، وَيُطْفِئُهَا. وَفِي الْبُخَارِيِّ: بَبَلَاَهَا (بِكْسَرِ الْبَاءِ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ هُوَ بِفَتْحِهَا وَيَبْصَحُ بِبَلَاَهَا)<sup>(3)</sup> ثُمَّ قَالَ: وَبَبَلَالِهَا أَصَحُّ، وَبَبَلَاَهَا لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِي الْحَسَنُ: وَمَعْنَى بَبَلَاَهَا مِنْ بَلَى: أَخْلَقَ، وَالْبَاءُ كَمَعَ أَوْ سَبَبُ، أَيُّ: أَصْلُهَا مَعَ كَوْنِهَا خِلْقَةً، وَيُشِيرُ إِلَى مَا ارْتَكَبَ مِنَ الْمَآثِمِ كَالْمَحَارِمِ وَأَصْلُهَا بِسَبَبِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى، وَهُوَ الْمَقَامُ الْأَعْلَى وَلَا يُرَادُ بِالْأَخْلَاقِ الْكُفْرُ لَا إِنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ وَصْلٌ وَلَا شَفَاعَةٌ، أَوْ بِبَلَاَهَا مِنَ الْبَلَاءِ وَهُوَ الْقَدَمُ. أَيُّ: أَصْلُهَا مَعَ كَوْنِهَا قَدِيمَةً بَعِيدَةً لِنَلَا يُقَالُ أَنَّ وَصْلَهَا إِنَّمَا هُوَ مَعَ الْحَاضِرِ، أَوْ الْقَرِيبِ، فَقَالَ: أَصْلُهَا مَعَ قَدَمِهَا وَبُعْدِهَا وَلَعَلَّهُ مَفْتُوحٌ مَمْدُودٌ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ: [سريع]

وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ السَّرْبَالُ \* تَعَاقَبُ الْإِهْلَالُ بَعْدَ الْإِهْلَالِ<sup>(4)</sup>

وَالْبَلَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَهُوَ الْبُلُوْى بِمَعْنَى أَيُّ أَصْلُهَا مَعَ بَلِيَّتِهَا أَوْ بِسَبَبِ بَلِيَّتِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَرَوَى لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهٌ بِالرَّفْعِ وَصَوَابُهُ بِالنَّصْبِ، وَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ يَقُولُ: هُوَ مَنْصُوبٌ وَحُذِفَتْ مِنْهُ الْأَلِفُ عَلَى لُغَةٍ رَبِيعَةٍ انْتَهَى.

(1) ما بين المعقوفين زيادة من: (ص).

(2) رواه مسلم في صحيحه بلفظ: (إن آل أبي فلان)، في كتاب الإيمان، باب موالاة المؤمنين 197/1 رقم 215.

(3) من (بكسر الباء . . . ببلاها) ساقط من: (ك) وهو راجع لانتقال النظر.

(4) البيت هو لرؤية بن العجاج وهو في توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: 1364/3 و 1673/3. والشاهد قوله: "بلاء" حيث مد بلاء، وهو المقصور وإنما يصح الإستشهاد به إذا كان بكسر الباء وأما إذا فتحها فلا استشهاد.



(أَمَامَةً) بِضَمِّ أَوَّلِهِ. بِنْتُ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُوهَا الْعَاصُ بْنُ الرَّبِيعِ ابْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَلِدَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهَا وَرُبَّمَا حَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ فِي الصَّلَاةِ. قَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَيْتَ لَهُ هَدِيَّةً فِيهَا قَلَانِدٌ / مِنْ جَزَعٍ. فَقَالَ: لَأَدْفَعَهَا إِلَى أَحَبِّ أَهْلِي إِلَيَّ. فَقَالَ النِّسَاءُ: ذَهَبَتْ بِهَا ابْنَةُ أَبِي قُحَافَةَ. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَامَةَ بِنْتُ زَيْنَبٍ فَأَعْلَقَهَا فِي عُنُقِهَا»<sup>(1)</sup>. وَتَزَوَّجَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بَعْدَ فَاطِمَةَ، زَوْجَهَا مِنْهُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ، وَكَانَ أَبُوهُمَا أَبُو الْعَاصِ قَدْ أَوْصَى بِهَا إِلَى الزُّبَيْرِ؛ فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - تَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ نُوفَلٍ؛ ثُمَّ تُوفِيَتْ فِي عِصْمَتِهِ، وَكَانَتْ وَلِدَتْ لِلْمُغِيرَةِ يَحْيَى. وَقِيلَ لَمْ تَلِدْ لِعَلِيٍّ، وَلَا لِلْمُغِيرَةِ.<sup>(2)</sup>

وَأَمَّا زَيْنَبُ أُمُّ أَمَامَةَ هَذِهِ فَقَالَ أَبُو عُمَرَ: كَانَتْ أَكْبَرَ بَنَاتِهِ ﷺ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَاجِ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ ابْنَ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيَّ يَقُولُ: وَلِدَتْ زَيْنَبُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ مِنْ مَوْلِدِ أَبِيهَا ﷺ وَمَاتَتْ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ مِنَ الْهِجْرَةِ. قَالَ: إِنَّمَا الْإِخْتِلَافُ بَيْنَ الْقَاسِمِ، وَزَيْنَبُ أَبِيهَا وَلِدَتْ لَهُ ﷺ أَوَّلًا فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالنِّسَبِ أَوَّلُ وَلَدٍ لَهُ الْقَاسِمُ ثُمَّ زَيْنَبُ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: زَيْنَبُ ثُمَّ الْقَاسِمُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحِبًّا فِيهَا هَاجَرَتْ حِينَ أَبِي زَوْجَهَا أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ أَنْ يُسَلِّمَ، وَلِدَتْ مِنْهُ غُلَامًا يُقَالُ لَهُ عَلِيٌّ وَأَمَامَةُ انْتَهَى.<sup>(3)</sup>

(يَحْمِلُهَا) بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَكَسْرِهَا مَعًا إِلَّا أَنَّ الْفَتْحَ أَفْصَحَ وَرَوَى يَحْمِلُهَا فَقِيلَ ذَلِكَ فِي النَّفْلِ، وَقِيلَ خَاصٌ، وَقِيلَ مَنْسُوخٌ لِأَنَّهُ عَمَلٌ كَثِيرٌ فِي الصَّلَاةِ وَالْأَوَّلَى أَنَّهُ فِي النَّفْلِ (عَلَى عَاتِقِهِ) الْعَاتِقُ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبِ، وَالْكَتِفِ.

(أَبُو قُتَادَةَ) هُوَ: الْأَنْصَارِيُّ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْرَفُ بِذَلِكَ. إِخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ ابْنُ بَلَدَمَةَ، وَقِيلَ بَلَدَمَةُ بْنُ خُنَاسٍ بْنُ سِنَانٍ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ ابْنِ عَدِيٍّ بْنُ غَنَمٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ السُّلَمِيِّ، وَقِيلَ النُّعْمَانُ بْنُ

(1) الحديث رواه أحمد في "مسنده"، مسند الصديقة عائشة: 232/41 رقم (24704)، و296/43 رقم (26249).

وجاء القول أيضا في: "الدر المنثور في طبقات ربات الخدور" لزَيْنَبُ بنت علي: 65/1.

(2) ترجمتها في: طبقات ابن سعد 185/8، زَيْنَبُ بنت علي "الدر المنثور" 65/1، الذهبي "تاريخ الإسلام": 393/2.

(3) ينظر: طبقات ابن سعد: 25/8، أبو نعيم "معرفة الصحابة" 3194/6، ابن عبد البر "الإستيعاب": 1853/4.

رَبْعِي، وَقِيلَ النُّعْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ بِلْدَمَةَ / وَقِيلَ عُمَرُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ بِلْدَمَةَ وَأُمُّهُ كَثَّةُ بِنْتُ مُطَهْرٍ بْنِ حَرَامٍ بْنِ سَوَادٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَلَمَةَ شَهِدَ أَحَدًا وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ وَاخْتَلَفَ فِيهِ هَلْ هُوَ بَذْرِي أَمْ لَا تُوفِي بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً أَخْرَجَ لَهُ الْجَمَاعَةُ وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ. (1)

(وَفَدٍ) الْوَفْدُ: هُوَ الْمَرْسُولُ لِلْأَمِيرِ. (النَّجَاشِي) يَفْتَحُ الثُّونَ وَكَسْرُهَا مُشَدَّدَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَاسْمُهُ مَكْحُولُ بْنُ صَعْصَعَةٍ وَهُوَ الْمَشْهُورُ. (يَخْدُمُهُمْ) هُوَ بِضَمِّ الدَّالِ. (نَكْفِيكَ) أَيُّ: نَحْنُ نَقُومُ بِذَلِكَ الْأَمْرِ، وَهُوَ خِدْمَةٌ لِأَصْحَابِهِ صلى الله عليه وسلم (أَنْ أَكَاْفَيْهِمْ) أَيُّ: أَنْ أُسَاوِيَهُمْ وَأَمْتَالِيَهُمْ فِي فِعْلِهِمْ بِأَصْحَابِي، وَكَرَامِهِمْ إِيَّاهُمْ وَمِنْهُ الْمُكَافَأَةُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ أَيُّ: مُتَمَاتِلَيْنِ وَبَيْنَ النَّاسِ. يُقَالُ: كَافَأْتُ فُلَانًا فِي فِعْلِهِ أَيُّ: سَاوَيْتُهُ فِيهِ. وَهُوَ كَقَوْلِكَ: وَكَفَيْتُكَ وَكَفَوْتُكَ أَيُّ: مُسَاوَيْتُكَ. (بِأَخْتِهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ) (3) يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ وَيُشَدَّدُ فِيهَا.

(الشَّمَاءُ) فِعْلًا مِنَ الشَّمِ، وَرَوَى الشَّيْمَاءُ فِعْلًا مِنَ الشَّيْمِ وَالشَّيْنُ مُعْجَمَةٌ فِيهِمَا أَسْلَمَتِ الشَّمَاءُ، وَأُمُّهَا حَلِيمَةُ وَأَبُوهَا الْحَارِثُ وَاسْمُ الشَّمَاءِ أَوْ الشَّيْمَاءُ جُدَامَةٌ بِجِيمٍ، وَذَالُ مُعْجَمَةٌ، وَقِيلَ: حُدَافَةٌ بِحَاءٍ وَذَالُ مُعْجَمَةٌ، وَقِيلَ: خُدَامَةٌ بِحَاءٍ مُعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ، وَذَالُ مُهْمَلَةٌ وَمِيمٌ وَغَلَبَ عَلَيْهَا اللَّقَبُ، وَهِيَ صَحَابِيَّةٌ وَأَبُوهَا أَبُو رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الرِّضَاعَةِ. (4) (وَتَعَرَّفَتْ) يُقَالُ: تَعَرَّفَ، وَاعْتَرَفَ: أَعْلَمَ بِاسْمِهِ، وَاطَّلَعَ عَلَى شَأْنِهِ. قَالَ الْكَلَاعِيُّ سُبَيْتُ (غَدَاةُ غَزْوَةٍ) (5) حُنَيْنٍ، وَزَعَمْتُ حِينَ جِيءَ بِهَا أَنَّهَا أُخْتُ (6) صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لَهَا: وَمَا عَلَامَةُ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: عَضَّةٌ كُنْتُ قَدْ عَضَضْتُيْهَا فِي ظَهْرِي وَأَنَا مُتَوَرِّكْتُكَ. فَعَرَفَ صلى الله عليه وسلم الْعَلَامَةَ فَخَيَّرَهَا، فَلَمَّا اخْتَارَتْ قَوْمَهَا مَتَعَهَا وَوَصَلَهَا. فَقِيلَ: أَعْطَاهَا غُلَامًا لَهُ اسْمُهُ

(1) ترجمته في: موطأ مالك: 113/6، طبقات ابن سعد 94/6، ابن حبان "مشاهير علماء الأمصار": ص 33، 34،

الذهبي "سير أعلام النبلاء": 449/2، ابن حجر "الإصابة": 272/7.

(2) ابن منظور "لسان العرب": 139/1.

(3) كذا وفي (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2): (يفتح الرء).

(4) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: 3288/6، ابن عبد البر "الاستيعاب": 1870/4، ابن حجر "الإصابة": 205/8.

(5) ساقطة من: (ص)، (م)، (أ)، (ك)، وفي (ت2): (في غزوة).

(6) ينظر قصة أسرها في: الإصابة 205/8، الاستيعاب 1870/4، معجم الشعراء العرب: 716.

مَكْحُول، وَجَارِيَةٌ فَزَوَّجَتْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ مِنْ / نَسْلِهَا بَقِيَّةً، وَقِيلَ أَعْطَاهَا ثَلَاثَةً أَعْبُدْ وَنَعْمًا وَشَاه. (1)

وَقَوْلُهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ. اللَّاتِي أَرْضَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَلِيمَةَ، وَحَوْلَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ، وَأُمُّ أَيْمَنَ، وَقِيلَ: حَاضِنَتُهُ، وَأَمْرَأَةٌ سَعْدِيَّةٌ وَثَلَاثُ آخَرِ اسْمُ كُلِّ وَاحِدَةٍ عَاتِكَةٌ، قِيلَ: وَهُوَ مَعْنَى قَوْلُهُ: «أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ» (2). وَقِيلَ الْعَوَاتِكُ: عَاتِكَةٌ بِنْتُ هِلَالِ بْنِ فَالِجِ ابْنِ ذَكْوَانَ وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ، وَعَاتِكَةٌ بِنْتُ مَرْءِ ابْنِ هِلَالِ بْنِ فَالِجِ أُمُّ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَعَاتِكَةٌ بِنْتُ الْأَوْقَصِ ابْنِ فَالِجِ أُمُّ وَهْبِ أَبِي أَمَّةٍ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ فَالْأُولَى عَمَّةُ الْوُسْطَى وَالْوُسْطَى عَمَّةُ الْآخَرَى (3). وَقِيلَ الْعَوَاتِكُ: الْعَوَاتِقُ، وَالْكَافُ بَدَلٌ.

(هَوَازِن) هُوَ ابْنُ نَصْرِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ حَفْصَةَ ابْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ نَصْرِ. (4)

(مَتَعْنُكَ) زَوَّدْتِكَ. قَالَ الْهَرَوِيُّ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَتَّعُوهُمْ﴾ [الأحزاب: 49] أَيِ زَوَّدَهُنَّ يَعْني نَفَقَةَ الْمَرْأَةِ لِتَسْتَمْتَعَ بِهَا وَالْمُنْعَةُ مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الزَّادِ وَالْجَمْعُ مَتْعٌ. (5)

(مُحِبَّةٌ) وَرَوَى مُحِبَّةً، وَهُمَا بِمَعْنَى وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ، وَالثَّانِي قَلِيلٌ أَغْنَى عَنْهُ مُحِبُّوهُ فِي الثَّلَاثِي.

(أَبُو الطُّفَيْلِ) هُوَ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ جَابِرِ بْنِ حَمِيسِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ كِنَانَةَ اللَّيْثِيِّ أَبُو الطُّفَيْلِ، غَلَبَتْ عَلَيْهِ كُنْيَتُهُ أَدْرَكَ مِنْ حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ثَمَانِي سِنِينَ. كَانَ مَوْلَدُهُ عَامَ أُحُدٍ، وَيُقَالُ: أَنَّهُ آخِرُ مَنْ

(1) الشَّيْمَاءُ السَّعْدِيَّةُ - وَيُقَالُ الشَّيْمَاءُ - بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْعِزَّى بْنِ رِفَاعَةَ، مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ، مِنْ هَوَازِنَ، وَقِيلَ اسْمُهَا حَذَافَةٌ وَغَلَبَ عَلَيْهَا اسْمُ الشَّيْمَاءِ: أَخْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرِّضَاعِ. وَهِيَ بِنْتُ مَرْضَعَتِهِ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ. كَانَتْ تَرْقُصُهُ فِي طُفُولَتِهِ، وَتَغْنِيهِ بِرَجَزٍ مِنْ شَعْرِهَا. وَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ أَغَارَتْ خَيْلُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى (هَوَازِنَ) فَأَخَذُوهَا فِيمَنْ أَخَذُوا مِنَ السَّبْيِ، فَقَالَتْ: أَنَا أَخْتُ صَاحِبِكُمْ! فَقَدِمُوا بِهَا عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفْتَهُ بِنَفْسِهَا، فَرَحَّبَ بِهَا، وَبَسَطَ لَهَا رِداءَهُ، فَأَجْلَسَهَا عَلَيْهِ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وَقَالَ لَهَا: إِنِّي أَحْبَبْتُ فَأَقِيمِي مَكْرَمَةَ مُحِبَّةٍ وَإِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى قَوْمِكَ أَوْصَلْتُكَ. فَقَالَتْ: بَلْ أَرْجِعُ إِلَى قَوْمِي. فَأَعْطَاهَا نَعْمًا وَشَاءً، وَأَسْلَمَتْ وَعَادَتْ. يَنْظُرُ: أَبُو نَعِيمٍ "مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ": 3288/6، ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ "الْإِسْتِيعَابُ": 1870/4، ابْنُ حَجَرٍ "الإصابة": 205/8.

(2) يَنْظُرُ: مَجْمَعُ الزَّوَادِ، فِي كِتَابِ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ، بَابُ فِي كَرَامَةِ أَصْلِهِ: 219/8 رَقْمُ 13836.

(3) يَنْظُرُ ابْنُ حِبَانَ "الثَّقَاتُ" (ذَكَرَ مَوْلِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ): 27/1-28-29.

(4) تَرْجَمْتُهُ فِي الْأَعْلَامِ لِلزَّرْكَلِيِّ: 101/8-102.

(5) يَنْظُرُ: أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ "الْغَرِيبِينَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ": 1723/6.

مَاتَ مِمَّنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ نَحْوُ أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ، وَكَانَ مُحِبًّا فِي عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - تُوْفِي سَنَةً مِائَةً مِنَ الْهَجْرَةِ. (1)

(وَأَنَا غُلَامٌ) حَكَى صَاحِبُ "كِتَابُ كِفَايَةِ الْمُتَحَفِظِ": «عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا فُطِمَ سُمِّيَ غُلَامًا إِلَى سَبْعِ سِنِينَ، ثُمَّ يَصِيرُ يَافِعًا إِلَى عَشْرِ حِجَجٍ». (2) وَقَدْ وَقَعَ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ مِنْ كَلَامِ مُوسَى مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْغُلَامَ هُوَ الشَّابُّ النَّامُ الرَّجُولِيَّةُ. فِي قَوْلِهِ: هَذَا غُلَامٌ بَعَثْتُهُ بَعْدِي إِلَى آخِرِهِ.. (3).

177/و

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لِأَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي بِذَلِكَ الرَّجُلَ الْمُسْتَجْمِعَ السَّنَّ مَا دَامَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ. وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْغُلَامَ عِنْدَهُمْ يَقَعُ عَلَى الْمَذَكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ عَلَى حَسَبِ مَا يَصْلُحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَمَا عَهْدَاهُ مِنَ الصِّيغَةِ. وَأَنَّ الْمُوصُوفَ بِذَلِكَ هُوَ الْمُشْتَدُّ الْمُجْتَمِعُ السَّنَّ الْقَوِيُّ.

(أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ) هِيَ: حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ قَرِيبًا مَعَ صَوَاحِبَتِهَا.

(عَمْرُو بْنُ السَّائِبِ) بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَهُوَ: ابْنُ رَاشِدِ الْمِصْرِيِّ، وَقِيلَ: عُمَرُ بِالضَّمِّ. قَالَ الْحَلَبِيُّ وَالْفَتْحُ غَلَطٌ صَرِيحٌ وَصَوَابُهُ عُمَرُ بِضَمِّ الْعَيْنِ. ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي "النَّقَاتِ" رَوَى عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ وَجَمَاعَةٍ، وَعَنْهُ اللَّيْثُ وَابْنُ لُهِيعَةَ وَغَيْرُهُمَا أَخْرَجَ لَهُ أَبُو دَاوُدَ فَقَطَ (4). (أَبُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ): إِقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ إِسْمُ أَبِيهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ: الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ مِلَانَ بْنِ نَاصِرَةَ ابْنِ قُصَيَّةَ بْنِ نَصْرٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(1) ترجمته في: طبقات ابن سعد: 457/5 و 64/6، تاريخ البخاري: 446/6، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 467/3 و 467/4، ابن حجر "الإصابة": 261/2، 113/4.

(2) ينظر: إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأجدابي، أبو إسحاق الطرابلسي (المتوفي نحو 470 هـ) "كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية"، تحقيق: السائح علي حسين، دار إقرأ والنشر والترجمة . طرابلس . الجماهيرية الليبية: ص 72.

(3) الحديث: «... قَالَ: " ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ بَكَى، فَتَوَدَّي: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: رَبِّ، هَذَا غُلَامٌ بَعَثْتُهُ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي "» الحديث طويل ، رواه مسلم في " صحيحه" باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم : 149/1 رقم (164).

(4) عُمَرُ بْنُ السَّائِبِ، أَبُو عَمْرِو الْمِصْرِيُّ الْفَقِيهُ، ثِقَةٌ رَوَى عَنْ: عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَ الْقَاسِمِ بْنِ قَرْمَانَ، وَابْنِ لَعْمَرٍ بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ. وَهُوَ مُقَلٌّ. وَ رَوَى عَنْهُ: اللَّيْثُ، وَبَكْرُ بْنُ مُضَرَ، وَابْنُ لُهِيعَةَ. أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ تُوْفِي (سنة 134 هـ). ينظر: البخاري " التاريخ الكبير" : 162/6، ابن حجر " تهذيب التهذيب" : 450/7، السيوطي " حسن المحاضرة" : 270/1.

قَوْلُهُ (أَقْبَلْتُ أُمَّهُ) الظَّاهِرُ أَنَّهَا حَلِيمَةُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَأَخُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ<sup>(1)</sup> هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بنِ الْحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ السَّعْدِيِّ. وَإِخْوَتُهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ: حَمْرَةٌ، وَأَبُو سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الْأَسَدِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنِ الْحَارِثِ، وَأَنْبِيسَةُ أُخْتُهُ، وَالشَّمَاءُ أُخْتُهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنِ الْحَارِثِ، وَأُخْتَاهُ أَنْبِيسَةُ وَالشَّيْمَاءُ أَوْلَادُ حَلِيمَةَ بِنْتُ أَبِي دُوَيْبٍ.

(بَعْضُهُ) يَجُوزُ نِصْفُهُ أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ. (شِقٌّ) يَدُلُّ عَلَى النِّصْفِ أَوْ الشَّقِّ الْجَانِبِ بِلاَ دَلَالَةٍ عَلَيْهِ.

(ثَوْبِيَّة) <sup>(2)</sup> بِضَمِّ أَوَّلِهِ نَاءٌ مُعْجَمَةٌ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ ثَوْبَةٍ. قَالَ السُّهَيْلِيُّ أَرْضَعَتْهُ <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ثَوْبِيَّةٌ قَبْلَ حَلِيمَةَ أَرْضَعَتْهُ هُوَ وَعَمُّهُ حَمْرَةٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ جَحْشٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> يَعْرِفُ لَهَا ذَلِكَ، وَيَصِلُهَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا افْتَتَحَ مَكَّةَ سَأَلَ عَنْهَا وَعَنْ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ فَأُخْبِرَ أَنَّهَا مَاتَا وَسَأَلَ عَنْ قَرَابَتِهَا فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَيًّا. <sup>(3)</sup> يُقَالُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ ثُمَّ تُوفِيَتْ سَنَةً سَبْعَ.

(أَبُو لَهَبٍ) يُسَكَنُ وَيُحْرَكُ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْعَزِيِّ، وَكُنْيَتُهُ أَبَا لَهَبٍ لِإِشْرَاقِ كَانَ فِي وَجْهِهِ وَلَهَبٍ وَجَنَّتِيهِ، وَكَانَتْ تَقْدِمُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى <sup>(4)</sup> لَهُ لَمَّا سَيَّصِيرُ لَهُ مِنْ لَهَبٍ النَّارِ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ /فَهُوَ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وَأَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْهِ ضَرَرًا هَلَاكَ بَعْدَ بَدْرِ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. <sup>(5)</sup>

ظ/177

(بِصْلَةٍ) بِضَمِّ الصَّادِ وَكَسْرِهَا، وَقَدْ سَبَقَ. (وَكُسُوءٌ) يُضَمُّ وَيُكْسَرُ وَفُرِيءَ بِهِمَا فِي السَّبْعِ <sup>(6)</sup>. (لَا أَحَدَ) أَيُّ: لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُخْتُ "إِنَّ" أَوْ أُخْتُ "لَيْسَ" وَحَذَفُ الْخَبَرِ فِي "إِنَّ" هُوَ الْأَكْثَرُ، وَفِي "لَيْسَ" لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ [عليه]. <sup>(7)</sup>

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (الأصل) والزيادة من: (ت1)، (أ)، (ص)، (ت2)، (م)، (ك).

(2) ترجمتها في: أبو نعيم "معرفة الصحابة": 3284/6، ابن حجر "الإصابة": 257/4 - 258، حاجي خليفة "سلم الوصول": 403/1.

(3) ينظر: السهيلي "الروض الأنف" (ت الوكيل): 164/2.

(4) كذا وفي: (أ)، (ت2)، (م): (سبحانه).

(5) ترجمته في: طبقات ابن سعد: 36/8، ابن عساكر "تاريخ دمشق": 359/37 رقم 4402 و161/67 رقم 8787،

أبو نعيم "معرفة الصحابة": 3198/6.

(6) يقصد بها القراءات السبع.

(7) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(لَا يُحْزِنُكَ) يُرَوَى بِالْحَاءِ وَالزَّايِ وَمَعْنَاهُ: لَا يَفْضَحُكَ، وَلَا يُهَيِّنُكَ، بَلْ يُثَبِّتُكَ حَتَّى لَا يُنْسَبَ إِلَيْكَ كَذِبٌ فِيمَا تَقُولُهُ، وَهَذِهِ رِوَايَةُ يُونُسَ وَعَقِيل، وَيُرَوَّى "لَا يُحْزِنُكَ" بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَنُون مَكَانِ الْيَاءِ أَيْ لَا يُحْزِنُكَ بِوُقُوعِ مَا يُخَافُ مِنْهُ.

(الْكَلِّ) هُوَ: الثَّقَلُ وَالْمَشَقَّةُ. (وَتُكْسِبُ الْمَغْدُومَ) يُقَالُ ثَلَاثِيًّا، وَرُبَاعِيًّا كَسَبَ وَكَسَبَ وَقَدْ تَقَدَّمَ. (وَتُقَرِّي الضَّيْفَ) هُوَ بَفَتْحِ النَّاءِ. يُقَالُ: قَرَيْتَ الضَّيْفَ قَرِيًّا، وَقَرَى: أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ؛ فَإِنْ كَسَرْتَ الْقَافَ قَصَّرْتَ، وَإِنْ فَتَحْتَ مَدَدْتَ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَرَى الضَّيْفَ طَعَامَ ضَيَافَتِهِ.<sup>(1)</sup>

وَأَوَّلُ مَنْ قَرَى الضَّيْفَ إِبْرَاهِيمَ (خَلِيلُ الرَّحْمَنِ)<sup>(2)</sup> عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَلَمْ يُفَرِّ أَحَدٌ بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَّا حَاتِمُ الطَّائِي<sup>(3)</sup> نَزَلَ حَوْلَ قَبْرِ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: أَبُو خَيْبَرِي فَاسْتَقْرَاهُ فَرَأَهُ فِي النَّوْمِ وَقَدْ عَقَرَ رَاحِلَتَهُ وَأَوْصَاهُ لِابْنِهِ عُدِّي بِمَا يُعْطِيهِ، وَأَنْشَدَ فِي نَوْمِهِ وَحَفِظَهُ الْمُنْشِدُ: [مقارب]

أَبَا خَيْبَرِي أَنْتَ إِمْرُؤُ \* حَسُودُ الْعَشِيرَةِ لَوَامُهَا<sup>(4)</sup>  
مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى رُمَّةٍ \* بَبَادِيَةِ أَضْحَتْ هَامُهَا<sup>(5)</sup>  
تَبْغِي أَذَاهَا وَإِعْسَارَهَا \* وَحَوْلَكَ يَمُوتُ أَنْعَامُهَا

(نَوَائِبُ) جَمْعُ نَائِبَةٍ، وَهِيَ النَّازِلَةُ، وَالْحَادِثَةُ أَيْ: الدَّاهِيَةُ، وَالنَّوَائِبُ أَيْضًا: الْحَوَائِجُ الَّتِي تَنْزِلُ بِالْإِنْسَانِ، وَتَعَزُّوهُ. وَالْمُرَادُ بِالْحَقِّ هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَإِضَافَةُ النَّوَائِبِ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَقِيقَةٌ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْخَالِقُ لِذَلِكَ وَالْمُسَبِّبُ لَهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي قُدْرَةِ الْبَشَرِ، وَقَدْ تُضَافُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى / الدَّهْرِ وَيَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

178 و

(1) ينظر : الجوهرى " الصحاح " (قرأ): 2461/6.

(2) ساقط من: (أ)، (م)، (ص)، (ت1)، (ت2)، (ك)، وأظنه زيادة من الناسخ.

(3) هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي، من شعراء الجاهلية، وفرسانها اشتهر بالكرم والجود. ترجمته في: ابن قتيبة "الشعر والشعراء": 132، الخطيب البغدادي "خزانة الأدب": 491/1.

(4) الأبيات جاءت في "الشعر والشعراء" لابن قتيبة: ص 136، و "سمط اللآلئ" لأبي عبيد البكري: 606/1.

(5) الرمة: العظام البالية، والهام: عند العرب طائر يخرج من جسد الميت.

وَقَوْلُهُ: أَبَدًا هُوَ الزَّمَانُ الْمَمْدُودُ، وَالْجَمْعُ أَبَادٍ. وَفِي الْأَثَرِ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ الصَّائِمِ بِالنَّهَارِ الضَّامِيءِ فِي الْهَوَاجِرِ»<sup>(1)</sup> وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ مَا أَنْشَدَهُ السَّبْتِيُّ ابْنَ هَانِيءٍ<sup>(2)</sup> عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْعَلَاءِ: [بسيط]

بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ \* بَدَتْ هُنَالِكُمْ وَأُخْرَى هَهُنَا<sup>(3)</sup>  
فَلَقَدْ يَجُولُ الْمَاءُ بَعْدَ صَفَائِهِ \* وَالْجَوُّ بَعْدَ ضِيَائِهِ وَأَنَا أَنَا

### الفصلُ الموفِّي عشرينَ

[ في تَوَاضُعِهِ ﷺ ]

وهو قوله: وَأَمَّا تَوَاضُعُهُ ﷺ إِلَى آخِرِهِ.

(تَوَاضُعُهُ) هُوَ «تَفَاعُلٌ» مِنْ وَضَعَ الرَّجُلُ وَضَاعَةً، فَهُوَ وَضِيعٌ، وَالتَّوَضُّعُ ضِدُّ الْعُلُوِّ وَالتَّجَبُّرِ قَالَ ﷺ «التَّوَضُّعُ زِينَةُ الْمُؤْمِنِ»<sup>(4)</sup> وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ بِتَوَاضُعِهِ ﷺ كَمَا قَالَ لَهُ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.<sup>(5)</sup>

(مَنْصِبُهُ) قَالَ الْخُسَنِيُّ: الْمَنْصِبُ: مَنْزِلَةُ الشَّرَفِ، وَالْحَسَبُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. (رُتْبُهُ) جَمْعُ رُتْبَةٍ قَالَ الزُّبَيْدِيُّ: رَتَبَ الرَّجُلُ يَرْتَبُ رَتْبًا: انْتَصَبَ، وَالرُّتْبَةُ، وَالْمَرْتَبَةُ: الْمَنْزِلَةُ. (أَقْلَهُمْ كِبَرًا)

(1) القول جاء بلفظ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ، دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ). وهو منسوب للرسول ﷺ. ينظر: مسند أحمد، باب مسند الصديقة عائشة بنت الصديق - رضي الله عنه - 346/42 رقم 25537. وقال: محقق المطالب العالية: أنه ضعيف. ينظر أيضاً: ابن حجر العسقلاني "المطالب العالية": 449/11.

(2) هو: محمد بن هانئ الأزدي أبو القاسم أبو الحسن الأندلسي (المتوفي سنة 362هـ). أحد الشعراء المشهورين بالأندلس. ينظر: ياقوت الحموي "معجم الأدباء": 92/13، ابن الأبار "التكملة لكتاب الصلة": 74، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 421/4 - 422، لسان الدين ابن الخطيب "الاحاطة": 212/2.

(3) لم أقف على البيتين في كل المصادر والمراجع التي عدت إليها.

(4) لم أقف عليه في كتب الحديث التي عدت إليها.

(5) جاء في الشفاء: «فَقَالَ لَهُ إِسْرَافِيلُ عِنْدَ ذَلِكَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ بِمَا تَوَاضَعْتَ لَهُ أَنْتَ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ.» ينظر: الشفاء: 187/1.



هَذَا لَفْظٌ فِيهِ قَلَقٌ، وَهُوَ أَنَّهُ<sup>(1)</sup> لَيْسَ بِذِي كِبَرٍ أَوْ لَيْسَ بِمُسْتَكْبِرٍ أَوْ مُتَكَبِّرٍ؛ لِأَنَّ أَقْلًا لَا يَفْتَضِي النَّفْيَ جُمْلَةً، وَقَدْ أَمَّ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ كِبَرٌ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ. لَا يُقَالُ أَنَّ الْمَذْمُومَ مِنْهُ الْأَكْثَرُ فَقَطْ بَلْ نَوْعَاهُ مَذْمُومَانِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ. (وَحَسْبُكَ) أَي: كَافِيكَ، أَوْ كَفَاكَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَحْسَبَنِي الشَّيْءَ عَكَفَانِي وَحَسْبُكَ ذَاكَ أَي كَافِيكَ.

(أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْعَوَادِ) هُوَ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرْطُبِيِّ بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَفَتْحِ ثَالِثِهِ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْعَوَادِ يَفْتَحُ الْعَيْنَ الْمُهْمَلَةَ وَالْوَاوَ الْمُشَدَّدَةَ. وُلِدَ سَنَةَ إِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَمَاتَ بِقُرْطُبَةِ عَقَبَ صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ. (2)

(أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ) بِشَيْنٍ مُعْجَمَةً مَفْتُوحَةً وَبِمُثَنَّاةٍ مِنْ أَسْفَلِ الْمُوَحَّدَةِ<sup>(3)</sup> بَعْدَهَا وَهُمْ ثَلَاثَةٌ: أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ وَالْقَاسِمُ وَأَبُو بَكْرٍ ثِقَّةٌ، وَعُثْمَانُ لَا بَأْسَ / وَالْقَاسِمُ ضَعِيفٌ وَلِأَبِي بَكْرٍ تَأْلِيفٌ كَثِيرَةٌ فِي الْحَدِيثِ مِائَةٌ كِتَابٌ وَنَيْفٌ وَلَهُ جِزَانٌ فِي "فَضَائِلِ الْقُرْآنِ" وَأَمَّا أَخُوهُ عُثْمَانُ فَلَهُ "مُسْنَدٌ" تُوفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ أَخْرَجَ لَهُ الشَّيْخَانُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ. (4) (ابْنُ نُمَيْرٍ) بِضَمِّ النُّونِ يُصَغَّرُ. (5)

178/ظ

(مِسْعَرٍ) هُوَ ابْنُ كِدَامٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ هِلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ الْهَلَالِيِّ الْعَامِرِيِّ، فَالْمُحَدِّثُونَ يَفْتَحُونَ الْمِيمَ، وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَكْسِرُونَهَا، وَكِرَامٌ بِكَسْرِ الْكَافِ وَبِدَالٍ مُهْمَلَةٍ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَقِيلَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، أَخْرَجَ لَهُ الْجَمَاعَةُ. (6)

(1) كذا وفي (أ)، (ت2)، (م)، (ت1): (وَصَوَابُهُ).

(2) هو: هشام بن أحمد بن سعيد. أبو الوليد القرطبي، المعروف بابن العواد: (المتوفى سنة 509هـ). ترجمته في: تاريخ الإسلام 132/11.

(3) كذا وفي (ص)، (ت1)، (م)، (ت2)، (ك): (وبموحدة).

(4) ترجمته في: تهذيب الكمال 98/33 و 117/35، النقات 57/2.

(5) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ أَبُو هِشَامٍ الْهَمْدَانِيُّ الْحَافِظُ، الثَّقَةُ، الْإِمَامُ، أَبُو هِشَامٍ الْهَمْدَانِيُّ، الْخَارِفِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْكُوفِيُّ. وُلِدَ فِي سَنَةِ 115 هـ. وَرَوَى عَنْ: هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَالْأَعْمَشِ، وَأَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، وَخَلْقٍ مِنْ طَبَقَتِهِمْ. حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَبَنُو أَبِي شَيْبَةَ وَعَدَدٌ كَثِيرٌ. وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ. وَتَفَقَّهَ: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُ. تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ فِي سَنَةِ 199 هـ. ينظر: طبقات ابن سعد: 6 / 394، البخاري "التاريخ الكبير": 5 / 216، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 244/9.

(6) ترجمته في: طبقات ابن سعد: 6 / 364-365، أبو نعيم "حلية الأولياء": 7 / 209 - 270، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 7 / 163.

(أَبُو الْعَنْبَسِ) بُنُونٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَ الْعَيْنِ، وَبِمُوحَدَةٍ بَعْدَهَا إِسْمُهُ عَمْرُو بْنُ مَرْوَانَ كَذَا عِنْدَ ابْنِ سَيِّدِي الْحَسَنِ. وَقَالَ الشَّارِحُ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِ يُكْنَى أَبَا الْعَنْبَسِ انْتَهَى. رَوَى عَنْهُ مِسْعَرٌ، وَشُعْبَةُ، وَقِيلَ: إِسْمُهُ الْحَارِثُ، وَقِيلَ: إِسْمُهُ كُنْيَتُهُ، وَقِيلَ: عَمْرُو بْنُ مَرْوَانَ، كَوْنِي ثِقَةً غَيْرَ الْحَارِثِ. رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبُو الْعَنْبَسِ الْحَارِثُ رَوَى عَنْ أَبِي الْعَدَيْسِ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَرَوَى عَنْ الْأَوَّلِ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَوَكَيْعٌ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ: أَبُو الْعَدَيْسِ عَمْرُو بْنُ مَرْوَانَ. رَوَى عَنْهُ وَكَيْعٌ، وَأَبُو الْعَنْبَسِ الذِّي رَوَى عَنْهُ مِسْعَرٌ لَا أَعْرِفُ إِسْمَهُ، وَقِيلَ: أَبُو الْعَنْبَسِ عَمْرُو وَهُوَ الْكَبِيرُ وَالْآخِرُ الصَّغِيرُ. (1)

(أَبُو الْعَدْبَسِ) بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَبِمُوحَدَةٍ مُشَدَّدةً إِسْمُهُ مَنِيْعٌ بِالْمِيمِ وَالنُّونِ، وَقِيلَ: ضَبِيعٌ بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ وَبِمُوحَدَةٍ، وَسُمِّيَ الْعَدْبَسُ فِي اللَّغَةِ الْأَسَدُ وَقِيلَ الْحَمْلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ. (2)

(أَبُو مَرْزُوقٍ) هُوَ التَّجِيبِيُّ بِضَمِّ التَّاءِ وَقَفَتْحِ أَلْفِهِ وَإِسْمُهُ كُنْيَتُهُ، وَقِيلَ إِسْمُهُ حَزْرُورٌ وَقِيلَ رَوَى هُوَ عَنْ أَبِي غَالِبٍ حَزْرُورَ. (3)

(أَبُو غَالِبٍ) (4) (اسمه حَزْرُورٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَالزَّايِ، وَالْوَاوِ الْمُشَدَّدةِ آخِرُهُ رَاءٌ وَهُوَ بَاهِلِيٌّ بِصُرِّي رَوَى عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَوَى عَنْهُ أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَلِيٌّ بْنُ مَسْعُودَةَ وَغَيْرُهُمَا) (5)

(أَبُو أُمَامَةَ) (1) هُوَ صُدْيُّ بِضَمٍّ / أَوَّلُهُ، وَقَفَتْحِ الدَّالِ وَيَاءِ مُشَدَّدةِ بَنِ عِجْلَانَ الْبَاهِلِيِّ وَكَأَنَّهُ تَصْغِيرُ صَدَى وَاخْتَلَفَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ فِي: الشَّفَاء "فَفِي أَصْلِ الْمُؤَلَّفِ، وَكَذَلِكَ هُوَ

و/179

(1) المقصود بالترجمة هنا هو: أبو العنبس الحارث؛ لأنه روى عن أبي العنبس، وروى عنه مِسْعَرُ المتقدم في الترجمة.

وترجمته في: طبقات ابن سعد 357/6، البخاري "التاريخ الكبير": 278/2، وموسوعة أفعال الإمام أحمد 223/4.

(2) ترجمته في: طبقات ابن سعد 340/6، البخاري "التاريخ الكبير": 29/8، ابن كثير "التكميل في الجرح والتعديل" 315/3، المزي "تهذيب الكمال": 82/34.

(3) ترجمته في: المزي "تهذيب الكمال": 276/34، الذهبي "ديوان الضعفاء": 468 رقم 5025، ابن كثير "التكميل في الجرح والتعديل": 429/3.

(4) ترجمته في: الجرجاني "الكامل في ضعفاء الرجال": 396/3، ابن عساكر "تاريخ دمشق": 365/12، الذهبي "تاريخ الإسلام": 576/3، ابن حجر "لسان الميزان": 280/9.

(5) من (اسمه حَزْرُورَ . . . أبو أمامة) ساقط من: (أ).

فِي أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ عَنْ أَبِي الْعَدْبَسِ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَلَكِنَّ عَنْ أَبِي الْعَدْبَسِ فِي "الطُّرَّة" وَعَلَيْهِ خَطُّهُ فِي أَصْلِهِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، وَهُوَ صَحِيحٌ لِأَنَّ مِسْعَرًا رَوَى عَنْهُمَا وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ مِسْعَرَ فَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ عَنْ أَبِي الْعَدْبَسِ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَقَالَ غَيْرُهُمَا عَنْ مِسْعَرَ عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ عَنْ أَبِي الْعَدْبَسِ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِي خَلْفٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا غَالِبٍ، وَأَبُو خَلْفٍ ضَعِيفٌ، وَأِسْمُهُ لَيْسَ بِنِ مُعَادٍ وَقِيلَ مُوسَى بْنُ خَلْفٍ، وَقِيلَ هُمَا رَجُلَانِ. وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ عَنْ أَبِي الْعَدْبَسِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ آخِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَلَمْ يَحْفَظْ إِسْنَادَهُ أَوْ لِأَجْلِ الْإِخْتِلَافِ فِيهِ رَوَى: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ أَلْبَسَهُ الْحُلَّ وَتَوَجَّهَ وَكَتَبَ أَبَا مُحَمَّدٍ. قَالَ لَهُ: دُرُ فِي الْجَنَّةِ هَلْ تَرَى لَكَ شَيْئًا أَوْ خَلَقًا أَحْسَنَ مِنْكَ؟ فَذَارَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا فَزَهَى وَخَطَرَ فَنَادَاهُ رَبُّهُ أَزْهَ يَا آدَمَ فَمِنْكَ مَنْ زَهَى أَجَبْتَ فَخَلَقْتُهُ فَرَدًا بِفَرْدٍ فَتَعَمَلُ (2) ذَلِكَ الزَّهْوُ فِي وَلَدِهِ فَهُوَ فِي الْجُهَالِ نَخْوَةٌ وَفِي الْمُلُوكِ كِبَرٌ وَفِي الْأَوْلِيَاءِ وَجْدٌ» (3) (مُتَوَكَّنًا) مُعْتَمِدًا، وَمَادَّتُهُ كَافٌ وَهَمَزَةٌ وَوَاوٌ، وَالتَّوَكُّؤُ: التَّحَمُّلُ عَلَى الشَّيْءِ. قَالَ ابْنُ الْفُوطِيَّةِ: أَوْكَاتَ الرَّجُلُ: أَعْطَيْتَهُ مَا يُتَوَكَّأُ عَلَيْهِ. (4)

(الْأَعَاجِمُ) جَمْعُ أَعْجَمٍ أَوْ أَعْجَمِي، وَقِيلَ: جَمْعُ أَعَاجِمٍ جَمْعُ جَمْعٍ أَوْ جَمْعُ عَجَمٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَفِيهِ دَلِيلُ كَرَاهَةِ الْقِيَامِ لِلنَّاسِ وَالْمَرْأَةِ لِرُزُوجِهَا وَقَالَهُ مَالِكٌ، وَقَالَ يَكُونُ التَّكْبِيرُ بِغَيْرِ ذَلِكَ وَالْقِيَامُ أَرْبَعَةَ أَفْسَامٍ فَمَحْظُورَةُ الْقِيَامِ لِمَنْ/ يَجِبُ أَنْ يُقَامَ لَهُ، وَمَكْرُوهَةُ الْقِيَامِ لِمَنْ لَا يَجِبُ أَنْ يُقَامَ لَهُ، وَجَائِزَةُ الْقِيَامِ لِلْعَالَمِ الْمُتَوَاضِعِ، وَمَنْ لَا يَتَجَبَّرُ فِيهِ، وَحُسْنُهُ الْقِيَامِ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ، وَإِنَّمَا خَشِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ فِعْلِهِمْ أَنْ يَتَّخِذُوهُ سُنَّةً، وَكَانَ لَا يُحِبُّ التَّشَبُّهَ بِأَهْلِ الْكُفْرِ؛ فَالْأَعَاجِمُ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنَ الْعَرَبِ وَرَجُلٌ أَعْجَمٌ بَيْنَ الْعَجَمَةِ وَهُوَ (5) الَّذِي لَا يَفْصَحُ،

179/ظ

(1) ترجمته في: طبقات ابن سعد 411/7 - 412، ابن عبد البر "الاستيعاب": 736/2، الذهبي "سير أعلام النبلاء":

359/3 - 363، ابن حجر "الإصابة": 420/3 - 421.

(2) كذا وفي (أ)، (ت2)، (م)، (ت1): (فنقل).

(3) لم أقف عليه.

(4) ينظر: "كتاب الأفعال" ص 175.

(5) ساقط من: (ت1)، (ت2)، (ك).

وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ الْأَعْجَمُ، وَكُلُّ بَهِيمَةٍ عَجْمَاءَ وَصَلَاةَ عَجْمَاءَ، لَا يُقْرَأُ فِيهَا [جَهْرًا]<sup>(1)</sup> وَأُسْتَعْجَمَ الرَّجُلَ سَكَتَ. وَفِي الْحَدِيثِ: «الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ»<sup>(2)</sup>. أَرَادَ بِالْعَجْمَاءِ الْبَهِيمَةَ جُرْحُهَا جُبَارٌ سُمِّيَتْ عَجْمَاءَ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ، وَكُلُّ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ، وَمُسْتَعْجَمَ فَالْفِعْلُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ كَشُرْفٍ.

(العَبْدُ) أَيُّ: الْقِنُ الْمَمْلُوكُ، وَالْجَمِيعُ لِلَّهِ مُلْكٌ. رَوَى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ. قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَوْ اتَّخَذْتَ شَيْئًا تَتَرَفَّعُ عَلَيْهِ تَكَلَّمُ النَّاسُ مِنْهُ فَقَالَ: «لَا أَرَأُلَ بَيْنَكُمْ تَطَوُّنَ عَقْبِي حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يَرْفَعُنِي»<sup>(3)</sup> ثُمَّ قَالَ: «لَا أَتَرَفَعَنَّ فَوْقَ حَقِّي فَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي نَبِيًّا»<sup>(4)</sup> أَشَارَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ [الإسراء: 1]. وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً فَتَنَظَرَ فِي الْبَيْتِ فَلَمْ يَجِدْ فِي الْبَيْتِ شَيْئًا يَضَعُهَا عَلَيْهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ضَعُوه عَلَى الْحَضِيضِ، وَالْحَضِيضُ: الْأَرْضُ، ثُمَّ قَالَ لِأَكُلَنَّ الْيَوْمَ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ثُمَّ جَنَّى لِرُكْبَتِهِ. فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: تَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلْ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَرْنُ عِنْدَ اللَّهِ بَعُوضَةً مَا سَقَى مِنْهَا كَافِرًا كَاسًا»<sup>(5)</sup>.

(1) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(2) رواه أحمد في مسنده، باب ابتداء مسند أبي هريرة 418/7 رقم 7690. وقال محقق الكتاب: إسناده صحيح، وهو مكرر رقم 7253 عن سفيان، ورقم 7450 عن ابن جريج: كلاهما عن الزهري، والبخاري في صحيحه، باب العجماء جبار 12/9 رقم 6913.

(3) ينظر: كنز العمال، الفصل الثالث: في الخمس وقسمة الغنائم 376/4 رقم 10989، وجامع الأحاديث: 467/15 رقم 15954.

(4) الحديث ورد بلفظ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَرَفَعُونِي فَوْقَ قَدْرِي، فَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي نَبِيًّا». في المستدرک علی الصحیحین للحاکم، باب فضائل أبي عبد الله الحسن بن علي 196/3، رقم 4825 وعلق عليه الذهبي صحيح. وينظر أيضا: الجامع الصحيح للسنن والمسند، مدح المسلم لسمو مكانه 244/9.

(5) ينظر الحديث في: ضعيف الجامع 298/1 رقم 2053، وقال ضعيف. والسلسلة الضعيفة رقم 3219، وكنوز الحقائق 163/1 رقم 10.

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «دَخَلَتْ امْرَأَةً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ وَكَانَتْ  
الْمَرْأَةُ مَزَاحَةً فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَيُّ الْعَبِيدِ  
أَعْبَدُ مِنِّي»<sup>(1)</sup>.

180/و (يُرْدِفُ خَلْفَهُ) يُقَالُ ثَلَاثِيًّا، وَيُقَالُ رُبَاعِيًّا قَالَ: / الْقَاضِي فِي "الإكمال": «الرَّدِيفُ  
الرَّكِبُ خَلْفَ الرَّكِبِ. يُقَالُ: مِنْهُ رَدِفَتْهُ، أَرَدِفُهُ بِكَسْرِ الدَّالِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهِ فِي  
الْمُسْتَقْبَلِ إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ، وَأَرَدَفْتُهُ أَنَا رُبَاعِيًّا وَأَصْلُهُ مِنْ رُكُوبِهِ عَلَى الرَّدِفِ وَهُوَ  
الْعَجْزُ»<sup>(2)</sup>.

(وَيَعُودُ الْمَسَاكِينُ وَيُجَالِسُ الْفُقَرَاءُ) قَالَ الْوَقْشِيُّ فِي غَرِيبِ الْمُوطَأِ: «إِخْتَلَفُوا فِي  
الْفَقِيرِ، وَالْمَسْكِينِ إِخْتِلَافًا كَثِيرًا فَقِيلَ: هُمَا سَوَاءٌ. وَقِيلَ: الْفَقِيرُ: الْمُحْتَاجُ الْمُزْمِنُ،  
وَالْمَسْكِينُ: الْمُحْتَاجُ الَّذِي لَا زَمَانَةَ بِهِ. وَقِيلَ: الْفُقَرَاءُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَالْمَسَاكِينُ مِنْ أَهْلِ  
الذِّمَّةِ، وَقِيلَ: الْفُقَرَاءُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْمَسَاكِينُ مِنَ الْأَعْرَابِ، وَقِيلَ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَا يُسْأَلُ،  
وَالْمَسْكِينُ السَّائِلُ. وَاخْتَلَفَ أَيُّهُمَا أَحْسَنُ حَالًا فَقَالَ قَوْمٌ: الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمَسْكِينِ.  
وَهَذَا قَوْلُ أَصْحَابِ مَالِكٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَاحِدُ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ، فَقَالَ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ،  
وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾ [البلد: 16].

وَبَيَّانُهُ «مَفْعُولٌ» مِنَ السُّكُونِ، وَعَدَمُ الْحَرَكَةِ وَقِيلَ بِالْعَكْسِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ،  
وَقَالَ بِهِ الْأَصْمَعِيُّ، وَجَمَاعَةٌ وَاحْتَجُّوا بِأَصْحَابِ السَّيْفِيَّةِ، وَبِأَنَّ الْفَقْرَ مِنْ كَسْرِ الْفَقَارِ وَمَنْ  
كُسِرَ فَقَارُهُ فَلَا حَيَاةَ لَهُ»<sup>(3)</sup> أَنْظُرْ تَمَامَهُ ثَمَّةَ فَقَدْ أَطَالَ الْكَلَامَ فِيهِ انْتَهَى. وَالْمَسَاكِينُ جَمْعُ  
مَسْكِينٍ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَهُوَ قَلِيلٌ وَكُسْرُهَا وَهُوَ الْكَثِيرُ.

(1) لم أقف عليه.

(2) ينظر: القاضي عياض "إكمال المعلم": 259/1-260.

(3) ينظر: الوقشي "التعليق على الموطأ": 285/1-286.

(لَا تَطْرُونِي) بِضَمِّ أَوَّلِهِ يُقَالُ: أَطْرَاهُ [مَدَحَهُ] <sup>(1)</sup> وَبَالَغَ فِي مَدَحِهِ، وَجَاوَزَ الْحَدَّ وَكَذَبَ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ يَنْتَهِي إِلَى فُسْقٍ، وَقَدْ يَنْتَهِي إِلَى كُفْرٍ وَهُوَ الْمُنْهَى عَنْهُ. قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ <sup>(2)</sup>:  
[بسيط]

دَعَا مَا ادَّعَاهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ \* (مِنَ التَّعَالِي وَقُلْ مَا شِئْتَ وَاحْتَكِمِ) <sup>(3)</sup>

وَفِي الْحَدِيثِ: «اِحْثُوا التُّرَابَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ» <sup>(4)</sup> فَإِمَّا حَقِيقَتُهُ أَوْ الْمَادِحُ يَصِيرُ  
تُرَابًا أَوْ الْمَمْدُوحُ (يَصِيرُ تُرَابًا) <sup>(5)</sup> أَوْ الْعَطِيَّةُ أَوْ أَرَادَ الْحَرَمَانَ (أَوْ أَرَادَ أَنَّهُمْ سَأَلُوا بِمَدْحِهِمْ  
مَا لَا يُسَاوِي إِلَّا التُّرَابَ) <sup>(6)</sup> وَقَدْ قِيلَ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ شَيْءٍ فَمِنْ ذَلِكَ: /

180/ظ

[ مجزوء الوافر ]

فَوَجَّهَ مُحَمَّدٌ شَمْسُ \* وَمَالَ مُحَمَّدٌ غَرْسُ  
وَكَفَّاهُ تَجُودَانِ \* بِمَا لَا تَأْمُلُ النَّفْسُ  
فَمَا فِي جُودِهِ مَيْلُ \* وَلَا فِي يَدِهِ حَبْسُ  
شَهِيدَايَ عَلَى مَا قُلْتُ \* فِيهِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ

ومن ذلك أيضا قول القائل <sup>(7)</sup> [ بسيط ]

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِوَاحِدٍ \* فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ كَمَثَلِ مُحَمَّدٍ <sup>(8)</sup>  
أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إِذَا افْتَدَى \* وَمَتَى تَشَاءُ يُخْبِرُكَ عَمَّا فِي غَدِّ  
وَإِذَا الْكَتِيبَةُ جَرَدَتْ أَنْيَابَهَا \* بِالْمَشْرِفِي وَضَرْبِ كُلِّ مُهَنَّدٍ

(1) في (الأصل): (مدح)، وما أثبتناه من: (أ)، (ت1)، (م)، (ت2)، (ك).

(2) البيت من قصيدة البوصيري، ينظر: قصيدة البردة: 13.

(3) كذا، وفي (ص)، (ت1)، (ت2): (وأحكم بما شئت مدحا فيه وأحتكم). وهي رواية البوصيري في قصيدته البردة: ص

13. وفي: (أ)، (م)، (ت2): بزيادة (وقال الصفي الحلبي رحمه الله تعالى). وهو وهم من الناسخ لأن البيت هو للبوصيري في قصيدته "البردة" وقد أورده الصفي الحلبي في بديعته. ينظر: أنوار التجلي، باب الإستعانة: 279/2.

(4) الحديث ورد بلفظ: (اِحْثُوا فِي وَجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ). وهو حديث صحيح رواه أحمد في مسنده (ط الرسالة)، باب

حديث المقداد بن الأسود: 246/39 رقم 23823، 23824، ومسلم في الصحيح حديث رقم 3002: 27/4.

(5) ساقط من: (ص)، (ت1)، (م)، (ت2)، (ك).

(6) من (أو أَرَادَ . . . التُّرَابَ) ساقط من: (ص)، (ت1)، (م)، (ت2)، (ك).

(7) كذا في (الأصل) وفي (أ)، (ص)، (ت1)، (م)، (ت2)، (ك): (قوله).

(8) الأبيات هي لمالك بن عوف حيث أسلم. ينظر: سيرة ابن هشام: 83/4.

فَكَأَنَّهُ لَيْتُ عَلَى أَشَابِلِهِ \* وَسَطَ الْهَبَاءِ خَادِرٌ فِي مَرَصِدِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا وَهُوَ مِنْ جَيِّدِ الْمَدِيحِ<sup>(1)</sup>. [كامل]

أَفَلَيْتُ نُجُومَ الْمَكْرُمَاتِ وَنَجْمُهُ \* لِلطَّالِبِينَ تَرَاهُ لَيْسَ بِأَفِلِ<sup>(2)</sup>  
وَتَرَى لَهُ بِالزَّائِرِينَ صَبَابَةً \* كَصَبَابَةِ الصَّبِّ الْمُحِبِّ الْوَاصِلِ  
وَإِذَا الرِّجَالُ تَصَرَّفَتْ أَهْوَاؤُهَا \* فَهَوَاهُ لَحْظَةً سَائِلٍ أَوْ أَمِلِ  
وَتَكَادُ مِنْ فَرَطِ السَّخَاءِ بَنَانُهُ \* حُبُّ السَّخَاءِ يَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلِ

(النَّصَارَى) جَمْعُ نَصْرَانٍ مَسُوبٌ لِنَاصِرَةٍ، وَقِيلَ لِنَصْرَةٍ قَرِيَّتَانِ، وَقِيلَ نَصُورِيَّةٌ، وَقِيلَ  
الْوَاحِدُ نَصَارِي<sup>(3)</sup> كَمَهَارِي وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. (امْرَأَةٌ يَا أُمُّ فَلَانٍ) هِيَ أُمُّ زَقَرٍ  
بِرَّاي مَضْمُومَةٌ كَعُمَرٍ مَاشِطَةٌ خَدِيجَةٌ. (فَرِيْظَةٌ) يُصَغَّرُ وَالظَّاءُ كَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَهِيَ الَّتِي  
تُسَمَّى بِالْمُشَالَةِ وَفِي التَّسْبِ قَرِظِيٌّ، وَعَزْوَةٌ بَنِي قُرَيْظَةَ كَانَتْ عُقَيْبَ الْخَنْدَقِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَتَى  
كَانَ الْخَنْدَقُ. (مَخْطُومٌ) فِي رَأْسِهِ خِطَامٌ وَهُوَ حَبْلٌ كَالزَّمَامِ.

(إِكَافٌ) يَعْنِي بَرْدَعَةً بِأَلَاتِهَا وَأَدَوَاتِهَا وَيُقَالُ: إِكَافٌ وَوَكَافٌ وَكِلَاهُمَا بِكَسْرِ أَوَّلِهِ،  
وَالْعَامَّةُ تَجْمَعُهُ عَلَى أَكْفَةٍ بِالتَّشْدِيدِ، وَالصَّوَابُ أَكْفَةٌ بِالْمَدِّ مِثْلُ إِزَارٍ<sup>(4)</sup> وَأَزْرَةٍ، وَقَدْ أَكَفَتِ  
الدَّابَّةُ، وَهِيَ مُؤَكَّفَةٌ وَأَوْكَفَتْهَا، فَمَنْ قَالَ: أَكَافُ بِالْهَمْزِ فَهُوَ مِنْ أَكَفَتَ، وَمَنْ قَالَ وَكَافُ  
بِالْوَاوِ فَمِنْ أَوْكَفَتَ. / 181و

(الْإِهَالَةُ) بِالْكَسْرِ: مَا يُؤْتَدَمُ بِهِ كَالْوَدَكِ وَالْخَلِّ، وَالزَّيْتِ، وَقِيلَ: الْوَدَكُ، وَقِيلَ: مَا  
أَذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ. وَقِيلَ: الشَّحْمُ وَالزَّيْتُ، وَقِيلَ: كُلُّ دَهْنٍ يُؤْتَدَمُ بِهِ فَهُوَ إِهَالَةٌ.  
(سِنْخَةٌ) بِسَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ مُهْمَلَةٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ وَبِخَاءٍ مُعْجَمَةٌ، وَبِرَّاي بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ  
أَيُّ: مُتَغَيِّرَةٌ. وَقَدْ سَنَخَ وَزَنَخَ بِالْكَسْرِ: إِذَا فَسَدَتْ رَائِحَتُهُ [وَتَغَيَّرَتْ]<sup>(5)</sup>.

(1) كذا وفي (أ)، ص، م، ت2، ك: ومنه في المديح قوله.

(2) جاء البيتان الأخيران من هذه الأبيات دون نسبة في التذكرة الحمونية: 274/2.

(3) كذا وفي (أ)، (ص)، (ت1)، (م)، (ت2)، (ك): (نصري).

(4) كذا وفي (أ): (أزر)، وفي (م): (أزرار).

(5) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (م)، (ت2).



(رَحْلٍ رَثٌ) الرَّحْلُ هُنَا: مَا يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَيُرَكَّبُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرْكَبُ الْبَعِيرِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالرَّحْلَةُ بِكَسْرِ الرَّاءِ الْإِزْتِحَالُ، وَالرُّحْلَةُ بِضَمِّهَا: الْوَجْهُ الَّذِي تُرِيدُهُ. وَالرَّثُ: هُوَ الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْحَسِيسِ، وَقِيلَ: الْبَالِي.

(قَطِيفَةٌ) وَيُقَالُ: قَطِيفٌ هُوَ كِسَاءٌ ذُو خَمَلٍ غَلِيظٍ. (حَجًّا) هُوَ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَكَسْرُهَا وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا فِي السَّبْعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. (رِيَاءً) أَصْلُهُ مِنَ الرُّؤْيَةِ؛ لِأَنَّهُ يُفْعَلُ لِرِأَاهِ النَّاسُ.

(وَلَا سُمْعَةً) مِنَ السَّمْعِ أَيُّ: يَسْمَعُهُ النَّاسُ. وَقَالَ الْقَرَّافِي: «حَقِيقَةُ الرِّيَاءِ أَنْ يَعْمَلَ الطَّاعَةُ لِلَّهِ وَلِلنَّاسِ وَيُسَمَّى رِيَاءُ الشَّرِكِ أَوْ لِلنَّاسِ خَاصَّةً وَيُسَمَّى رِيَاءُ الْإِخْلَاصِ وَكِلَاهُمَا يَصِيرُ الطَّاعَةُ مَعْصِيَةً، وَأَعْرَاضُ الرِّيَاءِ الْبَاعِثَةُ عَلَيْهِ مُنَحَصِرَةٌ فِي ثَلَاثَةٍ: جَلْبُ الْخُبُورِ وَدَفْعُ الشُّرُورِ وَالتَّعْظِيمِ، وَيَلْحَقُ بِالرِّيَاءِ التَّسْمِيعُ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ عَمِلْتُ كَذَا، أَوْ حَفِظْتُ كَذَا، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ [أَعْمَالِ الْبِرِّ] (1)، وَالتَّسْمِيعُ [يَكُونُ] (2) بَعْدَ انْعِقَادِ الْعِبَادَةِ مَعْصِيَةً عَلَى الرِّيَاءِ، وَبَعْدَ انْعِقَادِهَا طَاعَةً مَعَ الْإِخْلَاصِ، وَلَكِنَّ فِي الْأَوَّلِ يَكُونُ جَامِعًا بَيْنَ مَعْصِيَتَيْنِ الرِّيَاءِ وَالتَّسْمِيعِ، وَفِي الثَّانِي هُوَ خَاصٌ بِالتَّسْمِيعِ فَقَطْ، فَتُقَابِلُ سَيِّئَةِ التَّسْمِيعِ حَسَنَةُ الطَّاعَةِ الْمُسَمَّعِ بِهَا فِي الْمُوَازَنَةِ فَرُبَّمَا اسْتَوَيَا وَرُبَّمَا رَجَحَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى حَسَبِ مَقَادِيرِ الطَّاعَاتِ وَالتَّسْمِيعِ، وَالْأَصْلُ فِي التَّسْمِيعِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ أَسَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (3). أَيُّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ عَبْدِي فَلَنْ عَمَلٌ عَمَلًا لِي (4) ثُمَّ تَقَرَّبَ بِهِ لِغَيْرِي. نَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ/ بِمَنْهُ وَفَضْلِهِ» (5).

181/ظ

ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الرِّيَاءِ قَصْدُ اسْتِهَارِ النَّفْسِ بِالْعِلْمِ لَطَلَبِ الْإِفْتِدَاءِ، بَلْ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرْبَاتِ؛ فَإِنَّهُ سَعْيٌ فِي تَكْثِيرِ الطَّاعَاتِ، وَتَقْلِيلِ الْمُخَالَفَاتِ، وَلِذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿وَجَعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الشعراء: 84].

(1) في (الأصل): (الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ) ، وما أثبتناه من (أ)، (ص)، (ت1)، (م)، (ت2)، (ك) وهو ما جاء في الذخيرة.

(2) ما بين المعقوفين زيادة من "الذخيرة" للقرافي.

(3) لم أقف عليه في كتب الحديث التي عدت إليها.

(4) كذا وفي (ت1): (عمل لي عملاً).

(5) ينظر: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفي سنة 684هـ) "الذخيرة"، دار الغرب الإسلامي. بيروت الطبعة الأولى (1994م): 48/1.

قَالَ الْعُلَمَاءُ: مَعْنَاهُ يَقْتَدِي بِهِ مِنْ بَعْدِي. «أَنْظُرْ تَمَامَهُ فِي أَوَّلِ الذَّخِيرَةِ<sup>(1)</sup>. قِيلَ وَجَزَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَرَى وَيَسْمَعَ فَقَطَّ لِقَوْلِهِ: «مَنْ رَأَى رَأَى اللَّهَ بِهِ وَمَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهَ بِهِ»<sup>(2)</sup>.  
(بَدَنَةٌ): الْبَدَنَةُ نَاقَةٌ، أَوْ بَقَرَةٌ تُهْدَى إِلَى مَكَّةَ وَجَمْعُهَا بُدَنٌ. وَقِيلَ: مَا جُعِلَ فِي الْأَضْحَى وَالْهَدْيِ لِلنَّحْرِ وَالنَّذْرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُسَمَّنُ، وَقِيلَ لِعِظَمِ جِسْمِهَا. وَرَوَى أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم نَحَرَ بِيَدِهِ الْكَرِيمَةَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ. «قِيلَ هُوَ إِشَارَةٌ لِقَدْرِ عُمُرِهِ وَفِيهِ دَلِيلُ قُوَّتِهِ النَّبِيِّ خُصَّ بِهَا.

(جِيُوش) جَمْعُ جَيْشٍ وَكَانَهُ مِنْ جَاشَ: ارْتَفَعَ. (طَاطَأَ) يُهْمَزُ، وَيُسَهَّلُ أَيُّ: خَفَضَهُ.  
(كَادَ): قَرُبَ، وَأَكْثَرَ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّهَا بِكَسْرِ الْكَافِ فِي كِدَتْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضْمُهُ، وَاجْمَعُوا عَلَى يَكَادُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ. قَالَ ابْنُ الْقَوَاطِي، وَقَالَ الزَّيْدِيُّ كَادَ يَكُودُ كَوْدًا وَمَكَادًا بِمَعْنَى: هَمَّ فَتَأَمَّلَهُ مَعَ إِجْمَاعِ ابْنِ الْقَوَاطِي فِي ذَلِكَ، وَقَدْ نَقَلَ الْإِجْمَاعُ أَيْضًا ابْنَ طَرِيفٍ فِي أَفْعَالِهِ عَلَى أَنَّ مُسْتَقْبَلَهُ «يَكَادُ» كَابَنُ الْقَوَاطِي.<sup>(3)</sup>

(يُمَسُّ) هُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ لَا غَيْرَ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَاعَفَ الثَّنَائِيَّ الْمُتَعَدِّيَ الَّذِي عَلَى «فَعْلٍ» يَفْتَحُ الْعَيْنَ فِي الْمَاضِي؛ فَإِنَّ قِيَاسَ مُسْتَقْبَلِهِ عَلَى «يَفْعُلُ» بِضَمِّهَا نَحْوُ مَسَى يُمَسِّي، وَرَدَّ يَرُدُّ. وَجَاءَ فِعْلٌ وَاحِدٌ عَلَى «يَفْعُلُ» بِكَسْرِهَا وَهُوَ حَبِيبُ الشَّيْءِ أَحَبُّهُ.

(قَادِمَتُهُ) يُقَالُ: قَادَمَ الرَّجُلُ، وَتَقَدَّمَهُ وَقَادَمْتُهُ، وَمُقَدِّمَتُهُ «فَاعِلًا» مُحَقَّفًا بِالْهَاءِ وَبِدُونِهَا، وَمُقَدَّمَتُهُ، وَمُقَدَّمَتُهُ «مَفْعُولًا» مُشَدَّدًا وَهُوَ خِلَافُ مُؤَخَّرَةٍ وَمُؤَخَّرَتُهُ بِالْهَاءِ وَبِدُونِهَا/ مُحَقَّفًا «فَاعِلًا» وَمُشَدَّدًا «مَفْعُولًا» وَآخِرُهُ وَآخِرَتُهُ.

182/و

(تَوَاضَعَهُ) مَصْدَرٌ تَوَاضَعَ تَذَلَّلَ وَهُوَ ضِدُّ التَّجَبَّرِ وَهُوَ «كَفَعَلُ»، وَقِيلَ: ثَمَرَةُ الْعَجَلَةِ النَّدَامَةِ، وَثَمَرَةُ اللَّجَاجَةِ الْحَيْرَةِ، وَثَمَرَةُ الْعَجَبِ الْبَغْضَةُ، وَثَمَرَةُ الشَّرِّ الْفَاقَةُ.

(يُونُسُ بْنُ مَتَّى) يُثَلَّثُ نُونُهُ وَيُهْمَزُ، وَيُسَهَّلُ، وَيُقَالُ فِيهِ مَتْنَى<sup>(4)</sup> وَقِيلَ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مَتْنَى أَبَاهُ<sup>(5)</sup> هَكَذَا قَالَ الْأَكْثَرُ، وَمَتْنَى أُمُّهُ لَا أَبُوهُ. وَقَوْلُهُ: نَسَبْتُهُ إِلَى أَبِيهِ أَيُّ: نَسَبَهُ

(1) ينظر: القرافي "الذخيرة": 49/1.

(2) الحديث رواه البخاري في صحيحه، باب الرياء والسَّمعة: 104/8 حديث رقم (6499)، ومسلم في صحيحه، باب من أشرك في عمله غير الله: 2289/4 حديث رقم (47).

(3) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال": ص 229.

(4) كذا وفي (أ): (مَتْنَى).

(5) كذا وفي (أ)، (ص)، (ت<sup>1</sup>)، (م)، (ت<sup>2</sup>)، (ك): (أَبُوهُ).

إِلَى أُمِّهِ لِقَوْلِ الرَّاوي وَلَمْ أَعْلَمْ أَبَاهُ أَيُّ: أَبِيهَا<sup>(1)</sup> الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ وَذُهِلَ عَنْهُ وَلَمْ يُبَيَّنْهُ، وَعَلَيْهِ قِيلَ. وَلَمْ يُنْسَبْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى أُمّهَاتِهِمْ إِلَّا يُوْنُسُ، وَعِيسَى؛ أَمَّا يُوْنُسُ فَلِلْغَلْبَةِ وَأَمَّا عِيسَى فَلَا أَبُ لَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ<sup>(2)</sup>: [طويل]

أَلَا رَبِّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبُ \* وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ  
وَذِي شَامَةِ غَرَاءٍ فِي حَرِّ وَجْهِهِ \* مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْقُضِي لِأَوَانِ  
وَيَكْمَلُ فِي خَمْسٍ وَتِسْعٍ<sup>(3)</sup> شَبَابُهُ \* وَيَهْرُمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانِ

يَعْنِي عِيسَى، وَآدَمَ، وَالْقَمَرَ، وَلَمْ يَلِدْهُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِ الدَّالِّ أَجْرَى فِيهِ الْمُتَفَصِّلُ مَجْرَى الْمُتَصِّلِ فِي الشَّعْرِ فَخُفِفَ كَكَبِدٍ، وَبَحَثَ وَفَتْحُ الدَّالِّ لِلْسَّاكِنَيْنِ.  
وَيُوْنُسُ مِنَ الْأَسْبَاطِ وَكَانَ فِي زَمَانِ أَشْعِيَا<sup>(4)</sup> النَّبِيِّ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَهْلِ نَيْنَوَى مِنْ بَلَدِ الْمُوصِلِ، فَقِيلَ أَنَّ نُبُوتَهُ كَانَتْ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، وَقِيلَ: كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ.

(وَلَا تَفْضَلُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ) وَجْهُ الْكَلَامِ: وَلَا تَفْضِلُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ، أَوْ وَلَا تَفْضِلُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ. (بِالشَّكِّ) أَيُّ: لَا شَكَّ عِنْدَهُ، فَتَشْكُ نَحْنُ كَقَوْلِهِ: [طويل]  
عَلَى لَا حِبِّ لَا يُهْتَدَى لِمَنَارِهِ \*<sup>(5)</sup>

وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّكَّ يَسْتَحِيلُ فِي حَقِّ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَوْ كَانَ الشَّكُّ فِي إِحْيَاءِ الْمَوْتَى مُتَطَرِّقًا إِلَى الْأَنْبِيَاءِ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقُّ بِهِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لِكَوْنِهِ أَرْفَعُ دَرَجَةً مِنِّي، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَمْ أَشْكُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَشْكُ، وَرَجَحَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَفْسِهِ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَاضَعًا وَادْبَاً أَوْ مَعْنَاهُ

ظ/182

(1) كذا وفي (ت1)، (م)، (ت2)، (ك): (اسمه).

(2) الأبيات دون نسبة في: "الجنى الداني في حروف المعاني" للمرادي: 441/1. و "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" لابن هشام: 47/3، و "مغني اللبيب" لابن هشام: 181/1، و "شرح شذور الذهب" لابن هشام: 557/2، ونسبت الأبيات لرجل من أزد السراة، وقيل: هي لعمر الجني. والبيت الأول هو من شواهد سيويوه: 266/2، والأصول لابن السراج: 364/1، و "الخصائص" لابن جني: 333/2، و "شرح المفصل" لابن يعيش: 126/9.

(3) كذا وفي (ت1)، (م)، (ت2): (عشر).

(4) كذا وفي (ت1)، (ك): (زمان).

(5) شطر البيت هو لامرئ القيس، وعجزه: "إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ النَّبَاطِيَّ جُرْجَرًا".

ينظر ديوان امرئ القيس: 95، و "الشعر والشعراء" لابن قتيبة: 50، و "سمط اللالي" لأبي عبيد البكري: 918/1.

لَوْ كَانَ مِنْهُ شَكٌّ وَهُوَ مُتَنَبِّ. وَسَبَبُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ تَوْمِنَ﴾ [البقرة: 260] قَالَتْ طَائِفَةٌ شَكَّ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ يَشْكُ نَبِيُّنَا فَقَالَ صلى الله عليه وسلم: نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ [من إبراهيم] <sup>(1)</sup>. (إِبْرَاهِيم) هُوَ النَّبِيُّ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ أُولَى الْعَرَمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صُحُفٍ كَانَتْ أَمْثَالاً كُلِّهَا، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ أَلْفُ سَنَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَبَيْنَ مَوْلِدِهِ وَبَيْنَ الْهَجْرَةِ أَلْفَانِ وَثَمَانِ مِائَةِ سَنَةٍ وَثَلَاثَ وَتِسْعُونَ سَنَةً. وَعَاشَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِائَةَ وَخَمْسَ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَقِيلَ مَائَتِي سَنَةً وَسِتَّةَ. وَمَاتَ بِأَرْضِ الْفُؤَسِ وَقَبْرُهُ هُنَاكَ مَشْهُورٌ بِالْمَدِينَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْخَلِيلِ مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينَ وَبِقُرْبِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَإِبْرَاهِيمَ اسْمُ عِبْرَانِي، وَهُوَ بِلِسَانِهِمْ أَبْرَاهَامُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَبَعْدَهَا هَاءٌ وَلَا تَنْصَرِفُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ.

(لَبِثْتُ) أَي: مَكُنْتُ. يُقَالُ: لَبِثْتُ يَفْكُ وَيُدْعَمُ، فَيَنْقَلِبُ الْمُعْجَمُ مُهْمَلًا فَيُدْعَمُ لِقَوْتِهِ.

(يُوسُفُ) يُثَلَّثُ سِينُهُ، وَيُهْمَزُ، وَيُسَهَّلُ. وَكَانَتْ مُدَّةُ غَيْبَتِهِ عَنْ أَبِيهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَقِيلَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَمَاتَ وَلَهُ مِائَةُ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَبَيْنَهُ وَمُوسَى أَرْبَعُ مِائَةِ سَنَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَمِمَّا ذُكِرَ فِي الصَّبْرِ وَعُقْبَى الْخَيْرِ، (وَأَنَّ مَالَهُ وَمَرْجِعُهُ إِلَى الْخَيْرِ) <sup>(2)</sup> قوله <sup>(3)</sup>: [طويل]

وَرَاءَ مَضِيقِ الْحُزَنِ مُتَسَّعُ الْأَمْنِ \* وَأَوَّلُ مَفْرُوحٍ بِهِ آخِرُ الْحُزَنِ  
فَلَا تَيَأَسَنَّ، فَاللَّهُ مَلِكُ يُوسُفَا \* خَزَائِنُهُ بَعْدَ الْخَلَاصِ مِنَ السَّجَنِ

(مُوسَى) هُوَ: مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ مِنْ سِبْطِ لَأْوِي بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَلِدَ بِدِيَارِ مِصْرَ، وَنَشَأَ بِهَا فِي زَمَانِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ الْعَمَالِقَةِ، وَاسْمُهُ قَابُوسُ بْنُ مُصْعَبَ وَبَعْدَهُ أَخُوهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُصْعَبَ بْنِ الرِّيَّانِ، وَمُوسَى مِنْ أُولَى الْعَرَمِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ 183/و التَّوْرَةَ فِي الْوَحِ الزُّمَرِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ / ثَلَاثَةُ أَلْفِ سَنَةٍ

(1) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(2) ما بين القوسين ساقط من: (ت1).

(3) البيتان دون نسبة في "قصص الأنبياء" ص: 337 مع تغيير طفيف في روايتهما.

وَتِسْعُمِائَةٍ وَثَمَانٍ عَشْرَةَ سَنَةً. وَبَيْنَهُ وَإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ خَمْسُ مِائَةٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً، وَقِيلَ سَبْعُ مِائَةٍ. وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْهَجْرَةِ أَلْفُ سَنَةٍ وَثَلَاثُ مِائَةٍ سَنَةٍ وَسَبْعُ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً. وَعَاشَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَاتَ بِأَرْضِ الْقُدْسِ فِي النَّيِّهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا كُلُّهُ أَوَّلًا، وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَيُّ: فِي الْبَابِ الثَّالِثِ فِي فِصْلِ "فَإِنْ قُلْتَ".

(مَهْنَةٌ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتُكْسَرُ وَتُفْتَحُ مُحْرَكًا، وَقِيلَ: لَا يَصِحُّ الْكُسْرُ، وَقِيلَ: بِالْكَسْرِ أَوَّلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى خِدْمَةِ وَزْنَةٍ. وَقَائِلٌ هَذَا لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ خِدْمَةَ يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ. يُقَالُ: مَهَنَ بِفَتْحِ الْهَاءِ مَهْنًا: خَدَمَ، وَمَهَنَ بِالضَّمِّ مَهَانَةً: حَفَرَ، وَضَعَفَ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْمَعْنَى الْأَوَّلُ وَهُوَ الْخِدْمَةُ.

رَوَى الْأَشَّجُ الْمُعَمِّرُ أَبُو الدُّنْيَا عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: التَّوَاضُّعُ عِنْدَ الدَّوْلَةِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ وَالنَّصِيحَةُ عِنْدَ الْعَدَاوَةِ وَالْعَطِيَّةُ لِغَيْرِ مَنَّةٍ، وَالسَّخَاوَةُ عِنْدَ الْفَلَةِ»<sup>(1)</sup>.

(يَفْلِي ثَوْبَهُ) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَاسْكَانِ الْفَاءِ أَيُّ، فَتَشَّ مَا فِيهِ مِنَ الْقَمَلِ هَذَا أَصْلُهُ لُغَةً، وَلَا أَقُولُ أَنَّ فِيهِ قَمَلًا؛ لِأَنَّهُ نُورٌ، وَلِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْعُفُونَةِ وَلَا عُفُونَةً وَأَكْثَرُهُ مِنَ الْعَرَقِ، وَعَرَقُهُ ﷺ طَيِّبٌ وَمَنْ قَالَ: أَنَّ فِيهِ قَمَلًا فَهُوَ كَمَنْ تَنَقَّصَهُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِي الْحَسَنُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ بَعْدَمَا قَدَّمَ هَذَا الْكَلَامَ الْمُتَقَدِّمَ. وَأَقُولُ: «إِنَّمَا فَعَلَهُ لِيُعْلَمَ النَّاسُ مَا يَفْعَلُونَهُ، أَوْ فَلَ ثَوْبَهُ فَتَشَّ مَا فِيهِ مِنْ خَرَقٍ صَغِيرٍ فَخَاطَهُ وَمَعْنَى يُرْقَعُهُ أَيُّ: يَخِيطُ مَا تَشَقَّقَ مِنْهُ كَثِيرًا وَيَفْلِي الصَّغِيرَ فَيَسُدُّهُ كَمَالًا، أَوْ يَفْلِيهِ يُقَشِّشُهُ مِمَّا تَعَلَّقَ بِهِ مِنْ شَوْكِ أَوْ عُودٍ فَيُزِيلُهُ.

وَرَوَى أَنَّ مِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ ذُبَابٌ قَطُّ عَلَى ثِيَابِهِ، وَلَمْ يَكُنِ الْقَمَلُ يُؤْذِيهِ إِعْضَامًا لَهُ وَتَكْرِيمًا». انْتَهَى /

183/ظ

وَقَوْلُهُ: يُرْقَعُ ثَوْبَهُ أَيُّ: يَجْمَعُ خَرَقَهُ وَيَسُدُّهُ. وَيُقَالُ [فِيهِ]<sup>(2)</sup> رَقَعَهُ يُرْقَعُهُ يُفْتَحُ فِيهِمَا يُخَفِّفُ، وَرَقَعَهُ يُشَدُّ بِمَعْنَى التَّخْفِيفِ هَذَا أَوَّلَى. (وَيَحْلُبُ) الْحَلْبُ: هُوَ مَصْدَرُ حَلَبَ وَهُوَ يَسْكُونُ اللَّامَ عَلَى قِيَاسِهِ، وَيُفْتَحُ اللَّامُ يُقَالُ: حَلَبْتُ اللَّبَنَ وَغَيْرَهُ حَلْبًا اسْتَدْرَرْتَهُ.

(1) الحديث بهذا اللفظ لم أعر عليه.

(2) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ).

(وَيُخَصِّفُ) خَصَفَ نَعْلَهُ: حَرَزَهَا، وَخَصَفَ الشَّيْءَ: أَلْزَقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَخَصَفَ النَّعْلَ: طَارَقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَكُلُّ مَا طَوَّرِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ خَصَفَ، وَخَصَفَ الشَّيْءَ عَلَى نَفْسِهِ: وَصَلَهُ وَالزَّرَقَهُ. وَمِمَّا قِيلَ فِي النَّعْلِ، قَوْلُهُ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِيهِ<sup>(1)</sup>:  
[ وافر ]

أَمْرُغُ فِي الْمِثَالِ بَيَاضَ شَيْبِي \* لِمَا عَقَدَ النَّبِيُّ لَهُ قَبَالَا  
وَصَاحِبِ الْمِثَالِ أَشَاقَ قَلْبِي \* وَلَكِنَّ حُبَّ مَنْ لَيْسَ النَّعْلَا

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ<sup>(2)</sup>: [ بسيط ]

يَا لَاحِظًا تَمَثَّلَ نَعْلَ نَبِيِّهِ \* قَبْلَ مِثَالِ النَّعْلِ لَا مُتَكَبِّرَا  
وَأَلْتَمَّ بِهِ فَلَطَالَ مَا عَكَفَتْ بِهِ \* قَدُمُ النَّبِيِّ مُرَّوْحًا وَمُبَكِّرَا  
أَوْ لَا تَرَى أَنَّ الْمُحِبَّ مُقْبَلٌ \* طَلَّلَا وَإِنْ لَمْ يَلَفْ فِيهِ مُخْبِرَا<sup>(3)</sup>

(وَيَعْلِفُ نَاصِحَهُ) يُقَالُ ثَلَاثِيًا وَرُبَاعِيًّا. قَالَ الزُّبَيْدِيُّ: عَلَفْتُ الدَّابَّةَ أَعْلَفَهَا عَلَفًا وَعَلَفْتُ الْإِسْمَ وَالْمَعْلَفُ مَوْضِعُ الْعَلْفِ. نَاصِحُهُ: هُوَ الْبَعِيرُ، وَالثَّوْرُ يَسْتَقِي عَلَيْهِمَا<sup>(4)</sup> الْمَاءُ وَالْأُنْثَى نَاصِحَةٌ. (يَقُمُّ) بِضَمِّ الْقَافِ أَيُّ: يَكُنُّسُ وَأَصْلُهُ مِنْ قَمَّ: ضَمَّ وَجَمَعَ.

(وَيَعْقِلُ) أَيُّ: يَشُدُّهُ بِعُقَالٍ، وَهُوَ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ رُكْبَتَهُ. قَالَ الزُّبَيْدِيُّ: عَقُلْتُ الْبَعِيرَ أَعَقَلْتُهُ شَدَدْتُهُ بِعُقَالٍ. (وَيَعْجُنُ) الزُّبَيْدِيُّ: الْعَجْنُ وَالْعَجِينُ مَعْرُوفٌ وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّ مَصْدَرَ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى يَكُونُ عَلَى «فَعْلٍ» وَ«فَعِيلٍ» كَالطَّحْنِ وَالطَّحِينَ وَالْأَحْقُ أَنْ يَكُونَ «فَعِيلٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ» فَهُوَ إِسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ.

(بِضَاعَتِهِ) أَصْلُهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْمَالِ تَبْعَتُهَا مَعَ غَيْرِكَ، وَهُوَ مِنْ بَضَعَ: قَطَعَ. قَالَ ابْنُ الْقَوْتِيَّةِ: أَبْضَعْتُ الشَّيْءَ بَعَثْتُهُ لِبَيْعٍ أَوْ ابْتِيَاعٍ.<sup>(5)</sup> فَهُوَ رُبَاعِيٌّ إِذَا عَلَى مَا قَالَ ابْنُ

(1) البيتان دون نسبة في: شرح الشفا للملا القاري: 200/1.

(2) الأبيات منسوبة لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن سعد الخير البننسي في "فتح الطبيب": 652/2.

(3) جاء في حاشية النسخة ت2: ورقة 167. البيتين التاليين بعد الأبيات السابقة:

قبل نعال المصطفى زين البشر \* ومتع العينين فيه بالنظر

واجعله فوق الرأس والجبين \* وموغ الخدين في ذاك الأقر

(4) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (عليه)، وفي (ص)، (ك): (عليها).

(5) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال": ص128.

القوطية. وَعَنْ / محمد ابن علي قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي حَوَاجَ أَهْلِهِ فَقِيلَ لَهُ أَمَّا لَكَ مَنْ يَكْفِيكَ؟! فَقَالَ: «بَلَى وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ ﷺ أَنَّهُ مَنْ سَعَى عَلَى عِيَالِهِ لِيَكْفِيَهُمْ عَنِ النَّائِبَةِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(1)</sup>.

(إِنْ كَانَتْ الْأَمَةُ) إِنْ مُحَقَّقَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَإِسْمُهَا مُضْمَرٌ فِيهَا أَيُّ: أَنَّهُ. (مِنْ هَيْبَتِهِ) أَيُّ: مِنْ مَخَافَتِهِ، وَرَجُلٌ هَيُوبٌ وَهَيْبَانٌ أَيُّ: جَبَانٌ، وَالْأَمَةُ: هِيَ الْفَتَى الْمَمْلُوكَةُ سَوْدَاءُ كَانَتْ أَوْ حَمْرَاءُ، وَأَصْلُهُ أَمَوَهُ فَعُوِضَ مِنَ اللَّامِ الْهَاءُ. (رِعْدَةٌ) الرِّعْدَةُ وَالْإِرْتِعَادُ سَوَاءٌ، وَرَجُلٌ رَعْدِيْدٌ وَرَعْدِيْدَةٌ: جَبَانٌ، وَهُوَ يَتَرَعَّدُ وَيَرَعَّدُ. وَيُقَالُ: أَرَعَدَ الرَّجُلُ: أَصَابَتْهُ رَعْدَةٌ عَنْ خَوْفٍ أَوْ عِلَّةٍ.

(هَوْنٌ عَلَيْكَ) مِنْ هَوْنٍ سَهْلٍ وَرَفِقٍ. وَعَلَيْكَ ظَرْفٌ عِنْدَ الْأَكْثَرِ هُنَا الْأَحْرُفُ وَيُقَالُ: "خُذْ أَمْرَكَ بِالْهَوْنِ وَبِالْهَوْنِ". أَيُّ بِالرَّفْقِ وَاللَّيْنِ وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي صِفَتِهِ ﷺ يَمْشِي هَوْنًا قِيلَ: لِنَبِيِّتِهِ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي مَشْيَتِهِ كَمَا يَمْشِي الْغُصْنُ إِذَا حَرَكْتُهُ الرِّيحُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: 63] قَالَ مُجَاهِدٌ: بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «الْمُسْلِمُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ».<sup>(2)</sup> قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالْهَيْئِ اللَّيْنِ مُحَقَفًا، وَتَذُمُّ بِالْهَيْئِ اللَّيْنِ مُنْقَلًا». وَقَالَ غَيْرُهُ هُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ التَّنْقِيلُ فَخَفَفَ. (لَسْتُ بِمَلِكٍ) بِكَسْرِ اللَّامِ وَهِيَ نَفْيٌ لِأَنْ يَكُونَ مَلِكًا أَصْلًا، لِقَوْلِهِ: «بَلْ أَنَا نَبِيٌّ عَبْدٌ» وَبِالتَّأَكِيدِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، وَيَجُوزُ لَسْتُ بِمَلِكٍ جَبَارٍ بِحَذْفِ الصِّفَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

(ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ)، الْقَدِيدُ: يُخَفَّفُ مَا قُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ وَنُشِرَ، وَقِيلَ مَا قِطَعَ مِنَ اللَّحْمِ طَوْلًا. وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ بَشَرٌ يَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْبَشَرُ، وَأُمُّهُ مَعْرُوفَةٌ عَرَبِيَّةٌ وَهُمْ يُحِبُّونَ اللَّحْمَ. قَالَ: الْبُوصَيْرِيُّ: [بسيط]

فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ \* وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ<sup>(3)</sup>

(1) رواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة بلفظ: «من سعى على عياله ففي سبيل الله»: 4/ 284 حديث رقم 4214.

(2) ينظر: البكري "دليل الفالحين لطريق رياض الصالحين": 98/5. ابن سعيد "منتهى السؤل": 452/2.

(3) البيت من قصيدة البردة للبوصيري: ص 14.



(سراويل): مُفَرَّدٌ وَجَمْعُهُ سَرَاوِيلَاتٍ، وَقِيلَ: جَمْعُ وَمُفَرَّدُهُ سَرَوَالَةٌ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. قِيلَ: لَبَسَهَا، وَقِيلَ: لَمْ يَلْبَسَهَا، وَهِيَ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، وَقِيلَ: بِثَلَاثَةٍ. / وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: دَخَلْتُ السُّوقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ فِي الْبَرَازِينَ، فَاشْتَرَى مِنْهُ سَرَاوِيلَ وَكَانَ لِأَهْلِ السُّوقِ وَزَانٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «زِنْ وَأَرْجِحْ»<sup>(1)</sup>. فَقَالَ الْوَزَانُ: إِنَّ هَذِهِ كَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ! قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: كَفَى بِكَ مِنَ الرَّهْوِ وَالْجَفَاءِ فِي دِينِكَ أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ ﷺ قَالَ: فَطَرَحَ الْمِيزَانَ وَوَثَبَ إِلَى يَدِ النَّبِيِّ ﷺ. يُرِيدُ أَنْ يُقْبَلَهَا فَجَذَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ مِنْهُ، قَالَ: «وَهَذَا مِمَّا تَفْعَلُهُ الْأَعَاجِمُ بِمُلُوكِهَا، وَلَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ»<sup>(2)</sup>. قَالُوا: فَوَزَنْ فَأَرْجَحَ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ السَّرَاوِيلَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَهَبْتُ لِأَحْمِلَهُ، فَقَالَ: «صَاحِبُ الشَّيْءِ أَحَقُّ بِشَيْئِهِ أَنْ يَحْمِلَهُ»<sup>(3)</sup>.

وَأُخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْحَدِيثَ عَنْ سَمَّاكِ ابْنِ حَرْبٍ، قَالَ حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ الْعَبْدِيِّ بَرَاءَ مَنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فَسَاوَمْنَا بِسَرَاوِيلَ فَبِعْنَاهُ، وَثَمَّ رَجُلٌ يَزِنُ بِالْأَجْرِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «زِنْ وَأَرْجِحْ» وَكَذَلِكَ ذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ الْحَدِيثَ وَأَبُو عَمْرٍو فِي "الاستيعاب"<sup>(4)</sup>.

قَالَ الشَّارِحُ: وَبَعْدَ وَفُوفِي عَلَى هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَشْكَلَ عَلَيَّ لَفْظُ السَّرَاوِيلِ، وَتَعَيَّنَ مُسَمَّاهُ وَجَهْلُ الرَّجْحَانِ الرَّائِدِ فِي الثَّمَنِ، وَاضْطَرَبَ فَهْمِي فِي ذَلِكَ فَكَتَبْتُ فِيهِ إِلَى الْفَقِيهِ الْعَالَمِ الْمُفْتِي: سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْفُورِيُّ بِحَضْرَةِ فَاسَ، فَأَجَابَنِي بِمَا نَصَّهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ مِنْ السَّائِلِ عَنْ أَحْوَالِكُمُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِصَلَاةٍ حَالِكُمْ وَمَالِكُمْ مُحِبُّكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْفُورِيُّ لَطَفَ اللَّهُ بِهِ. الْحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرْتُمْ خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ، وَخَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ / وَغَيْرُهُ، وَنَصَّهُ: «عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ فَسَاقَ الْحَدِيثَ ثُمَّ قَالَ: وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ. فَأَنْتَ تَرَى فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّكَ عَلَى سُؤَالِكَ

(1) رواه أبو داود في السنن، في البيوع باب في الرجحان في الوزن بالآجر رقم 3336، والترمذي في السنن تحت رقم: 1305، في البيوع ما جاء في الرجحان في الوزن، والنسائي في السنن 584/7 في البيوع باب الرجحان في الوزن. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

(2) ينظر السيوطي في "مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا": ص 23.

(3) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: 122/5، والزيدي في "اتحاف السادة المتقين": 371/6، والسيوطي في "الحاوي للفتاوي": 570/1.

(4) ينظر: ابن عبد البر: الإستهيعاب: 680/2 حديث رقم (1121).

فَالسَّرَاوِيلُ هُوَ السَّرَاوِيلُ الْمَعْلُومَةُ، وَقَوْلُ: «زَنَ وَأَرْجَحَ»؛ إِنَّمَا يَرْجِعُ لِثَمَنِ السَّرَاوِيلِ وَفِيهِ فَوَائِدُ مِنْهَا: الرَّجْحَانُ فِي الْوَزْنِ مِنَ الْوَرَعِ الظَّاهِرِ الْفَضْلِ لِأَنَّ التَّطْفِيفَ حَرَامٌ، وَالتَّحْرِي فِيهِ طَوْلٌ أَوْ شَغَبٌ، وَالرَّجْحَانُ بِقَطْعِهِ، وَيُظْهِرُ الْفَضْلَ فِيهِ هِبَةُ الْمَجْهُولِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَادَ رُجْحَانًا غَيْرَ مُقَدَّرٍ، وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ الْمَانِعِ هِبَةَ الْمَجْهُولِ، وَيُوبِ الْبُخَارِيِّ عَلَى التَّجَارَةِ فِي الْبَرِّ وَلَمْ يُدْخِلْهُ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَإِنَّمَا يُوبِ عَلَى التَّجَارَةِ فِي الْبَرِّ رَدًّا عَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَ التَّوَسُّعَ فِي الدُّنْيَا وَيَقُولُونَ يُجْزَى الْخَلْقَ وَالنُّوْبَ الْوَاحِدَ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ وَكَتَبَتْهُ مُحَمَّدٌ الْقُورِيُّ لَطَفَ اللَّهِ بِهِ بِمَنْهُ انْتَهَى». وَلَفْظُهُ فَارِسِيٌّ، وَعَرَبِيٌّ، وَيَذَكَّرُ، وَيُؤَنَّثُ لَمْ يَعْرِفْ فِيهِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا التَّائِيثَ. وَعَنْ مَالِكِ ابْنِ عَتَاهِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الْأَرْضَ لَتَسْتَغْفِرَ لِلْمُصَلِّيِ بِالسَّرَاوِيلِ»<sup>(1)</sup>. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا تَوَاضَعَ عَبْدٌ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ»<sup>(2)</sup>. وَقَالَ: «تَوَاضَعُوا يَرْفَعَكُمْ اللَّهُ وَأَعْفُوا يُعْزِزْكُمْ اللَّهُ»<sup>(3)</sup>. وَمِنْ الشَّعْرِ قَوْلُهُ: [ طَوِيل ]

إِذَا اصْطَحَبْتَ الْأَقْوَامَ كَانَ أَذْلُهُمْ \* لِأَصْحَابِهِ نَفْسًا أَبْرَ وَأَفْضَلًا<sup>(4)</sup>  
وَمَا فِي<sup>(5)</sup> الْفَضْلِ فِي أَنْ يُؤْثِرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ \* وَلَكِنْ فَضْلُ الْمَرْءِ أَنْ يَتَفَضَّلَا

وَعَنْ أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي قَالَ: قَعَدْتُ عِنْدَ هَارُونَ الرَّشِيدِ، فَسَقَطَتْ مِنْ يَدِي لُفْمَةٌ وَانْتَثَرَتْ مَا كَانَ عَلَيْهَا فَقَالَ: يَا أَبَا يُوسُفَ خُذْ لُقْمَتَكَ، فَإِنَّ الْمَهْدِيَّ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ الْمَنْصُورِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِمَّا يَسْقُطُ عَلَى الْخَوَانِ فَرَزَقَهُ اللَّهُ أَوْلَادًا كَانُوا صِبَا حَا»<sup>(6)</sup>.

(1) ينظر: السخاوي "الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية": 1192/3 رقم 341.

(2) الحديث ورد بلفظ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ». ينظر صحيح مسلم في البر والصلة والآداب، باب استحباب العفو والتواضع 2001/4 رقم 2588، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(3) لم أفق عليه في كتب الحديث التي عدت إليها.

(4) لم أفق على البيتين في المصادر والمراجع التي عدت إليها.

(5) ساقط من: (أ)، (ص)، (ت<sub>1</sub>)، (م)، (ت<sub>2</sub>)، (ك).

(6) رواه القضاعي في مسند الشهاب، في باب من أكل ما يسقط من الخوان عوفي من الجنون والجذام والبرص 316/1 رقم 533، وانظر تنزيه الشريعة المرفوعة 262/2 رقم 111 فالحديث ضعيف.

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ / قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْإِحْتِبَاءُ هَيْطَانُ الْعَرَبِ وَالْإِتْكَاءُ رَهْبَانِيَّةُ الْعَرَبِ، وَالْعَمَائِمُ تِيجَانُ الْعَرَبِ، فَاعْتَمُوا تَرْدَادُوا حِلْمًا، وَمَنْ اعْتَمَّ فَلَهُ بِكُلِّ كَوْرَةٍ حَسَنَةٌ فَإِذَا حَطَّ فَلَهُ بِكُلِّ حَطَّةٍ حَطُّ حَظِيئَةٍ»<sup>(1)</sup>. رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ يُحَاوِرٍ عَنْ مُعَاذٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «كَانَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ وَضَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَكَانَ يَأْكُلُ مَقْعِيًّا عَلَى قَدَمَيْهِ، وَقَالَ لَا أَكُلُ مُتَكِنًا إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ»<sup>(2)</sup>. وَرَبَّمَا جَنَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَفَى الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى، وَجَلَسَ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى وَهِيَ جِلْسَةُ الْعَرَبِ.

وَعَنْ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ قِتَاءً، وَفِي شِمَالِهِ رُطْبًا، يَأْكُلُ مِنْ ذَا مَرَّةٍ، وَمِنْ ذَا مَرَّةٍ»<sup>(3)</sup>. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ. (فَوَثَبَ) أَي: قَامَ مُسْرِعًا وَقَدْ وَثَبَ، يَثْبُ وَثَبًا وَوُثُوبًا.

(صَاحِبُ الشَّيْءِ أَحَقُّ بِشَيْئِهِ) أَي: كَمَا كَانَ، وَعَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ، وَلَمْ يَذْكُرِ السَّرَاوِيلَ لِأَنَّ الشَّيْءَ يُطْلَقُ عَلَيْهِ، وَعَلَى غَيْرِهِ فَيَكُونُ الْحُكْمُ عَامًّا، وَذَلِكَ مِنْهُ ﷺ عَلَى جِهَةِ التَّوَاضُّعِ الَّتِي هِيَ مِنْ جُمْلَةِ أَوْصَافِهِ الْمَحْمُودَةِ. وَمِمَّا قِيلَ فِي الْحُمُولِ وَالتَّوَاضُّعِ قَوْلُهُ<sup>(4)</sup>: [بسيط]

مَنْ أَحْمَلَ النَّفْسَ أَحْيَاها وَرَوَحها \* وَلَمْ يَبْتَ طَاوِيًا مِنْهَا عَلَى كَدَرٍ<sup>(5)</sup>  
إِنَّ الرِّيَّاحَ إِذَا اشْتَدَّتْ عَوَاصِفُهَا \* فَلَيْسَ تَزْمِي سِوَى الْعَالِي مِنَ الشَّجَرِ

(1) الحديث ضعيف ينظر: ضعيف الجامع: 132 رقم 931، و932 وقال الألباني ضعيف جدا.

(2) الحديث ضعيف ينظر: ضعيف الجامع: 298 رقم 2053.

(3) رواه الطبراني في الصغير رقم 1035، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: 573/9، وفي سنده ضعف.

(4) البيهتان لجعفر بن الفرات ابن خنزابة، وهو من العلماء الباحثين من أهل بغداد، نزل مصر واستوزره بنو الأخشيذ مدة إمارة كافور، ثم استقل كافور بملك مصر، واستمر على وزارته، (توفي سنة 391هـ). له تأليف منها: "أسماء الرجال، والأنساب". ترجمته في: الخطيب الغدادي "تاريخ بغداد": 234/7، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 110/1، ابن تغري "النجوم الزاهرة": 203/4، السيوطي "حسن المحاضرة": 199/1.

(5) البيهتان في: "الفلاكة المفلكون" لأحمد الدلجي: 138/1، الأبشهي "المستطرف": 98/1، السيوطي "المحاضرات والمحاورات": 309/1.

## الفصل الحادي والعشرون

وهو قوله: وَأَمَّا عَدْلُهُ عليه وسلم وَأَمَانَتُهُ إِلَى آخِرِهِ.

(الْعَدْلُ): هُوَ خِلَافُ الْجَوْرِ، وَالْعَدْلُ: مَا قَامَ فِي النُّفُوسِ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ وَهُوَ لِلوَاحِدِ وَغَيْرِهِ، وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى عُدُولٍ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ، وَقَدْ عَدَلَ فَهُوَ عَادِلٌ وَهُوَ خِلَافُ الْجَائِرِ. (وَعِفَّتُهُ) الْعِفَّةُ: هِيَ الْكَفُّ عَمَّا لَا / يَحِلُّ، وَهِيَ عَفِيفَةٌ، وَقِيلَ: الْعَفِيفَةُ السَّيِّدَةُ الْخَيْرَةِ مِنَ النِّسَاءِ. (اعْتَرَفَ) أَي: أَقَرَّ.

186/و

(مُحَادُوهُ) الْمُحَادَّةُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ: الْمُعَادَاةُ، وَالْمُخَالَفَةُ، وَمُحَادُوهُ أَي: مُخَالِفُوهُ، وَحَدَاهُ مَاخُذٌ مِنَ الْحِدَادِ الَّذِي هُوَ الشَّقَاقُ وَالْمُخَالَفَةُ، وَحَادَهُ: خَالَفَهُ، وَغَاضَبَهُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: 5، 20] وقال: ﴿مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [التوبة: 63] قِيلَ: يُعَادِيهِ فَيَكُونُ مِنْ حَدٍّ وَجَانِبٍ، وَقِيلَ: يُحَارِبُ اللَّهَ وَيُعَادِيهِ.

(عِدَاهُ) يُكْسَرُ أَوَّلُهُ، وَيُضَمُّ جَمْعُ عَدُوٍّ وَقِيلَ اسْمُ جَمْعٍ، وَقِيلَ جَمْعٌ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الصِّفَاتِ. (تَحَارَبَتْ) مِنَ الْحَرْبِ بِالرَّاءِ، وَيَجُوزُ الرَّاي مِنَ الْحِزْبِ أَي: التَّجَمُّعِ. (الْحَجَرِ) أَلْ فِيهِ لِلْعَهْدِ وَهُوَ الْأَسْوَدُ، وَيُقَالُ الْمُسْوَدُ وَمِنْهُ: [طويل]

وَبِالْحَجَرِ الْمُسْوَدِّ إِذَا يَمْسَحُونَهُ \* إِذَا اكْتَنَفُوهُ بِالضُّحَى وَالْأَصَائِلِ<sup>(1)</sup>

وَرَوَى الْأَسْوَدُ قِيلَ: وَالْمُسْوَدُّ صَوَابٌ لَجَبْرِ الْوَزْنِ. (الْأَمِينُ) الْأَمْنُ أَصْلُهُ مِنْ أَمَنَ: قَوًى، وَهُوَ ضِدُّ الْخَائِنِ، وَفِي الْبُخَارِيِّ «أَمْنَا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ»<sup>(2)</sup>. يَعْنِي مِنَ الْأَمْنِ فُظَاهِرُهُ التَّفْسِيرُ وَأَنَّهُ فُسِّرَ مَعْلُومًا، وَلَمْ يُوجَّهْ الْقَاضِي، وَلَا غَيْرُهُ، وَكَثُرَ السُّؤَالُ عَنْهُ فَعَسَرَ الْجَوَابُ. وَالْأَمْنُ هُنَا ضِدُّ الْخَوْفِ، لِذِلَالَةِ الْمَقَامِ عَلَيْهِ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الْأَمْنَ يَكُونُ ضِدُّ الْخَوْفِ، وَيَكُونُ الْخُلُقُ وَالْعَادَةُ، فَلَمَّا كَانَ مُشْتَرَكًا، وَاللَّفْظُ يَحْتَمِلُ الْأَوَّلَ، وَالثَّانِي فَسَّرَهُ فَقَالَ: يَعْنِي مِنَ الْأَمْنِ.

(1) البيت هو لأبي طالب في استعطاف قريش. ينظر: سيرة ابن هشام (ت السقا): 273/1، والروض الأنف للسهيلى

(ت. السلامي): 27/3، السيرة لابن كثير: 487/1.

(2) حديث صحيح رواه البخاري: 29/2، 225/4، ومسلم في صحيحه حديث رقم 893، وأحمد في مسنده 308/2، والبيهقي في سننه 17/10.

(الرَّبِيعُ بْنُ حُثَيْمٍ) بَفَتْحِ الرَّاءِ وَخُتَيْمٍ بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ مَضْمُومَةٍ وَمُثَلَّثَةٍ مَفْتُوحَةٍ هُوَ: ابْنُ عَائِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوَهَّبَةِ مَصْرِي سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ تُوفِيَّ فِي وَلَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زِيَادٍ وَهُوَ مِنَ الزُّهَادِ الثَّمَانِيَةِ وَمِنْ رِجَالِ حِلْيَةِ أَبِي نُعَيْمٍ. (1)

(أَبُو كُرَيْبٍ) يُصَغَّرُ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، مَاتَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانَ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. (2)

186/ظ (مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ) قَالَ ابْنُ / حَزْمٍ هُوَ الْقَصَّارُ صَدُوقٍ، يَرْوِي عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ (3). (سُفْيَانُ) هُوَ الثَّوْرِيُّ وَهُوَ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ ابْنِ عُدِيِّ الثَّوْرِيِّ، ثَوَّرَ عَبْدُ مَنَافٍ وَلَدَ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ سِتِّينَ وَتِسْعِينَ وَمَاتَ سَنَةَ أَحَدَى وَسِتِّينَ وَمِائَةً وَهُوَ مِنَ الزُّهَادِ الثَّمَانِيَةِ. (4)

(عَنْ أَبِي إِسْحَاقٍ) أَبُو إِسْحَاقَ هَذَا هُوَ: السَّبَّيْعِيُّ بَفَتْحِ السَّيْنِ، وَكَسْرِ الْبَاءِ، وَلَدَ لِسَنْتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ إِمَارَةِ عُثْمَانَ رَأَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ وَالْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَمُعَاوِيَةَ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَقِيلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَقِيلَ ثَمَانَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً. (5) وَقَوْلُهُ: (إِنِّي لِأَمِينٍ فِي السَّمَاءِ أَمِينٌ فِي الْأَرْضِ) (6) أَيُّ أَنْ إِسْمِي أَمِينًا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ؟ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَذَا الْقَوْلُ وَفِيهِ تَرْكِيَّةُ النَّفْسِ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النجم: 32]. قِيلَ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ حَيْثُ قَالَ لَهُ الْمُتَأَفِّقُونَ: اْعْدِلْ فِي الْقِسْمَةِ إِكْذَابًا لَهُمْ إِذْ وَصَفُوهُ بِخِلَافِ مَا وَصَفَهُ بِهِ رَبُّهُ.

(1) الربيع بن حثيم بن عائذ أبو يزيد الثوري (المتوفي: 63هـ). ترجمته في: طبقات ابن سعد 182/6، تاريخ البخاري: 269/3، بو نعيم "الحلية": 105/2، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 258/4.

(2) ترجمته في: طبقات ابن سعد 414/6، تاريخ البخاري: 205/1، الصفدي "الوافي بالوفيات": 99/4، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 394/11.

(3) هو معاوية بن هشام، أبو الحسن الأسدي، مولاهم الكوفي القصَّار (المتوفي: 204هـ). ترجمته في: تاريخ الاسلام (ت. بشار) 199/5، إكمال تهذيب الكمال 277/11، طبقات ابن سعد 370/6، ميزان الاعتدال 138/4.

(4) ترجمته في: طبقات ابن سعد 371/6-374، حلية الأولياء 356/6، وفيات الأعيان 386/2، تذكرة الحفاظ 203/1، شذرات الذهب 250/1.

(5) أبو إسحاق السبَّيْعِيُّ تقدمت ترجمته ص 590-591.

(6) ينظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني "عن أبي رافع" 331/1: رقم 989.

(نَاجِيَّة) بَنُونَ وَجِيمٌ هُوَ: الْأَسَدِيُّ تَابِعِي وَلَيْسَ صَحَابِي، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. يَرْوِي عَنْ عَلِيٍّ وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ. (1)

(إِنَّا لَا نُكَذِّبُكَ) هِيَ بَفَتْحِ النُّونِ أَيُّ: لَا نُكَذِّبُ قَوْلَكَ [يُقَالُ: أَكْذَبْتُكَ أَيُّ وَجَدْتُكَ: كَاذِبًا]. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ﴾ [الأنعام: 33] (2) وَفَرِيٌّ يُكَذِّبُونَكَ، يُقَالُ: كَذَّبْتُهُ إِذَا قُلْتَ لَهُ: كَذَبْتَ. وَأَكْذَبْتُهُ: إِذَا رَأَيْتَ أَنَّ مَا أُتِيَ بِهِ كَذِبٌ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ صَادِقٌ عِنْدَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ يَجْحَدُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ. وَأَكْذَبْتُهُ أَيْضًا: إِذَا أَوْجَدْتُهُ كَاذِبًا. قَالَ وَفَرِيٌّ بِالتَّخْفِيفِ (3). ﴿وَطَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ [يوسف: 110] معناه وَظَنَّ قَوْمُهُمُ الْكَفَرَةَ أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا فِيمَا وَعَدُوا بِهِ أَيُّ الرُّسُلِ. قَالُوا لَهُمُ الْكَذِبُ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(بِمَا جُنْتُ بِهِ) يَعْنِي الْقُرْآنَ وَالشَّرِيعَةَ وَتَأْمَلْ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ. مِنْ (4) التَّنَاقُضِ / وَلَكِنْ مِنْ أَضَلَّ اللَّهُ لَا هَادِيَ لَهُ وَكَيْفَ يَكْذِبُ مَنْ لَا يَكْذِبُ، وَأُنْظُرْ عَقْلَ هِرَقْلَ لَوْلَا قَدَرُ اللَّهِ السَّابِقُ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِذَا تَأَمَّلْتَ مَعَانِي مَا اسْتَفْرَاهُ مِنْ أَوْصَافٍ تَبَيَّنَتْ قُوَّةُ إِدْرَاكِهِ وَلِلَّهِ دَرُهُ مِنْ رَجُلٍ مَا كَانَ أَعْقَلَهُ لَوْ سَاعَدَ مَقْدُورُهُ مَعْقُولَهُ (5).

(الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ) بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ وَثُونٌ وَآخِرُهُ سَيْنٌ مُهْمَلَةٌ وَشَرِيقٌ بِشَيْنٍ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَآخِرُهُ قَافٌ وَاسْمُهُ أَبِيٌّ وَهُوَ تَقْفِي حَلِيفُ فُرَيْشٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا وَفِيهِ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [البقرة: 204]. (6)

(1) نَاجِيَّةُ بْنُ كَعْبِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيُّ. (ت: 81 - 90 هـ) يَرْوِي عَنْ: عَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ. وَعَنْهُ: أَبُو إِسْحَاقَ، وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو حَسَّانٍ الْأَعْرَجُ، وَوَائِلُ بْنُ دَاوُدَ. يَنْظُرُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: 228/6، الْبَخَارِيُّ "التَّارِيخُ الْكَبِيرُ": 107/8، الذَّهَبِيُّ "تَّارِيخُ الْإِسْلَامِ": 1012/2.

(2) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ: (ص)، (ت1)، (م)، (ت2)، (ك).

(3) يَنْظُرُ: ابْنُ الْجَزَرِيِّ "شَرْحُ طَبِيبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ": 223.

(4) كَذَا وَفِي (أ)، (م): (و).

(5) كَذَا وَفِي (أ)، (م)، (ت2): (لو سَاعَدَ مَعْقُولَهُ مَقْدُورَهُ).

(6) تَرْجَمْتَهُ فِي: الْإِصَابَةِ 192/1.

(يَا أَبَا الْحَكَمِ) كُنْيَتُهُ أَبُو جَهْل قِيلَ: فَلَمَّا كَنَاهُ النَّبِيُّ ﷺ تَنَوَّسِيَ الْأَوَّلُ وَهَذَا بِهِ أَوَّلِي<sup>(1)</sup>. (هَرَقْلُ) لَقَبُهُ قَبِصَرٌ كَمَا يَقُولُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ مَلِكُ الرُّومِ، وَيُقَالُ هُوَ كَسْبَطِرٌ، وَدِرْهَمٌ، وَزَبَرْجٌ وَخَنْدَقٌ. وَيُقَالُ هَرَقْلُ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ، وَيُقَالُ هَرَقْلُ كَدِمَشَقٍ وَهَذَا الْأَخِيرُ هُوَ الْمَشْهُورُ وَهُوَ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ.<sup>(2)</sup>

(تَتَهَمُونَهُ) أَي: تَتَّظُنُّونَهُ. (النَّضْرُ)<sup>(3)</sup> بَنُونَ وَضَادٌ مُعْجَمَةٌ هُوَ: النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ ابْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ كِلْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ صَبْرًا أَي: حَبْسًا وَهُوَ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، وَمِمَّنْ اشْتَهَرَتْ إِذَاتِهِ لِلْمُسْلِمِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ حِينَ ظَفَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَهُ كَمَا ذَكَرَ.

(غُلَامًا حَدَثًا) أَي: لَيْسَ بِمُسِنٍ وَهُوَ حَدَثٌ، وَإِنْ قُلْتَ السِّنُّ قُلْتَ حَدِيثٌ، وَقِيلَ: حَدَثٌ فِيهِمَا، وَقِيلَ: حَدِيثٌ فِيهِمَا وَالْغُلَامُ هَاهُنَا [مَعْنَاهُ]<sup>(4)</sup> مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ قَوِي وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ صِفَتُهُ تَقُولُ فِيهِ الْعَرَبُ: غُلَامٌ، وَقِيلَ سَمَاءُ غُلَامًا لِمَا لَمْ تَكُنْ لِحْيَةً فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَالْغُلَامُ هُوَ الصَّغِيرُ إِلَى حَدِّ الْإِلْتِحَاءِ، وَقِيلَ: الْمُتَرَعَّرُ، وَهُوَ الْمُحْتَلِمُ، وَقِيلَ: الْمَرَاهِقُ، وَعَلَيْهِ فَحَدَّثًا صِفَةً وَعَلَى أَنَّهُ الصَّغِيرُ فَقَطُّ فَحَدَّثًا / بَدَلَ كُلِّ أَوْ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْأَوَّلُ وَالْحَدَّثُ هُوَ الشَّابُّ.

ظ/187

(صُدْغِيهِ) يُضَمُّ أَوَّلُهُ فَيُخَفَّفُ، وَيُنْقَلُ وَهُوَ بِالنَّسِينِ وَالصَّادِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ، وَقِيلَ: الشَّعْرُ الْمُتَدَلِّي عَلَيْهِ، وَقِيلَ: مَا انْحَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى مَرْكَبِ اللَّحْيَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ لِحَاطِ الْعَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ.

(الشَّيْبُ) هُوَ بَيَاضُ الشَّعْرِ. وَقَدْ شَابَ يَشْيِبُ، وَالشَّيْبُ وَالْمَشْيِبُ بِمَعْنَى، وَقِيلَ: الْمَشْيِبُ «مِفْعَلٌ» وَقْتُهُ. (لَمَسَتْ): يُقَالُ لَمَسَتْ الشَّيْءُ لَمَسًا: أَجْرَيْتَ يَدَكَ عَلَيْهِ. (رَقَّهَا) لَا يُرِيدُ الْأُمَّةَ فَقَطُّ بَلْ الْحُرَّةُ وَالْأُمَّةُ؛ لِأَنَّ التَّرْوِيجَ رِقُّ الْمَرْأَةِ، وَقَدْ قَالَتْ أَسْمَاءُ: التَّرْوِيجُ رِقُّ

(1) كذا وفي (أ)، (ص)، (ت1)، (م)، (ت2)، (ك): (أبي جهل).

(2) هرقل اسم اثنين من أباطرة بيزنطة، عرف عهد الأول حروباً كثيرة، وفي عهده بدأ الفتح الإسلامي، وقصة هرقل مع أبي سفيان وسؤاله عن الرسول ﷺ. قصة طويلة ومفصلة في أول صحيح البخاري: 8/1 رقم (7)، و45/4 رقم (2940) وهي أيضاً في صحيح مسلم، في المغازي (الجهاد والسير)، باب كتاب النبي (ص) إلى هرقل: 1393/3 رقم (1773).

(3) ترجمة النضر في "الإصابة" لابن حجر: 339/6.

(4) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (ص)، (ت1)، (م)، (ت2)، (ك).



الْمَرْأَةُ فَلْتَنْتَظِرُ أَيْنَ تَضَعُ رِقْفَهَا. وَفِي الْبُخَارِيِّ أَنتِ امْرَأَةٌ تُبَايِعُ فَقَبَضَتْ يَدَهَا، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مُبَايَعَتَهُ لِلنِّسَاءِ كَمَا هِيَ لِلرِّجَالِ. وَقَوْلُهُ: مَا لَمَسْتَ يَدُلُّ عَلَى الْكَلَامِ، لِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ يَقُولُ: «بَايَعْتُكَ كَلَامًا»<sup>(1)</sup> فَهُوَ إِمَّا كَانَتْ مِنَ الْمَحَارِمِ، أَوْ عَلَى مَا قَالَهُ الذُّمِّيَّاتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَصَّ بِالْدُّخُولِ عَلَى غَيْرِي ذِي مَحَرِّمٍ؛ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ، وَلِأَنَّهُ كَالْأَبِ وَلَوْلَا هُوَ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ. وَمِنْ هَذَا دُخُولُهُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ فَقِيلَ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّهَا مَحَرَّمٌ. فَقِيلَ: رِضَاعٌ، وَقِيلَ: نَسَبٌ، وَقِيلَ: كَانَ ذَلِكَ مِمَّا خَصَّ بِهِ لِعَصْمَتِهِ، لِقَوْلِهِ: «إِلَّا وَالشَّيْطَانُ ثَالِثُهُمَا»<sup>(2)</sup>. وَهُوَ مَعْصُومٌ مِنْهُ إِجْمَاعًا.

(وَيْحَكَ) أَي: وَيْلَكَ وَهُوَ هُنَا أَوْلَى، أَوْ لِمَا أَشْفَقَ عَلَيْهِ لِظُهُورِ إِسْلَامِهِ لَوْفَعِهِ فِي إِثْمٍ عَظِيمٍ قَالَ: وَيْحَكَ.

(أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ) «مَفْعَلٌ» مِنْ بَرَدَ مُشَدَّدًا وَهُوَ: مُحَمَّدٌ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ ابْنِ عُمَيْرٍ بْنِ حَسَّانِ التَّمَالِيِّ، وُلِدَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَيْلَةَ الْأَضْحَى سَنَةَ عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ لِلْيَلْتَيْنِ بَقِيَّةً مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.<sup>(3)</sup>

(كِسْرَى) مَلِكُ الْفُرْسِ يُفْتَحُ الْكَافُ وَيُكْسَرُ. (الرَّيْحُ) يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ: أَرْوَاحُ،

وَرِيَّاحٌ، وَأَرْيَاحٌ وَهُوَ / وَأَرْوَاحٌ أَكْثَرُ وَأَعْلَى وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ<sup>(4)</sup>: [بسيط]

قَفَّ بِالْدِّيَارِ النَّيِّ لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ \* بَلْ وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّيَمُ

(لِلْحَوَائِجِ) جَمْعُ حَاجَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقِيلَ: مُفْرَدُهُ حَاجَةٌ فَقِيلَ سَمَاعٌ، وَقِيلَ: قِيَاسٌ، وَقِيلَ: لَا يَصِحُّ حَوَائِجُ، وَهُوَ مُؤَلَّدٌ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ. وَإِنَّمَا أَنْكَرَهُ لِحُرُوجِهِ عَنِ الْقِيَاسِ، وَإِلَّا فَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ، وَمِنْهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو نَصْرِ إِسْمَاعِيلُ الْجَوْهَرِيُّ: [وافر]

(1) رواه مسلم، في الإمارة: باب كيفية بيعه النساء: 1489/3 رقم 1866 و88، والبخاري في الطلاق، باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي رقم 5288، وابن ماجه، باب السبق والرهان 129/4 رقم 2875، وابن حبان في صحيحه 394/12 رقم 5581.

(2) الحديث ورد بلفظ: «مَا خَلَا رَجُلٌ بامرأة إِلَّا وَالشَّيْطَانُ ثَالِثُهُمَا». ينظر: منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، باب فضل الصلاة لوقتها 70/2، وتطريز رياض الصالحين، باب تحريم سفر المرأة لوحدها ص 578.

(3) ينظر ترجمته في: الزبيدي "طبقات النحويين واللغويين" ص 101، القفطي "إنباء الرواة: 241/3، الذهبي "تاريخ الإسلام: 588/6.

(4) البيت هو لزهير بن أبي سلمى، من قصيدة عنوانها: لكن الجواد هرم، يمدح فيها هرم بن سنان. ينظر ديوانه: ص 59.

نَهَارُ الْمَرْءِ أَمَثَلُ، حِينَ يَقْضِي \* حَوَائِجُهُ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ<sup>(1)</sup>

(ابن خالويه) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ ابْنُ خَالَوَيْهِ يُضَمُّ لَامُهُ وَيُفْتَحُ عَلَى قَاعِدَةِ أَمَثَالِهِ كَانَ نَحْوِيًّا لُغَوِيًّا لَهُ تَوَالِيفٌ فِي ذَلِكَ "كَشْرَحَ فَصِيحٍ ثَعْلَبٍ" وَغَيْرُهُ قَالَ الشَّارِحُ: وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَارِيخِ الْمَوْلِدِ وَالْوَفَاةِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ فِي عَصْرِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ابْنُ حَمْدَانَ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ أَوْ الْخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَقَالَ الْأَنْطَاكِيُّ: أَصْلُهُ مِنْ هَمْدَانَ بَفَتْحِ الْمِيمِ، وَبِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ دَخَلَ بَغْدَادَ وَأَدْرَكَ جِلَّةَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِثْلُ ابْنِ الْأَثْبَارِيِّ وَابْنِ مُجَاهِدٍ وَابْنِ دُرَيْدٍ وَانْتَقَلَ إِلَى الشَّامِ وَاسْتَوَظَنَ حَلَبَ وَصَارَ بِهَا مِنْ أَحَدِ أَفْرَادِ الدَّهْرِ فِي كُلِّ فَنٍّ وَرَحَلَ إِلَيْهِ النَّاسُ<sup>(2)</sup> مِنَ الْأَفَاقِ لَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ تُوفِي بِحَلَبِ سَنَةَ سَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ انْتَهَى.<sup>(3)</sup>

(مَا كَانَ أَعْرَفَهُمْ) كَانَ هُنَا زَائِدَةً، وَمَا تَعَجُّبِيَّةٌ وَأَعْرَفَهُمْ مُنْصُوبٌ بِالتَّعَجُّبِ. (بِسِيَاسَةٍ) قَالَ ابْنُ الْفُوطِيَّةِ: سَاسَ السُّلْطَانُ وَالرَّاعِي سِيَاسَةً أَحْسَنَ النَّظَرِ لِرَعِيَّتَيْهِمَا، وَالرَّكَبُ الدَّابَّةُ: أَحْسَنَ رِيَاضَتِهَا وَأَدَبِهَا انْتَهَى<sup>(4)</sup>. فَهُوَ مِنْ سَاسَ فِعْلًا مُعْتَلًا بِالْوَاوِ. قَالَ: أُبْدِلْتُ الْوَاوِ يَاءَ فِي السِّيَاسَةِ لِمُجَانَسَةِ الْكَسْرِ قَبْلَهَا.

(جَزَأًا) يُضَمُّ أَوَّلُهُ فَيُخَفَّفُ، وَيُنْقَلُ، وَيُخَذَفُ هَمْزُهُ وَصَلًا وَوَقْفًا، وَوَقْفًا فَقَطَّ.

(بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَةِ) أَيُّ: يَأْمُرُ الْخَاصَّةَ بِتَبْلِيغِ الْعَامَةِ إِذْ لَيْسَ كُلُّ إِنْسَانٍ يَتَوَصَّلُ

لِذَلِكَ / (بِقَرْفٍ) الْقَرْفُ: بَفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ: الذَّنْبُ. رَوَى بِالرَّاءِ يُقَالُ: قَرْفُهُ: عَابَهُ، وَرَمَاهُ بِسُوءٍ وَاتَّهَمَهُ، وَبِالذَّالِ مُعْجَمَةٌ يُقَالُ: قَذَفَهُ: رَمَاهُ بِسُوءٍ، وَرَمَاهُ بِكَذِبٍ، وَسَبَّهُ وَافْتَرَى عَلَيْهِ.

(مَا هَمَمْتُ) يُقَالُ: هَمَّ بِالشَّيْءِ قَصَدُهُ وَجَعَلَهُ مِنْ هَمِّهِ وَعَزَمَ عَلَيْهِ وَحَرَصَ عَلَى

إِمْضَائِهِ. وَيُقَالُ: أَهَمَّنِي الْأَمْرُ: إِذَا أَفْلَقَ وَأَحْزَنَ. قَالَ بَعْضُهُمْ: الْفَرْقُ بَيْنَ الْحُزْنِ وَالْهَمِّ:

(1) البيت في لسان العرب: 243/2، وشرح ديوان المتنبي للعبكري: 243/2، و"زهر الأكم" لليوسي: 66/1.

(2) ساقط من: (ت1)، (م)، (ت2)، (ك).

(3) ينظر: الزبيدي "طبقات النحويين واللغويين" ص101، القفطي "إنباه الرواة": 241/3، ابن خلكان "وفيات الأعيان":

178/2.

(4) ابن الفوطية "كتاب الأفعال" ص235.

الْحُزْنَ فِيمَا مَضَى، وَالْهَمُّ لِمَا يَأْتِي، وَهُوَ النِّعَمُ لِلْفِكْرَةِ مِمَّا يَرْجُوهُ، أَوْ يَخَافُهُ. وَالْهَمَامُ: الْمَلِكُ الْعَظِيمُ الْهَمَّةَ.

(الْجَاهِلِيَّةُ) مَنْسُوبٌ لِلْجَهْلِ، أَوْ الْجَاهِلِ وَهُوَ الْقِيَاسُ. وَالْأَوَّلُ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ. وَيُقَالُ: جَهْلِيَّةٌ، وَجَاهِلِيَّةٌ (لِمَا قَبْلَ الْبِعْثَةِ)<sup>(1)</sup> أَي: الْفَتْرَةُ الْجَاهِلِيَّةُ، أَوْ الْأُمَّةُ الْجَاهِلِيَّةُ، أَوْ الْفِرْقَةُ الْجَاهِلِيَّةُ<sup>(2)</sup> أَوْ الْمِلَّةُ الْجَاهِلِيَّةُ، أَوْ الْجَمَاعَةُ الْجَاهِلِيَّةُ وَهِيَ: الْحَالَةُ الَّتِي كَانَتْ الْعَرَبُ [عَلَيْهَا]<sup>(3)</sup> قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ الشَّرِكِ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(يَحُولُ اللَّهُ) أَي: يَحْجِزُ وَيَمْنَعُ. يُقَالُ: حَالٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَذَا: حَجَرَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَحُولُ بَيْنَكَ الْمَرْءُ وَقَلْبِهِ﴾ [الأنفال: 24]؛ أَي: يَمْلِكُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ فَيُصْرِفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ إِنَّتَهَى. قِيلَ قَسَمَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى خَمْسَةِ [أَفْسَامٍ]<sup>(4)</sup>: عُلَمَاءُ، ثُمَّ زُهَادٌ، ثُمَّ غُرَاةٌ، ثُمَّ تَجَارٌ، ثُمَّ وُلَاةٌ. قَالَ: الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالزُّهَادُ مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَالْغُرَاةُ أَنْصَارُ اللَّهِ، وَالتُّجَارُ أُمَنَاءُ اللَّهِ، وَالْوُلَاةُ رِعَاةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ. فَإِذَا جَمَعَ الْعَالَمُ الْمَالَ، وَطَمَعَ فِي مَنْ يُهْتَدَى بِهِ، وَإِذَا رَأَى [الزَّاهِدَ]<sup>(5)</sup> فَمَنْ يُفْتَدَى بِهِ، وَإِذَا كَانَ الْغَازِي غَالًا فَمَنْ يَظْفِرُ، وَإِذَا كَانَ التَّاجِرُ فَمَنْ يُؤْتَمَنُ، وَإِذَا كَانَ الرَّاعِي ذَنْبًا فَمَنْ يَحُوطُ الرَّعِيَةَ. وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِصَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ<sup>(6)</sup>: صِفْ لِي النَّاسَ فَقَالَ: «خُلِقَ النَّاسُ أَطْيَافًا فَطَائِفَةٌ لِلْعِبَادَةِ، وَطَائِفَةٌ لِلتَّجَارَةِ، وَطَائِفَةٌ خُطَبَاءُ، وَطَائِفَةٌ لِلْبَأْسِ وَالنُّجْدَةِ، وَرَجَرَجَةٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ يُكْدِرُونَ الْمَاءَ وَيُغْلُونَ السَّعَرَ / عَلَى النَّاسِ وَيُضَيِّفُونَ الطُّرُقَ». وَالرَّجَرَجَةُ الشَّرَارُ وَالرِّذَالُ.

189 و

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِمَامٌ جَائِرٌ»<sup>(7)</sup>.

(1) ساقط من: (ت2)، (ك).

(2) ساقط من: (أ)، (ص)، (ت1)، (ت2)، (ك).

(3) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1)، (ص)، (ت2)، (ك).

(4) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ).

(5) في (الأصل): [الزَّاهِدَ] وما أثبتناه من: (أ)، (ص)، (ت1)، (م)، (ت2)، (ك).

(6) هو: صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدي من سادات عبد القيس من أهل الكوفة، كان خطيبا بليغا عاقلا، له شعر، مات حوالي (سنة 56هـ). أنظر: الفهرست لابن النديم: ص 157، الإصابة: 245/3 رقم 4064.

(7) حديث ضعيف، أخرجه الترمذي في الأحكام، باب ما جاء في الإمام العادل: 559/4 رقم 1344، والإمام أحمد 22/3 و55، والطبراني في الصغير مختصرا: 397/1-663، والحديث مداره على عطية العوفي، وهو ضعيف

(بِسُوءٍ) يُضْمُ وَيُفْتَحُ وَهُوَ الْقَبِيحُ وَهُوَ مَا وَصَفَهُ مِنْ لَهْوِ الْعُرْسِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤَدَّنْ لَهُ فِيهِ لَا بَعِيرٌ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ قَبْلُ وَبَعْدُ. (يَرْعَى مَعِيَ) لقوله: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَى الْغَنَمَ، قِيلَ وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ»<sup>(1)</sup> قِيلَ: إِنَّمَا قَدَّمَ لَهُمْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْغَنَمَ جَاهِلَةٌ صَعْبَةٌ، صَعْبَةُ السِّيَاسَةِ فَكَانَ ذَلِكَ لِيَأْنَسَ بِسِيَاسَةِ الْخَلْقِ. وَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَهُوَ أَيْضًا أَجِيرٌ؛ لِأَنَّهُ إِنْ وَفَّى فَلَهُ أَجْرُهُ كَامِلًا وَإِلَّا حُوسِبَ أَوْ لَمْ يُعْطَ شَيْئًا.

وَقَرَارِيطُ جَمْعُ قِيرَاطٍ وَهُوَ سُدُسُ الدَّرْهِمِ، وَقِيلَ: قَرَارِيطُ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ وَأَنْكَرَهُ الْأَكْثَرُ. وَقَالَ: لَا يُعْرَفُ هُنَالِكَ جَبَلٌ يُسَمَّى بِهَذَا. وَرَوَى بِقَرَارِيطَ فَهِيَ بِالْعَوَضِ وَقِيلَ كَعَلَى فَيَتَّفِقَانِ. (أَسْمُرُ) السَّمَرُ: التَّحَدُّثُ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ لَيْلًا. (عَرْفًا) بَعَيْنٍ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَزَايَ سَاكِنَةٌ هُوَ: مَا يُلْهِي الْإِنْسَانَ. قَالَ فِي "مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ"<sup>(2)</sup> الْعَرْفُ اللَّعِبُ بِالْمَعَارِفِ وَهِيَ الْمَلَاهِي وَاحِدُهَا مِعْرَفٌ، وَالْمِعْرَفُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّنَائِيرِ. (الدُّفُوفُ) جَمْعُ دُفٍ يُضْمُ وَيُفْتَحُ وَمِنْهُ: [رجز]

إِذَا دَفَّ عِبَادُ إِرْنَتَ جَلَّالِهِ<sup>(3)</sup> \*

وَهُوَ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ النِّسَاءَ، وَقِيلَ: هُوَ الدُّفُّ الْعَرَبِيُّ الْمُدَوَّرُ بِوَجْهِ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْغُرْبَالُ، وَقِيلَ: الدُّفُّ هُوَ الدَّرَاجُ، وَهُوَ الطَّارُ عِنْدَنَا ذُو الْجَلَّالِ. وَقَدْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْمَلُ فِي دُفُوفِهَا الْجَلَّالُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النُّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: [رجز]

رَاحُو وَرُحْنَا بِشَدِيدِ رَجْلِهِ \* كَأَنَّ فِي الصَّوْتِ الَّذِي يَفْصِلُهُ<sup>(4)</sup>

مدلس، فالحديث ضعيف ولذا ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة: 297/3 رقم 1156، وضعيف الجامع الصغير: 23/2 رقم 1363.

<sup>(1)</sup> ينظر: كنز العمال: 11/4 رقم 9243، جامع الأحاديث: 294/19 رقم 20795، واتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: 25/7 رقم 6327.

<sup>(2)</sup> ينظر: أبو بكر الزبيدي "مختصر العين": ص 14.

<sup>(3)</sup> البيت دون نسبة في نسيم الرياض للخفاجي: 388/2، وهو: كَأَنَّ الَّذِي يَفْصِلُهُ \* زَمَارٌ دُفٌّ يَتَغَنَّى جَلْجَلَهُ

<sup>(4)</sup> تمام البيت الثاني: [حتى وزدنا مصر يطوي قنبله]، والبيتان ضمن قصيدة لأبي النجم يصف الفرس والحلبة.

ينظر: العقد الفريد: 148/1، ورواية البيت الأول في العقد الفريد:

تَرْنَمُ النَّوْحِ بِيَكِي مُشْكَلَهُ \* كَأَنَّ فِي الصَّوْتِ الَّذِي يَفْصِلُهُ

وَاخْتَلَفَ فِي الدُّفِّ الَّذِي فِيهِ جُلْجُلٌ هَلْ يُضْرَبُ أَوْ لَا؟ فَقِيلَ: يُضْرَبُ وَهُوَ قَوْلُ: أَبِي حَامِدٍ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ، وَكَرِهَهُ مَالِكٌ وَأَصْحَابُهُ وَأَنْظَرُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: «وَجَوَابِيَّاتٌ يَلْعَبْنَ بِالدُّفِّ»<sup>(1)</sup>. هَلْ هُوَ الْمَدُورُ أَوْ دُو الْجَلَّاجِلُ؟

(مَزَامِير) جَمْعُ مِزْمَارٍ بِكَسْرِ المِيمِ أَوْ مَزْمُورٍ بِضَمِّ المِيمِ وَهُوَ مَا يُنْفَخُ فِيهِ الْمَصُوتِ وَالزَّمْرُ الصَّوْتُ. وَمِنْهُ: تَحْيِيهِ بِزَمْرٍ فِيهِ تَرْنِيمٌ<sup>(2)</sup> وَفِي الْحَدِيثِ «مِزْمَارٌ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»<sup>(3)</sup> أَيْ صَوْتُ مِنْ صَوْتِهِ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا يُنْفَخُ فِيهِ. (الْعُرْسُ) يُضَمُّ أَوَّلُهُ فَيُخَفَّفُ، وَيُنْقَلُ وَيُذَكَّرُ، وَيُؤَنَّثُ وَالتَّائِيثُ أَعْلَى، وَيَجُوزُ تَسْكِينُ الرَّاءِ، وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُتَّخَذُ فِي الْعُرْسِ وَالْعُرُوسُ نَعْتُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَأَعْرَسَ إِتَّخَذَ عَرَسًا وَهِيَ الزَّوْجَةُ.

(ضَرْبٌ عَلَى أُذُنِي) الْأُذُنُ تُخَفَّفُ وَتُنْقَلُ وَمَعْنَاهُ: نَامَ. يُقَالُ: ضَرَبَ عَلَى أُذُنِهِ: نَامَ وَأَصْلُهُ مُنِعَ السَّمْعُ؛ لِأَنَّ مَنْ نَامَ لَا يَسْمَعُ. (فَنِمْتُ) هُوَ بِكَسْرِ النُّونِ نِمْتُ هَكَذَا صَحَحَ.

(أَيَقْظَنِي) أَيْ: أُنَبِّهَنِي. يُقَالُ: أَيْقَظَهُ بِمَعْنَى أُنَبِّهَهُ. (مَسَّ الشَّمْشُ) أَيْ: حَرَّهَا.

(عَرَانِي) بَرَاءٌ مُحَقَّقَةٌ أَيْ: نَزَلَ بِي وَعَشِيَنِي وَلَمْ، وَجَاءَ فَجْأَةً. وَقَوْلُ أَبِي جَهْلٍ فِيمَا تَقَدَّمَ فِي وَسْطِ الْفَصْلِ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ. وَرَوَى وَاللَّهُ إِنَّ مُحَمَّدًا لَصَادِقٌ.

وقد قال رسول الله ﷺ «الإمام العدل لا يكاد تُرَدُّ دَعْوَتُهُ»<sup>(4)</sup>. وَقَالَ صلى الله عليه وسلم «الْمُفْسِطُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكُلَّتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، لَا يَفْرَعُونَ إِذَا فَرَعَ النَّاسُ»<sup>(5)</sup> وَعَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ: إِذَا هَمَّ الْوَالِي بِالْجُورِ وَعَمَلَ بِهِ أَدْخَلَ اللَّهُ

(1) ورد الحديث في الصحيح بلفظ: «أَنَّ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: زُفَّتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ النَّبِيُّ: يَا عَائِشَةُ، مَا كَانَ مَعَكُمْ مِنْ لَهْوٍ، فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ.» رواه البخاري في صحيحه عن أم المؤمنين: كتاب النكاح، باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها ودعائهن بالبركة: 22/7 رقم 5162.

(2) كذا وفي (ت1)، (ت2)، (ك)، (ص)، (م): (تحييه بمزمار فيه ترنيم).

(3) رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده 133/7 رقم 4096، وقال الهيثمي: إسناده حسن، ينظر أيضا: جامع الأحاديث 207/33 رقم 36070.

(4) لم أقف عليه.

(5) رواه مسلم في الإمارة: باب فضيلة الإمام العادل: 1458/3 رقم (18/1827)، والنسائي في أداب القضاء: باب فضل الحاكم العادل في حكمه 221/8-222، وأحمد 160/2.

النَّفْصَ فِي مَمْلَكَتِهِ حَتَّى فِي الْأَوْسُقِ<sup>(1)</sup> وَالْأَرْزَاقِ وَالْضَّرْعِ، وَالزَّرْعِ، وَكُلُّ شَيْءٍ. وَإِذَا هَمَّ بِالْخَيْرِ وَالْعَدْلِ أَدَخَلَ اللَّهُ الْبَرَكَهَ فِي مَمْلَكَتِهِ كَذَلِكَ.

وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ الْمُلُوكُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْقَدَحَ فِي الْمُلْكِ، وَإِفْشَاءَ السَّرِّ وَالتَّعَرُّضَ لِلْمَحْرَمِ. وَقِيلَ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ إِمَامٍ عَادِلٍ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا/ أَحَوْجُ مَا تَكُونُ الْأَرْضُ إِلَيْهِ. قَالَ الشَّعْبِيُّ: قَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ: حَسْبِي ثَلَاثٌ أَنْ لَا تَطْرُنَنِي فِي وَجْهِ قَانَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي، وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَابَ عِنْدِي أَحَدًا وَاحِدًا أَنْ أَجِدَ عَلَيْكَ كَذِبًا فَلَا أَسْكُنُ إِلَى قَوْلِكَ أَبَدًا.

190/و

وَقَالَ الْعَبَّاسُ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إِنْ أَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَغْنِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُدْنِيكَ دُونَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فَاحْفَظْ عَنِّي ثَلَاثًا: لَا يَجْرِيَنَّ عَلَيْكَ كَذِبًا، وَلَا تَغْتَابَ عِنْدَهُ مُسْلِمًا، وَلَا تَفْشِيَنَّ لَهُ سِرًّا. فَقِيلَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ. فَقَالَ: كُلُّ وَاحِدَةٍ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ أَلْفٍ.

وَيُقَالُ: أَرْبَعَةٌ لَا يُسْتَحَى مِنْ خِدْمَتِهِمُ السُّلْطَانُ الْعَادِلُ، وَالْوَالِدُ<sup>(2)</sup> وَالضَّيْفُ وَالدَّابَّةُ.

وَعَنْ مُحَمَّدَ بْنِ كَعْبِ الْفَرِطِيِّ، قَالَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: صِفْ لِي الْعَدْلَ. قَالَ: بَخٌ بَخٌ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرِ جَسِيمٍ كُنْ لِصَغِيرِ النَّاسِ أَبًا، وَلِكَبِيرِهِمْ ابْنًا، وَلِلْمَثَلِ مِنْهُمْ أَخًا، وَلِلنِّسَاءِ كَذَلِكَ، وَعَاقِبِ النَّاسَ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ عَلَى قَدْرِ احْتِمَالِهِمْ. وَلَا تَضِرَّ لِعِزِّكَ سَوَاطٍ وَاحِدًا فَتَكُونَ مِنَ الْعَادِلِينَ. وَلَا يَخْتَصُ الْعَدْلُ بِالْمَلِكِ بَلْ بِكُلِّ وَالٍ، وَالْإِنْسَانُ [بَلْ]<sup>(3)</sup> فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَخَادِمِهِ، وَدَابَّتِهِ وَأَرْضِهِ وَشَجَرِهِ. قِيلَ: وَأَصْلُ الْخُلُقِ الْكَرِيمِ أَرْبَعَةٌ: الْعَقْلُ، وَالْعِفَّةُ، وَالْعَدْلُ، وَالشَّجَاعَةُ. وَمَا سِوَاهَا دَاخِلٌ فِيهَا وَجَمَعَهَا زُهَيْرٌ فِي قَوْلِهِ: [طويل]

أَخَى ثِقَةٍ لَا تُتْلَفُ الْخَمْرُ مَالَهُ \* وَلَكِنْ قَدْ يُتْلَفُ الْمَالُ نَائِلُهُ<sup>(4)</sup>  
تَرَاهُ إِذَا مَا جُنَّتْهُ مُتَهَلِّلًا \* كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ  
وَمَنْ مِثْلُ حَصَنِ فِي الْحُرُوبِ وَمِثْلُهُ \* لِإِنْكَارِ ضَيْمٍ أَوْ لِحْصَمٍ يُجَادِلُهُ

(1) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2)، (ص)، (ت1)، (ك): (الأسواق).

(2) كذا وفي (ص)، (ت1)، (م)، (ك): (الولد).

(3) كذا في (الأصل)، وهي زائدة والصواب حذفها.

(4) ينظر: ديوان زهير بن أبي سلمى: ص 54، ابن رشيق "العمدة": 131/2.

فَالْأَوَّلُ لِلْعِفَّةِ، وَالثَّانِي لِلسَّخَاءِ، وَالثَّالِثُ لِلشَّجَاعَةِ وَالْعَقْلِ. وَالْعَقْلُ نَوْعَانِ: غَرِيزِي وَهُوَ الْقُوَّةُ الْمُعَدَّةُ<sup>(1)</sup> لِقَبُولِ الْعِلْمِ، وَمُكْتَسَبٌ وَهُوَ الْمُسْتَفَادُ الَّذِي يُحَصَّلُ مِنَ الْعُلُومِ إِمَّا مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي كَالْعِلْمِ الضَّرُورِيِّ، أَوْ مِنْ حَيْثُ يَدْرِي وَهُوَ التَّعَلُّمُ؛ فَالْأَوَّلُ وَهُوَ / الْغَرِيزِي. قَوْلُهُ صلى الله عليه وسلم «مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَقْلِ»<sup>(2)</sup> وَالثَّانِي وَهُوَ الْمُكْتَسَبُ. قَوْلُهُ: صلى الله عليه وسلم «إِذَا تَقَرَّبَ النَّاسُ بِأَبْوَابِ الْبِرِّ فَتَقَرَّبَ أَنْتَ بِعَقْلِكَ»<sup>(3)</sup>.

قِيلَ: وَيَنْبَغِي لِلْأَمِيرِ أَنْ يَكُونَ ذَا بَسْطَةٍ فِي الْعِلْمِ؛ لِأَنَّهُ بِهِ يَعْرِفُ الْحَسَنَ وَالْقَبِيحَ، وَذَا بَسْطَةٍ فِي الْجِسْمِ؛ لِأَنَّهُ أَزْهَبُ فِي النُّفُوسِ وَالْقُلُوبِ، وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا قَمِيئًا وَهُوَ الرَّجُلُ الْمُحْنَقَرُ [الْمُهِنُ]<sup>(4)</sup> الضَّعِيفُ، أَزْدَرَنُهِ الْأَعْيُنُ، وَاحْتَقَرَتْهُ الْأَنْفُسُ. وَقَالَ جَلَّ وَعَلَى فِي طَالُوتَ: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ [البقرة: 247] وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ لِكَمَالِ الْمُرُوءَةِ وَالْعَقْلِ وَرُبَّمَا وُجِدَ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، وَلِذَلِكَ قَالَ<sup>(5)</sup> كَثِيرٌ<sup>(6)</sup>: [وَأَفَر]

|                                          |   |                                                  |
|------------------------------------------|---|--------------------------------------------------|
| تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ | * | وَفِي أَثَوَابِهِ أَسَدُ هَاصُورٍ <sup>(7)</sup> |
| وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ إِذَا تَرَاهُ    | * | فِيخْلَفُ ظَنَّاكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ          |
| بُعَاثُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا رِقَابًا   | * | وَلَمْ تُطَلِّ الْبُرَاةَ وَلَا الصَّقُورُ       |
| خَشَاشُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا   | * | وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاةٌ نَزُورُ              |
| ضِعَافُ الْأَسَدِ أَكْثَرُهَا زَيْبًا    | * | وَأَضْرَاهَا اللَّوَاتِي لَا تُزِيرُ             |
| وَقَدْ عَظَّمَ الْبَعِيرُ بَغِيرَ لُبٍّ  | * | فَلَمْ يُسْتَغْنِ بِالْعِظَمِ الْبَعِيرُ         |

(1) كذا وفي (أ)، (ص)، (ت<sub>1</sub>)، (م)، (ت<sub>2</sub>)، (ك): (المستعدة).

(2) قال ابن تيمية: إنه كذب موضوع باتفاق، وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو نعيم بإسنادين ضعيفين. أنظر: ابن إبراهيم العراقي "الإحياء مع تخريجه": 231/1 رقم 219، أبو نعيم "حلية الأولياء": 318/7، وكشف الخفاء: 236/1.

(3) ينظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: 242/1 رقم 233.

(4) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (م).

(5) كذا وفي (ت<sub>1</sub>): (قال في هذا المعنى كثير عزة).

(6) هو كثير بن عبد الرحمن بن السود بن عامر الخزاعي، أبو صخرة: شاعر، متيم مشهور من أهل المدينة، أكثر إقامته بمصر، يقال له: "كثير عزة" توفي بالمدينة (سنة 105هـ). ينظر: ابن قتيبة "الشعر والشعراء": 313 - 322، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 106/4 - 113.

(7) ينظر الأبيات في: ديوان كثير، تحقيق إحسان عباس، فصل أبيات منسوبة لكثير. دار الثقافة، بيروت، لبنان (1971) ص 525 - 530 وكتاب "الأمالي" لأبي علي القالي: 46/1 - 47.



يَنَوُّخُ نَمَّ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوَةِ \* فَلَا عُرْفَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ  
يَقُودُهُ الصَّبِي بِكُلِّ أَرْضٍ \* وَيَصْرَعُهُ عَلَى الْجَنْبِ الصَّغِيرُ  
فَمَا عَظُمَ الرِّجَالِ لَهُمْ بَزِين \* وَلَكِنْ زَيْنُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرُ  
الْمِفْلَاةِ: هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا يَعْيشُ وَلَدُهَا أَوْ الْقَلِيلَةُ النَّسْلِ.

## الفصل الثاني والعشرين

### [الوقار والمروعة]

وَهُوَ قَوْلُهُ: وَأَمَّا وَقَارُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى آخِرِهِ.

(وَقَارُهُ) الْوَقَارُ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَهُوَ: السَّكِينَةُ وَالطَّمَأْنِينَةُ. (صَمْنُهُ): سُكُونُهُ. (تَوَدُّتُهُ): مُهْلَةٌ وَرَفِيقُهُ وَوَزْنُهُ «فَعْلَهُ» بِضَمِّ أَوَّلِهِ. (هَدْيِهِ): سِيرَتُهُ وَطَرِيقَتُهُ.

(أَبُو عَلِيٍّ الْجَيَّانِي) هُوَ: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْغَسَّانِي بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ وَسِينٍ مُهْمَلَةٍ مُشَدَّدَةٍ، وَجَيَّانٌ بِجِيمٍ وَيَاءٍ مُثَنَّاةٍ مِنْ أَسْفَلٍ مُشَدَّدَةٍ وَآخِرُهُ نُونٌ. وَلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ. / وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ. وَقِيلَ سِتِّ وَسَبْعِينَ هِجْرِي وَأَرْبَعُمِائَةٍ. وَقَدْ تَقَدَّمَ. (1)

191 و

(عَارَضْتُ) قَابَلْتُ. (الدَّلَائِي) يُفْتَحُ فَيُخَفَّفُ وَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ لِدَلَا أَوْ دَلَاةٍ وَهُوَ الدَّلْوُ وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَنَسٍ الْعَذْرِي مَنْسُوبٌ لِغُذْرَةِ قَبِيلَةٍ وَضَبَطَهُ الْأَنْطَاكِيُّ بِكَسْرِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ. وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ثُمَّ هَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ وَيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ. (2)

(أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِي) هُوَ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِي. (1)

(1) ترجمته في: ابن بشكوال "الصَّلَّة" : 141، الضبي "بغية الملتمس": 249، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 180/2، المقري التلمساني "أزهار الرياض": 149/3.

(2) ابن الدَّلَائِي هُوَ: أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَنَسٍ بْنِ دِلْهَاتِ الرُّغْبِيِّ الْعَذْرِي، أَبُو الْعَبَّاسِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الدَّلَائِي: فَاضِلٌ أُنْدَلَسِي، مِنْ قَرِيَةِ دَلَايَةِ مِنْ أَعْمَالِ الْمَرْيَةِ، وَإِلَيْهَا نَسَبَتْهُ. وَوَفَاتَهُ بِالْمَرْيَةِ سَنَةَ (478 هـ). أَقَامَ ثَمَانِي سَنَاتٍ بِمَكَّةَ فِي صَبَاهِ، وَأَخَذَ عَنْ عُلَمَائِهَا. لَهُ كِتَابُ (الْمَسَالِكِ وَالْمَمَالِكِ - ط) قَسَمَ مِنْهُ قِيلَ إِنَّهُ مِنْ أَجْلِ مَا صُنِفَ فِي مَوْضُوعَةٍ، وَ (دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ). يَنْظُرُ: ابْنُ قُطْلُوبَغَا السُّوْدُونِي "النَّقَاتُ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الْكُتُبِ السِّتَةُ" : 439/1، الذَّهَبِيُّ "تَارِيخُ الْإِسْلَامِ" : 417/10، حَاجِي خَلِيفَةُ "سَلَمُ الْوَصُولِ" : 50/4.

(الْوَرَقُ) مِنَ الْوَرَقِ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَهُوَ: الَّذِي يُورِقُ الْكُتُبَ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْطَاكِيُّ يُكْنَى بِأَبِي الْحَسَنِ أَيْضًا وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْعَنَوِيِّ الْوَرَقِ قَالَ الْمَسْعُودِيُّ فِي مُرُوجِ الذَّهَبِ. (2)

(الْوُلُؤِيُّ) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو الْمَشْهُورُ بِرِوَايَةِ "كِتَابِ السُّنَنِ" الْمُسْنَدَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (3).

(عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ) جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ الْفَرَشِيُّ الْجَمَحِيُّ. رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو زَرْعَةَ. (4)

(حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ) هُوَ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْمَرُ، تُوْفِيَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ أَخْرَجَ لَهُ الْجَمَاعَةُ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ مُعِينٍ أَنَّهُ كَتَبَ عَنْهُ نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ. (5)

(عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ): وَاسْمُ أَبِي الزِّنَادِ: عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ كَانَ يُفْتِي بِبَغْدَادَ. رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَشُرَحْبِيلَ، وَصَالِحٍ، وَعَنْهُ هَنَادٍ، وَعَلِيُّ ابْنِ حَجَرَ أَخْرَجَ لَهُ الْأَرْبَعَةُ أَصْحَابُ السُّنَنِ. قَالَ ابْنُ حَزْمٍ: تُوْفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً. (6)

(عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ وَهَيْبٍ) هُوَ مِنَ النَّابِعِينَ وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَوَهَيْبُ بِالضَّمِّ يُهْمَزُ وَبِالْوَاوِ وَهُوَ بَدَلٌ قِيَاسِي. (7)

(1) ترجمته في: الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 456/12، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 554/17، ابن فرحون "الديباج المذهب": 132/2، النقي الفاسي "العقد الثمين": 146/5.

(2) ترجمته في: "التحبير في المعجم الكبير" لأبي سعيد المروزي: 146/5.

(3) هو: محمد بن أحمد بن عمرو، أبو علي اللؤلؤي (المتوفي: 333هـ). ترجمته في: ابن "نقطة التقييد": ص 49، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 307/15، الصفدي "الوافي بالوفيات": 39/2، ابن العماد "شذرات الذهب": 334/2.

(4) ترجمته في: ابن أبي حاتم "الجراح والتعديل": 242/5، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 650/10، ابن حجر "تهذيب التهذيب": 192/6، ابن العماد "شذرات الذهب": 71/2.

(5) ترجمته في: طبقات ابن سعد: 240/7، الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 405/13.

(6) ترجمته في: المزي "تهذيب الكمال": 95/17، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 167/8، ابن حجر "تهذيب التهذيب": 170/6.

(7) عمر بن عبد العزيز بن وهيب وهو أنصاري مولى لزيد بن ثابت، أخرج أحاديثه أبو داود في المراسل، تقدمت ترجمته.

(خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ) هو: من الفقهاء السبعة بمدينة الرسول - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -  
تُوفِيَ سَنَةً مِائَةً، وَقِيلَ: غَيْرَ ذَلِكَ. (1)

(أَوْقَرَ) مِنَ الْوَقَارِ وَهُوَ: الْحِلْمُ وَالرَّزَانَةُ وَالْعِظَمَةُ، وَالْوَقَارُ وَالْتِفُورُ بِمَعْنَى، وَأَصْلُهُ  
وَيُقَوَّرُ فَأُبْدِلَ الْوَاوُ تَاءً، وَقَدْ وَقَرَ بِالْفَتْحِ يَقُرُّ، وَوَقَرَ بِالضَّمِّ وَقَارًا وَوَقَارَةً، وَقِيلَ: الْوَقَارُ  
مَصْدَرٌ "وَقَرَ" بِالضَّمِّ وَأَمَّا "وَقَرَ" بِالْفَتْحِ فَمَصْدَرٌ وَقَرَةً فَقَطْ / وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْوَقَارَ مَصْدَرٌ  
لَهُمَا. (2)

191/ظ

(اِحْتَبَى بِيَدَيْهِ) وَرَوَى بِثَوْبِهِ، وَهِيَ جِلْسَةٌ وَالْاِحْتِبَاءُ: أَنْ يَجْمَعَ ظَهْرَهُ (3) وَسَاقِيهِ بِيَدَيْهِ،  
أَوْ عِمَامَتِهِ. (4) قَالَ بَعْضُهُمْ: وَالْحُبُوءَ وَالْحَبُوءَ بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا جَمِيعًا وَاحِدَةً الْحَبِيَّ  
وَكَذَلِكَ الْحَبِيَّةُ وَالْحَبِيَّةُ. قَالَ: وَلَا يَكُونُ الْاِحْتِبَاءُ إِلَّا لِلْعَرَبِ خَاصَّةً زَادَ بَعْضُهُمْ وَلِلْهِنْدِ  
انتهى. (الْقُرْفُصَاءُ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَثَالِثِهِ وَيُفْتَحُ وَيُكْسَرُ وَيَمْدُ وَيُقْصَرُ، وَقِيلَ: إِنْ ضُمَّ مَدٌّ وَإِنْ  
كُسِرَ قَصْرٌ، وَهِيَ جِلْسَةٌ وَهُوَ: أَنْ يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَيُلْصِقَ فَخْذَيْهِ بِبَطْنِهِ وَيَحْتَبِي بِيَدَيْهِ  
كَالثَّوْبِ، وَالْجُلُوسُ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ مُنْكَبًا وَيُلْصِقُ بَطْنَهُ بِفَخْذَيْهِ، وَقِيلَ: جِلْسَةُ الْمُسْتَوْفِرِ (5).

(تَرَبَّعَ) التَّرْبُعُ مِنَ الْجَلَسَاتِ أَنْ يَعْطِفَ الرَّجُلُ الْيُمْنَى ثُمَّ الْيُسْرَى وَكُلٌّ مِنَ الْقَدَمَيْنِ  
تَحْتَ الْفَخْذِ وَالسَّاقِ. (قِيلَةٌ) هِيَ بِنْتُ مَخْرَمَةٍ عَنَبْرِيَّةٌ وَقِيلَ كِنْدِيَّةٌ، وَقِيلَ: تَمِيمِيَّةٌ وَأَسْلَمَتْ  
وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقَدْ سَبَقَ حَدِيثُهَا وَهُوَ دَلِيلُ إِسْلَامِهَا لِصَلَاتِهَا الصُّبْحِ، وَقِيلَ: لَا وَقِيلَةٌ بِقَافٍ  
وَمُثَنَّاةٍ مِنْ أَسْفَلِ. (6)

(حَاجَةٌ) جَمْعُهَا: حَاجٌ وَحَوَجٌ وَحَاجَاتٌ، وَحَوَائِجٌ وَهُوَ قَلِيلٌ. وَقِيلَ: حَوَائِجٌ وَاحِدَةٌ  
حَاجَةٌ فَقِيلَ: سَمَاعٌ، وَقِيلَ: قِيَاسٌ. وَالْحَاجَةُ وَالْحَوَجَاءُ بِمَعْنَى، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [بسيط]

(1) ترجمته في: طبقات ابن سعد 262/5، تاريخ البخاري: 204/3، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 223/2، الذهبي "سير  
أعلام النبلاء": 437/4.

(2) ينظر: ابن منظور "لسان العرب" (وقر): 290/5-291.

(3) كذا وفي (ص): (صدره).

(4) جاء في "الصحيح" للبخاري: احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعِمَامَتِهِ، وَقَدْ يَحْتَبِي بِيَدَيْهِ. والاسم الحبوة  
والحبوة والحبيئة والحبيبة. ينظر "الصحيح" (حبا): 2307/6.

(5) ينظر: ابن منظور "لسان العرب" (قرفص): 71/7-72.

(6) ترجمتها في: طبقات ابن سعد: 240/8، ابن عبد البر "الإستيعاب": 906/4، ابن حجر "الإصابة": 391/4.

مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوَجًا يَطْلُبُهَا \* فَإِنِّي غَيْرُ مُحْتَاجٍ مِنَ الْحَاجِ (1)  
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ: [ متقارب ]  
تَمُوتُ مَعَ الْمَرءِ حَاجَاتِهِ \* وَحَاجَاتُ مَنْ عَاشَ لَا تَنْقُضِي (2)  
(يَعْرِضُ) أَيُّ: يَقْصِدُ. (جَمِيلٌ) أَيُّ: حَسَنٌ، وَقَدْ جُمِلَ بِالضَّمِّ. (تَبَسُّمًا) يُقَالُ: تَبَسَّمَ  
وَبَسَمَ وَابْتَسَمَ وَكَشَرَ، وَاتَّكَلَ وَافْتَرَى كُلُّ ذَلِكَ تَبَدُّو مِنْهُ الْأَسْنَانُ، وَذَلِكَ ضَحِكُهُ صَلَّى اللَّهُ  
يَتَعَدَّاهُ. (فَصْلًا) أَيُّ: مُخْتَصِرٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلُ. (لَا فُضُولُ) أَيُّ لَا زِيَادَةَ وَفُضُولُ الْكَلَامِ مَا هُوَ  
عَيٌّ زَائِدٌ عَنِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنَ الْكَلَامِ وَالْفَحْوَى الْمَقْصُودُ.

و/192 (تَقْصِيرٌ) خَلَّ وَنَقَصَ وَهُوَ ضِدُّ الْأَوَّلِ وَمَعْنَاهُ لَيْسَ بِمُكْتَرٍ / وَلَا مُقْصَرٍ أَيُّ لَا يُكْتَرُ  
فَلَا يُوعَى وَلَا يُقْصَرُ فَيَخْلُ وَهُوَ وَجِيزٌ كَثِيرُ الْمَعَانِي قَلِيلُ الْحُرُوفِ أَوْ مَعْنَاهُ لَا فُضُولُ أَيُّ  
لَا يَتَكَلَّمُ فِيهَا لَا يَغْنِيهِ وَلَا يُقْصَرُ عَمَّا يَغْنِيهِ فَكَلَامُهُ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْوَعْدِ أَوْ كَلَامُهُ  
عَلَى قَدَرِ الْحَاجَةِ لَا يُكْتَرُ فِي غَيْرِ مَحَلٍّ (وَلَا يُقْصَرُ فِي غَيْرِ مُخِلٍّ) (3) بَلْ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ.  
قَوْلُهُ: (مَجْلِسُ حِلْمٍ) هُوَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَبِالْأَلَامِ. (لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ) إِمَّا مِنْ الصَّوْتِ  
أَيُّ: لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِهِ؛ لِأَنَّهُ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ. أَوْ مَعْنَاهُ لَا  
خُصُومَةَ فِيهِ وَلَا جِدَالَ، أَوْ مِنَ الصَّيْتِ وَهُوَ: الشَّرْفُ وَالذِّكْرُ، وَمَعْنَاهُ لَا يَفْتَخِرُ فِيهِ مُفْتَخِرٌ  
وَلَا يُذَكِّرُ مَالَهُ، أَوْ لِأَيِّهِ وَذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَقَدْ أَبْطَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَالْأَوَّلُ أَوْلَى، وَعَادَةُ أَشْرَافِ الْعَرَبِ إِذَا كَانُوا فِي مَجْلِسٍ وَتَكَلَّمُوا أَنْ تُخْفَضَ الْأَصْوَاتُ  
لَدَيْهِمْ، أَوْ مَعْنَاهُ لَا يُرَدُّ عَلَى النَّبِيِّ قَوْلًا (4)؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ وَحْيٌ وَالْوَحْيُ لَا تَنَازَعُ فِيهِ، فَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ رَدٌّ لَمْ يَقَعْ صَوْتٌ وَلَا خُصُومَةٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ السَّمُوعِ بْنِ عَادِيَا (5) [اليهودي] (6) [طويل]

(1) لم أقف على قائل البيت في المصادر والمراجع التي عدت إليها.

(2) البيت هو للصلتان السَّعْدِي، ينظر: الجاحظ في كتاب "الحيوان"، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية،  
(1424 هـ): 230/3.

(3) ما بين القوسين ساقط من: (أ)، (م)، (ت2)، (ك).

(4) كذا وفي (أ)، (ص)، (ت1)، (م)، (ت2)، (ك): (قوله).

(5) هو: السموأل بن غريص بن عاديا الأزدي، شاعر جاهلي حكيم من سكان خيبر في شمال المدينة كان ينتقل بينها  
وبين حصن له سماه "الأبلق". أشهر شعره لاميته التي مطلعها:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه \* فكلُّ رداء يرتديه جميل.

ينظر: معجم الشعراء العرب: 692، أبو عبيد البكري "سمط اللؤلئ": 595.

(6) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

وَتُنْكَرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ \* وَلَا يُنْكَرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ<sup>(1)</sup>

(وَلَا تُؤْبَنُ فِيهِ الْحَرَمُ) أَي: يَذْكُرُونَ بِقَبِيحِ، كَانَ مَجْلِسُهُ يُصَانُ عَنْ رَفَثِ الْقَوْلِ وَفُحْشِهِ. وَالْحَرَمُ: الْأَهْلُ وَمَا يَحْمِيهِ الرَّجُلُ، وَيَجُوزُ الْحُرْمَةُ: الذِّمَّةُ، وَمَعْنَاهُ لَا تَعَابُ فِيهِ ذِمَّةٌ. وَأَبْنَةُ يَخْفَفُ وَيُشَدَّدُ: ذِكْرُهُ بِشَرٍّ، وَقِيلَ: وَبَحِيرٍ وَبَشَرٍ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَتُؤْبَنُ هُوَ بِضَمِّ النَّاءِ الْمُتَنَاءُ فَوْقَ، ثُمَّ هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ، ثُمَّ مُوحَّدَةٌ مُخَفَّفَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَتُشَدَّدُ أَيْضًا ثُمَّ نُونٌ، وَقَالَتْ الْعَرَبُ: ذِكْرُ كُلِّ شَيْءٍ مَعَهُ مَا لِنِسَاءٍ وَذِكْرُهُنَّ. وَعَنْ الْعَنْبِيِّ قَالَ: تَذَاكَّرَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسِ الْأَحْنَفِ<sup>(2)</sup> الطَّعَامِ وَالنِّسَاءِ. فَقَالَ الْأَحْنَفُ: جَبَبُوا مَجَالِسَكُمْ النِّسَاءِ وَالطَّعَامِ فَإِنِّي أَكْرَهُ لِلرَّجُلِ السَّرِيَّ أَنْ يَكُونَ وَصَافًا لِبَطْنِهِ وَقَدْ عَرَفَ مَا يَجُوزُ إِلَيْهِ وَلِفَرْجِهِ وَقَدْ عَلِمَ أَيْنَ مَجْلِسُهُ.<sup>(3)</sup> وَقَالَ عروة بن الورد<sup>(4)</sup>: [طويل]

192/ظ / وَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَ بَطْنَكَ سُؤْلُهُ \* وَفَرَجَكَ نَارَ مُنْتَهَى الدَّمِ أَجْمَعًا<sup>(5)</sup>

قَالَ ابْنُ سَيِّدِي الْحَسَنَ [رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى]<sup>(6)</sup> وَمِمَّا قُلْتُهُ فِي مَعْنَى قَوْلِ الْعَرَبِ كُلِّ شَيْءٍ مَعَهُ أَي: حَسَنُ أَوَّلُهُ رَوْنَقٌ: [بسيط]

(1) البيت من لامبته المشهورة وهو في "ديوان عروة بن الورد والسموأل": ص 91، و "المستطرف للأبشي": ص 189، و "عيون الأخبار" لابن قتيبة: 173/3.

(2) الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَبُو بَحْرِ التَّمِيمِيِّ: سيد تميم، وأحد العظماء الدهاء الفصحاء الشجعان الفاتحين. يُضْرَبُ لَهُ الْمَثَلُ فِي الْحِلْمِ. وَلَدَ فِي الْبَصْرَةِ وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَلَمْ يَرَهُ. وَوَفِدَ عَلَى عَمْرِ، حِينَ آلَتِ الْخِلَافَةَ إِلَيْهِ، فِي الْمَدِينَةِ، فَاسْتَبَقَاهُ عَمْرٌ، فَمَكَثَ عَامًا، وَأَذِنَ لَهُ فَعَادَ إِلَى الْبَصْرَةِ. شَهِدَ الْفَتْوحَ فِي خُرَاسَانَ، وَاعْتَزَلَ الْفَتَّةَ يَوْمَ الْجَمَلِ، ثُمَّ شَهِدَ صَفِينَ مَعَ عَلِيٍّ. وَلَمَّا انْتَضَمَ الْأَمْرُ لِمُعَاوِيَةَ عَاتَبَهُ، فَأَغْلَظَ لَهُ الْأَحْنَفُ فِي الْجَوَابِ، فَسُئِلَ مُعَاوِيَةَ عَنْ صَبْرِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَذَا الَّذِي إِذَا غَضِبَ غَضِبَ لَهُ مِثْلُ أَلْفٍ لَا يَدْرُونَ فِيمَ غَضِبَ. وَوَلِيَ خُرَاسَانَ. وَكَانَ صَدِيقًا لِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ (أَمِيرِ الْعِرَاقِ) فَوُقِدَ عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ فَتُوفِيَ فِيهَا وَهُوَ عِنْدَهُ سَنَةٌ 72 هـ. أَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ جَدًّا، وَخُطْبُهُ وَكَلِمَاتُهُ مَتَرَفَةٌ فِي كُتُبِ التَّارِيخِ وَالْأَدَبِ وَالْبُلْدَانِ. يَنْظُرُ: ابْنُ سَعْدٍ "الطبقات" 93/7، الْبَخَارِيُّ "التاريخ الكبير" 50/2، ابْنُ خُلَكَانٍ "وفيات الأعيان" 499/2.

(3) يَنْظُرُ الْقَوْلُ: ابْنُ قُتَيْبَةَ "عيون الأخبار" 242/3، ابْنُ عَبْدِ رَيْهِ "العقد الفريد": 17/8، الزَّمَخْشَرِيُّ "ربيع الأبرار" 252/3.

(4) هُوَ: عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ بْنِ زَيْدِ الْعَبْسِيِّ، مِنْ غُطَفَانَ، مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَفِرْسَانِهَا وَأَجْوَادِهَا، كَانَ يُلَقَّبُ بِعُرْوَةِ الصَّعَالِيكِ لِمَجْمَعِهِ إِيَّاهُمْ وَقِيَامِهِ بِأَمْرِهِمْ إِذَا أَخْفَقُوا فِي غَزَوَاتِهِمْ. تَرْجَمْتُهُ فِي: الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ لابْنِ قُتَيْبَةَ: 407.

(5) الْبَيْتُ لَيْسَ لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ، وَإِنَّمَا هُوَ لِحَاتِمِ الطَّائِيِّ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ: ص 68، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ لابْنِ قُتَيْبَةَ: ص 136.

(6) زِيَادَةُ مِنْ: (ت1).

الْعَرَبُ قَدْ قَالَ فِي الْأَمْثَالِ أَجْمَعَا \* ذِكْرُ النِّسَاءِ بَيْنَ جَمْعِ الرَّجُلِ وَالسَّفَةِ  
وَقَائِلُ مِنْهُمْ قَدْ قَالَ مُحْكَمَةً \* بَلْ كُلُّ شَيْءٍ<sup>(1)</sup> سِوَى ذِكْرِ النِّسَاءِ مَهْمَا

(أَطْرَقَ) أَي سَكَتَ مُطْلَقًا وَقِيلَ مِنْ فَرَقَ وَأَطْرَقَ أَرَحَى عَيْنِيهِ لِلنَّظَرِ فِي الْأَرْضِ. قَالَ  
الثَّعَالِبِيُّ فِي أَنْوَاعِ النَّظَرِ: الْإِطْرَاقُ النَّظَرُ مَعَ اسْتِزْخَاءِ الْجُفُونِ، وَبَرَقَ بَصَرُهُ إِذَا غَابَ سَوَادُ  
عَيْنِيهِ مِنَ الْفَرَجِ. وَشَخَّصَ إِنْ فَتَحَهُمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْرَفَ انْتَهَى. <sup>(2)</sup> فَاسْتَبَانَ مِنْ هَذَا أَنَّ  
الْإِطْرَاقَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ النَّظَرِ، وَأَمَّا الثَّلَاثِي فَيُقَالُ فِيهِ: طَرَقَ إِذَا أَتَى بِلَيْلٍ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا  
الْمَعْنَى.

(عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ) هَذَا مُبَالَغَةٌ فِي وَصْفِهِمْ بِالسُّكُونِ وَالْوَقَارِ، أَي: لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ  
طَيْشٌ وَلَا خَفَةٌ؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى سَاكِنٍ. وَقِيلَ: كَانَ عَلَى رَأْسِهِ طَيْرٌ، أَي:  
سَاكِنٌ هَيِّبَةً. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ خَاضِعٌ كَالطَّيْرِ فَ"أَل" فِي الطَّيْرِ لِلْجِنْسِ.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِي الْحَسَنُ: قَالَ لِي بَعْضُهُمْ عَنْ الْفَقِيهِ التَّائِزْغُورِيِّ الْفَاسِيِّ<sup>(3)</sup> أَنَّ "أَل" فِيهِ  
لِلْعَهْدِ وَهُوَ الْبَازِي. وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ شَبَّهَهُمُ بِالطَّيْرِ الْمُقْتَنَصِ بِفَتْحِ الثُّونِ وَمَا يَرِدُ مِنْ أَمْرِ  
وَنَهْيٍ كَالطَّيْرِ الصَّائِدِ، فَهُمْ لَا يَتَحَرَّكُونَ مِنَ الْهَيْبَةِ وَالْحُزَنِ<sup>(4)</sup> كَالطَّيْرِ إِذَا أَبْصَرَ صَقْرًا.  
وَالطَّيْرُ جَمْعُ طَائِرٍ، وَقِيلَ: إِسْمُ جَمْعٍ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لِسُكُونِهِمْ لَا يَنْفِرُ طَيْرُهُمْ؛ لِأَنَّ  
نَفَرَتَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالْإِضْطِرَابِ وَهُمَا مَفْقُودَانِ.

(يَخْطُو) يُقَالُ: خَطَى وَاخْتَطَى، أَي: مَشَى. (تَكْفُؤًا) بِضَمِّ الْفَاءِ أَي تَمَازُلاً يَمِينًا  
وَشِمَالًا كَالسَّيْفِ، وَقِيلَ لَا يَصِحُّ لِأَنَّ هَذِهِ مَشْيَةٌ الْمُخْتَالِ، وَإِنَّمَا هُوَ يَمِيلُ إِلَى جِهَةٍ مَمْشَاهُ  
وَمَقْصِدِهِ. وَرَدَّ الْقَاضِي بِأَنَّهُ لَا يُدْمُ إِلَّا أَنْ يُقْصَدَ، وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ خَلْقَةً فَلَا وَهُوَ صَوَابٌ.  
وَرَوَى تَكْفِيًّا بِكَسْرِ الْفَاءِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِي الْحَسَنُ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ / ابْنُ مَرْزُوقٍ شَيْخُنَا  
وَهُوَ مَصْنَعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَأَقُولُ أَنَّهُ يُهْمَزُ، وَيُسَهَّلُ فَعَلَى الْهَمْزِ فَهُوَ مَضْمُومٌ وَعَلَى  
التَّسْهِيلِ فَالْكَسْرُ مَصْنَعٌ قِيَاسِي.

193/و

(1) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (كل ذكر).

(2) ينظر: الثعالبی "فقه اللغة وسر العربية": ص 85-86.

(3) لم أقف على ترجمته.

(4) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (الخوف).

(هَوْنًا) أَي: رَفَقًا. وَالْهَوْنُ: الرِّفْقُ وَالسَّكِينَةُ، وَالْوُقَارُ. وَتَقَدَّمَ فِي مَشْيِهِ: إِذَا مَشَى تَقَلُّعًا، أَي: كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ وَهَذِهِ صِفَةٌ خِلَافُ الْهَوْنِ.

قَالَ ابْنُ سِيدِي الْحَسَنِ: فَنَقُولُ قَالَ: هَوْنًا أَي: لَا يَعْجَلُ فِي مَشْيِهِ، وَلَا يَسْعَى عَنْ قَصْدٍ إِلَّا فِي حَادِثٍ أَوْ أَمْرٍ. وَقَالَ: تَقَلُّعًا أَي: هَذِهِ مَشْيَةٌ خُلِقَتْ لَا اسْتِعْجَالًا وَإِنْ فُسِّرَ هَوْنًا مِنْ هَانَ خَفٍّ فَمَعْنَاهُ كَتَقَلَّعَ وَتَقَرَّبَ هَذَا أَنْ مَشْيَهُ كَمُنْحَدِرٍ وَهَلْ فِيهِ عَجَلَةٌ أَوْ رِفْقٌ؟ فَقَالَ: هُوَ هَوْنٌ وَهَذَا هُوَ الْآيَةُ الْبَيِّنَةُ.

(مُجْتَمِعًا) أَي: مُعْتَدِلًا مُسْتَوِيًّا وَيَجُوزُ مَجْمُوعًا، أَي: لَا يَعْثُبُ بِرَأْسٍ وَلَا يَدٍ وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْهَوْنِ وَهُوَ السَّكِينَةُ. (غَرَضُ): هَذَا كَالْتَفْسِيرِ لِمَا قَبْلَهُ، فَالْغَرَضُ بَفَتْحِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ هُوَ: الْقَلْقُ وَالضَّجَرُ<sup>(1)</sup>. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْغَرَضُ: الْقَلْقُ الضَّجَرُ.

(وَلَا وَكِلِ) الْوَكِلُ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَالْكَافِ وَحَكَى شَمْرٌ فِيهِ<sup>(2)</sup> كَسْرُ الْكَافِ أَيْضًا، أَي: كَسْلَانِ وَالْوَكِلُ: الْعَاجِزُ الَّذِي يَكِلُ الْأَمْرَ لِغَيْرِهِ. وَعَنْ الْحَسَنِ وَذَكَرَ النَّفَرُ، ثُمَّ قَالَ: عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ بَلَدٌ غَرَضٌ فَرَحَّصَ لِعِبَادِهِ وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْفِرَ فِي النَّفَرِ الْأَوَّلِ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْفِرَ فِي النَّفَرِ الْآخِرِ. رَوَى بَلَدٌ غَرَضٌ بِالْإِضَافَةِ وَالصِّفَةِ. فَعَلَى الْإِضَافَةِ أَي: بَلَدٌ ضَجِرَ. وَعَلَى الصِّفَةِ أَي: بَلَدٌ فِيهِ اسْتِيَاقُ. وَالْغَرَضُ: الْاسْتِيَاقُ. وَغَرَضَ إِلَيْهِ: اسْتَأَقَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: [بسيط]

إِنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَتَاصُفٍ وَجْهَهَا \* غَرَضَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ<sup>(3)</sup>

(ضَجِرَ) يُقَالُ: ضَجِرَ بِالْكَسْرِ: تَبَرَّمَ وَقَلَّقَ مِنَ الْغَمِّ. قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ: ضَجَرَ الرَّجُلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي ضَجْرًا بَفَتْحِهَا فِي الْمَصْدَرِ، وَالرَّجُلُ الضَّجِرُ هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ انْتَهَى<sup>(4)</sup>.

(كَسْلَانُ): هُوَ الْفَاتِرُ. وَقَدْ كَسَلَ يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ، وَالْجَمْعُ: كُسَالَى بِضَمِّ كَافِهِ، وَيُفْتَحُ. وَكُسَلَى «فَعْلَى». (الْهَدْيُ): هُوَ السَّيْرَةُ، وَالْعَمَلُ، وَالطَّرِيقَةُ، وَالسَّمْتُ، وَالْمَذْهَبُ.

(1) كذا وفي (أ): (هو الضجر القلق).

(2) كذا وفي (أ): (وحكى فيه شمر).

(3) البيت هو لابن هرمة في: "البرصان والعرجان والعميان والحولان" للجاحظ: ص 313، و"الكامل في اللغة والأدب"

للمبرد: 32/1، و"ثمار القلوب في المضاف والمنسوب" للثعالبي: 90/1.

(4) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص 246.



(تَرْتِيلُ) وَرُويَ تَرْسِيلُ / وَرَوَاهُ الْقَاضِي عَلَى الشَّكِّ وَهُمَا بِمَعْنَى. وَقَدْ رَتَّلَ بَيْنَ وَسَهْلَ وَأَحْسَنَ التَّأْلِيفَ وَالْإِبَانَةَ وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّتْلِ وَهُوَ حُسْنُ التَّنْصِيدِ وَتَرْسَلُ تَسَهَّلَ أَوْ مَعْنَاهُ مُتَتَابِعَةٌ يَتَلَوُ بَعْضُهَا بَعْضًا أَوْ التَّرْتِيلُ تَبْيِينُ الْحُرُوفِ، وَالتَّرْسِيلُ عَدَمُ الْإِسْتِعْجَالِ فِي الْكَلَامِ. (وَالْتَفْذِيرُ) هُوَ تَدْبِيرُ الشَّيْءِ وَالنَّظَرُ فِيهِ.

(عَدَّهُ) مِنَ الْعَدَدِ وَمَعْنَاهُ لَا هَذَرُ فِيهِ وَلَا تَلْفِيفُ بَلْ هُوَ مُرْتَّلٌ مُسَهَّلٌ. (أَحْصَاهُ)<sup>(1)</sup> حَفَظَهُ أَوْ جَمَعَهُ. وَعَنْ [ابن عباس]<sup>(2)</sup> عَنْ أَنَسٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ ثَلَاثًا وَإِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا»<sup>(3)</sup>، وَالْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْأُولَى لِلِاسْمَاعِ وَالثَّانِيَّةُ لِلْوَعْيِ، وَالثَّالِثَةُ لِلْفِكْرَةِ<sup>(4)</sup> وَهَذَا شَأْنُ التَّحْدِيدِ فِيمَا أُدْرِكَتْ حِكْمَتُهُ. قِيلَ: وَالْأَبْقَى عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ أَوْ الْأُولَى إِسْمَاعِ وَالثَّانِيَّةُ تَنْبِيهِ، وَالثَّالِثَةُ أَمْرٌ. وَفِيهِ أَنَّ الثَّلَاثَةَ غَايَةٌ وَلَا تَكُونُ فِيهَا مُرَاجَعَةٌ، وَكَذَلِكَ رَوَى أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ ثَلَاثًا لَا يُرَاجِعُ لِحُصُولِ الْأَسْمَاعِ وَالْفِكْرَةِ وَالتَّنْبِيهِ وَالْأَمْرُ.

وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «قَصُّ الظُّفْرِ وَتَنْفُ الْإِبْطِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَالْعُسْلُ وَالطَّيْبُ وَاللِّبَاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»<sup>(5)</sup> وَهَذَا مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُسْتَسْلَةِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «حَسْبُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ وَكَرَمُهُ تَقْوَاهُ، وَمُرُؤَتُهُ عَقْلُهُ»<sup>(6)</sup>.

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ. «مَا الْمُرُوءَةُ؟ قَالَ الصَّلَاحُ فِي الدِّينِ وَاصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ، وَسَخَاءُ النَّفْسِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ»<sup>(7)</sup>. فَقَالَ صلى الله عليه وسلم فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ تَذَاكُرُوا

(1) في (الأصل): (أحصاؤه) وما أثبتناه من (أ)، (م)، (ت2)، (ك) وهذا يوافق ما جاء في "الشفاء" في حديث عائشة، قالت: «كان رسول الله يحدث حديثاً لو عدّه العادُّ أحصاهُ». الحديث رواه البخاري رقم (3567)، مسلم (71/2493).

(2) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ).

(3) رواه أحمد في مسنده: 32/21 رقم 13308، والطبراني في المعجم الكبير: 285/8 رقم 8095، وانظر أيضاً شرح رياض الصالحين: 402/4، شرح الموطأ: 77/17، شرح سنن الترمذي: 31/12، والمسند الجامع: 202/2 رقم 1061.

(4) ساقط من: (أ)، (م).

(5) لم أقف عليه.

(6) لم أقف عليه.

(7) لم أقف عليه.

الْمُرُوءَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكْثَرُوا فِيهَا فَقَالَ: «أَمَّا مُرُوءَتُنَا فَإِنَّا نَعْفُوا عَمَّنْ ظَلَمْنَا، وَنُعْطِي مَنْ حَرَمْنَا، وَنَصِلُ مَنْ قَطَعَنَا»<sup>(1)</sup>.

وَسَأَلَ مُعَاوِيَةَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْمُرُوءَةِ وَالْكَرَمِ وَالنَّجْدَةِ، فَقَالَ: «أَمَّا الْمُرُوءَةُ فَحِفْظُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ وَإِحْرَازُهُ دِينَهُ، وَحُسْنُ قِيَامِهِ بِضَيْعَتِهِ وَحُسْنُ الْمُنَازَعَةِ وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَأَمَّا الْكَرَمُ فَالتَّبَرُّعُ بِالْمَعْرُوفِ وَالْإِعْطَاءُ / قَبْلَ السُّؤَالِ وَالْإِطْعَامُ فِي الْمَحَلِّ، وَالنَّجْدَةُ فَالذَّبُّ عَنِ الْجَارِ وَالصَّبْرُ فِي الْمَوَاطِنِ وَالْإِفْدَامُ عَلَى الْكَرِيهَةِ، وَقِيلَ الْفَصَاحَةُ مِنَ الْمُرُوءَةِ».

وَقِيلَ: مَنْ فَارَقَ الصَّبْرَ وَالْمُرُوءَةَ أَمَكَنَ مِنْ نَفْسِهِ عُدُوَّهُ، وَقِيلَ: الْمُرُوءَةُ فِي السَّفَرِ بِذُلِّ الزَّادِ، وَقِلَّةُ الْخِلَافِ عَلَى الْأَصْحَابِ، وَكَثْرَةُ الْمُرَاحِ فِي غَيْرِ مَسَاخِطِ اللَّهِ، وَفِي الْحَضَرِ إِدْمَانُ الْإِخْتِلَافِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَكَثْرَةُ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ جَمَالَ الرَّجُلِ فَصَاحَةُ لِسَانِهِ»<sup>(2)</sup>.  
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ قُلْتُ: «يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الْجَمَالُ فِي الرِّجَالِ؟ قَالَ: فَصَاحَةُ اللِّسَانِ». وَرَوَى فِيهِ الْجَمَالُ؟ قَالَ: بِاللِّسَانِ. وَعَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ»<sup>(3)</sup>. وَقَالَ الشَّاعِرُ فَذَكَرَ اللِّسَانُ وَأَنَّهُ مِفْتَاحُ الْكَلَامِ: [طويل]

أَلَمْ تَرَ مِفْتَاحَ الْفُؤَادِ لِسَانُهُ \* إِذَا هُوَ أَبْدَى مَا يَقُولُ مِنَ الْفَمِ<sup>(4)</sup>  
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفُ فُؤَادِهِ \* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ  
وَكَايْنِ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ \* زِيَادَتُهُ أَوْ نُقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

(1) لم أقف عليه.

(2) الحديث ضعيف، أنظر: ضعيف الجامع ص 390 حديث رقم 2634، وقال ضعيف، والضعيفة رقم 3466.

(3) ورد الحديث بلفظ «رحم الله امرأة تكلم فغتم، أو سكنت فسلم»، وحسنه الألباني. ينظر: الجامع الصغير وزيادته حديث رقم 5805، وكنوز الحقائق 308/2، وصحيح الجامع حديث رقم 3492.

(4) جاءت الأبيات منسوبة للأعور الشني في كتاب الموشى: الظرف والظرفاء: 08/1، والبيتان الثاني والثالث هما لزهير بن أبي سلمى في معلقته التي مطلعها:

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنُهُ لَمْ تَكَلِّمْ \* بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُنْتَلَمِ.

ينظر: ديوان زهير وضعه أبو العباس ثعلب، طبعة دار الآفاق الجديدة: ص 16 وما بعدها.

وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ سَيِّدِي عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي<sup>(1)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -  
وَنَفَعَ بِهِ أَمِينٌ: [طويل]

لِسَانِي لِسَانُ مُعَرَّبٍ فِي حَيَاتِهِ \* فَيَا لَيْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَسْلَمُ  
وَمَا يَنْفَعُ الْإِعْرَابُ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَقِي \* وَمَا ضَرَّ ذَا التَّقْوَى لِسَانُ مُعْجَمٍ.

(مِنْ دُنْيَاكُمْ): أَضَافَ الدُّنْيَا لَنَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ هَمِّهِ، وَإِنَّمَا قَصْدُهُ الْآخِرَةُ، وَاللَّحُوقِ  
بِأُولِي الْعَرْصِ مِنَ الرُّسُلِ إِخْوَانِهِ كَمَا هُوَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -  
(الطَّيِّبُ وَالنِّسَاءُ، وَجُعِلَتْ قَرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ)<sup>(2)</sup>: فِيهِ التَّقْسِيمُ بَعْدَ الْجَمْعِ.

وَرَوَى النِّسَاءُ وَالطَّيِّبُ بِتَقْدِيمِ النِّسَاءِ، وَرَوَى بِتَقْدِيمِ الطَّيِّبِ وَأَطْيَبُ الطَّيِّبِ الْمِسْكُ،  
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ هَلْ ذُكِرَتِ الثَّلَاثَةُ أَوَّلًا. فَقِيلَ: نَعَمْ وَهِيَ الصَّلَاةُ وَإِنَّمَا فَصَّلَهَا؛ لِأَنَّهَا  
لَيْسَتْ / مِنَ الْأَوَّلِينَ فِي شَيْءٍ وَهِيَ خَالِصَةٌ لِلْآخِرَةِ لَكِنَّهَا تَفْعَلُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؛ فَجُعِلَتْ  
مِنَ الدُّنْيَا مِنْ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَا يُفْعَلُ فِيهِ، وَجُعِلَتْ فِيهَا الْقُرَّةُ لِأَنَّهَا مَحَلُّ الْمُنَاجَاةِ،  
وَأَقْرَبُ حَالَاتِ الْعَبْدِ لِرَبِّهِ.

194/ظ

قِيلَ: جَمِيعُ أَصْنَافِ عِبَادَاتِ الْمَلَائِكَةِ فِي الصَّلَاةِ؛ لِأَنَّ مِنْهُمْ قَائِمٌ وَرَاكِعٌ وَسَاجِدٌ،  
فَالْعَبْدُ فِي حَالِ الصَّلَاةِ يُشَبِّهُ الْمَلِكَ فِي حُسْنِ عِبَادَتِهِ، وَفِيهَا الْإِرَاحَةُ مِنْ تَعَبِ الدُّنْيَا  
وَشُغْلِهَا. وَقِيلَ: لَمْ تُذَكَّرِ الثَّلَاثَةُ وَطَوَى عَنْهَا الذِّكْرَ وَكَأَنَّهُ رَأَى أَنَّ تَعْدَادَ مَا هُوَ مِنَ الدُّنْيَا  
مَشْغَلَةٌ عَنِ الْآخِرَةِ، فَطَوَى عَنْهُ الذِّكْرَ وَضَرَبَ عَنْهُ صَفْحًا وَذَكَرَ الْأَمْرَ الْأَهَمَّ وَهُوَ الصَّلَاةُ  
الَّتِي هِيَ أَسَاسُ الدِّينِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَافِرِينَ. وَمَعْنَاهُ مَالِي لِلدُّنْيَا وَتَعْدَادُ مَا فِيهَا  
بَلْ إِنَّمَا الْمُرَادُ وَالْقَصْدُ الْآخِرَةُ الْبَاقِيَّةُ.

(1) هو: عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح موسى بن جنكي دوست، ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي . رضي الله  
عنهما . الشيخ أبو محمد الجيلي الحنبلي، الزاهد المشهور، صاحب المقامات والكرامات والعلوم والأحوال المشهورة، شيخ  
الحنابلة، ولد بجيلان سنة 491هـ، وتوفي سنة 561هـ، روى عنه أبو سعد السمعاني، والحافظ عبد الغني، وكان إمام  
زمانه، وقطب عصره، وشيخ شيوخ الوقت بلا مدافعة، دَرَسَ وأفتى، وصنف في الفروع والأصول، ترجمته في: التاج  
المكمل ص 155 - 159.

(2) ينظر: السيوطي " مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا" : ص 55 حديث رقم (142).

وَقَدَّمَ الطَّيِّبُ فِي رِوَايَةٍ؛ لِأَنَّهُ يُلَاقِي الْمَلِكَ وَيَتَلَقَّى التَّنْزِيلَ فَهُوَ عَلَى الْأَكْمَلِ، وَفِيهِ قُوَّةُ النَّفْسِ وَحَيَاتِهَا، وَلِأَنَّهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَلِخَفَةِ مُؤَنَّتِهِ، وَلِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تُحِبُّهُ وَفِيهِ الدَّاعِيَةُ لِمَسِّ النِّسَاءِ لِمَا فِيهِ مِنْ قَمْعِ الشَّهْوَةِ لَهُنَّ وَإِحْصَانُهُنَّ وَعِفَّتُهُنَّ.

وَقَدَّمَ النِّسَاءُ فِي رِوَايَةٍ لِمَا طُبِعَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ، وَمَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ أَنْفُسُ الْكَرَامِ مِنْ اسْتِحْسَانِ الصُّوَرِ، وَلِفَضِيلَةِ النَّزْوِجِ وَأَنَّهُ مِنْ سُنَّةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَلِطَلْبِ النَّسْلِ؛ لِأَنَّهُ يُكَاتِرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِقَمْعِ الشَّهْوَةِ وَلِذِكْرِ بَعْضِ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَإِبْقَاءِ الذِّكْرِ بَعْدَ الْمَوْتِ لِلْوَلَدِ.

(النَّفْخُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ): لِلْأَكْلِ وَلِغَيْرِهِ لِمَا فِيهِ مِنْ التَّقَدُّرِ لِمَا يَقَعُ فِيهِ؛ وَلِأَنَّ بَعْضَ الْأَبْخَرَةِ مُنْتَنَةً فَتَعَافُهُ النَّفْسُ. وَقِيلَ: نَفْسُ الْأَدَمِيِّ سُمْ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -.

(الْبَرَاجِمُ): هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ الَّتِي بَيْنَ الْأَشَاجِعِ وَالسُّلَامِيَّاتِ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ إِذَا قَبِضَ الْقَابِضُ كَفَّهُ نَشَرَتْ وَارْتَفَعَتْ، وَقِيلَ: الْمَفَاصِلُ الْبَاطِنَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ. وَقِيلَ: مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ كُلِّهَا. وَقِيلَ: ظُهُورُ الْعَصَبِ فِي الْأَصَابِعِ، وَالْوَاحِدُ بُرْجُمٌ أَوْ بُرْجَمَةٌ عَلَى الْقِيَاسِ بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْجِيمِ، وَالْأَشَاجِعُ: / هِيَ أَصُولُ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظَاهِرِ الْكَفِّ الْوَاحِدِ أَشْجَع.

195 و

(وَالرَّوَاجِبُ): الْوَاحِدَةُ رَاجِبَةٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَقِيلَ: رُجْبَةٌ بِضَمِّ الرَّاءِ، وَسُكُونِ الْجِيمِ وَهُوَ قَلِيلٌ وَهِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَلِي الْأَتَامِلَ. وَقِيلَ: مَفَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ. وَقِيلَ: بِوَاطِنِ مَفَاصِلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ. وَقِيلَ: قَصَبُ الْأَصَابِعِ. وَقِيلَ: السُّلَامِيَّاتِ. وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْبَرَاجِمِ وَالسُّلَامِيَّاتِ. وَقِيلَ: ظُهُورُ السُّلَامِيَّاتِ. وَقِيلَ: مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ.

## الفصل الثالث والعشرون

### وهو فصل الزهد.

(أثناء): جَمْعُ ثَنِي كَعَلَمٍ وَهِيَ التَّضَاعِيفُ. (زُهُدُهُ) يُقَالُ: [زَهَدَ بِالْكَسْرِ: تَرَكَ الشَّيْءَ وَرَغِبَ عَنْهُ، وَالزُّهْدُ عَنِ الْحَلَالِ، وَأَمَّا الْحَرَامُ فَتَرَكَهُ وَاجِبٌ وَقَدْ<sup>(1)</sup>] زَهَدَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، يَزْهَدُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا عَلَى الْقِيَاسِ فِي الْكَسْرِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّيْءِ الزَّهِيدِ وَهُوَ الْقَلِيلُ؛ فَالزَّاهِدُ يَتَقَلَّلُ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي لَا يُحِبُّهُ. وَحَقِيقَةُ الزُّهْدِ الْخُرُوجُ عَمَّا سِوَى الْمَحْبُوبِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَفْزَرْ فَهُوَ فُقْرٌ وَهَذَا لِلْعَوَامِ وَاللِّخَوَاصِ.

الزُّهْدُ فِي الزُّهْدِ لَا يَعْتَدُ بِهِ وَلَا يَرَاهُ مُنْصَبًّا؛ لِأَنَّ مَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَرَأَى أَنَّهُ تَرَكَ شَيْئًا فَقَدْ عَظَّمَ مِنْهَا مَا حَقَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ رَغِبَ فِي الدُّنْيَا وَأَطَالَ فِيهَا رَغْبَتَهُ أَعْمَى اللَّهُ قَلْبَهُ عَلَى قَدْرِ رَغْبَتِهِ فِيهَا، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا وَقَصَرَ فِيهَا أَمَلَهُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمًا بَغَيْرِ تَعَلُّمٍ وَهُدًى بَغَيْرِ هِدَايَةٍ»<sup>(2)</sup>، يَعْنِي هِدَايَةَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. (السِّيَرَةُ): هِيَ الطَّرِيقَةُ، وَالْعَادَةُ وَالْجَمْعُ سَيْرٌ. (وَالْوَرَعُ): هُوَ الْكَفُّ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَقِيلَ: هِيَ الْعِفَّةُ، وَقِيلَ: الْكَفُّ عَنْ مُوجِبِ الْإِثْمِ. (زَهْرَتِهَا) أَيُّ: عَزُّ بِهَجَّتِهَا وَزَيْنَتِهَا وَنَضَارَتِهَا وَهُوَ بَفَتْحِ الرَّاي، وَسُكُونِ الْهَاءِ، وَالزَّهْرُ بِفَتْحِهَا مَعًا نَوْرُ النَّبَاتِ. (سَيِّقَتْ) يُكْسَرُ إِخْلَاصًا وَإِشْمَامًا أَيُّ: جَمَعَتْ وَجَبَلَتْ وَجُيِبَتْ.

(بِحَذَائِرِهَا) أَيُّ: جَمِيعُهَا وَكُلُّهَا وَأَسْرَهَا. وَقِيلَ: أَعَالِيهَا وَالْأَوَّلُ أَوْلَى، وَالْوَاحِدُ حَذْفُورٍ أَوْ حَذْفَارٍ وَالذَّالُ مُعْجَمَةٌ. (وَتَرَادَفَتْ) أَيُّ: تَتَابَعَتْ وَتَوَالَتْ، وَاتَّبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيَجُوزُ 195/ظ تَعَاوَنْتَ. (فُتُوحُهَا) أَيُّ: مَا يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى / عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْوَالِ، وَالْغَنَائِمِ وَالْمَجَابِي وَالْأَرْزَاقِ الطَّيِّبَةِ الْوَاسِعَةِ.

(أَنْ تُؤْفِيَ) أَيُّ: فِي أَوْ مِنْ وَعَامِلُهُ حَسْبُكَ أَوْ تَقَلُّهُ وَهُوَ أَوْلَى. وَتُؤْفِي ﷺ فِي ضَحَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَلَى الْأَشْهَرِ مِنْ عَامِ أَحَدَ عَشَرَ مِنَ الْهِجْرَةِ عَامَ ثَلَاثَةِ وَأَرْبَعِينَ وَسِتْ مِائَةٍ لِلْإِسْكَانْدَرِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ إِرسَالًا أَفْذَادًا لَا

(1) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل و الزيادة من: (أ)، (م)، (ت2)، (ص)، (ت1)، (ك).

(2) أخرجه أبو نعيم في الحلية: 312/6 و 135/8، وقال: غريب والبيهقي في شعب الإيمان، باب الزهد وقصر الأمل:

153/13 حديث رقم 10098.

يَوْمُهُمْ أَحَدٌ وَدُفِنَ فِي مَوْضِعِهِ فِي حُجْرَةِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - . قَوْلَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَبُعِثَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَقُبِضَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فَكَانَ عُمُرُهُ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً<sup>(1)</sup> وَقِيلَ خَمْسَ<sup>(2)</sup>، وَقِيلَ سِتُونَ<sup>(3)</sup> خَاصَةً. وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ وَمُدَّةُ النَّبُوءَةِ ثَلَاثَ وَعِشْرُونَ سَنَةً، أَوْ خَمْسَ وَعِشْرُونَ عَلَى الْخِلَافِ فِي مُدَّةِ عُمُرِهِ

صلى الله عليه وسلم ■

(وَدِرْعُهُ عِنْدَ الْيَهُودِي) الدَّرْعُ مُؤَنَّثٌ وَقَدْ تَذَكَّرَ وَهُوَ قَلِيلٌ وَهِيَ النَّيُّ تُسَمَّى بِذَاتِ الْفُضُولِ، وَالْيَهُودِي اسْمُهُ أَبُو الشَّحْمِ. فِيهِ الشَّرَاءُ مِنَ الْكَافِرِ، وَرَهْنُ السَّلَاحِ عِنْدَهُ وَفِيهِ الْمُعَامَلَةُ مَعَ الْكَافِرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَقِيلَ الرُّهْدُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الرِّيَاسَةِ فَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا فَقَطُّ لَمْ يَنْفَعْهُ زُهْدُهُ وَمَنْ زَهَدَ فِي الرِّيَاسَةِ كَانَ فِي الدُّنْيَا أَزْهَدُ.

(نَفَقَةُ عِيَالِهِ) الْعِيَالُ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى غَيْرِهِ فِي مُؤْنَّتِهِ. (قُوتًا) الْقُوتُ الْمَسْكَةُ مِنَ الرِّزْقِ، وَهُوَ مَا يُمْسِكُ رَمَقَ الْإِنْسَانِ وَهُوَ الْبُلْعَةُ أَيْضًا وَمَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ بِقَدْرِ كِفَايَتِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ، وَفِي الْحَدِيثِ فَضِيلَةُ النَّقْلِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْإِقْتِصَارِ عَلَى الْقُوتِ مِنْهَا.<sup>(4)</sup>

(مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْقَاضِي)<sup>(5)</sup> بِسَبْتَةِ أَعَادَهَا اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ. شَيْخٌ مِنْ شُيُوخِ الْقَاضِي عِيَّاضَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ أَكْثَرَ عَنْهُ الْأَخْذَ وَكَانَ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمُقْتَدَى بِهِمْ فِي الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ،

(1) متفق عليه من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها ، أخرجه البخاري في باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم . رقم (4466)، ومسلم في الفضائل ، باب كم سن النبي صلى الله عليه وسلم . يوم قبض؟ رقم (2349). وقال ابن سعد : وهو الثبت إن شاء الله. ينظر " طبقات" ابن سعد : 309/2.

(2) يريد (خمس وستون) ، أخرجه مسلم في الفضائل، باب كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم . بمكة والمدينة، رقم (2353) - (122) .

(3) هذا متفق عليه أيضا من حديث أنس رضي الله ، أخرجه البخاري في المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم . رقم (3547) و(3548). ومسلم في الفضائل ، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم . ومبعثه وسنه حديث رقم (2347).

(4) الحديث: « اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ مُحَمَّدٍ قُوتًا » أخرجه أحمد في "مسنده" : 481-446/2 ، وابن أبي شيبة في "مصنفه" : 24/13 ، وابن ماجه في "السنن" : 4139 ، وابن كثير في "البداية والنهاية" : 58/6 وابن حجر في "فتح الباري" : 160/11-275-293 ، والبيهقي في "دلائل النبوة" : 1/252-339 . 87/6.

(5) قال القاضي عيَّاض في ترجمته : «الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حسين التميمي: أجل شيوخ بلدنا سبته، رحمه الله، ومقدم فقهاءهم، مولده بمدينة فاس انتقل به أبوه إلى سبته وهو شاب، وأصله من تاهرت وجده هو المنتقل إلى فاس؛ فطلب العلم بسبته على شيوخنا أبي محمد المسيلي وغيره. ورحل إلى الأندلس ثلاث رحل: إحداها في شببته إلى إشبيلية، فقرأ بها الأدب على أبي بكر ابن القصيرة. والثانية إلى المرية سنة ثمانين وأربعمائة، فأخذ عن ابن المرباط وأجازته الدلائي. والثالثة سنة ثمان وثمانين إلى قرطبة، فسمع الجياني وابن الطلاع وأبا مروان ابن سراج والعبيسي، وغيرهم كان كثير الكتب حافظاً عارفاً بالفقه، مليح الخط والكتابة والمحاضرة، من أعقل أهل زمانه وأفضلهم

تُوفِّي رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَى سَنَةَ حَمْسٍ / وَحَمْسُ مِائَةِ ذَكَرَهُ  
الْبَرْنَسِيُّ<sup>(1)</sup> فِي "اِخْتِصَارِ الْمَدَارِكِ".

(أَبُو مُعَاوِيَةَ) هُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ بَخَاءٍ وَزَارِي  
مُعْجَمَتَيْنِ رَوَى عَنْ هِشَامٍ، وَالْأَعْمَشِ، وَخَلْقٍ وَعَنْهُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ وَابْنُ مَعِينٍ وَخَلْقٌ. تُوْفِّي  
فِي صَفَرِ سَنَةِ حَمْسٍ عَلَى الْأَصَحِّ، وَقِيلَ أَرْبَعٌ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٌ أَخْرَجَ لَهُ الْجَمَاعَةُ.<sup>(2)</sup>  
(تَبَاعًا) بِكَسْرِ أَوَّلِهِ مَصْنَدَرٌ تَابَعَ وَهِيَ الْمُوَالَاةُ بِلَا مُهِمْلَةٍ وَتَابَعَ بَيْنَ الْأُمُورِ. وَوَاتَرَ،  
وَوَالِي وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً أَكْلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ مُطْلَقِ الْخُبْرِ حِمَايَةً لِنَفْسِهِ عَنْ  
الدُّنْيَا وَأَنَّهُمْ لَمْ يَشْبَعُوا مِنْ خُبْرِ الْبُرِّ كَمَا وَصِفَ وَهَذَا عَلَى أَنَّ "أَلَهُ" أَهْلُهُ، وَإِنْ أُريدَ نَفْسَهُ  
وَذَكَرَ الْأَوَّلَ تَعْظِيمًا فَهُوَ مَا سَبَقَ.

(مِنْ خُبْرٍ): يَجُوزُ مِنْ شَعِيرٍ، وَيَجُوزُ مِنْ بُرٍّ وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَهُوَ مُطْلَقٌ تُقَيِّدُهُ الرِّوَايَةُ  
الْآخَرَى وَإِلَّا فَالشَّعِيرُ مَوْجُودٌ عِنْدَهُمْ. (مَضَى لِسَبِيلِهِ) أَي: لَحَقَ بِاللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(يَخْطُرُ بِبَالٍ) الْبَالُ: هُوَ الْعَقْلُ وَمَحَلُّهُ الْقَلْبُ، وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي  
نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: "وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ". وَالْخَاطِرُ مَا يَخْطُرُ فِي قَلْبِ إِنْسَانٍ مِنْ أُمُورِ  
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَقَدْ خَطَرَ الشَّيْءُ بِبَالِي أَوْ عَلَى بَالِي يَخْطُرُ بِكَسْرِ الطَّاءِ الْمُهِمْلَةِ وَبِضْمِهَا  
مَعًا وَفِي الْمَصْنَدِ خُطُورًا إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ نِسْيَانٍ. وَخَطَرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ يَخْطُرُ  
بِالضَّمِّ إِذَا أَوْصَلَ وَسَاوَسَهُ إِلَى قَلْبِهِ، وَالْبَالُ يُطْلَقُ عَلَى الْفِكْرِ، وَعَلَى الْحَالِ وَعَلَى رَخَاءِ  
الْعَيْشِ وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْفِكْرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وأسمتهم تام الفضل كامل المروءة بعيد الصيت عند الخاصة والعامة عظيم القدر. توفي صبيحة يوم السبت لتسع بقين  
لجمادى الأولى سنة 505هـ؛ مولده سنة 429 هـ. « ينظر: القاضي عياض " الغنية" ص27 بتصرف، " محمد بن  
القاسم بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الأنصاري المحتد السبتي (المتوفى: بعد 825هـ) اختصار الأخبار عما كان  
ينغر سبته من سني الآثار " ، تحقيق: عبد الوهاب بن منصور، الرباط، ط2 (1403 هـ - 1983 م): ص29 .

(1) هو: أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي، أبو العباس، زروق: فقيه محدث صوفي. من أهل فاس  
(بالمغرب) تفقه في بلده وقرأ بمصر والمدينة، وغلب عليه التصوف فتجرد وساح، وتوفي في تكريم من قرى مسرته  
من أعمال طرابلس الغرب (سنة 899هـ). له تصانيف كثيرة يميل فيها إلى الاختصار مع التحرير. وانفرد بجودة  
التصنيف في التصوف. ترجمته في: التبتكي " نيل الابتهاج " ص 130، حاجي خليفة " سلم الوصول ": 226/1، ابن  
مريم " البستان ": ص 45.

(2) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 392/6، البخاري " التاريخ الكبير ": 74/1، ابن أبي حاتم " الجرح والتعديل ":  
246/7، الذهبي " سير أعلام النبلاء ": 73/9.



(دينارًا): أصله دينار فأبدل من التضعيف لينًا. (دِرْهَمًا) بكسر أوله وبكسر ثالثه ويُفتح، ويُقال دِرْهَام، وَمِمَّا قِيلَ فِي ذَمِّهِمَا قَوْلُهُ: [بسيط]

النَّارُ أَخِرَ دِينَارٍ نَطَقَتْ بِهِ \* وَالْهَمَّ آخِرُ هَذَا الدَّرْهِمِ الْجَارِي<sup>(1)</sup>  
وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا إِنْ لَمْ يَكُنْ وَرِعًا \* مُعَذِّبُ الْقَلْبِ بَيْنَ الْهَمِّ وَالنَّارِ

(وَلَا بَعِيرًا) أَي: مُلْكًا وَمَمُورُوثًا؛ لِأَنَّهُ لَا يُورَثُ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ.

(عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ)<sup>(2)</sup> هُوَ أَخُو جُوَيْرِيَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ الْمُصْطَلِقِيَّةِ وَهِيَ زَوْجُ رَسُولِ

الله صلى الله عليه وسلم / وَهُوَ خَنَزِرٌ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم .

196/ظ

[ذو كبد]<sup>(3)</sup> أَي ذُو رُوحٍ يَأْكُلُ، وَخَصَّ الْكَبِدَ لِأَنَّهُ مَنبَعُ الدَّمِّ وَأَصْلُهُ وَفِيهِ الْحَيَاةُ، وَهِيَ إِحْدَى الْأَعْضَاءِ الرَّئِيسِيَّةِ الْأَرْبَعَةِ، وَهِيَ: الْكَبِدُ وَالْقَلْبُ وَالْدِّمَاغُ وَالْإِنْتِثَانِ. وَالْكَبِدُ مِنَ الْأَعْضَاءِ الْغِذَائِيَّةِ؛ لِأَنَّ مِنْهَا يَتَوَصَّلُ الْغِذَاءُ إِلَى الْجَسَدِ، وَلِذَا خُصَّتِ الْكَبِدُ مِنْ دُونِ الْأَعْضَاءِ الرَّئِيسِيَّةِ وَغَيْرِهَا.

(شَطْرٌ) يَفْتَحُ أَوَّلُهُ. وَقِيلَ: نِصْفُ مَكْوَكٍ، وَقِيلَ: نِصْفُ وَسْقٍ. وَالْمَكْوَكُ قَدْرُهُ صَاعٌ وَنِصْفٌ بِالْمَدَنِ، وَالْمَكْوَكُ يَشَدُّ كَأَفْهُ الْأَوَّلُ، وَالْجَمْعُ: مَكَاكِيكُ وَمَكَاكِيٌّ بَيَاءٌ مُشَدَّدَةٌ. وَيَجُوزُ رَفْعُ الرَّاءِ مِنْ شَطْرٍ عَلَى الْإِتْبَاعِ، وَنَصْبُهُ عَلَى الْإِسْتِنْبَاءِ وَالرَّفْعِ، وَالرَّفْعُ هُوَ الْمُخْتَارُ لَوُرُودِهِ بَعْدَ النَّفْيِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ [النساء: 66].

(رَفٌّ) يَفْتَحُ الرَّاءُ وَتَشْدِيدُ الْفَاءِ هُوَ: الرَّفْرَفُ، مَا يُرْفَعُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ فِي الْبَيْتِ؛ كَالْمَرْفَعِ الْكَبِيرِ. وَقَالَ: الْحَرَبِيُّ: خَشَبٌ يُرْفَعُ فِي الْبَيْتِ، وَقِيلَ: مَا يُرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ الشَّيْءُ<sup>(4)</sup> وَيَحْفَظُهُ، وَجَمَعُهُ: رِفَافٌ.

(1) البيتان دون نسبة في: "روض الأخبار المنتخب من ربيع الأبرار" لابن خطيب قاسم: 127/1، و "زهر الأكم" لليوسي: 115/3، و "تفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن" للشرواني: 218/1، مع تغيير طفيف في رواية الشطر الثاني من البيت الثاني.

(2) عمرو بن الحارث تقدمت ترجمته.

(3) بياض في (الأصل) وما أثبتناه من: (أ)، (م)، (ت2)، (ك).

(4) ساقط من: (أ)، (م)، (ت2).

(بَطْحَاءُ مَكَّةَ) أَصْلُ الْأَبْطَحِ وَالْبَطْحَاءِ: الْمَسِيلُ فِيهِ دِقَاقُ الْحَصَى، وَقِيلَ: بَطْحَاءُ الْوَادِي تَرَابٌ لَيِّنٌ مِمَّا جَرَتْ بِهِ السُّيُولُ. وَالْأَبْطَحُ: الْمَكَانُ الَّذِي لَا يُنْبِتُ شَيْئًا، بَلْ هُوَ بَطْنُ مَسِيلِ الْوَادِي. وَأَصْلُ اللَّفْظَيْنِ الْإِسْمُ لَكِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْإِسْمِيَّةُ، وَقِيلَ: الْأَبْطَحُ وَالْبَطْحَاءُ يُمَدُّ الرَّمْلُ الْمُنبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَقِيلَ: الْبَطْحَاءُ بَطْنُ الْوَادِي إِذَا كَانَ فِيهِ رَمْلٌ وَحَصَى، وَقِيلَ الْأَبْطَحُ أَثَرُ الْمَسِيلِ.

(أَتَضَرَّعُ) مِنَ الضَّرَاعَةِ أَيُّ أَتَذَلُّ وَالتَّجِيءُ. (يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ) أَيُّ: يُسَلِّمُ عَلَيْكَ وَيُكْرِمُكَ بِهِ وَيُثْنِي بِهِ عَلَيْكَ. قَالَ فِي الْإِكْمَالِ: «أَفْرَأْتَهُ السَّلَامَ، وَهُوَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ بِضَمِّ الْيَاءِ رُبَاعِي فَإِذَا قُلْتَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَيَفْتَحُ الْيَاءَ، وَقِيلَ هُمَا لُغَتَانِ»<sup>(1)</sup>.

(فَاطَرَقَ سَاعَةً) أَيُّ: سَكَتَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ سَاعَةً، وَالْإِطْرَاقُ حَقِيقَةٌ: هُوَ النَّظَرُ مَعَ اسْتِرْخَاءِ الْجُفُونِ. وَقَالَ الشَّرِيشِيُّ: الْإِطْرَاقُ الْمِيلُ بِالرَّأْسِ إِلَى الْأَرْضِ مَعَ السُّكُونِ، وَأَمَّا الطَّرَقُ: فَهُوَ الْوُرُودُ بِلَيْلٍ وَإِسْمٌ / الْفَاعِلُ مِنْهُ طَارِقٌ. وَيُقَالُ فِي الْأَوَّلِ أَطْرَقَ رُبَاعِيًّا وَفِي الثَّانِي طَرَقَ ثَلَاثِيًّا.

197/و

(إِنَّ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ): يَجُوزُ فِي "آل" الَرْفَعُ وَالنَّصَبُ؛ فَالْأَنْصَبُ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ، وَالْخَبَرُ لَنَمُكُثُ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْبَدَلِ. (إِنْ هُوَ) مَكْسُورَةٌ نَافِيَةٌ أَيُّ: مَا هُوَ فَإِنْ هَهُنَا تَقَدَّمتِ الْإِسْتِثْنَاءُ. (التَّمَرُّ وَالْمَاءُ)<sup>(2)</sup> وَهُمَا الْأَسْوَدَانِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ، وَقِيلَ: الْآخِرُ، وَقِيلَ: الْأَسْوَدَانِ الْحَرَّةُ وَاللَّيْلُ. (هَلَاكَ) صَوَابُهُ تُوْفِيٍّ أَوْ قُبُضَ أَوْ مَاتَ صَوْنًا لِلْفُظْ؛ لِأَنَّ الْهَلَاكَ أَكْثَرُهُ فِي الْعَذَابِ وَفِي مَوْتِ الْكَفَّارِ. (طَاوِيًّا) أَيُّ: جَائِعًا أَوْ ضَامِرَ الْبَطْنِ مِنَ الْجُوعِ. وَمِنْ أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى، قَوْلُ عَنَتْرَةَ بْنِ شَدَادٍ يَصِفُ نَفْسَهُ وَصَبْرَهُ: [كامل]

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ \* حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ<sup>(3)</sup>

(1) ينظر : القاضي عياض " إكمال المعلم " : 455/7.

(2) الحديث: عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «إِنَّ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَنَمُكُثُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقُدُ نَارًا إِنَّمَا هُوَ التَّمَرُّ وَالْمَاءُ» رواه البخاري في " صحيحه"، كتلب الرقاق ، باب كيف كان يعيش النبي .: 82/11 حديث رقم (6458) ، ومسلم في " صحيحه" كتاب الزهد والرقاق : 2282/4 ، حديث رقم (2972/26).

(3) البيت في ديوانه: ص 127 وقد سبق تخريجه.

(عشاء) يَفْتَحُ أَوَّلُهُ: مَا يَأْكُلُ وَيَتَعَشَى. (خَوَان) يُضَمُّ وَيُكْسَرُ بِالْفَارِسِيَّةِ. وَيُقَالُ: خَوَانٌ بِالْكَسْرِ مَا يُهَيَّأُ لِيُؤْكَلَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ، وَهُوَ خَوَانٌ مَا دَامَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ طَعَامٌ فَإِنْ كَانَ فَمَائِدَةً. وَقِيلَ: يُقَالُ مَائِدَةٌ كَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَا يَحِلُّ فِيهِ. وَمَائِدَةٌ هِيَ «فَاعِلَةٌ» كَمَفْعُولَةٍ أَي: يُمِيدُ بِهَا صَاحِبُهَا. وَيُقَالُ: مَائِدَةٌ وَمِيدَةٌ. وَالْأَكْلُ عَلَيْهِ مِنْ عَادَةِ الْمُتَتَعِمِينَ وَصُنْعِ الْجَبَّارِينَ لئَلَّا يَفْتَقِرُوا إِلَى الْإِنْخِنَاءِ عِنْدَ الْأَكْلِ.

وَسُئِلَ قَتَادَةُ عَلَى مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ يَعْنِي الصَّحَابَةَ. قَالَ: عَلَى السُّقْرِ. قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنَّمَا عَدَلَ السَّائِلُ إِلَى السُّؤَالِ عَنْ حَالِ الصَّحَابَةِ إِذْ يَعْلَمُ مِنْ حَالِهِمْ حَالِ عَلَيْهِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ؛ فَإِنَّ الصَّحَابَةَ كَانُوا يَفْتَدُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَفْتَقِرُونَ آثَارِهِ.

(سُكْرَجَةٌ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَيُفْتَحُ ثَالِثُهُ وَيُضَمُّ، وَقِيلَ: صَوَابُهُ الْفَتْحُ. وَالسُّكْرَجَةُ: نَوْعَانِ مِنْهَا صَغِيرَةٌ: تَحْمِلُ ثَلَاثَ أَوَاقٍ، وَقِيلَ: أَرْبَعَةَ مَنَاقِيلَ، وَقِيلَ: ثُلْثِي أُوقِيَّةٍ. وَمِنْهَا كَبِيرَةٌ: تَحْمِلُ سِتَّةَ أَوَاقٍ، وَقِيلَ: الصَّفْحَةُ الْمَذْهُونَةُ، وَهُوَ اسْمُ أَعْجَمِيٍّ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَجَمَ تَسْتَعْمِلُهَا فِي الْكَوَامِخِ، وَشَبَّهَهَا مِنْ الْجَوَارِشَنَاتِ عَلَى الْمَوَائِدِ حَوْلَ الطَّعَامِ، لِلتَّشْبِيهِ وَالْهَضْمِ؛ فَمَعْنَاهُ / أَنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْكُلْ عَلَى هَذِهِ الصَّفْحَةِ قَطُّ. وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَأْكُلُ فَيَسْبَعُ، فَيَحْتَاجُ لِأَكْلِ الْجَوَارِشَنَاتِ الْهَاضِمَةِ لِذَلِكَ.

197/ظ

(مُرَقَّقٌ) هُوَ: وَالرُّقَاقُ بِمَعْنَى وَهُوَ رَقِيقُ الْخُبْزِ، وَقِيلَ: الْمُنْبَسِطُ، الرَّقِيقُ، وَالْمُرَقَّقُ: الْمُحَسَّنُ، وَقِيلَ: الْمُرَقَّقُ: الْمُلَيْنُ الْمُحَسَّنُ، كَخُبْزِ الْحَوَارِيِّ. وَقِيلَ: الرَّقِيقُ الْمَوْسَعُ، يُقَالُ: رَقَّقَهُ: حَسَنَهُ وَصَيَّرَهُ رَقِيقًا، وَقِيلَ: اللَّيْنُ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ: الْمُرَقَّقُ الَّذِي يُجْعَلُ مِنَ الْحَوَارِيِّ وَهُوَ السَّمِيدُ وَدَالَهُ مُهْمَلَةٌ وَمُعْجَمَةٌ؛ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَنَاحِلُ، وَمُرَقَّقٌ هُنَا «مَفْعُولٌ» لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَصَحَّ عَنْ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ، مُرَقَّقًا بِالنَّصْبِ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَيَحْتَمِلُ النَّصْبَ عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي بِخُبْزٍ فَيَشْرَبُ مَشْرَبَ جَعَلَ فَيُقَدَّرُ وَلَا جَعَلَ لَهُ الْخُبْزَ مُرَقَّقًا، وَعَلَى الرَّفْعِ صِفَةٌ حَذَفَ مَوْصُوفُهَا التَّقْدِيرُ وَلَا خُبْزَ لَهُ. خُبْزُ مُرَقَّقٌ فَلَمَّا حَذَفَ الْمَوْصُوفُ قَامَتِ الصَّفَةُ مَقَامَهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -.

(سَمِيطًا) «فَعِيلٌ» كَمَفْعُولٍ أَي: مَسْمُوطَةٌ وَهُوَ الْمَشْوِيُّ بِجُلْدِهِ بَعْدَ نَنَفِ شَعْرِهِ وَصَوَفِهِ أَوْ صَلَفِهِ بِمَاءٍ حَارٍ. قَالَ الشَّارِحُ: أَي لَمْ يَرِ شَاءَ بِكَمَالِهَا لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ. وَوَقَعَ فِي

طُرّة مِنَ الْكِتَابِ الْمَوْسُومِ<sup>(1)</sup> "بِالْبَيَانِ لِلْجَا حِظْ:" «أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ السَّمِيطَ: الرِّزْدَقُ وَالسَّمِيطُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّوَاءِ. وَقِيلَ: الرِّزْدَقُ الْخَرْثُوبُ. وَحَكَى الْمَطْرُزُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الرِّزْدَقَ الشَّوَاءَ انْتَهَى.»<sup>(2)</sup>

(أَدَمًا) الْأَدَمُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْدَّالِ مُفْرَدٌ أَدِيمٌ: وَهُوَ الْجِلْدُ الَّذِي تَمَّ دِبَاغُهُ كَأَفِيْقٍ وَأَفَقٍ.<sup>(3)</sup> وَقِيلَ: إِسْمٌ جَمْعٌ وَهُوَ الْجِلْدُ مُطْلَقًا، وَقِيلَ: الْأَحْمَرُ مِنْهُ. وَقَالَ ابْنُ وَرْكُونٍ: هُوَ الْإِهَابُ وَجَمْعُهُ أَهْبٌ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ أَوْ فَتْحِهَا مَعًا.

(حَشَوُهُ) يُفْتَحُ وَهُوَ مَا يُحْشَى بِهِ الْوِسَادَةُ وَالْفِرَاشُ أَيْ تَمْلَأُ بِهِ وَحْشَاءُ: مَلَأَهُ بِالْحَشْوِ.

(لَيْفٌ) اللَّيْفُ مَا يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِ سَعْفِ النَّخْلِ أَوْ خُرُوجِهَا وَسَعْفُهَا رُؤْسُهَا وَكَذَلِكَ مَا

يَلْبَسُهُ الرُّومُ. وَكَانَ سَرْجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ 198/و

وَالسَّجَّسْتَانِي، وَرَوَى ابْنُ حَبَّانَ أَنَّهُ مِنْ لُبْدٍ وَصَحَّحَ؛ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ.<sup>(4)</sup>

(مِسْحًا) بِكَسْرِ أَوَّلِهِ، وَهُوَ ثَوْبٌ مُسْتَعْدٌ لِلْفِرَاشِ شِبْهُ كِسَاءٍ أَوْ حَنْبَلٍ وَقِيلَ هِيَ ثِيَابٌ

سُودٌ مِنْ شَعْرِ يَلْبَسُهَا الزُّهَادُ وَالرُّهْبَانُ. قَالَ أَبُو ذَرٍّ الْخَسَنِيُّ: الْمُسُوحُ جَمْعُ مَسْحٍ وَهُوَ ثَوْبٌ

مِنْ شَعْرِ أَسْوَدٍ وَقِيلَ يَكُونُ مِنَ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ وَالْوَبَرِ يُلْبَسُ وَيُجْلَسُ عَلَيْهِ.

(يُثْنِيهِ ثِنْيَتَيْنِ) بِثَنَاتَيْنِ مِنْ أَسْفَلٍ وَهُوَ تَثْنِيَةٌ ثَنِي، وَالْجَمْعُ أَثْنَاءُ وَمَعْنَاهُ التَّضْعِيفُ أَيْ:

نَعَطْفُهُ وَتَكَرُّرُهُ، وَيَجُوزُ ثَنَتَيْنِ بِمُثْنَاةٍ مِنْ فَوْقٍ وَهُوَ وَاثْنَتَانِ بِمَعْنَى، وَلَكِنَّهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ

مُذَكَّرُهُ وَهُوَ قَلِيلٌ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى انْتَهَى.

وَقَالَ الشَّارِحُ: ثَنَتَيْنِ الْوَاحِدُ ثَنِي وَالْجَمْعُ أَثْنَاءُ وَثْنِيَّةٌ ثَنِيَانِ كَمَا قَالَ الْقَاضِي أَيْ:

مَرَّتَيْنِ أَيْ طَرَفَانِ ثَنِيَانِ إِذْ هُوَ مُذَكَّرٌ وَلَوْ أُريدَ التَّأْنِيثُ لَقَالَ: ثَنَتَانِ. وَالثَّاءُ الْأَوَّلَى مُعْجَمَةٌ

أَصْلِيَّةٌ وَالثَّانِيَّةُ مُهْمَلَةٌ عَلَامَةٌ. وَالثَّنِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا ثَنَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، أَيْ:

عَطَفَ. وَقَدْ ثَنَى الْحَبْلُ أَيْ: رَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَاثْنَاوُهُ وَمِثْلَانِيهِ: قِيَاوُهُ وَطَاقَاتِهِ وَاحِدُهَا

ثَنِيٌّ وَمِثْنَاةٌ وَمِثْنَاةٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا انْتَهَى.

(1) ساقطة من: (أ)، (ص)، (ت1)، (م)، (ت2)، (ك).

(2) ينظر الجاحظ "البَيَان والتبيين"، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (1423 هـ) : 40/1.

(3) كذا وفي (ت2): (كأفیف وأفف) بالفاء.

(4) ينظر: مسند أبي داود الطيالسي: 712/2 حديث رقم (1468).

(بَارِيع) أَي: عَلَى أَرْبَعٍ، وَمَعْنَاهُ عَطَفَهُ عَلَى كَذَا. (وَطَاعَتُهُ) «فَعَالُهُ» يُفْتَحُ أَوَّلُهُ وَرَوَى وَطَائُهُ «فَعْلُهُ» يُحْرَكُ وَيُسَكَّنُ، أَي: سُهُولَتُهُ وَلِينِهِ.

(أَحْيَانًا) جَمْعُ حِينٍ، وَالْحِينُ اسْمٌ لِلزَّمَانِ الْمُبْهَمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. (مَرْمُولٌ) وَيُقَالُ: مَرَمَلٌ وَمَرَمَلٌ يُخَفَّفُ وَيُشَدَّدُ مِنْ رَمَلٍ وَرَامَلٍ<sup>(1)</sup> أَي: مَنْسُوجٌ وَفِي الْحَدِيثِ «رُمَالٌ حَصِيرٌ»<sup>(2)</sup> بِضَمِّ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا جَمْعُ رَمَلٍ، وَهُوَ: الْمَنْسُوجُ مِنَ السَّعْفِ؛ كَمَا يُقَالُ نَسَجَ الثَّوْبَ، وَيُقَالُ: رَمَلُ الْحَصِيرِ يُحْرَكُ مِيمُهُ وَيُسَكَّنُ وَرَمَالُهُ ظَفَرٌ نَسَجَهُ فِي وَجْهِهِ. (شَرِيطٌ): هِيَ خُيُوطٌ تُقْتَلُ مِنَ الْخَوْصِ، وَالشَّرِيطُ جَمْعُ شَرِيطَةٍ. وَالْجَمْعُ: شُرُوطٌ وَشَرَائِطُ.

(شَبْعًا) فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: فَتُحُ الشَّيْنِ وَكَسْرِهَا، وَفَتْحُ الْبَاءِ وَسُكُونُهَا. (لَمْ يَمَلِ) صَوَابُهُ بِالْهَمْزِ لِأَنَّهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ، وَجَوَابُهُ إِمَّا أَنَّهُ مُعْتَلٌ فَحُذِفَ / كَغَيْرِهِ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، أَوْ قَلْبُ الْهَمْزِ يَاءً فَصَارَ حَرْفٌ عِلَّةٌ فَحُذِفَ وَفِيهِ خِلَافٌ. (يَبِثُّ) الْبَيْثُ: أَشَدُّ الْحُزْنِ. وَالْبَيْثُ هُنَا الْإِظْهَارُ وَالْإِشَاعَةُ وَالْإِيذَاعُ. (شَكْوَى) «فُعْلَى» وَهِيَ وَالشَّكِيَّةُ وَالشُّكَاةُ بِمَعْنَى أَي: مِنْ الْمَرَضِ وَغَيْرِهِ. (الْفَاقَةُ): الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ. (يَظُلُّ) أَصْلُهُ مِنْ ظَلَّ «فَعَلَ» نَهَارٌ أَوْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ.

ظ/198

(يَتَلَوِي) مِنْ لَوَى طَوَى أَوْ لَوِيَ بِالْكَسْرِ أَصَابَهُ جُوعٌ فِي جَوْفِهِ. هَكَذَا قَرَرَهُ ابْنُ سِيدِي الْحَسَنِ، وَالَّذِي عِنْدَ الشَّارِحِ وَفِي نُسْخَةِ بَحْطِ الْعُرْفِيِّ: "يَتَلَوِي" يَتَقَلَّبُ. قَالَ بَعْضُ الْأَئِمَّةِ: يُقَالُ لَوَى يَلَوِي وَيَلَوِي لَبًا وَلِتَوَاءً وَأَصْلُ لَبًا لُؤْيَا عَلَى «فُعْلَى» كَضَرَبَ وَغَيْرُهُ فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً. إِذِ الْقَاعِدَةُ الْمَعْرُوفَةُ عِنْدَهُمْ قَلْبُهَا يَاءً إِذَا اجْتَمَعَتْ مَعَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ فَالْتَقَى مَثَلَاتُ فَوْقَ الْإِدْعَامِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَوْأَرْوُسَهُمْ﴾ [المنافقون: 5]، ﴿وَإِنْ تَلَوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾ [النساء: 135].

(الْكُنُوزُ) جَمْعُ كَنْزٍ وَهُوَ مَا خُبِيَ تَحْتَ الْأَرْضِ. (وَرَعْدٌ) بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ: الْكَثْرَةُ وَالسَّعَةِ. وَيُسَكَّنُ وَهُوَ: وَالرَّغِيدُ وَالْأَرْعَدُ بِمَعْنَى. (رَحْمَةً) أَي: شَفَقَةً. (مَالِي وَلِلدُّنْيَا) قِيلَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا نَافِيَةً، أَي: لَيْسَ لِي أَلْفَةٌ مَعَ الدُّنْيَا وَمَحَبَّةٌ لَهَا حَتَّى أَرْغَبُ فِيهَا. وَقِيلَ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اسْتِفْهَامِيَّةً. وَتَقْدِيرُهُ أَي: أَلْفَةٌ وَمَحَبَّةٌ لِي مَعَ الدُّنْيَا حَتَّى أَرْغَبُ فِيهَا. وَيَجُوزُ

(1) كذا وفي (أ)، (ت1)، (م)، (ت2)، (ك): (أَرَمَلٌ).

(2) الحديث أخرجه أحمد في مسنده: 261/1 رقم 222، وجاء في مسند البزار: 318/1، وصحيح ابن حبان: 494/9.

أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ أَيُّ شَيْءٍ حَالِي مَعَ الْمَيْلِ إِلَى الدُّنْيَا. فَقَالَ ذَلِكَ صلى الله عليه وسلم إِيثَارًا لِلزُّهْدِ وَإِبْدَاءً لِعِرَاءِ النَّفْسِ.

(أُولَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) هُمْ: نُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَمُحَمَّدٌ عَلَى جَمِيعِهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ، وَأَرْكَى السَّلَامِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ (1).

(مَابَهُمْ) «مَفْعَلٌ» مِنْ أَبَ أَيُّ: مَرْجِعُهُمْ. (أَجْزَلَ) أَيُّ: أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ. (إِنْ تَرَفَّهَتْ) تَرَفَّهَ «تَفَعَّلَ» صَارَ فِي رَفَاهِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَهُوَ: الرَّغْدُ وَالسَّعَى فِي الْعَيْشِ، وَهِيَ الرَّفَاهِيَّةُ. وَالرَّفَاهِيَّةُ بِمَعْنَى وَقَدْ رَفَهُ بِالضَّمِّ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَيْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى قَبْلَ مَوْتِهِ بِسِيرِ بَيْنَ الْخُلْدِ فِي الدُّنْيَا أَوْ لِقَائِهِ فَاخْتَارَ لِقَاءَهُ قَالَ وَهَذَا فِي الْحَدِيثِ الْحَسَنِ.

(مَعِيشَةً) «مِفْعَلَةٌ»، وَالْجَمْعُ مَعَايِشٌ لَا يُهْمَزُ، وَقِيلَ: يُهْمَزُ وَهُوَ قَلِيلٌ أُعْطِيَ «الْمِفْعَلَةُ» حُكْمُ «فَعِيلَةٍ» وَعَنْ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ (2) قَالَ: «جَعَلَ اللَّهُ الشَّرَّ كُلَّهُ فِي بَيْتٍ وَجَعَلَ مَفَاتِحَهُ حُبَّ الدُّنْيَا، وَجَعَلَ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي بَيْتٍ وَجَعَلَ مِفْتَاحَهُ الزُّهْدَ».

وَاخْتَلَفَ فِي الزُّهْدِ فَقِيلَ: فِي الْحَرَامِ؛ لِأَنَّ الْحَلَالَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى. وَقِيلَ: فِي الْحَلَالِ فَضِيلَةٌ وَفِي الْحَرَامِ وَاجِبٌ. وَقِيلَ: إِنَّ أَنْفَقَ وَلَمْ يُعْسِرْ فِي الْحَلَالِ، وَإِلَّا فِي الْحَرَامِ. وَقِيلَ: لَا يَخْتَارُ إِلَّا مَا اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ فَإِنَّ رِزْقَ غِنَى فَهُوَ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ، أَوْ كِفَافًا فَقَدْ كَفَاهُ اللَّهُ. وَقِيلَ: مِفْتَاحُ الدُّنْيَا الشَّبَعُ، وَمِفْتَاحُ الْآخِرَةِ الْجُوعُ. وَقِيلَ رَأْسُ الزُّهْدِ النُّفَّةُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَسْطُهُ الصَّبْرُ وَآخِرُهُ الْإِخْلَاصُ. وَقِيلَ: كَشَفَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ مَعَايِبَهُمْ فِي ذِكْرِ الطَّيِّبِ وَعَرَفَهُمْ مَقَادِيرَهُمْ فِي ذِكْرِ النُّطْفَةِ، وَأَشْهَدَهُمْ عَجْزَهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ لِيَعْرِفُوا فَقْرَهُمْ وَحَاجَتَهُمْ وَفَاقَتَهُمْ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِمْ.

وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: «دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَأْتُ فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: عَبَاءَةً مَثْنِيَةً فَانْطَلَقْتُ فَبَعَثْتُ إِلَيَّ بِفِرَاشٍ حَشْوُهُ الصُّوفُ. فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟ قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فُلَانَةُ الْأَنْصَارِيَّةِ دَخَلَتْ عَلَيَّ فَرَأْتُ فِرَاشَكَ، فَذَهَبْتُ فَبَعَثْتُ إِلَيَّ بِهِذَا، فَقَالَ: رُدِّيهِ يَا عَائِشَةُ. قَالَتْ: فَلَمْ أَرُدَّهُ

(1) ساقط من: (أ)، (م)، (ت) (2).

(2) هو: أبو علي الفضيل بن عيَّاض بن مسعود بن بشر الطالقاني الأصل الفنديني، الزاهد المشهور أحد رجال الطريقة والعلماء الأعلام (توفي سنة 187هـ). ترجمته في: طبقات ابن سعد: 43/6، أبونعيم "حلية الأولياء": 84/8 - 140، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 47/4 - 50، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 421/8 - 442.

وَأَعْجَبَنِي أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِي، حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَتْ: فَقَالَ رُذِيهِ يَا عَائِشَةُ! فَوَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَأَجْرَى اللَّهُ تَعَالَى مَعِيَ جِبَالَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»<sup>(1)</sup>.

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ فَاطِمَةَ وَإِذَا رَجَعَ كَانَ أَوَّلَ عَهْدِهِ فَاطِمَةَ فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَقَدْ اشْتَرَتْ / مِفْتَحةً فَصَبَغَتْهَا بِرُغْفَرَانٍ وَأَلْقَتْ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا، وَأَلْقَتْ فِي بَيْتِهَا بِسَاطًا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجَعَ فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَقَعَدَ فِيهِ فَأَرْسَلَتْ إِلَى بِلَالٍ فَقَالَتْ: اذْهَبْ فَاَنْظُرْ مَا رَدَّهُ عَنْ بَابِي؟! فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: رَأَيْتُهَا صَنَعَتْ كَذَا وَكَذَا فَأَتَاهَا فَأَخْبَرَهَا فَهَتَكَتِ السِّتْرَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ وَأَلْقَتْ مَا عَلَيْهَا، وَلَبِسَتْ أَطْمَارَهَا فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَحِينَئِذٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: كَذَا كُونِي فِدَاكِ أَبِي وَأُمِّي.<sup>(2)</sup>

وَعَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ مِنْ أَهْلِهِ فَاطِمَةَ وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا إِذَا قَدِمَ، فَقَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ، وَقَدْ عَلَقَتْ مَسْحًا - أَوْ سِتْرًا - عَلَى بَابِهَا وَحَلَّتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ قُلُبَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ يَعْنِي . سِوَارَيْنِ . فَقَدِمَ وَلَمْ يَدْخُلْ، فَظَنَنْتُ أَنَّ مَا مَنَعَهُ أَنْ يَدْخُلَ مَا رَأَى، فَهَتَكَتِ السِّتْرَ، وَفَكَكَتِ الْقُلُبَيْنِ عَنِ الصَّبِيِّينِ فَبَكَيَا وَقَطَعَتْهُ بَيْنَهُمَا، فَاَنْطَلَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمَا يَبْكِيَانِ، فَأَخَذَهُمَا مِنْهُمَا فَقَالَ: يَا فُلَانُ، اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى فُلَانٍ أَوْ إِلَى أَبِي خِلَانَ. قَالَ أَهْلُ بَيْتٍ فِي الْمَدِينَةِ إِنَّهُ هُوَ لَا لِأَهْلِ بَيْتِي أَكْرَهُ أَنْ يَأْكُلُوا طَبِيبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا. اشْتَرَى لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَقِيقٍ وَسِوَارَيْنِ مِنْ عَاجٍ»<sup>(3)</sup>.

(إِخْوَانِي) يُضْمُ وَيُكْسَرُ وَهُوَ الْأُخُوَّةُ بِهِمَا وَالْوَاحِدُ أَخٌ. (أَخْلَائِي) جَمْعُ خَلِيلٍ وَهُوَ قِيَاسُ الْمُضْعَفِ وَمِمَّا قِيلَ فِي الزُّهْدِ: [مجزوء الرمل]

طَلِقَ الدُّنْيَا ثَلَاثًا \* وَأَطْلُبُنَّ زَوْجًا سِوَاهَا<sup>(4)</sup>

(1) سنده ضعيف أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: 173/2 رقم 1468، والدَّيْلَمِي في كنز العمال: 18612، وابن سعد في الطبقات: 360/1، وأحمد في الزهد: ص 30، والخطيب في تاريخ بغداد: 102/11.

(2) رواه ابن حبان في "صحيحه" بلفظ مقارب، باب ذكر ما يستحب للمرء رعاية عياله: 470/2 رقم (696)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، ينظر: الألباني "سلسلة الأحاديث الضعيفة" 573/13-574 حديث رقم (6269).

(3) أخرجه أبو داود في السنن، باب ما جاء في الانتفاع بالعاج 87/4 رقم 4213، والطبراني في المعجم الكبير، باب ثوبان مولى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 108/2 رقم 1453، والبيهقي في السنن الكبرى، باب المنع من الإدهان في عظام الفيلة: 41/1 رقم 97.

(4) لم أقف على الأبيات في المصادر والمراجع التي عدت إليها.



إِنَّهَا زَوْجَةٌ سُوءٌ \* لَا تُبَالِي مَنْ آتَاهَا  
أَنْتَ تُعْطِيهَا مِنْهَا \* وَهِيَ تُعْطِيكَ قَفَاهَا  
فَإِذَا نَالَتْ مِنْهَا \* مِنْكَ وَلِشْكٍ وَرَاهَا

وَعَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَدَّى مُؤْمِنًا فَقِيرًا بِغَيْرِ حَقٍّ فَكَأَنَّمَا هَدَمَ مَكَّةَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَبَيْتَ الْمُقَدَّسِ، / وَكَأَنَّمَا قَتَلَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ».(1)  
وَهُنَا مَسْأَلَةٌ: وَهِيَ مَنْ قَالَ: مَالِي صَدَقَةٌ عَلَى أَعْقَلِ النَّاسِ، أَوْ الْخَلْقِ فَأَفْتَى الْفُقَهَاءُ أَنَّهُ يُعْطَى لِلزُّهَادِ؛ لِأَنَّهُمْ أَعْقَلُ النَّاسِ لِأَنَّ الْعَاقِلَ مَنْ طَلَقَ الدُّنْيَا وَرَغَّبَ فِي الْآخِرَةِ.  
وَعَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ وَلَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الدُّهْنُ يُذْهِبُ الْبُؤْسَ، وَالْكِسْوَةُ تُظْهِرُ الْغِنَى، وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْخَادِمِ يَكْبُ الْعَدُوُّ».(2). وَعَنْ أَبِي الْأَخْرَمِ وَلَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: نُهِينَا عَنْ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ. قِيلَ: مَا التَّبَقُّرُ؟ قَالَ: الْكَثْرَةُ. وَعَنْ أَبِي خَالِدٍ السَّلْمِيِّ وَلَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِذَا سَبَقَتْ لِلْعَبْدِ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا ابْتِلَاءُهُ فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ صَبَرَهُ حَتَّى يَنَالَ مَا سَبَقَ لَهُ [فِي عِلْمِهِ بِحِلْمِهِ]».(3)». (4)

(1) رواه ابن العديم في بغية الطلب: 1374/3 من أبي علي الحداد، وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة: 316/3 رقم 126.

(2) أخرجه البزار كما في مجمع الزوائد: 132/5 رقم 8584، قال الهيثمي: فيه سلمان بن عبيد الله وأبو أيوب الرقي، وهو ضعيف.

(3) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(4) الحديث ذكره ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، باب جد محمد بن خالد السلميّ - رضي الله عنه -: 99/3 رقم 1416. ورواية ابن أبي عاصم: «إِذَا سَبَقَتْ لِلْعَبْدِ مَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلٍ ابْتِلَاءُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي جَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ فَصَبَرَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَنَالَ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى».

## الفصل الرابع والعشرون

### [ الخَوْفُ والطَّاعَةُ مِنَ اللَّهِ ]

وهو قوله: وَأَمَّا خَوْفُهُ رَبَّهُ

(يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ)<sup>(1)</sup> هُوَ مَوْلَى تَمِيمٍ ذَكَرَهُ الْقَاضِي فِي "المدارك"<sup>(2)</sup> فِي جُمْلَةِ أَصْحَابِ مَالِكٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ]<sup>(3)</sup> تُوُفِّيَ فِي صَفَرٍ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(اللَّيْثُ)<sup>(4)</sup> هُوَ أَبُو الْحَارِثِ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ وَهُوَ فَعْلٌ فَقِيلَ أَصْلُهُ فَيَعْلٌ فَأُدْغِمَ فَشَدَّ ثُمَّ خَفَفَ كَمَيْتٍ وَهِيَ أَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ هُوَ عَالِمٌ مِصْرِي رَوَى عَنْ عَطَاءٍ وَابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ وَنَافِعٍ وَخَلَقَ وَعَنْهُ قُتَيْبَةُ وَخَلَّاتُ ثَبِتٌ<sup>(5)</sup> وَكَانَ نَظِيرَ مَالِكٍ فِي الْعِلْمِ وَحَكَى أَنَّهُ لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ لَهُ فِي يَوْمِ أَلْفٍ دِينَارٍ وَكَانَ لَا يَتَكَلَّمُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى يَتَصَدَّقَ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ وَسِتِّينَ مَسْكِينًا عِدَّةَ أَيَّامِ السَّنَةِ وَلَدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَتُوُفِيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلنَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ مَاتَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ وَقِيلَ أَدْرَكَ نِيفًا وَسَبْعِينَ مِنَ التَّابِعِينَ.

(عُقَيْلٌ) بِالتَّصْغِيرِ هُوَ ابْنُ خَالِدٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيِّ الْأَيْلِيِّ.<sup>(6)</sup> (أَضْحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا) فِي الْأَفَاطِهِ / الطَّبَاقُ وَفِيهِ الْوَصْلُ لِمُنَاسَبَةِ الْجَهْلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ [النجم: 53] إِنَّمَا ذَكَرَ هُوَ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْحَصْرِ لَا غَيْرَهُ وَلَمَّا كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَلَا سَبَبَ فِيهِ قِيلَ: هُوَ أَيُّ لَا غَيْرُهُ وَدَلِيلُهُ أَنَّهُ قَدْ يُضْحَكُ فِي مَحَلِّ الْبُكَاءِ وَعَكْسُهُ لَوْ كَانَ بِالْأَسْبَابِ لَمَّا تَخَلَّفَ.

(1) ترجمته في: البخاري "التاريخ الكبير": 284/8، ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل": 165/9، المزي "تهذيب التهذيب":

237/1، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 612/10، السيوطي "حسن المحاضرة": 347/1.

(2) ينظر: القاضي عياض "ترتيب المدارك وتقريب المسالك": 220/2.

(3) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (م)، (ت).

(4) ترجمته في: طبقات ابن سعد: 517/7، أبو نعيم "حلية الأولياء": 318/7، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 127/4 -

132، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 136/8-163.

(5) ساقط من: (أ).

(6) ترجمته في: طبقات ابن سعد: 519/7، البخاري "التاريخ الكبير": 97/7، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 301/6،

شذرات الذهب 216/1.

(أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْطَ): أَمَا أَطَّتِ فَبَفُتِحَ الْهَمَزَةُ وَتَشَدِيدُ الطَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ وَتَاءُ التَّانِيثِ، وَأَمَا تَنْطَ فَبَفُتِحَ الْمُتَنَاءُ فَوْقَ ثَمَّ هَمَزَةُ مَكْسُورَةٌ ثَمَّ طَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ، أَيُّ: صَوْتَتْ وَصَاحَتْ لِكَثْرَةِ مَنْ فِيهَا، وَتَضَائِقِهِمْ، وَالْأَطِيطُ: صَوْتُ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ، وَالرَّحْلُ مُطْلَقًا وَالْإِبِلُ مِنْ ثِقَلِ الْعَمَلِ وَالْحَمَلِ. وَمَعْنَاهُ ثَقُلَتْ مِنْ كَثْرَةِ سُكَّانِهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَهِيَ تُصَوِّتُ كَمَا يُصَوِّتُ الرَّحْلُ، وَالتَّسْعُ، أَوْ تَخَفُ كَحَنِينِ الْإِبِلِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَهُوَ زُهَيْرٌ يَصِفُ جَمَلًا: [طويل]

وَيَوْمَ تَلَاقَيْتُ الصَّبَا أَنْ يَفُوتَنِي \* بِرَحَبِ الْفُرُوجِ، ذِي مَحَالٍ مُوَقَّتٍ<sup>(1)</sup>  
سَدِيسٍ، كَبَارِي، تَنْطُ نُسُوعُهُ \* أَطِيطَ رَتَاجٍ، ذِي مَسَامِيرٍ، مُغَلَقٍ

وقال ابن الأثير: هذا إيدان بكثرة ما في السماء من الملائكة، وإن لم يكن ثم أطيط، ويريد به تقرير عظمة الله تعالى. وقد ذكر الحافظ أبو نعيم في الحلية: أن عمر رضي الله عنه مرَّ برجلٍ من المنافقين جالسٍ والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي، فقال له: لم لم تصل مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال له: سر إلى عملي. فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عليه الصلاة والسلام: «إن لله تعالى في السموات السبع ملائكة يصلون له وهو غني عن صلاة فلان». قال عمر: وما صلاتهم يا رسول الله؟ قال: فلم يرد عليه شيئاً، فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام، فقال: يا نبي الله سألَكَ عمر عن صلاة أهل السماء؟ فقال: «نعم»، فقال اقرأ على عمر السلام، وأخبره أن أهل السماء الدنيا سجدوا إلى يوم القيامة، يقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، وأهل السماء الثانية ركعوا إلى يوم القيامة، يقولون: سبحان ذي العزة والجبروت، وأهل السماء الثالثة قيام إلى يوم القيامة، يقولون: سبحان الحي الذي لا يموت»<sup>(2)</sup> انتهى. وفي آخر الحديث ما فيها موضع أربع أصابع إلا ومالك واضع جبهته ساجداً لله تعالى. فدل هذا على أن الأطيط في سماء الدنيا - والله سبحانه أعلم -.

(حَقٌّ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ أَيُّ: وَجَبَ وَثَبَتَ وَهُوَ لِلْمَفْعُولِ أَوْ الْفَاعِلِ بِالضَّمِّ فِي عَيْنِهِ.

201/و

(1) البيهقي لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ص 70.

(2) رواه أبو نعيم في "الحلية": 277/4 - 278، من طريق محمد بن حميد شيخ الطبري. وذكره السيوطي في الدر المنثور: 46/1، آخره من أول سؤال عمر عن صلاة الملائكة ولم ينسبه لغير الطبري وأبي نعيم. وأنظر أيضاً تفسير الطبري (ت شاكر): 473/1.

(لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ) قَالَ الْبَاجِي: يُرِيدُ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِعِلْمٍ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ، وَلَعَلَّهُ مِمَّا رَأَاهُ فِي مَقَامِهِ مِنَ النَّارِ وَشَنَاعَةِ مَنْظَرِهَا.

(الْفُرْشِ) جَمْعُ فِرَاشٍ. (الصُّعْدَاتِ) بِضَمِّ الصَّادِ وَالْعَيْنِ جَمْعُ صُعْدٍ جَمْعُ صُعُودٍ، أَوْ صَعْدٍ جَمْعُ صَعِيدٍ فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَالصَّعِيدُ: وَجْهُ الْأَرْضِ. وَالصَّعُودُ بِالْفَتْحِ: الطَّرِيقُ الْمُرْتَفِعُ. وَالصُّعْدَاتِ: هِيَ الطَّرِيقُ مَأْخُذَةٌ مِنَ الصَّعِيدِ، وَهُوَ التُّرَابُ.

(تَجَارُونَ): تَصْرُخُونَ وَتُصَوِّتُونَ. يُقَالُ: جَارٌ وَصَاحٌ وَتَصْرَخَ بِالْدَّعَاءِ، وَتَضَرَّعَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ مَعَ تَضَرُّعٍ وَاسْتِغَاثَةٍ. وَقِيلَ: رَفَعَهُ بِالْدَّعَاءِ. (وَدِدْتُ) أَي: تَمَنَيْتُ أَوْ [أَحْبَبْتُ] (1) وَيُقَالُ: وَدِدْتُ يَفْتَحُ وَيُكْسِرُ.

(شَجَرَةٌ) يُفْتَحُ أَوَّلُهُ وَيُكْسَرُ وَالْجَمْعُ شَجَرٌ فِيهِمَا، وَيُقَالُ: شِيرةٌ بِالْكَسْرِ وَبَدَلُ الْجِيمِ يَاءٌ إِمَّا عَلَى مَنْ كَسَرَ، أَوْ أَبْدَلَ الْفَتْحَ لِلْيَاءِ وَالْيَاءُ بَدَلُ مِنَ الْجِيمِ، وَقِيلَ: أَصْلُ. (تُعْضُدُ) أَي: تُقَطِّعُ يُقَالُ: عَضَدَهُ أَي: قَطَعَهُ. وَمَعْنَاهُ تَمَنِيهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِ الْحَيَوَانِ فَلَا يُنْبِتُ وَلَا يُسَالُ وَمَوْتُ الشَّجَرَةِ عَضْدُهَا وَهُوَ آخِرُ الْعَهْدِ بِهَا، وَالشَّجَرُ مَالَهُ سَاقٌ، وَالنَّجْمُ مَالَا سَاقَ لَهُ.

(الْمُغِيرَةُ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَيُكْسَرُ إِتِّبَاعًا وَهُوَ ابْنُ شُعْبَةَ وَقَدْ ثَبَّتَتْ كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَحَدُ دُهَاهُ الْعَرَبِ وَهُمْ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، وَزِيَادُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ. قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: أَحْضَرَ الْمُغِيرَةُ فِي الْإِسْلَامِ أَلْفَ امْرَأَةٍ، وَقِيلَ ثَلَاثُمِائَةٍ. سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ / رَوَى عَنْهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ وَغَيْرُهُ تُوفِي بِالْكُوفَةِ سَنَةَ خَمْسِينَ. قَالَ الْوَاقِدِيُّ: فِي شُعْبَانَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ بَنِ سَبْعِينَ سَنَةً. (2)

(صَلَّى) قِيلَ مَتَى ذَكَرَ الْمُصَلِّي بِالْمَدْحِ قَرْنَ مَعَهُ أَقَامَ الصَّلَاةَ إِمَّا بِلَفْظِهِ، وَإِمَّا بِمَعْنَاهُ كَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَمَقِيمُ الصَّلَاةِ، وَالْمَقِيمُ الصَّلَاةَ وَإِذَا ذَكَرَ بِالْغَفْلَةِ لَمْ يَذْكُرْ أَقَامَ الصَّلَاةَ. وَمِنْهُ ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿[الماعون: 4-5] فَإِذَا فُعِلَتِ الصَّلَاةُ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ نُورِهَا صُورَةَ رَاكِعَةٍ سَاجِدَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَثَوَابُ ذَلِكَ لِصَاحِبِ الصَّلَاةِ. قِيلَ: وَالسِّرُّ فِي: ﴿وَأَمْرَ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ﴾ [طه: 132] ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ

(1) بياض في (الأصل) وما أثبتناه من: (ت1)، (أ)، (م)، (ت2).

(2) هو: المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي أسلم قبل عمرة القضاء وشهدها وشهد بيعة الرضوان، ويعد من دهاة العرب ويقال له مغيرة الرأي توفي سنة 50 هـ. ترجمته في: طبقات ابن سعد 284/4، ابن حبان "الثقات": 372/3، ابن حجر "الإصابة": 452/3.

تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ ﴿[العنكبوت: 45]. أَنَّ الْقَصْدَ نَفْسُ الصَّلَاةِ لَا [مَنْ] <sup>(1)</sup> فَعَلَهَا فَإِذَا أَرَادَ فِعْلَهَا قِيلَ لَهُ: أَقِمْهَا أَوْ الْمَعْنَى بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ أَوْ بِفِعْلِ الصَّلَاةِ، أَوْ تَرْجِعُ الْإِقَامَةَ لِفِعْلِ الْفَرَائِضِ. وَلَفْظُ الصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ إِقَامَةٍ لِفِعْلِ النَّافِلَةِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى تَأْكِيدِ لَفْظِ الْإِقَامَةِ فِي الْفَرَضِ.

(تَرِمٌ) بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْإِنْتِفَاحُ <sup>(2)</sup> وَالْفُرُوحُ، وَالْمِيمُ مُخَفَّفَةٌ وَفِي الْأَصْلِ مُشَدَّدَةٌ وَلَا أَعْلَمُ لَهُ وَجْهًا. قِيلَ: وَوَجْهُهُ أَنَّ رَمَّ بِمَعْنَى بَلَى، وَلَمَّا أَصَابَ قَدَمَيْهِ وَرَمَّ وَانْتِفَاحُ قِيلَ فِيهِ: رَمَّ فَأَشْبَهَ مَا بَلَى. وَرَمَّ الشَّيْءُ: صَارَ رَمِيمًا.

قَالَ ابْنُ سِيدِي الْحَسَنِ: وَلَا يَصِحُّ هَذَا عِنْدِي، وَالرَّوَايَةُ التَّخْفِيفُ وَأَصْلُهُ رَمَّ <sup>(3)</sup> يَرِمُ. قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مَرْزُوقٍ: إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ فَتَنْصَبُ الْمَوَادُّ إِلَى الْأَسَافِلِ فَتَسْتَقِرُّ فِي الْقَدَمِ فَيَرِمُ لِذَلِكَ، وَتَنْتَفِخُ وَذَلِكَ لِبُعْدِهِ مِنْ حَرَارَةِ الْقَلْبِ. قَالَ: وَلِذَا تَجِدُ الْفَسَادَ يُسْرِعُ إِلَى الْأَقْدَامِ قَبْلَ الْجَسَدِ إِنَّتَهَى.

قِيلَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي اللَّيْلَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ مَا خَفَفَ بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُ وَاقْتَدَى بِهِ مِنْ صَحَابَتِهِ فِي ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ [المزمل: 20] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

202/و (اتَّكَلَفُ) هُوَ حَذْفُ إِحْدَى التَّائِينَ الْأُولَى / أَوْ الثَّانِيَّةِ عَلَى الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ وَمَعْنَاهُ: ائْتَشَقَّ وَتَتَعَبُ نَفْسَكَ. (وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ) إِلَى آخِرِهِ. قَالَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ سَيِّدِي مُحَمَّدُ السَّنُوسِي <sup>(4)</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفَعَنَا بِهِ: «لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَهُ ذَنْبٌ مُتَقَدِّمٌ وَذَنْبٌ مُتَأَخِّرٌ غَفَرَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ لِمَا عَرَفَتْ مِنْ وُجُوبِ عِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ عُمُومًا وَعِصْمَةِ أَشْرَفِ الْخَلْقِ خُصُوصًا، وَأَقْرَبُ مَا يَوُودُ بِهِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَغْفِرَةِ هُنَا وَفِي سُورَةِ الْفَتْحِ الْمَغْفِرَةُ اللَّغْوِيَّةُ، وَهِيَ السُّتْرُ، وَتَكُونُ الْعِبَارَةُ مِنْ بَابِ الْأَخْذِ بِالْأَطْرَافِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْإِحَاطَةِ. كَقَوْلِهِ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ أَيُّ: أَحَطْتُ بِطَرَفَيْهِ اللَّذَيْنِ هُمَا مَحَلُّ النَّسْيَانِ، وَالْإِهْمَالِ فَكَيْفَ بِالْوَسْطِ. وَكَذَلِكَ تَقُولُ: جُلْتُ الْبَلَدَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّكَ لَمْ تَتْرُكْ مِنْهُ

(1) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (ت2)، (ص)، (م)، (ك)، (ت1).

(2) كذا وفي (ص): (الإنفساخ).

(3) كذا وفي: (أ)، (م)، (ت2): (ورم).

(4) تقدمت ترجمته ص 189.

شَيْئًا فَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَحَاطَ بِالذَّنْبِ السَّتْرِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى سَاحَةِ نَبِيَّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فَسَتَرَ عَنْهُ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ فَلَا يَقْرُبُ سَاحَتَهُ الْمُطَهَّرَةَ مِنْهُ شَيْءٌ أَصْلًا فَتَكُونُ "مَنْ" عَلَى هَذَا لِلتَّبْعِيضِ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ "مَنْ" فِي قَوْلِهِ: مِنْ ذَنْبِكَ بِمَعْنَى [عنه]<sup>(1)</sup> وَالْمَعْنَى أَنَّهُ سَتَرَ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ سَوَائِقَ الذَّنْبِ مِنَ الْهَوَاجِسِ، وَمِنْ الْخَوَاطِرِ وَحَدِيثِ النَّفْسِ، وَالْهَمِّ وَالْغَمِّ وَلَوَاحِقِهِ مِنَ الرَّانِ وَالْقَسْوَةِ وَالْعَذَابِ وَالْمَقْتِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَثَارِ الذُّنُوبِ، وَإِذَا أُحِيطَ بِالذَّنْبِ سَوَائِقَهُ، وَلَوَاحِقَهُ فَأَتَى لَهُ أَنْ يَحِلَّ بِسَاحَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَإِضَافَةُ الذَّنْبِ إِلَيْهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْآيَةِ، وَالْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْقَبُولِ لَا بِمَعْنَى الْحُصُولِ انْتَهَى.»

(شُكُورًا) صِفَةُ مُبَالَعَةٍ أَيْ مُثْنِيًّا كَذَا عَلَى رَبِّي بِنِعْمَتِهِ عَلَيَّ وَمُتَقَفِّيًا بِالْإِزْدِيَادِ مِنْ طَاعَتِهِ.

(أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ) قَالَ الشَّيْخُ بُرْهَانُ الدِّينِ الْحَلَبِيُّ: كَذَا وَقَعَ فِي النُّسخَةِ النَّبِيِّ وَقَفْتُ عَلَيْهَا وَلَعَلُّهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي "الشَّمَائِلِ" كَذَلِكَ وَأَبُو سَلَمَةَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَقِيلَ: / اسْمُ كُنْيَتِهِ.

202/ظ

(دَيْمَةٌ) الدَّيْمَةُ بِكَسْرِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمُثَنَاءِ تَحْتَ، أَيْ: مُتَّصِلٌ دَائِمٌ يُشَبِّهُ الدَّيْمَةَ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرْقَ، وَقِيلَ الْعَمَلُ الدَّيْمَةُ: الدَّائِمُ الْمُتَّصِلُ الْمُقْتَضِصُ. والدَّيْمَةُ الْمَطَرُ الدَّائِمُ الْمُتَوَالِي فِي سُكُونٍ وَهُدُوءٍ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ: [كامل]

فَسَقَى (دِيَارَكَ) <sup>(2)</sup> غَيْرَ مُفْسِدُهَا \* صَوْبُ (الرَّبِيعِ) <sup>(3)</sup> وَدَيْمَةٌ تَهْمِي <sup>(4)</sup>

قِيلَ: وَأَقْلُ الدَّيْمَةُ ثَلَاثُ يَوْمٍ أَوْ ثَلَاثُ لَيْلَةٍ، والدَّيْمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَقِيلَ: خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ مِنَ الدَّوَامِ فَقُلِبَتْ يَاءٌ لِكَسْرَةِ الدَّالِ.

(أُمُّ سَلَمَةَ) هِيَ زَوْجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَرَضِيَ عَنْهَا تَزَوَّجَهَا بَعْدَ أَبِي سَلَمَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ دَخَلَ عَلَيْهَا بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي سَلَمَةَ. فَقَالَ لَهَا قَوْلِي: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ صلى الله عليه وسلم

(1) بياض في (الأصل)، وما أثبتناه من: (ت1). وفي (م): (عن).

(2) كذا وفي الديوان: (بلادك).

(3) كذا وفي الديوان: (الغمام).

(4) البيت هو من قصيدة يمدح فيها قتادة بن مسلمة الحنفي، وهو في ديوانه: ص 82.

أُجْرِنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَعْفُئَنِي خَيْرًا مِنْهَا».<sup>(1)</sup> قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قُلْتُ ذَلِكَ فَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ.

اسْمُهَا هِنْدُ عَلَى الصَّحِيحِ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ حَذِيفَةَ وَقِيلَ سُهَيْلٌ، وَقِيلَ هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المَخْزُومِيَّة. وَيُقَالُ اسْمُهَا رَمْلَةٌ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ دُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ وَلَهَا أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً وَهِيَ آخِرُ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَوْتًا أَخْرَجَ لَهَا الْأَئِمَّةُ السَّنَّةُ وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَارِيخُ وَفَاتِهَا.

(وَقَالَ) أَيُّ: أَنَسُ. (نَائِمٌ) جَمْعُهُ نَوْمٌ وَنَيْمٌ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ مَعًا وَكَذَا صَائِمٌ وَقَائِمٌ وَنَظَائِرُهَا. (عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ)<sup>(2)</sup> هُوَ الْبَخَارِيُّ الْأَشْجَعِيُّ الشَّامِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقِيلَ أَبُو حَمَادٍ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ تُوْفِيَ سَنَةً [ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ].<sup>(3)</sup>

(فَاسْتَاكَ) يُقَالُ: اسْتَاكَ «إِفْتَعَلَ» وَتَسَوَّكَ ذَلِكَ فَاهٍ بِالسَّوَالِكِ، وَأَصْلُهُ مِنْ سَاكَ: إِذَا دَلَّكَ. (الْبُقْرَةُ) أَيُّ: سُورَةُ الْبُقْرَةِ، وَفِيهِ جَوَازُ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ. وَقَالَ: بَلْ يُقَالُ السُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا. وَالْأَوَّلُ أَصَوْبٌ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَكْثَرُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَالْفُقَهَاءِ، (ثُمَّ سُورَةٌ) / سُورَةٌ يُنْصَبُ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ أَيُّ: قَرَأَ.

203/و

(نَحْوًا مِنْهُ) أَيُّ: قَرِيبًا مِنْهُ أَوْ مِثْلَهُ. (فَمَكْتُ) هُوَ بِضَمِّ الْكَافِ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ. وَيُقَالُ: مَكْتُ بِفَتْحِهَا أَيْضًا وَمَعْنَاهُ اِنْتَظَرَ.

قَوْلُهُ: (قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى آخِرِهِ) وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ بِآيَةِ<sup>(4)</sup>، وَالْآيَةُ: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: 118].

(1) رواه مسلم في صحيحه، باب ما يقال عند المصيبة: 631/2 رقم 918، وأحمد في مسنده، باب حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ 247/44 رقم 26635. والطبراني في المعجم الكبير، باب أبو وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة: 318/23 رقم 723.

(2) عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ الْغَطَفَانِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِمَّنْ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ. وَكَانَ مِنْ نُبَلَاءِ الصَّحَابَةِ. وَلَهُ جَمَاعَةٌ أَحَادِيثٌ. وَهُوَ مِنَ الدِّينِ سَكَنُوا الشَّامَ، تُوْفِيَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَةَ 73 هـ. ينظر: ابن سعد " الطبقات الكبرى: 211/4 الذهبي " تاريخ الإسلام: 870/2، الذهبي " سير أعلام النبلاء: 487/2.

(3) في (الأصل): [ثَلَاثَ وَتِسْعِينَ] وهو تحريف والتصويب من مصادر ترجمته.

(4) أخرجه الترمذي في السنن "باب ماجاء في القراءة بالليل" 570/1 تحت رقم 448، وقال الألباني عنه إسناده صحيح.



(عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الشَّخِيرِ) بِشَيْنٍ مَكْسُورَةٍ وَحَاءٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ مُعْجَمَتَيْنِ ثُمَّ مُتَنَاءٌ تَحْتَ  
ثُمَّ رَأَى. بَنِي عَوْفٍ بَنِي كَعْبِ الْعَامِرِيِّ صَحَابِي نَزَلَ الْبَصْرَةَ وَالِدُ مُطَرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا رَوَى عَنْهُ وَلَدَهُ مُطَرَفٌ وَيَزِيدٌ وَهَانِيٌّ. أَخْرَجَ لَهُ الْأَرْبَعَةُ، وَمُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ  
أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ فَهُوَ مُخْضَرَمٌ. (1)

(وَلِجَوْفِهِ) أَيُّ: صَدْرِهِ وَكَذَلِكَ دَاخِلُهُ، وَجَوْفٌ كُلُّ شَيْءٍ: دَاخِلُهُ، وَالْجَوْفُ: الْبَطْنُ، وَمَا  
انْطَبَقَتْ عَلَيْهِ الْكَتِفَانِ وَالْأَضْلَاعُ. (أَزِيْزٌ) بِرَازِيْنٍ مُعْجَمَتَيْنِ أَيُّ: صَوْتٌ. وَأَزَتْ الْقِدْرُ: غَلَتْ،  
وَقِيلَ: [هُوَ] (2) غَلِيَانٍ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَرَّ: حَرَكٌ. وَقِيلَ: أَرِيْزُ أَيُّ حِسِّ الْجَوْفِ.  
وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَجِيْشَ جَوْفُهُ، وَيَغْلِي بِالْبُكَاءِ وَهُوَ الْمُرَادُّ هُنَا. وَالْبُكَاءُ مَعَ غَنَّةٍ وَاسْتِشْقَاقِ  
الصَّوْتِ مِنَ الْأَنْفِ. وَأَرَّ قِدْرُهُ: أَلْهَبَ النَّارَ تَحْتَهَا، وَالْأَرِيْزُ وَالْهَرِيْزُ الصَّوْتُ.

(الْمِرْجَلِ) بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَالِثِهِ (3) مُذَكَّرٌ، وَالْقِدْرُ كُلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ إِلَّا الْمِرْجَلُ، وَهُوَ قِدْرٌ  
مِنْ نُحَاسٍ، وَقِيلَ وَالْحِجَارَةُ، وَقِيلَ يَخْصُ النُّحَاسُ، وَقِيلَ كُلُّ مَا طُبِحَ فِيهِ مِنْ قِدْرٍ وَغَيْرِهَا  
وَفِي الْبَخَارِيِّ: كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ وَالْقُمْمُ. (4) فِيهِ (5) قَلْبٌ وَتَغْيِيرٌ وَتَكْلُفٌ، وَقِيلَ: وَصَوَابُهُ  
وَالْقُمْمُ بِضَمٍّ قَافِيهِ وَكَسْرِهِمَا بِالْوَاوِ، أَوْ قِيلَ وَلَمْ تُسَاعِدْهُ الرِّوَايَةُ.

203/ظ قَالَ ابْنُ سَيِّدِي الْحَسَنُ: وَلَهُ عِنْدِي وَجْهٌ وَهُوَ أَنْ يُفَسَّرَ الْمِرْجَلُ بِقِدْرٍ مِنْ / حِجَارَةٍ  
وَالْقُمْمُ آيَةُ النُّحَاسِ، وَمَعْنَاهُ أُذِيْبَ فِي الْمِرْجَلِ وَهُوَ أَشَدُّ حَرَارَةً وَأَقْوَاهَا. وَقِيلَ الْبَالِغُ أَيُّ  
كَغْلِيْهِمَا مَعًا بِعَكْرِ الزَّيْتِ (6) وَغَيْرِهِ. وَقِيلَ: الْقُمْمُ الْبِسْرُ الْأَخْضَرُ يَغْلِي فِي الْقِدْرِ اسْتِعْجَالًا  
لِطَبْخِهِ انْتَهَى.

(1) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّخِيرِ: صَحَابِي أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ، وَهُوَ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ صَحْبَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَى عَنْهُ وَنَزَلَ  
الْبَصْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ وَوَلَدَهُ بِهَا. يَنْظُرُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: 238/3، 7/34، الْبَخَارِيُّ "التَّارِيخُ الْكَبِيرُ" 31/5، ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ  
"الاسْتِيعَابُ": 926/3، أَبُو نَعِيمٍ "مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ": 1684/3، الْبَغْوِيُّ "مَعْجَمُ الصَّحَابَةِ": 124/4.

(2) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ: (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2).

(3) سَاقِطَةٌ مِنْ: (ت1).

(4) الْحَدِيثُ: عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ،  
عَلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ وَالْقُمْمُ». رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فِي "صَحِيحِهِ"، بَابُ صِفَةِ  
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ: 115/8 حَدِيثٌ رَقْمُ (6562).

(5) كَذَا وَفِي: (ص)، (م): (قِيلَ). وَفِي (ت2): (فَقِيلَ).

(6) كَذَا وَفِي (أ): (بَعَكَرَ الزَّبِيبَ).

قِيلَ: الْبُكَاءُ مِنْهُ مَا هُوَ كَذِبٌ وَهُوَ بُكَاءُ الْمَصِيرِ، وَمِنْهُ تَوْبَةٌ وَهُوَ بُكَاءُ الْمُؤْمِنِ، وَمِنْهُ حُزْنٌ وَهُوَ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمِنْهُ رَجَاءٌ وَهُوَ لِدَاوُدَ، وَمِنْهُ مَحَبَّةٌ وَهُوَ لِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ<sup>(1)</sup>، وَمِنْهُ شَوْقٌ وَهُوَ لِإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَى جَمِيعِهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمِ<sup>(2)</sup>. وَرَوَى مَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنُ عَبْدٍ بِمَائِهَا إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ، فَإِنْ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِهِ لَمْ يَرَهَقْ وَجْهَهُ [قَتَرَ وَلَا ذَلَّةَ وَمَا مِنْ عَمَلٍ إِلَّا وَلَهُ رِزْقٌ وَثَوَابٌ إِلَّا الدَّمْعَةُ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ النَّارَ، وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا فِي أُمَةٍ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ إِلَّا رَحِمَ اللَّهُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِبُكَائِهِ. (مُتَوَاصِلِ الْأَحْزَانِ)، وَيُقَالُ: وَصَفَهُ بِدَوَامِ الْبُشْرِ، وَوَصَفَهُ بِمَا ذَكَرَ فَهُوَ مُتَنَاقِضٌ، وَيُعَارِضُ قَوْلُهُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحُزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَزَنِ»<sup>(3)</sup>. فَيُقَالُ: دَوَامُ بُشْرِهِ طَلَاقَةٌ وَجْهَهُ<sup>(4)</sup> وَحُزْنُهُ تَهَمُّمُهُ وَتَيَقُّظُهُ لِمَا يُسْتَقْبَلُ، أَوْ دَوَامُ بُشْرِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَحُزْنُهُ عَلَى الْكُفَّارِ فِي قَلَّةِ إِنْبَاعِهِمْ لَهُ وَتَكْذِيبِهِمْ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَرِسَالَتِهِ، أَوْ دَوَامُ بُشْرِهِ حَيْثُ اسْتِقَامَةِ الْحَقِّ وَحُزْنُهُ إِنْ أَنتَهَكَتْ حُرْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى؛ فَلَا يُسَرُّ حَتَّى يُقِيمَ حُدُودَ اللَّهِ تَعَالَى. وَأَمَّا تَعُوذُهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ إِمَّا عَلَى مَا فَاتَ وَإِمَّا عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا.

وَعَنْ أَبِي الْيَسْرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعَثْتَنِي إِلَى كَذَا وَكَذَا ثُمَّ أَتَيْتُنَا مُوتَةً، فَلَمَّا صَفَّ الْقَوْمُ رَكِبَ جَعْفَرُ فَرَسَهُ وَلَبَسَ الدَّرْعَ وَأَخَذَ اللِّوَاءَ وَمَشَى قُدُّمًا حَتَّى أَتَى الْقَوْمَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يُبْلَغُ هَذِهِ صَاحِبُهَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا فَبَعَثَ بِهَا ثُمَّ تَقَدَّمَ فَضْرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى فَنِي، فَتَحَدَّرْتُ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دُمُوعًا ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعَصْرُ فَخَرَجَ فَصَلَّى، وَدَخَلَ وَلَمْ يُكَلِّمْنَا، فَفَعَلَ ذَلِكَ فِي الْمَغْرِبِ، وَالْعِشَاءِ، وَيَدْخُلُ وَلَمْ يُكَلِّمْنَا»<sup>(5)</sup>.

(أَسَاسِي) هُوَ الْمَبْدَأُ وَهُوَ الْأُسُّ يُضَمُّ وَيُكْسَرُ، وَالْأَسَاسُ وَالْأَسِيسُ بِمَعْنَى.

(1) كذا وفي (ت1) : (محمد - صلى الله عليه وسلم -)

(2) كذا وفي (ص): (أزكى التسليم)، وفي (ك) : (أفضل الصلاة والسلام)، وساقطة من: (م).

(3) لَمْ أَفِ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِلَفْظٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ جُبِّ الْحُزَنِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزَنِ». ينظر: أحاديث إسماعيل بن جعفر بن كثير: ص 335 حديث رقم (270).

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (الأصل)، وما أثبتناه من: (أ)، (م)، (ت2).

(5) رواه الطبراني في "المعجم الكبير": 167/19 تحت رقم 378، وفي مجمع الزوائد، باب غزوة الفتح: 161/6 تحت رقم (10225) وقال: "فيه ثابت بن دينار أبو حمزة وهو ضعيف".

204/و

(وَالْعَجْزُ فَخْرِي) / مَعْنَاهُ أَنَّهُ فِي مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ، وَالْعَبْدُ عَاجِزٌ أَبَدًا وَالْكَمَالُ لِلَّهِ تَعَالَى. وَالْعَجْزُ الْمُسْتَعَاذُ مِنْهُ هُوَ التَّنَاقُلُ عَنِ الْعِبَادَاتِ، وَعَنِ الْفَرَائِضِ، وَعَنِ إِقَامَةِ الْحُدُودِ عَلَى أَوْضَاعِ الشَّرِيعَةِ<sup>(1)</sup> وَالسُّنَّةِ وَعَدَمَ اتِّبَاعِهِمَا. وَمِمَّا ذَمَّ بِهِ الْعَجْزُ قَوْلُهُ: [طويل]

إِذَا مَا التَّوَانِي أَنْكَحَ الْعَجْزَ بِنْتَهُ \* فَسَاقَ إِلَيْهَا حِينَ أَصْدَقَهَا مَهْرًا<sup>(2)</sup>  
فِرَاشًا وَطِيئًا ثُمَّ قِيلَ لَهَا إِتْكِي \* فَصَارُهَا لَا شَكَّ أَنْ يَلِدَا الْفُقَرَا

(فَوَادِي) هُوَ الْقَلْبُ جُعِلَ كَشَجَرَةٍ، وَجُعِلَ الْعَمَلُ كَنَمْرَةٍ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالذُّعْرِ أَنَّ الذُّعْرَ قَلَقٌ فِيمَا مَضَى وَمِثْلُهُ الرُّوعُ، وَأَصْلُ الْخَوْفِ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ؛ فَالْمُؤْمِنُ خَائِفٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَعُودُهُ فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ: أَجِدُنِي أَرْجُو وَأَخَافُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا اجْتَمَعَ فِي قَلْبِ رَجُلٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرَ مَا يَرْجُو وَأَمَنَهُ مِنْ شَرِّ مَا يَخَافُ».<sup>(3)</sup>

وَقِيلَ: مَنْ خَافَ اللَّهَ وَرَجَاهُ أَمَّنَ خَوْفَهُ، وَلَمْ يَحْرِمْهُ رَجَاهُ. وَقِيلَ: مَنْ خَافَ اللَّهَ أَخَافَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ أَخَافَهُ كُلُّ شَيْءٍ. وَقِيلَ: مَا دَامَ الْإِنْسَانُ حَيًّا فَالْخَوْفُ مَقَامُهُ، وَإِذَا شَقِيَ فَالرَّجَاءُ مَقَامُهُ.

قَالَ بَعْضُهُمْ: [طويل]

خَفِ اللَّهَ وَأَرْجُوهُ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ \* وَلَا تُطِعِ النَّفْسَ اللَّجُوجَ فَتَنْدَمَا<sup>(4)</sup>  
وَكُنْ بَيْنَ هَاتَيْنِ مِنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ \* وَأَبْشِرْ بِعَفْوِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا  
فَلَمَّا قَسَى قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي \* جَعَلْتُ الرَّجَا مِنِّي لِعَفْوِكَ سَلَامًا

(1) كذا وفي: (ص)، (ك): (عن إضاعة الشريعة)، وفي (م)، (ت2): (عن إضاعة الشريعة).

(2) البيهتان منسوبان لهلال بن العلاء الرِّفَاء في "المستطرف" للأبشهي: ص 402 مع تغيير طفيف في روايتهما. وهما لابن المعافي في: "عيون الأخبار لابن قتيبة: 351/1، و"البخلاء" للجاحظ 241/1، و"محاضرات الأدباء" لليوسي: 536/1، و"غرر الخصاص الواضحة" للوطواط: 411/1.

(3) رواه الترمذي في الجنايز، باب 11 رقم 1004، وأبو حاتم في العلل 105/2، وابن ماجه، (31) باب ذكر الموت والاستعداد 1423/2 رقم 4261، وحسنه الألباني، وذكره السيوطي في الدر المنثور 214/7.

(4) الأبيات هي من قصيدة للإمام الشافعي عنوانها: توبة وندم وهي في ديوانه: ص 153-154، وجاءت أيضا في "معجم الأدباء" لياقوت الحموي: 203/5، وفي "بهجة المجالس" لابن عبد البر: 379/1، جاءت منسوبة لأبي نواس.

تَعَاظَمَنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتُهُ \* بَعْفُوكَ رَبِّي كَانَ عَفْوَكَ أَعْظَمًا

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ الْقَائِلِ<sup>(1)</sup>: [ طويل ]

- أَسِيرُ الْخَطَايَا عِنْدَ بَابِكَ وَاقِفُ \* عَلَى وَجَلٍ مِمَّا بِهِ أَنْتَ عَارِفُ<sup>(2)</sup>
- يَخَافُ ذُنُوبًا لَمْ يَغِبْ عَنْكَ غَيْبُهَا \* وَيَرْجُوكَ مِنْهَا فَهُوَ رَاجٍ وَخَائِفُ
- وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْجَى سِوَاكَ وَيَنْتَقَى \* وَمَالِكَ فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ مُخَالَفُ
- 204/ظ / فَيَا سَيِّدِي لَا تُخْزِنِي فِي صَحِيفَتِي \* إِذَا نُشِرَتْ يَوْمَ الْحِسَابِ الصَّحَائِفُ
- وَكُنْ مُؤْنِسِي فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ عِنْدَمَا \* يَصُدُّ ذُؤُودًا وَيَجْفُو الْمُؤَالِفُ
- لَيْنُ ضَاقَ عَنْ عَفْوَكَ الْوَاسِعِ الَّذِي \* أَرْجَى لِإِسْرَافِي فَأَنِي لَتَالِفُ

وَقَوْلُهُ أَيْضًا فِي مَعْنَى ذَلِكَ<sup>(3)</sup>: [ طويل ]

- إِذَا مَا اتَّقَى اللَّهُ إِمْرًا لَانَ جَانِبَهُ \* وَقَارَبَ بِالْإِحْسَانِ مَنْ لَا يُقَارِبُهُ<sup>(4)</sup>
- يَقُولُ الْفَتَى أَرْجُو وَأَرْجُو وَمَالَهُ \* نَزُوعٌ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي هُوَ رَاكِبُهُ
- أَلَا لَيْسَ يَرْجُو اللَّهَ مَنْ لَا يَخَافُهُ \* وَلَيْسَ يَخَافُ اللَّهَ مَنْ لَا يَر\_اقِبُهُ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ: <sup>(5)</sup> [ طويل ]

- وَأَنِّي لِأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنَّي \* أَرَى بَجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعُ

(1) الشاعر هو: عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد المعروف بابن الفَرَضِي: مؤرخ حافظ وأديب توفي بقرطبة سنة 402هـ. ترجمته في: ابن خاقان "مطح الأنفس": 284، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 105/3، الذهبي "سير أعلام النبلاء" 177/17.

(2) ينظر الأبيات في: ابن بشكوال "الصلة": 253/1، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 105/3، الذهبي "تاريخ الإسلام": 59/9، و المقرئ "نفح الطيب": 192/2، الذهبي "تذكرة الحفاظ": 1078/3.

(3) كذا وفي (أ)، (ت<sub>1</sub>)، (ص)، (م)، (ك)، (ت<sub>2</sub>): (قوله).

(4) لم أقف على الأبيات ولا على قائلها في المصادر والمراجع التي عدت إليها.

(5) البيت منسوب لابن أبي وهيب الحميري في: "الكامل" للمبرد: 6/2، وفي "الإعجاز والإيجاز" للثعالبي: 167/1، وجاء دون نسبة في: "عيون الأخبار" لابن قتيبة: 93/1 و 310/2، و "العقد الفريد" لابن عبد ربه: 129/3، 182، و "ديوان المعاني" لأبي هلال العسكري: 214/2.

(مِائَةً مَرَّةً، وَرُوي سَبْعِينَ مَرَّةً) قِيلَ: لِلْسَّبْعِينَ فَضْلُ الْقُوَّةِ، وَمَادَّةُ سَبْعٍ فِيهَا ذَلِكَ وَمِنْهُ: ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ﴾ [المائدة: 3] وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَسَدُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْقُوَّةِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ عَدَدٌ كَثِيرٌ مَا يَجِيءُ غَايَةً وَمُقْنِعًا. وَقِيلَ: التَّصَرُّفُ فِي سَبْعٍ شَدِيدُ الْأَسْرِ، وَالسَّبْعُ تَمَامُ الْعَدَدِ، وَمِنْهُ يَعُودُ الدُّورُ فِي عَدَدِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي. وَالسَّبْعُ يُتَصَرَّفُ فِي أَبْوَابٍ كَثِيرَةٍ؛ فَالْسُّجُودَ عَلَى سَبْعٍ، وَطَبَاقُ السَّمَوَاتِ وَطَبَاقُ الْأَرْضِ، وَالرِّزْقُ وَالْأَطْوَارُ وَأَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَالْأَقَالِيمُ وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَقِيلَ: السَّبْعُونَ جَارِيَةً فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَجْرَى الْمَثَلِ لِلتَّكْثِيرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [رجز]

لَأُصْبِحَنَّ الْعَاصِ وَابْنِ الْعَاصِ \* سَبْعُونَ أَلْفًا عَاقِدِي النَّوَاصِي (1)

(عَنْ سُنَّتِهِ) أَيُّ: عَنْ طَرِيقَتِهِ، وَهَدْيِهِ. قِيلَ: الْخَوْفُ سَوَطٌ يَسُوقُ الْمُقْصِرَ لِلتَّوْبَةِ فَإِنْ ذَكَرَ مَا مَضَى فَنَدِمَ، أَوْ تَأَلَّمَ لِمَحْبُوبٍ، أَوْ نُزُولٍ مَرْهُوبٍ فِي الْآتِي فَخَوْفٌ وَهَذَا لِلْعَوَامِ. وَأَمَّا خَوْفُ الْخَوَاصِ فَمِنْ مُشَاهَدَةِ صِفَاتِ الْحَقِّ الْمُؤَذِّنَةِ لِلْخَوْفِ وَهُوَ الْهَيْبَةُ إِلَّا أَنَّ الْخَوْفَ يَزُولُ بِالْأَمْنِ وَالْهَيْبَةُ لَا تَزُولُ؛ لِأَنَّ مُوجِبَهَا تَعْظِيمُ الْمَحْبُوبِ. وَقِيلَ: مَا اشْتَدَّ خَوْفُهُ حَسَنَ ظَنُّهُ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَهَاوَنَ بِالذُّنُوبِ اشْتَدَّ اغْتِرَارُهُ.

205/و

وَقِيلَ: تَرَكَ الذُّنُوبَ / فَرِيضَةً وَتَرَكَ الدُّنْيَا فَضِيلَةً، وَالْفَرِيضَةُ أَوْجَبُ مِنَ الْفَضِيلَةِ. وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ شَقِيٍّ بَنِ مَاتِعٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَرْبَعَةٌ يُؤْذِنُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى: رَجُلٌ يُلْقَى عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ، فَيُقَالُ: مَا بَالُهُ؟ فَيُقَالُ: مَاتَ وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ وَلَمْ يَجِدْ لَهَا قَضَاءً أَوْ وِفَاءً، وَرَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ، فَيُقَالُ: مَا بَالُهُ؟ فَيُقَالُ: كَانَ لَا يُبَالِي بِالْبَوْلِ، وَلَا يُغَسِّلُ مَا أَصَابَهُ مِنْهُ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهَ قَيْحًا وَدَمًّا، فَيُقَالُ: مَا بَالُهُ؟ فَيُقَالُ: كَانَ يَسْتَلِدُّ بِكَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ كَمَا يَسْتَلِدُّ الرَّفَثُ، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ، فَيُقَالُ: مَا بَالُهُ؟ فَيُقَالُ: كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» (2).

(1) لم أقف على البيت ولا على قائله في المصادر والمراجع التي عدت إليها.

(2) الحديث ضعيف، رواه الطبراني في المعجم الكبير: 310/7 رقم 7226، و أبو نعيم في الحلية: 167/5 - 168، وابن الأثير في أسد الغابة: 399/2 - 400.

## الفصل الخامس والعشرون

### [ صِفَاتُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَام ]

وهو قوله: اعْلَمْ وَفَقْنَا اللهَ وَإِيَّاكَ!

(الصفة): هِيَ النَّعْتُ، وَالْمَعْنَى الْقَائِمُ بِهَا بِالذَّاتِ<sup>(1)</sup>، وَقِيلَ: الصِّفَةُ كُلُّ مَعْنَى قَدَرِ وُجُودِهِ أَوْ انْتِفَاؤُهُ بِغَيْرِ مَحَلٍّ ذَاتِ الْوَاصِفِ لِوُجُودِهِ وَإِنْتِفَائِهِ مَعَ وُجُودِ الْمُوصُوفِ فِي الْحَالَتَيْنِ سَوَاءً وَجِدَتْ بِذَاتِ الْمُوصُوفِ أَوْ لَمْ تَوْجَدْ. وَالْمُوصُوفُ مَا قَامَ بِهِ الْمَعْنَى وَالْإِتِّصَافُ قِيَامُ الْمَعْنَى، وَالْوَصْفُ هُوَ: الْخَبَرُ<sup>(2)</sup> عَنْ قِيَامِ الصِّفَةِ بِالْمُوصُوفِ، وَالْوَاصِفُ الْمُخْبِرُ بِذَلِكَ. وَالصِّفَةُ أَيْضًا الْوَصْفُ وَالْوَاصِفُ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الْوَصْفَ صِفَةُ الْوَاصِفِ لِأَنَّهُ خَبَرُهُ وَكَلَامُهُ. (الجامع) أَي: الْمُجْتَمِعُ أَوْ الْمَجْمُوعُ أَوْ الْكَثِيرُ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى. (زُمرَة): جَمَاعَةٌ. (لَيْلَةُ الْبَدْرِ) لَيْلَةُ النَّمَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

قَوْلُهُ: (عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ)<sup>(3)</sup> رَوَى يَفْتَحُ الْخَاءَ وَضَمَّهَا. قَالَ الشَّيْخُ بُرْهَانَ الدِّينِ الْحَلَبِيُّ: فَقَوْلُهُ عَلَى صُورَتِهِ يُرْجَحُ الْفَتْحُ وَفِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ، وَلَا تَبَاغُضٍ فَهَذَا يُرْجَحُ الضَّمَّ انْتَهَى.

(فِي السَّمَاءِ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً [الجنة]<sup>(4)</sup> أَي: الْكَائِنَةُ أَوْ حَالًا أَيْ كَائِنَةً وَهُوَ بَيَانُ الْمَحَلِّ. وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى مَا نَقَلَ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ أَنَّهَا فِي الْأَرْضِ / وَدَلِيلُهُ عَلَى مَا يَرَاهُ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ، وَلَا يَصِحُّ لِحَرْقِ الْعَادَةِ فِي أَحْوَالِ الْآخِرَةِ، أَوْ مَعْنَاهُ عَالِيَا لِأَنَّ الطُّولَ خِلَافُ الْقَصْرِ فَقَدْ يُتَوَهَّمُ أَنَّ السَّيِّئِينَ فِي الْقَصْرِ عَلَى قَدَرِهِ وَنَسَبَتْهَا كَالْأَصَابِعِ فَقَالَ فِي السَّمَاءِ أَي: عَالِيَا مُرْتَفَعًا.

وَالذَّرَاعُ عَلَى مَا هُوَ مَعْرُوفٌ. وَقِيلَ: ثَمَانِيَّةُ أَشْبَارٍ بِشَبْرِ النَّاسِ الْيَوْمَ، وَالْجُمْلَةُ ثَمَانُونَ وَأَرْبَعُ مِائَةٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَلَيْسَ الطُّولُ خِلَافُ الْعَرْضِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي السَّمَاءِ

(1) كذا وفي (ت1): (بالذات).

(2) كذا وفي (ت1): (الإخبار).

(3) الحديث رواه البخاري في " صحيحه " ، باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته :4/132 حديث رقم (3327)،

ومسلم في " صحيحه " ، باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة آدم:4/2179 رقم (2834).

(4) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2).

أَي: صُعْدًا لَا مُنْبَطِحًا عَلَى الْأَرْضِ؛ لِأَنَّ مِسَاحَةَ الْمُنْبَطِحِ فِي طُولِهِ وَعَرْضِهِ مِنْ تِلْكَ النِّسْبَةِ فَيَكُونُ طُولُهُ كَذَا وَعَرْضُهُ كَذَا، وَيَجُوزُ فِي السَّمَاءِ أَي: وَهُوَ فِي السَّمَاءِ أَيِ آدَمَ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ فِي السَّمَاءِ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا وَهُوَ بَيَانُ مَحَلِّ الْخَلْقَةِ، أَوْ طُولُهُ كَذَا أَوَّلًا لَا إِنَّهُ خُلِقَ صَغِيرًا ثُمَّ كَبِرَ كَبِيرُهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُصَوِّرْ فِي رَحِمٍ وَإِنَّمَا الْعَادَاتُ فِيمَنْ صُوِّرَ فِي رَحِمٍ قِيلَ وَعَرْضُهُ سَبْعَةٌ أَذْرُعَ.

(ضَرْبُ) بِفَتْحِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ أَي: خَفِيفُ اللَّحْمِ أَوْ مُعْتَدِلُ مَجْمُوعٍ، وَهُوَ ذُو الْجِسْمِ بَيْنَ الْجِسْمَيْنِ [لَا نَاحِلٌ]<sup>(1)</sup> وَلَا مُطَهَّمٌ وَهُوَ مِنْ مَعْنَى غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ، وَقِيلَ الضَّرْبُ: الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَرُوي بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَلَا وَجَهَ لَهُ قَالَهُ الْقَاضِي، وَهُوَ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٌ عِنْدَهُ، وَلَا يُوجَدُ «فَعْلٌ» مِنْ فِعْلِ الْمَفْتُوحِ.

وَرُوي مُضْطَرَبٌ، وَهُوَ الطَّوِيلُ غَيْرُ الشَّدِيدِ. وَرُوي جَسِيمٌ سَبِطٌ أَوْ طَوِيلٌ لِاتِّفَاقِ الرُّوَايَاتِ. هَكَذَا قَالَ الْقَاضِي. وَأَصْلُ الْإِضْطِرَابِ الطُّولُ مَعَ رَخَاوَةٍ. وَقَوْلُهُ فِي الْجِسْمِ الطَّوِيلُ بَلْ هُوَ عَلَى بَابِهِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ طُولَهُ مَعَ ضَخَامَةِ جِسْمٍ لَا إِنَّهُ نَاحِلٌ، وَرَجُلٌ [وَأَقْنَى سَبَقًا]<sup>(2)</sup>. (شَنْوَةٌ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ يُهْمَزُ، وَيُسَهَّلُ لُغَةً قَلِيلَةً وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [رَجَز] نَحْنُ قُرَيْشٌ وَهُمْ شَنْوَةٌ، \* بِنَا قُرَيْشًا خَتَمَ التُّبُوءَةُ<sup>(3)</sup>

وَشَنْوَةٌ لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ نَضَرَ / ابْنِ الْأَزْدِ، وَيُقَالُ أَرَذَ شَنْوَةً، وَهُمْ الْآنَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ. وَهِيَ فِي اللُّغَةِ التَّبَاعُدُ عَنِ الْإِنْسَانِ لَعَلَّهُمْ لُقِبُوا بِذَلِكَ لِطَهَارَةِ نَسَبِهِمْ، وَحُسْنِ سِيرَتِهِمْ، وَأَفْعَالِهِمْ. وَقِيلَ: سُمُوا شَنْوَةً لِشَتَانِ كَانِ بَيْنَهُمْ، وَيُقَالُ فِي النَّسَبِ عَلَى الْهَمْزِ شَنِئٌ وَعَلَى الْبَدَلِ، وَالشَّدِيدِ شَنْوِيٌّ، وَلَا يُقَالُ شَنْوَةٌ مُحَقَفٌ كَصَحْفَةٍ. (رَجُلٌ) هُوَ خِلَافُ الْمَرْأَةِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ كَعَصْدٌ، وَضَرْبٌ وَكُلٌّ بِالْكَافِ وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ. (رَبْعَةٌ) الرَّبْعَةُ وَالْمَرْبُوعُ هُوَ الرَّجُلُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَيَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ يُقَالُ: رَجُلٌ رَبْعَةٌ، وَامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ، وَنِسَاءٌ رُبْعَاتٍ، وَقِيلَ رِجَالٌ رُبْعُونَ، وَنِسَاءٌ رُبْعَاتٍ، وَهُوَ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَإِسْكَانِ الْمُوَحَّدَةِ. وَحَكَى فِيهَا الْفَتْحُ.

206/و

(1) بياض في (الأصل)، وما أثبتته من: (أ)، (م)، (ت2)، وفي (ك): (ليس بناحل).

(2) بياض في (الأصل)، وما أثبتته من: (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ك).

(3) البيت جاء دون نسبة في: "خزانة الأدب" البغدادي: 509/6، ولسان العرب (شأن): 141/8.



(خِيلَان) بِكَسْرِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَإِسْكَانِ الْمُتَنَاءِ تَحْتَ جَمْعِ خَالٍ، وَهِيَ الشَّامَةُ السَّوْدَاءُ فِي الْبَدَنِ وَالنُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ فِيهِ. (دِيمَاسٍ) بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ ثُمَّ بِإِسْكَانِ الْمُتَنَاءِ تَحْتَ وَسَيْنِ مُهْمَلَةٍ فِي آخِرِهِ وَهُوَ الْحَمَامُ، وَقِيلَ: الْكَنْ، وَقِيلَ: السَّنَرُ، وَوَصَفَهُ بِالْحُمْرَةِ إِمَّا حَقِيقَةً، وَهِيَ إِحْدَى الْأَلْوَانِ، وَهُوَ مُنَاسِبٌ لِلْحَمَامِ أَوْ الْمُرَادُ أَبْيَضُ لِأَنَّهُ وَصَفَ مُوسَى بِالْأُدْمَةِ، وَهَذَا أَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ خِلَافُ الْأَسْوَدِ، وَأَمَّا وَصْفُ الْحُمْرَةِ مُقَابِلَ السَّوَادِ فَيُنَاسِبُ الْكَنْ وَالسَّنَرُ.

وَقِيلَ الدِّيمَاسُ: السَّرْبُ وَمِنْهُ قِيلَ: دَمَسَتْ الرَّجُلَ إِذَا قَيْدَتْهُ، وَكَانَ لِلْحَجَّاجِ أَوْ غَيْرِهِ حَبْسٌ يُعْرَفُ بِالدِّيمَاسِ، وَأَرَادَ أَنَّهُ فِي نَظَرَتِهِ وَكَثْرَةِ مَاءٍ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ كُنٍّ وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ «يَكَادُ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً».

وَاخْتَلَفَ فِي صِفَةِ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَعَنْ ابْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ أَدَمٌ، وَعَنْهُ أَحْمَرٌ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ، وَعَنْ عِكْرِمَةَ أَبْيَضُ نَحِيفٌ مُبْطَنٌ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ كَأَنَّ عِيسَى مِنَ الْعِيسَى وَهُوَ الْبَيَاضُ وَمِنْهُ: [مضارع]

كَمَا تَدْعُو فِي عَيْطٍ \* إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا

وَلَكِنَّهُ أَعْجَمِي / عُرْبٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ عَاسٍ يُعُوسُ أَيُّ: سَاسَ، وَفِي الْحَدِيثِ: «رَأَيْتُهُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَهُ الدَّجَالَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ»<sup>(1)</sup>.

إِنْ قِيلَ: كَيْفَ ذَلِكَ وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَّةَ؟! قَالَ ابْنُ سِيدِي الْحَسَنِ: قِيلَ حُرِمَتْ عَلَيْهِ وَقْتُ فِتْنَتِهِ، وَهَذَا لَيْسَ وَقْتُ فِتْنَتِهِ، أَوْ حُرِمَتْ صُورَتُهُ وَجِسْمُهُ وَهَذَا زُوحَهُ قَالَهُمَا شَيْخُنَا قَاسِمُ الْعُقْبَانِيِّ<sup>(2)</sup>. قَالَ: فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ يَطُوفُ وَهُوَ مُشْرِكٌ، وَالْبَيْتُ لَا يَطُوفُ بِهِ مُشْرِكٌ؟! قِيلَ: يَتَعَلَّقُ ذَلِكَ بِالْجِسْمِ وَأَمَّا الرُّوحُ فَلَا، وَأَيْضًا فَطَوَافُهُ فِتْنَةٌ لِيُضِلَّ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ مَا يَفْعَلُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَأَحْيَاءِ الْمَيِّتِ وَإِسْرَاعِهِ فِي الْأَرْضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ

(1) ينظر: ابن حجر "فتح الباري"، باب قوله باب ذكر الدجال 98/13، والكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري 34/4.

(2) هو: قَاسِمُ بْنُ سَعِيدٍ الْعُقْبَانِيُّ التَّلُمُسَانِيُّ، أَبُو الْفَضْلِ: فَقِيهٌ بَلَغَ دَرَجَةَ الْإِجْتِهَادِ، وَلِيَّ الْقَضَاءِ بِتَلْمُسَانَ، ثُمَّ عَكَفَ عَلَى التَّدْرِيسِ إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ 854هـ، لَهُ أَرْجُوزَةٌ فِي "التصوف" و"تعليق على ابن الحاجب". ينظر: السخاوي "الضوء اللامع": 181/6، ابن مريم "البستان": 147 و149، الحفناوي "تعريف الخلف": 85/1، التبتكتي "نيل الإبتهاج": 365.

شُومِهِ<sup>(1)</sup>. (مُبْطَنٌ) بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْمُوحِدَةِ، ثُمَّ " طَا " مُشَدَّدَةً مَفْتُوحَةً، ثُمَّ نُون «مَفْعَل»  
أَيُّ ضَامِرِ الْبَطْنِ وَهُوَ كَالسَّيْفِ فِي الْإِعْتِدَالِ. قَالَ ذُو الرُّمَّة<sup>(2)</sup>: [ وافر ]  
رَخِيَمَاتُ الْكَلَامِ مُبْطَنَاتٍ<sup>(3)</sup> \*

وَبَطْنٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ، وَمَبْطُونٌ بِهِ دَاءُ الْبَطْنِ، وَبَطْنٌ لَا يَهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ، وَمَبْطَانٌ إِذَا  
لَمْ يَزَلْ ضَخْمُ الْبَطْنِ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ، وَالْحَاصِلُ أَنَّ مُبْطِنًا لَيْسَ بِمَبْطَانٍ، وَخَمِيصُ الْبَطْنِ  
مَمْدُوحٌ كَمَا قِيلَ: [ مجتث ]  
الْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ \* وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَالِلِ<sup>(4)</sup>

(أَشْبَهُ) الشَّبَهُ الْمُمَاتِلَةَ وَأَشْبَهُهُ فَاشْتَبَهَ وَتَشَابَهَ بِمَعْنَى، أَيُّ: تَمَازَلْ، وَهُوَ شَبَهُ كَعَلَمٍ  
وَجَمَلٍ وَشَبِيهَةٍ بِمَعْنَى. وَجَمْعُ الشَّبهِ مَشَابِهٌ كَمَحَاسِنٍ وَلَا مُفْرَدَ لَهُ وَقِيَاسُهُ مُشَبَّهٌ.  
(مَا أَنْتَ) مَا مَوْصُولَةٌ أَيُّ: الَّذِي أَنْتَ رَأْيِيهِ. (أُذِمُّ) يُضَمُّ كَقُفْلٍ جَمْعُ أُذِمُّ «أَفْعَل»  
وَالْأُذِمَّةُ: السُّمْرَةُ، وَلَوْ أَنَّ مُشْرَبٌ بِسَوَادٍ. يُقَالُ: رَجُلٌ آدَمٌ وَإِمْرَأَةٌ أَدْمَاءُ، وَقِيلَ: الْأُذِمَّةُ عَلَى  
ثَلَاثَةِ مَعَانٍ: إِذَا وُصِفَ بِهَا الْإِنْسَانُ فَالْمُرَادُ بِهَا السُّمْرَةُ، وَإِذَا وَصِفَتْ بِهَا الْإِبِلُ فَالْمُرَادُ بِهَا  
الْبَيَاضُ، وَإِذَا وَصِفَتْ بِهَا الطُّبَاءُ فَالْمُرَادُ بِهَا سُمْرَةُ الظُّهُورِ وَبَيَاضُ الْبَطُونِ.  
(ذُرْوَةٌ) بِضَمِّ / الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَكُسْرِهَا وَهُمْ الْأَشْرَافُ وَالسَّادَاتُ<sup>(5)</sup> أَيُّ: فِي أَعْلَى  
نَسَبٍ قَوْمِهِ، وَذِي حَسَبٍ فِيهِمْ، وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّرْوَةِ بِهِمَا وَهُوَ أَعْلَى الشَّيْءِ وَشَرْفُهُ وَمِنْهُ:  
[طويل]

207/و

(1) كذا وفي: (أ)، (ت<sub>1</sub>)، (ص)، (م)، (ك): (سوئه).

(2) هو: غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي، من مضر، أبو الحارث، ذو الرمة: شاعر من فحول الطبقة  
الثانية في عصره أكثر شعره تشبيبي وبكاء أطلال، يذهب في ذلك مذهب الجاهليين كان مقوما ببادية العراق، توفي سنة  
117هـ. ينظر: ابن قتيبة "الشعر والشعراء": 326، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 11/4، الذهبي "سير أعلام النبلاء":  
267/5.

(3) هذا شطر بيت وتمامه: "جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا جَدَالًا" وهو في: "اصلاح المنطق" لابن السكيت: 260/1، و  
"كتاب الشعر" لأبي علي الفارسي: 197/1.

(4) البيت في: "العقد الفريد" لابن عبد ربه: 321/6 و 341/6، و "الحور العين" لنشوان بن سعيد: 68/1، و "خزانة  
الأدب" لابن حجة الحموي 268/1 و 420/1، و "القسطاس في علم العروض" للزمخشري: 122/1.

(5) كذا وفي (م)، (ت<sub>2</sub>): (السادة).

وَأَنْ يُلْتَقِيَ (الْجَمْعُ)<sup>(1)</sup> الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي \* إِلَى ذُرْوَةِ الْبَيْتِ (الْكَرِيمِ)<sup>(2)</sup> الْمُصَمِّدِ<sup>(3)</sup>

وَجَمَعُهُ ذُرَى عَلَى وَزْنِ هُدَى. (ثُرْوَةٌ) أَي كَثْرَةٌ وَعَدَدٌ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَبِالْفَاءِ بَدَلًا.  
(وَمَنْعَةٌ) بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالثُّونِ جَمْعُ مَانِعٍ أَي: جَمَاعَةٌ يَمْنَعُونَهُ، وَرَوَى بِالسُّكُونِ، وَقِيلَ:  
لَا يَصِحُّ أَي: امْتِنَاعٌ، وَمَعْنَاهُ الْغَفْلَةُ أَوْ حَالٌ يَمْتَنِعُ بِهَا أَوْ مَكَانٌ يُمْتَنَعُ فِيهِ.  
(إِلَّا حَسَنَ الْوَجْهِ)، فَحُسْنُ الْوَجْهِ يَدُلُّ عَلَى مَعْرُوفٍ صَاحِبِهِ كَمَا قِيلَ [فِي مَعْنَى  
ذَلِكَ]<sup>(4)</sup>: [ طَوِيل ]

يَدُلُّ عَلَى مَعْرُوفِهِ حُسْنُ وَجْهِهِ \* وَمَا زَالَ حُسْنُ الْوَجْهِ إِحْدَى الدَّلَائِلِ<sup>(5)</sup>

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي»<sup>(6)</sup>. وَقُبْحُ الْوَجْهِ  
بِعَكْسِ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ أَيْضًا<sup>(7)</sup>: [ طَوِيل ]

يَدُلُّ عَلَى قُبْحِ الطَّوِيَّةِ مَا تَرَى \* بِصَاحِبِهَا مِنْ قُبْحِ بَعْضِ مَلَاحِيهِ<sup>(8)</sup>  
وَأَفْوَى دَلِيلٌ فِي دِمَامَةِ وَجْهِهِ \* فَتِلْكَ التِّي تَنْبِيءُ بِعِظَمِ قَبَائِحِهِ

قِيلَ: أَنَّ يُوسُفَ أُعْطِيَ شَطْرَ حُسْنِ آدَمَ، وَقِيلَ: شَطْرَ حُسْنِ أُمِّهِ سَارَهُ؛ لِأَنَّهَا لَمْ  
تُفَارِقِ الْحُورَ إِلَّا فِيمَا يَغْتَرِي الْأَدَمِيَّةُ مِنَ الْحَيْضِ وَغَيْرِهِ. وَأُعْطِيَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم كَمَالَ الْجَمَالِ  
فَمَا رَأَاهُ أَحَدٌ إِلَّا هَابَهُ وَتَمَامَ الْمَلَاَحَةَ فَمَا رَأَاهُ أَحَدٌ إِلَّا أَحَبَّهُ.

(عَنْ نَسَبِهِ) أَي: شَرَفِهِ وَشَرَفُ آبَائِهِ، وَأَنْسَابُ قَوْمِ الرَّجُلِ أَشْرَافُ بَيْتِهِ. قِيلَ: لَمَّا لَمْ  
يَكُنِ التَّوْفِيقَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَا يُنَالُ بِمَنْصَبٍ وَلَا جَاهٍ أَدْرَكَ هِرْقُلُ الصِّفَّةَ بِقَوْلِهِ وَعَقْلُهُ، وَلَمْ  
يَسْبِقْ فِي عِلْمِ اللَّهِ إِيْمَانُهُ بِنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا تَوَفَّقِي إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا يَصِحُّ إِسْلَامُهُ بِوَجْهِهِ

(1) كذا وفي (أ)، (ت<sub>1</sub>)، (ص)، (ك)، (ت<sub>2</sub>): (الحي) وهي رواية الديوان.

(2) كذا وفي الديوان: (الرفيع).

(3) البيت هو لطرفة بن العبد من معلقته: "لخولة أطلال" وهو في ديوانه: ص 32.

(4) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت<sub>1</sub>).

(5) لم أقف على قائله في المصادر والمراجع التي عدت إليها.

(6) أخرجه أحمد في مسنده 68/6 رقم 24437، قال الهيثمي 173/10: رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني:

صحيح. ينظر: صحيح الجامع: 280/1 رقم 1307.

(7) كذا وفي (ت<sub>1</sub>): (كما ذكره بعضهم).

(8) البيتان لم أقف عليهما في المصادر والمراجع التي عدت إليها.

صَحِيح. قَوْلُهُ فِي أَيُّوبَ هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ، أَيُّوبَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ بِبِلَادِ حُورَانَ، وَقَبْرُهُ مَشْهُورٌ عِنْدَهُمْ فِي قَرْيَةٍ بِقُرْبِ نُؤَى وَهُنَاكَ مَشْهُدٌ وَمَسْجِدٌ وَعَيْنٌ جَارِيَةٌ فِيهَا أَثَرٌ قَدَمٍ فِي / حَجَرٍ يَزْعَمُونَ أَنَّهَا الْمَذْكُورَةُ فِي الْقُرْآنِ.

(نِعْمَ) كَلِمَةٌ مَدْحٍ وَبِهَا كَمَالُ الْمَدْحِ، وَقِيلَ فِيهَا مَدْحٌ مَا، الصَّوَابُ الْأَوَّلُ وَعَلَيْهِ يَدُلُّ الْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ. وَالْأَوَّابُ «فَعَّالٌ» مِنَ الْأَوَّابِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَجِيئُ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ [مريم: 12] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: 15] تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى يَحْيَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَالْكِتَابُ: التَّوْرَةُ، وَالْحُكْمُ: النُّبُوءَةُ ﴿وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا﴾ [مريم: 13] أَي: رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا ﴿وَزَكَاةً﴾ [مريم: 13] أَي: طَاعَةً وَإِخْلَاصًا، وَمَعْنَى الْآيَةِ وَأَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَتَحَنُّنًا عَلَى الْعِبَادِ لِيَدْعُوهُمْ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِمْ وَعَمَلًا صَالِحًا فِي إِخْلَاصٍ وَكَانَ تَقِيًّا أَيُّ مُطِيعًا مُّخْلِصًا وَمِنْ تَقْوَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً وَلَا هَمَّ بِهَا عَلَى مَا رُوي عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَلَمَ بِذَنْبٍ أَوْ كَادَ إِلَّا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا».<sup>(1)</sup>

﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ [مريم: 14] أَي: بَارًا لَطِيفًا بِهِمَا مُحْسِنًا إِلَيْهِمَا. ﴿وَلَمْ يَكُنْ جَبَارًا عَصِيًّا﴾ [مريم: 14] أَي: مُتَكَبِّرًا عَاصِيًّا. ﴿وَسَلَّمَ عَلَيْهِ﴾ أَي: سَلَامَةً لَهُ. ﴿يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: 15] قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عَيِينَةَ: أَوْحَشَ مَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ يَوْمَ وُلِدَ فَيُخْرَجُ مِمَّا كَانَ، وَيَوْمَ يَمُوتُ فَيَرَى قَوْمًا لَمْ يَكُنْ عَايِنَهُمْ، وَيَوْمَ يُبْعَثُ فَيَرَى نَفْسَهُ فِي حَشْرِ لَمْ يَرِ مِثْلَهُ فَخَصَّ يَحْيَى بِالسَّلَامَةِ فِي هَذِهِ الْمَوَاطِنِ انْتَهَى.

(بِقُوَّةٍ) أَي: بِجِدِّ وَمُواظَبَةٍ وَهُوَ مَفْعُولٌ أَوْ حَالٌ أَيُّ قَوِيٍّ أَوْ ذَا قُوَّةٍ.

(اصْطَفَى آدَمَ) أَي: اخْتَارَهُ، وَذَلِكَ بِخَلْقِهِ وَكَلَامِهِ وَبَعَثِهِ بِالرَّسَالَةِ لِبَنِيهِ، وَقِيلَ: لِلْمَلَائِكَةِ بِتَعْلِيمِ الْأَسْمَاءِ، وَآدَمَ هُوَ أَبُو الْبَشَرِ الْأَوَّلُ، وَنُوحٌ هُوَ أَبُو الْبَشَرِ الثَّانِي. وَأَصْلُ اصْطَفَى اصْتَقَى فَأُبْدِلَ. وَقِيلَ: شَبِثُ هُوَ الثَّانِي، وَنُوحٌ هُوَ الثَّلَاثُ، وَإِسْمُ نُوْحٍ يَشْكُرُ، وَقِيلَ: عَبْدُ الْغَفَّارِ.

(1) قال السيوطي: أخرجه أحمد عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: "إلا وقد خطأ أو هم بخطيئة" وسنده ضعيف وأخرجه

البيزار عن ابن عمرو مرفوعاً. ينظر: مسند أحمد: 1/ 254، 292، السيوطي "مناهل الصفا": 229/1.

﴿وَأَلِ إِبْرَاهِيمَ وَأَلِ عِمْرَانَ﴾ [آل عمران: 33] نَفْسُهُمَا وَقِيلَ: أَرَادَ بَالِ إِبْرَاهِيمَ، وَ  
 208/و إِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبَ، وَالْأَسْبَاطَ،/ وَكَانَ مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ آلِ  
 إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِمْرَانَ مُوسَى وَأَخُوهُ<sup>(1)</sup> هَارُونَ وَإِنَّمَا خَصَّ هَؤُلَاءِ بِالذِّكْرِ؛ لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ  
 كُلَّهُمْ مِنْ نَسْلِهِمْ.

وَعِمْرَانُ (قِيلَ: هُوَ عِمْرَانُ بْنُ يَصْهَرُ بْنُ قَاهِثَ بْنِ لَأَوِي بْنِ يَعْقُوبَ وَالِدِ مُوسَى  
 وَهَارُونَ)<sup>(2)</sup>، وَقِيلَ: عِمْرَانُ ابْنُ أَشْهَمَ بْنِ أُمِّوَا مِنْ وَلَدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَالِدِ مَرْيَمَ. وَقِيلَ:  
 هُوَ عِمْرَانُ بْنُ مَآثَانَ، وَكَانَ بَنُو مَآثَانَ رُؤَسَاءَ مُلُوكًا أَحْبَارًا. وَعِمْرَانُ بْنُ أَشْهَمَ بْنِ أَبُوَا مِنْ  
 وَلَدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَالِدِ مَرْيَمَ، وَقِيلَ: هُوَ عِمْرَانُ بْنُ مَآثَانَ، وَوَالِدُ مُوسَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذَا  
 أَلْفُ وَثَمَانِ مِئَةِ سَنَةٍ.

وَمَرْيَمُ امْرَأَتَانِ: أُخْتُ مُوسَى، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ أَشْهَمَ وَعَلَى هَذَا فَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
 ﴿يَتَّخِذَ هَرُونَ﴾ [مريم: 28] أَي: يَا مُسَمَاةُ بِأُخْتِ هَارُونَ<sup>(3)</sup>، أَوْ هَارُونَ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ  
 فَاسِقٌ غَيْرَ هَارُونَ النَّبِيِّ لِبُعْدِ الْمَسَافَةِ.

(يُبَشِّرُكَ) يُشَدِّدُ وَيُخَفِّفُ وَتَحْقِيقُهُ ثَلَاثِي وَرَبَاعِي بِالْهَمْزِ. قَوْلُهُ: وَقَالَ فِي نُوحٍ: ﴿إِنَّهُ  
 كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: 3] قِيلَ: كَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا، أَوْ شَرِبَ  
 شَرَابًا، أَوْ لَبَسَ ثَوْبًا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ فَسُمِّيَ عَبْدًا شَكُورًا أَي: كَثِيرَ الشُّكْرِ. ﴿إِسْمُهُ الْمَسِيحُ  
 عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: 45] قِيلَ: أَنَّ لَفْظَ الْمَسِيحِ لَقَبُ لِعِيسَى فَقَدِمَ عَلَى الْإِسْمِ، وَلَا  
 يَتَقَدَّمُ لَقَبٌ عَلَى إِسْمٍ وَلَا سِيَّمَا وَهُمَا مُفْرَدَانِ قُلْنَا الْمَسِيحُ إِسْمٌ لَا صِفَةٌ " قَالَ " فِيهِ لِلْغَلْبَةِ،  
 وَقِيلَ لَقَبٌ وَفِيهِ بَحْثٌ، وَأُجِيبَ بِأَنَّهُ غَلَبَ وَكَانَ الْإِسْمُ تَنُوسِي وَإِسْمُهُ مُبْتَدَأٌ وَالْمَسِيحُ  
 خَبَرُهُ. (حَيِّيًا) «فَعِيلٌ» مُبَالِغَةٌ مِنَ الْحَيَاءِ. (سَتِيرًا) بَفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِ التَّاءِ الْمُخَفَّفَةِ «فَعِيلٌ»  
 مُبَالِغَةٌ مِنَ السُّتْرَةِ أَي: شَدِيدُ الْحَيَاءِ كَثِيرُ السُّتْرَةِ، وَالسَّتِيرُ: الْعَفِيفُ وَالْعَاقِلُ، وَمَعْنَاهُ حَيِّيًا  
 عَفِيفًا أَوْ عَاقِلًا وَكِلَاهُمَا حَامِلٌ عَلَى السَّتْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ «فَعِيلٌ» بِمَعْنَى «فَاعِلٌ»  
 أَي كَانَ مِنْ شَأْنِهِ السَّتْرُ فِي الْإِغْتِسَالِ. وَقَالَ غَيْرُهُ أَنَّهُ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامِهِ أَوَّلَ مَنْ

(1) ساقط من: (ت1)، (أ)، (م)، (ص)، (ك)، (ت2) وأظنه زيادة من الناسخ.

(2) من (قيل: هو عمران . . . هارون) ساقط من: (ت1).

(3) كذا وفي (ت1): (باسم أخت هارون).

/ إِتَّخَذَ الْإِزَّارَ، وَقَالَ الْمِزِّي<sup>(1)</sup>: سَنِيَّرُ مِثْلُ سِكَيْتٍ يَعْني بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالرَّوَايَةِ الْأُولَى. وَيُقَالُ: اسْتَحْيَ وَاسْتَحَى لُغْتَانِ، وَالْمَصْدَرُ اسْتِحْيَاءٌ وَاسْتِحَاءٌ.

﴿الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: 26] قِيلَ: عَلِمَتْ قُوَّتُهُ مِنْ حَمَلِهِ الْحَجَرِ الثَّقِيلِ الَّذِي لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا أَرْبَعُونَ رَجُلًا. وَقِيلَ: عَشْرُونَ رَجُلًا، وَأَمَانَتُهُ مِنْ قَوْلِهِ: سِيرِي خَلْفِي وَدُلِينِي عَلَى الطَّرِيقِ بِالْحِجَارَةِ. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى كَانَ يُبْصِرُ دَبِيبَ النَّمْلَةِ عَلَى الصَّفَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ مِنْ مَسِيرَةِ عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ»<sup>(2)</sup>. (زُمرَة) أَيِ جَمَاعَةٍ، وَالْجَمْعُ زُمرٌ.

﴿إِقْتَدِرْ﴾ [الأنعام: 90]. الهَاءُ لِلسَّكَنِ تُنْبِئُ وَصْلًا وَوَقْفًا وَأَجْرِي الْوَصْلَ مَجْرَى الْوَقْفِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَرَمَيْنِ، وَأَبِي عَمْرٍو، وَعَاصِمٌ، وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَحَمْزَةً بِحَذْفِهَا وَصْلًا وَإِثْبَاتِهَا وَقَفًا وَهُوَ الْقِيَاسُ فِي مِثْلِهِ، وَكَسَرَهَا هِشَامٌ بِإِخْتِلَاسٍ وَصْلًا، وَسَكَنَ وَقَفًا وَوَصَلَهَا ابْنُ ذَكْوَانَ بَيَاءً وَصْلًا فَقِيلَ غَلْطُ؛ لِأَنَّ هَاءَ السَّكَنِ لَا تُكْسَرُ. وَقِيلَ: لَا يَصِحُّ هَذَا لِأَنَّهَا قِرَاءَةُ مَشْهُورَةٌ وَالْهَاءُ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ أَيِ: اقْتِدَاءِ الْإِقْتِدَارِ وَمِثْلُهُ الضَّمِيرُ لِلْمَصْدَرِ لَا لِمَا سَبَقَ مِنْ اللَّفْظِ<sup>(3)</sup>.

قَوْلُهُ فِيمَا رُوِيَ: [بسيط]

(1) الحافظ المِزِّي هو: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى المِزى: محدث الديار الشامية في عصره. ولد بظاهر حلب سنة (654هـ)، ونشأ بالمِزَة (من ضواحي دمشق) وتوفي في دمشق سنة (742 هـ). مهر في اللغة، ثم في الحديث ومعرفة رجاله. وصنف كتباً، منها "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" اثنا عشر مجلداً، و"تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" في الحديث و"المنتقى من الأحاديث" ... وغيره. ينظر: ابن شاکر "فوات الوفيات" 353/4-355، السبكي "طبقات الشافعية" 251/6-267، ابن حجر "الدرر الكامنة" 457/4.

(2) ينظر: السيوطي "الدُر المنثور بالمأثور": 545/3، الحلبي "السيرة الحلبية": 558/1.

(3) و القراءات هي كالاتي:

1 - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو البصرى وعاصم (اقتده) بإثبات الهاء ساكنة وصلًا ووقفًا.

2 - قرأ حمزة والكسائي بحذفها وصلًا وإثباتها ساكنة وقفًا

3 - قرأ هشام بإثباتها مكسورة مع الإشباع وصلًا، وإثباتها ساكنة وقفًا

4 - قرأ ابن ذكوان بإثباتها مكسورة مع الإشباع وصلًا وإثباتها ساكنة وقفًا.

ينظر: أبو عمرو الداني "التيسير في القراءات السبع" ص 105.

هَذَا سُرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ \* وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ<sup>(1)</sup>

وَقَبِلَ هِيَ هَاءُ السَّكْتِ حُرْكَتُ اللَّشْبَةِ بِهَاءِ الضَّمِيرِ وَهُوَ بَعِيدٌ<sup>(2)</sup>.

(جَمَّة) أَي كَثِيرَةٌ. ﴿أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ﴾ [ص: 45] الْأَيْدِي هُنَا مِنَ الْإِحْسَانِ. يُقَالُ: لَهُ يَدٌ فِي الْخَيْرِ، وَقَدَّمَ فِي الشَّرِّ. وَالْأَبْصَارُ: الْبَصَائِرُ فِي الدِّينِ. قَالَ الْهَرَوِيُّ: أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارُ: أُولَى الْقُوَّةِ وَالْبَصَائِرِ، وَقِيلَ: أُولَى الْقُدْرَةِ، وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ: هُمْ يَدٌ عَلَى الْآخَرِينَ أَي: هُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهِمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [كامل]

فَاعْمَدْلِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي \* لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ، يَدَانِ<sup>(3)</sup>

209/و أَي طَاقَةٌ، / وَقُوَّةٌ انْتَهَى.

قَوْلُهُ: (وَقَالَ: فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ، حَلِيمٍ)، قَالَ الشَّيْخُ الْأَنْطَاكِيُّ: كَذَا وَقَعَ فِي النُّسخِ النَّيِّ وَقَفَّتْ عَلَيْهَا، وَنَظُمَ الْقُرْآنُ: ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ [الصافات 101] وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ، وَإِنَّمَا فِيهِ ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر: 53]، ﴿وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الذاريات: 28] فَكَانَ يَنْبَغِي لِلْقَاضِي أَنْ يَقْدِمَ "حَلِيمٍ" فِي الذِّكْرِ رِعَايَةً لِنَظْمِ الْقُرْآنِ، ثُمَّ يَعْطِفُ عَلَيْهِ "عَلِيمٍ" مُشِيرًا بِهِ إِلَى مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - انْتَهَى.

قَوْلُهُ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [الأنعام: 83] أَمَّا إِسْحَاقَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ، وَأَمَّا يَعْقُوبَ فَهُوَ: إِسْرَائِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ أَبُو أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَدُّهُمْ. قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ يَعْقُوبَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ هُوَ

(1) البيت من شواهد سيبويه: 67/3، على التقديم والتأخير عنده: "والمراء الرُّشَا ذَيْبٌ إِنْ يَلْقَاهُ" هَجَارُ رَجُلًا مِنَ الْقُرَاءِ نَسَبَ إِلَيْهِ الرِّيَاءَ وَقَبُولَ الرِّشَا وَالْحَرَصَ عَلَيْهَا. وَهَاءُ فِي يَدْرُسُهُ كَنَايَةٌ عَنِ الْمَصْدَرِ وَالْفِعْلِ مُتَعَدٍّ بِاللَّامِ إِلَى الْقُرْآنِ لِنَقْدَمِهِ، وَالتَّقْدِيرُ: «هَذَا سُرَاقَةٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دَرْسًا» وَالْبَيْتُ دُونَ نِسْبَةٍ فِي: خَزَانَةُ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ: 3/2، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ: 91/2، وَالدَّرَرُ 171/4، شَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ 587/2، وَهَمَعَ الْهُوَامِعُ 33/2.

(2) يَنْظُرُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ "الْكَزْزُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ" سُورَةُ الْأَنْعَامِ: 470/2، ابْنُ الْقَاصِحِ "سِرَاجُ الْقَارِئِ الْمُبْتَدِئِ" سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ص 212.

(3) الْبَيْتُ جَاءَ مَنْسُوبًا لِعَلِيِّ بْنِ الْغَدِيرِ الْغَنَوِيِّ فِي: "الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ" لِلْجَاهِظِ: 55/3، وَ"الْمُسْتَقْصُ فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ" لِلزَّمْخَشَرِيِّ: 333/2، وَ"كِتَابُ الشَّعْرِ" لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ: ص 132، وَ"مَنْسُوبٌ لِكُعْبِ الْغَنَوِيِّ فِي" أَمَالِي الْقَالِي: 312/2، وَجَاءَ دُونَ نِسْبَةٍ فِي "جَمْعَةُ الْأَمْثَالِ" لِأَبِي هَالَلٍ الْعَسْكَرِيِّ: 117/1، وَ"سَمْتُ اللَّكَلِيِّ" لِأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ: 83/1، وَ"مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ" لِلْمِيدَانِيِّ: 217/2.



وَالْعَيْصُ أَخُوهُ تَوَّامِينَ فَخَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ عَقَبَ الْعَيْصُ. قَالَ ابْنُ بَاطِيشَ: وَفِي ذَلِكَ نَظَرُ لِأَنَّ هَذَا اشْتِقَاقُ عَرَبِيٍّ، وَيَعْقُوبُ اسْمُ أَعْجَمِي وَإِنْ كَانَ مُوَافِقًا لِلْعَرَبِيَّةِ فِي التَّسْمِيَةِ عَاشَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِائَةً وَتِسْعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً<sup>(1)</sup>. وَمَاتَ بِمِصْرَ وَأَوْصَى أَنْ يُحْمَلَ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيُدفَنَ هُنَاكَ فَحَمَلَهُ ابْنُهُ يُوسُفَ وَدَفَنَهُ بِالْبَلَدَةِ الْمُسَمَّاةِ بِالْخَلِيلِ.

قَوْلُهُ: (وَفِي دَاوُدَ) هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدَ ابْنُ إِيشَا بِهِمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ ثُمَّ مُثَنَاءٌ تَحْتَ سَاكِنَةٍ ثُمَّ شَيْنٌ مُعْجَمَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ كَانَ أَحْمَرَ الْوَجْهِ أَبْيَضَ الْجِسْمِ طَوِيلُ اللَّحْيَةِ فِيهِ جُعُودَةٌ حَسَنُ الصَّوْتِ، قَالَ أَهْلُ التَّوَارِيخِ كَانَ عُمُرُ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِائَةً سَنَةً وَمُدَّةَ مُلْكِهِ مِنْهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً. قَوْلُهُ: ﴿وَأَتَيْنَهُ الْحِكْمَةَ﴾ [ص: 20] قِيلَ النُّبُوَّةُ وَفَصْلُ الْخِطَابِ، قِيلَ: أَيْ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالْمُحِقِّ وَالْمُبْطِلِ.

قَوْلُهُ: (عَنْ شُعَيْبٍ) هُوَ: نَبِيُّ اللَّهِ شُعَيْبٌ، وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي نَسَبِهِ فَقِيلَ هُوَ شُعَيْبُ ابْنُ صَفْوَانَ بْنِ عَيْنَا بْنِ نَابِتِ بْنِ مَدْيَنَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ،/ وَقِيلَ: هُوَ شُعَيْبُ بْنُ نُؤَيْبٍ، وَقَالَ الْأَكْثَرُونَ هُوَ شُعَيْبُ بْنُ مِيكَائِيلَ ابْنِ يَشْجُرَ بْنِ مَدْيَنَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ضَرِيرًا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولًا إِلَى أُمَّتَيْنِ إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ، وَإِلَى أَصْحَابِ الْأَيْكَةِ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ، وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَثِيرُ الصَّلَاةِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ خَطِيبُ الْأَنْبِيَاءِ لِحُسْنِ مُرَاجَعَتِهِ قَوْمَهُ، فَلَمَّا طَالَ تَمَادِيهِمْ فِي كُفْرِهِمْ وَغِيَّهِمْ وَبَيَّسَ مِنْ صَلَاحِهِمْ دَعَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [الأعراف: 89] فَاسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دُعَاءَهُ فَأَهْلَكَهُمْ. قَالَ السَّمْعَانِي فِي "الْأَنْسَابِ": قَبْرُ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي حَطِينٍ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ وَعَلَى قَبْرِهِ بِنَاءٌ يَقْصِدُهُ النَّاسُ مِنَ الْأَفَاقِ لِلزِّيَارَةِ.<sup>(2)</sup> وَنَقَلَ ابْنُ بَاطِيشَ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ: أَنَّ شُعَيْبًا وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَاتُوا بِمَكَّةَ، وَقُبُورُهُمْ غَرْبِيَّهَا بَيْنَ دَارِ النَّدْوَةِ، وَبَيْنَ بَنِي سَهْمٍ. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي الْمَسْجِدِ

209/ظ

(1) كذا وفي (ت1)، (ص) : (مائة وسبعًا وأربعين سنة).

(2) ينظر: السمعاني " الأنساب " : 191/4 .

الْحَرَامِ قَبْرَانِ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُهُمَا قَبْرُ: إِسْمَاعِيلَ وَشُعَيْبَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. فَقَبْرُ إِسْمَاعِيلَ فِي الْحَجْرِ وَقَبْرُ شُعَيْبَ مُقَابِلُ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ. (1)

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلُوطًا - أَيْنَتْهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [الأنبياء: 74] قِيلَ نَبِيُّ اللَّهِ لُوطُ بْنُ هَاوَانَ بِالْوَاوِ وَالْثُونُ بْنُ تَارِحَ بِالتَّاءِ الْمُثَنَاءِ فَوْقَ، وَرَاءَ مَفْتُوحَةٍ وَحَاءٌ مُهْمَلَةٌ، وَهُوَ إِسْمُ آزَرَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالسَّرِّيَانِيَّةِ مِثْلُ: إِسْرَائِيلَ وَيَعْقُوبَ.

وَهَاوَانَ هُوَ أَخُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلُوطُ ابْنُ أَخِيهِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ حِينَ رَأَى النَّارَ لَمْ تَحْرِفْهُ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا.

قَالَ وَهَبُ بْنُ مُنَبِّهٍ: خَرَجَ لُوطُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ مَعَ عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ تَابِعًا لَهُ عَلَى دِينِهِ مُهَاجِرًا مَعَهُ إِلَى الشَّامِ، وَمَعَهُمَا سَارَّةُ امْرَأَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَخَرَجَ مَعَهُمَا آزَرَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُقِيمًا عَلَى كُفْرِهِ حَتَّى وَصَلُوا حَرَّانَ (2) فَمَاتَ / بِهَا آزَرَ، فَمَضَى إِبْرَاهِيمَ وَسَارَّةَ وَلُوطُ إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ إِلَى مِصْرَ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الشَّامِ فَنَزَلَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى فَلَاسِطِينَ، وَأَنْزَلَ لُوطًا بِالْأَزْدَنِ فَأَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَهْلِ سَدُومَ، وَكَانُوا يَأْتُونَ الْفَوَاحِشَ.

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: «كَانَتْ قَدْ اسْتَعْنَتْ رِجَالُ قَوْمِ لُوطَ بَوَاطِي رِجَالِهِمْ وَاسْتَعْنَتْ نِسَاؤُهُمْ بِنِسَائِهِمْ» (3).

قَوْلُهُ: (قَالَ سُفْيَانُ هُوَ: الْحُزْنُ الدَّائِمُ) أَيُّ: قَالَ سُفْيَانُ مَعْنَى الْخُشُوعِ فِي الْآيَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: 90] هُوَ: الْحُزْنُ الدَّائِمُ.

وَقَوْلُهُ: (فِي آيٍ كَثِيرَةٍ) هُوَ ابْتِدَاءُ كَلَامٍ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ سُفْيَانَ، يَعْنِي فِي غَيْرِ آيَةٍ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى خِصَالَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَحَاسِنَ أَخْلَاقِهِمْ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامَهُ عَلَيْهِمْ. وَسُفْيَانُ هَذَا هُوَ الثَّوْرِيُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(1) جاء الحديث بلفظ: «... عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَبْرَانِ، لَيْسَ فِيهِ غَيْرُهُمَا، قَبْرُ إِسْمَاعِيلَ وَشُعَيْبَ، فَقَبْرُ إِسْمَاعِيلَ فِي الْحَجْرِ مُقَابِلَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ». ينظر: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: 272هـ)، "أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه"، تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر - بيروت، الطبعة: الثانية، (1414/2): 118.

(2) حَرَّانُ: كورة من كور ديار مضر معروفة، سميت بحَرَّانِ آذر أخي إبراهيم عليه السلام. ينظر: البكري "معجم ما استعجم": 2/ 435.

(3) ينظر: العزيزي "السراج المنير"، حرف الهمزة: 76/2.

(إِنَّمَا الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ) بَرَفِعِ ابْنُ الْأَوَّلِ صِفَهُ لِلْمَرْفُوعِ وَمَا بَعْدَهُ مَجْرُورٌ صِفَةً لِلْمَجْرُورِ وَلَيْسَ فِيهِ حَصْرُ الْكَرَمِ، وَإِنَّمَا فِيهِ حَصْرُ هَذِهِ السَّلْسِلَةِ بِهَذَا الْوَصْفِ.  
(يُوسُفُ ابْنُ يَعْقُوبَ ابْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ) بَرَفِعِ يُوسُفُ بَدَلًا مِنَ الْكَرِيمِ، أَوْ خَبَرًا لِمَحْدُوفٍ، وَرَفَعَ ابْنُ يَعْقُوبَ وَخَفَضَ ابْنُ سِوَاهُ. لَمَّا جَرَّ.

(نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ اللَّهِ) بَرَفِعِ ابْنُ الْأَوَّلِ وَخَفَضَ مَا بَعْدَهُ وَهُوَ بَيَانٌ بَعْدَ بَيَانٍ وَهُوَ التَّكْرِيرُ، وَهُوَ التَّكْرَارُ أَيْضًا. وَهُوَ عَادَةُ اللَّفْظِ وَاللَّفْظَيْنِ بَعْثُهَا لِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ مَذْحُ، أَوْ غَيْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ التَّكْرِيرُ لِلتَّعْظِيمِ فِي ذِكْرِ الْكَلَامِ وَذِكْرِ الثُّبُوتِ، وَقِيلَ: مَا يُوجَدُ تَكْرِيرٌ مِثْلَ هَذَا بِأَرْبَعَةِ أَلْفَاظٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الصَّفِيِّ الْحَلِيِّ: [بسيط]

الطَّاهِرُ الشَّيْمُ ابْنُ الطَّاهِرِ الشَّيْمِ \* بن الطَّاهِرِ الشَّيْمِ بن الطَّاهِرِ الشَّيْمِ (1)

وَمِنْ التَّعْظِيمِ أَيْضًا قَوْلُ الْقَائِلِ: [خفيف]

لَا أَرَى الْمَوْتَ، يَسْبِقُ الْمَوْتَى شَيْءٌ \* نَعَصَّ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَ (2)

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا فِي الْحَدِيثِ لِلتَّنْوِيهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخُنَسَاءِ بِنْتُ عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ (3)

[بسيط]

210/ظ / وَإِنَّ صَخْرًا لَوَالِيْنَا وَسَيِّدُنَا \* وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا نَشْتُو لَمِحَارُ (4)

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْإِسْتِلْدَازِ وَمِنْهُ قَوْلُ: قَيْسُ بْنُ ذُرَيْجٍ (5) فِي لُبْنَى مَحْبُوبَتِهِ يَذْكُرُهَا.

(1) البيت من بديعية صفي الدين الحلبي وهو في: "خزانة الأدب" لابن حجة الحموي: 362/1، وأنوار التجلي: 379/1.

(2) البيت منسوب لعدي بن زيد في "شرح ديوان الحماسة" للمرزوقي: 29/1 و 88/1 و 569/1، و"خزانة الأدب" للبغدادي: 381/1 - 90/6 - 367/11، و"زهر الأكم" لليوسي: 112/1، وجاء دون نسبة في: "الجليس الصالح" للمعافي بن زكريا: 521/1، و"نهاية الأرب" للنويري: 80/7.

(3) هي: تماظر ابنة عمرو بن الحارث والخنساء لقب لها، وكانت شاعرة، أغلب شعرها في رثاء أخويها: معاوية وصخر، أسلمت وتوفيت سنة 24هـ. ترجمتها في: ابن قتيبة "الشعر والشعراء": ص 200.

(4) البيت في ديوانها: ص 48، طبعة دار بيروت، و "العمدة" لابن رشيق: 811/2، و "بلاغات النساء" لابن طيفور: 168/1، و "الكامل في اللغة" للمبرد: 40/4، و "زهر الآداب" للحصري: 997/4.

(5) هو: قيس بن ذريح بن سنة حذاقه الكناني، شاعر من العشاق المتيمين، اشتهر بحب لبنى بنت الحباب الكعبية، وهو من شعراء العصر الأموي، ومن سكان المدينة، أخبره مع لبنى كثيرة جدا توفي سنة 68هـ. ينظر: ابن قتيبة "الشعر والشعراء": 384.

[ طويل ]

فَيَا لَيْتَ لُبْنَى لَمْ تَكُنْ لِي خَلِيلَةً \* وَلَمْ تَلْقَنِي لُبْنَى، وَلَمْ أَدْرِ مَا هِيَ<sup>(1)</sup>

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِتَوْكِيدِ الْمَدْحِ كَقَوْلِهِ: [ خفيف ]

بِالصَّرِيحِ الصَّرِيحِ وَالْأَرْوَاحِ \* الْأَرْوَاحُ مِنْهُمْ وَبِاللُّبَابِ اللَّبَابِ<sup>(2)</sup>

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِنَفْيِ الشَّكِّ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ نَبِيَّ اللَّهِ أَوْ الْكَرِيمِ وَلَا شَكَّ فِي ذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [ متقارب ]

لِسَانِي لِسَرِّي كَثُومٌ كَثُومٌ \* وَدَمْعِي بِحُبِّي نَمُومٌ نَمُومٌ<sup>(3)</sup>

وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ الْقَائِلِ: [ متقارب ]

يَقُلْنَ وَقَدْ قُلْتُ إِنِّي هَجَعْتُ \* عَسَى أَنْ يُلِمَّ بِرُوحِي خِيَالُ<sup>(4)</sup>  
حَقِيقُ حَقِيقٍ، وَجَدْتُ السَّلَوَّ \* فَقُلْتُ لَهُنَّ: مُحَالٌ مُحَالٌ

وَمِنْ التَّكْرِيرِ التَّوْبِيخِيِّ قَوْلُهُ: [ طويل ]

إِلَى كَمْ وَكَمْ أَشْيَاءُ مِنْكُمْ تُرِيْبُنِي \* أَعْمَضُ عَنْهَا لَسْتُ عَنْهَا نِدِي عَمِي<sup>(5)</sup>

وَمِنْهُ التَّهْدِيدُ، وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ، وَأَكْثَرُ مِنْهُ مَا فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ، وَالْمُرْسَلَاتِ، وَمِمَّا فِي الْحَدِيثِ اسْتَفِيدَ ثَلَاثَةُ أَوْصَافٍ: كَرَمٌ وَنُبُوَّةٌ وَبُئُوَّةٌ.

(وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ) لِأَنَّ التَّوَمَّ غَفْلَةٌ وَهُمْ إِيقَاطُ أَبَدًا، وَلِأَنَّ الْقُلُوبَ يَرِدُ عَلَيْهَا الشَّيْطَانُ وَهُمْ مِنْهُ مَعْصُومُونَ، وَلِأَنَّهُ تَنْتَظِرُ قُلُوبُهُمُ الْوَحْيَ وَمَا يَرِدُ عَنِ اللَّهِ مِنَ الْأَمْرِ فَهُمْ إِيقَاطُ أَبَدًا. (لِذَاذِ): جَمْعُ لَذِيذَةٍ أَوْ لَذِيذٍ، وَهُوَ مَا يُوَافِقُ الطَّبْعَ وَيُلَاقِيهِ. (مَحَجَّةٌ) «مَفْعَلَةٌ» وَمَعْنَاهُ مُعْظَمُ طَرِيقِ الزَّاهِدِينَ أَوْ وَسَطُهُ أَوْ أَعْلَاهُ.

(1) البيت في "العمدة" لابن رشيق: 74/2، و "الأغاني" للأصبهاني: 200/9.

(2) الْبَيْتُ لِأَبِي تَمَامٍ وَهُوَ فِي: "تحرير التَّحْبِيرِ" لابن أبي الأصبع العدواني: ص 375. و "خزانة الأدب" لابن حجة الحموي 361/1.

(3) البيت هو لابن المعتز في ديوانه: 365/3، والعمدة لابن رشيق: 78/2، الكافية لابن الحاجب: 134.

(4) الْبَيْتَانِ لِبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ، يَنْظُرُ: ابْنُ أَبِي الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي "تحرير التَّحْبِيرِ": 375/1، ابْنُ حُجَّةِ الْحَمَوِيِّ "خزانة الأدب": 362/1، وجاء البيت الثاني في: قدامة بن جعفر "نقد الشعر": 132/1.

(5) البيت دون نسبة في "العمدة" لابن رشيق: 75/2.

(الْعَجُوزُ): هِيَ الْمُسِنَّةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَيُقَالُ بِالنِّسَاءِ، وَجَمْعُ الْأَوَّلِ: عَجَزٌ وَالثَّانِي: عَجَائِزٌ. وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ سَلِي لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَيَسْأَلَ اللَّهَ لِي أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ / لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا السُّودَانِ فَأَدْبَرَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلِفُهُنَّ بَيْنَاوَاتٍ ثُمَّ يُدْخِلُهُنَّ الْجَنَّةَ<sup>(1)</sup>».

211/و

(الرَّيْحُ): هِيَ الرِّحَاءُ. (عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنُ) أَيِ: الْقِرَاءَةُ وَهِيَ مَصْدَرٌ قَرَأَ، وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ يَرِثِي عُثْمَانَ: [بسيط]

ضَحَّوْا بِأَشْمَطِ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ \* يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا<sup>(2)</sup>

(بِدَابَّتِهِ) وَرُوي بِدَوَابِهِ، وَالْأَوَّلُ أَبْلَغُ فِي الْمُعْجَرَةِ، أَوْ الدَّابَّةِ لِلْجِنْسِ فَهُمَا سَوَاءٌ، وَالْوَحْدَةُ أَظْهَرُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْمُعْجَرَةِ. (فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ) هُوَ الزُّيُورُ، وَهُوَ مِنْ قَرَأَ: جَمَعَ، وَفِي الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ الْجِنَاسُ التَّامُّ. (أَنْ أَعْمَلُ) أَنْ مَصْدَرِيَّةٌ لَا مَفْسِرَةَ لِفَقْدِ الشَّرْطِ وَهُوَ مَا سَبَقَ فِيهِ مَعْنَى الْقَوْلِ، وَقِيلَ: مَفْسِرَةٌ وَمَعْنَاهُ وَأَمْرَانَهُ أَنْ أَعْمَلَ وَالْأَمْرُ فِيهِ مَعْنَى الْقَوْلِ وَهُوَ مَحْذُوفٌ، وَهُوَ تَكْلَفٌ لِعَدَمِ الدَّلِيلِ عَلَى الْحَذْفِ.

(سَابِغَاتٍ) أَيِ: وَاسِعَاتٍ طَوَالَ كَوَامِلٍ، وَالسَّرْدُ نَسْجُ حَلْقِ الدَّرْعِ، وَالْمَعْنَى لَا تَجْعَلْ مِسْمَارَ الدَّرْعِ رَقِيقًا فَيُغْلَقُ، وَلَا غَلِيظًا فَيُفْصَمَ الْحَلْقُ. قَالَهُ الْهَرَوِيُّ: رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَقِيلَ: سَابِغَاتٍ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ وَالسَّيْنِ أَعْلَى فَقِيلَ: [الدُّرُوعُ]<sup>(3)</sup>، وَقِيلَ: السَّلَاحُ كُلُّهُ وَحُذِفَ الْمُوصُوفُ أَمَّا الدُّرُوعُ عَلَى رَأْيِ الْأَكْثَرِ، أَوْ السَّلَاحُ وَالسَّلَاحُ أَلَّةُ الْحَرْبِ كُلُّهَا، وَقِيلَ مِنَ الْحَدِيدِ فَقَطُّ، وَقِيلَ السُّيُوفُ فَقَطُّ. وَأَصْلُ السَّرْدِ الْوَصْلُ وَالنَّظْمُ وَهُوَ السَّرْدُ وَالزَّرْدُ بِالسَّيْنِ وَالزَّاي وَهُوَ السَّرَادُ وَالزَّرَادُ لِلصَّانِعِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [بسيط]

نُقْرِيهُمْ لِهَذْمِيَّاتٍ نَقْدُ بِهَا \* مَا كَانَ خَاطَ عَلَيْهِمْ كُلُّ زَرَادٍ<sup>(4)</sup>

(1) لم أقف عليه.

(2) البيت لحسان بن ثابت يرثي عثمان بن عفان. وهو في ديوانه: ص 244. وجاء أيضا في "البيان والتبيين" للجاحظ: 189/1 و 174/3، والعقد الفريد 241/4 و 36/5 و 48، وأدب الكتاب للصولي: 143، والعمدة لابن رشيق: 276/1.

(3) في (الأصل): [درع] وما أثبتناه من: (أ)، (ت<sub>1</sub>)، (ص)، (م)، (ك)، (ت<sub>2</sub>).

(4) البيت منسوب للقطامي في: المبرد "الكامل في اللغة": 53/1، وهو دون نسبة في: ابن طباطبا "عيار الشعر": 92/1، الجرجاني "أسرار البلاغة": 54/1 و 61، النويري "نهاية الأرب": 53/7.

وَفِي الْبُخَارِيِّ: وَلَا تَدُقُ الْمِسْمَارَ فَيَتَسَلَّسُ. هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ سَلَسٌ (أَيُّ لَيِّنٍ وَقَدْ سَلَسَ سَلَاةً وَتَسَلَّسَ لَانَ وَرُويَ فَتَسَلَّسَ وَالسَّلَسُ) <sup>(1)</sup> وَالسَّلَسَالُ الشَّيْءُ اللَّيِّنُ أَوْ مَعْنَاهُ فَيَتَصَلُّ / فَيُسْرِعُ كَسْرُهُ وَانْدِقَاقُهُ. (وَالنَّا) مِنَ اللَّيِّنِ أَيْ جَعَلْنَاهُ لَيِّنًا فَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالطِّينِ أَوْ الشَّمْعِ أَوْ الْعَجِينِ. (الْحَدِيدُ) هُوَ مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ حَدَائِدُ وَحَدِيدَاتٌ وَقِيلَ ضَرُورَةً، وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ أَرْبَعَ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ: الْحَدِيدُ وَالنَّارُ، وَالْمِلْحُ، وَالْمَاءُ» <sup>(2)</sup>. قِيلَ وَهُوَ أَلَّهُ كُلِّ صَنَعَةٍ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «نَزَلَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَعَهُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ مِنَ الْحَدِيدِ السُّنْدَانِ. وَالْكَلْبَتَانِ، وَالْمَيْقَعَةُ، وَالْمِطْرَقَةُ، وَالْإِبْرَةُ»، وَقِيلَ: «وَمَعَهُ الْمِرْوَدُ وَالْمِسْحَاةُ» <sup>(3)</sup> وَمَعْنَى الْحَدِيدِ هُنَا مَا تُصْنَعُ مِنْهُ الدُّرُوعُ. وَفِي: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾ [الحديد: 25] أَيْ جِنْسَهُ وَاخْتَلَفَ هَلْ هُوَ أَصْلٌ أَوْ غَيْرَتُهُ الْأَرْضُ؟ قَوْلَانُ وَظَاهِرُ الْقُرْآنِ أَنَّهُ أَصْلٌ. (نِصْفُ اللَّيْلِ) هِيَ سِتُّ سَاعَاتٍ وَثُلُثُهُ أَرْبَعٌ وَسُدُسُهُ سَاعَتَانِ وَهَذَا فِي الْإِعْتِدَالِ وَالْأَفْكَلُ بِنِسْبَةٍ. قِيلَ: وَالسَّاعَاتُ الزَّمَانِيَّةُ لَا تَتَبَدَّلُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَاشِمِيِّ: [طويل] وَسَاعَاتِ عُمَرِ اللَّيْلِ سِتُّ وَضَعْفُهَا \* شِتَاءٌ وَصَيْفٌ وَالْخَرِيفُ وَمَرْبَعٌ <sup>(4)</sup>

(الرَّمَادُ) بِفَتْحِ الرَّاءِ مَعْرُوفٌ وَهُوَ الرَّمْدُ، وَالرَّمْدَاءُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَثَالِثِهِ وَيَمْدُ وَالْأَرْمَادُ بِمَعْنَى وَالْوَّاحِدَةُ رَمَادَةٌ وَجَمْعُ الرَّمَادِ أَرْمَدَةٌ وَأَرْمَدَاءُ وَقِيلَ اسْمُ جَمْعٍ. (وَلَا شَاخِصًا) أَيُّ: رَافِعًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَشَخَّصَ بَصَرَهُ: فَتَحَهُ وَجَعَلَهُ لَا يَطْرَفُ. (يَتَعَرَّفُ) تَقَعَلَ هُوَ لِلتَّكَلُّفِ أَوْ الصِّيْرُورَةِ أَوْ مُوَافَقَةِ عُرْفٍ. (الْعُشْبُ) يُضْمُّ فَيُخَفَّفُ، وَيُنْقَلُ، وَهُوَ نَبَاتُ الْأَرْضِ. (أُخْدُودٌ) بِالضَّمِّ هُوَ وَالْخَدُّ بِمَعْنَى، وَهُوَ الشَّقُّ وَالْحَفْرُ الْمُسْتَطِيلُ فِي الْأَرْضِ وَجَمْعُهُ أَخَادِيدُ. (الْأَسَامِي) جَمْعُ أَسْمَاءٍ جَمْعُ جَمْعٍ <sup>(5)</sup>.

(1) من: (أي لين . . . والسلس) ساقط من: (ت1).

(2) الحديث موضوع. أنظر: ضعيف الجامع الصغير وزيادته رقم 1568، وسلسلة الأحاديث الضعيفة 53/7 رقم 3053.

(3) أنظر: تفسير القرطبي: 261/17، تفسير الزمخشري: 480/4، تفسير الرازي: 471/29، تاريخ الخميس: 55/1.

(4) لم أفق على هذا البيت.

(5) كذا وفي (ت1): (جمع اسم فهو جمع الجمع).

(مَدِين) مَوْضِعٌ وَهُوَ «مَفْعَلٌ» أَوْ «فَعْلَلٌ» وَالْمِيمُ أَصْلُ أَوْ زَائِدٌ، وَيُقَالُ: مَدِينٌ وَمَدْيَانٌ، وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَسُمِّيَ الْمَوْضِعُ بِهِ، وَلَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ مَدَانٌ وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

212/و (البَقْل) هُوَ مَا خَضِرَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَالْبَقْلُ مِنْ / النَّبَاتِ مَا لَيْسَ بِشَجَرٍ وَلَا جَبَلٍ وَهُوَ مَا لَمْ تَبْقَ أَرْوَمَتُهُ عَلَى الشَّتَاءِ بَعْدَ الرَّعْيِ، وَقِيلَ: الْبَقْلُ مَا نَبَتَ فِي بَرِّهِ، وَلَا يَنْبُتُ فِي أَرْوَمَتِهِ، ثَابِتَةً، وَقِيلَ: كُلُّ نَبَاتٍ (1) أَوَّلَ نَبْتِهِ فَهُوَ بَقْلٌ. (الْهَزَال) هُوَ الضَّعْفُ قِيلَ: وَصَوَابُهُ لَوْ قَالَ: مِنَ الطَّوَى، أَوْ الْجَوْعِ، أَوْ الضَّعْفِ صَوْنًا لِلْفِظِ.

(الْخَنْزِير) يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الدَّابَّةُ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْكَافِرُ، وَالنُّونُ أَصْلٌ أَوْ زَائِدٌ. وَالْخَنْزِيرُ: الْعَدُوُّ وَالْجَاهِلُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَائِلِ: [طويل]

يُكَلِّفُهَا الْخَنْزِيرُ شَتْمِي وَمَا بِهَا \* هَوَانٌ وَلَكِنْ لِلْمَلِكِ اسْتَدَلَّتْ (2)

(عَرِيشُ) هُوَ مَا يُسْتَنْظَلُ بِهِ وَخَيْمَتُهُ مِنْ خَشَبٍ وَثُمَامٍ، وَقِيلَ إِنْ كُنْتَ تَحْتَهُ فَعَرِيشٌ (وَأِنْ كُنْتَ عَلَيْهِ (3) فَعَرْشٌ) (4) وَهُوَ بِسُقُوطٍ لَا فِي أَصْلِ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ، وَبَيُّوتِهِ فِي رِوَايَةِ الْعَرَفِيِّ أَيْ: لَا يُسْتَنْظَلُ. (مِنْ أَنْ يَشْغَلَنِي) بَفَتْحِ الْيَاءِ هُوَ ثَلَاثِي مِنْ شَعْلٍ بَفَتْحِ الْغَيْنِ، وَيَجُوزُ رَبَاعِيًا لَكِنَهَا لُغَةً رَدِيئَةً حَكَاهُ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ وَغَيْرُهُ. (الْقَمْل) جِنْسٌ وَالْوَاحِدَةُ قَمْلَةٌ.

(فِي نُقْرَةٍ) تَقَدَّمَ فِي الْفَصْلِ الْعَاشِرِ.

(يَكْرَعُ) أَيْ: يَشْرَبُ مُنَحْدَرًا بَفِيهِ إِلَى الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ غَرْفٍ بِيَدِهِ، أَوْ جَعَلَهُ فِي الْإِنَاءِ بَلْ يَفْعَلُ كَفِعْلِ الدَّابَّةِ عِنْدَ شَرْبِهَا. وَقِيلَ: كَرَعَ دَخَلَ فِي النَّهْرِ فَشَرِبَ، وَقِيلَ: ضَرَبَ رَأْسَهُ فِي الْمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَشْرِبْ، وَقِيلَ: كَرَعَ شَرِبَ بَفِيهِ مُطْلَقًا، وَقِيلَ: مَعَ الْخَوْضِ فِي الْمَاءِ وَهَذِهِ الْخِصَالُ كُلُّهَا أَصْلٌ فِي الْخَيْرِ وَالْعِفَّةِ، وَالْوَفَاءِ، وَجَمِيعِ الْخِلَالِ الْحَمِيدَةِ وَهِيَ الْبَاعِثَةُ عَلَى الرَّأْفَةِ، وَالرَّحْمَةِ لَخَلَقِ اللَّهِ، وَمِنْهُ وَيُنْسَبُ لِعَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -: [بسيط]

(1) كذا وفي (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2): (كل نابت).

(2) البيت لكثير عزة. وهو في "الموشح" للمرزباني: 257/1، و"مجمع الأمثال" للميداني: 387/2، والتذكرة الحمودنية

173/6، وجاء دون نسبة في "سمط اللآلئ" لأبي عبيد البكري: 734/1.

(3) كذا وفي (ت1): (فوقه).

(4) ما بين القوسين ساقط من: (ك).



إِرْحَمْ بَنِي عِبَادِ اللَّهِ كُلَّهُمْ \* وَأَنْظُرْ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ اللَّطْفِ وَالشَّفَقَةِ<sup>(1)</sup>  
وَقِرْ كَبِيرُهُمْ وَأَرْحَمْ صَغِيرُهُمْ \* وَرَاعَ فِي كُلِّ مَخْلُوقٍ حَقَّ مَنْ خَلَقَهُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِي الْحَسَنِ: وَأَنْشَدَنَا شَيْخُنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْدَلُسِيِّ عَنْ شُيُوخِهِ  
لِلْبَلْفِيِّ يُعَاتِبُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ وَيَنْهَاهُمْ / يَلُطْفُ عَمَّا هُمْ فِيهِ وَقَدْ وَجَدَهُمْ فِي رَوْضَةٍ عَلَى  
حَالَةٍ غَيْرِ مَحْمُودَةٍ وَعَيْشَةٍ مَذْمُومَةٍ<sup>(2)</sup>. [كامل]

وَعَشِيَّةٌ حَكَمْتُ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْ \* أَهْلِ الْخَلَاعَةِ أَنْ يَعُودَ لِمَا مَضَى<sup>(3)</sup>  
مَا عَاقَنِي مِنْ أَنْ أُسِيرَ بِسَيْرِكُمْ \* إِلَّا الرِّيَاءَ مَعَ الرِّيَاسَةِ وَالْقَضَاءَ

قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ فَتَابَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَكَانَ لَهُمْ قَدْرٌ وَصِيْتُ حَسَنًا. قَالَ: وَأَنْشَدَنِي  
فِي ضِدِّ هَذَا لِإِبْرَاهِيمَ هَمَشَكَ، وَمَعْنَاهُ الْأَصْلَمُ الَّذِي قُطِعَتْ أَدْنَاهُ وَكَانَ مِنَ الْفُسَاقِ الْعُتَاهِ  
وَكَانَ وَالِيًا ظَالِمًا جَائِرًا مُبِيرًا وَقَدْ رُئِيَ فِي النَّوْمِ فَأَنْشَدَ لِرَأْيِهِ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ:  
[بسيط]

مَنْ سَرَّهُ الْعَيْشُ<sup>(4)</sup> فِي الدُّنْيَا بِخُلُقِهِ مِنْ \* يُصَوِّرُ الْخَلْقَ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ<sup>(5)</sup>  
فَلْيَحْزَنْ الْيَوْمَ حُزْنًا تَحْتَ سَخَطَتِهِ \* مُغْلًا يَمْتَطِي جَمْرًا الْعُضَا فَرَشًا

وَرَوَى الْعَبْتُ بِمُوحَدَةٍ وَبِمُتَنَةٍ مِنْ عَبَثٍ أَوْ عَاثٍ أَيْ: أَفْسَدَ. وَمِمَّا قِيلَ فِي الْأَخْلَاقِ  
الْحَمِيدَةِ وَالسَّيْرِ الْمُرْضِيَّةِ، وَالتَّحْمِلِ لِلْأَذْيَةِ قَوْلُهُ وَلَقَدْ أَحْسَنَ فِيهِ: [طويل]

(1) لم أقف عليهما في ديوان علي - رضي الله عنه -، ولا في المصادر والمراجع التي عدت إليها.

(2) ساقطة من: (أ)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2). وفي (ت1): (وعيشة غير راضية). وفي (م): جاء مكان «عيشة مذمومة»: (أعاذنا الله من ذلك).

(3) الشعر منسوب للقاضي أبي البركات ابن البركات البلفيقي، في "نفح الطيب" للمقري: 153/4.

(4) كذا وفي (ت1)، (ك): (العبث).

(5) جاء في: "المحاضرات والمحاوَرَات" للسيوطي: 1/126، ما يلي: «حكى ابن صاحب الصلاة عن بعض الصالحين أنه رأى أبا بكر محمد بن محمد اليعمري الأبيدي في النوم بعد موته، فقال له: كيف حالك وما لقيت من ربك فأنشده بيتين لم يسمعا قبل وهما»:

من سره العيش في الدنيا بخلقه \* يصور الخلق في الأرحام كيف يشا

فليحزن اليوم حزنا تحت سطوته \* مغلًا يمتطي جمر الغضا فرشا.

وجاء البيتان أيضا في: الصفيدي "الوافي بالوفيات": 214/1.

صَفُوحٌ عَنِ الْإِجْرَامِ حَتَّى كَأَنَّهُ \* مِنَ الْعَفْوِ لَمْ يَعْرِفْ مِنَ النَّاسِ مُجْرِمًا<sup>(1)</sup>  
وَلَيْسَ يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِهِ الْأَذَى \* إِذَا مَا الْأَذَى لَمْ يُغْشَ فِي النَّاسِ مُسْلِمًا

انتهى. (مَسْطُورَةٌ) مَكْتُوبَ. (الصُّورِ) كَذَا بِالْجَمْعِ وَيُرْوَى الصُّورَةُ بِالْإِفْرَادِ فَعَلَى الْجَمْعِ يُضَمُّ أَوَّلُهُ، وَيُكْسَرُ وَالْوَاوُ مَفْتُوحَةٌ وَيُضَمُّ فَيُسَكَّنُ الْوَاوُ كَقُفْلٍ.

وَسُئِلَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَالِمٍ<sup>(2)</sup>، بِمَاذَا يُعْرِفُ الْأَوْلِيَاءَ فِي الْخَلْقِ؟ فَقَالَ: بِلُطْفِ لِسَانِهِمْ وَحُسْنِ أَخْلَاقِهِمْ وَبِشَاشَةِ وُجُوهِهِمْ وَسَخَاءِ أَنْفُسِهِمْ، وَقِلَّةِ عِتْرَاضِهِمْ وَقُبُولِ عُذْرٍ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ، وَتَمَامِ الشَّفَقَةِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ. وَقِيلَ: التَّوَكُّلُ حَالَةٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْكَسْبُ سُنَّتُهُ وَسُنَّةٌ لِمَنْ ضَعُفَ عَنِ التَّوَكُّلِ، وَقِيلَ: التَّوَكُّلُ فَرِيضَةٌ، وَالسَّبَبُ مُبَاحٌ لِلْعَاجِزِ فَمَا فَتَحَ بِكَسْبٍ فَهُوَ بَيْنَ طَيِّبٍ، وَخَبِيثٍ وَمَا فَتَحَ بِتَوَكُّلٍ / فَهُوَ طَيِّبٌ مِنْ مَعْدِنٍ طَيِّبٍ.

213/و

(الشَّمَائِلُ) السَّيْرُ. (لَا تَلْتَفِتْ) أَيِ لَا تَلُؤْ وَلَا تَصْنَعْ وَالْمُرَادُ بِالِإِلْتِفَاتِ هُنَا إِعْتِبَارُ مَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ وَتَلْقِيهِ بِالْقُبُولِ، وَالتَّصَدِيقِ لِذَلِكَ الْمُقُولِ.

## الفصل السادس والعشرون

### [ الْأَخْلَاقُ الْحَمِيدَةُ ]

وَهُوَ قَوْلُهُ: قَدْ أَتَيْنَا أَكْرَمَكَ اللَّهُ.

(الْحَمِيدَةُ وَالْمَجِيدَةُ) كِلَاهُمَا وَصْفٌ حَسَنٌ فَالْحَمِيدَةُ «مَفْعُولَةٌ» أَيِ مَحْمُودَةٌ، وَمَجِيدَةٌ «مِفْعَلَةٌ» أَيِ مُمَجَّدَةٌ، وَالْحَمِيدَةُ وَالْمَجِيدَةُ فِيهِ جِنَاسُ الْقَلْبِ وَالتَّصْحِيفُ، وَمَعْنَى مَجِيدَةٌ أَيِ: شَرِيفَةٌ أَوْ عَظِيمَةٌ كَرِيمَةٌ. (خِصَالُ) جَمْعُ خَصْلَةٍ وَهِيَ الْخَلَّةُ بِالْفَتْحِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ. (مَقْنَعٌ) بِفَتْحِ الْمِيمِ اسْمُ الْمَصْدَرِ مِنَ الْقَنَاعَةِ، وَهِيَ الرِّضَى، يُقَالُ: فُلَانٌ شَهِدَ مُقْنَعُ أَيِ: رَضِيَ يَقْنَعُ بِقَوْلِهِ وَرَضِيَ بِهِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ صِيغَتِهِ.

(1) البيتان منسوبان للحسن بن رجا في: "الفرج بعد الشدة" للتتوخي: 387/1، الحصري "زهر الآداب": 585/2،

والتذكرة الحمدونية 142/2، ابن الأبار "اعتاب الكتاب": 91/1 و102، الوطواط "غرر الخصائص الواضحة": 473/1.

(2) محمد بن سالم الطبرلاوي، ناصر الدين: من علماء الشافعية بمصر، عاش نحو 100 سنة، وانفرد في كبره بإقراء العلوم الشرعية وآلاتها كلها حفظا ولم يكن في مصر أحفظ لهذه العلوم منه. توفي سنة 966هـ. له: "بداية القاري في ختم البخاري" ومصنفات أخرى. ترجمته في: ابن العماد "شذرات الذهب": 348/8، حاجي خليفة "كشف الظنون": 627.

(فَمَجَالُ) «مَفْعَلٌ» مِنْ جَالَ يَجُولُ: طَافَ. وَمَصْنَدُهُ جَوْلَانٌ، وَجَوْلَةٌ مَأْخُودَةٌ مِنْ جَوْلَانِ الرِّيحِ بِالتُّرَابِ عَلَى الْأَرْضِ<sup>(1)</sup> وَهُوَ مُسْتَعَارٌ هُنَا، وَالْمُرَادُ اتِّسَاعُ الْكَلَامِ عَلَى مَا يَتَّبِعُ مِنْ كَلَامِهِ عَلَى مَحَاسِنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمِيمِ فِيهِ وَفِي الْمَقَالِ<sup>(2)</sup> زَائِدَةٌ. (مُمْتَدٌّ): طَوِيلٌ. (نَفَادُهُ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ أَيُّ: فَرَاغُهُ وَفَنَائِهِ مِنْ نَفَدَ: فَرَعَ، وَالذَّالُ مُهْمَلَةٌ وَنَفَدَ: فَنِيَ، وَيَجُوزُ الْإِعْجَامُ وَهُوَ الْمِضِيُّ وَالْخُرُوجُ، وَنَفَدَ: مَضَى وَخَرَجَ. (الْأَدْلَاءُ) جَمْعُ دَلِيلٍ وَهُوَ الْهَادِي وَالْمُرْشِدُ وَالْدَّلِيلُ أَيْضًا الْحُجَّةُ وَالْبُرْهَانُ. (زَاخِرٌ) أَيُّ: مُمْتَلِيءٌ كَثِيرٌ، وَقَدْ زَخَرَ: اِمْتَلَأَ وَزَخَرَ الْبَحْرُ يَزْخَرُ زَخْرًا وَزَخُورًا فَهُوَ زَاخِرٌ إِذَا طَمَى وَارْتَفَعَ، وَذَلِكَ مِنْ كَثَرَةِ الْمَاءِ وَقُوَّتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [بسيط]

مَنْ زَاخَرَ الْبَحْرَ يَرْمِي بِالْقَرَاظِ<sup>(3)</sup> \*

وَوَصَفَ بَنُ عَبَّاسٍ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ - فَقَالَ: هُوَ قَمَرٌ بَاهِرٌ فِي ضَوْئِهِ وَبَهَائِهِ، وَأَسَدٌ خَادِرٌ فِي شَجَاعَتِهِ وَمَضَائِهِ، وَفَرَاتٌ زَاخِرٌ فِي جُودِهِ وَسَخَائِهِ، وَرَبِيعٌ وَرُوي وَغَيْثٌ بَاكِرٌ فِي خَصْبِهِ،/ وَحَيَائِهِ. وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ وَصَفَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (لَا تُكْذِرُهُ الدَّلَاءُ) جَمْعُ دَلْوٍ. لَا تُكْذِرُهُ: الْكَدَرُ خِلَافُ الصَّفْوِ، وَالْكَدَرُ طِينُ الْحَوْضِ وَعَرْمَضُهُ وَطُحْلِيهِ وَنَحْوِهِ وَمَعْنَاهُ لَا يَبْلُغُ الدَّلْوُ قَعْرَهُ فَيَكُونُ فِيهِ التَّغْيِيرُ وَهُوَ إِشَارَةٌ لِسَعْتِهِ وَكَثْرَتِهِ.

213/ظ

(يَقُلُّ) بِضَمِّ الْقَافِ، وَيُكْسَرُ، وَهُوَ الْقَلِيلُ بِمَعْنَى. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: الْقُلُّ وَالْكَثْرُ بِمَعْنَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ اِنْتَهَى<sup>(4)</sup>. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «الرَّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَاتَّهْ إِلَى قُلٍّ»<sup>(5)</sup> أَيُّ: إِلَى قَلَّةٍ وَإِنْتِقَاصٍ. (مِنْ كُلِّ) وَقِيلَ: صَوَابُهُ كَثْرٌ لِلْمُطَابَقَةِ وَلَكِنَّهُ أَثَرُ الْجِنَاسِ وَمَعْنَاهُ أَتَيْنَا

(1) ساقطة من: (أ)، (م)، (ت2).

(2) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (وفي المقام).

(3) لم أقف على قائله.

(4) ينظر: ابن السكيت "إصلاح المنطق": ص32.

(5) رواه أحمد في مسنده 395/1 و424، والطبراني في المعجم الكبير: 275/10، والحاكم في المستدرک: 37/2، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

بِالْقَلِيلِ مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرَ وَقِيلَ أَوْقَعَ الْقُلُّ مَوْضِعَ الْبُغْضِ فَقَابَلَهُ بِكُلِّ وَفِيهِ جِنَاسٌ مَعْنَوِي وَلَقَدْ صَدَقَ مَنْ قَالَ (جَزَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ)<sup>(1)</sup>: [منسرح]

يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ \* وَالْكَوْنُ لَمْ تَفْتَحْ لَهُ أَغْلَاقُ<sup>(2)</sup>

(أَيُّطِيقُ) مَخْلُوقٌ تَتَأَوُّكَ بَعْدَمَا \* أَتْنَى (عَلَيْكَ الْهَنَاءُ) الْخَلْقُ<sup>(3)</sup>

أَشَارَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4] قِيلَ: النُّورُ الَّذِي خَصَّ بِهِ فِي الْأَزَلِّ، وَقِيلَ: التَّأْدِبُ بِأَدَابِ الْقُرْآنِ لَا يُجَاوِزُ حُدُودَهُ، وَقِيلَ إِحْتِمَالُ الْبَلَاءِ فِي اللَّهِ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ أَوْذَى ﷺ وَصَفَحَ وَعَفَى، وَقِيلَ: لَيْسَ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، وَقِيلَ: اجْتَمَعَ فِي خُلُقِهِ ﷺ السَّخَاءُ، وَالْأَلْفَةُ وَالنَّصِيحَةُ، وَالشَّقَفَةُ. وَقِيلَ: الْإِيمَانُ وَحَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ، وَقِيلَ: لَا يُخَاصِمُ [وَلَا يُخَاصِمُ]<sup>(4)</sup> مِنْ شِدَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِاللَّهِ تَعَالَى.

وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - «عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ فِي الْجَنَّةِ لَا مَحَالَةَ، وَأَيُّكُمْ وَسُوءَ الْخُلُقِ فَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ فِي النَّارِ لَا مَحَالَةَ».

وَعَنْ النَّبِيِّ ﷺ «مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»<sup>(5)</sup>. وَقَدْ ثَبَتَ عِنْدَ الشَّارِحِ مِنْ كَثَرِ بَدَلٍ مِنْ كُلِّ وَهُوَ مُخَالَفٌ لِمَا فِي النَّسَخِ الصَّحِيحَةِ فَتَأَمَّلْهُ.

(وَعِضٌ مِنْ فَيْضٍ) أَيُّ: قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ، وَغَاضٌ: نَقَصَ وَقَلَّ. وَفَاضٌ: كَثُرَ / وَامْتَلَأَ، وَهُوَ طِبَاقٌ. (وَإِدْمَاجُهُ) يَجُوزُ لُغَةً يُقَالُ: أَدْمَجَ الشَّيْءَ إِذَا لَفَّهُ فِي ثَوْبٍ وَسَتَرَهُ فِيهِ، وَيَجُوزُ أَحْكَامُهُ: إِتْقَانُهُ. يُقَالُ: أَدْمَجَ: أَحْكَمَ وَأَجَادَ الْقَتْلُ وَهُوَ أَوْلَى؛ لِأَنَّهُ أَحْكَمُ وَأَجَادَ. (بِتَنْبِيهِ): بِتَذْكِرِهِ عَنْ غَفْلَةٍ. وَتَنْبِيْنٌ: يُزِيلُ الْإِشْكَالَ.

214/و

(1) ما بين القوسين ساقط من: (ت1).

(2) البيتان هما للسانِ الدِّينِ بِنِ الْخَطِيبِ وهما في "أزهار الرياض" للمقري: 319/1، و"نفح الطيب" للمقري: 167/5.

(3) كذا وفي "أزهار الرياض": (أَيُّرُومَ)، (عَلَى أَخْلَاقِكَ).

(4) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1)، (ص)، (م)، (ت2).

(5) ورد الحديث بلفظ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ». الحديث في سنن أبي داود 253/4 رقم

4799، وقال الألباني عنه: صحيح. وهو أيضا في صحيح ابن حبان: ص 481، وشعب الإيمان: 368/10 رقم

7638.

(ابن طاهر) بطاء مُهْمَلَة. (المُحَمَّدِي) مَنْسُوبٌ لِمُحَمَّدٍ الْوَحْشِيِّ بِوَاوٍ مَفْتُوحَةٍ وَخَاءٍ مُعْجَمَةٍ سَاكِنَةٍ وَآخِرُهُ شَيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَنْسُوبٌ لَوَحْشٍ بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ بَلَخٍ تُوفِي بِبَلَخٍ خَامِسٍ شَهْرٍ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ وَلَهُ سِتٌّ وَثَمَانُونَ سَنَةً. (1)

(الْخُرَاعِي) مَنْسُوبٌ لِخُرَاعَةِ قَبِيلَةٍ وَالْخَاءُ مَضْمُومَةٌ. (2)

(كُلَيْبٌ) بِالتَّصْغِيرِ الشَّاشِي بِشَيْنَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّاشِ بَلَدٌ مَشْهُورٌ مِنْ بِلَادٍ وَرَاءَ النَّهْرِ سَمِعَ أَبَا عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمُرُوزِيُّ وَخَلْقٌ رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَنذَه لَقِيَهُ بِبُخَارِي، وَعَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ الْخُرَاعِي وَمَنْصُورُ ابْنِ بَصْرِ الْكَاغِدِي وَغَيْرُهُمْ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ. (3)

(جُمَيْعٌ) بِالتَّصْغِيرِ وَالْعَجَلِيُّ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونُ ثَانِيهِ مَنْسُوبٌ لِعَجَلٍ قَبِيلَةٍ. (4)

(لَأَبِي هَالَةَ) هُوَ هِنْدُ الْوَصَافُ وَفِيهِ مَا فِي أَبِي هُرَيْرَةَ بَلْ هُوَ أَقْوَى لِأَنَّ هُرَيْرَةَ إِسْمٌ جِنْسٌ، وَهَالَةُ إِسْمٌ عَلِمَ لِدَارَةِ الْقَمَرِ انْتَهَى. وَهَذَا الْإِسْنَادُ ظَاهِرُهُ الْإِتِّصَالُ وَلَكِنَّهُ مُنْقَطِعٌ لِأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُسَمَّ بَلْ لَمْ يُسَمَّ فِيهِ رَجُلَانِ، وَمِثْلُ هَذَا يُسَمَّى مُنْقَطِعًا وَلَكِنَّهُ إِنْ سُمِّيَ فِيهِ الرَّجُلُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ فَهُوَ مُتَّصِلٌ مِنْ وَجْهِ، مُنْقَطِعٌ مِنْ وَجْهِ وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ مُطْلَقًا فَهُوَ مُنْقَطِعٌ أَبَدًا قَالَهُ الْأَيْمَةُ انْتَهَى. مَاتَ هِنْدُ فِي طَاعُونِ الْبَصْرَةِ، وَهُوَ طَاعُونُ عَمَاسٍ بَقِيَ مُدَّةً بَعْدَ مَوْتِهِ لَمْ يُوجَدْ مَنْ يَدْفِنُهُ وَلَا مَنْ يُوَارِيهِ لِكَثْرَةِ الْمَوْتَى حَتَّى نَادَى مُنَادِي: وَارِيبِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(1) الْوَحْشِيُّ: هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (المتوفى سنة 471هـ). ترجمته في: السمعاني "الأنساب" : 576، الصفدي "الوافي بالوفيات": 163/12.

(2) هُوَ: أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الْخُرَاعِي (المتوفى: 366هـ). ترجمته في: الذهبي "تاريخ الإسلام": 252/8.

(3) هُوَ: أَبُو سَعِيدٍ الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِي. (المتوفى: 335هـ). ترجمته في: الذهبي "سير أعلام النبلاء": 359/15، الصفدي "الوافي بالوفيات": 410/27.

(4) جُمَيْعٌ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ (الوفاة بين 181 - 190هـ). ترجمته في: الجرجاني "الكامل في ضعفاء الرجال": 419/2، الذهبي "ديوان الضعفاء": 66، مغلطاي "إكمال تهذيب الكمال": 238/3.

فَخَرَجَ النَّاسُ وَتَرَكُوا مَوْتَاهُمْ وَرَفَعُوهُ بِالْأَصَابِعِ مِنْ كَثَرَتِهِمْ حَتَّى قُبِرَ بِبَرَكَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَمَاعِ ذِكْرِهِ. (1)

214/ظ (أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ) (2) وَرَوَى فِيهِ / الْحُسَيْنُ مُصَغَّرًا (ابْنُ خُذَادَاذَا) بِضَمِّ أَوَّلِهِ خَاءُ مُعْجَمَةٍ، وَاعْجَامُ الدَّالِّينِ الْأَوَّلُ وَالثَّالِثُ وَاهْمَالُ الثَّانِي وَسُكُونُ الثَّالِثِ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ، وَمَعْنَاهُ عَطَاءُ اللَّهِ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ دَالٌ مُعْجَمَةٌ بَعْدَ دَالٍ مُهْمَلَةٍ إِلَّا عِنْدَهُمْ ((وَالكَرْجِيُّ) بِفَتْحِ الْكَافِ، وَالرَّاءُ أَخْرَهُ جِيمٌ مَنْسُوبٌ لِلْكَرَجِ حِصْنٌ أَبِي دَلْفٍ مِنْ مَعَاقِلِ الْجَبَلِ) (3) (الْبَاقِلَانِيُّ) مُشَدَّدُ اللَّامِ مَنْسُوبٌ لِبَاقِلَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْكَرْجُ (4) مَدِينَةٌ مَوْصُوفَةٌ بِشِدَّةِ الْبَرْدِ، وَهِيَ بَيْنَ أَصْبَهَانَ وَهَمْدَانَ، وَلَمْ يَكُنْ الْكَرْجُ مِنَ الْمُدُنِ الْعِظَامِ فِي زَمَنِ الْعَجَمِ وَأَمَّا الْكَرْجُ بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَآخِرُهُ خَاءُ مُعْجَمَةٍ فَمِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ.

(فَاقْرَأْ بِهِ) فَهُوَ شَرْطُ فِيمَنْ قِيلَ لَهُ أَخْبَرَكُمُ فُلَانٌ، وَأَخْبَرَنِي فُلَانٌ عَنْكَ أَوْ نَحْوِهِ، وَإِنْ لَمْ يُقَرَّرْ بِهِ فَلَا يَكُونُ دَلِيلًا وَلَا حُجَّةً وَلَا بُدَّ مِنَ الْإِفْرَارِ وَفِيهِ تَصْحِيحُ الرَّوَايَةِ. (شَاذَانَ) (5) بِشَيْنٍ مُعْجَمَةٍ، وَذَالُ مُعْجَمَةٍ وَآخِرُهُ نُونٌ وَهُوَ أَصْلُ أَوْ زَائِدٌ وَالْأَلِفُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَهُوَ سَاكِنٌ فَالْبَدَلُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَوْ مُتَحَرِّكٌ فَالْبَدَلُ قِيَاسٍ. (وَمِهْرَانُ) بِكَسْرِ أَوَّلِهِ. (وَحَرْبُ) بِنَاءٍ مُوَحَّدَةٍ وَهَذَا إِسْنَادُ شَرِيفٍ؛ لِأَنَّهُ يَرْوِي عَنْ آلِ الْبَيْتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَمِثْلُهُ الْإِسْنَادُ الْمَرْوِيُّ فِي صِفَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى قَالَ فِيهِ الْأَيْمَةُ إِسْنَادُ لَوْ ذَكَرَ عَلَى ذِي عِلَّةٍ أَوْ حَمَّةٍ لَبَرِيءٍ أَوْ عَلَى مُصَابٍ لَأَفَاقَ، وَلَوْ رُقِيَ بِهِ مَلْسُوعٌ لَبَرِيءٍ وَكَذَا فِي إِسْنَادِ وَصِيَّةِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

(1) هند بن أبي هالة التميمي، ربيب رسول الله ﷺ وأخو أولاده من أمهم خديجة شهيد هند أحدًا ويقال: بدرًا. وكان وصافًا لحلية رسول الله ﷺ ولشماله. رَوَى عَنْهُ: ابن أخته الحسن بن علي. وَقُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيٍّ سَنَةَ (36 هـ). ترجمته في: البخاري "التاريخ الكبير" 240/8، ابن عبد البر "الاستيعاب" 1544/، ابن حجر "الاصابة" 436/6.

(2) هو: أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن خُذَادَاذَا الْكَرْجِيُّ الْبَاقِلَانِيُّ (المتوفي: 489 هـ). ترجمته في: الذهبي "تاريخ الإسلام" 623/10، ابن قُطُوبُغَا السُّودُونِي "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة" 306/1.

(3) من (والكرجي . . . معاقل الجبل) ساقط من: (ت1).

(4) ينظر: اليعقوبي "البلدان" (الكرج) ص 83، البكري "معجم ما استعجم" (الكرج): 1123/4.

(5) هو: أبو علي البزاز: الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران الفارسي محدث بغدادي، له كتب منها "حديث شعبة بن الحجاج" و"المشيخة الصغيرة" وغيره توفي سنة 425 هـ. ينظر: الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" 288/7، الذهبي "سير أعلام النبلاء" 415/17.

(أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنُ يَحْيَى بَنُ الْحَسَنِ بَنُ جَعْفَرٍ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ الْحُسَيْنِ بَنُ عَلِيٍّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَخِي طَاهِرِ الْعَلَوِيِّ. قَالَ الشَّيْخُ بُرْهَانَ الدِّينِ: هَذَا الرَّجُلُ مَتَّهَمٌ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَزْدَحَمَ عَلَيْهِ الْمُحَدِّثُونَ فَإِنَّهُ مُعَمَّرٌ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. (1)

(إِسْمَاعِيلُ) (2) كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ. (مُوسَى) (3) بَنُ جَعْفَرٍ هُوَ مُوسَى بَنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ وَعَبْدِ اللَّهِ / ابْنِ دِينَارٍ وَلَمْ يَدْرِكْهُ وَعَنْهُ ابْنُهُ عَلِيُّ الرِّضِيِّ وَأَخَوَاهُ: عَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ثِقَةٌ إِمَامٌ وَلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً مَاتَ فِي حَبْسِ الرَّشِيدِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً أَخْرَجَ لَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ الْمَسْعُودِيُّ قُبِضَ مُوسَى بِبَغْدَادٍ مَسْمُومًا لِخَمْسِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ مُلْكِ الرَّشِيدِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً، ابْنُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. (4)

(مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَنِ الْحُسَيْنِ): هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَنِ الْحُسَيْنِ بَنِ عَلِيٍّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ يُقَالُ لَهُ الْبَاقِرُ لِنَبَوِيِّهِ فِي الْعِلْمِ أَيْ تَوَسُّعِهِ فِيهِ. رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَجَابِرِ بْنِ عُمَرَ وَطَائِفَةٍ، وَعَنْهُ ابْنُهُ جَعْفَرُ الصَّادِقِ. تُوْفِيَ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بَنُ يَزِيدٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَمِائَةً، وَقِيلَ فِي أَيَّامِ هِشَامٍ، وَقِيلَ فِي أَيَّامِ يَزِيدِ بَنِ الْوَلِيدِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ مَعَ أَبِيهِ عَلِيٍّ بَنِ الْحُسَيْنِ بَنِ عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ مِنْ سَلَفِهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ (5) وَالسَّلَامُ. (6)

(الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ) أَبُوهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ الْمَسْعُودِيُّ: تُوْفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ فِي مُلْكِ الْوَلِيدِ، وَدُفِنَ بِالْمَدِينَةِ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ بَنِ عَلِيٍّ، وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ

(1) ترجمته في: الخطيب البغدادي تاريخ بغداد: 445/8. ابن الجوزي "المنتظم": 198/14.

(2) هو: اسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

(3) في (الأصل): (عيسى) وما أثبتناه في المتن من (أ)، (ت2) وهو الصواب، وهو ما جاء في مصادر ترجمته.

(4) هو: موسى بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي أبو الحسن المعروف بالكاظم (المتوفي ما بين 181 - 190 هـ) ببغداد. ينظر: ابن خلكان "وفيات الأعيان": 308/5، الذهبي "تاريخ الإسلام": 984/4، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 270/6.

(5) ساقطة من: (أ)، (م)، (ت2).

(6) ترجمته في: طبقات ابن سعد 320/5، أبو نعيم "حلية الأولياء": 180/3، الذهبي "سير أعلام النبلاء":

401/4، الصفدي "الوافي بالوفيات": 102/4، ابن العماد "شذرات الذهب": 149/1.



وَحَمْسِينَ سَنَةً، وَقِيلَ فُبِضَ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَتِسْعِينَ. قَالَ: وَكُلُّ عَقَبِ الْحُسَيْنِ فَمِنْ عَلِي بْنِ الْحُسَيْنِ هَذَا وَهُوَ ابْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - أَجْمَعِينَ وَنَفَعَنَا بِمَحَبَّتِهِمْ.<sup>(1)</sup>

(حَلِيَّة) بِالْكَسْرِ الْحَلِيَّةُ: الصِّفَةُ، وَالْخِلْقَةُ وَالصُّورَةُ وَهَذَا حَدِيثٌ فَسَّرَ الْقَاضِي بَعْضَ غَرِيبِهِ وَتَذَكَّرَ مَا لَمْ يَذْكُرْهُ وَقَدْ سَبَقَ بَعْضُهُ. (وَصَافًا) «فَعَالًا» أَيُّ يُحَسِّنُ صِفَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَحْفَظُهَا.

(فَخَمًا مُفَخَّمًا) فَخَامَةُ الْوَجْهِ نُبْلُهُ وَإِمْتِلَاؤُهُ مَعَ الْجَمَالِ وَالْمَهَابَةِ، وَقِيلَ: الْفَخَامَةُ الْجَهَارَةُ وَهُوَ الْحُسْنُ، وَقِيلَ: كَانَ فَخَمًا مُفَخَّمًا فِي الصُّدُورِ وَالْعُيُونِ، وَلَمْ تَكُنْ الْفَخَامَةُ وَالضَّخَامَةُ فِي جِسْمِهِ ﷺ وَقِيلَ: فَخَمٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ عِنْدَ أَصْحَابِهِ / وَمُفَخَّمٌ عِنْدَ مَنْ لَمْ يَرَهُ قَطُّ فَهُوَ عَظِيمٌ أَبَدًا. وَقِيلَ: كَثِيرٌ لَحْمِ الْوَجْنَتَيْنِ مَعَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ. وَقِيلَ: فَخَمٌ عَالٍ فِي حَسَبِهِ [وَمُفَخَّمٌ عَالٍ فِي نَسَبِهِ]<sup>(2)</sup>، وَحَسَبُ فَخَمٍ عَالٍ. وَقِيلَ: فَخَمٌ كَانَ ذَا مَنْطِقٍ جَزَلٍ، وَيَجُوزُ فَخَمٌ عَظِيمٌ عِنْدَ اللَّهِ وَمُفَخَّمٌ أَيُّ: يَعْظُمُهُ النَّاسُ وَيُجْلُوْنَهُ.

(يَتَلَأَلُ) يُضِيءُ وَسُمِّيَ بِهِ اللَّوْلُؤُ لِضَوْئِهِ. (الْمَرْبُوع) هُوَ الْقَصِيرُ تَحْتَ الرَّبْعَةِ هَكَذَا يُفَسَّرُ هُنَا وَإِلَّا فَالْمَرْبُوعُ وَالرَّبْعَةُ بِمَعْنَى، وَقَدْ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ رُبْعَةٌ، وَقَالَ هُنَا أَطْوَلُ مِنَ الْمَرْبُوعِ فَهُوَ مُتَنَاقِضٌ، وَكَانَ وَصْفُهُ بِالطُّوْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ الْمَشْدَبَ، وَوَصَفَهُ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ بِأَنَّهُ رُبْعَةٌ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِالْمَرْبُوعِ الْقَصِيرَ كَمَا قُلْنَا أَوَّلًا لِأَنَّنَا نَقُولُ جَعَلَ مَرْبُوعٌ قُتِلَ<sup>(3)</sup> عَلَى أَرْبَعِ قَوْلِي وَكَأَنَّهُ شَبَّهَ الْمَرْبُوعَ بِهَذَا لِقَصَرِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(الْهَامَةُ) يُخَفَّفُ مِيمُهُ الرَّأْسُ وَهُوَ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ، وَقِيلَ الْهَامَةُ مَا بَيْنَ حَدَيْنِ الرَّأْسِ، وَقِيلَ وَسَطُ الرَّأْسِ وَمُعْظَمُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ فَقَطُّ وَالْهَامَةُ الدِّمَاغُ وَمُخُّ الدِّمَاغِ.

(إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ... إِلَى آخِرِهِ) مَعْنَى انْفَرَقَتْ: انْعَزَلَتْ لِنَفْسِهَا وَلَمْ يَفْعَلْ بِهَا ذَلِكَ، وَهُوَ مِنَ الْمُطَاوَعَةِ لِفَعْلٍ يُقَالُ: فَرَقَهُ فَأَنْفَرَقَ وَانْفَرَقَ، وَيُقَالُ: فَرَقَ يُفَرِّقُ فَرَقًا، وَانْفَرَقَ يَنْفَرِقُ انْفِرَاقًا وَهُوَ تَفْرِيقُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَمَفَرَّقُ شَعْرِهِ ﷺ هُوَ الطَّرِيقُ الْأَبْيَضُ الَّذِي هُوَ

(1) ينظر: المسعودي "مروج الذهب": 169/3.

(2) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(3) كذا وفي (ت1): (مفتول).

الْحَاجِزُ بَيْنَ نَاحِيَتَيْ شَعْرِ رَأْسِهِ. وَالْعَقِيقَةُ، وَالْعَقَّةُ: الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَدُ بِهِ الطِّفْلُ وَإِنَّمَا قَدَّمَ «إِنْفَعَلَ» لِأَنَّهُ لِنَفْسِهِ وَأَخَّرَ «فَعَلَ» لِأَنَّهُ بِفَعْلِهِ هُوَ.

(شَحْمَةٌ أُذُنِيهِ) وَيُرَوَّى أُذُنُهُ مُفْرَدٌ بِضَمِّ أَوَّلِهِ فَيُخَفَّفُ وَيُثَقِّلُ، وَهُوَ مِنَ الْإِكْتِفَاءِ بِالْوَاحِدِ فِي الْإِثْنَيْنِ الَّذِينَ لَا يَفْتَرِقَانِ كَمَشَيْتُ بِرَجُلَيَّ، وَنَظَرْتُ بِعَيْنَيَّ. وَهُوَ مَعْلَقُ الْقُرْطِ وَهُوَ مَا 216/و لَانَ مِنْهُمَا مِنْ أَسْفَلِ. (وَفَرَّهَا) يُخَفَّفُ وَيُشَدِّدُ وَيُرَوَّى وَفَرَ / بِهَا دُونَ الضَّمِيرِ مِنَ الْوَفَرَةِ وَهِيَ الشَّعْرَةُ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ، وَقِيلَ: فِي الْوَفَرَةِ هُوَ مَا بَيْنَ الْأُذُنَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ، وَقِيلَ: الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَى الرَّأْسِ. وَقِيلَ: مَا سَالَ عَلَى الْأُذُنَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ. وَقِيلَ: هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَمَّةِ، وَلَا يَصِحُّ لِأَنَّهَا وَفَرَةٌ، ثُمَّ جَمَّةٌ، ثُمَّ لَمَّةٌ؛ فَالْوَفَرَةُ مَا جَاوَزَ شَحْمَةَ الْأُذُنَيْنِ، وَالْجَمَّةُ مَا جَاوَزَ الْأُذُنَيْنِ، وَاللَّمَّةُ مَا أَلَمَ بِالْمُنْكَبَيْنِ. (الْجَبِينِ) هُوَ مَا بَيْنَ الصَّدْعَيْنِ.

(الْحَوَاجِبُ) جَمْعُ حَاجِبٍ وَهُوَ مَا فَوْقَ الْعَيْنِ بِلَحْمِهِ وَبِشَعْرِهِ وَهُوَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَقِيلَ: الْحَاجِبُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى الْعُظْمِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِحَجْبِهِ الْعَيْنَ عَنِ الشَّمْسِ، وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي يَصِفُ قَوْمًا [طويل]

يَطِيرُ فُضَاضًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ \* وَيَتْبَعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ<sup>(1)</sup>

(سَوَابِغُ) بِالسَّيْنِ، وَالصَّادُ وَالسَّيْنُ أَعْلَى جَمْعُ سَابِغَةٍ أَي: كَوَامِلُ وَمَعْنَاهُ الطَّوَالُ. (مِنْ غَيْرِ قَرْنٍ) بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ إِفْتِرَاقُهُمَا وَوَصْلُهُمَا. قَالَ الشَّيْخُ بُرْهَانَ الدِّينِ [الْحَلَبِيِّ]<sup>(2)</sup> وَمَا وَقَعَ لِلْقَاضِي مِنْ حَدِيثٍ أَمْ مَعْبَدٍ فِي فَصْلِ التَّفْسِيرِ، إِمَّا مِنْ جِهَةِ الرَّأْيِ مِنْ قُرْبٍ وَمِنْ بُعْدٍ، أَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ حَدِيثٌ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّتَهُ. قَالَ الْأَنْطَاكِيُّ: الْقُرْنُ مَعْدُودٌ فِي مَعَائِبِ الْحَاجِبِ، وَالْعَرَبُ تَكْرَهُهُ عَلَى مَا ذَكَرُوهُ فَإِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ عَنْ أَمْ مَعْبَدٍ فَالْوَجْهُ فِي الْجَمْعِ هُوَ مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ.<sup>(3)</sup>

(يُدْرُهُ) أَي: يَكْثُرُ دَمُهُ وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ وَمَعْنَاهُ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ كَثُرَ دَمُ الْعِرْقِ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَأَنَّ الْغَضَبَ يُثِيرُهُ بَلْ هُوَ مَوْجُودٌ وَلَكِنَّ الْغَضَبَ يُثِيرُ مَا فِيهِ مِنْ

(1) البيت في ديوانه: ص 15، من قصيدة عنوانها: لا عيب فيهم إلا فلول السيوف.

(2) زيادة من: (أ).

(3) حديث أم معبد رضي الله عنها ، حديث مشهور بين العلماء، مروى في كتبهم ،وهو من أعلام النبوة . أخرجه ابن سعد في "الطبقات" 1/230-231 ،والطبراني في " مجمع الزوائد" 6/55-58 ، والحاكم في "المستدرک" 3/9-11 ، وابن الأثير في "منال الطالب" ص174-175. وقال ابن الأثير: « والصحيح في صفته أنه لم يكن أقرن.»

الدَّم، وَفَسَّرَهُ قَوْمٌ بِبُيُوتِهِ الْعُضْب، وَصَوَّابُهُ مَا قَدَمْنَاهُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ بِإِثَارَتِهِ تَهْيِيجَ دَمِهِ وَكَثْرَتَهُ فَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْأَوَّلِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يَدُرُّهُ الْعُضْبُ يَعْنِي بَيْنَ حَاجِبِيهِ عِرْقٌ يَمْتَلِيءُ دَمًا إِذَا غَضِبَ. يُقَالُ: دَرَّتِ الْعُرُوقُ إِذَا امْتَلَأَتْ / دَمًا، كَمَا يُقَالُ: دَرَّ الضَّرْعُ إِذَا امْتَلَأَ لَبَنًا انْتَهَى.

[إِنْ] <sup>(1)</sup> قِيلَ كَيْفَ أَثَبَّتَ لَهُ الْعُضْبُ، وَقَدْ قَالَ لِلَّذِي أَوْصَاهُ لَا تَغْضَبْ. قُلْنَا الْعُضْبُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: حَرَامٌ: وَهُوَ الْعُضْبُ عَلَى غَيْرِ حَقٍّ. وَوَاجِبٌ: وَهُوَ الْعُضْبُ لِلَّهِ، وَمُبَاحٌ: وَهُوَ الْعُضْبُ لِلتَّهْدِيدِ خَشْيَةَ الْعُودَةِ، أَوْ خَشْيَةَ الْوُقُوعِ فِي مَا لَا يَحِلُّ. وَالْأَخِيرَانِ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ كَعَضْبِهِ عَلَى الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ لَفْظَةِ الْإِبِلِ، وَلَمَّا كَانَ الْعُضْبُ لَيْسَ مِنْ مَقْدُورِ الْإِنْسَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ [آل عمران: 134] أَيْ يَغْضَبُ وَلَكِنَّهُ يَتَجَرَّعُهُ وَلَمْ يَقُلْ: وَالَّذِينَ لَا يَغْضَبُونَ. وَفَائِدَةُ الْعُضْبِ، الْإِنْتِصَارُ وَدَفْعُ الْمَضَرَّةِ.

(الْعَرَيْنِ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ النُّونِ بَعْدَهَا مُثْنَاةٌ تَحْتَ سَاكِنَةٍ ثُمَّ نُونٌ هُوَ الْأَنْفُ كُلُّهُ، وَقِيلَ: مَا صَلُبَ مِنْهُ، وَقِيلَ: مَا تَحْتَ مَجْمَعِ الْحَاجِبَيْنِ، وَهُوَ أَوَّلُ الْأَنْفِ حَيْثُ يَكُونُ الشَّمُّ وَالْجَمْعُ عَرَانِينَ وَيُكْنَى بِهِ عَنِ الْعَزِيزِ الَّذِي مَعَهُ مَنَعَةٌ وَذَلِكَ لَشُمُوحِ أَنْفِهِ وَإِبَائِيَّتِهِ الضَّيْمِ، وَإِرْتِفَاعِهِ عَلَى أَفْرَانِهِ حَتَّى يَكُونَ مَحْسُودًا فِي قَوْمِهِ لِأَجْلِ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْعِزِّ وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَائِلِ: [بسيط]

إِنَّ الْعَرَانِينَ تَلْقَاهَا مَحْسَدَةٌ \* وَمَا تَرَى لِلنَّاسِ حُسَادًا <sup>(2)</sup>

وَقَالَ كَعْبٌ <sup>(3)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي مَدْحِ الْمُهَاجِرِينَ [بسيط]

شَمَّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لُبُوسُهُمْ \* مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ <sup>(4)</sup>

(1) زيادة من: (ت1)، (ص)، (ك)، (ت2).

(2) البيت جاء منسوباً للمغيرة بن بباء. ينظر: ابن قتيبة "عيون الأخبار": 13/2، الوشاء "الموشى: الظرف والظرفاء": 4/1، ابن عبد ربه "العقد الفريد": 174/2، أبو حيان التوحيدي "الإمتاع والمؤانسة": 389/1، المرزوقي "شرح ديوان الحماسة": 1245/1.

(3) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني، شاعر مخضرم أسلم عام الفتح، وصار من شعراء الرسول ﷺ، أهدى له الرسول ﷺ برده بعد إسلامه، وانشاده القصيدة المشهورة "بانئت سعاد" توفي سنة 26هـ. ترجمته في: المرزباني "معجم الشعراء": ص 230، ابن عبد البر "الاستيعاب": 1313/3، ابن حجر "الإصابة": 443/5.

(4) البيت من قصيدة «بانئت سعاد» وهو في ديوانه: ص 41، وفي: السيرة لابن هشام: 513/2، والروض الأنف للسهيلى: 279/7، الإكتفاء للكلاعي: 545/1، عيون الآثار لابن سيد الناس: 262/2، السيرة لابن كثير: 305/3.

وَيُقَالُ لَهُ الْمُعَرِّطُ<sup>(1)</sup> وَالْمُرْسِنُ. (لَهُ نُورٌ) الْهَاءُ لِلْأَنْفِ، وَاللَّامُ لِلِاخْتِصَاصِ كَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ أَوَّلُ جَمِيعِ الذَّاتِ فَاللَّامُ كَعَلَى وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى. (يَحْسِبُهُ) يَفْتَحُ السَّيْنَ، وَيُكْسِرُ أَيْ يَطْنُهُ  
وَالْكَسْرُ أَوَّلَى. (تَأْمَلُهُ) أَيْ: تَنْبَهُهُ. يُقَالُ: تَأْمَلْ، أَيْ: تَنْبَتْ فِي الْأَمْرِ وَالنَّظَرِ.

(أَشَمُّ) الشَّمَمُ إِرْتِفَاعٌ فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ مَعَ اسْتِوَاءِ أَعْلَاهُ، وَقِيلَ: إِرْتِفَاعٌ فِي الْأَنْفِ  
217/و حَسَنٌ مَعَ إِنْتِصَابِ الْأَرْنَبَةِ، وَقِيلَ وَرُودِ الْأَرْنَبَةِ فِي حُسْنِ اسْتِوَاءِ / الْقَصَبَةِ وَإِرْتِفَاعِهَا أَشَدُّ  
مِنَ الدَّلْفِ، وَقِيلَ الشَّمَمُ طُولُ الْأَنْفِ، وَدِقَّتُهُ وَسَيْلَانِ رَوْنَتِهِ وَقَدْ شَمِمَ الْأَنْفُ بِالْكَسْرِ فَإِنْ  
كَانَ فِي الْقَصَبَةِ أُحْدَايْدَابُ فَهُوَ الْقَنِيُّ. (كَثَّ اللَّحْيَةَ) بَفَتْحِ الْكَافِ كَثِيرٌ أَصُولُهَا مِنْ غَيْرِ  
طُولٍ، وَالْمَصْدَرُ الْكَثَّةُ وَالْكَثَوْنَةُ، وَرَجُلٌ أَكْثَ وَلِحْيَةٍ كَثَاءٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(سَهْلَ الْخَدَيْنِ) قِيلَ: قَلِيلٌ لَحْمُهُمَا، أَيْ غَيْرُ مُرْتَفِعِ الْوَجْنَتَيْنِ، وَقِيلَ بَسْطُهُ، وَقِيلَ  
طَلْقُهُ. (ضَلِيعَ الْفَمِ) بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ الْمَفْتُوحَةِ قِيلَ: عَظِيمُهُ، وَقِيلَ وَاسِعُهُ، وَقِيلَ عَظِيمُ  
الْأَسْنَانِ مُتَرَاصِّهَا، وَكَبُرَ الْفَمُ مِمَّا يُمَدِّحُ الْإِنْسَانَ لِأَنَّهُ دَلِيلُ الْفَصَاحَةِ وَصِغَرُهُ عَيْبٌ.  
(أَشْنَبَ) الشَّنْبُ رِقَّةٌ وَبَرْدٌ وَعُدُوْبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ. وَقِيلَ: نُقِطٌ بِيضٌ فِي الْأَسْنَانِ، وَقِيلَ:  
حِدَةُ الْأَنْيَابِ، وَقِيلَ: حِدَةٌ فِي الْأَسْنَانِ وَبَرْدٌ يَجْرِي عَلَيْهَا. وَقِيلَ: بَرْدُ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ. وَقِيلَ:  
رَوْنَقُ الْأَسْنَانِ وَمَاؤُهَا. وَقِيلَ: تَحْزِيرٌ فِيهَا كَأَسْنَانِ الشَّبَابِ. وَقِيلَ: بَرْدُ الرَّيْقِ. وَقِيلَ  
بَصِصُ الْأَسْنَانِ كَبَصِصِ حَبِّ الرَّمَانِ. وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ غِيلَانِ يَصِفُ مِيَّةَ  
[محبوبته:]<sup>(2)</sup> [بسيط]

لُمَيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسَ \* وَفِي اللَّثَاثِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبٌ<sup>(3)</sup>

رَوَى أَنَّ رُؤْبَةَ سُوَيْلَ عَنِ الشَّنْبِ فَأَخَذَ حَبَّةَ رُمَانٍ فَقَالَ: هَذَا هُوَ الشَّنْبُ أَشَارَ إِلَى  
صَفَائِهَا وَرِقَّةِ مَائِهَا. وَرَوَى الشَّنْبُ طَرَائِقُ كَتَفَرَّقِ الْمَشْطِ إِلَّا أَنَّهَا حَدِيدَةُ الْأَطْرَافِ.  
(مُفْلَجٌ) «مَفْعُولٌ» فَلَجَ يُشَدُّ وَمَعْنَاهُ بَيْنَهُمَا تَبَاعُدٌ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَفْلَجَ الثَّنَائَا»  
وَهُوَ الْمُرَادُ بِالْأَسْنَانِ وَالْأَفْلَجُ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ كُلِّهَا عَيْبٌ. (جِيدٌ) بِكَسْرِ الْجِيمِ هُوَ الْعُنُقُ،  
وَقِيلَ مُقَدِّمَةٌ، وَقِيلَ: مُقْلَدَةٌ. وَقِيلَ: يَكْثُرُ فِي وَصْفِ الْمَرْأَةِ وَيَغْلِبُ، وَيَقْلُ فِي الرَّجُلِ.

(1) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (المعطس).

(2) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(3) البيت في ديوانه: 32/1، ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي (ت 231هـ)، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح،  
مؤسسة الإيمان - جدة، الطبعة الأولى: 1982م - 1402هـ.

217/ظ (دُمِيَّة) بِضَمِّ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ المِيمِ أَي: صُورَةٌ، وَهِيَ صُورَةٌ صَنِمَ مِنْ عَاجٍ وَنَحْوِهِ. / وَقِيلَ: الصُّورَةُ مِنَ الرِّخَامِ الْمَنْقُوشَةِ. وَقِيلَ: الصُّورَةُ مُطْلَقًا. وَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مُصَوَّرَةً، وَيُبَالِغُ فِي تَحْسِينِهَا فَيُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحُسْنِ وَعَادَةُ الْعَرَبِ تَشْبِيهِ الْجَدِيدِ بِالرَّيْمِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْغَزْلَانِ لِاسْتَوَائِهِ وَطُولِهِ وَدِقَّتِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ إِمْرِئِ الْقَيْسِ: [ طویل ]  
وَجِدَ كَجِدِ الرَّيْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ \* إِذَا هِيَ نَصَتْهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ<sup>(1)</sup>

وَمِنْهُمْ مَنْ يَعِيبُ ذَلِكَ وَلَا يَرَاهُ، وَيُسَبِّهُ بِصُورَةِ الْعَاجِ كَمَا هِيَ وَمِنْهُ مَا رُدَّ بِهِ عَلَى ذِي الرِّمَةِ لَمَّا أَتَشَدَّ: [ طویل ]

أَيَا ظَبْيَةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ \* وَبَيْنَ النَّقَا أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ<sup>(2)</sup>  
فَقَالَ أَخُوهُ: لَمْ تُحْسِنِ التَّشْبِيهِ وَالْوَصْفَ أَلَمْ تَقُلْ<sup>(3)</sup> لَشَاةِ النَّقَا أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ؟  
وَقَالَ أَخُوهُ أَيْضًا فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ<sup>(4)</sup> [ طویل ]  
فَلَمْ تُحْسِنِ التَّشْبِيهِ وَالْوَصْفَ إِذْ تَقُلْ<sup>(5)</sup> \* لَشَاةِ النَّقَا أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ<sup>(6)</sup>  
جَعَلْتَ لَهَا قَرْنَيْنِ فَوْقَ جَبِينِهَا \* وَظَلْفَيْنِ مَشْقُوقَيْنِ تَحْتَ الْقَوَائِمِ  
وَسَاقَيْنِ إِنْ سَتَمَكْنَا مِنْكَ تَبَرَكَا \* بِجِسْمِكَ يَا غِيلَانَ مِثْلَ الْمَيَاسِمِ

(1) البيت من معلقته المشهورة وهو في ديوانه ، ينظر: ديوان امرئ القيس ، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الثانية، ( 1425 هـ - 2004 م): ص43. و "شرح المعلقات العشر" للشنقيطي: ص 27، و "شرح المعلقات السبع" للإمام أبي عبد الله الحسين الزوزني: 28.

(2) البيت من قصيدة يمدح فيها الملازم بن حريث الحنفي. وهو في ديوانه: ص 264. وأدب الكاتب لابن قتيبة: 224/1، وأمالى القالي: 58/2، وحماسة الخالدين: 81/1، والبديع في نقد الشعر: 93/1.

(3) كذا وفي: ت1: فقال أخوه في تخطئته والرد عليه.

(4) ساقطة من: (أ)، (ص)، (ن).

(5) كذا وفي (ك): (لم تقل).

(6) الأبيات في ديوان ذي الرمة: ص 264، وحماسة الخالدين: 81/1. وجاء فيه:

فلو تحسن التشبيه والنعت لم تقل \* لشاة اللوى ها أنت أُمُّ سَالِمِ

جعلت لها قرنين تحت ثيابها \* وظلفين مسودين تحت القوادم.

فَعَنَبَ عَلَيْهِ وَعَابَ<sup>(1)</sup> لَمَّا شَبَّهَ بِالدُّمِيَّةِ وَالْغَزَالِ. وَكَذَلِكَ شَبَّهَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ<sup>(2)</sup> النِّسَاءَ بِالدُّمِيَّةِ فَقَالَ: [طويل]

وَكَمْ مَالِيَّ عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ \* إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالدُّمِيَّةِ<sup>(3)</sup>

وَشَبَّهَ بِهَا الْجِدَّ لِأَنَّهَا صُورَةُ مُحَسَّنَةِ الصَّنْعَةِ يَصْنَعُونَهَا كَذَلِكَ<sup>(4)</sup>.

(فِي صَفَاءِ الْفَضَّةِ) أَي: إِشْرَاقَهَا مِنْ صَفَاءٍ لَيْسَ فِيهَا كَدْرٌ فَشَبَّهَ بِالدُّمِيَّةِ فِي الْإِسْتَوَاءِ وَالْإِعْتَدَالِ [وَالْتَّمُكُنْ]<sup>(5)</sup> وَفِي الْإِشْرَاقِ بِالْفِضَّةِ، وَأَرَادَ الْمُخْلِصَةَ الْمُصَفَّاةَ.

(مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ) أَي: بَيْنَ الطُّولِ وَالْقِصَرِ، وَبَيْنَ السَّمَنِ وَالْهَزَالِ. وَقِيلَ: مُعْتَدِلٌ مُتَنَاسِبٌ، وَكُلُّ مُتَنَاسِبٍ مُعْتَدِلٌ، وَكُلُّ مُتَوَسِّطٍ فِي كَيْفٍ وَكَيْفٍ مُعْتَدِلٌ، وَكُلُّ مُسْتَقِيمٍ وَمُقَوِّمٍ وَمُتَزَنٍ مُعْتَدِلٌ.

(بَادِنٌ) أَي: كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَرَجُلٌ بَادِنٌ وَامْرَأَةٌ بَادِنٌ وَبَادِنَةٌ وَلَا يُفَسَّرُ هَذَا بِسَمِينٍ، وَلَا ضَخْمٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ / حَسَنَةٍ وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ صَلْبُ الْجِسْمِ غَيْرَ مُسْتَرْخِي اللَّحْمِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. 218 و

(مُتَمَاسِكٌ) رَوَى بِالنَّصْبِ صِفَةً لِبَادِنٍ، أَي: يُمَسِّكُ بَعْضُهُ بَعْضًا لَا يَتَرَجَّرُ، وَرَوَى بِالرَّفْعِ أَي: هُوَ مُتَمَاسِكٌ أَي يُمَسِّكُ بَعْضُهُ بَعْضًا لِشِدَّتِهِ، وَنَصْبِهِ هُوَ الْأَوَّلَى، وَعَلَى الرَّفْعِ فَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ وَلَكِنَّهُ كَتَبَ فِي الْأَمِّ بِالنَّصْبِ بِغَيْرِ أَلِفٍ قُدَّامَ<sup>(6)</sup> الْكَافِ.

وَقَوْلُهُ: (مُشِيحُ الصَّدْرِ) هُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ، وَكَسْرِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةُ بَعْدَهَا مُثَنَاءٌ تَحْتَ سَاكِنَةٍ ثُمَّ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ. (الْمُنْكَبِينَ) الْمُنْكَبُ مَجْمَعُ الْعَضْدِ وَالْكَتِفِ. وَقَالَ هُنَا بَعِيدٌ وَفِيمَا نَقَدَمَ عَظِيمٌ وَعَظْمَةٌ إِمَّا لِبُعْدِهِ فَهَمَّا سَوَاءٌ أَوْ هُنَاكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَهُنَا بَعِيدٌ فَهَمَّا وَصَفَانِ، وَمَا

(1) ساقط من: (ص)، (ك)، (ت2).

(2) هو: عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المغربي، أبو الخطاب المشهور، ولد ليلة وفاة عمر بن الخطاب، وتوفي سنة 95هـ غريقاً في البحر لما سيره عمر بن عبد العزيز في غزوة. ينظر: ابن قتيبة "الشعر والشعراء": 339 ابن خلكان "وفيات الأعيان": 436/3، البغدادي "خزانة الأدب": 545/3.

(3) البيت في ديوانه: ينظر ديوان عمر بن أبي ربيعة، تقديم: د/ فايز محمد، دار الكتاب العربي، ط2 (1416 هـ - 1996م) ص453.

(4) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (لؤلؤا).

(5) زيادة من: (أ)، (م)، ت2.

(6) كذا وفي (أ)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2): (أمام).

مَوْصُولَةٌ. (ضَخْم): هُوَ الْعَلِيْظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْعَظِيْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقِيلَ: الْعَظِيْمُ الْجِزْمُ الْكَثِيْرُ اللَّحْمِ، وَأَصْلُهُ فِي الْجَوَاهِرِ.

(الكَرَادِيْس) جَمْعُ كُرْدُوْسٍ وَهُوَ كُلُّ عَظْمَيْنِ التَّقِيَا فِي مِفْصَلٍ كَالْمِنْكَبَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَالْوَرَكَيْنِ وَالْكُرْدُوْسِ، [وَالْكُرْدُوْسُ فَقْرَةٌ مِنْ فِقْرِ الْكَاهِلِ، وَكُلُّ عَظْمٍ كَثِيْرٍ اللَّحْمِ كُرْدُوْسٌ] (1)، وَالْكُرْدُوْسُ رَأْسُ الصَّفَى وَهُوَ مِنَ الْعَصَبِ ذُو اللَّحْمِ، وَقِيلَ الْكُرْدُوْسُ رَأْسُ الْعَظْمِ.

(أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ) بِفَتْحِ الرَّاءِ (الْمُهْمَلَةُ الْمُشَدَّدَةُ) (2) أَي: مَا تَجَرَّدَ مِنْ شَعْرِهِ فَهُوَ فِي غَايَةِ مِنَ الْحُسْنِ وَنَصَاعَةِ اللَّوْنِ. (اللَّبَّةُ) هِيَ الْمُنْحَرُ، وَقِيلَ: الصَّدْرُ، وَقِيلَ: مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنْهُ وَهِيَ اللَّبَبُ بِمَعْنَى وَمَا مَوْصُولَةٌ.

(السُّرَّةُ) بِضَمِّ السَّيْنِ [الْمُشَدَّدَةُ وَالرَّاءُ] (3) الْمُهْمَلَةُ مَا بَقِيَ بَعْدَ الْقَطْعِ، وَالَّذِي يُقْطَعُ سُرٌّ يُضْمُ وَسُرٌّ يُضْمُ وَيُكْسَرُ وَسُرٌّ يَفْتَحُ الْحَرْفَيْنِ، وَجَمْعُ السُّرَّةِ سُرَرٌ، وَسُرَاتٌ وَفِي الْحَدِيثِ: «سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا» (4) إِمَّا قُطِعَتْ هُنَالِكَ سِرَرُهُمْ. أَيِ وَلِدُوا هُنَالِكَ، وَإِمَّا مِنَ السُّرُورِ أَيِ بُشِرُوا هُنَالِكَ بِالنَّبُوءَةِ، وَتَحْتَهَا إِمَّا تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَيِ ظِلِّهَا أَوْ تَحْتَهَا أَيِ أَصْلُهَا، وَمَعْنَا دُفِنَ مَا قُطِعَ.

(تَجْرِي) أَي: تَمْتَدُّ وَشُبَّهَ بِجَرَيَانِ الْمَاءِ، وَهُوَ امْتِدَادُهُ فِي سَيْلَانِهِ (كَالْخَطِّ) الْخَطُّ هُنَا الطَّرِيقُ الْمُسْتَطِيلُ (5) فِي الشَّيْءِ، وَالْخَطُّ: الطَّرِيقَةُ، وَغَالِبُهُ الْإِسْتِقَامَةُ /، وَالْإِسْتَوَاءُ فَشُبَّهَ بِالْإِسْتَوَاءِ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْخَطِّ وَاحِدَ الْخُطُوطِ وَهُوَ الْمُسْتَقِيمُ مِنْهَا وَهُوَ مَا وَصَلَ بَيْنَ نُقْطَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ. وَقِيلَ: الْخَطُّ مَا وُجِدَ فِيهِ ثَلَاثُ نُقْطٍ عَلَى سِمَتٍ وَاحِدٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَقْصَرُ خَطٍّ وَصَلَ بَيْنَ نُقْطَتَيْنِ وَكَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّبَّةَ نُقْطَةً وَالسُّرَّةَ نُقْطَةً، وَالشَّعْرُ بَيْنَهُمَا خَطٌّ لِاتِّصَالِهِ بِهِمَا. وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَأَشْكَالُ الْهَنْدَسَةِ مُحَدَّثَةٌ.

(عَارِي النَّدِيْنِ) يُفْتَحُ أَوَّلُهُ، وَهُوَ أَعْلَى وَيُضْمُ وَهُوَ قَلِيلٌ أَي: لَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا.

(1) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (م)، (ت2).

(2) ساقط من: أ، م.

(3) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (م)، (ت2).

(4) الحديث في "الموطأ"، في الحج: باب جامع الحج 423/1، رقم 249 والنسائي في سننه، في الحج: باب ما ذكر في منى 248/5 رقم 2995، ومسند أحمد 355/10 رقم 6233. وضعفه الألباني. أنظر حديث رقم: 682 في ضعيف الجامع الصغير، وصحيح وضعيف سنن النسائي 67/7.

(5) كذا وفي (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2): (الطريقة المستطيلة).



وَرَوَى النَّدَوَتَيْنِ يُضَمُّ وَيُفْتَحُ وَيُهْمَزُ وَيُسَهَّلُ، «فَعَلَّة» عَلَى الضَّمِّ، «وَفَعْلَوْه» عَلَى الْفَتْحِ قِيلَ: هُوَ رَأْسُ النَّدِيِّ وَصَوَّبَ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الرَّوَايَةَ قَائِلًا: تُنَادَى الرَّجُلُ كَنَدِي الْمَرْأَةُ وَلَا يُقَالُ النَّدِيُّ إِلَّا لِلْمَرْأَةِ وَالْأَكْثَرُ أَنَّ النَّدِيَّ لَهَا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ نَدِيٌّ وَتُنَادَى، وَعَلَى تَفْسِيرِ رَأْسِ النَّدِيِّ فَالتُّنَادَةُ بَعْضُ مِنَ النَّدِيِّ لِأَنَّهَا جُزْؤُهُ.

(مَا سِوَى ذَلِكَ) هُوَ بَدَلٌ مِنَ النَّدِيِّينِ يَعْنِي عَارٍ<sup>(1)</sup> مِنَ الشَّعْرِ مَا سِوَى مَوْضِعِ الْخَطِّ مِنَ بَطْنِهِ. وَرَوَى مِمَّا سِوَى ذَلِكَ وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْكَلَامِ. (أَشْعُرُ) أَي: كَثِيرُ الشَّعْرِ. (الزَّنْدَيْنِ) الزَّنْدُ: طَرَفُ الذَّرَاعِ فِي الْكَفِّ، وَهُمَا زَنْدَانِ أَعْلَى وَأَسْفَلَ. وَالزَّنْدُ: عَظْمُ الذَّرَاعِ وَسَمَاهُ بِبَعْضِهِ.

وَعَنْ عَائِشَةَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ عُقًّا مَا ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ وَالرَّيْحِ كَفَضَةٍ مُشْرِتَةٍ ذَهَبًا بَيَاضًا، وَحُمْرَةً وَمَا عَشْنَةُ الشَّيَابِ كَالْبَدْرِ عَرِيضُ الصَّدْرِ مَمْسُوحَةٌ كَالْمَرْأَةِ صَفَاءً وَإِسْتِوَاءً لَا يُعَدُّ وَيَبْغُضُ لَحْمِهِ بَعْضًا وَاسْتِوَاءً كَالْبَدْرِ مَا بَيْنَ لُبَّتِهِ وَسُرَّتِهِ مَوْصُولٌ بِشَعْرِ كَالْقَضِيبِ، لَمْ يَكُنْ فِي صَدْرِهِ وَبَطْنِهِ شَعْرٌ غَيْرُهُ لَهُ عَكَنٌ ثَلَاثٌ كَالْقُبْطِيِّ تَظْهَرُ وَاحِدَةً فِي الْبَيَاضِ وَلَيْنِ اللَّمْسِ، بَلْ هُوَ أَلْيَنُ جَلِيلُ الْكَتَدِ مُجْتَمِعُ الْكَتِفَيْنِ وَالظَّهْرُ وَاسِعٌ<sup>(2)</sup> الظَّهْرُ طَوِيلُ الْفَقِيرِ / عَبْلُ الْعُضْدِ وَالذَّرَاعُ طَوِيلُ الزَّنْدِ مُعَمَّرُ الْأَوْصَالِ سَبْطٌ<sup>(3)</sup> الْعَصَبُ شَتْنُ الْكَفِّ رَحْبُ الرَّاحَةِ سَائِلُ الْأَطْرَافِ كَأَنَّ أَصَابِعَهُ قُضْبَانُ فَضَّةٍ كَفَّهُ أَلْيَنُ مِنَ الْخَزِّ». (4)

219/و

وَعَنْ حَلِيمَةَ: كُنَّا نَسْتَضِيءُ بِوَجْهِهِ مِنْ غَيْرِ مِصْبَاحٍ وَكَانَ أَكْحَلُ الْعَيْنِ أَدْعَجَهَا وَبِهَا حُمْرَةٌ، وَفِي أَسْنَانِهِ كَطَرَائِقِ الْمُشْطِ حَدِيدَةِ الْأَطْرَافِ. (أَعَالِي): جَمْعُ أَعْلَى. (رَحْبُ) الرَّحْبُ وَالرَّحِيبُ: الْوَاسِعُ. (الرَّاحَةُ) هِيَ الْكَفُّ وَأَصْلُهَا مِنَ الرُّوحِ وَهُوَ الْإِتْسَاعُ. (النَّدِيَيْنِ) وَفِي التِّرْمِذِيِّ: وَالْبَطْنُ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ أَي: لَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا، وَأَرَادَ بِسِوَى ذَلِكَ سِوَى مَا عَلَيْهِ الشَّعْرُ مِنَ الْمَسْرُوبَةِ وَمَا بَيْنَ اللَّبَةِ وَالسُّرَّةِ وَهُوَ كُلُّهُ خَطٌّ، وَمَا سِوَاهُ مِنَ الْبَطْنِ وَالنَّدِيِّ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ وَمَا مَوْصُولَةٌ.

(1) ساقط من (أ).

(2) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (طويله).

(3) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (ضبط العصب).

(4) ينظر: البيهقي "دلائل النبوة" حديث هند بن أبي هالة في صفة رسول الله ﷺ: 305/1.

(سَبَطُ الْعَصَب) رَوَى بِالْعَيْنِ وَالْقَافُ فَعَلَى الْعَيْنِ الْعَصَبُ إِطْنَابُ الْمَفَاصِلِ وَمَعْنَاهُ لَيْسَتْ بِقَصِيرَةٍ وَلَا مُتَشَنِّجَةٍ أَيْ لَا يُرَى فِيهَا الْعُقْدُ، وَهُوَ سَبَطُ الْجِسْمِ، وَالْعَظْمُ وَالشَّعْرُ أَيْ لَيْسَ بِجَعْدٍ وَهُوَ سَبَطُ طَوِيلٍ، وَمَعْنَاهُ الْمُمْتَدُّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَعَقُّدٌ، وَلَا نُثْوَةٌ. عَلَى الْقَافِ فَالْقَصَبُ الْعِظَامُ وَهِيَ رِوَايَةٌ ابْنُ الْأَثَرِيِّ وَهِيَ أَوَّلُ وَهُوَ سَبَطُ الْعِظَامِ طَوِيلُهَا. وَهُوَ سَبَطُ الْجِسْمِ عَرِيضُ الْأَلْوَحِ، وَيُقَالُ سَبَطُ بَكْسَرِ الْبَاءِ وَسُكُونِهَا لُغَتَانِ، وَقِيلَ: يُخَفَّفُ وَهُوَ بَابٌ مُطَرَّدٌ وَمِنْهُ عَلَى الْقَافِ قَوْلُهُ: [ طَوِيلٌ ]

فَجَاءَتْ بِهِ سَبَطُ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا \* عَمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءٍ<sup>(1)</sup>

وَرَوَى بِسَطٍ بِسَبْقِ الْبَاءِ وَهُوَ قَلِيلٌ. (شَتْنٌ) بِضَمِّ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَيُسْكُونُ النَّاءِ الْمُتَلَثَّةُ وَبِالْثَوْنِ وَاللَّامِ بَدَلًا. قِيلَ: كَثِيرُ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: الْغُلْظُ فِي الْكَفِّ وَالْقَدَمِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ وَالْخُسُونَةُ فِيهِمَا عَيْبٌ فِي النِّسَاءِ مَدْحٌ فِي الرِّجَالِ لِمَا يَحْتَاجُهُ مِنْ شِدَّةِ الْقَبْضِ وَالضَّرْبِ وَشَتْنَتْ كَفَّهُ وَقَدُمُهُ غُلْظَتْ مُطْلَقًا، وَقِيلَ: مَعَ خُسُونَةٍ، وَقِيلَ: مَعَ قَصَرٍ وَلَا يَصِحُّ هُنَا وَيَدُّ شَتْنَةً، وَبِالْثَوْنِ / غَلِيظَةُ الْأَصَابِعِ خَشَنَتْهُمَا.

219/ظ

(خُمْصَان) بِضَمِّ أَوَّلِهِ مِنَ الْخُمْصِ وَهُوَ: الضُّمُورُ وَمَعْنَاهُ لَا لَحْمَ فِي أَحْمَصِيهِ وَهُوَ مَا دَخَلَ مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ، وَلَمْ تُصِبْهُ الْأَرْضُ وَخَصَّ الْقَدَمُ، وَبَاطِنُ الْقَدَمِ، وَمَا رَقَّ مِنْ أَسْفَلِهِمَا، وَتَجَافَى عَنِ الْأَرْضِ.

(يَنْبُو) يُقَالُ نَبَى: تَجَافَى وَتَبَاعَدَ وَزَائِلٌ وَعَلَا وَارْتَفَعَ. (ذَرِيعٌ) أَيْ: وَاسِعُ الْخَطْوِ وَهُوَ ذَرِيعٌ وَذُرُوعٌ بِمَعْنَى، وَهُوَ مِنْ ذَرَعَ فِي سَبَاحَتِهِ بِالنَّشْدِيدِ أَيْ: اتَّسَعَ وَمَدَّ يَدَيْهِ وَقِيلَ<sup>(2)</sup>: ذَرِيعٌ: سَرِيعٌ، وَأَمْرٌ ذَرِيعٌ: سَرِيعٌ، أَيْ: فِي مَشْيِيهِ سُرْعَةً خَلْقَةً. وَأَمْرٌ ذَرِيعٌ وَاسِعٌ.

(تَقْلَعًا) مِنَ الْقَلْعِ وَقَدْ تَقَلَّعَ، وَيُرَوَّى قَلْعًا بِكَسْرِ اللَّامِ وَسُكُونِهَا، وَالْأَوَّلُ مَصْدَرٌ يَعْنِي تَقْلَعًا وَكَذَلِكَ السُّكُونُ فِي قَلْعًا وَالْكَسْرُ عَلَى النَّسَبِ أَيْ: قَوِيٌّ الْمَشْيَةِ. وَقِيلَ: يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ رَفْعًا بَاطِنًا بِقُوَّةٍ لَا كَمَشْيِ الْمُخْتَالِ فِي مُقَارَبَةِ الْخَطْوِ، وَهُوَ يُحْمَدُ فِي الرِّجَالِ وَيَذَمُّ فِي

(1) البيت هو لبعض بني العنبر في "خزانة الأدب" للبيدادي: 488/9، ولرجل من بني الجباب في المقاصد النحوية:

221/3، وبلا نسبة في "أمالى المرتضى" للشريف المرتضى: 571/1، شرح الأشموني 243/1، و"الكامل في اللغة

والأدب" للمبرد: 171/2، و"الموشح" للمريزاني: 261/1، وشرح الحماسة 196/1.

(2) من (ذريع . . . وقيل) ساقط من: (ت1)، وهو راجع لانتقال النظر.

النِّسَاءِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يُنْبِتُ فِي غَيْرِ عَجَلَةٍ، وَقِيلَ: اِنْحَدَرَ مِنْ صَبَبٍ. وَتَكَفَّأَ وَتَقَلَّعَ بِمَعْنَى وَمَصْدَرُ تَكَفَّأَ «تَقَعْلَ» بِالضَّمِّ فِي الْعَيْنِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ وَرَوَى بِالْكَسْرِ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَرْزُوقٍ: وَهُوَ يُهْمَزُ، وَيُسَهَّلُ وَلَعَلَّ الْكَسْرَ عَلَى التَّسْهِيلِ فَإِنْ قِيلَ: الِهْمَزَةُ أَيْضًا صَحِيحَةٌ<sup>(1)</sup> عَلَى رَأْيٍ فَالضَّمُّ قِيَاسٌ، وَإِمَّا عَلَى أَنَّهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ فَالْكَسْرُ قِيَاسٌ، وَكَذَلِكَ عَلَى التَّسْهِيلِ فَالْكَسْرُ قِيَاسٌ.

(زَالَ): مِنَ الزَّوَالِ. (خَافِضُ الطَّرْفِ): هُوَ مِنَ الْخَفْضِ ضِدُّ الرِّفْعِ، وَالطَّرْفُ: الْعَيْنُ أَوْ مَعْنَاهُ شَدِيدُ الْحَيَاءِ، أَوْ لَيْنُ الْجَانِبِ، أَوْ لَيْسَ بِكَثِيرِ السُّؤَالِ وَالِاسْتِنْقَاءُ إِلَّا فِي الْوَاجِبِ وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِلدَّلَالَةِ مَا تَقَدَّمَ. (نَظَرُهُ) هَذَا مِنْ تَوَاضُعِهِ صلى الله عليه وسلم وَفِيهِ الْفِكْرَةُ وَالِاعْتِبَارُ، وَالْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ طِبَاقٌ. (جُلُّ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ أَيُّ: مُعْظَمُهُ. وَجَلَّ: عَظَمَ. (الْمُلَاحَظَةُ) مَصْدَرٌ لَاحَظَ: رَأَى، وَمَعْنَاهُ: مَا يَرِدُ عَلَيْهِ.

(يَسُوقُ) أَيُّ: يَضُمُّ وَيَجْمَعُ، أَوْ مَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ يَأْذُنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَمْشِيَ/ خَلْفَهُ؛ لَكِنَّهُ يُقَدِّمُهُمْ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ مَشْيَ الْإِتْبَاعِ تَوَاضُعًا. قَالَ النَّوَوِيُّ: وَإِنَّمَا تَقَدِّمُهُمْ فِي سَوَى صُنْعِهِ جَائِزٌ؛ لِأَنَّهُ صلى الله عليه وسلم دَعَاهُمْ إِلَيْهِ فَجَاؤُوا تَبَعًا لَهُ كَصَاحِبِ الطَّعَامِ إِذَا دَعَى طَائِفَةً يَمْشِي أَمَامَهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ) الرَّاحَةُ ضِدُّ التَّعَبِ، وَهُوَ مِنَ الرُّوحِ السَّعَةِ لِأَنَّهُ وَحْيٌ وَصَلَاةٌ وَجَهَادٌ وَتَعْلِيمٌ، وَاعْتِبَارٌ وَفِكْرَةٌ وَاهْتِمَامٌ بِأَمْرِ الْخَلْقِ وَالذُّبُّ عَلَى الْعِيَالِ. (بِأَشْدَاقِهِ) جَمْعُ شَدَقٍ يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ وَالِدَالُ مُهْمَلَةٌ لِأَنَّهُ عَظِيمُ الْفَمِ وَهُوَ دَلِيلُ الْفَصَاحَةِ.

(دَمِثًا) أَيُّ: سَهْلٌ وَطِيءٌ الْخُلُقِ وَالْدَمِثُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ مِنَ الْأَرْضِ. وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ: «إِنْ طَلَقَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى أَتَى بِي الْكَعْبَةَ فَقَالَ لِي: أَجْلِسْ فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ الْكَعْبَةِ وَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَيَّ مِنْكَبِي، ثُمَّ قَالَ: انْهَضْ بِي فَتَهَضْتُ بِهِ فَلَمَّا رَأَى ضُعْفِي تَحْتَهُ، قَالَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ وَنَزَلَ عَنِّي وَجَلَسَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيٍّ اصْعَدْ عَلَيَّ مِنْكَبِي فَصَعَدْتُ عَلَى مِنْكَبِي ثُمَّ نَهَضَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا نَهَضَ بِي خِيلَ لِي أَنِّي لَوْ شِئْتُ بَلَغْتُ أَفْقَ<sup>(2)</sup> السَّمَاءِ فَصَعَدْتُ عَلَى الْكَعْبَةِ وَتَتَحَى رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم

(1) كذا وفي (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2): (فإن قيل: الهمز صحيح).

(2) ساقط من: (ت1).

وَقَالَ: أَلْقِ صَنَمَهُمُ الْأَكْبَرَ صَنْمُ فُرَيْشٍ، وَكَانَ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَانَ مُوتِدًا بِأَوْتَادٍ مِنْ حَدِيدٍ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَالِجُهُ فَجَعَلْتُ أَعَالِجُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِيَّاهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَعَالِجُهُ حَتَّى اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ فَقَالَ: أَفَذِفُهُ فَقَذَفْتُهُ وَنَزَلْتُ. وَرَوَى فَأَلْقَيْتُهُ فَتَكَسَّرَ كَمَا تَتَكَسَّرُ الْقَوَارِيرُ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى أَرْقَةِ مَكَّةَ<sup>(1)</sup>.

وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَجِيءُ وَهُوَ صَغِيرٌ كُلَّمَا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَتَبَّ عَلَى رَقَبَتِهِ وَظَهْرِهِ فَيَرْفَعُ/ النَّبِيُّ ﷺ رَفْعًا رَقِيقًا حَتَّى يَضَعُهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَصْنَعُ بِهَذَا الصَّبِيِّ شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ تَصْنَعُهُ. قَالَ: « إِنَّهُ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا إِنْ ابْنِي هَذَا سَيِّدُ عَسَى اللَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ »<sup>(2)</sup>.

وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى أَرْبَعٍ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ يَحْبُو بِهِمَا فِي الْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ: «نِعَمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا وَنِعَمَ الْعِدْلَانِ أَنْتُمَا»<sup>(3)</sup>. (الْجَافِي) أَي: لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا قَاسٍ، أَوْ مِنْ جَفَى تَبَاعَدَ أَي لَيْسَ بِمُتَكَبِّرٍ، أَوْ مِنْ جَفَى ارْتَفَعَ أَوْ مِنَ الْجَفْوَةِ، وَهُوَ تَرَكُ التَّوَاصُلِ لِلْأُمُورِ، وَرَجُلٌ جَافٌ مُتَبَاعِدٌ عَنِ الصَّلَاةِ وَفِعْلُ الْجَمِيلِ وَرِقَّةُ الطَّبَعِ وَيَجُوزُ كَوْنُهُ وَصَفًا لِلذَّاتِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ أَوْ الْقَوْلُ، وَهُوَ قَلِيلٌ وَمَعْنَى جَفْوَةِ الْقَوْلِ التَّغْلِيظُ فِيهِ فِي غَيْرِ مَحَلٍّ وَلَا مُوجِبٍ.

(وَلَا الْمَهِينُ) يَفْتَحُ الْمِيمُ وَيُضَمُّ مِنْ هَانَ ضَعْفٍ وَخَفٍّ وَذَلٍّ، أَي: لَيْسَ بِذَلِيلٍ وَلَا طَيَّاشٍ، وَلَا ضَعِيفٌ فِي جِسْمِهِ وَلَا رَأْيِهِ وَلَا عَقْلِهِ بَلْ كَمُلَتْ صِفَتُهُ خُلُقًا وَخُلُقًا، وَيَجُوزُ فِي الْمِيمِ الزِّيَادَةُ، وَأَصْلُهُ مَهْيُونٌ فَتَصَرَّفَ فِيهِ بِالثَّقَلِ وَالْحَذَفِ، وَالْإِبْدَالِ وَالْأَصَالَةِ، وَأَصْلُهُ مَهْنٌ بِالضَّمِّ مَهَانَةٌ فَهُوَ مُهِينٌ: ضَعِيفٌ، وَعَلَى الضَّمِّ لَا يَهِينُ أَحَدًا مِنْ أَهَانٍ: أَذَلَّ، وَمَعْنَاهُ لَيْسَ

(1) ينظر: السيوطي " الخصائص الكبرى": 438//1، الحلبي "السيرة الحلبية": 123/3.

(2) أخرجه أحمد بهذا اللفظ 37/5 - 38، والحميدي 348/2 رقم 793، والبخاري في الصلح رقم 2704، باب: قول النبي ﷺ للحسن بن علي - رضي الله عنه - : ابني هذا سيد، وفي فضائل الصحابة رقم 3746، باب: مناقب الحسن والحسين - رضي الله عنهما - وفي الفتن رقم 7109 باب: قول النبي ﷺ للحسن بن علي: إن ابني هذا لسيد، والنسائي في الجمعة 107/3 باب مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر، والطبراني في الكبير: 33/3 رقم 2590، والبيهقي في دلائل النبوة: 442/6.

(3) الحديث منكر جدا بهذا السياق، أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير": 46/3 رقم 2621، وابن حبان في "الضعفاء" 19/3، وابن الجوزي في "العلل": 254/1 رقم 9255. ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة: 176/6 رقم 2661.

بِجَبَّارٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ هَوْنٌ أَيْ حَقِيرٌ أَيْ: لَا يَحْقِرُ أَحَدًا، وَيَجُوزُ عَلَى الْفَتْحِ كَوْنُهُ مِنْ هَذَا وَالْفَتْحُ أَوْلَى لِمُطَابَقَةِ الْجَافِي.

(دَقَّتْ) أَيْ: صَغُرَتْ. وَقُلْتُ: (نَوَاقًا) بَفَتْحٍ أَوَّلِهِ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ أَيْ: طَعَامًا. وَمَا يُدْأَقُ مِنَ الْأَشْيَاءِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ، وَهُوَ «فَعَالٌ» كَمَفْعُولُ أَيْ: مَذُوقٌ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ وَلَا يَمْدَحُهُ وَهُوَ بِتَخْفِيفِ الْوَاوِ بِخِلَافِ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الذَّوَّاقِينَ وَالذَّوَّاقَاتِ»<sup>(1)</sup> يَعْنِي سَرِيعُ النِّكَاحِ، وَسَرِيعُ الطَّلَاقِ. / قِيلَ لِبَعْضِهِمْ: مَا بَالُ عِظَةِ السَّلَفِ تَنْجَحُ وَتَنْفَعُ وَعِظَةُ عَلَمَانِنَا لَا تَنْفَعُ وَلَا تَنْجَحُ؟ فَقَالَ: عُلَمَاءُ السَّلَفِ إِيقَاطُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَالْإِيقَاطُ ثَبَّةُ النَّوَامِ، وَعُلَمَاؤُنَا نِيَامٌ وَالنَّاسُ مَوْتَى، وَالنَّائِمُ لَا يَنْبَهُ الْمَيِّتُ.

221 و

(وَلَا يَقَامُ) مِنْ قَامَ: ثَبَتَ أَيْ: لَا يَثْبُتُ لَهُ أَحَدًا وَقَامَ وَدَامَ، أَيْ: لَا يَدُومُ أَحَدٌ عَلَى الْقِيَامِ لِعِظِهِ أَوْ مِنْ أَقَامَ: أَرَالَ وَنَحَى، وَمَعْنَاهُ لَا يُزِيلُهُ أَحَدٌ وَلَا يُنْجِيهِ بِوَجَاهَةٍ وَلَا شَفَاعَةٍ حَتَّى يَنْفُذَ حُكْمَ اللَّهِ.

(إِذَا تَعَرَّضَ) هُوَ بِضَمِّ النَّاءِ، وَالْعَيْنُ وَكَسْرُ الرَّاءِ مَعَ شِدْهِهَا عَلَى وَزْنِ تَقَبَّلَ أَيْ اعْتَرَضَ لِلْحَقِّ كَجَحْدِهِ مَثَلًا أَوْ انْتِيَانِهِ بِمَا يُقَابِلُهُ مِنَ الْإِحْتِجَاجِ عَلَيْهِ وَإِظْهَارِ الْبَاطِلِ. (لِلْحَقِّ بِشَيْءٍ) رَوَى بِشَيْءٍ بِالْبَاءِ وَاللَّامِ، فَعَلَى الْبَاءِ فَعَامِلُهُ يُقَامُ أَوْ تَعَرَّضَ وَعَلَى اللَّامِ إِمَّا كَالْبَاءِ وَالتَّعَلُّقُ بِمَا سَبَقَ، أَوْ عَلَى أَصْلِهَا. وَلِلْحَقِّ يَتَعَلَّقُ بِغَضَبِهِ وَهُوَ مَصْدَرٌ، وَلِشَيْءٍ مُتَعَلِّقٌ بِتَعَرُّضٍ.

(بِجَوَامِعِ) إِمَّا بِالْفُرْزَانِ لِأَنَّهُ جَمَعَ الْأَوَّلَ وَالْآخَرَ، أَوْ بِمَا مَعْنَاهُ كَثِيرٌ وَلَفْظُهُ قَلِيلٌ وَهُوَ أَوْلَى فَيَدْخُلُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَغَيْرُهُ مِنَ السُّنَّةِ وَالْأَمْتَالِ وَالْحِكَمِ وَالْمَوَاعِظِ الْوَارِدَةِ عِنْدَهُ. (وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا) هَذَا فِيمَا يَنَالُهُ فِي جِسْمِهِ، وَلَيْسَ وَصَمِ شَرِيعَةً وَلَا قَدْحٌ فِي وَحْيٍ وَلَا نُبُوءَةٍ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَالْإِنْتِصَارُ لِلَّهِ تَعَالَى.

(أَشَارَ بِكَفِّهِ) إِشَارَاتِهِ صلى الله عليه وسلم خَمْسَةٌ: لِلتَّسْبِيحِ، وَالتَّعَجُّبِ، وَالْحَدِيثِ، وَفِي الصَّلَاةِ<sup>(2)</sup>، وَلِأَبِي بَكْرٍ فِيهَا وَزَيْدٌ سَادِسَةٌ، وَسَابِعَةٌ إِشَارَتِهِ فِي حَدِيثِ<sup>(1)</sup> الْقُرْبِ فِي الْمَرَضِ، وَفِي حَدِيثِ

(1) ينظر: ابن الأثير "النهاية في غريب الحديث والأثر" 2/172، الهيتمي "كشف الأستار عن زوائد البزار"، باب

لاطلاق قبل النكاح 2/192 رقم (14977)، المتقى الهندي "كنز العمال"، الفصل الثاني في الترهيب عن الطلاق:

661/9 رقم (27873).

(2) كذا وفي (أ): (وللصلاة).

السَّوَالِكُ فِيهِ؛ فَأَمَّا التَّسْبِيحُ فَبِالْمَسْبَحَةِ فَقَطْ وَهِيَ السَّبَابَةُ إِشَارَةً لِلتَّوْحِيدِ، وَلِلتَّعَجُّبِ بِالْكَفِّ كُلِّهَا لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا وَلَكِنَّهُ فِي التَّعَجُّبِ يَقْلِبُهَا. وَالظَّاهِرُ أَنَّ كَفَّهَا لِأَعْلَى وَلِلْحَدِيثِ يَتَّصِلُ بِهَا، أَيْ: لَا يَزَالُ يُحَرِّكُهَا وَذَلِكَ أَثْبَتَ لِأَنَّهُ قَوْلٌ وَفِعْلٌ. وَفِي الصَّلَاةِ يُشِيرُ أَمَامَ أَوْ إِلَى خَلْفِ وَذَلِكَ إِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ رَدُّ أَوْ نَهْيٌ، وَمَا فَعَلَهُ / مَعَ أَبِي بَكْرٍ أَيْ: أَفْعَلْ وَامْكُثْ، وَفِي هَذِهِ الْوُجُوهِ بِالْكَفِّ كُلِّهَا وَبَاقِيهَا بِرَأْسِهِ وَذَلِكَ فِي حَدِيثِ السَّوَالِكِ وَمِنْ إِشَارَاتِهِ لَهُمْ: أَنَّ امْكُثُوا فِي صَبِيحَةِ الْيَوْمِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ صلى الله عليه وسلم.

(فَضْرَبَ بِإِبْهَامِهِ الْيُمْنَى رَاحَتَهُ الْيُسْرَى) هَكَذَا رَوَاهُ الْأَكْثَرُونَ، وَرَوَى فَضْرَبَ بِرَاحَتِهِ الْيُمْنَى بِاطْنِ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَى. وَإِلْبَهُامُ يُذَكِّرُ وَتُونْتُ وَالْجَمْعُ أَبَاهُمْ وَأَبَاهِيمُ، وَقَوْلُهُ: يَقْلِبُهَا أَيْ يَجْعَلُ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ.

(أَعْرَضَ وَأَشَاحَ) قِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى، وَقِيلَ: أَشَاحَ وَهُوَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ: صَرَفَ، وَقِيلَ: ضَرَبَ<sup>(2)</sup>، (وَقِيلَ: قَبَضَ وَجْهَهُ، وَقِيلَ: أَقْبَلَ، وَقِيلَ: انْكَمَشَ، وَقِيلَ: تَنَحَّى، وَقِيلَ: مَنَعَ مَا رَوَاهُ وَقِيلَ: جَرَى، وَأَقَرَّ بِهَا تَنَحَّى)<sup>(3)</sup>، وَقِيلَ: قَبَضَ مِنْ وَجْهِهِ وَرَوَاهُ.

قَوْلُهُ: (وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ بَصَرَهُ) إِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَبْعَدَ مِنَ الْأَثَرِ وَالْمَرَحِ عِنْدَ الْفَرَحِ وَالنَّاسِ يُحَدِّثُونَ النَّظَرَ إِذَا فَرِحُوا نَظَرُوا بِمَلْءِ أَعْيُنِهِمْ، وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَفْعَلُ خِلَافَ ذَلِكَ.

قَوْلُهُ: (فَسَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَمَخْرَجِهِ وَمَجْلِسِهِ) الْمَدْخَلُ بِفَتْحِ الْحَاءِ عَلَى «مِفْعَلٍ» بِالْفَتْحِ إِسْمُ زَمَانِ الدُّخُولِ وَكَذَا الْمَخْرَجُ وَالْمَجْلِسُ، أَيْ: سَأَلَهُ عَنْ طَرِيقَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي وَقْتِ دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ وَجُلُوسِهِ.

(جُلُّ ضَحْكِهِ التَّبَسُّمُ) جُلُّ الشَّيْءِ: مُعْظَمُهُ، أَيْ: كَانَ أَكْثَرُ ضَحْكِهِ صلى الله عليه وسلم التَّبَسُّمُ وَهُوَ الضَّحْكُ الَّذِي يَنْكَشِفُ فِيهِ السُّنُّ وَلَا يُسْمَعُ الصَّوْتُ وَقَدْ رَوَى أَنْ يَحِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ<sup>(4)</sup> إِذَا لَقِيَ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَلْقَاهُ عِيسَى مُتَبَسِّمًا، وَيَلْقَاهُ يَحْيَى

(1) كذا وفي (ت1): (حدوث).

(2) كذا وفي (ت1)، (ص)، (ك): (هَرَبَ)، وساقطة من: (ت2).

(3) من (وقيل قبض . . . تنحى) ساقطة من: (أ).

(4) ساقطة من: (أ)، (م)، (ك)، (ت2).

حَزِينًا شَبَهُ الْبَاكِي. فَقَالَ يَحْيَى لِعِيسَى: أَرَأَيْكَ تَتَبَسَّمُ وَتَضْحَكُ كَأَنَّكَ آمِنٌ. وَقَالَ عِيسَى لِيَحْيَى: أَرَأَيْكَ تَحْزَنُ وَتَبْكِي كَأَنَّكَ آيِسٌ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمَا. «أَحْبُكُمَا إِلَيَّ أَكْثَرُكُمْ تَبَسُّمًا».

(غَضَّ طَرْفَهُ) أَي: حَفَضَ عَيْنَيْهِ أَشَارَ / إِلَى حَيَاتِهِ. (زَمَانًا): الزَّمَنُ وَالزَّمَانُ بِمَعْنَى وَجَمْعُ الزَّمَنُ أَرْزَمَانُ، وَالزَّمَانُ أَرْمَنَةٌ. (فَكْتَمْتُهَا) كَتَمَهُ أَي: أَخْفَاهُ وَسَتَرَهُ. (شَكَلَهُ): يَفْتَحُ وَيُكْسِرُ فَالْفَتْحُ الْمَذْهَبُ وَالنَّحْوُ، وَالْكَسْرُ الدَّلُّ وَالْهَدْيُ وَالسَّمْتُ.

222/و

(مَأْدُونًا لَهُ): هُوَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الْإِذْنِ أَي: يَدْخُلُ حَيْثُ شَاءَ مِنْ بُيُوتِهِ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ قَسَمًا، وَهِيَ إِشَارَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ﴾ [الأحزاب: 51] وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يَدْخُلُ بِغَيْرِ إِذْنٍ أَي: اسْتِئْذَانٌ وَهُوَ بَعِيدٌ لِأَنَّ الْإِسْتِئْذَانَ فِي الزَّوْجَاتِ حَسَنٌ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ وَالْأَوَّلُ أَوْلَى، أَوْ مَأْدُونًا لَهُ أَي: أُبِيحَ لَهُ مَا لَمْ يُبَحَّ لِغَيْرِهِ كَالزِّيَادَةِ عَلَى أَرْبَعٍ، وَعَدَمِ الْقَسَمِ، وَوُجُوبِ مَا خُفِيَ عَلَى أُمَّتِهِ، وَبَغَيْرِ صَدَاقٍ وَوَلِيٍّ وَشُهُودٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمِنْ الْإِذْنِ لَهُ دُخُولُهُ فِي أَبْنَيْتِ أَصْحَابِهِ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا لِفَرَحِهِمْ<sup>(1)</sup> بِذَلِكَ وَعِصْمَتِهِ صلی اللہ علیہ وسلم وَالْأَوَّلُ أَوْلَى وَأَوْجَهُ.

(أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ): هُوَ ثَلَاثِي وَمِنْهُ الْمَأْوَى أَي: لَجَأَ إِلَيْهِ وَرَجَعَ. (جَزَأً): قَسَمَ. (عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ) أَي: جَعَلَ مِنْ جُزْءِ نَفْسِهِ مَا يُوصِلُ الْخَاصَّةَ إِلَيْهِ فَيَتَوَصَّلُ عِنْدَ الْعَامَّةِ، وَقِيلَ: يَجْعَلُ مِنْهُ لِلْخَاصَّةِ، ثُمَّ يَبْدِلُهَا فِي جُزْءٍ آخَرَ بِالْعَامَّةِ، هَكَذَا فَسَّرَهُ الْقَاضِي وَرَوَى يُبْدِلُهَا مِنَ الْبَدَلِ بِمَعْنَى<sup>(2)</sup> الْخَلْفُ، وَرَوَى يُبْدِلُهَا بِذَالِ مُعْجَمَةٍ مَضْمُومَةٍ مِنَ الْبَدَلِ وَهُوَ الْعَطَاءُ وَثَلَاثِيَّةٌ أَكْثَرُ وَرَوَى عَنْهُ فِي<sup>(3)</sup> رُبَاعِيٍّ وَهُوَ قَلِيلٌ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ فَيَبْلُغَهُمُ الْخَاصَّةُ. «فَعَلَى» كَالَى، وَقِيلَ الْبَاءُ كَعَنْ أَي بَعْدَ وَقْتِ الْخَاصَّةِ.

قَالَ ابْنُ سِيدِي الْحَسَنَ: وَأَقُولُ إِنْ يَرِدُ فِي مَعْنَى يَسْتَعِينُ أَي: يَسْتَعِينُ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ وَقَدْ سَبَقَ قَوْلُهُ، وَكَانَ يَسْتَعِينُ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَبْلُغُونَهُمْ عَنْهُ فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ وَهُوَ أَوْلَى، وَالْخَاصَّةُ قَرَابَةُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَخْتَصُّونَ بِهِ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ بِقَرِيبٍ / مِنْ هَذَا فَقِيلَ: إِنَّ الْعَامَّةَ كَانَتْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ بَلْ الْخَاصَّةُ تَدْخُلُ إِلَيْهِ، ثُمَّ تُخْبِرُ هِيَ الْعَامَّةَ بِمَا سَمِعَتْ مِنَ الْعُلُومِ؛ فَكَأَنَّهُ صلی اللہ علیہ وسلم أَوْصَلَ الْفَوَائِدَ إِلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ

222/ظ

(1) كذا وفي (ت1): ( وإِثْمًا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لِفَرَحِهِمْ).

(2) ساقطة من: (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2).

(3) كذا وفي: أ، م: وروى فيه.



فَالْبَاءُ سَبَبِيَّةٌ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يَرِدُ ذَلِكَ مِنَ الْخَاصَّةِ إِلَى الْعَامَّةِ [أَي: يَجْعَلُ وَقْتُ الْعَامَّةِ بَعْدَ وَقْتِ الْخَاصَّةِ فَإِذَا انْقَضَى وَقْتُ الْخَاصَّةِ رَجَعَ إِلَى الْعَامَّةِ] <sup>(1)</sup>؛ فَأَفَادَهُمُ فَالْخَاصَّةُ إِمَّا الْأَهْلُ وَالْقَرَابَةَ أَوْ مَنْ يَخْتَصُّ بِالرَّجُلِ مِنْ أَخْلَائِهِ انْتَهَى.

(لَا يَذْخِرُ) مَعْنَاهُ لَا يَخْفَى، وَيَجُوزُ فِي الْعِلْمِ وَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ لَا مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّهُ لَا يَعْلَمُ بِهِ، وَيَجُوزُ فِي الْمَالِ أَيْ: لَا يَحْبِسُ عَنْهُمْ شَيْئاً مِنْهُ.

(ذَوُو الْحَوَائِجِ) جَمْعُ حَاجَةٍ وَهُوَ غَيْرُ مَقْبُوسٍ، وَقِيلَ وَاحِدُهُ حَاجَةٌ فَالْجَمْعُ قِيَّاسٌ. (إِيثَارُ): تَفْضِيلُ. (أَهْلُ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ) الْهَاءُ فِي بِإِذْنِهِ لِذِي الْفَضْلِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّرَابِ فِي الْغُلَامِ، وَهُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَعَ الْأَشْيَاخِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ فَاسْتَأْذَنُوا.

قَوْلُهُ: (وَيَسْغُلُهُمْ) هُوَ يَفْتَحُ الْيَاءَ مِنْ شَغَلَتْ فَلَانًا وَأَمَّا أَشْغَلَتْهُ فَلُغَةً رَدِيئَةً عَلَى مَا تَقَدَّمَ. (وَالْأُمَّةُ) مَنْصُوبٌ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ فِي أَصْلَحُهُمْ وَرَوَى مَسْئَلَتِهِ مُفْرَدًا وَمَسْئَلَتِهِمْ جَمْعًا. (يَنْبَغِي) أَنْ يَنْتَبَسِرَ وَيَتَسَهَّلَ. (الشَّاهِدُ): هُوَ الْحَاضِرُ. (الْغَائِبُ): يَجُوزُ مَنْ غَابَ عَنِ الْمَجْلِسِ، أَوْ لَمْ يُوْجَدْ بَعْدَ فَيَكُونُ الشَّاهِدُ الصَّحَابِيُّ الْأَكْبَرُ وَالْغَائِبُ الْأَصْغَرُ، أَوْ الشَّاهِدُ الصَّحَابِيُّ وَالْغَائِبُ النَّابِغِيُّ، أَوْ الشَّاهِدُ الْعَالِمُ وَالْغَائِبُ الْجَاهِلُ. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلِيِّ <sup>(2)</sup>: [طويل]

أَخُو الْعِلْمِ حَيٌّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ \* وَأَوْصَالُهُ تَحْتَ الثَّرَابِ رَمِيمٌ <sup>(3)</sup>  
وَدُو الْجَهْلِ مَيِّتٌ وَهُوَ مَاشِي عَلَى الثَّرَى \* يُعَدُّ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَهُوَ عَدِيمٌ

أَوْ الشَّاهِدُ الْحَضَرِيُّ وَالْغَائِبُ الْأَعْرَابِيُّ الْبَدَوِيُّ، أَوْ الشَّاهِدُ السَّامِعُ وَالْغَائِبُ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ، أَوْ الشَّاهِدُ الذُّكُورُ وَالْغَائِبُ الْإِنَاثُ، أَوْ الشَّاهِدُ الْمُسْلِمُ وَالْغَائِبُ الْكَافِرُ.

(1) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (م)، (ت)2.

(2) هو: أبو محمد عبد الله بن محمد بن سيد البطلاني، المعروف بابن السيد، نزيل بلنسية (المتوفي سنة 521هـ). كان لغويًا، أدبيًا، متبحرًا، فهيمًا وله يد في العلوم القديمة، انتصب لاقراء النحو واجتمع الناس إليه. له عدة مصنفات منها: "شرح أدب الكتاب"، و"شرح الموطأ"، و"شرح سقط الزائد" وغيره من المصنفات. ينظر: الضبي "بغية الملتبس": 337، القفطي "إنباه الرواة": 141/2، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 96/3، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 532/19.

(3) البيهقي في: "أزهار الرياض" للمقري التلمساني: 103/3، ابن دحية "المطرب من أشعار أهل المغرب": ص 226، المقري التلمساني "نفح الطيب": 228/3، اليوسي "زهر الأكم في الأمثال والحكم": 175/1، مع تغيير طفيف في روايتهما.

223/ و / مَصْدَرُ مُضَافٍ لِلْمَفْعُولِ، وَرَوَى الشَّاهِدُ وَالْغَائِبُ وَرَوَى مِنْكُمْ الْغَائِبُ. (إِبْلَاغِي حَاجَتَهُ) هُوَ مَصْدَرٌ مُضَافٌ لِلْفَاعِلِ وَحَاجَتِهِ «مَفْعُولٌ» وَرَوَى إِبْلَاغُ حَاجَتِهِ

(وَلَا يَقْبَلُ) يُقَالُ: جَاءَ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ فَتَغَيَّرَ وَجْهَهُ الْحَدِيثُ. (1)

قَالَ ابْنُ سِيدِي الْحَسَنِ: فَتَقُولُ لَمْ يَقْبَلْ وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ فِيهِ مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَا فَعَلَ وَهُوَ مِنْهُ مَعْصُومٌ تَغَيَّرَ وَحَذَرَ، وَأَيْضًا فَإِنَّ هَذَا نِسْبَةٌ لِمَا لَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِ النُّبُوَّةِ وَهُوَ الرِّيَاءُ. فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ، وَحَذَرَ وَأَخْبَرَ بِمَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ الْقَائِلِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْهُ لِمَا بَيَّنَّه مِنْ قَوْلِهِ أَنَّهُ يُصَلِّي، أَوْ تَرَكَهُ تَأْلُفًا، أَوْ حَدِيثَ عَهْدٍ بِالإِسْلَامِ، أَوْ بِالْبَادِيَةِ. وَالْقَبُولُ يُضْمُّ وَيُفْتَحُ مَا يَنْشَأُ عَنِ الْقَوْلِ مِنْ هَلَاكِ فِي الْقَائِلِ مِنْ قَتْلِ أَوْ نَحْوِهِ، وَهَذَا لَمْ يَكُنْ انْتَهَى.

(رُودًا) جَمْعُ رَائِدٍ يُضْمُّ أَوَّلُهُ «فَعَالٌ» وَرَوَى رُودًا بِكَسْرِ أَوَّلِهِ مُخَفَّفًا مَصْدَرًا وَأَصْلُهُ الْمُرْسَلُ فِي طَلَبِ الْكَلَاءِ. وَرَدَاتِ الدَّوَابِّ أَيُّ: رَعَتْ وَرَادَتْ الْإِبِلُ اخْتَلَفَتْ فِي الْمَرْعَى مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا وَمَعْنَاهُ مُحْتَاجِينَ لِمَا عِنْدَهُ وَطَالِبِينَ إِلَيْهِ، وَيَجُوزُ رُودًا يَتَحَيَّنُونَ وَقَتَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ، وَرَوَى لَوَادًا بِاللَّامِ جَمْعُ لَائِدٍ وَالذَّالُ مُعْجَمَةٌ، وَمِنْ لَازِدٍ: لَجَأَ وَاسْتَتَرَ وَتَحَصَّنَ وَامْتَنَعَ، وَيَجُوزُ لَوَادًا يَتَقَرَّبُونَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ لَوْدَةٌ أَيُّ: قَرِيبٌ مِنْهُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ إِلَيْهِ لِيَتَعَلَّمَ وَالْخَيْرَ وَيَتَحَصَّنُونَ بِهِ وَيُعَلِّمُهُ وَيَلْتَجِئُونَ إِلَيْهِ وَيَتَقَرَّبُونَ مِنْهُ وَيُقَالُ: رَادٌ وَأَرْتَادَ وَرُودًا بِمَعْنَى وَأَكْثَرَ وَفُوعَ الْمُرَاوَدَةِ فِي الشَّرْعِ فِي وَصْلِ النِّسَاءِ وَمَحَبَّتُهُنَّ.

(ذَوَاقٍ) يُفْتَحُ وَيُخَفَّفُ وَالذَّالُ مُعْجَمَةٌ، قِيلَ: عِلْمٌ، وَقِيلَ: مَأْكُولٌ. فَعَلَى الْأَوَّلِ فَالْتَّنْكِيرِ لِلتَّعْظِيمِ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الْعِلْمَ يُقَيِّتُ الْقُلُوبَ كَمَا يُقَيِّتُ الطَّعَامُ الْأَجْسَامَ فَيَجْعَلُ تَعْلَمُهُ كَالذَّوْقِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْأَكْلِ، وَمِنْ الذَّوْقِ يَتَوَصَّلُ الْجِسْمُ لِمَا يَتَعَذَّاهُ، وَقِيلَ: فِيهِ ذَوَاقٌ؛ لِأَنَّ عِلْمَ النَّاسِ لِعِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَبْرَقَةٌ فِي بَحْرِ، وَعَلَى الثَّانِي فَالْتَّنْكِيرُ تَقْلِيلٌ أَوْ تَكْثِيرٌ / وَهُوَ إِشَارَةٌ لِمَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ الْعَيْشِ وَأَنَّ مَا يُؤْكَلُ فِي وَفْتِهِمْ ذَلِكَ كَالذَّوْقِ أَوْ إِشَارَةٌ إِلَى 223/ ظ

(1) الحديث طويل جاء في " الصحيح " من طرق أن النبي ﷺ. قسم مالا ، وأثر المؤلفه قلوبهم ، فقال له ذوالخويصرة التميمي: « يا محمد أعدل » فقال بعد كلام ذكره : « يخرج من ضئضئه قوم تحقرون صلاتكم إلى صلاتهم ... » إلى آخر الحديث. ينظر: صحيح البخاري، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام: 200/4 رقم (3610) ، وفي الأدب، باب ماجاء في قول الرجل: « ويلك » 38/8 رقم (6163)، وفي استاتبة المرتدين ، باب من ترك قتال الخوارج للتلأف وأن لاينفر الناس: 375/8 رقم (6933). ومسلم، كتاب الزكاة، باب: ذكر الخوارج وصفاتهم: 744/2 رقم 1064 من طرق عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

التَّخْلِي عَنْ الدُّنْيَا وَالْإِسْتِعَالِ بِهَا، وَالْإِقْبَالُ عَلَى الْآخِرَةِ فَجُعِلَتِ الدُّنْيَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْآخِرَةِ كَالذُّوقِ.

(أدلة) جَمْعُ دَلِيلٍ أَيْ: (1) فُقَهَاءٌ أَوْ مُرْشِدُونَ وَالْأَدَلَّةُ وَالْأَدْلَاءُ بِمَعْنَى وَالدَّالُّ بِمُهِمَلَةٍ، وَرَوَى بِمُعْجَمَةٍ وَهُوَ مِنَ الدَّلِّ وَالتَّوَاضُّعِ وَمَعْنَاهُ مُتَوَاضِعُونَ يَخْضَعُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لِأَجْلِ الْمَوْعِظَةِ الَّتِي [يَسْمَعُونَ] (2) وَالْقُرْآنَ الَّذِي يَتْلُونَ.

(يَعْنِي فُقَهَاءً) هَذَا الْقَوْلُ لِابْنِ شَادَانَ كَذَا قَالَ بَعْضُ الشُّيُوخِ. (يُخْزَنُ لِسَانَهُ) أَيْ يَحْبِسُهُ وَيَضُمُّهُ وَهُوَ بِضَمِّ الرَّاي، وَاللِّسَانُ الْجَارِحَةُ أَوْ الْقَوْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [طويل] إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُخْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانُهُ \* فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانٍ (3)

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ الْقَائِلِ: [طويل]

وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ \* حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ (4)

قَوْلُهُ: (إِلَّا مِمَّا يَغْنِيهِمْ) أَيْ إِلَّا مِمَّا لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ. (يُحَذِّرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ) قِيلَ هُمَا بِمَعْنَى وَالْإِحْتِرَاسُ وَالْإِحْتِرَازُ بِمَعْنَى هَكَذَا قِيلَ، وَلَا يَصِحُّ بَلْ الْإِحْتِرَاسُ هُوَ التَّحْفُظُ وَالْإِحْتِرَازُ التَّعَوُّدُ، وَمِنْهُ أَخَذَ الْحَذَرَ وَالصَّوَابُ أَنَّ الْحَذَرَ الْخَوْفَ وَالْإِحْتِرَازُ التَّحْفُظُ، فَيَحْذَرُ مِنَ الْغَائِبِ، وَيَحْتَرِسُ مِنَ الْحَاضِرِ. وَالنَّاسُ إِسْمٌ جِنْسٌ فَظَاهِرُهُ الْجَمِيعُ وَلَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّ خَاصَّتَهُ لَا يَحْذَرُهُمْ وَلَا يَحْتَرِسُ مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْأَجَانِبِ أَوْ الْأَعْرَابِ.

(وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ) أَيْ: يَطْلُبُهُ، وَيَسْأَلُ عَنْهُ عِنْدَ غَيْبَتِهِ. (وَيَسْأَلُ النَّاسَ) لَيْسَ مِنْ بَابِ التَّجَسُّسِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ؛ وَإِنَّمَا هُوَ لِيَعْرِفَ بِهِ الْفَاضِلَ مِنَ الْمَفْضُولِ فَيَكُونُونَ عِنْدَهُ فِي طَبَقَاتِهِمْ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَابِ الْغَيْبَةِ الْمَنْهِيِّ عَنْهَا، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ النَّصِيحَةِ الْمَأْمُورِ بِهَا. (وَيُصَوِّبُهُ) مِنَ الصَّوَابِ، وَرَوَى وَيُقَوِّبُهُ مِنَ النَّقْوَةِ.

(1) كذا وفي: (أ)، (م)، (ت2): (أو).

(2) بياض في (الأصل) وما أثبتناه من: (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2).

(3) البيت لامرئ القيس وهو في ديوانه: ص 90، وفي "الشعر والشعراء" لابن قتيبة: 44، و "الكامل في اللغة والأدب" للمبرد: 228/2، و "قواعد الشعر" لثعلب: 85/1.

(4) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه: ص 80، و " الشعر والشعراء " لابن قتيبة: 100.

(وَيُوهِّنُهُ) يُخَفِّفُ وَيُسَدِّدُ مِنْ وَهْنٍ وَأَوْهَنْ ضَعْفَ، وَمَعْنَى الْحُسْنِ وَالْقَبِيحِ هُنَا الْعَادِيَانِ لَا الشَّرْعِيَّانِ / لِأَنَّهُمَا مِنْهُ، أَوْ الشَّرْعِيَّانِ بَعْدَ تَقَرُّرِهِمَا، وَعَلَى الْأَوَّلِ فَمَعْنَاهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِبْطَالُ شَرْعٍ، وَالْحَسَنُ وَالْقَبِيحُ طِبَاقُ، وَيَقْوِيهِ وَيُوهِّنُهُ طِبَاقُ ظَاهِرٍ، وَفِي يُصَوِّبُهُ وَيُوهِّنُهُ طِبَاقُ خَفِيٍّ؛ لِأَنَّ مَنْ لَازَمَ الصَّوَابَ النَّقْوِيَّةَ.

(مُعْتَدِلُ الْأَمْرِ) مُقَوٍّ، مُقَوِّمٌ وَالْأَمْرُ: الشَّأْنُ، وَلَيْسَ هُوَ ضِدُّ النَّهْيِ، وَيَجُوزُ ضِدُّ النَّهْيِ وَمَعْنَاهُ: لَا يَغْرَقُ فِيهِ، وَلَا يَشْتَطُّطُ، وَلَا يَأْمُرُ بِمَا لَا يُطَاقُ.

(غَيْرَ مُخْتَلِفٍ) إِطْنَابُ لِأَنَّ مُعْتَدِلَ الْأَمْرِ يُغْنِي عَنْهُ وَلَكِنَّ الْمَقَامَ مَذْحٌ فَالْإِطْنَابُ فِيهِ أَوْلَى، وَهُوَ تَكْمِيلٌ وَمَعْنَاهُ جَعَلَ النَّامَ كَامِلًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: 54] وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: [طويل]

وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَنَفَ أَنْفِهِ \* وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ<sup>(1)</sup>

وَقَوْلُهُ: (لَا يَغْفُلُ): هُوَ بِضَمِّ الْفَاءِ مِنْ بَابِ نَصَرَ. (يَمْلَأُوا) أَيُّ: يَسْأَمُوا، وَيَرْجِعُ لِلْكَرَامَةِ أَوْ لِلنَّبَوِيَّةِ. (حَالٌ) الْحَالُ كُنْيَةُ الْإِنْسَانِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَالْحَالُ تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ، وَيُقَالُ حَالٌ وَحَالَةٌ. (عِتَادٌ) بَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَيُّ: عُدَّةٌ وَشَيْءٌ حَاضِرٌ مُعَدٌّ وَهُوَ وَالْعِتِيدُ بِمَعْنَى.

(مُؤَاسَاةٌ) يُقَالُ: وَآسَاهُ وَآسَاهُ وَأَسَاهُ بِالْهَمْزِ وَهُوَ أَعْلَى وَالْوَاوُ بَدَلٌ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ أَسْوَةً فِي مَالِكَ، وَتُثْبِلُهُ مِنْهُ، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الْمُؤَاسَاةُ إِلَّا مِنْ كِفَافٍ، وَإِلَّا فَلَيْسَتْ بِمُؤَاسَاةٍ.

(وَمُؤَازَرَةٌ) يُقَالُ: وَآزَرَهُ، وَآزَرَهُ بِالْوَاوِ وَالْهَمْزِ، وَهُوَ أَعْلَى: عَاوَنَهُ. وَقِيلَ: قَوَاهُ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَزْرِ الظَّهْرِ؛ لِأَنَّ مِنْهُ قُوَّةُ الْبَدَنِ، أَوْ مِنَ الْوِزْرِ الْمَلْجَأِ لِأَنَّهُ يُلْجَأُ إِلَيْهِ.

(ذِكْرٌ) لِأَنَّهُ يَخْتَمُ بِهِ مَجْلِسُهُ وَالذِّكْرُ يُعْجَمُ وَيُهْمَلُ وَهُوَ قَلِيلٌ. فَقِيلَ لُغَةً، وَقِيلَ: لُغَةً وَاسْتُعْمِلَ الْمُهْمَلُ بِالذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ وَلَا يَصِحُّ وَهِيَ مَغْلَطَةٌ.

(يُوطِنُ) يُخَفِّفُ، وَيُسَدِّدُ مِنْ وَطْنٍ وَأَوْطَنَ أَيُّ: يَتَّخِذُهُ وَطْنًا مُعْتَادًا. قَالَ النَّوَوِيُّ: إِنَّمَا وَرَدَ النَّهْيُ عَنْ إِطْنَابِ مَوْضِعٍ مِنَ الْمَسْجِدِ لِلْخَوْفِ مِنَ الرِّيَاءِ وَنَحْوِهِ، وَإِلَّا فَلَا بَأْسَ بِمُلَازِمَةِ

(1) البيت هو للسؤال بن عدياء، ينظر ديوانا عروة بن الورد والسموأل، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ط. (1402هـ - 1982) : ص 91. وجاء أيضا في: "عيار الشعر" لابن طباطبا: 108/1، "تقد الشعر" لقدامة بن جعفر: 74/1، أمالي القاضي: 269/1، "شرح ديوان الحماسة" للمرزوقي: 87/1، سمط اللألي 596/1، العقد الفريد 93/1 و209.

الصَّلَاةِ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْبَيْتِ لِحَدِيثِ عَتَبَانَ بْنِ مَالِكٍ: فَلَمْ يَجْلِسْ يَعْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ: فَأَشْرَتْ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ الْحَدِيثِ (1).

224/ظ وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى أَنْ يُوطَّنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ كَمَا يُوطَّنُ الْبَعِيرُ» (2). وَحَمَلَهُ الْأَيْمَةُ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ سَبَبٍ، وَأَمَّا لِتَدْرِيسِ عِلْمٍ أَوْ مُشَاوَرَةٍ فَيَجُوزُ يَعْنِي مُشَاوَرَةً فِي حُكْمٍ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ، وَكَانَ مَقْعَدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْعَمُودِ الْمُخَلَّقِ، وَكَانَ لِأَصْحَابِهِ مَوَاضِعُ فِيهِ مَعْرُوفَةٌ الْأَمَاكِنِ. قَالَ بَعْضُ الشُّيُوخِ نَهْيُهُ عَنْ ذَلِكَ لِوُجُوهٍ أَحَدُهَا: خَوْفُ الرِّيَاءِ، وَالنَّظَاهِرُ بِالْمَلَارَمَةِ. وَالثَّانِي: أَنْ يَغِيبَ فَيَقَعُ النَّاسُ فِيهِ فَيَأْتُمُونَ.

وَالثَّالِثُ: أَنْ يَرَى أَنَّهُ اسْتَحَقَّهُ دُونَ غَيْرِهِ سَبَقَ أَوْ سُبِقَ حَضَرَ أَوْ غَابَ عَنْهُ. قَوْلُهُ: (جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ [الْمَجْلِسُ]) (3) أَيُّ: كَانَ لَا يَرْتَفِعُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الْمَجْلِسِ بَلْ كَانَ يَجْلِسُ حَيْثُ اتَّفَقَ. (الْأَمَاكِنِ) جَمْعُ أَمَكْنٍ جَمْعُ مَكَانٍ فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَ«أَفَاعِلُ» جَمْعُ «أَفْعَلُ» كَاكَلَبِ وَأَكَالِبِ، وَقِيلَ جَمْعُ أَمَكْنَةٍ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى وَمِثُّ الْمَكَانِ أَصْلُ أَوْ زَائِدٌ، وَهُوَ مَنْ كَانَ. (قَاوِمَهُ) أَيُّ: قَامَ مَعَهُ مِنَ الْقِيَامِ، وَهُوَ «فَاعِلٌ». (صَابِرُهُ) أَيُّ: لَا يُعَالِجُهُ وَحَبَسَ نَفْسَهُ [وَمِنْهُ صَبَرَ أَيُّ: حَبَسَ نَفْسَهُ] (4) وَصَابِرٌ مُقَابِلٌ لِعَاجِلٍ (5) فِي الْوَزْنِ وَفِي عَكْسِ الْمَعْنَى.

(بِمَيْسُورٍ) أَيُّ: بِمَا تَيْسَرَ. (وَسِعَ) بِالْكَسْرِ مِنَ السَّعَةِ ضِدُّ الضِّيقِ (6) وَيُقَالُ: وَسِعَ بِالْكَسْرِ وَبَسَعَ بِالْفَتْحِ وَقِيَاسُهُ يُوسِعُ وَفُتِحَ لِلْحَلْفِيِّ وَالْكَسْرِ قَلِيلٌ.

(1) الحديث رواه البخاري في " صحيحه " ، باب المساجد في البيوت : 92/1 رقم (425). ومسلم في " صحيحه " ، باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر : 455/1 رقم (33، 236).

(2) أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " في باب تفسير حديث هند بن أبي هالة : 162/22، وفي مجمع الزوائد في باب صفته عليه وسلم : 277/8.

(3) ما بين المعقوفين زيادة من : (أ)، (م)، (ت2).

(4) ما بين المعقوفين زيادة من : (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2).

(5) كذا وفي (أ)، (م) : (يعالج) ، وفي (ت2) : (تعاجل)

(6) ساقطة من : (أ)، (م)، (ت2).

(وَلَا تُنْثَى) بِضَمِّ الْمُثَنَاءِ مِنْ فَوْقِ وَتَلِيهَا نُونٌ وَآخِرُهُ مُثَلَّثَةٌ مِنَ النُّثَى وَهُوَ مَا يُخْبِرُ بِهِ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَقِيلَ مِنْ شَرٍّ فَقَطْ وَهُوَ الْأَوَّلَى هُنَا وَهُوَ مِنْ نَنَّا ظَهَرَ وَنَشَرَ، وَمَعْنَاهُ لَا يُخْبِرُ بِهَا وَلَا تُدَاعَى، وَيَجُوزُ تَنْثَى مِنَ التَّنْثِيَةِ وَمَعْنَاهُ لَا يُعَادُ مَا وَقَعَ فِيهِ وَلَا يُكْرَرُ. <sup>(1)</sup> (فَلَتَاتُهُ) الْفَلَتَةُ مَا يُفْعَلُ عَنْ غَيْرِ تَدَبُّرٍ، وَلَا تَرَدُّدٍ وَلَا تَرَوُّ بَلْ يُفْعَلُ فَجَاءَةً إِمَّا عَمْدًا أَوْ غَفْلَةً. قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ / هِيَ هُنَا الزَّلَّةُ وَالسَّقَطَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ قِيلَ أَوْ فُعِلَ عَلَى غَيْرِ رُويَةٍ وَلَا تَنْبَتٍ فَقَدْ أَفْلَتَ انْتَهَى. وَمَعْنَاهُ إِنْ وَقَعَتْ لَمْ تُذَكَّرْ أَوْ لَا فَلَتَتْهُ فَتُذَكَّرُ وَهُوَ أَوَّلَى وَهُوَ مِنْ بَابِ نَفَى الشَّيْءِ بِإِجَابِهِ وَمِنْهُ. ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: 273] وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: [طويل]

عَلَى لَا حِبِّ لَا يَهْتَدَى بِمَنَارِهِ \* إِذَا سَافَهُ الْعُودُ النَّبَاطِيُّ جَرْجَرًا <sup>(2)</sup>

وَالْفَلَتَةُ يُضَمُّ وَيُفْتَحُ، وَالْفَلَتَاتُ يُحَرِّكُ وَيُسَكِّنُ، قِيلَ: وَالْقَاعِدَةُ أَنَّهُ إِنْ نَفَى حُكْمَ عَنْ مَحْكُومٍ عَلَيْهِ بِقَيْدٍ؛ فَلَا أَكْثَرَ فِي لِسَانِهِمْ انْصِرَافُ الْحُكْمِ إِلَى ذَلِكَ الْقَيْدِ فَقَوْلُهُ: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: 273] فِيهِ ثُبُوتُ السُّؤَالِ وَنَفْيُ الْإِلْحَافِ أَيُّ: يَسْأَلُونَ، وَلَكِنَّ <sup>(3)</sup> لَا يُلْحِفُونَ وَلَيْسَ هَذَا فِي الْبَيْتِ لِعَدَمِ لُزُومِ لَا سُّؤَالٍ فَلَا إِلْحَافٍ، وَلَا إِلْحَافٌ فَلَا سُّؤَالٌ وَلَا يَصِحُّ مِنْ نَفْيِ الْخَاصِّ نَفْيُ الْعَامِّ كَمَا لَزِمَ مِنْ نَفْيِ الْمَنَارِ نَفْيُ الْهَدَايَةِ الَّتِي هِيَ بَعْضُ لَوَازِمِهِ، وَلَا يَكُونُ مِثْلُهُ إِلَّا لَوْ كَانَ التَّرْكِيبُ لَا يُلْحِفُونَ النَّاسَ سُؤَالًا؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ نَفْيِ السُّؤَالِ نَفْيُ الْإِلْحَافِ فَفِي الْعَامِّ يَدُلُّ عَلَى نَفْيِ الْخَاصِّ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ كَالْبَيْتِ فِي مُطْلَقِ انْتِفَاءِ الشَّيْئَيْنِ وَهُوَ السُّؤَالُ وَالْإِلْحَافُ كَانْتِفَاءِ الْمَنَارِ وَالْهَدَايَةِ.

قَوْلُهُ: (وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ) يَعْنِي قَوْلُهُ: وَلَا تَنْثَى فَلَتَاتُهُ مِنْ غَيْرِ الرَّوَايَتَيْنِ يُرِيدُ بِالرَّوَايَتَيْنِ [هُنَا] <sup>(4)</sup> الطَّرِيقَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ فِي سَنَدِ هَذَا الْحَدِيثِ.

(1) ينظر: ابن منظور "لسان العرب" (نث: 194/2).

(2) البيت هو لإمرئ القيس كما في ديوانه: ص 61، ابن قتيبة "الشعر والشعراء": 51، وفيه:

عَلَى ظَهَرِ عَادِيٍّ تَحَارِبُهُ الْقَطَا \* إِذَا سَافَهُ الْعُودُ الدِّيَافِيُّ جَرْجَرًا

(3) ساقط من: (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2).

(4) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(الكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ) الكَبِيرُ بفتح الكاف فقط، والصَّغِيرُ بفتح الصاد وكسرهما لِمَكَانِ حَرْفِ الحَلَقِ وَهُوَ طَبَاقٌ، وَالتَّوْقِيرُ وَالرَّحْمَةُ مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ.

(وَيُرْفِدُونَ) يُضْمُّ أَوَّلُهُ، وَيُفْتَحُ مِنْ رَفَدَ وَأَرْفَدَ أَي: أَعْطَى وَأَعَانَ، أَوْ مِنْ رَفَدَ: أَمْسَكَ. وَذَلِكَ لِأَنَّ الطَّالِبَ كَالسَّاقِطِ فَهُوَ يُمَسِّكُ بِالْعَطَاءِ، أَوْ بِالْمَعُونَةِ لِنَلَا يَسْقُطُ. أَوْ مِنْ رَفَدَ: دَعَمَ الشَّيْءَ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالْمَائِلِ فَيَدَعُمُ لِنَلَا يَقَعُ.

225/ظ (لَيْنَ الْجَانِبِ) يُخَفَّفُ وَيُسَدِّدُ وَهُوَ ضِدُّ الْخَشْنِ وَمَعْنَاهُ حَسَنُ الْمُعَاشَرَةِ سَهْلٌ، / وَقِيلَ: الْمُسَدِّدُ لَيْنٌ بَعْدَ خُسُونَةٍ، وَالْمُخَفَّفُ الْمَطْبُوعُ عَلَيْهِ. (وَلَا مَدَّاحٍ) بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الْمَدْحِ. يُقَالُ: هُوَ مَادِحٌ إِذَا كَانَ لَا يَتَكَرَّرُ مِنْهُ الْمَدْحُ، وَالْمَدَّاحُ الْمُكَثِّرُ وَالْمُبَالِغُ، وَلَمَّا كَانَ الْمَدَّاحُ مَذْمُومًا قَالَ: فِي وَجْهِ الْمَدَّاحِينَ<sup>(1)</sup>، وَلَمْ يَقُلِ الْمَدَّاحِينَ لِخَفَةِ أَمْرِ الْمَدَّاحِ. وَيُرْوَى بِالزَّايِ مِنَ الْمَزَاحِ إِمَّا لَيْسَ بِمُكَثِّرٍ فَهُوَ «فَعَّالٌ» مُبَالِغَةٌ وَالْأَوَّلَى لَيْسَ بِذِي مَزَاحٍ عَلَى النَّسَبِ فِيهِمَا وَكَذَلِكَ مَا قَبْلَهُمَا هُوَ فِيهِ عَلَى النَّسَبِ وَ«فَعَّالٌ» مِنْ صَيِّغِ النَّسَبِ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ [يذكر رجلاً]<sup>(2)</sup>: [طويل]

وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ فَيَطْعُنُنِي بِهِ \* وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ، وَلَيْسَ بِنَبَّالٍ<sup>(3)</sup>

أَي: بِذِي نَبَلٍ، وَقِيلَ: عَلَى الدَّالِ عَلَى النَّسَبِ، وَعَلَى الزَّايِ فَلِلْمُبَالِغَةِ لِأَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ نَفْيُ جُمْلَةِ الْمَزْحِ، وَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ كَانَ يَمَزُحُ وَلَكِنْ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا وَهُوَ أَوَّلَى، وَأَمَّا فَحَاشَ، وَمَا قَبْلَهُ فَعَلَى النَّسَبِ قَوْلًا وَاحِدًا.

(وَلَا عِيَابَ) بِمُثَنَّاةٍ مِنْ أَسْفَلَ مُشَدَّدَةً أَي: لَيْسَ بِذِي عَيْبٍ أَي لَا يَعِيبُ أَحَدًا وَوَقَعَ عِنْدَ الشَّارِحِ، وَلَا مَزَاحٍ بِالرَّاءِ. قَالَ هُوَ مِنَ الْمَرْحِ وَهُوَ الْفَخْرُ وَالتَّجَبُّرُ، وَهُوَ مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. لِأَنَّهُ لَمْ يَصِحْ، وَلَمْ يَنْبُتْ فِي النُّسخِ الصَّحِيحَةِ فَلْيَتَأَمَّلْ.

(1) إشارة إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: " إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ، فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ " رواه أحمد في مسنده ، باب حديث المقداد بن الأسود: 246/39 حديث رقم (23824) ، والطبراني في " المعجم الكبير " ، باب ابن عباس، عن المقداد : 239/20 رقم (565).

(2) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (ت<sub>1</sub>)، (ص)، (م)، (ك)، (ت<sub>2</sub>).

(3) البيت في ديوانه: ص 137. ديوان امرؤ القيس اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية 1425 هـ - 2004 م.



(وَلَا سَخَابَ) تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا دَخَلْتَ السُّوقَ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. اللَّهُمَّ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ، وَبِمِمينُ كَاذِبَةٍ وَحُجَّةٍ دَاحِضَةٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ السُّوقِ، وَخَيْرَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ السُّوقُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ السُّوقِ وَشَرِّ الْفُسُوقِ وَشَرِّ مَا أَحَاطَتْ بِهِ السُّوقُ»<sup>(1)</sup> فَإِذَا قُلْتَهَا عِنْدَ لَعَطِ النَّاسِ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَحَطَّ عَنْكَ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ / وَرَفَعَ لَكَ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَلَا تُغْبَنُ<sup>(2)</sup> فِي شَيْءٍ تَشْتَرِيهِ بَعْدُ وَبُورِكَ لَكَ فِيهِ (لَا يُؤْيِسُ) يُضْبَطُ لِلْفَاعِلِ مِنْ أَيَّاسٍ أَيُّ: يَقْنُطُ وَلِلْمَفْعُولِ مِنْ يَيْسٍ أَيُّ: قَنَطَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ لَمْ يُؤْيِسْ مِنْهُ أَيُّ لَمْ يَقْنُطْ هُوَ، أَوْ لَمْ يُؤْيِسْ مِنْهُ أَيُّ: لَا يَقْنُطْ مِنْهُ. (مِنْ ثَلَاثِ: الرِّيَاءِ) وَمَعْطُوفِيهِ يُجَرُّ وَيُضَمُّ فَالْجَرُّ عَلَى الْبَدَلِ، وَهُوَ بَدَلُ مُفْصَلٍ مِنْ مُجْمَلٍ وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّقْسِيمِ عَلَى الْجَمْعِ وَمِنْهُ: [طويل]

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ \* وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ<sup>(3)</sup>  
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ الْقَائِلِ: [طويل]

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ \* وَرَجُلٌ رَمَاهَا صَائِبُ الْحَدَثَانِ<sup>(4)</sup>  
فَأَمَّا الَّتِي صَحَتْ فَأَزْدُ شَنْوَةٍ \* وَأَمَّا الَّتِي شَلَّتْ فَأَزْدُ عُمَانٍ

وَمِنْ بَدَلِ الْمُفْصَلِ مِنَ الْمُجْمَلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ [البقرة: 133]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [طويل]  
مَتَى طَلَبُوا مِنِّي لَدَعَوَائِي شَاهِدًا \* فَإِنَّ شُهُودِي أَرْبَعٌ ثُمَّ أَرْبَعٌ<sup>(5)</sup>

(1) ينظر: "تخريج أحاديث إحياء علوم الدين": 819/2.

(2) كذا وفي (أ)، (ص)، (م)، (ت2): (ولا تفتن).

(3) البيت هو لكثير عزة وهو في ديوانه: ص 49. وهو أيضا في: أمالي القالي: 108/2، "الموشح" للمرزباني:

202/1، البصائر والذخائر: 221/2، "العمدة" لابن رشيقي 287/2، خزانة الأدب للبغدادي: 211/5 و218/5.

(4) البيتان للنجاشي قيس بن عمرو. وهما في: "العمدة" لابن رشيقي 287/2، وخزانة الأدب (للبيدادي) 386/2،

و214/5، و"الوحشيات: الحماسة الصغرى" لأبي تمام: 113/1.

(5) لم أقف على قائلهما.

نُحُولٌ وَذُلٌّ وَاشْتِيَاقٌ وَغُرْبَةٌ \* وَحُزْنٌ وَأَشْجَانٌ وَوَجْدٌ وَأَدْمُعٌ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ الْقَائِلِ<sup>(1)</sup>: [ طويل ]

تَهَادَيْنَ شَتَّى مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ \* وَوَاحِدَةً حَتَّى اجْتَمَعْنَ ثَمَانِيَا<sup>(2)</sup>  
سُلَيْمَى وَسَلْمَى وَالرَّيَابُ وَزَيْنَبُ \* وَأَرْوَى وَسُودَا وَالْمُنَى وَقَطَامِيَا

وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ لِمَحْدُوفٍ أَيٍّ: إِحْدَاهَا أَوْأَحْدَاهُنَّ وَالْأُخْرَى كَذَلِكَ أَوْ مِنْهَا أَوْ مِنْهُنَّ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ ذُو خَبَرٍ مَحْدُوفٍ، وَوَرَدَ بَدَلُ الْمُجْمَلِ مِنَ الْمُفَصَّلِ، وَهُوَ الْجَمْعُ بَعْدَ التَّقْسِيمِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ<sup>(3)</sup>: [ طويل ]

سَقَى اللَّهُ أَكْنَافَ الْحَطِيمِ وَزَمَرَمَ \* سِجَالُ الْفَوَادِي مِنْ مَسَحٍ وَمُسْجَمٍ  
فَأَرْوَى مِنَّا وَالرُّكْنَ وَالْحَجَرَ وَالصَّفَا \* وَمَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ  
مَوَاطِنُ كَانَتْ بِالْحَبِيبِ أَنْيَسَةً \* فَأَوْحَشَهَا فَقَدَّ الْغَزَالِ الْمُنْعَمِ

وَشَرَطُ بَدَلِ الْمُفَصَّلِ مِنَ الْمُجْمَلِ الْمُطَابَقَةُ؛ فَإِنْ طَابَقَ جَارَ جَرُّهُ وَرَفَعُهُ، وَإِنْ لَمْ يَطَابِقْ وَجَبَ رَفَعُهُ. وَقِيلَ: هُوَ الْأَكْثَرُ وَيَجُوزُ الْبَدَلُ / جَرًّا عَلَى قِلَّةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ 226/ظ وَرَوَى فِيهِ الرُّفْعُ بَلْ يَجِبُ لِلْقَافِيَةِ، (وَمِنْهُ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ الْقَائِلِ)<sup>(4)</sup>: [ طويل ]

تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتَهَا \* بِسِتَةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ السَّابِعِ<sup>(5)</sup>  
رَمَادٌ كَكُلِّ الْعَيْنِ لَيْثًا أَبِينَهُ \* وَنَوَى كَجَرَمِ الْحَوْضِ أَتْلَمُ خَاشِعٌ

(الرِّيَاءُ) يُسَهِّلُ وَيُهَمِّزُ وَقَدْ رَأِيَا. (لَا يَذُمُّ أَحَدًا، وَلَا يُعِيرُهُ) هُمَا وَاحِدٌ وَإِلَّا كَانَ الْعَدَدُ أَرْبَعًا لِأَنَّ مَعْنَاهُمَا عَدَمُ التَّنْقُصِ فَالْمَعْنَى الَّذِي يَرْجِعَانِ إِلَيْهِ وَاحِدٌ لِذَلِكَ عُدَّ وَاحِدًا، وَلَا يُعِيرُهُ

(1) البيتان لعبد بني الحسحاس أنشدهما لعمر بن الخطاب كما في "المحاسن والأضداد" للجاحظ : 262/1، "عيون الأخبار" لابن قتيبة: 60/3.

(2) ورواية عيون الأخبار:

تجمعن من شتى من ثلاث وأربع \* وواحدة حتى بلغن ثمانيا  
سليمى وسلمى والرياب وزينب \* وهند ودعد والمنى وقطاميا

(3) لم أقف على قائل هذه الأبيات.

(4) ما بين القوسين ساقط من: (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2).

(5) البيتان منسوبان للنابغة وهما في: خزانة الأدب (للبيهقي): 453/2، الأزمدة والأمكنة لأبي علي المرزوقي: 48/1، البديع في نقد الشعر 142/1، "الحماسة البصرية": 30/1، "معاهد التنصيص" لأبي الفتح العباسي: 230/1.

بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ مِنَ التَّعْيِيرِ. يُقَالُ: عَيَّرَهُ كَذَا وَعَيَّرَهُ بِهِ، وَهُوَ مِنَ الْعَارِ وَالْعَيْبِ وَكُلُّ مَا فِيهِ مَنْقَصَةٌ عَلَى الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ يُقَالُ لَهُ عَارٌ. (عَوْرَتُهُ) أَي: مَا يَسْتَحْيِي مِنْهُ، وَالْقَبِيحُ قَوْلًا وَفِعْلًا. وَأَصْلُ الْعَوْرَةِ: الْخَلْلُ فِي الشَّيْءِ. وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْمَرْأَةِ عَوْرَةٌ؛ لِأَنَّهَا تُورَثُ فِي النَّاطِرِ خَلًّا إِمَّا فِي دِينِهِ وَإِمَّا فِي عَقْلِهِ. (أَنْصَتُوا) أَي: سَكَتُوا.

(حَتَّى يَفْرَغَ) بِضَمِّ الرَّاءِ أَي: يُتِمُّ وَيَخْلُو وَهُمَا رَوَايَاتُ فَرَوَى حَتَّى يَفْرَغَ حَدِيثَهُمْ حَدِيثَ أَوَّلِهِمْ (وَرَوَى حَتَّى يَفْرَغَ حَدِيثَ أَوَّلِهِمْ، وَرَوَى حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ كَلَامِهِمْ حَدِيثَهُمْ حَدِيثَ أَوَّلِهِمْ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ تَكَلَّمَ أَوَّلًا فَحَدِيثُهُ حَدِيثَ أَوَّلِهِمْ<sup>(1)</sup>) أَي: حَدِيثَ الْأَوَّلِ حَدِيثَهُمْ، أَي: لَا يَقْطَعُ وَلَا يَنْصِتُ لِعَیْرِهِ، وَهُوَ مَعْنَى لَا يَتَنَارَعُونَ. وَالْمُنَارَعَةُ: الْمُجَادَلَةُ، وَالْخُصُومَةُ.

فَعَلَى رِوَايَةٍ حَتَّى يَفْرَغَ حَدِيثَ أَوَّلِهِمْ. حَدِيثَ فَاعِلٍ، وَيَفْرَغُ مُضَافٌ لِمَا بَعْدَهُ، أَي: لَا يَتَكَلَّمُونَ حَتَّى يَفْرَغَ حَدِيثَ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَوْمِ. وَمَعْنَاهُ لَا يُعَارِضُ لِقَوْلٍ وَلَا قَطْعٌ، وَعَلَى رِوَايَةٍ مِنْ كَلَامِهِ فَمَعْنَاهُ حَتَّى يَفْرَغَ الْمُتَكَلِّمُ وَهُوَ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ الرَّاجِعِ لِلْمُتَكَلِّمِ السَّابِقِ وَحَدِيثَهُمْ حَدِيثَ أَوَّلِهِمْ رَفَعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ كَذَا عَلَى رِوَايَةٍ حَتَّى يَفْرَغَ دُونَ كَلَامِهِ فِيهِ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ السَّابِقِ وَهُوَ فَاعِلٌ وَمَا بَعْدَهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ.

(الْجَفْوَةُ) يَفْتَحُ أَي: السَّقَطَةُ، وَالْجَهْلُ وَغِلْظُ الْقَوْلِ. (فَارْفُدُوهُ) / يُوصَلُ فَيُضَمُّ وَيُقْطَعُ فَيُكْسَرُ فَإِنْ كَانَ مِنَ الرَّفْدِ وَهُوَ الْعَطَاءُ فَالْهَمْزَةُ لِلْوَصْلِ وَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا أَعْطُوهُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْإِرْفَادِ بِمَعْنَى الْإِعَانَةِ، وَهُوَ الْأَنْسَبُ لِتَفْسِيرِ الْقَاضِي فَالْهَمْزَةُ لِلْقَطْعِ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَعْيَنُوهُ وَسَاعِدُوهُ فِي تَوْصُلِهِ إِلَى حَاجَتِهِ عِنْدِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -.

(وَيَرْحَمُونَ الْغَرِيبَ) وَرَوَى وَيُؤَثِّرُونَ وَهُوَ الْإِخْتِصَاصُ وَالِاسْتِثْنَاءُ وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّعْيِيرِ بِاللَّازِمِ وَهُوَ الْإِثَارُ عَنِ الْمَلُزُومِ وَهُوَ الرَّحْمَةُ وَعَلَى يُرَحَمُونَ بِالْعَكْسِ؛ لِأَنَّ مِنْ لَازِمِهَا الْإِثَارُ وَرَبَّمَا قِيلَ: لَا مَلَاذِمَةَ لِأَنَّهُ يُعْطَى رِيَاءً أَوْ يُعْطَى صَوْنًا أَوْ خَوْفًا فَيُقَالُ الْمَقَامُ يُؤَكِّدُ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ مَذْحٌ، وَلَا مَذْحَ إِلَّا فِيمَا كَانَ لِلَّهِ تَعَالَى.

(وَالِاسْتِمَاعُ) مِنْ إِسْتَمَعَ مِنَ السَّمْعِ وَرَوَى الْإِسْتِمَتَاعُ مِنْ إِسْتَمَتَعَ مِنَ الْمُتَنَعَةِ وَهِيَ الْإِنْتِفَاعُ.

(1) من: (وروى . . . حديث أولهم) ساقط من: (أ)، (م)، (ت) 2.

## فصل في الغريب

### [في تفسير غريب الحديث ومشكله]

الغريب الغامض من الكلام. (المشذب) هو بضم الميم وفتح الشين والذال المعجمة<sup>(1)</sup> المشددة وآخره باء موحدة هو: الطويل الفائق في<sup>(2)</sup> الطول في نحافة، وقيل: الطويل مطلقاً. (نحافة) النحافة: قلة اللحم، وهو ضد الضخامة. يقال: نحف الرجل نحافة فهو نحيف. (الممغط) يقال: بالعين المهملة، وبالعين المعجمة، وبصح في الميم الثانية التشديد والتخفيف هو البائن الطول (في نحافة، وقيل: الطويل ليس بفائق الطول، وعليه فليس يذم وهو اسم فاعل من أمغط أو أمعط)<sup>(3)</sup>.

(الشعر الرجل) هو بفتح الجيم وكسرها معاً. قال في "الإكمال": «[يقال]<sup>(4)</sup> شعرم رجل إذا مشط، وشعر رجل إذا كانت خلقته وتكسيه على هيئة الممشوط.»<sup>(5)</sup>

(ليس بسبط) هو بفتح الباء وكسرها معاً وهو المرسل الذي ليس فيه شيء من التكسير والتثني. قال ذلك ابن عبد البر وقيل: معناه كأنه رجل بالمشط. وقال المازري: شعر رجل بفتح الراء / وكسر الجيم ورجل ثلاث لغات إذا كان بين السبوط والجعودة، وقيل كأنه شعر بالمشط فهو قريب من الرجل.

(ولاجد) يقال: جعد الشعر جعدة فهو جعد ومعنى الجعد القطط، وهو تقلفه مثل شعر الزنج والسودان فالقطط بكسر الطاء الأولى في مقابلة السبط بكسر الباء لأن السبط هو الذي إذا أرسل لم يتكسر وإن كان غليظاً.

(العقيفة، شعر الرأس) وأصله شعر المولود، ثم قيل في غيره. أي: انفردت لذاتها فرقتها ولا تركها أي على حالها معقوفة يعني وفرة واحدة. (فرقتها) يخفف أي: أرسلها وسرحها. فقيل: بالمشط، وقيل: لذاته. (معقوفة) ويروى: "عقصة" هو صفر الشعر من

(1) كذا وفي (أ)، (ت1)، (م)، (ص)، (ك)، (ت2): (المعجمتين).

(2) ساقط من: (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2).

(3) من: (في نحافة . . . أمعط) ساقط من (أ).

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (الأصل) و الزيادة من: (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2).

(5) ينظر: القاضي عياض "إكمال المعلم": 521/1.

عَقَصَ، وَالْعَقِصَةُ: الْخَصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ الْمَعْقُوصِ. وَالْعَقَصُ: ضَفَرُ الشَّعْرِ وَلِيَّهُ عَلَى الرَّأْسِ. وَقِيلَ: لِي الْخَصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ثُمَّ عَقَدَهَا ثُمَّ أَرْسَلَهَا. وَعَقَصَ شَعْرَهُ: عَقَدَهُ فِي قَفَاهُ. وَقِيلَ: الْعَقِصَةُ مِنَ الشَّعْرِ، وَالْعَقِصَةُ: مَا جُعِلَ مِنْهُ كَالرُّمَانَةِ وَغَالِبُهُ فِي النِّسَاءِ.<sup>(1)</sup>

(الْأَمْهَقُ) الْمَهْقُ: الْبَيَاضُ الشَّدِيدُ لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَلَيْسَ بِنِيرٍ. وَقِيلَ: هُوَ الْبَيَاضُ النَّاصِعُ. وَقِيلَ: مَا يَقْرُبُ بَيَاضُهُ إِلَى زُرْقَةٍ، وَيُقَالُ: الْأَمْهَقُ كَذَا بِتَقْدِيمِ الْهَاءِ عَلَى الْقَلْبِ. وَقِيلَ: هُوَ الْأَبْيَضُ غَيْرُ الْمَشْرِقِ.<sup>(2)</sup>

(مَشْرَبُ) أَيُّ: فِيهِ حُمْرَةٌ. يُقَالُ: أَشْرَبَهُ كَذَا أَيُّ خَالِطَهُ. قَالَ فِي "شَرْحِ الْمَصَابِيحِ": الْإِشْرَابُ خَلْطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ كَأَنَّ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سَقَى اللَّوْنَ الْآخَرَ. يُقَالُ: بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ بِالتَّخْفِيفِ فَإِذَا شُدَّ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ.<sup>(3)</sup>

(الْبُلْجُ) مِنَ الْبَلْجَةِ بِالْبَاءِ وَهُوَ نَقَاوَةٌ<sup>(4)</sup> مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَبْلَجُ بَيْنَ الْبَلْجِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا. وَوَقَعَ فِي حَدِيثٍ أُمُّ مَعْبَدٍ: أَقْرَنَ وَهُوَ خِلَافُ الْبُلْجِ، وَلَعَلَّ الْبُلْجَ صَبَاحَةَ الْوَجْهِ وَالْقَرْنَ صِفَةُ الْحَاجِبِ. الْجَوْهَرِيُّ وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ مَعْبَدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَبْلَجُ الْوَجْهِ أَيُّ مُشْرِقَهُ/ وَلَمْ تَرَدْ بُلْجُ الْحَاجِبِ؛ لِأَنَّهَا تَصِفُهُ بِالْقَرَنِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ إِنَّتَهَى.<sup>(5)</sup>

228/و

(أَسْجَرُ) بِسِينٍ مُهْمَلَةٍ سَاكِنَةٍ<sup>(6)</sup>، وَجِيمٌ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَضْرِبَ سَوَادُهَا لِلْحُمْرَةِ<sup>(7)</sup>، وَقِيلَ حُمْرَةٌ فِي بَيَاضٍ، وَقِيلَ: فِي زُرْقَةٍ، وَقِيلَ: حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ تُمَارِجُ السَّوَادَ.

(ضَلِيعُ) هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ أُخْتُ الصَّادِ، وَضَلِيعُ الْفَمِ عَظِيمُهُ وَالْعَرَبُ تَتَمَادَحُ بِهِ وَتَتَدُمُّ صِغَرَ الْفَمِ، وَكَذَلِكَ تَتَمَادَحُ بِكَثْرَةِ الرِّيقِ فِي الْفَمِ عِنْدَ الْمَقَامَاتِ وَالْخُطَبِ وَفِي الْحَرْبِ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى ثَبَاتِ جَنَانِ الْمُتَكَلِّمِ وَرِبَاطُ جَأَشِهِ، فَفَوْهُ رَطْبٌ بِخِلَافِ الْجَبَانِ إِذَا تَكَلَّمَ فِي

(1) ينظر : ابن منظور "لسان العرب" (عقص): 55/7- 56 .

(2) كذا وفي (ت1): (المشرب).

(3) ينظر: كتاب "شرح مصابيح السنة للإمام البغوي" لمحمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا الرمي الكرمانى الحنفى، المشهور بابن الملك (المتوفى: 854هـ). تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب ، إدارة الثقافة الإسلامية: ج 222/6 .

(4) كذا وفي (ص)، (م)، (ك)، (ت2): (تفاوت).

(5) ينظر: الجوهرى "الصاحح" (بلج): 300/1.

(6) ساقط من: (أ).

(7) كذا وفي (أ): (إلى الحمرة).

هَذِهِ الْمَحَافِلُ جَفَّ رِيقُهُ فِي قَمِيهِ. (رَوْنُقُ) صَفَاءُ. (تَحْرِيزُ) التَّحْزِيرُ كَثْرَةُ الْحَزِّ نَحْوَ حَزِّ  
أَسْنَانِ الْمَنْجَلِ، وَهُوَ تَشْرِيفُهَا. (فَعَسُ) هُوَ خِلَافُ الْحَدَبِ، وَهُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ  
الظَّهْرِ. (تَطَامُنُ) أَي: انْخِفَاضٌ وَدُخُولُ. (مُفَاضٍ) بِضَمِّ الْمِيمِ بَعْدَهَا فَاءٌ مُحَقَّقَةٌ وَفِي آخِرِهِ  
ضَادٌ مُعْجَمَةٌ هُوَ الضَّخْمُ الْبَطْنُ، وَقِيلَ: الْمُسْتَرْخِي اللَّحْمُ. وَقِيلَ: الْوَاسِعُ الْبَطْنُ. وَقِيلَ:  
الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُسْتَرْخِي اللَّحْمُ. (وَلَعَلَّهُ مَسِيحُ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسِينِ مُهْمَلَةٍ (1) أَي: عَرِيضُ  
وَهُومٍ سَاحٍ أَي: اتَّسَعَ. (جَلِيلُ) أَي: عَظِيمٌ، وَجَلَّ: عَظُمَ.

(الْمُشَاشُ) بِضَمِّ الْمِيمِ قِيلَ: هِيَ رُؤُوسُ الْمَنَاقِبِ. وَقِيلَ: هِيَ رُؤُوسُ الْعِظَامِ اللَّيِّنَةِ  
الَّتِي يُمَكِّنُ مَضْعُغُهَا. يُقَالُ: تَمَشَّمَشَ الْعَظْمُ تَمَشَّمَشًا.

(الْكَتْدُ) بِمُتَنَاءٍ مِنْ فَوْقٍ يُفْتَحُ، وَيُكْسَرُ قِيلَ: هُوَ مَجْمَعُ الْكَتِفَيْنِ. وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ  
إِلَى الظَّهْرِ (2). وَقِيلَ: مُجْتَمِعُ الْكَتِفَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَالْفَرَسِ. وَقِيلَ: مَفَرُّ الْعُنُقِ فِي  
الصُّلْبِ. وَقِيلَ: مَا بَيْنَ أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الْكَتِفَيْنِ. وَقِيلَ: أَعْلَى الْكَتِفِ. وَقِيلَ: هُوَ  
الْكَاهِلُ. وَاخْتَلَفَ فِي الْكَاهِلِ فَقِيلَ: مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ، وَقِيلَ أَعْلَى الصَّدْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ،  
وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ.

(تَشَنُّ) بِنَاءٍ مُثَلَّثَةٍ وَشَيْنٌ مُعْجَمَةٌ (3). (لَحِيمُهُمَا) أَي لَحْمُهُمَا كَثِيرٌ، وَهُوَ لَحِيمٌ: كَثِيرُ  
اللَّحْمِ. (الرَّزْدَانُ) بَفَتْحِ الزَّاي / قِيلَ: مَا أَنْحَسَرَ عَنْهُ اللَّحْمُ مِنَ الدَّرَاعِ، وَلِلزَّنْدِ رَأْسَانِ: الْكُوعُ  
وَالْكُرْسُوعُ؛ فَالْكُرْسُوعُ: رَأْسُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخِنْصَرَ، وَهُوَ الْوَحْشِيُّ. وَالْكُوعُ: رَأْسُ الزَّنْدِ  
الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ وَهُوَ الْإِنْسِيُّ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَرَ أَحَدًا أَعْرَضَ  
زَنْدًا مِنَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ كَانَ عَرَضُ زَنْدِهِ شَبْرًا.

(ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ابْنُ بَشَّارِ الْأَنْبَارِيِّ هُوَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا نُونٌ  
سَاكِنَةٌ مَنْسُوبٌ إِلَى مَدِينَةِ الْأَنْبَارِ مَدِينَةِ الْفُرَاتِ. (4)

(1) ساقطة من: (أ).

(2) كذا وفي (أ)، (م): (الضلع).

(3) كذا وفي (ت1)، (ص)، (م): (بشين مثلثة وثناء معجمة).

(4) ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارِ الْإِمَامِ، الْحَافِظُ اللَّغَوِيُّ ذُو الْفُنُونِ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارِ  
بِْنِ الْأَنْبَارِيِّ، الْمُقَرَّرِيُّ النَّحْوِيُّ. وُلِدَ سَنَةَ 272 هـ. سَمِعَ مِنْ: مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْكُذَيْمِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي، وَأَحْمَدَ بْنِ  
الْهَيْثَمِ الْبَرْزَازِ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَمَرَ بْنُ حَيَوِيَّةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الشَّدَائِي، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ  
بْنُ أَبِي هَاشِمٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَخِي مِيمِي الدَّقَّاقِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَأَبُو

وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ، قَالَ الْأَنْبَارِيُّ وَلَمْ يُسَمِّهِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ فَأَعْلَمَهُ. <sup>(1)</sup>

(رَحْبُ الرَّاحَةِ) يَفْتَحُ الرَّاءَ وَضَمُّهَا هُوَ الْكَفُّ قِيلَ: كَانَتْ الْعَرَبُ تَمْدَحُ وَاسِعَ الْكَفِّ وَتَذُمُّ صَغِيرَهُ، وَيَقُولُونَ إِنَّ ضِيقَ الْكَفِّ يَدُلُّ عَلَى الْبُخْلِ، وَسِعَةُ الرَّاحَةِ تَدُلُّ عَلَى الْكَرَمِ. (مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ) يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَالسَّيْنُ مُهْمَلَةٌ أَيْ: أَمْلَسُهَا. (مُكَافِيَةٌ) قِيلَ: مُقْتَصِدٌ غَيْرُ بَطَرٍ، وَقِيلَ: إِلَّا مِنْ مُسْلِمٍ، وَقِيلَ: إِلَّا مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ نِعْمَةٌ. رَوَى عَنْ الْعَتَبِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَهَلْ يُوجَدُ أَحَدٌ لَا يَدُّ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَأَيْضًا فَإِنَّ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ فَرَضٌ وَعِبَادَةٌ. (مَنْهُوسٌ) بِمُهْمَلَةٍ وَمُعْجَمَةٍ <sup>(2)</sup> أَيْ: قَلِيلُ لَحْمِ الْعُقْبِ. وَأَصْلُهُ مِنَ النَّهْسِ وَهُوَ الرَّجُلُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَقِيلَ مَعَ خِفَةِ انْتَهَى الْكَلَامُ عَلَى الْبَابِ الثَّانِي مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ.

### تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْبَابِ الثَّالِثِ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ الشِّفَاءِ: وَهُوَ قَوْلُهُ فِيمَا وَرَدَ مِنْ صَحِيحِ الْأَخْبَارِ.

(زُلْفَى) أَيْ: قُرْبَى وَهُوَ إِسْمٌ أَقِيمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ، وَالتَّقْدِيرُ وَأَقْرَبُهُمْ قُرْبَى. (الْأَحَادِيثُ) جَمْعُ حَدِيثٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَقِيلَ: الْوَاحِدَةُ أُحْدُوْتَةٌ فَهُوَ قِيَاسٌ، وَقِيلَ: الْحَدِيثُ فِي الْخَيْرِ وَالْأَحْدُوْتَةُ فِي الشَّرِّ. (كَثِيرَةٌ جِدًّا) بِكَسْرِ الْحِيمِ وَالتَّنْوِينِ أَيْ: مُتَنَاهٍ <sup>(3)</sup> وَهُوَ مَصْدَرٌ وَلَيْسَ مِنْ

مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ، وَآخَرُونَ. أَلَفَ الدَّوَاوَيْنِ الْكِبَارَ مَعَ الصَّدَقِ وَالْدِّينِ، وَسَعَةَ الْحِفْظِ. لَهُ كِتَابُ (الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ)، وَكِتَابُ (الْمُشْكَلِ)، وَ (غَرِيبُ الْغَرِيبِ النَّبَوِيِّ)، وَ (شَرْحُ الْمَفْضَلِيَّاتِ)، وَ (شَرْحُ السَّبْعِ الطُّوَالِ)، وَكِتَابُ (الزَّاهِرِ)، وَكِتَابُ (الْكَافِي) فِي النَّحْوِ، وَكِتَابُ (اللَّامَاتِ) وَلَهُ أَمَالِي كَثِيرَةٌ، وَكَانَ مِنْ أَفْرَادِ الْعَالَمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ تَوَفَى سَنَةَ 327 هـ. ينظر: ابن خلكان "وفيات الأعيان" 4/341، الذهبي "سير أعلام النبلاء" 15/274، السيوطي "بغية الوعاة" 1/212.

<sup>(1)</sup> الأنباري، هو: محمد بن سليمان الأنصاري: صحابي روى عنه عروة بن رويم اللخمي. ينظر: المزي "تهذيب الكمال" 6/35.

<sup>(2)</sup> كذا وفي (ص)، (م)، (ك)، (ت2): (بمهمل ومعجم).

<sup>(3)</sup> كذا وفي (ت1): (متناهية).



229/و

إِسْمَ مَا قَبْلَهُ. (مَزَايَا الرُّتَبِ) جَمْعُ مِزْيَةٍ وَالْمِزْيَةُ: هِيَ الْكَرَامَةُ / وَزِيَادَةُ الْعُلُوِّ وَشَرَفُ الْقَدْرِ. قَالَ الشَّرِيشِي: الْمَزَايَا جَمْعُ مِزْيَةٍ مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّيِّ وَهُوَ التَّمَامُ وَالْكَمَالُ. (1)

(أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدْلُ) بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الدَّالِ التَّمِيمِي مَاتَ بِسَبْتَةِ عَامِ إِحْدَى وَخَمْسُ مِائَةٍ. (2)

(الْحَسَنُ الْفَرَّغَانِي) بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِي. (3)

(حَاتِمٌ وَهُوَ ابْنُ عَقِيلٍ) بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْقَافِ هُوَ ابْنُ الْهِنْدِيِّ الْمُرَادِيِّ اللَّوْلُؤِي. (4)  
(عَنْ يَحْيَى الْحِمَانِي) هُوَ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْمُونِ الْحِمَانِي بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْكُوفِيِّ الْحَافِظِ وَثَقَّهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ ضَعِيفٌ. (5)

(حَدَّثَنَا قَيْسٌ) قَالَ الْحَلْبِيُّ: الظَّاهِرُ أَنَّهُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ الْكُوفِيُّ رَوَى عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَعَمْرَةَ بْنِ مُرَّةٍ وَخَلْقُ تُوْفِي سَنَةَ بَضْعَ وَسِتِّينَ وَمِائَةً. (6)

(1) ينظر: الشريشي "شرح مقامات الحريري": 304/2.

(2) قال عنه القاضي عياض: عبد الله بن أحمد التميمي الشيخ العدل أبو محمد: كان رجلاً صالحاً عدلاً ببلدنا وحج قديماً في (440 هـ) فلقى الفقيه عبد الحق الصقلي والقاضي القضاعي وأبا المعالي الجويني وغيرهم، وسمع كتاب الإخبار عن فوائد الأخبار من تأليف الشيخ الزاهد أبي بكر محمد بن أبي إسحاق عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله المقرئ الفرغاني بمكة حدثه به عن أم القاسم بنت مؤلفه عن أبيها وكان عنده منه أصل المؤلف بخطه، وحدثني به قراءة مني لبعضه وإجازة لنا منه لجميعه وقد سمعته منه الناس، وسمع منه بمصر سنة (450 هـ)، وكان يقول إن عبد الحق سمعته منه؛ وتوفي بسبته آخر عام (501 هـ). ينظر: القاضي عياض "الغنية": 159/1.

(3) كذا وفي: الشفاء: أبو الحسن الفرغاني. وهو: عبد الجليل بن عبد الله بن علي بن صائغ، أبو الحسن الفرغاني كان ذكياً فاضلاً، له معرفة بالفقه والأدب، حسن الطريقة، كامل العقل، مولده سنة 580. وتوفي سنة 631 هـ. ترجمته في: الثقات 188/6.

(4) هو: حاتم بن عقيل ابن المهدي ابن المُراري، أبو سعيد اللؤلؤي (المتوفي: 333 هـ). ترجمته في: الذهبي "تاريخ الإسلام": 669/7.

(5) ترجمته في: طبقات ابن سعد 411/6، البخاري "التاريخ الكبير": 291/8، ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل": 168/9، الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 167/14 - 177.

(6) ترجمته في: طبقات ابن سعد 377/6، تاريخ البخاري: 156/7، النسائي "الضعفاء والمتروكون": ص 89.

(عَبَايَةَ بْنِ رَبِيعٍ) هُوَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَرَ الرَّاءَ مِنْ رَبِيعٍ وَالِدُهُ. يُقَالُ: عَبَايَةُ وَعَبَاةٌ بِالْيَاءِ وَالْهَمْزَةِ مَعًا وَأَصْلُ ذَلِكَ لِبَاسٍ فِيهِ خُطُوطٌ سَوْدُ وَنَقَلَ عِلْمًا عَلَى الرَّجُلِ<sup>(1)</sup>.

(أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) قَالَ الْعَرِيزِيُّ فِي الْمَيْمَنَةِ وَالْمَشْأَمَةِ أَخَذًا مِنَ الْيَمِينِ، وَالشِّمَالِ وَهُمْ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ كَتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَشِمَانِلِهِمْ. وَيُقَالُ: أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ هُمُ أَصْحَابُ الْيَمَنِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ الْمَشَائِمُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

(قَبِيلَةُ) الْقَبِيلَةُ: بَنُو أَبِي وَاحِدٍ، وَالْقَبِيلُ: الْجَمَاعَةُ مِثْلُ الثَّلَاثَةِ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى. قِيلَ: وَالْمُرَادُ بِالْقَبِيلَةِ هُنَا مِنْ قُرَيْشٍ.

(شُعُوبًا) جَمْعُ شَعْبٍ بِالْكَسْرِ هَكَذَا عِنْدَ ابْنِ سَيِّدِي الْحَسَنِ، وَعِنْدَ الشَّارِحِ بِالْفَتْحِ، وَأَمَّا الَّذِي بِالْكَسْرِ قَالَ هُوَ طَرِيقُ بَيْنِ جَبَلَيْنِ. وَالشَّعْبُ: مَا تَشَعَّبَ مِنَ الْقَبِيلَةِ. وَقِيلَ: الشَّعْبُ: الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ. وَقِيلَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ. وَأَوَّلُهُ الشَّعْبُ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ؛ ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ثُمَّ الْعَشِيرَةُ ثُمَّ الدُّرِيَّةُ ثُمَّ الْعِنْتَةُ ثُمَّ الْأُسْرَةُ. وَقِيلَ: الْعَرَبُ سِتُّ طَبَقَاتٍ: / شَعْبٌ، وَقَبِيلَةٌ، وَعِمَارَةٌ، وَبَطْنٌ وَفَخْدٌ، وَفَصِيلَةٌ. فَالشَّعْبُ<sup>(2)</sup> هُوَ الطَّبَقَةُ الْأُولَى، وَدُونُهُ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ الْعِمَارَةُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، ثُمَّ الْبَطْنُ ثُمَّ الْفَخْدُ ثُمَّ الْفَصِيلَةُ. فَالشَّعْبُ يَجْمَعُ الْقَبَائِلَ، وَالْقَبِيلَةُ: تَجْمَعُ الْعِمَائِرَ، وَالْعِمَارَةُ تَجْمَعُ الْبُطُونِ، وَالْبَطْنُ تَجْمَعُ الْأَفْخَادُ، وَالْفَخْدُ يَجْمَعُ الْفَصَائِلَ. فَمُضِرُّ شَعْبٍ، وَكِئَانَةُ قَبِيلَةٍ، وَقُرَيْشٌ وَهُوَ النَّضْرُ ابْنُ كِنَانَةَ عِمَارَةٌ، وَقُصَيٌّ بَطْنٌ، وَهَاشِمٌ فَخْدٌ، وَالْعَبَّاسُ فَصِيلَةٌ، وَقَدْ تُطْلَقُ الْقَبِيلَةُ عَلَى الْعِمَارَةِ وَعَلَى مَا دُونَهَا تَجَوُّزًا.

ظ/229

قَوْلُهُ: (فَأَنَا أَتَقَى وَلَدَ آدَمَ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ) قِيلَ: يُشِيرُ بِهَذَا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاهُ﴾ [الحجرات: 13].

قَوْلُهُ: (وَلَا فَخْرَ) أَيُّ: لَا أَقُولُهُ تَفَاخُرًا بَلْ أَقُولُهُ إِظْهَارًا لِنِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا أَفْخَرُ بِذَلِكَ بَلْ فَخْرِي بِرَبِّي الَّذِي أَعْطَانِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ، وَقِيلَ: لَا أَفْتَخِرُ بِهِ لِأَنِّي لَمْ أَنْلُهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي وَلَا بَلَغْتُهُ بِقُوَّتِي بَلْ نَلْتُهُ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَفَضْلًا مِنْهُ.

(1) هو: عبابة بن ربيعة الأسدي روى عن عمر وعلي بن أبي طالب وكان قليل الحديث رحمه الله وبركاته. ينظر: طبقات ابن سعد: 179/6، ابن حبان "الثقات": 462/5، الذهبي "ميزان الاعتدال": 387/2.

(2) كذا وفي (أ): (ثُمَّ الشَّعْبُ).

قَوْلُهُ: (ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُيُوتًا) أَي: بَطُونًا. قَوْلُهُ: (فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهَا بَيْتًا) وَهُوَ هَاشِمٌ. (مَتَى وَجِبَتْ لَكَ النُّبُوءَةُ) أَي: ثُبُوتُ النُّبُوءَةِ مَتَى كَانَ لَكَ؟ وَقَوْلُهُ: (بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ) أَي: لَمْ يُنْفَخْ فِيهِ الرُّوحُ بَعْدُ. الْجَسَدُ: هُوَ الْبَدَنُ، وَجِسْمُ الْإِنْسَانِ، وَقِيلَ: يَخْصُ الْإِنْسَانُ وَرُبَّمَا قِيلَ لِلْمَلِكِ وَالْجَنِّ، وَقِيلَ: الْجَسَدُ مَا لَا يَنُمُو، وَقِيلَ: وَمَا يَنُمُو؛ كَالْحَجَرِ وَالْإِنْسَانِ.

(وَأَثَلَهُ بَنُ الْأَسْفَعِ) هُوَ مِنْ بَنِي لَيْثٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقِيرٌ، أَسْلَمَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَجَهَّرُ لِغَزْوَةِ تَبُوكَ، وَخَدَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ شَهِدَ مَشَاهِدَ الشَّامِ كُلَّهَا يُكْنَى بِالْأَسْفَعِ، وَقِيلَ: أَبَا مُحَمَّدٍ ثَوْقِي بِدِمَشْقٍ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَثَمَانِينَ، وَلَهُ مِائَةُ سَنَةٍ وَفَضَائِلُهُ كَثِيرَةٌ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - . (1)

(قَلَّبْتُ): نَظَرْتُ وَأَصْلُ الْقَلْبِ التَّحْوِيلُ. يُقَالُ: قَلَّبْتُ الْأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ: اخْتَبَرْتُهُ.

230/ و (مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا) يَعْنِي مَشَارِقَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَمَغَارِبَهَا كَذَلِكَ / أَيْضًا، إِنَّمَا جَمَعَ لِاخْتِلَافِ مَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَغْرِبِهِ.

(فِي صَلْبِهِ) هُوَ بِفَتْحِ الصَّادِ وَضَمِّهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ. (يُنْقَلِنِي): يَحْوِلُنِي.

(الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْهَرُ مِنَ التَّعْرِيفِ بِهِ وَهُوَ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (عَمُّهُ) مِنَ الْعُمُومَةِ وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الْعَبَّاسِ.

(مِنْ قَبْلِهَا) أَي: قَبْلَ الدُّنْيَا، أَوْ قَبْلَ النُّبُوءَةِ، أَوْ قَبْلَ الْوِلَادَةِ، أَوْ مِنْ قَبْلِ نُزُولِكَ إِلَى الْأَرْضِ. فَكُنِيَ عَنِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَتَقَدَّمَ لَهَا ذِكْرٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [الفدر: 1] يَعْنِي الْقُرْآنَ فَكُنِيَ عَنْهُ، وَلَمْ يَتَقَدَّمَ لَهُ ذِكْرٌ. وَقَالَ ابْنُ رَشْدٍ (2) فِي "الْمُقَدِّمَاتِ" «الِهَاءُ تَعُودُ عَلَى الْقُرْآنِ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَتَقَدَّمَ لَهُ ذِكْرٌ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي سُورَةِ: ﴿جَمَّ ①﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ②﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴿[الدخان: 3] فَلَيْلَةُ الْقَدْرِ هِيَ اللَّيْلَةُ

(1) ترجمته في: طبقات ابن سعد 407/7، ابن عبد البر "الاستيعاب": 643/3، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 384/3، ابن حجر "الإصابة": 626/3. تقدمت ترجمته ص 460.

(2) هو: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: 520هـ). العلامة الفيلسوف، شيخ المالكية، برع في الفقه والطب والفلسفة والعربية، ترك عدة مصنفات منها: "الكليات في الطب"، "بداية المجتهد"، و"المقدمات في الفقه" ... وغيره. ترجمته في: التكملة لابن الأبار 533/2، والمغرب لابن سعيد: 104، والصفدي في "الوافي بالوفيات": 114/2، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 307/21.

المُبَارَكَةِ» (1) وَرَدَهُ ابْنُ عَرَفَةَ بِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي سُورَةٍ لَا يُفسِّرُهُ ظَاهِرٌ فِي سُورَةٍ أُخْرَى. وَأَجِيبَ بِأَنَّ الْقُرْآنَ كَالسُّورَةِ الْوَاحِدَةِ، وَرَدَهُ ابْنُ عَرَفَةَ بِأَنَّ هَذَا فِي الْأَحْكَامِ اللَّغَوِيَّةِ التَّرْكِيبِيَّةِ وَكَلَامُنَا الْآنَ فِي نَفْسِ اللَّفْظِ عَلَى مَاذَا يَحْمِلُ حَسَبَمَا ذَكَرَ مِثْلُهُ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي "مُنْتَهَى السُّؤْلِ" (2) إِنَّتَهَى.

(فِي الظَّلَالِ): يَعْنِي ظِلَالُ الْجَنَّةِ. قِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ طَيِّبًا فِي صَلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ قَبْلَ أَنْ يَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ وَالظَّلَالِ جَمْعُ ظِلٍّ وَظِلُّ الْجَنَّةِ لَا تَقْلُصُ فِيهِ وَلَا نَقْصٌ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ مِثْلُ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ. (3) قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَا بَيْنَ الْأَسْحَارِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَأَمَّا قَبْلَ ذَلِكَ فَيَكُونُ الظَّلَامُ.

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: وَكَانَ سَيِّدِي أَبُو عَلِيٍّ بَنُ قَدَّاحٍ (4) يَقُولُ: خَرَجْتُ مِنْ بَابِ الْجَنَائِزِ وَأَنَا صَغِيرٌ وَإِذَا أَنَا بِالْفَقِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْبَرَاءِ (5). فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ: إِنَّ ضَوْءَ الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ مَا يُرِيدُونَ بِهِ؟ فَقَالَ: مُرَادُهُمْ أَنَّهُ ضَوْءٌ مُتَّصِلٌ لَيْسَ فِيهِ تَقْلُصٌ / وَلَا نَقْصٌ بِخِلَافِ الظَّلِّ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ وَ"أَل" فِي الظَّلَالِ لِلْعَهْدِ.

230/ظ

(وَفِي مُسْتَوْدَعٍ) يَفْتَحُ الدَّال. قَالَ: بَعْضُهُمْ يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي جُعِلَ بِهِ آدَمُ وَحَوَاءَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ وَاسْتَوْدَعَاهُ وَالْأَخْرَانِ يَكُونُ الْمُرَادُ الرَّجْمَ وَالنُّطْفَةَ.

(1) ينظر: ابن رشد القرطبي "المقدمات الممهدات" في الفقه المالكي، تحقيق: الدكتور محمد حجي، دار العرب الإسلامي - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: 1408 هـ - 1988 م: 263/1.

(2) ينظر كتاب: "مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل" لجمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن الحاجب (المتوفي: 646 هـ). تحقيق ودراسة: نذير حمادو، الشركة الجزائرية اللبنانية: الجزائر العاصمة، دار ابن حزم، بيروت - لبنان - ط1: (1427 هـ - 2006 م):

(3) ينظر: تفسير الزمخشري "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل": 461/4.

(4) هو: عمر بن علي بن قَدَّاح الهواري التونسي، أبو علي. كان عالما بمذهب مالك عليه مدار الفتيا، وكان مشاركا في الأصول وغيره. أخذ عن عبد الحميد بن أبي الدنيا الصدفي الطرابلسي وغيره، وعنه ابن عرفة وغيره، درس بالمدرسة الشماعية، وولى قضاء الأنكحة بتونس، وقضاء الجماعة، توفي سنة 734 هـ. ترجمته في: تاريخ الدولتين للزركشي: 57-58، ابن حجر "الدرر الكامنة": 255/3، ابن مخلوف "شجرة النور الزكية": 207، ابن فرحون "الديباج المذهب": 187، ابن القاضي "درة الحجال": 199/3 - 200.

(5) جاء في شجرة النور الزكية: 271/1، أنه توفي سنة 659 هـ.

(حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ) الْخَصَفُ: الْإِلْصَاقُ. وَالْوَرَقُ جَمْعُ وَرَقَةٍ بَلْ هُوَ إِسْمُ جِنْسٍ كَشَجَرٍ وَشَجَرَةٍ وَالْجَمْعُ أَوْرَاقُ أَي: فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَحَوَاءَ عَلَيْهِمَا وَرَقَ الْجَنَّةِ. ثَبَّتَ بِحَطِّ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ: الظِّلَالُ. وَرَوَى الْعُرْفِيُّ: طُبَّتَ فِي الْجَنَانِ.

(ثُمَّ هَبَطَ الْبِلَادَ) إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ الثَّانِي: يُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا هَبَطَ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ، هَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّهُ فِي صَلْبِهِ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ لَا بَشَرٌ وَلَا لَحْمٌ وَلَا دَمٌ يُرِيدُ أَنَّهُ نُطْفَةٌ لَمْ يَنْتَقِلْ فِي هَذِهِ الْمَرَاتِبِ الَّتِي يَنْتَقِلُ فِيهَا الْجَنِينُ. أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: (بَلْ نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِينِ) يُرِيدُ رُكُوبَ نُوحٍ السَّفِينَةَ فِي وَقْتِ الطُّوفَانِ وَهُوَ فِي صَلْبِهِ.

(وَنَسْرًا) أَحَدُ الْأَصْنَافِ الَّتِي كَانَتْ لِقَوْمِ نُوحٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لِآدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَنُونَ خَمْسَةٌ يُسَمَّوْنَ: نَسْرًا، وَوَدًّا، وَسَوَاعًا، وَيَعُوثَ، وَيَعُوقَ وَكَانُوا عِبَادًا فَمَاتُوا فَحَزَنَ أَهْلُ عَصْرِهِمْ عَلَيْهِمْ، فَصَوَّرَ لَهُمُ اللَّعِينُ أَمْثَالَهُمْ مِنْ صَخَرٍ وَنُحَاسٍ لِيَسْتَأْنِسُوا بِهِمْ فَجَعَلُوهَا فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا هَلَكَ أَهْلُ ذَلِكَ الْعَصْرِ. قَالَ اللَّعِينُ لِأَوْلَادِهِمْ: هَذِهِ آلِهَةٌ آبَائِكُمْ فَعَبُدُوهَا، ثُمَّ إِنَّ الطُّوفَانَ دَفَنَهَا، فَأَخْرَجَهَا اللَّعِينُ لِلْعَرَبِ فَكَانَتْ وَدٌّ لِكَلْبٍ بِدَوْمَنَةِ الْجَنْدَلِ، وَسُوَاعٍ لِهَذِيلِ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ، وَيَعُوثُ لِعَطِيفِ بْنِ مِرَادٍ، وَيَعُوقُ لِهَمْدَانَ، وَنَسْرٌ لِدُو الْكِلَاعِ مِنْ حَمِيرٍ.

(الْمُضْغَةُ): هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ مِقْدَارُ مَا يَمْضَغُ وَجَمْعُهَا مُضْغٌ. / وَيُقَالُ أَيْضًا فِيهِ: مَضِغَةٌ وَجَمْعُ هَذَا مَضَائِعُ «فَعِيلَةٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُولَةٌ» أَيِ مَمْضُوعَةٌ.

231/و

(وَلَا عَلَقٌ) الْعَلَقُ: هُوَ الدَّمُ الْجَامِدُ وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَلَقَةٌ. (بَلْ نُطْفَةٌ) النُّطْفَةُ هِيَ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الْوَلَدُ، وَالنُّطْفَةُ: الْمَاءُ الصَّافِي وَالْجَمْعُ نِطَافٌ. وَثَبَّتَ بَدَلُ هَذَا الْكَلَامِ: بَلْ حُجَّةٌ تَرْكَبُ السَّفِينِ، وَهُوَ هُرُوبٌ مِنْ لَفْظِ النُّطْفَةِ. وَفِي قَوْلِهِ: حُجَّةٌ مَا فِيهِ مِنَ التَّعْظِيمِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (السَّفِينِ): هُوَ جَمْعُ سَفِينَةٍ. قَالَ الزُّبَيْدِيُّ: السَّفِينَةُ مَعْرُوفَةٌ وَالْجَمْعُ السَّفِينُ، وَالسَّفِينُ، وَالسَّفَانِئُ انْتَهَى. وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا سَفِينَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَإِنَّمَا أَتَى بِلَفْظِ (لَعَلَّ سَقَطَ مِنْ هُنَا لَفْظُ الْجَمْعِ) <sup>(1)</sup> لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ. (الْعَرَقُ): الرُّسُوبُ فِي الْمَاءِ. (تَنْقُلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ) يَعْنِي بِالصَّالِبِ: الصُّلْبِ. وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى صَالِبٌ، وَمِثْلُهُ: سَقَمٌ، وَسَقَمٌ، وَيُخْلُ وَيَخْلُ.

(1) ما بين القوسين ساقط من: (أ)، (م)، (ت) 2.

(إِذَا مَضَى<sup>(1)</sup> عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ) يُرِيدُ: إِذَا مَضَى قَرْنٌ ظَهَرَ قَرْنٌ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْقَرْنِ طَبَقٌ لِأَنَّهُمْ طَبَقُوا لِلأَرْضِ، أَيُّ: (يُعْمَرُونَ وَجْهَ الأَرْضِ)<sup>(2)</sup> ثُمَّ يَنْقَرِضُونَ، وَيَأْتِي طَبَقٌ لِلأَرْضِ آخَرٌ. وَيُقَالُ: هَذَا مَطَرٌ طَبَقَ الأَرْضَ إِذَا طَبَقَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [الإنشقاق: 19] أَيُّ: حَالًا بَعْدَ حَالٍ انْتَهَى. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «يُقَالُ: مَضَى طَبَقٌ وَجَاءَ طَبَقٌ، أَيُّ: مَضَى عَالَمٌ وَجَاءَ عَالَمٌ انْتَهَى.»<sup>(3)</sup>

وَقَوْلُهُ: (فِي أَبْيَاتٍ أُخْرٍ) أَيُّ: فِي أَبْيَاتٍ أُخْرٍ مَعَهَا وَهِيَ: (4) [منسرح]

حَتَّى إِحْتَوَى بَيْنُكَ الْمُهَيَّمْنَ مِنْ \* خِنْدَفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ  
وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الأَرْضُ \* وَضَاعَتْ بِئُورِكَ الأُفُقُ  
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي الثُّورِ \* وَسُبُلِ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ

وَرَدَ بَعْضُهُمْ بَيِّنًا آخَرَ وَجِدَ بِخَطِ أَبِي عَلِيٍّ الغَسَانِي<sup>(5)</sup> وَهُوَ: [منسرح]  
يَا بَرْدَ نَارِ الخَلِيلِ يَا سَبَبَا \* العِصْمَةِ إِذْ النَّارُ تَحْتَرِقُ

انْتَهَى. / وَقَوْلُهُ: (تَحْتَهَا النُّطُقُ): هُوَ جَمْعُ نِطَاقٍ، وَهُوَ مَا تَنْتَظِقُ بِهِ الْمَرْأَةُ أَيُّ: تَشْدُهَا فِي وَسْطِهَا. وَضَرَبَ لَهُ هَذَا مِثَالًا فِي ارْتِفَاعِهِ، وَتَوَسُّطِهِ فِي عَشْرِيَّتِهِ وَعِزَّتِهِ، فَجَعَلَهُ فِي عَلِيَاءَ وَجَعَلَهُمْ تَحْتَهُ نِطَاقًا لَهُ. وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: عَدْنَانُ ذُرْوَةُ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمُضَرُ ذُرْوَةُ نِزَارِ بْنِ مُعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، وَخِنْدَفُ ذُرْوَةُ مُضَرَ، وَمُدْرِكَةُ ذُرْوَةُ خِنْدَفٍ، وَفُرَيْشُ ذُرْوَةُ مُدْرِكَةَ، وَذُرْوَةُ فُرَيْشٍ: مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم.

وَقَوْلُهُ: (وَضَاعَتْ) أَيُّ: أَضَاعَتْ، وَهُمَا لُغَتَانِ: أَضَاءَ النَّهَارُ، وَضَاءَ بِمَعْنَى.

(1) في (الاصل): (بَدَأَ) وما أثبتناه في المتن من (أ)، (ت1)، (م)، (ت2)، وهو ما جاء في كتاب الشفاء.

(2) ما بين القوسين ساقط من: (أ)، (م)، (ت2).

(3) ينظر: أبو عبيد الهروي "الغريبين في القرآن والحديث": 1159/4.

(4) الأبيات للعباس بن عبد المطلب، عم الرسول صلى الله عليه وسلم من قصيدة له مشهورة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهي في: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام تأليف: أبي زيد محمد بن الخطاب القرشي. حققه وضبطه وزاد في شرحه. السيد محمد البجاوي ص: 29. وجاءت أيضا في: "دلائل النبوة" للبيهقي: 288/5، والشافا للقاضي عياض: 328/1، و"الحماسة المغربية" للجرابي التادلي: 46/1، و"الحماسة البصرية" لأبي الحسن البصري: 194/1.

(5) هو: الحسين بن محمد بن أحمد، الحافظ أبو علي الغساني الجياني: (المتوفي: 498هـ). ينظر: الذهبي "تاريخ الإسلام": 803/10، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 148/19، حاجي خليفة "سلم الوصول": 142/4.

وَقَوْلُهُ: (بَيْتُكَ): يُرِيدُ بِهِ بَيْتُ الشَّرَفِ. و(الْمُهَيْمِنُ): الْأَمِينُ. وَ(خَنْدِفٌ): بِكَسْرِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ النُّونِ وَكَسْرُ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَهَا فَأَنَّ قَبِيلَةَ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُوَ لَقَبُ عَلَى امْرَأَةِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ، وَهِيَ لَيْلَى الْفُضَاعِيَّةُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ: عَمْرُو وَعَامِرُ وَعُمَيْرُ فَقَدَتْ لَهُمْ إِبِلًا، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهَا فَأَدْرَكَهَا عَامِرُ فَسُمِّيَ مُدْرِكَةُ ابْنِ الْيَاسِ، وَاقْتَنَصَ عَمْرُو أَرْنبًا فَطَبَخَهَا فَسُمِّيَ طَابِخَةً، وَأَنْقَمَعَ عُمَيْرُ فِي بَيْتِهِ فَسُمِّيَ قَمْعَةً، فَلَمَّا أَبْطَأُوا عَلَيْهَا خَرَجَتْ تُخَنْدِفُ أَيُّ: تَهْرُولُ فِي طَلَبِهِمْ فَسُمِّيَتْ خَنْدِفُ انْتَهَى<sup>(1)</sup>.

وَعَلِيَاءُ فِي الْبَيْتِ نَعْتُ لِمَحْدُوفٍ أَيُّ: مَنْزِلَةٍ عَلِيَاءُ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَفِي آخِرِ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ (نَخْتَرِقُ) بِالنُّونِ ثُمَّ حَاءٌ مُعْجَمَةٌ ثُمَّ مَثْنَاءٌ مِنْ فَوْقِ عَلَى وَزْنِ نَعْتَمِدُ، وَالْمُرَادُ نَخْرَقُ بِغَيْرِ تَاءٍ لِأَنَّهُ يَأْتِي «افْتَعَلَ» بِمَعْنَى «فَعَلَ» أَيُّ: وَسَبُلَ الرَّشَادِ نَخْرِقُهَا، وَالنُّونُ فِيهِ لِلْمُتَكَلِّمِ وَغَيْرِهِ وَنَخْرِقُهَا بِمَعْنَى نَقَطُوعُهَا. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: نَخْتَرِقُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ الْمُرَادُ بِمَعْنَى نَخْرَقُ، وَزَادَ الشَّارِحُ<sup>(2)</sup> بَيِّنًا آخَرَ وَهُوَ: [منسرح]

ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَنَدِي<sup>(3)</sup> \* مَا أَمَدَّ نُورَكَ الْأَبْيَضَ الْيَقِيقُ

وَقَوْلُهُ: الْيَقِيقُ أَيُّ: الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ. يُقَالُ: أَبْيَضُ يَقِيقٌ، وَأَخْضَرُ يَانِعٌ، وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ، وَأَحْمَرُ قَانٍ. وَقَدْ خَمَسَ هَذَا الْبَيْتَ الشَّارِحُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: [منسرح]

232/و / يَا صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ ذُرَى الشَّرَفِ \* يَا مُنْتَهَى الْعِزِّ فِي حُلَى الصُّحُفِ

سَبَقَتْ لِلْعِزِّ حُزْتَ الدَّرِّ لَا الصَّدْفِ<sup>(4)</sup> \* (مِنْ قَبْلِهَا طُبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي

مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يَخْصِفُ الْوَرَقُ)

فَمِنْ سَنَا نُورِكَ الْمُضِيِّ أَثَرٌ \* فِي الشَّمْسِ مِنْهُ الْبَدْرُ مُخْتَصِرٌ

وَمِنْكَ ذَا<sup>(5)</sup> الْمُسْتَوْدَعِ السَّنِيِّ<sup>(6)</sup> نِيرٌ \* (ثُمَّ هَبَطَتِ الْبِلَادُ لَا بَشَرٌ

أَنْتَ وَلَا مُضْغَةٌ وَلَا عَلَقٌ)

(1) ينظر: سيرة ابن هشام ، (شيئ عن خندف وأولادها): 75/1 - 76.

(2) هو: عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يحيى ابن معاوية الزموري (المتوفي بعد: 888هـ) تقدمت ترجمته ص 171.

(3) كذا وفي (م)، (ك)، (ت2): (يا سيدي).

(4) كذا وفي (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2): (حزت خافي الخيفي).

(5) كذا وفي (ك): (ذو).

(6) ساقطة من: (ص)، (م)، (ك)، (ت2).



أَوْجَدَكَ اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ \* فَكُنْتُ مِنْ سِرِّ الْعَزِيزِ الصَّمَدِ  
لَسْتُ الْجَنِينَ وَلَا مَحَلَّ الْوَلَدِ \* (بَلْ نُطْفَةٌ تَرَكَبُ السَّفِينَ وَقَدْ  
أَلْجَمَ نَسْرًا وَقَوْمَهُ الْعَرَقُ)  
مَنْ أَجْلِكَ الْكَوْنُ كَانَ فِي قَدَمٍ \* أَنْتَ سَبَبُ الْوُجُودِ مِنْ عَدَمٍ  
فَمِنْ نَبِيِّ إِلَى نَبِيِّ فَكَمْ \* (تَنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ  
إِذَا مَضَى<sup>(1)</sup> عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ)  
خُلِقْتَ قَبْلًا وَمَوْلُودَ لَمْ يَحِنْ \* إِذْ ذَاكَ وَالسِّرُّ بَعْدَهُ فِي عَلَنٍ  
لَا شَرَفُ الْقَوْمِ تَنْتَهِي فِي الزَّمَنِ \* (حَتَّى إِحْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيَّمِينَ مِنْ  
خُنْدَفٍ عَلَيَا تَحْتَهَا النُّطْفُ)  
غَيَاهِبُ الظُّلَمِ بِالظَّلَامِ تَنْصِلُ<sup>(2)</sup> \* وَالشَّرِكُ مَعَ شَرِكِ الرَّدَى مُتَمَثِّلٍ  
وَنَاصِرِ الْحَقِّ عِنْدَ ذَلِكَ قَلٍ \* (وَأَنْتَ لَمَّا وَلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضُ  
وَضَاقَ<sup>(3)</sup> بَنُورُكَ الْأَفَقُ)  
كَفَيْتَنَا كُفَّةَ الْحَنَاءِ وَالْمِحَنِ/ \* وَشَوْكَةَ الْجُورِ وَافْتِنَاءَ الْإِحَنِ 232 ظ  
بِشَرِّكَ الْأَبْيَضِ السَّنِيِّ السَّنَنِ \* (وَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي النُّورِ  
وَسَبِيلُ الرَّشَادِ نَحْتَرِقُ)  
يَا أُمْنِيَّةَ<sup>(4)</sup> النَّفْسِ يَا رَجَائِي يَا أَمَلِي \* يَا رَحْمَةَ اللَّهِ يَا شِفَاءَ الْعِلَلِ  
يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَتَمَامَ الْعَمَلِ \* (يَا بَرْدَ نَارِ الْخَلِيلِ يَا سَبَبَ الْعَصْمَةِ  
مِنْهَا وَالنَّارَ نَحْتَرِقُ)  
أَنْتَ الشَّفِيعُ، وَأَنْتَ مُعْتَمِدِي \* فِي مَحْوٍ مَا كَانَ قَدْ جَنَّتُهُ يَدِي.  
حَاشَاكَ أَنْ تُهْمِلَنِي فِي عِدَاةِ عَزِّي<sup>(5)</sup> \* (ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَنَدِي<sup>(6)</sup>)  
مَا امْتَدَّ نُورُكَ الْأَبْيَضُ الْيَقِيقُ

(1) كذا وفي (ص)، (ك): (بدى).

(2) كذا وفي (ص)، (م)، (ك)، (ت2): (اتصل).

(3) كذا وفي (ك): (وَضَاعَتَ)، وفي (ت2): (وَضَاءَ).

(4) كذا وفي (ص)، (ك)، (ت2): (يا منتهى)، وفي (م): (يا مشتبهى).

(5) كذا وفي: (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2): (في غد).

(6) كذا وفي (ص)، (م)، (ك)، (ت2): (يا سيدي).

انْتَهَى<sup>(1)</sup> وَالْقَصِيدَةُ مِنْ بَحْرِ الْمُنْسَرِحِ وَأَجْزَأُوهُ: «مستفعلن مفعولان مستفعلن». (الرُّعْبُ): الْخَوْفُ. (مَسِيرَةُ شَهْرٍ) «مَفْعَلَةٌ» مِنَ السَّرِيِّ وَالسَّيْرِ، يُقَالُ فِيهِ: سَرَى وَأَسْرَى وَالْمِيمُ فِي هَذَا [زَائِدَةٌ]<sup>(2)</sup> نُقِلَتْ فِيهِ حَرَكَةُ الْيَاءِ إِلَى السَّيْنِ نَظِيرَهُ "مَكِيلَةٌ" مِنَ الْكَيْلِ وَمَعْنَاهُ: مِقْدَارُ السَّيْرِ فِي مَدَّةِ الشَّهْرِ. وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِقِتَالِ أَحَدٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْعَدُوَّ خَائِفًا مِنْهُ، وَبَيَّنَّاهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ وَبَيَّنَّ عَدُوَّهُ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَقْذِفُ اللَّهُ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِهِ.

(الْأَرْضُ مَسْجِدًا) الْأَرْضُ إِمَّا كُلُّهَا، أَوْ مَكَّةَ وَمَا حَوْلَهَا، أَوْ مَا رَأَتْهُ أُمَّتُهُ مَسْجِدًا أَيْ يُصَلِّي فِيهِ هُوَ وَأُمَّتُهُ. (وَطَهُورًا) أَيْ: يُنَيِّمُ بِهَا أَيْضًا.

وَقَوْلُهُ: (وَلَمْ تَحِلْ) قِيلَ: هُوَ بِضَمِّ التَّاءِ، وَفَتْحِ الْحَاءِ عَلَى الْمَجْهُولِ، وَرَوَى بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ عَلَى الْمَعْلُومِ. (كَافَّةً) مَأْخُودٌ مِنَ الْكَفِّ وَهُوَ: الْجَمْعُ وَالْإِحَاطَةُ. قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَأْخُودٌ: مِنَ الْمَنْعِ وَالْجَمَاعَةِ مَمْنُوعَةٌ مِنَ التَّفَرُّقِ.

(أُوتِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ) يَعْنِي: الْقُرْآنَ جَمَعَهُ اللَّهُ فِي الْأَلْفَاظِ الْيَسِيرَةِ، وَتَحْتَهُ الْمَعَانِي الْكَثِيرَةَ. قَوْلُهُ: (وَحَوَاتِمَهُ) فَقِيلَ: هُوَ / وَجَوَامِعُ بِمَعْنَى، أَيْ: حَتَمَ عَلَى ذَلِكَ بِأَنْ جَمَعَ الْمَعْنَى الْكَثِيرَ فِي اللَّفْظِ الْقَلِيلِ الْمُوجِزِ، أَوْ حَوَاتِمَهُ: حُسْنُ الْخَاتِمَةِ، فَلَا يَكُونُ بَعْدَ حَتْمِهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. (بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ) أَيْ: أَمَامُهَا.

وَقَوْلُهُ: (فَلَمْ يُخَفْ عَلَى النَّابِغِ مِنَ الْمُتَبَوِّعِ): يُرِيدُ بِالنَّابِغِ: الْوَضِيعَ الَّذِي يَقْتَدِي بغيره، وَبِالْمُتَبَوِّعِ: الشَّرِيفُ الَّذِي يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِ وَيُقْتَدَى بِهِ.

(بَيْنَ أَنَا نَائِمٌ) بَيْنَا وَبَيْنَمَا مَعْنَاهُمَا: الْبَيْنُ الَّذِي هُوَ الْوَصْلُ، أَيْ: أَنَا مُتَّصِلٌ بِفِعْلِهِ. (جِيءَ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ) مُفْرَدُهُ مِفْتَاحٌ بِالْأَلْفِ، وَإِذَا كَانَ الْجَمْعُ بِغَيْرِ يَاءٍ فَمُفْرَدُهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ. قِيلَ: الْمُرَادُ مَا فَتَحَ اللَّهُ لِأُمَّتِهِ مِنَ الْمَمَالِكِ فَفَسَّمُوا أَمْوَالَهَا، وَاسْتَبَاحُوا خَزَائِنَ مُلُوكِهَا الْمُدْخَرَةِ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ مَعَادِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ. وَقَوْلُهُ: (فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ..

(1) كذا وفي (ت1): انتهى ولا يخفى ما في ذلك).

(2) في (الأصل): (زيادة) وما أثبتناه في المتن من (أ)، (ت2)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2).

(عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ) هُوَ أَبُو أَسَدٍ، وَيُقَالُ أَبُو حَمَادٍ وَيُقَالُ أَبُو عُمَرَ الْجُهَنِيُّ الْمِصْرِيُّ.<sup>(1)</sup>  
 (فَرَطُ لَكُمْ) قِيلَ: الْفَرَطُ، وَالْفَارِطُ هُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ لِيَطْلُبَ الْمَاءَ.  
 (أَنْ تَتَأَفَّسُوا) الْمُنَافَسَةُ: أَنْ تَشْتَدَّ رَغْبَةُ الرَّجُلِ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَحْسِدَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ أَوْ يُغِيبُهُ فِيهِ مُشْتَقَّةٌ مِنَ النَّفْسِ، يُرَادُ بِهَا مِيلُ النَّفْسِ إِلَى الْأَمْرِ وَحِرْصُهَا عَلَيْهِ وَهِيَ بِفَتْحِ التَّاءِ أَصْلُهَا تَتَأَفَّسُوا فَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّائِينَ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَارًا تَلْظُنْ﴾ [الليل: 14] أَي: تَتَلْظَى وَهِيَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ لِكَوْنِهِ مَفْعُولٌ أَخَافَ، أَي: أَخَافُ عَلَيْكُمْ التَّأَفُّسَ، وَهُوَ: التَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ. وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: "فِيهَا" يَعُودُ إِلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ.  
 (الْأُمِّيُّ) نِسْبَةٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأُمِّيَّةِ إِذْ لَمْ يَكْتُبْ وَلَمْ يَقْرَأْ (فَهُوَ نِسْبَتُهُ إِلَى الْأُمِّ فِي أَنَّهُ)<sup>(2)</sup>  
 بَاقٍ عَلَى مَا هُوَ الْأَصْلُ قَبْلَ التَّعْلُمِ، وَذَلِكَ شَرَفٌ لَهُ وَنُقْصَانٌ لِعَیْرِهِ، وَذَلِكَ أَيْضًا بَرَاءَةٌ وَنَفْيٌ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ.

(حَمَلَةُ الْعَرْشِ): هُمْ الْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ، وَيَكُونُونَ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً؛ كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى.

(الْكُوْثَرُ) فَسَرَهُ الْقَاضِي قَبْلَ بِنَحْوِ سَبْعِ تَقَاسِيرٍ / وَأَظْهَرَهَا أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ. 233/ظ

قَالَهُ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ﴾ [الكوثر: 1]: «أُنْظُرْ هَلْ لِهَذَا خَبْرًا وَإِنْشَاءً؟ فَإِنْ قِيلَ: الْإِنْشَاءُ هُنَا مُسْتَحِيلٌ؛ لِأَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى الْقَدِيمِ الْأَزَلِيِّ، فَالْجَوَابُ أَنَّهُ بِإِعْتِبَارِ ظُهُورِ مُتَعَلِّقِهِ، فَإِنْ قُلْتَ التَّعْلُقُ فِيهِ خِلَافٌ هَلْ هُوَ قَدِيمٌ أَوْ حَادِثٌ؟، قُلْنَا: التَّعْلُقُ التَّجْزِيزِيُّ حَادِثٌ، وَأَمَّا التَّعْلُقُ الصَّلَاحِيُّ فَيَصِحُّ هُنَا، وَذِكْرُ الْفَاعِلِ هُنَا تَشْرِيفٌ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَوْتَيْتَ سُوْلَكَ بِمُؤْمِنٍ﴾ [طه: 36] بِحَذْفِ الْفَاعِلِ انْتَهَى<sup>(3)</sup>. (وَحَبَّاتُ لَكَ) هُوَ مِنَ التَّخْبِيَةِ، وَهُوَ: السِّتْرُ بِالتَّعْطِيَةِ وَالْإِدْخَارِ، وَمَعْنَاهُ: إِدْخَرَهَا لَكَ، أَي: شَفَاعَتَكَ.

(1) عقبة بن عامر بن عيسى الجهني الصحابي الجليل كان من المقرئين والعالمين بعلم الفرائض والفقه من البلغاء، يقول الشعر ويكتب وهو من الذين جمعوا القرآن الكريم توفي سنة 58هـ. ينظر: طبقات ابن سعد: 4/343، البخاري "التاريخ الكبير": 430/6، ابن عبد البر "الاستيعاب": 3/1073، ابن الأثير "أسد الغابة": 53/4.

(2) ما بين القوسين ساقط من: (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2).

(3) ينظر: تفسير ابن عرفة (النسخة الكاملة): 4/351.

(اسْمُكَ مَعَ اسْمِي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَيْلَةُ عُرْجٍ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَمَا مَرَرْتُ فِيهَا إِلَّا وَجَدْتُ اسْمِي فِيهَا مَكْتُوبًا مُحَمَّدَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مِنْ خَلْفِي» (1).

(سَبْعُونَ أَلْفًا) مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَرَوَى: «سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ.» (2)

(حَرَجٍ) أَيُّ: ضَيْقٍ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ يُبْسِرُ فِي حَالِ الْعُسْرِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَ بَابُ التَّوْبَةِ لِلْمُجْرِمِينَ، وَفَسَحَ بِأَنْوَاعِ الرُّخَصِ، وَبِالْكَفَارَاتِ وَالذِّيَّاتِ وَالْأَرْشِ، وَخَصَّ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ. وَيَجُوزُ أَنَّ وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ أَسْقَطَ الْإِثْمَ حَيْثُ يَأْتُمْ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَأَكْلِ الْمَيْتَةِ عِنْدَ الْإِضْطِرَارِ أَيْ ذَلِكَ وَنَحْوِهِ.

(عِيَانًا) هُوَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ. (نُخْبَتُهُ): مُخْتَارُهُ. (نُجَبَاءَ) رَوَى أَبُو نَعِيمٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رُفَقَاءَ نُجَبَاءَ وَزُرَّاءَ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ، وَهُمْ حَمْرَةٌ، وَجَعْفَرٌ، [وَعَلِيٌّ] (3) وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْمُقْدَادُ، وَحَدِيفَةُ، وَعَمَّارٌ وَسَلْمَانُ، وَبِلَالٌ» (4). انتهى.

234/و قَالَ ذُو النُّونِ الْمَصْرِيُّ (5) - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -: « النَّجَبَاءُ ثَلَاثُمِائَةٍ، وَالنُّجَبَاءُ / سَبْعُونَ وَالْبُدَلَاءُ أَرْبَعُونَ، وَالْأَخْيَارُ سَبْعَةٌ، وَالْعُمَدَةُ أَرْبَعَةٌ وَالْغُوثُ وَاحِدٌ.

(1) ينظر: السيوطي " الدر المنثور": 216/5، ابن عرفة البغدادي " جزء ابن عرفة": 44 رقم 6.

(2) الحديث رواه البخاري في " صحيحه" بلفظ: عن سهل بن سعد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ» ينظر: صحيح البخاري، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة: 118/4 رقم (3247)، وباب: يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب: 113/8 رقم (6543)، وباب صفة الجنة والنار: 114/8 رقم (6554). ومسلم في " صحيحه" باب الدليل على دخول طوائف: 198/1 رقم (219/373).

(3) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ).

(4) أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير": 265/6. والطحاوي في " مشكل الآثار" 18/4، وأبو نعيم في " حلية الأولياء": 128/1.

(5) هو: أبو الفيض ثوبان بن إبراهيم - وقيل الفيض بن إبراهيم - المصري المعروف بذي النون، الصالح المشهور، أحد رجال الطريقة، كان أوحده وقته علما وورعا وحالا وأدبا، وهو ممن روى الموطأ عن مالك توفي سنة 245هـ.

وَحَكَى أَبُو بَكْرٍ الْمَطُوعِي<sup>(1)</sup> عَنْ مَنْ رَأَى الْخَضِرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَتَكَلَّمَ مَعَهُ وَقَالَ لَهُ: اِعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قُبِضَ بَكَتِ الْأَرْضُ، فَقَالَتْ: إِلَهِي وَسَيِّدِي بَقِيَتْ لَا يَمْشِي عَلَيَّ نَبِيٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهَا، أَجْعَلْ عَلَى ظَهْرِكَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ قُلُوبُهُمْ عَلَى قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَا أَخْلِيكَ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قُلْتُ لَهُ وَكَمْ هُمْ؟ قَالَ: ثَلَاثُمِائَةٍ وَهُمْ الْأَوْلِيَاءُ، وَسَبْعُونَ [وَهُمُ النَّجَبَاءُ، وَأَرْبَعُونَ وَهُمْ الْأَوْتَادُ، وَعَشْرَةٌ وَهُمْ النَّقَبَاءُ وَسَبْعَةٌ]<sup>(2)</sup> وَهُمْ الْعُرَفَاءُ، وَثَلَاثَةٌ وَهُمْ الْمُخْتَارُونَ، وَوَاحِدٌ وَهُوَ الْغُوثُ. فَإِذَا مَاتَ الْغُوثُ نَقَلَ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَاحِدٌ وَجَعَلَ الْغُوثَ مَكَانَهُ وَنَقَلَ مِنَ السَّبْعَةِ إِلَى الثَّلَاثِ، وَمِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى السَّبْعَةِ وَمِنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَمِنَ السَّبْعِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَمِنَ الثَّلَاثُمِائَةِ إِلَى السَّبْعِينَ، وَمِنْ سَائِرِ الْخَلْقِ إِلَى الثَّلَاثُمِائَةِ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ<sup>(3)</sup>. إِنَّتَهَى. وَالنَّجَبَاءُ، جَمْعُ النَّجِيبِ وَهُوَ الْكَرِيمُ الْحَسِيبُ وَالنَّجَابَةُ السِّيَادَةُ.

(الْعَرَبِيَّاتُ ابْنُ سَارِيَّة) مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ وَهُوَ السُّلَمِيُّ يُكْنَى أَبَا نَجِيحٍ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ سَكَنَ الشَّامَ وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، قَالَهُ: أَبُو عُمَرَ، وَالْعَرَبِيَّاتُ لُغَةً الْقَوِي وَسُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ.<sup>(4)</sup>

(خالد بن معدان) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَاعِي الشَّامِي تُوْفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ.<sup>(5)</sup>  
(لَمُنْجِدِل): لَمْخْتَلِطٌ بِتَرْتِيبِهِ. وَقِيلَ: لَسَاقِطٌ، وَقَدْ اِنْجَدَلَ: سَقَطَ. وَجَدَلَهُ فَاِنْجَدَلَ: سَقَطَ عَلَى الْجَدَالَةِ وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ. (خَاتَمٌ) يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ، فَقِيلَ: اِسْمٌ لَهُ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ خَتَمَ بِهِ

ترجمته في: أبو نعيم "حلية الأولياء": 331/9، ابن حلكان "وفيات الأعيان": 315/1، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 532/11، السيوطي "حسن المحاضرة": 511/1.

<sup>(1)</sup> هو: أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري أبو بكر المطوعي. ينظر: الضبي "بغية الملتبس": 198، الذهبي "ميزان الاعتدال": 128/1.

<sup>(2)</sup> ما بين المعقوفين ساقط من (الأصل) وما أثبتناه من: (أ)، (ت<sub>1</sub>)، (ص)، (م)، (ك)، (ت<sub>2</sub>).

<sup>(3)</sup> ينظر: الخفاجي "نسيم الرياض": 30/3، و علي بن سلطان الهروي "شرح الشفا": 377/1.

<sup>(4)</sup> ترجمته في: طبقات ابن سعد: 208/4، 289/7، أبو نعيم "معرفة الصحابة": 2234/4، ابن عبد البر "الاستيعاب": 1238/3. الذهبي "تاريخ الإسلام": 862/2.

<sup>(5)</sup> ترجمته في: طبقات ابن سعد: 316/7، البخاري "التاريخ الكبير": 176/3، ابن عساكر "تاريخ دمشق": 189/16 رقم 1916، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 536/4.

النَّبِيُّونَ. وَقِيلَ: الْخَاتَمُ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَخُلُقًا. (عِدَّةٌ) بِتَخْفِيفِ الدَّالِّ مِنَ الْوَعْدِ، وَرَوَى: دَعْوَةُ مِنَ الدَّعَاءِ يَعْنِي قَوْلُهُ: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: 129].

(وَبَشَارَةٌ) قِيلَ: الْبُشْرَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: الْفَرَحُ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَمِعَهَا حَسَنَتْ بَشَرَتُهُ لِلْفَرَحِ الَّذِي يَجِدُهُ، وَأَمَّا الْبَشَارَةُ بِالضَّمِّ: / فَهُوَ الَّذِي يُعْطِي الْمُبَشِّرَ. وَالْأَوَّلُ هُوَ مَا بُشِّرَ بِهِ، فَيَنْشَأُ عَنْهُ الْفَرَحُ. وَالْبُشْرَى: طَلَاقَةُ الْوَجْهِ. وَالْبِشْرُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالشَّيْنِ: هُوَ الْإِنْسَانُ. وَالْبَشَرَةُ: أَعْلَى الْجِلْدِ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمُبَشِّرًا رَسُولًا يَأْتِي مِنْ بَعْدِي بِاسْمِهِ أَحْمَدُ﴾ [الصف: 6].

ظ/234

قَوْلُهُ: {مَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ} أَيُّ: مِنَ الْمَلَائِكَةِ. قَالَ: "صاحب الكشاف" (1) وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ الْفَرَضِ وَالْتَّمِثِ مَعَ إِحَاطَةِ عِلْمِهِ تَعَالَى بِأَنَّهُ لَا يَكُونُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: 88].

(شَدَادُ ابْنِ أَوْسٍ) هُوَ أَبُو يَعْلَى شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ ابْنِ حَرَامٍ بِالرَّاءِ الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ صَحَابِيٍّ نَزَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ مَاتَ بِالشَّامِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ. (2)

(بُصْرَى) بِضَمِّ الْمُوحَدَةِ، وَسُكُونِ الصَّادِ هِيَ مَدِينَةُ حُورَانَ وَقِيلَ قَيْسَارِيَّةً، وَقِيلَ حُورَارِزْمَ (3). (بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرِ) قَبِيلَةٌ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ مِنْ أَجْلِهَا، وَأَفْضَلُهَا إِلَيْهَا تُنْسَبُ حَلِيمَةُ مُرْضِعَتُهُ صلی اللہ علیہ وسلم (بَهُمَا) بِفَتْحِ الْبَاءِ جَمْعُ بَهْمَةٍ، أَيُّ: وَلَدُ الضَّأْنِ فَقَطُّ. وَقِيلَ: وَوَلَدُ الْمَاعِزِ، وَقِيلَ: الْمَاعِزُ فَقَطُّ، وَقِيلَ: صِغَارُ الْمَاعِزِ، وَقِيلَ: لَا يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَا جَمِيعًا. (اسْتَرْضِعْتُ) أَيُّ: كُنْتُ رَضِيعًا. (ثَلَاثَةُ رِجَالٍ) أَيُّ: صُورَةُ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ وَهُمْ: جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ. وَرَوَى رَجُلَانِ، وَهُمَا جِبْرِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ، وَكَانُوا عَلَى صُورَةِ الرِّجَالِ لِقَصْدِ الذُّكُورِيَّةِ.

(1) ينظر: تفسير الزمخشري "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل" : 113/3.

(2) شداد بن أوس بن ثابت بن منذر ابن أخي حسان بن ثابت شاعر الرسول صلی اللہ علیہ وسلم، صحابي جليل سكن بيت المقدس ورحل إلى الشام ، وهناك توفي سنة 58 هـ. ينظر: طبقات ابن سعد 281/7، ابن عساکر "تاريخ دمشق" : 403/22، الذهبي "سير أعلام النبلاء" : 460/2 ، الذهبي "تاريخ الإسلام" : 504/2.

(3) بصرى: من أعمال دمشق بالشَّام ، وهي صبة كورة حوران، مشهورة عند العرب قديما وحديثا، ولهم فيها أشعار كثيرة . ينظر: ياقوت الحموي "معجم البلدان" : 441/1، 317/2.

(بَطَسَتْ) قَالَ فِي: "الإكمال" فِيهِ خَمْسُ لُغَاتٍ أَشْهَرُهَا فَتَحَ الطَّاءُ، وَيُقَالُ بِالْكَسْرِ. وَطَسَ وَطَسَّةٌ يَفْتَحُ الطَّاءُ، وَكَسَرُهَا أَيْضًا: وَطَسَّةٌ. قَالَ: وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ تَحْلِيَةِ مَا كَانَ مِنْ آلَاتِ الطَّاعَاتِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، كَالْمُصْحَفِ وَالْآتِ الْعَزْوِ انْتَهَى. (1)

وَكُونُهُ مِنْ ذَهَبٍ إِشَارَةٌ لِدَهَابِ حَظِّ الشَّيْطَانِ مِنْهُ، وَدَهَابِهِ عَنِ الْأُمَّةِ أَيْضًا بِسَبَبِهِ؛ وَلِأَنَّ مَنْ تَبِعَهُ فَلَا بُدَّ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَلِأَنَّ الذَّهَبَ أَشْرَفُ الْمَعَادِنِ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الْأَرْضُ مَعَ طُولِ الزَّمَانِ.

(مَمْلُوءَةٌ ثَلْجًا) / وَهُوَ بَسُكُونِ اللَّامِ، وَإِمَّا مَفْتُوحُهَا فَمَعْنَاهُ: الْيَقِينُ. وَالْأَوَّلُ: هُوَ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمَاءِ جَامِدًا. وَقَدْ رَوَى: حِكْمَةٌ وَالْحِكْمَةُ لِلنَّبُوءَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ﴾ [النحل: 125] وَقِيلَ: هِيَ مَا يَمْنَعُ مِنَ الْجَهْلِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُوتِيهِ الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: 269] وَالتَّلْجُ هُنَا مُنَاسِبٌ لِمَعْنَاهُ، وَهِيَ: الْبُرُودَةُ وَمَا فِيهِ مِنْ مُوَافَقَةٍ لَفْظِ التَّلْجِ بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ: الْيَقِينُ وَالسُّرُورُ، وَالْمَعْرِفَةُ، وَالْإِطْمِئْنَانُ.

(مِنْ نَحْرِي إِلَى مَرَاقِ بَطْنِي) النَّحْرُ: الْحُفْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْعُنُقِ أَمَامَ الْإِنْسَانِ، وَغَيْرِهِ مِنْ الْبَهَائِمِ. وَمَرَاقِ الْبَطْنِ: أَصْلُهُ مَرَاقِقُ «مَفَاعِلُ» عَلَى وَزْنِ مَعَادِنٍ فَسَكَنَ الْأَوَّلُ وَوَقَعَ الْإِدْغَامُ وَمُفْرَدُهُ: مَرَقٌّ بِالتَّشْدِيدِ وَهُوَ: مَا لَانَ مِنَ الْجَسَدِ وَلَمْ يَغْلُظْ مِثْلَ الْمَعَادِنِ. وَقَالَ الشُّمْنِيُّ: أَيُّ مَا سَقَلَ مِنَ الْبَطْنِ وَرَقَّ مِنْ جِلْدِهِ.

وَشُقَّ قَلْبُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً فِي صِغَرِهِ عِنْدَ ظُهُرِهِ وَذَلِكَ لِيَذْهَبَ عَنْهُ حَظُّ الشَّيْطَانِ، وَمَرَّةً عِنْدَ الْإِسْرَاءِ لِيَدْخُلَ الْحَضْرَةَ الْقُدْسِيَّةَ (2) عَلَى طَهَارَةٍ، وَلِأَنَّهُ لَيْلَةُ فَرَضِ الصَّلَاةِ وَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ طَهَارَةٍ فَكَمَلَتْ لَهُ طَهَارَةٌ بَاطِنَةً وَظَاهِرَةً.

(عَلَقَةٌ) الْعَلَقَةُ: هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ الْجَامِدِ، وَهِيَ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الْحَسَدُ وَالْحِقْدُ وَبِهَا وَسْوَاسُ الشَّيْطَانِ، وَفِيهَا الشَّهْوَةُ الْمَذْمُومَةُ وَبِهَا الْحِرْصُ وَبِهَا الْغَضَبُ.

(يَحَارُ) يَفْتَحُ الْمَثْنَاةَ التَّحْتِيَّةَ وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةَ: إِذْ يَتَحَيَّرُ مِنَ الْحَيْرَانِ، وَهُوَ: عَدَمُ الْإِهْتِدَاءِ. وَقَوْلُهُ: (ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا) بِمَعْنَى: أَخْرَجَهَا. (طَرَحَهُ): رَمَاهُ، وَهُوَ الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ، وَهُوَ

(1) ينظر: القاضي عياض "إكمال المعلم": 506/1.

(2) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (المقدسة).



مَنْ الطُّرُوحِ الْبَعِيدِ. (أَمَرَ) مِنَ الْمُرُورِ: الْمَجَاوِزَةِ، أَي: أَجَاَزَ يَدَهُ، أَوْ مِنْ أَمَرِ السَّلَكِ وَمَعْنَاهُ  
أَسْلَكَهَا وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ. (مَفْرُق) بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالرَّاءِ وَبِكَسْرِ الرَّاءِ يُرِيدُ بِهِ مَوْضِعَ الشَّقِّ.  
(فَالْتَأَمَ) انْضَمَّ وَاجْتَمَعَ. (وَكَيْعُ) أَي: شَدِيدٌ. وَكُلُّ صُلْبٍ: وَكَيْعٌ. وَرَجُلٌ وَكَيْعٌ:  
غَلِيظٌ. وَالْوَكَيْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْغَلِيظُ الْمَتِينُ. (لَهُ عَيْنَانِ) صِفَةُ مُبَالِغَةٍ.

ظ/235

(فَرَجَحْتُهُمْ) أَي: فَغَلَبْتُهُمْ فِي الزَّيْنَةِ وَالرُّجْحَانِ/ هُوَ: الثَّقَلُ وَالزِّيَادَةُ عَنِ الشَّيْءِ.  
وَقَوْلُهُ: (فَوَزَنْتُهُمْ) مِثْلَ ذَلِكَ أَي: فَغَلَبْتُهُمْ. (لَمْ تُرْعَ) بِضَمِّ الْمُتَنَاءِ مِنْ فَوْقِ وَفَتْحِ الرَّاءِ  
أَي: لَا تَخَفْ وَلَا تَفْرَعْ. (وَلِيًّا) رَجَعَا.

(الْأَجْرِي) بِمَدِّ الهمزة وَضَمِّ الْجِيمِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ الْمُشْدَدَةِ وَفِي آخِرِهِ يَاءٌ لِلنَّسَبِ. هُوَ  
الْإِمَامُ الْقُدْوَةُ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ مُصَنِّفُ "الشَّرِيعَةِ فِي  
السَّنَةِ" سَمِعَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْكَجِّيَّ وَأَبَا شُعَيْبَ الْحَرَّانِيَّ وَخَلَفَ بَنُ عُمَرَ الْعَكْبَرِيَّ وَغَيْرِهِ. رَوَى  
عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَّانِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ النَّحَّاسِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، كَانَ ثِقَةً دَنِيًّا سَكَنَ مَكَّةَ  
وَمَاتَ بِهَا فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ سِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. <sup>(1)</sup> (بِأَبِي الْبَشَرِ) الْبَشَرُ: هُوَ الْإِنْسَانُ وَلَا  
يُجْمَعُ.

(سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ) بِضَمِّ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهِ جِيمٌ هُوَ: أَبُو الْحَارِثِ  
الْبَغْدَادِيُّ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ وَكَثُرَ التَّصْحِيفُ فِيهِ، فَيُقَالُ بِالشَّيْنِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ غَلَطٌ،  
مَاتَ سَنَةَ خَمْسَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ وَالْبَخَّارِيُّ. <sup>(2)</sup>

(سَيَّاحِينَ) جَمْعُ سَائِحٍ، وَالسَّائِحُ: هُوَ الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لِلْعِبَادَةِ.  
(عِيَادَتُهَا): بِمُتَنَاءٍ مِنْ أَسْفَلَ: زِيَارَتُهَا مِنْ عَادَ يَعُودُ إِذَا زَارَ، أَوْ رَجَعَ لِلزِّيَارَةِ.  
(ابْنُ قَانِعٍ) بِالْقَافِ وَالنُّونِ الْمَكْسُورَةِ بَعْدَهَا عَيْنٌ مَهْمَلَةٌ هُوَ الْقَاضِي عَبْدِ الْبَاقِي ابْنُ  
مَرْزُوقٍ صَاحِبُ "مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ" <sup>(3)</sup> و"كِتَابِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ" <sup>(4)</sup>. وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ ابْنُ نَافِعٍ  
الْفَقِيهَ، صَاحِبُ مَالِكٍ وَهُوَ وَهُمْ تُوفِي سَنَةَ إِحْدَى وَقَبْلَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ. <sup>(1)</sup>

(1) ينظر: الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 243/2، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 292/4، الذهبي "تاريخ الإسلام": 153/8، الصفا "الوفاء بالوفيات": 373/2.

(2) ينظر: البخاري "التاريخ الكبير": 205/4، تاريخ بغداد 302/10، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 146/11.

(3) ذكره الذهبي في "سير أعلام النبلاء" في ترجمة ابن قانع وقال عنه كتاب «معجم الصحابة» الذي سمعناه.

(4) لم أفق عليه.

(أَبِي الْحَمْرَاءِ) بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ، وَسُكُونِ الْمِيمِ وَالْمَدِّ اسْمٌ لِصَحَابِيَيْنِ أَحَدُهُمَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْهُ ابْنُ مَاجَةَ وَاسْمُهُ هِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ. قَالَ الْبُخَارِيُّ يُقَالُ لَهُ صُحْبَةٌ وَلَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ، وَالْآخَرُ مَوْلَى أَبِي عَفْرَاءَ وَلَا تُعْلَمُ لَهُ رِوَايَةٌ شَهَدَ بَدْرًا وَأَحَدًا. / (لَوْحٌ) يُفْتَحُ وَيُضَمُّ وَهُوَ قَلِيلٌ.

و/236

(السَّمْنُطَارِيُّ)<sup>(2)</sup> هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ جُمْلَةِ الْمُحَدِّثِينَ وَالْأَثَمَةِ الْمُصَنِّفِينَ الْمُتَّقِينَ لَهُ تَوَالِيفٌ كَثِيرَةٌ فِي فُنُونِ الْعُلُومِ<sup>(3)</sup>.

(الْإِخْبَارِيُّونَ) بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: رَوَى قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ وَكُلَيْبٍ، وَكُلَيْبُ نَكْرَةٌ لَا يُعْرَفُ: أَنَّهُ رَأَى بِالْهِنْدِ وَرَدًا فِي الْوَرَقَةِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ فِي تَارِيخِهِ فِي تَرْجَمَةِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الْحَسَنِ الْوَرَّاقِ الْخَوَاصِ الْمَصِصِيِّ مُسْنَدًا عَنْهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ الدَّقِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ إِلَى بَعْضِ قُرَاهَا فَرَأَيْتُ وَرْدَةً كَبِيرَةً طَيِّبَةً الرَّائِحَةِ سَوْدَاءَ عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ بِخَطِّ أَبِيضٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. فَشَكَّكْتُ فِي ذَلِكَ، وَقُلْتُ: إِنَّهُ مَعْمُولٌ فَعَمَدْتُ إِلَى وَرْدَةٍ لَمْ تُفْتَحْ فَفَتَحْتُهَا، فَكَانَ فِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ وَفِي الْبَلَدِ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ، وَأَهْلُ تِلْكَ الْقَرْيَةِ يَعْبُدُونَ تِلْكَ الْحِجَارَةَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْتَهَى. وَزَادَ بَعْضُهُمْ بَعْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ، عُمَرُ الْفَارُوقُ.

وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ الْيَافِعِيُّ<sup>(4)</sup> فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِـ "رَوْضِ الرِّيَاحِينَ"<sup>(5)</sup> قَالَ بَعْضُ الشُّيُوخِ: دَخَلْتُ بَلَدَ الْهِنْدِ، فَدَخَلْتُ مَدِينَةً رَأَيْتُ فِيهَا شَجَرَةً تَحْمِلُ ثَمَرًا يُشَبِّهُ اللَّوزَ لَهُ قِشْرَانِ فَإِذَا كُسِرَ خَرَجَ مِنْهُ وَرَقَةٌ خَضْرَاءَ مَطْوِيَةٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا بِالْحُمْرَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ

(1) ينظر: الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 88/11، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 526/15، ابن حجر "لسان الميزان": 383/3.

(2) هو: عتيق بن علي بن داود، الزاهد أبو بكر الصَّقْلِي الصُّوفِي السَّمْنُطَارِي (المتوفي: 464هـ) اشتهر بالعلم والورع والعبادة والزهد وهو جليل القدر له تصانيف وتآليف في شتى العلوم والفنون. ترجمته في: ابن القطاع الصَّقْلِي "الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة": ص 11، الذهبي "تاريخ الإسلام": 209/10.

(3) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (العلم).

(4) هو: عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح شيخ الحرمين عفيف الدين التميمي اليافعي (المتوفي سنة 768هـ). ترجمته في: التقي الفاسي "العقد الثمين": 104/5، ابن حجر "الدرر الكامنة": 247/2، ابن العماد "شذرات الذهب": 210/6.

(5) ذكره حاجي خليفة في "كتابه كشف الظنون" ونسبه لليافعي. أنظر: كشف الظنون: 1/1.

رَسُولُ اللَّهِ. كِتَابَةٌ جَلِيَّةٌ وَهُمْ يَتَبَرَّكُونَ بِهَا وَيَسْتَسْقُونَ بِهَا إِذَا مُنِعُوا الْغَيْثَ، وَيَتَضَرَّعُونَ عِنْدَهَا فَحَدَّثَتْ بِهَا يَعْقُوبَ ابْنُ الصَّيَّادِ<sup>(1)</sup>، فَقَالَ لِي: مَا اسْتَعْظَمَ هَذَا كُنْتُ أَصْطَادُ عَلَى نَهْرِ الْأَبْلَةِ فَاصْطَدْتُ سَمَكَةً مَكْتُوبٌ عَلَى جَنْبِهَا الْأَيْسَرُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ وَجَدَ عَلَى أُذُنِهَا الْيُمْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَعَلَى الْيُسْرَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. فَلَمَّا رَأَيْتُهَا قَدَفْتُهَا فِي الْمَاءِ إِحْتِرَامًا لِمَا عَلَيْهَا.

236/ظ

قُلْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ بِحَظِّ الصَّالِحِ أَبِي يَعْقُوبَ / ابْنُ صَابَ زَرْفُوا<sup>(2)</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى طُرَّةً عَلَى نُسخةٍ مِنَ الشِّفَاءِ، وَنَصَّهَا قَالَ: كُنْتُ فِي مَدِينَةِ "هَيْت" فَأَخَذَ فِي بَحْرِهَا حُوتٌ يُقَالُ لَهُ النَّاقِطُ مَكْتُوبٌ عَلَى شِقِّهِ الْإِيمَنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَعَلَى الْأَيْسَرِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ بِحَظِّ أَكْحَلٍ يَقْرُؤُهُ كُلُّ أَحَدٍ. قَالَ فَحُمِلَ الْحُوتُ فِي الْحِينِ إِلَى مَلِكِ الْوَقْتِ. قَالَ فَبِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي مُعَايِنَةً وَقَرَأْتُ الْخَطَّ انْتَهَى. نَقَلْتُهُ بِمَعْنَاهُ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٍ فِي الْمَوْقِفِ: أَلَا مَنْ كَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدًا فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِلَا حِسَابٍ لِكِرَامَةِ اسْمِهِ»<sup>(3)</sup>.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٍ يَا مُحَمَّدُ قُمْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَيَقُومُ كُلُّ مَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَيُنَادِيهِمْ أَنَّ النَّدَاءَ لَهُ، فَلِكِرَامَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يُمْنَعُونَ»<sup>(4)</sup>.

وَعَنْ الْحَسَنِ يَرْفَعُهُ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَجُلٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَيَحَاسِبُهُ اللَّهُ حِسَابًا شَدِيدًا فَيَسْتَوْجِبُ الْعَذَابَ فَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَإِذَا تَوَجَّهَ إِلَيْهَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَصْرَفُوهُ. قَالَ: فَتَقِفُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ. فَيَقُولُ لَهُ: عَبْدِي لَمْ تَسْتَحِ مِنِّي إِذْ عَصَيْتَنِي وَاسْمُكَ مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَسْتَحِي أَنْ أُعَذِّبَكَ وَاسْمُكَ إِسْمُ حَبِيبِي إِذْ هَبُّوا بِهِ إِلَيَّ الْجَنَّةَ»<sup>(5)</sup>. وَقَدْ قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ [بسيط]

(1) لم أقف على ترجمته.

(2) لم أقف على ترجمته.

(3) لم أعر عليه في كتب الحديث التي عدت إليها.

(4) ينظر الحديث في السيرة الحلبية للحلي، باب تسميته صلى الله عليه وسلم محمدا: 122/1.

(5) لم أعر عليه في كتب الحديث التي عدت إليها.

فَإِنْ لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي \* مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمِّ (1)

(خُرَّاسَان) هِيَ كُورَةٌ كَانَتْ تُسَمَّى بِالْقَدِيمِ بَلَدَ أَشُورٍ سُمِّيَتْ بِأَشُورِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ إِعْتَمَرَ ذَلِكَ الصَّفْعَ بَعْدَ الطُّوفَانِ. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي: "الزَّاهِر" خَرُّهُ هُوَ اسْمُ الشَّمْسِ بِالْفَارِسِيَّةِ، كَأَنَّهُ قِيلَ: مَطْلَعُ الشَّمْسِ.

237/و (ابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ وَهْبٍ): أَمَّا ابْنُ الْقَاسِمِ / فَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَتَقِيُّ جَمَعَ بَيْنَ الزُّهْدِ وَالْعِلْمِ صَحَبَ مَالِكًا عَشْرِينَ سَنَةً، رَوَى أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَالِكٍ ابْنَتِي عَشْرَةَ مَرَّةً أَنْفَقْتُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَلْفَ دِينَارٍ وَعَاشَ بَعْدَهُ ابْنَتِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَوْلِدُهُ سَنَةُ ابْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً، وَمَاتَ بِمِصْرَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَةً. (2)

وَأَمَّا ابْنُ وَهْبٍ فَهُوَ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ تَفَقَّهَ بِمَالِكٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، وَابْنُ دِينَارٍ وَالْمُغِيرَةَ وَاللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ وَصَنَّفَ "المَوْطَأَ الْكَبِيرَ" وَ"المَوْطَأَ الصَّغِيرَ" وَكَانَ مَالِكٌ يَكْتُبُ إِلَيْهِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُفْتِي، وَقَالَ مَالِكٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ إِمَامٌ وَصَحْبَ مَالِكًا عَشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ أَسْنُ مِنْ ابْنِ الْقَاسِمِ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَعَاشَ بَعْدَهُ خَمْسُ سِنِينَ. (3)

وَقَوْلُهُ: (إِلَّا نَمَى) أَيِ إِلَّا زَادَتْ وَازْدَادَتْ بَرَكَتُهُ وَذَكَرَ الْمُعِيطِيُّ عَنْ مَالِكٍ قَالَ: مَا كَانَ فِي أَهْلِ بَيْتِ إِسْمَ مُحَمَّدٍ إِلَّا كَثُرَ بَرَكَتُهُ وَرَزَقُهُ، وَرَوَى الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ وَلَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُمْ بِمُحَمَّدٍ فَقَدْ جَهَلَ». (4)

(1) ينظر قصيدة البردة: 32، وشرح الشفا للملا القاري: 385/1، وثلاثية البردة، بردة الرسول: 81/1، 181، ومختبرات من أجمل الشعر في مدح الرسول: 26/1.

(2) ينظر: ابن فرحون "الديباج المذهب": 465/1.

(3) ينظر: طبقات ابن سعد: 518/7، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 36/3، المزي "تهذيب الكمال": 277/16، ابن فرحون "الديباج المذهب": 132.

(4) ينظر: السهيلي "الروض الأنف" (ت الوكيل): 182/3، محمد بن إسماعيل أبو إبراهيم، عز الدين، الأمير (المتوفى: 1182هـ)، "سبل السلام"، دار الحديث (د. ط. - د. ت.): 543/2.

### الفصل الثاني من الباب الثالث

وهو قوله: فِي تَفْضِيلِهِ بِمَا تَضَمَّنَتْهُ كَرَامَةُ الْإِسْرَاءِ.

(خَصَائِصُهُ): هُوَ جَمْعُ خَاصَّةٍ وَهُوَ مَا يَخْتَصُّ بِهِ الْإِنْسَانُ دُونَ غَيْرِهِ. (انْطَوَتْ) اِحْتَوَتْ. (مِمَّا نَبَهَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ) أَي جَعَلَهُ مَذْكُورًا فِيهِ. قَوْلُهُ: (صِحَاحُ الْأَخْبَارِ) فِي بَعْضِ النُّسخِ صَحَائِحُ الْأَخْبَارِ. قَالَ الشَّيْخُ بُرْهَانُ الدِّينِ: وَكِلَاهُمَا جَمْعُ صَحِيحٍ. قَالَ فِي الْقَامُوسِ: صَحَّ، يَصِحُّ، فَهُوَ صَحِيحٌ، وَقَوْمٌ صِحَاحٌ وَأَصِحَّاءُ وَصَحَائِحُ انْتَهَى. (1)

(ابْنُ فَرُوحٍ) بَفَتْحِ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ وَآخِرُهُ حَاءٌ مُعْجَمَةٌ يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ وَصَرَفُهُ أَكْثَرُ أَخْرَجَ لَهُ/ مُسْلِمٌ دُونَ الْبُخَارِيِّ وَهُوَ شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَاسْمُ أَبِي شَيْبَةَ فَرُوحُ الْأَبْلَى، وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ مُسْلِمٍ كَمَا تَرَى فِي هَذَا السَّنَدِ وَغَيْرِهِ ثَوْفِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَأَخْرَجَ لَهُ أَيْضًا أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ. (2)

(الْبُنَانِيُّ) بِضَمِّ الْمُوحَدَةِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ. (3)

(طَوِيلٌ): صِفَةُ لِلْبُرَاقِ لَا لِلدَّابَّةِ، وَلَوْ وُصِفَتْ لَقِيلَ: طَوِيلَةٌ، وَهُوَ دَلِيلُ الدُّكُورِيَّةِ، وَهُوَ لَيْسَ بِذَكَرٍ وَلَا أُنْثَى وَالطُّولُ خِلَافُ الْعَرْضِ، وَقِيلَ: طُولُ الدَّابَّةِ مِنْ ظَهَرِهَا لِأَسْفَلِ قَوَائِمِهَا وَالْعَرْضُ مِنَ الرَّأْسِ لِلذَّنْبِ. (حَافِرُهُ) دَلِيلُ أَنَّهُ كَحَافِرِ سَائِرِ الْمَرْكُوبَاتِ، وَقَدْ سَبَقَ غَيْرُ ذَلِكَ وَعَلَى صِحَّةِ مَا سَبَقَ؛ فَلَعَلَّهُ سَمَاهُ لِأَنَّهُ يَحْفِرُ الْأَرْضَ.

(بَيْتُ الْمَقْدِسِ) وَرَوَى بَابُ وَمَقْدِسُ «مَفْعِلٌ» كَمَجْلِسٍ. وَقَالَ النَّوَوِيُّ: فِيهِ لُعْنَانِ فَتُحُ الْمِيمِ، وَإِسْكَانِ الْقَافِ وَكَسْرُ الدَّالِ الْمُخَفَّفَةِ، وَالثَّانِيَّةِ ضَمُّ الْمِيمِ، وَفَتْحُ الْقَافِ وَالدَّالِ الْمُشَدَّدَةِ. (فَرَبَطَهُ بِالْحَلَقَةِ) الْحَلَقَةُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ أَشْهُرُ فِيهِ، وَقِيلَ: بِالْفَتْحِ وَكَذَلِكَ

(1) ينظر: الفيروزآبادي "القاموس المحيط"، فصل الصاد: ص 228.

(2) ينظر: البخاري "التاريخ الكبير": 254/4، المزي "تهذيب الكمال": 598/12، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 101/11. الذهبي "تاريخ الإسلام": 839/5، مغلطاي "إكمال تهذيب الكمال": 308/6.

(3) ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبُنَانِيُّ الْإِمَامُ، الْفُقُوَّةُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبُنَانِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْبَصْرِيُّ. أَحَدُ أُمَمَةِ التَّابِعِينَ. وَلَدَ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ. رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَطَائِفَةٍ. وَرَوَى عَنْهُ: عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ وَغَتَادَةُ وَحَمِيدُ الطَّوِيلِ وَشُعْبَةُ وَخُلِقَ كَثِيرٌ. كَانَ رَأْسًا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ثِقَةً ثَبَتًا رَفِيعًا. يَنْظُرُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: 232/7 - 233، البخاري "التاريخ الكبير": 2 / 159، 160، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 220/5.

حَلَقَةُ الْعِلْمِ، وَحَلَقَةُ الْخِيَاطَةِ، وَلَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ إِلَّا حَلَقَةُ الشَّعْرِ وَهُوَ جَمْعُ حَالِقٍ كَكَاْفِرٍ وَكَفَرَةٍ. (الَّتِي تَرْبُطُ) فِي حَدِيثِ التِّرْمِذِيِّ مِنْ طَرِيقٍ بَرِيدَةٍ (1) أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ انْتَهَى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَشَارَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى الصَّخْرَةِ فَخَرَقَهَا وَرَبَطَ الْبُرَاقَ فِيهَا وَفِي رِبْطِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ بِالْقَدَرِ لَا يَمْنَعُ الْحَازِمَ مِنْ تَوْفِي الْمَهَالِكِ. قَالَ وَهْبُ ابْنِ مُنْبِهٍ: وَجَدْتُهُ فِي سَبْعِينَ كِتَابًا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ الْقَدِيمَةِ. (2)

(وَأَنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ) هَكَذَا فِي مُسْلِمٍ، وَفِي الْبُخَارِيِّ: وَأَنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، رَوَى بِثَلَاثَةِ: لَبَنٍ وَخَمْرٍ، وَعَسَلٍ وَرَوَى أَرْبَعَةَ: لَبَنٍ، وَخَمْرٍ، وَعَسَلٍ، وَمَاءٍ. فَالْعَسَلُ إِشَارَةٌ لِزَهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا، وَالْمَاءُ إِشَارَةٌ لِلْعَرْقِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ عَرِقْتَ وَغَرِقْنَا مَتَكَ، وَقِيلَ الْمَاءُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَلِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ جَمْعَ الْمَالِ، وَالْخَمْرُ إِشَارَةٌ لَجَمِيعِ الشَّهَوَاتِ.

238/ و (الْفِطْرَةِ) أَي: الْإِسْلَامَ، وَقِيلَ الْإِسْتِقَامَةُ وَرَوَى فَاخْتَرْتُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ وَرَوَى / أَخَذْتُ مِنَ الْأَخْذِ.

(عَرَجَ) لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فَعَلَى الْأَوَّلِ الْفَاعِلُ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ جِبْرِيلُ أَوْ الْبُرَاقُ أَي: صَعَدَ. وَعَلَى الثَّانِي أَسْنَدَ الْعُرُوجِ لِخَالِقِهِ فَحَذَفَ لِلْعِلْمِ وَالْتَعَظِيمِ.

وَقَوْلُهُ: (فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلَ) قِيلَ: إِنَّمَا اسْتَفْتَحَ جِبْرِيلَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ كَانَ مُنفَرِدًا لَمْ يَحْتَجْ إِلَى الْإِسْتِفْتَاكِ، وَقِيلَ إِنَّمَا اسْتَفْتَحَ تَشْرِيفًا، وَتَكْرِيمًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ لَوْ رَأَاهَا مُفْتَحَةً لَظَنَّ أَنَّهَا لَا تَزَالُ كَذَلِكَ تَفْتَحُ لِأَجْلِهِ تَعْظِيمًا لَهُ.

(قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ) وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الصَّحِيحِ (3): أُرْسِلُ إِلَيْهِ قَالُوا وَظَاهِرُهُ السُّؤَالُ عَنْ أَصْلِ الرِّسَالَةِ، وَلَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّ أَمْرَ نُبُوتِهِ كَانَ مَشْهُورًا فِي الْمَلَكُوتِ لَا يَكَادُ يَخْفَى عَلَى خَزَائِنِ السَّمَوَاتِ وَحُرَاسِهَا، فَالْمُرَادُ أُرْسِلَ اللَّهُ لِلْعُرُوجِ وَالْإِسْرَاءِ، وَكَانَ سَوْأَلُهُمْ لِلِاسْتِعْجَابِ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ لِلِاسْتِنبَاشِ بِعُرُوجِهِ. قَالَ الطَّبْرِيُّ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْبُعْثَةُ وَالرِّسَالَةُ خَفِيتَ عَلَى السَّائِلِينَ لِاسْتِعْجَالِهِمْ بِالْعِبَادَةِ. (4)

(1) قيل: اسمه عامر، وبريدة لقب، وفي الصحيحين أنه غزا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ست عشرة غزوة.

(2) ينظر: السهيلي "الروض" (ت الوكيل): 431/3.

(3) حديث الإسراء والمعراج، رواه مسلم في صحيحه، باب الإسراء برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. 145/1 رقم (162/259).

(4) ينظر: تفسير الطبري = جامع البيان: 333/17. وقال السهيلي في "الروض الأنف": «وَمَعْنَى سَوْأَلِهِمْ عَنْ الْبُعْثِ إِلَيْهِ فِيمَا قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَي: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، كَمَا قَدْ وَجَدُوا فِي الْعِلْمِ أَنَّهُ سَيُعْرَجُ بِهِ، وَلَوْ أَرَادُوا بَعْثَهُ إِلَى

(بِإِدْرِيسَ) يُقَالُ: إِدْرِيسٌ وَإِدْرَاسٌ. (فَرَحَبَ) بِالتَّشْدِيدِ أَيُّ: قَالَ لِي: مَرْحَبًا، وَمَعْنَاهُ سَعَةً وَسُرُورًا<sup>(1)</sup>، وَيُقَالُ لِلْقَادِمِ مَرْحَبًا، وَأَهْلًا أَيُّ رَحُبَتْ بِلَادُكَ. انْتَهَى. وَاتَّسَعَتْ وَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ، وَنَصَبَهُ سَيِّبَوِيَهُ انْتِصَابِ الْمَصْدَرِ الْمُسْتَعْمَلِ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ، وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ.

وَقَوْلُهُ: (فَإِذَا أَنَا بِابْنِي الْخَالَةِ) عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: وَيُقَالُ هُمَا ابْنَا عَمٍّ وَلَا يُقَالُ ابْنَا خَالٍ، وَيُقَالُ ابْنَا خَالَةٍ وَلَا يُقَالُ ابْنَا عَمَّةٍ ذَكَرَهُ فِي "شرح مسلم"<sup>(2)</sup>.

(فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ مَسْنَدًا ظَهَرَهُ) قَالَ فِي "الإكمال" إِسْنَادُهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى [جواز]<sup>(3)</sup> الْإِسْتِنَادِ إِلَى الْقِبْلَةِ وَتَحْوِيلِ الظَّهْرِ إِلَيْهَا انْتَهَى.<sup>(4)</sup>

وَقَالَ غَيْرُهُ يُسْتَحَبُّ الْإِسْتِقْبَالُ. قِيلَ: مِنَ الْحِكْمَةِ فِي لِقَاءِ آدَمَ أَبِي الْأَنْبِيَاءِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ / الَّذِينَ لَقِيَهُمْ فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّمَاءِ. وَأَجَابَ عَنْهُ ابْنُ بَطَّالٍ فِي "شرح البخاري": «بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا عَلِمُوا بِقُدُومِهِ ﷺ ابْتَدَرُوا إِلَى لِقَائِهِ كَمَا يَبْتَدِرُ لِلْغَائِبِ الْقَادِمُ فَمِنْهُمْ مَنْ أَسْرَعَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَبْطَأَ فَالْمُسْرَعُ لَقِيَهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَالْمُبْطِئُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ لَقِيَهُ كَذَلِكَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -».<sup>(5)</sup>

قِيلَ: وَرُؤْيَاهُ ﷺ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي السَّمَوَاتِ، وَفِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ تُحْمَلُ عَلَى رُؤْيَا رُوحَانِيَّتِهِمُ الْمُمَثَّلَةِ بِصُورِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا.

---

الْخَلْقِ، لَقَالُوا: أَوَقَدْ بُعِثَ، وَلَمْ يَقُولُوا إِلَيْهِ، مَعَ أَنَّهُ يُبْعَدُ أَنْ يَخْفَى عَنِ الْمَلَائِكَةِ بَعْثُهُ إِلَى الْخَلْقِ، فَلَا يَعْلَمُونَ بِهِ إِلَى لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ. ينظر: السهيلي "الروض الأنف" (ت. الوكيل): 3/ 432.

(1) كذا وفي (ت1): (برورا).

(2) ينظر: النووي "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج" لأبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي - بيروت: 213/2.

(3) ما بين المعقوفين زيادة من الإكمال.

(4) ينظر: القاضي عياض "إكمال المعلم بفوائد مسلم": 502/1.

(5) ينظر: ابن بطَّال (أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك المتوفي: 449 هـ). "شرح صحيح البخاري"، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، الطبعة الثانية: 1423 هـ - 2003 م.



(الْبَيْتُ الْمَغْمُورُ) رَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: الْبَيْتُ الْمَغْمُورُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ يُقَالُ لَهُ: "الضَّرَاحُ"<sup>(1)</sup> بِضَمِّ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهِ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ، وَقِيلَ: فِي السَّمَاءِ الْأُولَى، وَقِيلَ: فِي الرَّابِعَةِ، وَقِيلَ: اسْمُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ "عَرِيْبًا". قَالَ وَهْبُ بْنُ مُنْبِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كَانَ لَهُ نُورًا يَمْلَأُ مَا بَيْنَ عَرِيْبًا وَجَرِيْبًا: وَهِيَ الْأَرْضُ السَّابِعَةُ<sup>(2)</sup>.

وَرَوَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُنْصَبَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الْمَغْمُورِ مِنْبَرٌ فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَيُّ: إِلَى الْمَنْبَرِ الْمَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيُّوتُ فَيُؤَذِّنُ جِبْرِيلُ وَيَوْمُ مِيكَائِيلُ فَيُصَلُّونَ خَلْفَهُ فَإِذَا فَرَغَ النَّاسُ مِنْ صَلَاتِهِمْ يَقُولُ جِبْرِيلُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ أَذَانِي لِمُؤَذِّنِي أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم وَيَقُولُ مِيكَائِيلُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ إِمَامَتِي لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم وَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ صَلَاتِنَا لِلْمُصَلِّينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَفْتَسْخَرُونَ عَلَيَّ وَأَنَا أَوْلَى بِالْجُودِ وَالْكَرَمِ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِمُؤْمِنِي أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ يَنْفَرُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ.

(سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ)<sup>(3)</sup> قَالَ ابْنُ بَزِيرَةَ: لَمَّا ذَكَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ/ بَابُ الْحَفْظَةِ ذَكَرَ أَنَّ عَلَيْهِ<sup>(4)</sup> مَلَكًا يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ تَحْتَ يَدِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ تَحْتَ يَدَيْهِ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِوَجْهِ هَذَا الْإِخْتِلَافِ.

(سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى) لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. قَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ اسْتَوْصِي بِأَخَوَاتِي اللَّتِي فِي الْأَرْضِ خَيْرًا قَالَ صلى الله عليه وسلم حِينَئِذٍ «مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ»<sup>(5)</sup>.

(1) ينظر: السيوطي "جامع الأحاديث"، مسند علي بن أبي طالب: 168/30، 188/31.

(2) ينظر: تفسير الثعلبي "الجواهر الحسان": 310/5. وقال السهيلي في "الروض الأنف" في ذكر قصة المعراج (454/3): رَوَى أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَى وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْأَمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ لَهُ نُورٌ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ عَرِيْبَاءَ وَجَرِيْبَاءَ وَجَرِيْبًا، وَهِيَ الْأَرْضُ السَّابِعَةُ.

(3) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (يدخله كل يوم سبعون ألف ملك).

(4) كذا وفي (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2): (عليهم).

(5) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، باب قطع السدر: 21/8 رقم 8557، وأبو داود في سننه، باب في قطع السدر 361/4 رقم 5239، والبيهقي، باب في قطع السدر: 230/6 رقم 11758، وصححه الألباني. ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة، باب 615: 177/2.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي مَنْ قَطَعَ سِدْرًا فِي فَلَاةٍ يَسْتَنْظِلُ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ، وَالْبَهَائِمُ عَبَثًا وَظُلْمًا بِغَيْرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ. قَالَ الشُّمْنِيُّ: إِنَّ قِيلَ لِمَا أُخْتِيرَتِ السَّدْرَةُ لِهَذَا الْأَمْرِ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْأَشْجَارِ؟ أُجِيبَ بِأَنَّ شَجَرَةَ السَّدْرِ تَخْتَصُّ بِالظِّلِّ الْمَدِيدِ، وَالطَّعْمِ اللَّذِيزِ، وَالرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ. وَالْمُنْتَهَى مِنَ الْإِنْتِهَاءِ لِأَنَّهَا إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ كُلِّ عَالِمٍ، وَلَا يُعْلَمُ مَا وَرَآهَا صُعْدًا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، وَقِيلَ: لِأَنَّهَا إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَنْ مَاتَ عَلَى سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقِيلَ: لِأَنَّ مَا نَزَلَ بِأَمْرِ اللَّهِ فَعِنْدَهَا يَتَلَقَّى وَلَا يَتَجَاوَزُهَا مَلَائِكَةُ الْعُلُوِّ وَمَا صَعَدَ مِنَ الْأَرْضِ فَعِنْدَهَا يَتَلَقَّى وَلَا يَتَجَاوَزُهَا مَلَائِكَةُ السُّفْلِ.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَقِيلَ تَنْتَهِي إِلَيْهَا أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ. <sup>(1)</sup> قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ الْوَرَعَمِيُّ: وَكَانَ بَعْضُ الشُّيُوخِ يَقُولُ فِي مِثْلِ هَذَا كُلِّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْآيَاتِ مُبْهَمًا غَيْرَ مُعَيَّنٍ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَعْنَى مُعَيَّنٍ خَاصٍ إِلَّا أَنْ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ وَأَمَّا تَأْوِيلَاتِ الْمُفَسِّرِينَ وَتَخْصِيصِهِمْ ذَلِكَ بِأَحَدِ الْمَعَانِي فَهُوَ تَحْرِيفٌ لِلْفِظِ عَنْ ظَاهِرِهِ؛ لِأَنَّ ظَاهِرَهُ الْعُمُومُ وَالْإِبْهَامُ.

(غَشِيَهَا) أَي: تَجَلَّلَهَا وَغَطَّاهَا وَغَشَاءَ الشَّيْءَ هُوَ غَطَاؤُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُغْشَى إِلِيلَ النَّهَارِ﴾ [الأعراف: 54] أَي: يُعْطِيهِ بِالظَّلَامِ وَهُوَ اللَّيْلُ / وَمَعْنَاهُ غَطَّاهَا بِاللَّوَانِ مِنَ النُّورِ قَالَ: فِي "الإكمال" السَّدْرَةُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، وَقِيلَ: أَنَّهَا فِي الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَهُوَ الْأَصَحُّ وَقَوْلُ الْأَكْثَرِ وَالَّذِي يَقْتَضِيهِ الْمَعْنَى وَتَسْمِيَّتُهَا بِالْمُنْتَهَى، وَقَالَ كَعْبٌ هِيَ أَصْلُ الْعَرْشِ <sup>(2)</sup>.

(خَمْسِينَ صَلَاةً) فُرِضَتْ الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْحَجُّ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ. وَفُرِضَ صِيَامُ رَمَضَانَ وَزَكَاةُ الْفِطْرِ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ <sup>(3)</sup>. ((الْقِيلَةُ) كَعْنَلَهُ جَمْعُ قَيْلٍ) <sup>(4)</sup>. (قِلَالٍ) جَمْعُ: قُلَّةٍ. (لَا يُطِيقُونَ) هُوَ مِنْ أَطَاقَ يُطِيقُ رُبَاعِيًّا فَهُمْ بِضَمِّ الْيَاءِ وَهُوَ مِنَ الطَّوْقِ الَّذِي هُوَ

(1) ينظر: تفسير الزمخشري: 421/4.

(2) ينظر: القاضي عياض "إكمال المعلم بفوائد مسلم": 525/1.

(3) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (فُرِضَتِ الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْحَجُّ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، وَفُرِضَ صِيَامُ رَمَضَانَ وَزَكَاةُ الْفِطْرِ وَهُوَ بِمَكَّةَ)، وهذا خطأ كما هو معلوم في كتب السيرة.

(4) ما بين القوسين ساقط من: (أ).

الْفُؤَّةُ يُقَالُ: أَطَاقَ طَاقَةً كَأَطَاعَ طَاعَةً وَأَجَابَ إِجَابَةً. (فَحَطَّ) أَي: وَضَعَ. (بَلَوْتُ) يُقَالُ: بَلَاهُ جَرَّبَهُ وَاخْتَبَرَهُ، وَبَلَاهُ وَابْتَلَاهُ بِمَعْنَى.

(إِسْرَائِيلَ) بِاللَّامِ وَالنُّونِ، وَهُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. (إِرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ) يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الْمُرَاجَعَةُ إِلَى الْمَحَلِّ الَّذِي أَدْنَى فِيهِ بِالْكَلامِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِالطَّلَبِ وَاحْتِضَارِ الْبَالِ لِذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (جَوَّدَ) أَي: حَسَنَ وَالْجَوْدَةُ ضِدُّ الرَّدَاءَةِ وَالْقُبْحِ ضِدُّ الْحَسَنِ. (شَرِيكَ ابْنِ أَبِي نَمِيرٍ) هُوَ شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْمِيمِ وَهُوَ قُرَشِيٌّ، وَقِيلَ لَيْثِي مَدَنِي تُوْفِي بَعْدَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ بِسَنَةٍ وَقِيلَ بِسَنَةٍ وَنِصْفٍ، وَقِيلَ بَعْدَ الْبَعَثِ بِخَمْسِ سِنِينَ وَقِيلَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِخَمْسِ سِنِينَ. (1)

وَأُخْتَلَفَ فِي شَهْرِ الْإِسْرَاءِ فَقِيلَ رَبِيعُ الْأَوَّلِ وَقِيلَ الْآخِرُ، وَقِيلَ فِي رَجَبٍ، وَقِيلَ فِي رَمَضَانَ، وَقِيلَ فِي شَوَالٍ، وَقِيلَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسَنَةٍ، وَقِيلَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْهُ، وَقِيلَ بَعْدَ نَقْضِ الصَّحِيفَةِ وَقِيلَ بَعْدَ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ، وَقِيلَ أُسْرِيَ بِهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ ابْنُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَقِيلَ لَيْلَةَ 240/وِ انْتِي عَشْرَ / مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ مِنْهُ.

(ظُنِرَ) الظُّنْرُ بِكَسْرِ الظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ الْمُشَالَةِ، وَالْهَمَزُ بَعْدَهُ هِي: الَّتِي تُرَبِّي غَيْرَ وَلَدِهَا وَمُرْضِعَتُهُ، وَهِيَ هُنَا حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-. (أَزَاحَ) أَي: أَرَاَلَ (2) وَأَذْهَبَ. (إِشْكَالٍ) أَشْكَلَ الْأَمْرُ: إِذَا اخْتَلَفَ وَالْإِشْكَالَاتُ أُمُورٌ مُخْتَلِفَةٌ.

(فُرِجَ) أَي: فُتِحَ وَشُقَّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُزِّجَتْ﴾ [المرسلات: 9] أَي: شَقَّتِ وَالْفُرْجَةُ وَالْفُرْجُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَالْفُرْجَةُ بِضَمِّ الْفَاءِ فِيمَا يُرَى (3) وَبِفَتْحِهَا فِيمَا لَا يُرَى. (أَفْرَعَهَا): صَبَّهَا. (أَطْبَقَهُ): ضَمَّهُ وَجَمَعَهُ، وَأَطْبَقَتِ الشَّيْءَ: رَكَّبَتْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. (نُكَّتَا) هُوَ بِالنَّاءِ الْمُتَنَاءِ مِنْ فَوْقَ لَا غَيْرٍ، وَالنُّكْتَةُ: مَا يَكُونُ فِي الْعَيْنِ، أَوْ الْمِرَّةَ مِنْ غَيْرٍ وَصَفِيهَا هَذَا فِي الْمَحْسُوسِ، فَإِنْ أُريدَ بِهَا الْكَلَامُ فَهِيَ عُيُونُهُ وَقَوَائِدُهُ.

(1) ينظر: البخاري "التاريخ الكبير": 236/4، الثقات لابن حبان: 111/3، الذَّهَبِيُّ "مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ": 269/2 - 270،

الذَّهَبِيُّ "سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ": 159/6.

(2) كَذَا وَفِي (أ)، (م): (أَزَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ)، وَفِي (ت2): (أَزَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ).

(3) سَاقَطَ مِنْ: (أ).

(ظَهَرْتُ) أَي: عَلَوْتُ وَارْتَفَعْتُ. (بِمُسْتَوَى) الْبَاءُ ظَرْفِيَّةٌ بِمَعْنَى فِي، أَوْ بِمَعْنَى عَلَى وَحُرُوفِ الْجَرِّ تَتَوَارَثُ وَيُبْدَلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَى الْإِسْتِوَاءِ. قِيلَ: مَعْنَاهُ الصُّعُودُ. وَقِيلَ: التَّوَسُّطُ. وَقِيلَ: حَيْثُ يَكُونُ عَدْلُ اللَّهِ تَعَالَى فَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلَامِ أَي: عَلَوْا وَمُصْعَدًا وَمَوْضِعَ مُتَوَسِّطٍ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ تَعَالَى <sup>(1)</sup> أَي: حَيْثُ يَظْهَرُ حُكْمُ اللَّهِ لِعِبَادِهِ. (صَرِيفَ الْأَقْلَامِ) بِفَتْحِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ أَي: حَرَكَتِهَا وَجَرَّيَانِهَا عَلَى الْمَخْطُوطِ فِيهِ، وَمَعْنَى صَوْتُ الْأَقْلَامِ هُنَا يُفَسِّرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: 29] ، أَوْ تَبْدِيلِ السَّيِّئَةِ حَسَنَةً وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ.

(بَكَّى) أَمَّا بُكَاءُ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حِينَئِذٍ فَلَيْسَ بِمَعْنَى الْمُحَاسَدَةِ، وَالْمُنَافَسَةِ فِيمَا أُعْطِيَهُ نَبِيًّا مُحَمَّدٌ <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> مِنَ الْكَرَامَةِ؛ لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنَزَّهُونَ عَنِ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأُمَّتِهِ شَفَقَةً عَلَيْهِمْ وَرَأْفَةً بِهِمْ وَهُوَ مِنْ بَابِ تَمَنَّى الْخَيْرِ لِعِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَدْ يَكُونُ بُكَاءُهُ اسْتِكْنَارًا، / أَوْ إِعْجَابًا أَوْ سُرُورًا وَطَلَبًا. 240/ظ

(غَلَامٌ) أَي: قَوِيٌّ، وَقِيلَ: لَمَّا كَانَ مُوسَى أَسَنُ مِنْهُ قَالَ فِيهِ غَلَامٌ.

(حَانَتْ الصَّلَاةُ) أَي: دَنَتْ وَحَانَ الشَّيْءُ، وَأَنْ بِمَعْنَى. ذَكَرَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي بَعْضِ فِتَاوِيهِ أَنَّ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ بِالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ بِنَبِيِّتِ الْمُقَدَّسِ قَبْلَ صُعُودِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نُزُولِهِ مِنْهَا. قَالَ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ فَقِيلَ: أَنَّهَا الصَّلَاةُ اللَّغَوِيَّةُ وَهِيَ الدُّعَاءُ وَالذِّكْرُ، وَقِيلَ: هِيَ الصَّلَاةُ الْمُعْهُودَةُ الْمَعْرُوفَةُ وَهَذَا أَصَحُّ؛ لِأَنَّ اللَّفْظَ يُحْمَلُ عَلَى الْحَقِيقَةِ الشَّرْعِيَّةِ قَبْلَ اللَّغَوِيَّةِ، وَإِنَّمَا يُحْمَلُ عَلَى اللَّغَوِيَّةِ إِذَا تَعَدَّرَ حَمْلُهُ عَلَى الشَّرْعِيَّةِ، وَلَمْ يَتَعَدَّرْ هُنَا فَوَجَبَ الْحَمْلُ عَلَى الصَّلَاةِ الشَّرْعِيَّةِ، وَكَأَنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ وَاجِبًا قَبْلَ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ، ثُمَّ نُسِخَ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَوُجِبَتْ فِيهَا الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ.

(التَّفَتُّ): نَظَرْتُ. وَنَظَرُ الْإِلْتِفَاتِ هُوَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي كَانَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ إِلَى آخِرِ غَيْرِهِ.

(1) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (سبحانه).

(إِلَى صَخْرَةٍ) قَالَ الْبَرْقِيُّ<sup>(1)</sup> فِي "غَرِيبُ الْمُوطَأ" قِيلَ: إِنَّ مِيَاهَ الْأَرْضِ كُلَّهَا تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ صَخْرَةٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَهِيَ مِنْ عَجَائِبِ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ وَغَرَائِبِهِ؛ فَإِنَّهَا صَخْرَةٌ صَمَاءُ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مِثْلَ الْجَبَلِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَدْ انْقَطَعَتْ عَنِ الْأَرْضِ كُلِّهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لَا يُمَسِّكُهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى الَّذِي أَمْسَكَ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَفِي أَعْلَاهَا مِنْ جِهَةِ الْجَوْفِ مَوْضِعُ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَكِبَ الْبُرَاقَ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ قَدْ مَالَتْ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ مِنْ هَيْبَتِهِ، وَمِنْ الْجِهَةِ الْأُخْرَى أَثَرُ أَصَابِعِ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي أَمْسَكَتْهَا إِذْ مَالَتْ بِهِ وَمِنْ تَحْتِهَا الْغَارُ الَّذِي انْفَصَلَتْ مِنْهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ عَلَيْهِ بَابٌ مُغْلَقٌ يُفْتَحُ لِلنَّاسِ لِلصَّلَاةِ فِيهِ وَلِلْعَتِكَافِ/ وَالِدُعَاءِ فَإِذَا كُنْتَ تَحْتَهَا فَتَمَشِّي فِي حَوَاشِيهَا فَتَرَاهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ مُنْفَصِلَةً مِنَ الْأَرْضِ انْفِصَالاً كُلِّيًّا لَا يَتَّصِلُ بِهَا حَبَّةُ خَرْدَلٍ مِنْهَا وَبَعْضُ الْجِهَاتِ أَبْعَدُ انْفِصَالاً مِنْ بَعْضٍ، وَالنَّاسُ يَدْخُلُونَ تَحْتَهَا الصَّالِحُ وَالطَّالِحُ وَالْمُطِيعُ وَالْعَاصِي لَا يَهَابُونَهَا انْتَهَى<sup>(2)</sup>.

241/ و

(حَيَّاهُ اللَّهُ) التَّحِيَّةُ الْبَقَاءُ، وَيُقَالُ الْمَلِكُ وَيُقَالُ السَّلَامُ. يُقَالُ حَيَّاكَ اللَّهُ أَيَّ أَحْيَاكَ اللَّهُ فَعَلَ بِمَعْنَى أَفْعَلَ كَمَا يُقَالُ أَوْصَى وَوَصَى وَمَهَلَ وَأَمَهَلَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ يَكْفُرِينَ أَمَهُمْ رَسُولًا﴾ [الطَّارِقُ: 17] وَمِثْلُهُ قَالَ الْمُفْسِّرُونَ. (فَنِعْمَ الْأَخُ) نَعَمْ كَلِمَةٌ تَجْمَعُ الْمَدْحَ، وَبِئْسَ كَلِمَةٌ تَجْمَعُ الذَّمَّ، وَقَوْلُهُ الْأَخُ يَعْنِي أَخُوهُ الْإِيمَانُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «الْأَنْبِيَاءُ أَخُوهُ بَنُو عِلَّانٍ أَبُوهُمْ وَاحِدٌ يَعْنِي الْإِيمَانُ وَأُمَهَاتِهِمْ شَتَّى يَعْنِي الشَّرَائِعُ»<sup>(3)</sup>

(الْخَلِيفَةُ) «مَفْعُولَةٌ» كَمَفْعُولَةٍ أَوْ «فَاعِلَةٌ» أَيَّ: يَخْلِفُ وَتَخْلِفُ قِيلَ: وَلَا يُقَالُ لِلِسُلْطَانِ خَلِيفَةُ اللَّهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَغِيبُ وَإِنَّمَا الْخَلِيفَةُ لِمَنْ يَغِيبُ، أَوْ يَعْجِزُ وَإِنَّمَا يُقَالُ خَلِيفَةُ فَقَطْ بِشَرْطِ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَالشَّرِيعَةِ وَالْأَمْرِ فَلَا يُقَالُ إِلَّا أَمِيرٌ وَنَحْوُهُ.

(1) الْبَرْقِيُّ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَبِي زَرْعَةَ الْبَرْقِيِّ، مَوْلَى بَنِي زَهْرَةَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَالْفَهْمِ وَالرَّوَايَةِ لَهُ كِتَابٌ فِي التَّارِيخِ، وَفِي الطَّبَقَاتِ وَفِي رِجَالِ الْمُوطَأِ وَفِي غَرِيبِهِ، وَلَهُ تَأْلِيفٌ فِي مَخْتَصَرِ عَبْدِ الْحَكَمِ الصَّغِيرِ. زَادَ فِيهِ اخْتِلَافُ فَهَاءِ الْأَمْصَارِ. تُوُفِيَ سَنَةَ 249 هـ. يَنْظُرُ: ابْنُ فَرَحُونَ "الدِّيْبَاجُ الْمَذْهَبُ": 167/2 - 168.

(2) يَنْظُرُ: شَرْحُ الزَّرْقَانِيِّ عَلَى الْمَوَاهِبِ اللَّدْنِيَّةِ: 103/8.

(3) لَمْ أَعثرْ عَلَيْهِ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ الَّتِي عَدْتُ إِلَيْهَا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ جَاءَ أَعْرَابِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ- فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ: لَا أَنَا الْخَلِيفَةُ<sup>(1)</sup> بَعْدَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَرَادَ الْقَاعِدَةَ بَعْدَهُ. قَالَ: وَالْخَالِيفَةُ الَّذِي يَسْتَخْلِفُهُ الرَّئِيسُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ ثِقَةً بِهِ. وَقَدْ خَلَفَهُ يَخْلِفُهُ خِلَافَةً يَكْسِرُ الْخَاءَ: إِذَا صَارَ خَلِيفَةً لَهُ انْتَهَى.

(فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ) التَّبْيَانُ مَصْدَرٌ مِنْ بَيَّنْتَ الشَّيْءَ أَيَّ أَظْهَرْتَهُ يَعْنِي فِيهِ بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْحُدُودِ وَالْأَحْكَامِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ مَصْدَرٌ شَاذٌ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ إِنَّمَا يَجِيءُ عَلَى التَّفْعَالِ بِفَتْحِ التَّاءِ مِثْلَ التَّذْكَارِ وَالتَّكْرَارِ وَلَمْ يَجِيءُ بِالْكَسْرِ إِلَّا حَرْفَانِ / وَهُمَا التَّبْيَانُ وَالتَّنْقَاءُ.<sup>(2)</sup>

241/ظ

(مُصَفًى) أَي: لَا كَدَرَ فِيهِ وَلَا جَرَشًا وَلَا شَمْعًا؛ لِأَنَّهُ مَخْلُوقٌ لَا مِنْ صُنْعِ نَحْلِ أَوْ لَا رَغْوَةٍ لَهُ. (فَرَّاشٌ) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهِ شَيْنٌ مُعْجَمَةٌ: الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي يُلْقَى نَفْسُهُ فِي ضَوْءِ السَّرَاجِ، وَقِيلَ: لَعَلَّ الْفَرَّاشَ كُلُّ مَا يَطِيرُ مِنَ الْحَشَرَاتِ الصَّغَارِ.

(فَاتِحًا وَخَاتِمًا) أَي: أَوَّلًا وَآخِرًا، وَيَجُوزُ فِي الذَّكْرِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [طويل]

\* بِهِ يُبْدَأُ الذَّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ<sup>(3)</sup> \*

وَهَذَا أَصْلٌ فِي الدُّعَاءِ أَنْ يُبْدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيُخْتَمَ بِهَا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَهُ فَاتِحًا وَخَاتِمًا.

(الرَّبِيعُ ابْنُ أَنَسٍ) هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ الْمَصْرِيِّينَ سَكَنَ مَرَوْ وَنُسِبَ إِلَيْهَا فَهُوَ مَرُوزِي. (4) (خَلَا) أَي: مَضَى. (غَيْرَ آسِنٍ) أَي: غَيْرَ مُتَغَيِّرِ الرِّيحِ، وَالطَّعْمُ، وَيَصِحُّ فِيهِ الْمَدُّ

(1) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (الخليفة).

(2) ينظر: الجوهري "الصاحح" (بين): 2083/5.

(3) جاء في "زهر الآداب" للحصري: 1163/4 - «وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْرَابِيًّا فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ خُتِمَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَفُتِحَتْ بِهِ الْآخِرَةُ، عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ يُبْدَأُ الذَّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ».

- وجاء هذا شطر بيت لأبي الطيب المتنبّي والبيت هو:

لَحُبُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَى: فَإِنَّهُ \* بِهِ يُبْدَأُ الذَّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ.

ينظر: الثعالبي "أبو الطيب المتنبّي وماله وما عليه": 95/1، الزوزني "قشر الفسر": 295/2، ابن الفيللي "شرح معاني شعر المتنبّي": 309/1.

(4) الربيع بن أنس هو البكري البصري التابعي سكن خراسان، روى أحاديثه عن أنس توفي رحمه الله سنة: 139 هـ. ترجمته في: طبقات ابن سعد 102/7، ابن حبان "الثقات": 64/3، تهذيب الكمال: 405، سير أعلام النبلاء 169/6.

وَالْقَصْرُ كَمَا يُقَالُ حَذِرَ وَحَازِرَ بِأَلْفٍ وَبَعِيرِهَا. (مُظَلَّةٌ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ «فَاعِلٌ» الظَّلُّ. (وَأَنْتَ) مَنْ آلَانَ جَعَلَهُ لَيْثًا أَوْ صَيَّرَهُ لَيْثًا، وَاللَّيْنُ ضِدُّ الْخَشَنِ الْجَافِي. (وَسَخَّرَ) أَي: دَلَّلَ.

(الْأَكْمَه) هُوَ الَّذِي يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَلَا يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ قَالَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ قَتَادَةَ، وَلَا يُعْلَمُ هَذَا فِي صَحِيحِ لُغَةٍ، وَقِيلَ: الَّذِي يُؤَلِّدُ أَعْمَى. وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ، وَيَجُوزُ كَوْنُهُ الذَّاهِبُ الْبَصَرَ بَعْدَ الْإِبْصَارِ. وَالْأَكْمَه: الَّذِي سَلِبَ عَقْلُهُ. وَالْأَكْمَه: الَّذِي اعْتَرَتْهُ ظُلْمَةٌ فَغَشِيَتْ بَصَرَهُ. (الْأَبْرَصُ) الْبَرَصُ: أَدَى يَحْدُثُ بِجِلْدِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ وَلَا يَبْرَأُ مِنْهُ غَالِبًا. (مَنْ كُنْزٍ) الْكَنْزُ: مَا سَتَرْتَهُ وَدَفَنْتَهُ، أَي: مِنْ أَسْرَارِ عِلْمِ اللَّهِ<sup>(1)</sup> وَفَضْلِ الثَّوَابِ وَالْجَزَاءِ الْمُعْدُ لَهُ بِوَصْلِهِ. قَالَ ابْنُ سِيدِي الْحَسَنِ: وَأَقُولُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّهُ لَمَّا نَسَبَ الْقُدْرَةَ إِلَى اللَّهِ فِي: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. وَأَنَّ التَّوْفِيقَ مِنْهُ وَضِدَهُ مِنْهُ، وَأَنَّهُ لَا يَخْلُقُ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا وَأَنَّ مَلَائِكَةَ الْعَرْشِ لَمْ يَحْمِلُوهُ إِلَّا بِهَا فَقَالَ كُنْزٌ مِنْ كَذَا وَأَنَّ آخِرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَرِيبٌ / مِنْ مَعْنَى هَذَا. (وَسَطًا) يُحْرَكُ أَي: عَدُولًا خِيَارًا، وَالْوَسْطُ: الْعَدْلُ الْخَيْرُ. (الْأَوَّلُونَ الْآخِرُونَ) الْأَوَّلُونَ فِي الذِّكْرِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالْحِسَابِ وَالْآخِرُونَ فِي الزَّمَانِ.

242/و

(الْمُقْحَمَاتُ) بِكَسْرِ الْحَاءِ فَاعِلٌ أَفْحَمَ أَي: الْمُهْلَكَاتُ أَهْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ تَقَحَّمُهُمُ النَّارَ، وَتُورِدُهُمْ إِيَّاهَا. وَقِيلَ: أَفْحَمَ إِفْحَامًا إِذَا هَوَى مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سَفَلٍ وَدَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ هِدَايَةٍ. وَشَيْئًا نَصَبُ عَلَى الْمَصْدَرِ أَي: شَيْئًا مِنَ الشَّرْكِ. وَالْمُقْحَمَاتُ «مَفْعُولٌ» غَفَرَ قَائِمٌ مَقَامَ الْفَاعِلِ أَي: أَعْطَى اللَّهُ نَبِيَّهُ الشَّفَاعَةَ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ.

(بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ) يُقَالُ: بَيْنَا، وَبَيْنَمَا بِالْمِيمِ، وَدُونَهَا. قَالَ ابْنُ حَمَّادٍ وَهُوَ مِنَ الْبَيْنِ الَّذِي هُوَ الْوَصْلُ أَي: أَنَا مُتَّصِلٌ بِفِعْلِي.

(سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ) قِيلَ حَقِيقَةُ وَالْقُدْرَةُ صَالِحَةٌ لَهُ وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ. قَالَ ابْنُ سِيدِي الْحَسَنِ: وَقَالَهُ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ. وَقِيلَ مَجَازٌ وَمَعْنَاهُ الْقُوَّةُ وَالْإِسْتِطَاعَةُ وَعَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ فَلَيْسَ أَجْنَحَةَ الْمَلَائِكَةِ كَغَيْرِهَا مِنَ الطَّيْرِ وَلَمْ يَرِ طَائِرٌ لَهُ ثَلَاثَةُ أَجْنَحَةٍ وَلَا أَرْبَعَةٌ فَكَيْفَ بِسِتْمَانَةٍ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهَا صِفَاتٌ لَا تَنْضَبِطُ كَيْفِيَّتُهَا لِلْفِكْرِ وَكُلُّ أَحَدٍ قَرِيبٌ مِنْ مُعَايَنَةِ ذَلِكَ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الدِّينِ. ﴿تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت: 30] وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الدِّينِ تَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَهُمْ

(1) ساقط من: (أ).



بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ [الأنعام: 93] (فَوَكَّرَ) يُقَالُ وَكَزَرَ ضَرْبَ وَدَفَعَ، وَقِيلَ ضَرْبَ بِجَمْعِ الْكَفِّ عَلَى الظَّهْرِ وَغَيْرِهِ، وَيُقَالُ وَكَزَرَ وَلَهَزَ بِمَعْنَى (وَكْرِي الطَّائِرِ) تَنْثِيَةً وَكَرَ وَهُوَ عُشُّهُ كَانَ فِيهِ الطَّائِرُ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَيَكُونُ فِي الْجَبَلِ وَالشَّجَرِ، وَيُقَالُ بِالرَّاءِ وَالنُّونِ. (فَنَمَتَ) أَيِ عَلَتْ وَارْتَفَعَتْ، وَيُقَالُ سَمَتَ بِالسَّيْنِ مِنَ السُّمُو وَهُوَ أَوْلَى الرَّوَايَتَيْنِ لِأَنَّ السُّمُو هُوَ الْعُلُو وَالْإِزْتِفَاعُ وَالْوَكْرُ مُذَكَّرٌ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي الشَّجَرَةِ مُجَاوِرًا لَهَا أَنَّهُ بِإِعْتِبَارِهَا / كَمَا فِي قَوْلِ الْقَائِلِ (1): [كَامِل]

242/ظ

لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ، (تَضَعُضَعَتْ) (2) \* سُورُ الْمَدِينَةِ، وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ

(الْخَافِقَيْنِ) أَيِ: الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؛ لِأَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَخْفِقَانِ فِيهِمَا، كَمَا أَنَّ اللَّوْنَيْنِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. قَالَ ابْنُ بَرِزَةَ سُمِّيَا بِذَلِكَ لِغَيْبَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ فِيهِمَا وَخُفُوقِهِمَا أَيِ: دُخُولِهِمَا وَوُجُوعِهِمَا. (أَقْلَبُ طَرَفِي) الطَّرْفُ: الْعَيْنُ، أَيِ: أَرَدَدَهُ وَأَحْوَلَهُ مِنْ شَيْءٍ لَشَيْءٍ وَأَشَارَ بِهَذَا لِمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ النَّتَبِ.

(حِلْسٌ لَا طِيءٌ) الْحِلْسُ: هُوَ مَا يَلِي ظَهَرَ الْبَعِيرِ، وَمَعْنَاهُ كَأَنَّهُ فُرِشَ عَلَى الْأَرْضِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: لَا طِيءٌ، أَيِ: مُلْتَصِقٌ فَصَارَ كَالْبِسَاطِ الْمُفْتَرَشِ عَلَى الْأَرْضِ. وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى ثُبُوتِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَأَنَّهُ غَيْرُ مُتَحَرِّكٍ وَلَا مُتَرْحِلٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ: «كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدُ خَاطِئَةٍ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ». (3) أَمْرُهُ بِلُزُومِ بَيْتِهِ.

(وَلُطٌّ) بِضَمِّ اللَّامِ أَيِ: أَسْدَلَ وَأَرْخَى وَسَتَرَ بِهِ. وَلَطَّ الشَّيْءُ: سَتَرَهُ. (فَرْجُهُ) جَمْعُ فَرْجَةٍ وَهِيَ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

(الْيَاقُوتُ) حَجَرٌ نَفِيسٌ وَالدَّرُّ كَذَلِكَ، وَهُوَ: الْجَوْهَرُ. وَوَاحِدُ الْيَاقُوتِ: يَاقُوتَةٌ، وَجَمْعُهُ: يَوَاقِيتُ. كَمَا أَنَّ وَاحِدَ الدَّرِّ: دُرَّةٌ بِضَمِّ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ. وَسُمِّيَ اللَّوْلُؤُ، أَوِ الْجَوْهَرُ بِالدَّرِّ لِغَلَبَةِ

(1) البيت هو لجرير يهجو ابن جزموز، ويمدح هشام بن عبد الملك، وهو في ديوانه: ص 270. وهو أيضا في: "الكامل" للمبرد 105/2، "الأزمنة والأمكنة" للمرزوقي: 496/1، "سمط اللآلئ" لأبي عبيد البركي: 379/1، 922/1، "الحماسة البصرية" لأبي الحسن البصري: 202/1، "خزانة الأدب" للبغدادى: 218/4.

(2) كذا وفي الديوان وجميع المصادر: تواضعت.

(3) الخبر أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير: 39/6؛ وقال الهيثمى: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقافت. مجمع الزوائد: 301/7.

ضَوْنِهِ وَصَفَائِهِ. وَإِذَا أُريدَ أَنْ يَعْرِفَ الْجَيِّدَ مِنَ الْيَافُوتِ مِنْ غَيْرِهِ جُعِلَ عَلَى جَمْرِ النَّارِ، وَتَرَكَ سَاعَةً فِيهَا وَيُخْرَجُ، فَإِنَّ الْجَيِّدَ إِذَا أُخْرِجَ لَمْ يَتَغَيَّرْ لَوْنُهُ وَلَا يَزَالُ عَلَى حَالِهِ.

(الْبَزَارُ) هُوَ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَارُ مِنْ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ لَهُ كِتَابٌ يُقَالُ لَهُ "المُسْنَدُ الْكَبِيرُ فِي الْحَدِيثِ" مَعْرُوفٌ مُفِيدٌ جِدًّا وَهُوَ يَتَقَدِّمُ الزَّاي عَلَى الرَّاءِ نِسْبَةً إِلَى عَمَلٍ بَزَرَ الْكَتَّانَ زَيْتًا بِلُغَةِ الْبَغْدَادِيِّينَ مَاتَ [بِالرَّمْلَةِ] <sup>(1)</sup> سَنَةَ إِثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. <sup>(2)</sup>

(فَرَكِبَهَا) وَ(اسْتَنْصَعَتْ) وَ(اسْكُنِي) وَ(رَكِبَكَ) بِكَسْرِ الْكَافِ مُؤَنَّنًا وَ(رَكِبَهَا) وَبِـ "هَاءٍ" كُلُّهُ لِلْمُؤَنَّنَةِ وَهِيَ: الدَّابَّةُ. وَلَا يُقَالُ أَنَّهُ أَنْشَى لِلضَّمِيرِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ وَصَفَ بِطَوِيلٍ/ وَلَوْ كَانَ أَنْشَى لَقِيلَ طَوِيلَةً عَلَى أَصْلِ وَصْفِ الْمُؤَنَّنَةِ.

243/و

(اللَّهُ أَكْبَرُ) مَعْنَاهُ: اللَّهُ كَبِيرٌ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ لِأَنَّ «أَفْعَلَ» خَبَرٌ نَحْوُ أَبُوكَ أَفْضَلُ، أَيْ: مِنْ غَيْرِهِ. (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) الْاسْمُ الْكَرِيمُ بَعْدَ إِلَّا مَرْفُوعٌ بَدَلٌ مِنْ لَا إِلَهَ فَإِنَّ إِلَهَ مَرْفُوعٌ لَكِنَّهُ بُنِيَ مَعَ لَا عَلَى الْفَتْحِ تَخْفِيفًا.

(حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ) قَالَ الْقَاضِي مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدٍ الْبُلُوطِيُّ <sup>(3)</sup>: قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَشُيُوخُ الْحَدِيثِ مَعْنَاهُ هَلُمُّ، وَالْعَرَبُ تُرِيدُ بِهَا حَيَّ حَثِيئًا. وَهَذَا التَّفْسِيرُ مَعْنَاهُ غَيْرُ مَا يَقُولُ أَهْلُ الْفِقْهِ، قَالَ: وَلَا يَكُونُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ إِلَّا حَيَّ حَثِيئًا لَا هَلُمُّ مُطِيعًا كَمَا زَعَمَ أَهْلُ الْفِقْهِ. وَأَيُّ شَيْءٍ أَوْلَى بِالْإِسْرَاعِ وَالْحَثِّ مِنَ الْإِقْبَالِ عَلَى الصَّلَاةِ. وَلِذَلِكَ قَالُوا: حَيَّ عَلَى الثَّرِيدِ أَيْ: حَثِيئًا فَلَوْ أَبْطَأَ بِالْإِقْبَالِ إِلَيْهِ لَفَسَدَ أَوْ بَرَدَ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ لِهَذِهِ الْحَالَةِ. أَنْظُرْ بَقِيَّةَ كَلَامِهِ فِي "غَرِيبِ الْمُدَوْنَةِ" <sup>(4)</sup>.

(1) بياض في (الأصل) وما أثبتناه من: (أ)، (م)، (ت) 2.

(2) البزار: هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، البصري، صاحب المسند الكبير، يعد البزار من الثقات الحفاظ توفي رحمه الله سنة 292 هـ. ينظر: الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 548/5، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 554/13، ابن حجر "لسان الميزان": 28/9.

(3) هو: القاضي مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدٍ الْبُلُوطِيُّ قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِقَرْطُبَةٍ، وَكَانَ مُتَقَنًّا فِي ضُرُوبِ الْعُلُومِ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ النَّفَقَةُ بِمَذْهَبِ دَوَادِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالظَّاهِرِيِّ، فَكَانَ يُوَثِّرُ مَذْهَبَهُ، وَيَجْمَعُ كُتُبَهُ، وَيَحْتَجُّ لِمَقَالَتِهِ، وَيَأْخُذُ بِهِ فِي نَفْسِهِ وَذَوِيهِ تُوْفِيَ سَنَةَ 355 هـ. ترجمته في: ابن خاقان "مطمح الأنفس": 237، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 173/16، ابن العماد "شذرات الذهب": 17/3.

(4) ينظر: "شرح غريب المدونة" للجبي (المتوفي: ق 5هـ). تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي بيروت - لبنان. الطبعة الثانية: (1425 هـ - 2005 م): ص 22.

وَفِي " حَيَّ " لُغَاتُ وَصَلُ يَأْتِيهَا بِالْعَيْنِ وَفَصْلُهَا ، وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ وَتَسْكِينُهَا، وَإِبْدَالُ الْعَيْنِ بِالْهَاءِ، وَتَفْرِيقُ<sup>(1)</sup> اللَّامِ، وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ بَعْدَهَا. وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ لِكُونِهَا إِسْمُ الْفِعْلِ، وَحَقُّ الْأِسْمِ بَعْدَهَا أَنْ يَكُونَ مُنْصُوبًا بِالْإِغْرَاءِ وَلَا يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْعَيْنَ وَاللَّامَ فِي آخِرِهَا هُوَ حَرْفُ جَرٍّ وَهُوَ "عَلَى"، قَالَهُ صَاحِبُ "الْحُلل"<sup>(2)</sup> فِي كَلَامِهِ عَلَى الرِّسَالَةِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي "الْمُفَصَّل": « حَيْهَلُ مُرَكَّبٌ مِنْ "حَيَّ" وَ"هَلْ" مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ. وَيُقَالُ: حَيْهَلًا بِالشَّوَيْنِ وَحَيْلًا بِالْأَلْفِ،

[ وَذَكَرَ هَذِهِ اللُّغَاتِ سَبِيحُ ]<sup>(3)</sup> وَزَادَ غَيْرُهُ حَيْهَلٌ وَحَيْهَلٌ وَحَيْهَلًا. وَقَدْ جَاءَ مَعْدِي بِنَفْسِهِ وَبِالْيَاءِ وَبِ الْعَلَى وَبِ إِلَى. وَفِي الْحَدِيثِ: "إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيْهَلًا بِعُمَرَ"<sup>(4)</sup>. وَيُسْتَعْمَلُ حَيَّ وَحْدَهُ بِمَعْنَى أَقْبَلْ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُؤَذِّنِ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ. وَهَلَا وَحْدَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: [ طَوِيلُ ]

\*أَلَا أُنَبِّغَا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا: هَلَا \*.<sup>(5)</sup>

وَذَكَرَ قَبْلَ هَذَا أَنَّ هَلْ بِمَعْنَى أَسْرِعْ وَأَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ انْتَهَى».<sup>(6)</sup>

وَالْفَلَّاحُ هُوَ الْفَوْزُ. أَفْلَحَ الرَّجُلُ: إِذَا فَازَ وَأَصَابَ خَيْرًا، وَقِيلَ: الْفَلَّاحُ الْبَقَاءُ. وَمَعْنَى / الْكَلَامِ أَقْبِلُوا عَلَى الْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ.

(أَبُو جَعْفَرٍ) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - الْمَعْرُوفُ بِالْبَاقِرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.<sup>(7)</sup>

243/ظ

(1) كذا وفي (ت1)، (ص)، (ك): (وتعريف).

(2) هو: كتاب "الحلل" في شرح أبيات الجمل" لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (المتوفي: 521هـ). والكتاب مطبوع ومنشور.

(3) ما بين المعقوفين زيادة من كتاب المفصل للزمخشري ليستقيم المعنى. ينظر: "المفصل" ص194.

(4) الحديث أخرجه أحمد في مسنده، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها: 77/42 رقم 25152.

(5) هذا شطر بيت هو للناطقة الجعدي، وتَمَامُهُ: \* وَقَدْ رَكِبْتَ أَمْرًا أَعْرَ مُحَجَّلًا \*.

ينظر: المحاسن والأضداد 173/1، بلاغات النساء ص 169، أشعار النساء ص 25، سمط اللآلئ 282/1، خزائن الأدب 238/6، 264، التذكرة الحمدونية 211/7.

(6) ينظر: الزمخشري "المفصل في صناعة الإعراب" ص: 194 - 195 - 196.

(7) تقدمت ترجمته ص 288.

## الفصل الثالث من الباب الثالث

### [ حَقِيقَةُ الْإِسْرَاءِ ]

وهو قوله: ثُمَّ اخْتَلَفَ السَّلَفُ وَالْعُلَمَاءُ.

(مُعَاوِيَةَ) بَنُ أَبِي سُفْيَانَ إِسْمُ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرُ بَنِ حَرْبِ بَنِ أُمَيَّةَ بَنِ عَبْدِ شَمْسٍ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَهُوَ أَخُو يَزِيدَ وَزِيَادُ قُرَشِيٍّ صَحَابِيٍّ مَشْهُورٍ كَانَ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ تَوَلَّى الشَّامَ فِي زَمَنٍ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَاكِمًا إِلَى أَنْ مَاتَ وَذَلِكَ أَرْبَعُونَ سَنَةً (تُوفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتِينَ وَلَهُ ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ سَنَةً) <sup>(1)</sup> وَقِيلَ سِتٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً. وَكَانَ عِنْدَهُ إِزَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِدَاءُهُ وَقَمِيصُهُ، وَشَيْءٌ مِنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَرِهِ فَقَالَ: كَفَنُونِي فِي قَمِيصِهِ، وَأَدْرِجُونِي فِي رِدَائِهِ وَأَزْرُونِي بِإِزَارِهِ وَاحْشُوا مِنْخَرِي وَشَدَّقِي وَمَوَاضِعَ السُّجُودِ مِنِّي بِشَعْرِهِ وَأَظْفَرِهِ وَخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ. <sup>(2)</sup>

(فَقَدْ) جَسَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرُويَ لِلْمَفْعُولِ وَرُفِعَ جَسَدِي، وَرَوَى مَا فَقَدْتُ جَسَدَهُ لِلْفَاعِلِ وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ وَهُوَ إِخْبَارٌ عَنْ غَيْرِهَا وَلَا يَصِحُّ الثَّانِي؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ حِينَئِذٍ رُوجَتُهُ بَلْ لَمْ تُؤَلَدْ حِينَئِذٍ. (الْيَقْظَةُ) بَفَتْحِ الْقَافِ ضِدُّ النَّوْمِ وَبِسُكُونِهَا إِسْمُ رَجُلٍ لِيَقْظَةُ بَنُ مَخْرُومٍ وَأَبُو الْيَقْظَانِ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ.

(مَالِكُ بْنُ صَعْصَعَةَ) الْمَدَنِيُّ سَكَنَ الْبَصْرَةَ وَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَوَى عَنْهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ وَالْأَنْبِيَاءِ حَدِيثُ الْمِعْرَاجِ. <sup>(3)</sup>

(أَبُو حَبَّةَ الْبَدْرِيِّ) هُوَ عَامِرٌ وَهُوَ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَقِيلَ هُوَ أَبُو حَيَّةَ بِالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ الْمُثَنَّاةِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. وَقِيلَ: بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَقَدْ اخْتَلَفَ هَلْ أَبُو حَيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ وَأَبُو حَيَّةَ

(1) ما بين القوسين ساقط من: (أ).

(2) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 32/3، و406/7، البخاري "التاريخ الكبير": 326/7، الخطيب البغدادي "تاريخ

بغداد": 207/1، ابن الأثير "أسد الغابة": 385/4، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 119/3.

(3) مَالِكُ بْنُ صَعْصَعَةَ الْخَزْرَجِيُّ الْمَدَنِيُّ الْأَنْصَارِيُّ: أخرج حديثه الإمام البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، والإمام

أحمد، وليس له في كتب الحديث سوى حديث الإسراء والمعراج. قال الإمام النووي: أن له خمسة أحاديث اتفق

البخاري ومسلم منها على حديث واحد هو حديث الإسراء والمعراج. ينظر: تاريخ البخاري: 300/7، ابن عبد البر "الاستيعاب": 1352/3، البغوي "معجم الصحابة": 187/5، ابن حبان "الثقات": 277/3، المزي "تهذيب الكمال":

الْبُدْرِي وَاحِدٌ أَوْ اثْنَانِ أَوْ هَلْ هُمَا بِالْمُوحَدَةِ، أَوْ النُّونِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِسْمُ أَبِي حَبَّةَ الْبُدْرِي / مَالِكٍ. وَقِيلَ: إِسْمُهُ كُنْيَتُهُ، وَقِيلَ: إِسْمُهُ عُمَرُ، وَقِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ. (1)

(الضَّحَّاكُ) هُوَ ابْنُ مُزَاحِمِ الْهَلَالِيِّ مِنْ أَهْلِ بَلَخَ وَمِنْ الْفُقَهَاءِ الْمُعْتَبَرِينَ ذَكَرَهُ الشَّيْزَارِيُّ فِي فُقَهَاءِ خَرَّاسَانَ. مِنْ أَصْحَابِ عَطَاءِ الْخَرَّاسَانِيِّ وَغَيْرِهِ. (2)

(سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ) هُوَ ابْنُ هِشَامِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (3) سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ وَغَيْرَهُمَا وَقَدْ تَقَدَّمَ. (4)

(مَسْرُوقٌ) هُوَ ابْنُ الْأَجْدَعِ بِجِيمٍ وَدَالَ مُهْمَلَةٌ مِنَ الزُّهَادِ الثَّمَانِيَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - أَجْمَعِينَ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ كَانَ أَعْلَمَ بِالْفَتَوَى مِنْ شُرَيْحٍ، يُقَالُ أَنَّهُ سُرِقَ صَغِيرًا، ثُمَّ وُجِدَ، فَسُمِّيَ مَسْرُوقًا أَخْرَجَ لَهُ الْأَيْمَةُ السُّنَّةُ. (5)

(الْإِعْتِبَارُ) هُوَ تَدْقِيقُ الْفِكْرِ فِي الشَّيْءِ وَالتَّأَمُّلُ فِيهِ، وَالْعِبْرَةُ وَالْإِعْتِبَارُ وَاحِدٌ. (وَلَا يُعْدَلُ) أَيُّ لَا يَمَالُ، وَالْعُدُولُ: الْمَيْلُ وَعَدَمُ الْقَصْدِ. (الظَّاهِرُ) حَقِيقَتُهُ الْبَيِّنُ، وَمُقَابِلُهُ الْمَأُولُ.

(الْإِسْتِحَالَةُ) مِنْ إِسْتَحَالَ صَارَ مُحَالًا. وَالْمُحَالُ مِنَ الْكَلَامِ: مَا عَدَلَ بِهِ عَنْ وَجْهِهِ هَذَا أَصْلُهُ، وَعِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ: كُلُّ مَعْقُولٍ إِمْتَنَعَ تَصَوُّرُهُ فِي النَّفْيِ وَالْإِنْبَاتِ (6).

(بَعْدَهُ) لَمَّا كَانَ الْإِسْرَاءُ فِيهِ تَحَوَّلَ وَانْتَقَلَ وَجْهَةً نَزَرَ سُبْحَانَهُ نَفْسَهُ فَقَالَ ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ [الإسراء: 1]. [وَقَالَ بَعْدَهُ] (7) إِشَارَةً لِفَضِيلَةِ الْعُبُودِيَّةِ.

(مَازَغَ) أَيُّ: مَالَ. (وَمَاطَغَى) أَيُّ: مَا زَادَ وَلَا جَاوَزَ. (بَيْتُ الْمَقْدِسِ) هُوَ مَسْجِدُ إِبْرِيلِيَا وَمَعْنَى إِبْرِيلِيَا بِالسَّرْيَانِيَّةِ بَيْتُ اللَّهِ وَالسَّرْيَانِيَّةُ لُغَةُ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمِنْ بَعْدِهِ بِقَرِيبٍ.

(1) ينظر: رجال صحيح البخاري: 554/2.

(2) ينظر: طبقات ابن سعد 300/6، و369/7، تاريخ البخاري 332/4، 325/2، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 598/4.

(3) ساقط من: (أ)، (م).

(4) تقدمت ترجمته ص 231.

(5) ينظر: طبقات ابن سعد 76/6، تاريخ البخاري: 35/8، الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 232/13، ابن الأثير "أسد الغابة": 354/4، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 63/4.

(6) كذا وفي (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2): (الثبوت).

(7) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1)، (ص)، (ك)، (ت2).

(وَتَرْحِيْبِهِمْ) أَي: قَوْلُهُمْ مَرْحَبًا. وَالرُّحْبُ بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا: الْوَسِيعُ وَمَاضِيهِ بِضَمِّ الْحَاءِ. (شَأْنُهُ) قَصِيتُهُ. (الْحَجَرِ) بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْجِيمِ، وَقَالَ النَّوَوِيُّ: أَنَّهُ رَأَى لِبَعْضِ الْمُصَنِّفِينَ عَلَى الْمَذْهَبِ أَنَّهُ يُقَالُ أَيْضًا بِفَتْحِ الْحَاءِ كَحَجَرِ الْإِنْسَانِ.

(هَمَزْنِي): غَمَزْنِي. يُقَالُ: هَمَزَهُ: غَمَزَهُ وَضَرَبَهُ وَدَفَعَهُ. (بِعَقِبِهِ) الْهَاءُ لِجَبْرِيلَ وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ ذَنْبَهُ كَالْعَقَبِ فِي ذِي الْعَقَبِ. (فَأَخَذَ) أَي: تَتَاوَلَ. (بِعَضْدِي) الْعَضْدُ: مَا بَيْنَ الْكَتِفِ وَالْمِرْفَقِ.

244/ظ (أُمُّ هَانِي) بِهَمْزَةٍ فِي آخِرِهِ وَيُسَهِّلُ وَإِسْمُهَا / فَاحِشَةٌ، وَقِيلَ: هِنْدُ وَ هِيَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، أُخْتُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - وَعَقِيلٌ وَجَعْفَرٌ وَطَالِبٌ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى أَبَا طَالِبٍ وَكَانَتْ شَقِيقَتُهُمْ وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ. أَسْلَمَتْ أُمُّ هَانِيءَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَقَدْ خَطَبَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي امْرَأَةٌ مُصَنِّيَّةٌ وَاعْتَدَرْتُ إِلَيْهِ فَعَذَّرَهَا. (1)

(قَبِيلٌ) تَصْغِيرُ قَبْلٍ لِتَقْرِيبِ الزَّمَانِ. (أَهْبَنًا) أَي: أَيْقَظْنَا. يُقَالُ: هَبَّ إِذَا اسْتَيْقَظَ. وَأَهْبَهُ: إِذَا أَيْقَظَهُ. (فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ وَصَلَيْنَا) قِيلَ: الْإِسْرَاءُ كَانَ قَبْلَ الْفَتْحِ الَّذِي أَسْلَمَتْ فِيهِ أُمُّ هَانِيءَ، فَكَيْفَ تَقُولُ: وَصَلَيْنَا؟ وَأَيْضًا الصَّلَاةُ بَعْدَ لَمْ تَكُنْ فُرِضَتْ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا فُرِضَتْ فِي الْإِسْرَاءِ. وَالْجَوَابُ: أَنَّ قَبْلَ الْإِسْرَاءِ كَانَتْ صَلَاتَانِ: صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا، فَيَصِحُّ قَوْلُهَا: فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ. وَأَمَّا قَوْلُهَا: وَصَلَيْنَا؛ فَأَرَادَتْ بِهِ وَهَيَّأْنَا لَهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ بَعْدُ أَمَّنَتْ، وَلَمْ تَقُلْ فُرِضَ الصُّبْحُ حَتَّى يُقَالُ أَنَّ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ بَعْدُ فُرِضَتْ، وَإِنَّمَا فُرِضَتْ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ.

(الْعِشَاءُ الْآخِرَةُ) قِيلَ: يُوْهَمُ أَنَّ هُنَالِكَ عِشَاءٌ أُولَى وَلَا يُوجَدُ إِلَّا الْمَغْرِبُ وَلَا تُسَمَّى عِشَاءً. قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: لَا يُقَالُ فِي الْمَغْرِبِ عِشَاءٌ لَا لُغَةً وَلَا شَرْعًا، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَقَوْلُهُمُ الْعِشَاءَيْنِ أَي: تَغْلِيْبِ لِلْعِشَاءِ عَلَى الْمَغْرِبِ هَكَذَا قِيلَ.

(1) ترجمتها في: موطأ مالك: 127/6، طبقات ابن سعد: 38/8، و120/8، الذهبي "تاريخ الإسلام": 559/2، ابن حجر "الإصابة": 485/8.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِي الْحَسَنِ: فَيَقُولُ قَوْلُهُ وَلَا شَرْعًا لَا يَصِحُّ لِأَنَّ هَذَا فِي الْحَدِيثِ كَمَا قَدْ<sup>(1)</sup> عَلِمْتُ وَهُوَ الشَّرْعُ فَهَذِهِ تَسْمِيَةٌ شَرْعِيَّةٌ فِي الْمَغْرِبِ؛ لِأَنَّهَا تَأْتِي عِشَاءً. أَيُّ: لَيْلًا وَهَذَا عَلَى الْقَوْلِ بِالْمَفْهُومِ، وَلَوْ سَلِمَ مِنْهُ فَإِنَّمَا قِيلَ: الْأَخِيرَةُ لِمَعْنَى أَنَّهَا آخِرُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْعُولَةِ، لِأَنَّهَا آخِرُ مَا يُصَلَّى بَعْدَ الصُّبْحِ وَهُوَ صَفٌّ لَازِمٌ، وَمَعْنَاهُ الصَّلَاةُ الْآخِرَةُ كَمَا قِيلَ فِي الصَّلَاةِ الْوُسْطَى، وَمَعْنَاهُ الْفُضْلَى.

(الْوَادِي) هُوَ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ وَالنَّهْرُ بِالْمَاءِ. (الْغَدَاة) أَيُّ: الصَّبْحُ وَالْمُرَادُ صَلَاةُ الصَّبْحِ فَهُوَ مِنْ / بَابِ حَذْفِ الْمُضَافِ. أَيُّ: صَلَاةُ الْغَدَاةِ، وَجَمْعُ الْغَدَاةِ: الْغُدُورُ. 245/و

(شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ) هُوَ شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ ابْنِ حَرَامِ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ عُدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ أَبُو يَعْلَى بْنِ أَخِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الْأَنْصَارِيِّ نَزَلَ الشَّامَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَوَى عَنْهُ بِشْرُ بْنُ كَعْبٍ فِي الدَّعَوَاتِ حَدِيثَ سَيِّدِ الْإِسْتِغْفَارِ، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِفِلَسْطِينَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. (2)

(الْأَقْصَى) هُوَ: الْأَبْعَدُ وَقِيلَ فِيهِ ذَلِكَ لِبُعْدِهِ عَنْ مَكَّةَ فَقِيلَ مَسَافَةً، وَقِيلَ فَضْلًا لِأَنَّهُ الْأَفْضَلُ حِينَئِذٍ بَعْدَ مَكَّةَ، وَهُوَ أَفْضَلُ مَا يُرَازُ بَعْدَهَا بُعْدًا وَهُوَ مَسْجِدُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

(شَرَحَ صَدْرَهُ) مِنْ شَرَحَ: كَشَفَ وَأَبَانَ، وَقَطَعَ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ. وَشَرَحَ: فَسَّرَ، أَوْ شَرَحَ: وَسَّعَ، أَوْ شَرَحَ: فَتَحَ، وَكُلُّ مَا فُتِحَ مِنَ الْجَوَاهِرِ فَقَدْ شَرَحَهُ، وَمَعْنَاهُ: شَقَّه. وَرَوَى عَنْ صَدْرِهِ فَعَلَى الْأَوَّلِ إِمَّا شَرَحَ صَدْرَهُ أَيُّ: قَلْبَهُ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْمَغْسُولُ الْمُتَقَى. وَالصَّدْرُ: الْقَلْبُ سُمِّيَ بِالْمَحَلِّ [وَمَعْنَاهُ: شَقَّه وَغَسَلَهُ، أَوْ شَرَحَ الصَّدْرَ نَفْسَهُ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي فِيهِ الْقَلْبُ لِأَنَّ شَرَحَهُ يُؤْصِلُ] (3) لِلْقَلْبِ، فَيَفْعَلُ فِيهِ مَا وُصِفَ وَعَلَى الْآخِرِ فَمَعْنَاهُ: أَبَانَ عَنْ صَدْرِهِ، وَهُوَ الْقَلْبُ وَأَزَالَ غِشَاءَهُ، وَغِلَافَهُ فَشَقَّه فَعَسَلَهُ. (مَسْرَاي) «مِفْعَلُ» مَصْدَرٌ أَوْ مَكَانٌ.

(1) ساقطة من: (أ)، (م)، (ت2).

(2) ترجمته في: طبقات ابن سعد: 401/7، البخاري "التاريخ الكبير": 224/4، ابن عبد البر "الإستيعاب": 694/2،

ابن الأثير "أسد الغابة": 507/2، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 460/2، ابن حجر "الإصابة": 52/5.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (الأصل) وما أثبتته من: (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2)، (أ).



(آنية ثلاث) هِيَ اللَّبَنُ، وَالْمَاءُ، وَالْخَمْرُ. وَارْتَفَعَ ثَلَاثَ لِكُونِهِ خَبْرًا وَالْمُبْتَدَأُ هِيَ.  
(دَخَلَتْ الصَّخْرَةَ) هُوَ مِنْ بَابِ حَذَفِ الْمُضَافِ أَي: تَحْتَ الصَّخْرَةِ، لِأَنَّهَا مُعَلَّقةٌ فِي  
الْهَوَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ.

[ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ). قَالَ ابْنُ بَرِيْزَةَ: اتَّفَقَتْ الْأَثَارُ وَالْأَحَادِيثُ عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ طَهَرَ مَرَّتَيْنِ<sup>(1)</sup> الْأُولَى: فِي حَالِ الطُّفُولِيَّةِ وَهُوَ عِنْدَ ظَنِّهِ، الثَّانِيَّةُ: عِنْدَمَا  
أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَرْفَعَهُ إِلَى الْحَضْرَةِ الْمُقَدَّسَةِ، الَّتِي لَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا<sup>(2)</sup> إِلَّا مُقَدَّسٌ مُطَهَّرٌ.  
وَعُسِّلَ قَلْبُهُ عَلَيْهِ صلی الله علیه وسلم فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى بِمَاءٍ زَمْزَمَ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِالنَّلْجِ لِمَا يُشْعَرُ بِهِ مِنْ تَلْجِ  
الْيَقِينِ وَانْضَاحِ الْأَسْرَارِ هُنَالِكَ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ وَلَا حِجَابٍ؛ لِأَنَّهُ فِي هَذَا / الْمَقَامِ تَلَقَّى عَنْ  
اللَّهِ تَعَالَى. <sup>(3)</sup> وَذَكَرَ ابْنُ السَّائِبِ مُؤَدِّبُ الْمُكْتَفِي بِاللهِ أَي: فِي التَّطَهُّرِ الْأَوَّلِ وَضِعُ خَاتَمِ  
النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ انْتَهَى. (فَكُرِبَتْ) بِضَمِّ الْكَافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ مِنَ الْكَرْبِ بِفَتْحِ الْكَافِ، وَهُوَ:  
الْغَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ النَّفْسَ. يُقَالُ: كَرِبَهُ الْأَمْرُ، أَي: أَخَذَ بِنَفْسِهِ. الْإِسْمُ الْكُرْبَةُ، فَهُوَ ثُلَاثِي لَا  
غَيْرَ.

245/ظ

### الفصل الرابع من الباب الثالث

#### [إِبْطَالُ الْحُجَجِ]

وهو قوله: فِي إِبْطَالِ حُجَجٍ مَنْ قَالَ إِنَّهَا نَوْمٌ بِشَخْصِهِ. أَي: بِذَاتِهِ وَبَدَنِهِ، وَالشَّخْصُ  
سَوَاءُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ وَمَعْنَاهُ: الْجِسْمُ. (الْحُلْمُ) بِضَمِّ الْحَاءِ يُخَفَّفُ وَيُنْقَلُ، يُقَالُ: حَلُمَ يَحْلُمُ  
[حُلْمًا]<sup>(4)</sup> يَفْتَحِ اللَّامَ فِي الْمَاضِي [وَضَمَّهَا فِي الْمَضَارِعِ]<sup>(5)</sup> هُوَ: رُؤْيَا النَّوْمِ، وَحُلِمَ بِضَمِّهَا  
حِلْمًا بِكَسْرِهَا فِي الْمَصْدَرِ، أَي: صَارَ حَلِيمًا. (مِنْ الْكَوْنِ) الْكَوْنُ: حَدُوثُ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (الأصل) وما أثبتناه من: (أ)، (م)، (ت2).

(2) ساقط من: (ص).

(3) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (سبحانه).

(4) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (م)، (ت2).

(5) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ يَدُلُّ عَلَى الْإِضَافَةِ أَيَّ مِنْ كَوْنِهِ. (أَقْطَارٍ) هُوَ بِالطَّاءِ وَالتَّاءِ، وَهُوَ جَمْعُ قُطْرٍ وَهِيَ: النَّوَاحِي وَالْجَوَانِبُ، يُضَمُّ أَوَّلُهُ فَيُخَفَّفُ وَيُنْقَلُ وَالتَّاءُ بَدَلُ. (مُتَبَايِنَةٌ) أَي: بَعِيدَةٌ مِنْ بَانَ: بَعْدَ، أَوْ مُفْتَرِقَةٌ مِنْ بَانَ: فَارَقَ.

(قَضِيَّةٌ) مِنَ الْقَضَاءِ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَهِيَ جَمْعُ قَضَايَا. وَرَوَى قِصَّةً بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَاحِدُ الْقَصَصِ. (الْحَدِيثِيَّةُ) بِتَخْفِيفِ الْمُثَنَاءِ التَّحْتِيَّةِ قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ كَذَا عَنْ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلُ اللُّغَةِ وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ، وَقَالَ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ بِتَشْدِيدِهَا. وَهِيَ قَرْيَةٌ لَيْسَتْ بِالْكَبِيرَةِ، وَقِيلَ: مُسَمَّاها بِئْرٌ، وَسُمِّيَتْ بِهَا الْقَرْيَةُ وَهِيَ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ مَكَّةَ عِنْدَ مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ فِي آخِرِ الْحِلِّ وَأَوَّلِ الْحَرَمِ. وَقَالَ ابْنُ الْقَصَّارِ بَعْضُهَا مِنَ الْحِلِّ<sup>(1)</sup> وَعِنْدَهَا كَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ تَحْتَ شَجَرَةٍ كَانَتْ هُنَاكَ.

(عَمْرُهُ): مِنَ الْعَمْرِ وَهُوَ الْكَثْرَةُ، وَمَعْنَاهُ كَثُرَ عَلَيْهِ وَعَشِيَّهُ. (خَامَرَهُ) بِالخَاءِ الْمُعْجَمَةِ أَي: خَالَطَهُ وَمَازَجَهُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْخَمْرُ خَمْرًا؛ لِأَنَّهُ يُغْشَى الْقَلْبَ وَيُغْطِيهِ. (الْمَلَأَ): هُوَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْأَشْرَافِ وَالْوُجُوهِ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْمَلَائِكَةُ. (الْأَعْلَى): قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى آلِمًا إِلَّا أَعْلَى﴾ [الصافات: 8].

246/ و (تَغْمِيزُ عَيْنِيهِ) / وَسَتَرَ بَصَرَهُ وَرَدَّ الْجَفْنَ الْعُلْيَا عَلَى السُّفْلَى كَهَيْئَةِ النَّائِمِ. (لَمْ يَسْتَفِقْ) يُقَالُ: أَفَاقَ وَاسْتَفَاقَ بِمَعْنَى، أَي: تَنَبَّهَ وَاسْتَيْقَظَ. وَلَمَّا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ خَامَرَ ذَكَرَ اسْتَفَاقَ فَهُوَ مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ وَفِيهِ الطَّبَاقُ. (أَهْلُ): وَرَوَى أَصْحَابُ.

(عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ) هُوَ أَبُو نَصْرٍ<sup>(2)</sup> أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَشِّيُّ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَشَيْنِ مُعْجَمَةِ مَكْسُورَةٍ، وَقِيلَ اسْمُهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ، وَعَبْدُ لَقَبُ لَهُ، وَيُقَالُ كَشْيٌ وَكَجِي بِشَيْنٍ وَجِيمِ.<sup>(3)</sup>

(هَمَامٌ) بَفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ. قَالَ الشَّيْخُ بُرْهَانَ الدِّينِ: الظَّاهِرُ أَنَّهُ هَمَامُ بْنُ يَحْيَى الْعُودِي بَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَاسْكَانِ الْوَاوِ بَعْدَهَا دَالٌ مُعْجَمَةٌ ثُمَّ يَاءٌ النَّسْبَةِ بِنَسْبَةٍ إِلَى عَوْذِ

(1) كذا وفي (أ): (الحرم).

(2) كذا في (الأصل) وهو تحريف والصواب: (بن).

(3) هو: أبو محمد عبد بن حُمَيْدِ بن نصر الكَشِّيُّ، ويقال له الكَشْيُ إِمَامٌ حَافِظٌ مِنْ أُمَّةِ الْحَدِيثِ ثَقَّةٌ تُوْفِيَ سَنَةَ 249 هـ. ترجمته في: "المزي" تهذيب الكمال: 524/18، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 235/12. ابن حجر "تهذيب التهذيب" 455/6، ابن العماد "شذرات الذهب": 120/2 .

بَطْنُ مَنْ الْأَزْدِ وَهُوَ حَافِظُ ثَبَتِ تُوْفِي سَنَةِ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً<sup>(1)</sup> أَخْرَجَ لَهُ الْأَيْمَةَ السَّنَةِ<sup>(2)</sup>.

(هُدْبَةٌ) بِضَمِّ الْهَاءِ، وَإِسْكَانُ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَهَا مُوَحَّدَةٌ هُوَ ابْنُ خَالِدِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْقَيْسِيِّ تُوْفِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ أَخْرَجَ لَهُ الشَّيْخَانِ وَأَبُو دَاوُدَ.<sup>(3)</sup>

(مُنْكَرَةٌ) لَا يَصِحُّ بَلْ شَقَّ قَلْبُهُ صلی اللہ علیہ وسلم وَهُوَ صَغِيرٌ لِيَذْهَبَ مِنْهُ حَظُّ الشَّيْطَانِ. وَشَقَّ عِنْدَ الْإِسْرَاءِ لِيَكُونَ فِي الْحَضْرَةِ الْمُقَدَّسَةِ مَطْهَرُ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَيَدُلُّ عَلَى قَوْلِهِ فِي الْأَوَّلِ امْتِلَاءً ثَلَجًا فِي وَصْفٍ مَا فِي الْإِنَاءِ؛ لِأَنَّهُ صَغِيرٌ، وَفِي الثَّانِيَةِ حِكْمَةٌ وَإِيمَانًا. هَكَذَا قَالَ السُّهَيْلِيُّ وَهُوَ صَوَابٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ.<sup>(4)</sup> (أَنَّهُ) وَرَوَى أَنَّهَا لِلْسِّيَاقِ [أَوْ الشَّانِ]<sup>(5)</sup> أَوْ لِلْقِصَّةِ.

(الْمَحْسُوسَاتِ): هِيَ خَمْسُ: السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالشَّمُّ وَالذَّوْقُ وَوَاحِدٌ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ وَهُوَ اللَّمْسُ. (هَيْئَةٌ): حَالَةٌ. وَقَوْلُهُ: (الْوَاقِعَةُ) هُوَ بِالنَّصْبِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الزِّيَادَاتِ أَوْ صِفَةٍ لَهَا.

(الْحَطِيمُ): هُوَ حَجَرٌ مَكَّةَ وَهُوَ مِمَّا يَلِي الْمِيزَابَ، وَالْمِيزَابُ قِبْلَةُ إِفْرِيقِيَّةَ وَالْأَنْدَلُسَ وَالْمَغْرِبَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَالَ مَالِكٌ: الْحَطِيمُ مَا بَيْنَ الْمَقَامِ إِلَى الْبَابِ، وَعَنْ جُرَيْجٍ هُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ<sup>(6)</sup> وَرَمَزَ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ إِلَى الْبَابِ وَهُوَ الصَّحِيحُ.

(يَضْبُطُ) الضَّبْطُ: هُوَ إِتْقَانُ / الشَّيْءِ وَحَصْرُهُ وَتَرْبِيئُهُ. 246/ظ

(لَمْ يُوْهِمِ الْقَلْبُ الْعَيْنَ) قَالَ الشَّارِحُ: أَمَا نُسَخَتِ الْمُصْحَحَةُ الْمُقْرُوءَةُ الْمَرْوِيَّةُ، فَالْمَوْجُودُ فِيهَا أَنَّ الْقَلْبَ وَالْعَيْنَ كِلَاهُمَا مَرْفُوعٌ مَنْصُوبٌ، وَالْمَعْنَى يُعْطَى أَنَّ الْمَرْفُوعُ هُوَ الْفَاعِلُ تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ، وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذِهِ النُّسخَةِ، وَلَا أَدْرِي لِمَا ذَلِكَ فَلَيْتَأَمَّلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. (غَيْرُ الْحَقِيقَةِ) هُوَ كَذَا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَآخِرُهُ رَأَى.

(1) كذا والصَّوَابُ أَنَّهُ تُوْفِي: سَنَةِ (163 هـ) كما جاء في مصادر ترجمته.

(2) هو: همام بن يحيى بن دينار العوذى الملحمي (المتوفى سنة 163 هـ). ترجمته في: طبقات ابن سعد: 282/7، رجال صحيح البخاري: 777/2، المزي "تهذيب الكمال": 302/30، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 296/7.

(3) ترجمته في: طبقات ابن سعد: 220/7، ابن عدي الجرجاني "الكامل في ضعفاء الرجال": 456/8، المزي "تهذيب الكمال": 152/30، الذهبي "ديوان الضعفاء": 418 رقم 4458.

(4) ينظر: السهيلي "الروض الأنف" (ت. الوكيل): 173/2.

(5) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(6) كذا وفي (ك)، (ت2): (عند).

## الفصل الخامس من الباب الثالث

### [رُؤْيَتُهُ لِرَبِّهِ]

وهو قوله: وَأَمَّا رُؤْيَتُهُ ﷺ - لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ -.

(سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ)<sup>(1)</sup> هُوَ الشَّيْخُ الْوَزِيرُ الْحَافِظُ، وَجَدَهُ سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللُّغَوِي الْأَدِيبُ هُوَ شَيْخُهُ ذَكَرَهُ فِي "الْمَدَارِكِ"<sup>(2)</sup>.

(الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ مَغِيثٍ) هُوَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَغِيثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ هُوَ ابْنُ الصَّفَّارِ وَلَدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَمَاتَ بِقَرْطَبَةِ يَوْمِ الْأَحَدِ لِثَمَانِ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسُ مِائَةٍ.<sup>(3)</sup>

(أَبُو الْفَضْلِ الصَّقَلِيِّ) بَفَتْحِ الصَّادِ وَالْقَافِ وَكَسْرِهِمَا وَاللَّامِ مَخْفُفَةً فِيهَا نَسَبَتْهُ إِلَى صَقَلِيَّةٍ مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ.<sup>(4)</sup>

(ثَابِتُ بْنُ قَاسِمٍ)<sup>(5)</sup> (بَنُ ثَابِتٍ) جَدُّهُ ثَابِتُ بْنُ حَزْمِ الْعَوْفِيِّ السَّرْقُسْطِيِّ، وَأَبُوهُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ هُوَ مُؤَلِّفُ كِتَابِ "الدَّلَائِلِ فِي شَرْحِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ"<sup>(6)</sup> وَثَابِتٌ هَذَا يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ جَدِّهِ.

قَالَ الْحَجَرِيُّ: مَاتَ قَاسِمٌ وَثَابِتٌ وَلَدُهُ صَغِيرٌ وَعَمَّرَ جَدُّهُ حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ، وَسَمِعَ مِنْهُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى [جَمِيعُهُمْ]<sup>(7)</sup> وَكَانَ ثَابِتٌ وَوَلَدُهُ قَاسِمٌ إِشْتَرَكَا فِي التَّأْلِيفِ وَالشُّيُوخِ وَالرَّحْلَةِ.

(1) هو: سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله الوزير أبو الحسين القرطبي (المتوفي: 508هـ). ينظر: الضبي "بغية الملتبس": 304، الذهبي "تاريخ الإسلام": 113/11.

(2) ينظر: القاضي عياض "ترتيب المدارك وتقريب المسالك": 8/139-140.

(3) ترجمته في: الذهبي "سير أعلام النبلاء": 297/6، السيوطي "حسن المحاضرة": 345/1، حاجي خليفة "سلم الوصول إلى طبقات الفحول": 445/3.

(4) هو: العباس بن عمرو الصَّقَلِيُّ أَبُو الْفَضْلِ، كَانَ بِالْأَنْدَلُسِ رَوَى غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِقَاسِمِ بْنِ ثَابِتِ السَّرْقُسْطِيِّ عَنْ أَبِيهِ ثَابِتٍ عَنْهُ. ينظر: الضبي "بغية الملتبس": ص 430.

(5) في الأصل: [قيس] وهو تحريف، وما أثبتناه من: (أ)، (م)، (ت2).

(6) كتاب: "الدلائل في غريب الحديث" لقاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفي: 302هـ). الكتاب مطبوع ومنشور بتحقيق: د محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان - الرياض.

(7) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (ت2)، (م)، وفي (م): بزيادة (بمنه وكرمه).

قَالَ ثَابِتُ بْنُ قَاسِمٍ: وَلِدَ أَبِي قَاسِمَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَمَاتَ بِسَرْقُسْطَةِ فِي شَوَالِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، وَوُلِدَ جَدُّهُ ثَابِتُ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ بِسَرْقُسْطَةِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ ثَابِتُ بْنُ قَاسِمَ سَنَةَ تِسْعِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ وَ / وَمَاتَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِأَرْبَعِ خُلُوفٍ مِنْ شَهْرِ صَفَرِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ سَنَةً. (1)

(ابن أبي خالد) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيُّ تُوْفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. أَخْرَجَ لَهُ الْأَيْمَةُ السُّنَّةُ. (2)

(عامر) (3) هُوَ الشُّعْبِيُّ بْنُ شَرْحَبِيلٍ تَقَدَّمَ (4). وَهُوَ الصَّوَابُ لَا مَا يَقَعُ فِي بَعْضِ النُّسخِ عَنْ مُجَاهِدٍ. (قَفَّ شَعْرِي): هُوَ مِنَ الْقَفَقْفَةِ، وَهِيَ: الرَّعْدَةُ. يُقَالُ قَفَّ أَي: إِفْشَعَرَ وَقَامَ، وَانْقَبَضَ، وَأَرْتَعَدَ (5) وَأَشْمَأَزَ؛ لِأَنَّ الْجِلْدَ يَنْقَبِضُ عِنْدَ الْبَرْدِ وَالْجَرَعِ وَالِاسْتِهْوَالِ، فَيَقُومُ الشَّعْرُ لِذَلِكَ وَهَذَا تَشْدِيدٌ فِي الْإِنْكَارِ عَلَى الْقَائِلِ، وَاسْتِعْظَامٌ لِذَلِكَ. وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ بَلْ أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِيهِ خَبَرٌ يُوقِفُ عِنْدَهُ وَرَأَتْهُ أَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَصِحْ كَذِبُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَالْإِنْقِبَاضُ فِي الشَّعْرِ مُبَالِغَةٌ فِي الْأَمْرِ، أَوْ مَعْنَاهُ لَقَدْ قَفَّ شَعْرُ رَأْسِي أَي: جِلْدُهُ وَلَحْمُهُ فَالْإِنْقِبَاضُ فِيهِ حَقِيقَةٌ. قَالَهُ ابْنُ رَشِيدٍ. [ كامل ]

عَلَى رَأْيِ قَوْمٍ عَايَنَ اللَّهُ جَهْرَةً \* بِهِذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يُدِينُ وَيَقْطَعُ (6)

(ثَلَاثُ مَنْ حَدَّثَكَ بِهِنَّ) ثَبَّتَ بِخَطِّ الْقَاضِي هَكَذَا بِإِثْبَاتِ كَافِ الْخِطَابِ، وَعِنْدَ الْعَرَفِيِّ بِحَذْفِهَا، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ. وَقَوْلُهُ: ثَلَاثُ الْأَوَّلَى هَذِهِ، وَالثَّانِيَّةُ: قَوْلُهَا مَنْ رَعِمَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿يَتَأَيَّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة: 67] وَالثَّالِثَةُ:

(1) هو: ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي، محدث لغوي، عالم روى كتاب "غريب الحديث" لأبيه. ينظر: الضبي "بغية الملتبس": ص 254.

(2) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري 348/1، ابن حبان "الثقات": 417/2.

(3) الشعبي: هو عامر بن شراحيل أبو عمرو الهمداني، ثم الشعبي، الكوفي، حدث عن جماعة منهم علي بن أبي طالب وأبو هريرة، وعائشة... وقيل أنه سمع من ثمانية وأربعين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة 104 هـ. ينظر: طبقات ابن سعد: 246/6، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 12/3، أبو نعيم الأصبهاني "حلية الأولياء": 310/4.

(4) ساقطة من: (أ)، (م)، (ت2).

(5) ساقطة من: (أ)، (م). وفي: (ت1)، (ص)، (ك)، (ت2): (أرعد).

(6) ابن رشيد أبو عبد الله صاحب القصائد المعروفة بالوتريات تقدمت ترجمته ص 379.

من زعم أنه صلى الله عليه وسلم يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية ثم قرأت ﷺ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﷺ [لقمان: 34]. الآية.

(عطاء) هُوَ ابْنُ أَبِي رِيَّاحِ الْمَكِّي الْفَقِيه. (1)

(أَبُو الْعَالِيَةِ) هُوَ رَفِيعُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّيَّاحِي، وَقِيلَ هُوَ زِيَادُ بْنُ فَيْرُوزَ، وَقِيلَ إِسْمُهُ فَيْرُوزُ (2).

(أَبُو الْفَتْحِ الرَّازِي) هُوَ: سُلَيْمَانُ (3) بْنُ أَيُّوبَ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ غَرِيقًا سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ. (4) / 247 ظ

(عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ) هُوَ ابْنُ نُوفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَقَبَهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ بَبْنَةَ تَحَوَّلَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَكَانَ وَالِيًا بِهَا وَمَاتَ بِعُمَانَ عِنْدَ انْقِضَاءِ فِتْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ كَانَ خَرَجَ إِلَيْهَا هَارِبًا مِنَ الْحَجَّاجِ، وَلِدَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ. (5)

وَهُنَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ زَوْجُ أُخْتِ مُحَمَّدَ بْنِ سِيرِينَ وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ الشُّمْنِي. قَالَ الشَّارِحُ وَهُوَ الرَّاجِحُ عِنْدِي وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُرْسَلًا إِنْ ثَبَتَ هُوَ. (فَسُئِلَ هَلْ رَأَيْتَ) هَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلٌ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ وَالرَّبِيعَ تَابِعِيَانِ.

(ابْنُ يُخَامِرٍ) بِضَمِّ الْمُثَنَاءِ التَّحْنِيَّةِ وَتَخْفِيفِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَكَسْرِ الْمِيمِ بَعْدَهَا رَأَى. هُوَ: شَامِي سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ. قَالَ بَعْضُهُمْ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرٍ عَنْ مُعَاذٍ مُبِينٌ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ أَنَّهُ فِي النَّوْمِ مَاتَ سَنَةَ سَبْعِينَ، وَقِيلَ سَنَةَ إِثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ. (6)

(1) ينظر ترجمته في طبقات ابن سعد 5 / 467، تاريخ البخاري: 6 / 463، الذهبي "سير أعلام النبلاء: 78/5 .

(2) تقدمت ترجمته ص 246.

(3) كذا وفي جميع المصادر التي ترجمت له: (سليم).

(4) ترجمته في: ابن عساكر "تاريخ دمشق": 258/72، القفطي "إنباه الرواة": 70/2، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 645/17، طبقات السبكي 388/4.

(5) ترجمته في: طبقات ابن سعد 5/17، البخاري "التاريخ الكبير": 5/126، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 201/1.

(6) هو: مَالِكُ بْنُ يُخَامِرِ السُّكْسُكِيُّ الْحِمَصِيُّ (توفي سنة 70هـ). ترجمته في: طبقات ابن سعد 7/307، ابن حبان "مشاهير علماء الأمصار": 192، الذهبي "تاريخ الإسلام": 705/2، ابن حجر "الإصابة": 563/5.

(وَحَكَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ) هُوَ ابْنُ هَمَّامِ ابْنِ رَافِعِ الْحَافِظِ الصَّنْعَانِي صَاحِبِ التَّصَانِيفِ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ أَخْرَجَ لَهُ الْأَئِمَّةُ السَّنَّةَ. (1) (الطَّلَمَنْكِيُّ) (2) بَفَتْحِ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَاللَّامِ وَالْمِيمِ وَسُكُونِ النُّونِ وَكَسْرِ الْكَافِ الْإِمَامِ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحُسَيْنِ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ (3). (وَقَالَ أَبُو عَمَرَ) قَالَ الشُّمْنِيُّ: الظَّاهِرُ أَنَّ الطَّلَمَنْكِيَّ الْمُتَقَدِّمَ.

(مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ) هُوَ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ هُوَ مِنْ الْفُقَهَاءِ، تَوَلَّى الْخِلَافَةَ عَلَى مَا حَكَاهُ الْمَسْعُودِيُّ، وَابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الْخَلِيفَةُ، رَوَى عَنْهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَهُوَ غَرِيبٌ؛ لِأَنَّ زَيْدًا صَحَابِيَّ وَمَرْوَانًا تَابِعِيَّ، وَرِوَايَةُ الصَّاحِبِ عَنِ التَّابِعِ غَرِيبَةٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّكَيْتِ وَقِيلَ: أَدْرَكَ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / سَنَتَيْنِ، وَعَلَيْهِ فَهُوَ صَاحِبٌ وَلَكِنَّهُ صَغِيرٌ فَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ الْأَكَابِرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ وَهُوَ كَثِيرٌ. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ وَلِدَ لِسَنَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَلَمْ يَصِحْ لَهُ سَمَاعٌ وَلَا رِوَايَةٌ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ قَدْ نَفَى أَبَاهُ الْحَكَمَ إِلَى الطَّائِفِ فَخَرَجَ بِهِ إِلَيْهَا، وَهُوَ طِفْلٌ لَا يَعْقِلُ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى وَلَّى عُثْمَانُ فَرَدَّهُ (إِلَى الْمَدِينَةِ نُوفِي) (4) فِي صَدْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ أَخْرَجَ لَهُ [الْأئِمَّةُ] (5) الْأَرْبَعَةُ أَصْحَابُ السُّنَنِ. (6)

و/248

(جَبْنٌ) يَعْنِي تَأَخَّرَ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَى الْقَوْلِ بِذَلِكَ وَشَأْنُ الْجَبَانِ التَّأَخُّرُ عَنِ الْقِتَالِ وَعَدَمُ الْإِفْدَامِ عَلَيْهِ وَدَأْبُهُ الْخَوْفُ مِنْ وَقُوعِهِ فِي الْهَلَاكِ، وَاسْتُعِيرَ لِكُلِّ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى الْإِفْدَامِ عَلَيْهِ قَوْلًا كَانَ أَوْ فِعْلًا. قَالَ ابْنُ الْقَوْتِيَّةِ: جَبْنٌ بِضَمِّ الْبَاءِ فِي الْمَاضِي جُبْنَا ضَعْفَ قَلْبِهِ وَأَجْبَنَتْهُ صَادَفَتْهُ جَبَانًا انْتَهَى. (7) وَيُقَالُ: رَجُلٌ جَبَانٌ وَامْرَأَةٌ جَبَانٌ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ فِيهِ الْفَتْحُ وَالضَّمُّ.

(1) ترجمته في: طبقات ابن سعد 74/6، ابن عساكر "تاريخ دمشق" 160/36، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 563/9.

(2) ينظر: الضبي "بغية الملتبس": 162، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 566/17، ابن فرحون "الديباج": 178/1.

(3) كذا، والمصادر المترجمة له أجمعت على أن وفاته سنة 429 هـ.

(4) ما بين القوسين ساقط من: (أ)، (م).

(5) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ).

(6) ينظر: طبقات ابن سعد: 35/5، البخاري "التاريخ الكبير": 368/7، تاريخ ابن عساكر: 170/16، الذهبي "تاريخ الإسلام": 7/3.

(7) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص 51.



قَوْلُهُ: (وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ) يُرِيدُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: 11] قوله: (وَحَكَى عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ النَّبْتُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَوَى عَنْ أَبِيهِ فَأَكْثَرَ وَعَنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ وَعَنْهُ النَّسَائِيُّ وَخَلَاتِقُ ثَوْفِي وَهُوَ فِي سَنِّ أَبِيهِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةٌ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. (1)

(أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ) هُوَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي بَشْرٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي سَالِمٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ بِلَالٍ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو الْحَسَنِ هَذَا مَالِكِي الْمَذْهَبِ وَنَسَبَهُمْ إِلَى الْأَشْعَرِيِّ وَهُوَ بِنْتُ ابْنِ أَدَدُ بْنُ يَشْجَبَ ابْنِ يَعْزَبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ وَكَانَ حَبْرًا عَظِيمًا قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْبَاقِلَانِيُّ: أَفْضَلُ أَحْوَالِي أَنْ أَفْهَمَ كَلَامَ أَبِي الْحَسَنِ وَلَدَ سَنَةَ سَبْعٍ (2) وَمِائَتَيْنِ وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ / وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَقِيلَ: أَرْبَعٌ وَثَلَاثَيْنِ فِي ذِي الْحِجَّةِ. (3)

ظ/248

(مَشَايِخُنَا) جَمْعُ مَشِيخَةٍ وَهُوَ الْقِيَاسُ أَوْ شَيْخٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. (لَا مِتْرَاءَ) الْإِمْتِرَاءُ «إِفْتِعَالٌ» مِنَ الْمَرِيَّةِ وَهِيَ الشُّكُّ. (مِنْ بَنِيَّةِ مُوسَى) أَي: مِنْ خَلْقَتِهِ وَتَرْكِيبِهِ.

قَوْلُهُ: (وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يُحِيلُهَا) أَي: لَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يَقْتَضِي رَدَّهَا وَيَرَى وَفُوعَهَا مُحَالًا. قَوْلُهُ: (وَإِنْ لَيْسَ يَقْتَضِي) إِذْ لِلتَّعْلِيلِ، مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ إِذْ كُلُّ مَوْجُودٍ أَي: وَلَئِنَّهُ لَا يَقْتَضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعْنَى لَنْ تَرَانِي، أَي: فِي الدُّنْيَا إِسْتِحَالَةَ الرُّؤْيَا أَصْلًا.

(وَقَدْ اسْتَدَلَّ) بَيَّانُهُ أَنَّ الْإِدْرَاكَ إِحَاطَةٌ بِجَمِيعِ جِهَاتِ الْمُدْرِكِ وَأَقْطَارُهُ وَلَا جِهَةً وَلَا قُطْرَ لِإِنْتِقَاءِ الْجِهَةِ وَالْجِسْمِ وَاسْتِحَالَتُهَا وَلَا يَلْزَمُ مِنْ نَفْيِ عَدَمِ الْإِدْرَاكَ عَدَمُ الرُّؤْيَا. (وَقَالَ بَعْضُهُمْ: دَلِيلُ الرُّؤْيَا) (4) أَنَّ الْإِبْصَارَ عَامٌّ؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ عُرْفَ، أَي: كُلُّ الْأَبْصَارِ وَالْمَقَامِ سَلْبُ كُلِّي وَمَعْنَاهُ لَا تُدْرِكُهُ كُلُّ الْأَبْصَارِ. قِيلَ: (5) تُدْرِكُهُ بَعْضُ الْأَبْصَارِ وَهُوَ الْمَقْصُودُ وَهُمْ

(1) ينظر: ابن أبي يعلى "تجريد الأسماء": 17/2، الذهبي "تاريخ الإسلام": 762/6.

(2) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (سبعين وهو خطأ).

(3) ينظر: الذهبي "تاريخ الإسلام": 494/7، ابن كثير "طبقات الشافعيين": 208/1.

(4) ما بين القوسين ساقط من: (أ).

(5) كذا وفي (ت1)، (م)، (ت2): (بل).

الْمُؤْمِنُونَ وَالْأَوَّلَ تَأْوِيلَ الْبَاقِلَانِي، قِيلَ: وَلَا تَرَاهُ الْمَلَائِكَةَ وَهُوَ قَوْلُ عَزَالِدِينَ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَفِيهِ بَحْثٌ<sup>(1)</sup>.

(لَا حُجَّةَ لَهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنْ تَرِنَ﴾) [الأعراف: 143] لِأَنَّهَا لِنَفْيِ الْمُسْتَقْبَلِ فَقَطْ، وَلَا يُقِيدُ تَوْكِيدَ النَّفْيِ فِي الْإِسْتِقْبَالِ وَلَا تَأْيِيدَهُ وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ السَّنَةِ. وَقَالَ مُحَالِفُهُمْ: أَنَّهَا يُقِيدُ التَّأْيِيدَ وَالتَّأْيِيدَ وَهِيَ دَعْوَى لَا دَلِيلَ عَلَيْهَا. قِيلَ: وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّأْيِيدِ لَمْ يُقِيدِ بِنَفْيِهَا بِالْيَوْمِ فِي: ﴿فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًا﴾ [مريم: 26] وَيَكُونُ ذِكْرُ الْأَبَدِ فِي: ﴿وَلَنْ يَتَمَتَّوهُ أَبَدًا﴾ [البقرة: 95] تِكْرَارَ وَلَا تِكْرَارَ فِي الْقُرْآنِ.

قَوْلُهُ: (لِمَا قَدَّمْنَاهُ) أَيِ: لِلتَّأْوِيلِ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ. وَهُوَ قَوْلُهُ: أَيِ لَنْ تُطِيقَ، وَلَا تَحْتَمِلَ رُؤْيَايَ. (تَتَطَرَّقُ) «تَتَقَعْلُ» مِنَ الطَّرْقِ، وَهُوَ الْخَلْطُ أَيِ: تَخْتَلِطُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّطَارُقِ، هُوَ اتِّبَاعُ الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا (فَيَكُونُ مَعْنَاهُ تَتَابَعٌ، وَتَتَرَاخُمُ عِبَارَةٌ عَنْ كَثْرَةِ التَّأْوِيلَاتِ، وَازْدِحَامِ بَعْضِهَا مَعَ<sup>(2)</sup> بَعْضٍ)<sup>(3)</sup> وَهُوَ / قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِ تَتَسَلَّطُ الْإِحْتِمَالَاتِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

و/249

(أَيِ: مِنْ سُؤَالِي مَا لَمْ تُقَدِّرْهُ لِي) رَوَى بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِهَا وَفَتْحُ الْقَافِ وَسُكُونُهَا، وَكَسْرُ الدَّالِ وَتَخْفِيفُهَا وَتَشْدِيدُهَا. أَمَّا فَتْحُ الْقَافِ فَلَا يَتَلَاثَمُ إِلَّا مَعَ ضَمِّ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى مَا لَمْ تُقَدِّرْهُ لِي فِي الْأَزْلِ وَكَتَبْتَهُ عَلَيَّ فِي سَابِقٍ، وَأَمَّا سُكُونُهَا فَمَعْنَاهُ مَا لَمْ تَجْعَلْهُ فِي قُدْرَتِي وَوُسْعِي.

(أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ)<sup>(4)</sup> هُوَ الْإِمَامُ الْأَدِيبُ مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ تَلْمِيزُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْقُوطِيَّةِ<sup>(1)</sup> صَاحِبِ "الْأَفْعَالِ" وَكَانَ مِنَ الْأَئِمَّةِ الظُّرَفَاءِ وَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمُثَلَاءِ. وَمِنْ شِعْرِهِ فِي ابْنِ الْقُوطِيَّةِ: [بسيط]

(1) ينظر: تفسير ابن عطية "المحرر الوجيز": 450/2-451، تفسير الرازي "مفاتيح الغيب" 103/13، 253/14-259، تفسير العز بن عبد السلام: 501/1.

(2) كذا وفي (ك): (من).

(3) من (فيكون . . . بعض) ساقط من: (أ).

(4) هو: يحيى بن هذيل أبو بكر التميمي من أهل العلم والأدب والشعر توفي سنة 386هـ. وقد بلغ من الأدب والشعر مبلغا مشهورا. ينظر: الحميدي "جذوة المقتبس": 381/3، الصفدي "نكت الهميان": 307.

مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ \* وَمَنْ هُوَ الشَّمْسُ وَالْدُّنْيَا لَهُ فَلَاكُ<sup>(2)</sup>

فَأَجَابَهُ بِدِيهَةٍ إِرْتَجَالًا بِقَوْلِهِ: [بسيط]

مِنْ مَنْزِلٍ يَعْجُبُ النَّسَاكُ (خِدْمَتُهُ)<sup>(3)</sup> \* وَفِيهِ سِتْرٌ عَلَى الْفُتَاكِ إِنْ فُتِكُوا

(وَكَوْنُهَا مُتَغَيِّرَةٌ) هُوَ مِنَ التَّغْيِيرِ أَيُّ: لَا تَثْبُتُ عَلَى حَالِهَا وَلَا تَبْقَى وَغَيْرِهِ فَتَغْيِيرٌ، أَيُّ: حَوْلُهُ فَتَحَوَّلَ فَتَرْكِيبُ أَهْلِ الدُّنْيَا مُتَحَوِّلٌ أَبَدًا وَمَالُهُ فِيهَا الْمَوْتُ. وَرَوَى مُعْتَرِضَةً أَيُّ: ذَاتَ اعْتِرَاضٍ وَهِيَ الْآفَاتِ وَالْأَمْرَاضِ، أَوْ مِنَ الْعُرْضَةِ وَمَعْنَاهُ التَّعَرُّضُ لِلْآفَاتِ.

وَرَوَى ابْنُ عَطَاءٍ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَيُّوبَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ لَتَنْتَظِرُ إِلَيَّ غَدًا. فَقَالَ: يَا رَبِّ بِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّوبُ أَجْعَلْ لَكَ عَيْنَيْنِ يَقَالَ لِهُمَا الْبَقَاءُ فَتَنْتَظِرَ إِلَى الْبَاقِي بِالْبَقَاءِ يَعْنِي عَيْنِي رَأْسِهِ وَالْصُّورَةَ بَاقِيَةً.

(غَرَضًا) بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيُّ هَدَفًا يُرْمَى فِيهِ فَالْإِنْسَانُ غَرَضٌ وَالْآفَاتُ سَهْمٌ، وَقَيِّدَهُ بَعْضُهُمْ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَفَتْحُ الرَّاءِ أَيُّ نَصَبًا لِلْآفَاتِ مُقَابِلَةً<sup>(4)</sup> لَهَا. يَقَالُ: فُلَانٌ غَرَضَةٌ لِكَذَا أَيُّ نَصَبَ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْهَدَفِ لِلْسَّهَامِ.

(لِلْآفَاتِ) جَمْعُ آفَةٍ وَهِيَ: عَرَضٌ مُفْسِدٌ<sup>(5)</sup> لِلْبَدَنِ، وَطَعَامٌ مُؤَفٍّ: أَصَابَتْهُ آفَةٌ وَهِيَ الْعَاهَةُ / قَالَهُ الزُّبَيْدِيُّ فِي مَادَّةِ الْفَاءِ وَالْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ [فَهُوَ لَفِيفٌ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا حَرْفٌ صَحِيحٌ وَهُوَ الْفَاءُ، وَمَقْلُوبٌ تِلْكَ الْمَادَّةِ الْهَمْزَةُ وَالْوَاوِ]<sup>(6)</sup> وَالْفَاءُ فَوَزْنُ آفَةٍ "أَوْفَ" تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا فَصَارَ آفَةٌ وَهُوَ ظَاهِرٌ عَلَى وَزْنِ أَنَّ الشَّيْءَ بِمَعْنَى حَانَ وَأَفَةٍ مِثْلُهُ وَزْنًا. (وَالْفَنَاءُ) هُوَ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَمَعْنَاهُ: الذَّهَابُ وَالزَّوَالُ وَالْمَوْتُ وَالْإِنْعِدَامُ. وَالْفَنَاءُ بِكَسْرِ الْفَاءِ: فِنَاءُ الدَّارِ وَهُمَا مَمْدُودَانِ؛ وَأَمَّا الْفَنَى بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ فَهُوَ: شَجَرُ النَّعْلَبِ.

249/ظ

(1) ينظر: الضبي "بغية الملتمس": 112، ابن خلكان "وفيات الأعيان": 368/4 - 369، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 29/16، ابن حجر "لسان الميزان": 412/7.

(2) البيتان: الأول لأبي بكر ابن الهذلي، والثاني لابن القوطية، البيتان والقصة في: "بدائع البدائنه" لابن ظافر: 32/1، "وفيات الأعيان" لابن خلكان: 369/4، و"فتح الطيب" للمقري: 74/3.

(3) كذا وفي: نفح الطيب، ووفيات الأعيان، وبدائع البدائنه: (خلوته).

(4) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (مقابلا).

(5) ساقطة من: (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2).

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (الأصل) وما أثبتناه من: (أ)، (م)، (ت2).

(قُوي) جَمْعُ قُوَّةٍ وَهِيَ مَصْدَرٌ. قَالَ ابْنُ الْقَوْتِيَّةِ: قَوِيَ بِكَسْرِ الْوَاوِ قُوَّةً: صَارَ قَوِيًّا. (1) وَالْقِيَاسُ يُعْطَى أَنْ يَكُونَ جَمْعًا نَظِيرُهُ غَرَفَةٌ وَغَرَفٌ.

(أَعْبَاءٌ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ جَمْعُ عَبِيٍّ وَهُوَ: الْحَمَالَةُ وَالْإِنْتِزَامُ وَيُسْتَعَارُ لِمَا يَكْلَفُ مِنَ الْأُمُورِ الْعِظَامِ الشَّاقَّةِ. قَالَ الْهَرَوِيُّ: «وَالْعَبِيُّ: الْحَمْلُ الثَّقِيلُ وَيُجْمَعُ عَلَى أَعْبَاءٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عَيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ» (2). يَعْنِي الْكِبْرُ، وَالْعَيْبَةُ وَهِيَ: الْعَيْبَةُ وَالْعَيْبَةُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا، قِيلَ مَاخُودٌ مِنَ الْعَبَاءِ، وَقِيلَ مِنَ الْعَبِّ» إِنَّتَهَى (3).

(وَنُفُودٌ إِدْرَاكُهُمَا) بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، أَيُّ: خُرُوجِهِ وَبُلُوغِهِ وَذَلِكَ عِبَارَةٌ عَنْ قُوَّتِهِ وَصِحَّتِهِ حَتَّى بَلَغَ النِّهَائَةَ. قَالَ ابْنُ الْقَوْتِيَّةِ: «نَفَذَ فِي الْأُمُورِ نَفَادًا: مَهَرَ بِهَا، وَالرُّمْحُ وَغَيْرُهُ: خَرَقَ. وَالبَصْرُ: بَلَغَكَ وَجَاوَزَكَ.» (4) (مُنْحَاهَا) هُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ النُّونِ، وَبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أُعْطِيَاهَا.

(الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَيُعْرَفُ بِالْبَاقِلَانِيِّ يُلَقَّبُ بِشَيْخِ السَّنَةِ وَلِسَانُ الْأُمَّةِ هَكَذَا يُقَالُ فِي نِسْبَتِهِ بِالنُّونِ مِنْ غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ الْبَاقِلَانِيُّ بِالْهَمْزِ قَبْلَ يَاءِ النَّسَبِ نُوفِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ، وَقِيلَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. (5) وَلَيْسَ هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ بِنِ الْعَرَبِيِّ لِأَنَّهُ مُعَاصِرٌ لِلْقَاضِي وَهُوَ شَيْخُهُ. وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ وَهُوَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ الْمَعَاوِرِيِّ الْإِسْبِيلِيِّ وُلِدَ / ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ، وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. (6) وَوُلِدَ الْمُصَنِّفُ (7) سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَجَرَتْ عَلَيْهِمَا مِحْنٌ وَأَصَابَتْهُمَا فِتْنٌ وَمَاتَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُغْرِبًا عَنْ أَوْطَانِهِ مَحْمُولًا عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِهِ قَالَ

250/ و

(1) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص 61.

(2) ورد هذا ضمن حديث طويل عن أبي هريرة. ينظر: تفسير القرطبي 94/16، والتفسير الوسيط 812/9، وكشف الخفاء (ت. هندواي) 237/2.

(3) ينظر: أبو عبيد الهروي "الغريبين في القرآن" 1217/4.

(4) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص 109.

(5) ينظر: ابن خلكان "وفيات الأعيان": 269/4 - 270 - 271، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 152/3، حاجي خليفة "سلم الوصول": 152/3، ابن العماد "شذرات الذهب": 20/5.

(6) ينظر: ابن خاقان "مطمح الأنفس": 297، ابن عساكر "تاريخ دمشق": 24/54 رقم 6571، الذهبي "تاريخ الإسلام": 897/11، ابن قطلوبغا "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة": 396/8.

(7) يقصد به القاضي عياض مصنف كتاب الشفاء.

بَعْضُهُمْ: سَمَّ ابْنَ الْعَرَبِيِّ، وَخُنِقَ الْيَحْصُبِيُّ. تَعَمَّدَ اللَّهُ الْجَمِيعَ بِرَحْمَتِهِ وَجَعَلَ أَجُورَنَا تَحْتَ عَافِيَتِهِ، وَكَانَتْ وَفَاةُ الْمُصَنِّفِ رَحْمَةُ اللَّهِ بِمُرَاكَشِ وَسَطِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسُ مِائَةٍ، وَسَكَنَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَالِقَةَ مُدَّةً وَتَمَوَّلَ بِهَا أَمْلَاكَ وَأَصْلُهُ مِنْ مَدِينَةِ بَسْطَةَ ذَكَرَ ذَلِكَ حَفِيدُهُ فِي الْجُزْءِ الَّذِي صَنَفَهُ فِي التَّعْرِيفِ بِهِ وَبِتَالِيهِ تَعَمَّدَ اللَّهُ الْجَمِيعَ بِرَحْمَتِهِ. (1)

(خَرَّ): سَقَطَ وَوَقَعَ. (دَكَّا) أَي: مَدْكُوكًا يَعْنِي مُسْتَوِيًّا مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالْكَافُ بَدَلُ مَنْ الْقَافِ. يُقَالُ: دَكَّكَتُ بِمَعْنَى دَقَّقْتُ لِغُرْبِ الْمَخْرَجِ.

(وَأَنَّ الْجَبَلَ رَأَى رَبَّهُ) قَالَ الْإِمَامُ الرَّازِيُّ فِي "المُعْلَم" (2) خَلَقَ اللَّهُ فِي الْجَبَلِ حَيَاةً وَعَقْلًا، وَفَهْمًا وَخَلَقَ فِيهِ الرُّؤْيَا فَرَأَى بِهَا. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْمُعْتَزِّلَةُ يَنْفُونَ الرُّؤْيَا وَيَشْتَرِطُونَ الْبُنْيَةَ. وَهِيَ الْبِلَّةُ وَالرُّطُوبَةُ الْمِرَاجِيَّةُ وَكَانَ بَعْضُ الْجَهْلَةِ يَظُنُّ أَنَّ الْبِلَّةَ هِيَ الشَّكْلُ الْخَاصُّ وَهُوَ وَهُمْ فَإِذَا أَنْ يَكُونَ خَلَقَ فِي الْجَبَلِ حَيَاةً وَإِدْرَاكَ فَلَمَّا نَالَهُ التَّجَلِّي صَارَ دَكَّا، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ صَيَّرَهُ اللَّهُ دَكَّا حِينَئِذٍ مِنْ غَيْرِ حَيَاةٍ وَلَا إِدْرَاكَ. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ تَرَيْنَهُ﴾ [الأعراف: 143] دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الرُّؤْيَا مُمَكِّنَةٌ؛ لِأَنَّ اسْتِقْرَارَ الْجَبَلِ فِي مَكَانٍ مُمَكِّنٌ عَقْلًا، وَقَدْ عُلِقَ عَلَيْهِ فَسَوْفَ تَرَانِي فَدَلَّ عَلَى إِمْكَانِ الرُّؤْيَا إِذْ لَا يَصِحُّ تَعَلُّقُ الْمُسْتَحِيلِ عَلَى الْمُمْكِنِ فَلَا تَقُولُ: إِنْ جِئْتَنِي فَأَنَا أَجْمَعُ بَيْنَ النَّقِيبَيْنِ إِنَّتَهَى. (3)

(لَمَاتَ صَعِقًا) أَي: مَغْشَى عَلَيْهِ. قَوْلُهُ: (وَأَمَّا وَجُوبُهُ لِنَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) أَي: ثُبُوتُهُ. / قَوْلُهُ: (عَلَى آيَتِي النِّجْمِ) يُرِيدُ بِالْآيَتَيْنِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: 11]، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: 13]. قَوْلُهُ: (بِاعْتِقَادِ مُضْمَنِهِ) هُوَ يَفْتَحُ الْمِيمَ الثَّانِيَةَ الْمُشَدَّدَةَ أَي: مَضْمُونَهُ. قَوْلُهُ: (وَمِثْلُهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ) فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ، وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ رِوَايَةِ شَرِيكَ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: 11] مِنْ أَنَّ

250/ ظ

(1) ينظر: القاضي محمد "التعريف بالقاضي عياض"، تحقيق: الدكتور محمد بن شريفة، طبعة وزارة الأوقاف المغربية.

(2) لم أف على كتاب "المعلم" للرازي وإنما هو للمازري ولعله وهم من الناسخ. والكتاب هو: "المعلم بفوائد مسلم" لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي (المتوفي: 536هـ). وهو مطبوع بتحقيق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر نشر: الدار التونسية للنشر.

(3) ينظر: تفسير ابن عرفة (النسخة الكاملة): 241/2.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ وَحَدِيثُ مُعَاذٍ وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ رِوَايَةِ مَالِكِ بْنِ يُخَايِرٍ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «رَأَيْتُ رَبِّي...» الحديث (1).

(مُضْطَرِبُ): مُخْتَلَفٌ. (الإِسْنَادُ): الطَّرِيقُ. (وَالْمَتْنُ): النَّصُّ. أَيُّ: طَرِيقُ الْحَدِيثِ وَنَصُّهُ وَأَمَّا إِضْطِرَابُهُ مِنْ حَيْثُ الْإِسْنَادُ؛ فَإِنَّهُ تَارَةً يُرَوَّى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ (2) الْحَضْرَمِيِّ مُرْسَلًا فَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَيْسَ بِصَحَابِيٍّ، وَتَارَةً عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. [وَأَمَّا إِضْطِرَابُهُ مِنْ حَيْثُ الْمَتْنُ فَإِنَّهُ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَايِرٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ] (3) قَالَ: احْتَبَسَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَطْلُعُ فَلَمَّا صَلَّى الْغَدَاةَ، قَالَ: «إِنِّي صَلَّيْتُ اللَّيْلَةَ مَا قَضَى اللَّهُ لِي، وَوَضَعْتُ جَنْبِي إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ» الْحَدِيثُ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ عَلَى هَذَا السِّيَاقِ وَفِيهِ: «أَنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّيْتُ مَا قَدَّرَ لِي فَتَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى [إِذَا] (4) اسْتَيْقَظْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ» (5). الْحَدِيثُ وَقَدْ اخْتَلَفَ مَتْنُ الْحَدِيثِ كَمَا تَرَى وَسِيَاقُ الْإِسْنَادِ وَاحِدٌ وَالْإِخْتِلَافُ فِي مَتْنِ حَدِيثٍ وَاحِدٍ مُوجِبٌ لِلِلَاضْطِرَابِ.

(رَأَيْتُ نُورًا) وَرَوَى: "نُورَانِي أَرَاهُ" بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَتُونٍ مُشَدَّدَةٍ (بِمَعْنَى كَيْفٍ) (6) وَرَوَى: "نُورَانِي" وَعَلَى الْأَوَّلِ فَالْمَرْئِي نُورٌ، وَعَلَى الثَّانِي: فَمَعْنَاهُ حَجَبَنِي نُورٌ، أَوْ مَعْنَى نُورٌ فَكَيْفَ أَرَاهُ؟ أَيُّ: اللَّهُ وَهُوَ رَفَعَ وَعَامِلُهُ مَحْذُوفٌ. أَيُّ: مَنَعَنِي أَوْ حَجَبَنِي. وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ "نُورًا" بِالنَّصْبِ، أَيُّ: رَأَيْتُ/ نُورًا كَيْفَ أَرَاهُ؟ أَيُّ: اللَّهُ، وَعَلَى الثَّالِثِ: يَفْتَحُ الرَّاءَ

251 و

(1) حديث مالك بن يخامر عن معاذ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَبِّي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى» الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ: 285/1-290.

(2) كَذَا وَفِي (م)، (أ)، (ت2): (عياش).

(3) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنَ (الأصل)، وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنْ: (أ)، (م)، (ت2).

(4) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ: (أ).

(5) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ: 423/36 رَقْمَ 22109، وَقَالَ: شَعِيبُ الْأَرْنَؤُوطُ مُحَقِّقُ الْمُسْنَدِ: الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ

لِاضْطِرَابِهِ، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ، بَابُ مَالِكِ بْنِ يُخَايِرِ السَّكْسَكِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: 109/20 رَقْمَ 216.

(6) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ: (أ).

وَكَسَرَ النُّونَ، وَتَشْدِيدَ الْيَاءِ فَقِيلَ: مَعْنَاهُ هَكَذَا. الثَّانِي: وَهُوَ مُشْكِلٌ: وَقَالَ الْمَزْيِيُّ: (1) هُوَ تَصْحِيفُ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «رَأَيْتُ نُورًا». (2)

### الفصل السادس من الباب الثالث [ مُنَاجَاتُهُ لِرَبِّهِ ]

وهو قوله: وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ (من مُنَاجَاتِهِ): مُكَالَمَتِهِ وَمُسَارَرَتِهِ (3).  
(شُدُودًا مِنْهُمْ) هُوَ بِذَلِكَ مُعْجَمَتَيْنِ، وَالشُّدُودُ: هُوَ الْقَلَّةُ، وَالشَّيْءُ الشَّادُ: هُوَ النَّادِرُ الْقَلِيلُ. وَأَصْلُ ذَلِكَ الْخُرُوجُ عَمَّا عَلَيْهِ الْأَكْثَرُ. يُقَالُ: شَدَّ الرَّجُلُ عَنِ الْقَوْمِ: خَرَجَ عَنْهُمْ، وَمِنْ ذَلِكَ الْقَوْلُ الشَّادُ فِي الْمَذْهَبِ أَيُّ: الْمُنْفَرِدِ الْمُخَالَفِ لِلْمَشْهُورِ.

(يَهْدَأُ رَوْعَكَ) أَيُّ: يَسْكُنُ فَرْعَكَ. يُقَالُ: هَذَا بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ أَيُّ: سَكَنَ. وَالرَّوْعُ بِفَتْحِ الرَّاءِ: الْفَرْعُ، أَيُّ: يَخْفُ، وَيَجُورُ أَنْ يَكُونَ الرَّوْعُ هُنَا بِالضَّمِّ الْقَلْبُ؛ لِأَنَّهُ مَحَلُّ الرَّوْعِ فَسُمِّيَ بِاسْمِ مَا حَلَّ فِيهِ، أَوْ سُمِّيَ كُلُّهُ بِاسْمِ الْقَلْبِ الَّذِي فِيهِ الرَّوْعُ فَسُمِّيَ بِاسْمِهِ.

(ادْنُ): أَقْرَبَ. (لِبَشَرٍ): لِأَدَمِي. (الْكَلَامُ) كَذَا ثَبَتَ بِخَطِّ الْقَاضِي، وَبِخَطِّ الْعُرْفِيِّ "الْمُكَالَمَةُ" عَلَى هَذَا الْوِزْنِ الَّذِي الْغَالِبُ وَفُوعِهِ مِنْ اثْنَيْنِ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِدَلِيلِ مَا بَعْدَهُ مِنْ لَفْظِي الْمُشَافَهَةِ وَالْمُشَاهَدَةِ.

(وَأَكَّدَهُ بِالْمَصْدَرِ) الَّذِي عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ أَنَّ الْفِعْلَ إِنْ أُكِّدَ بِالْمَصْدَرِ دَلَّ عَلَى الْحَقِيقَةِ. يَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: 164] حَقِيقَةً فِي وَفُوعِ الْكَلَامِ، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الْمُتَكَلِّمُ لَا أَنَّهُ خَلَقَهُ فِي شَجَرَةٍ (1) أَوْ غَيْرِهَا.

(1) هو: أبو الحجاج جمال الدين المزي المتوفي سنة 742 هـ. إمام المحدثين، وخاتمة الحفاظ وناقد الأسانيد والألفاظ. ينظر: طبقات الشافعية للسبكي: 251/6، الذهبي "تذكرة الحفاظ": 1498/4، ابن كثير "البداية والنهاية": 203/14، ابن حجر "الدرر الكامنة": 457/4.

(2) أخرجه مسلم في الإيمان، باب قوله عليه السلام: "نور أنى أراه"، وفي قوله: "رأيتُ نورًا" 161/1: رقم (178).

(3) كذا وفي (م): (مشاورته).



« قَالَ الْمَازِرِي فِي "شَرْحِ التَّنْقِيحِ" (2) فِي أَوَّلِ كِتَابِ الطَّهَّارَةِ الْآيَةَ حُجَّةً عَلَى الْمُعْتَرِزَةِ فِي قَوْلِهِمْ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى مُبَاشَرَةً بَلْ بِوَاسِطَةٍ، خَلَقَ لَهُ الْكَلَامَ فِي الشَّجَرَةِ لِأَنَّهُ أَكَدَهُ بِالْمَصْدَرِ وَرَدَهُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بِأَنَّ التَّأَكُّدَ بِالْمَصْدَرِ لِإِزَالَةِ الشَّكِّ عَنِ الْحَدِيثِ لَا عَنْ الْمُحَدِّثِ عَنْهُ، فَالْكَلَامُ وَاقِعٌ حَقِيقَةً وَهَلْ هُوَ مِنَ اللَّهِ / أَوْ مِنْ غَيْرِهِ نَظَرٌ آخَرُ. وَأَجَابَ ابْنُ عَرَفَةَ بِأَنَّ التَّأَكُّدَ بِالْمَصْدَرِ وَإِنْ كَانَ لِإِزَالَةِ الشَّكِّ عَنِ الْحَدِيثِ فَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ مُرَاعَاةِ كَوْنِهِ وَاقِعًا مِنْ فُلَانٍ فَهُوَ لِإِزَالَةِ الشَّكِّ عَنْ حَدِيثِ فُلَانٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا قَالَ الْبَيَّانِيُّونَ فِي قَوْلِ هُنْدٍ تَهْجُو زَوْجَهَا رُوحَ بَنِ زَيْنَبَاعٍ (3): [طويل]

251/ظ

بَكَى الْخَزُّ مِنْ رُوحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدُهُ \* وَعُجِبَتْ عَجِيبًا مِنْ جِذَامِ الْمَطَارِفِ

إِنَّهُ مِنْ تَرْشِيحِ (4) الْمَجَازِ؛ لِأَنَّ الْمَطَارِفَ جَمْعُ مَطَرَفٍ، وَهُوَ ثَوْبٌ مُرَقَّعٌ مِنْ خَلْقٍ لَهُ عِلْمٌ وَجِذَامٌ مِنْ قَبِيلَةِ رُوحٍ انْتَهَى. (5) وَقَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ: وَعُجِبْتُ أَيُّ صَوْتَتْ وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الْعَاقِلِ وَالْكَلَامِ فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَدُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ، كَمَا فِي مَسْئَلَتِنَا لِأَنَّهُ مُسْتَدُّ اللَّهِ تَعَالَى، وَدَعَا الْمَجَازَ بِدَعَاةٍ وَقَدْ أَكَدَ فِعْلُهُ فَهُوَ حَقِيقَةٌ وَمَا فِي الْبَيْتِ الْإِسْنَادُ فِيهِ مَجَازٌ كَمَا سَلَفَ. (السَّمَاءُ السَّابِعَةُ) وَاسْمُهَا "عَرِيبًا" قِيلَ صَوَابُهُ السَّادِسَةُ لِأَنَّ مُوسَى فِيهَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّابِعَةِ فَالسَّابِعَةُ لِمُوسَى غَلَطَ. وَوَقَعَ فِي الْبُخَارِيِّ فِي التَّوْحِيدِ أَنَّ مُوسَى فِي السَّابِعَةِ،

(1) كذا وفي (أ): (الشجرة).

(2) يمظر "شرح التلقين" لأبي عبد الله محمد بن علي التميمي المازري المالكي (المتوفي: 536هـ). تحقيق: سماحة الشيخ محمد المختار السَّلَامِي، دار العرب الإسلامي، الطبعة الأولى: 2008م: 118/1.

(3) قال أبو زيد عمر بن شبة: كانت حميدة بنت النعمان بن بشير بن سعد تحت روح بن زنباع فنظر إليها يوما تنظر إلى قومه جذام وقد اجتمعوا عنده فلامها، فقالت وهل أرى إلا جذامًا فوالله ما أحب الحلال منهم فكيف بالحرام وقالت تهجوه:

بَكَى الْخَزُّ مِنْ رُوحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدُهُ \* وَعُجِبْتُ عَجِيبًا مِنْ جِذَامِ الْمَطَارِفِ

البيت مع القصة في: بلاغات النساء: ص 95، الجليس الصالح: 716/1، شرح ديوان الحماسة: 1067/1، التمثيل والمحاضرة: 284/1، سمط اللألي: 180/1، حياة الحيوان: 287/2.

(4) كذا وفي (أ): (ترجيح).

(5) النص كاملا في تفسير ابن عرفة ولا وجود له في كتاب شرح التلقين للمازري، ينظر: تفسير ابن عرفة (النسخة الكاملة)، في تفسير سورة النساء: 72-73.

وَأَبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ<sup>(1)</sup>. ثُمَّ قَالَ: بِتَقْضِيْلِهِ بِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الْأَصْلِ -  
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ -.

(أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّارُ) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارِ الْعَتَكِيُّ الْبَصْرِيُّ الْأَزْدِيُّ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ.<sup>(2)</sup>

### الفصل السابع من الباب الثالث [فِيمَا وَرَدَ مِنَ الدُّنُوِّ وَالْقُرْبِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ]

وهو قوله: وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ إِلَى ... آخِرِهِ.

﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ أَي: قَدَّرَ قَوْسَيْنِ. قَالَ ابْنُ وَرْكُونٍ: قَابَ قَوْسٍ، وَرُمَحٍ، وَسَيْفٍ، وَقَادٍ،  
وَقَيْدٍ كِلَاهُمَا بِمَعْنَى: قَدَّرَ. وَمَعْنَى الْقَوْسُ هُنَا: الذَّرَاعُ عَلَى لُغَةِ أَزْدَ شَنْوَةٍ. فَمَعْنَى قَابَ  
قَوْسَيْنِ عَلَى هَذَا قَدَّرَ ذِرَاعَيْنِ. وَقِيلَ: الْقَوْسُ، وَقِيلَ: قَدَّرَ رَمِيَهَا. قَالَ فِي "أَنْوَارِ التَّنْزِيلِ":  
«وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْآيَةِ تَمَثُّلُ [مَلَكَةِ الْإِتِّصَالِ وَ] <sup>(3)</sup> تَحْقِيقِ اسْتِمَاعِهِ لِمَا يُوحَى إِلَيْهِ بِنَفْيِ  
252/و البُعْدِ الْمُلْبِسِ»<sup>(4)</sup>. وَالَّذِي إِرْتَضَاهُ / الشَّيْخُ ابْنُ مَرْزُوقٍ [ ... ] <sup>(5)</sup>. (أَوَادَنِي) قِيلَ: أَنَّ "أَوْ"  
بِمَعْنَى "بَلْ"، وَأُورِدَ أَنَّهَا لِلْإِضْرَابِ فَهُوَ إِمَّا إِبْطَالٌ أَوْ إِنْتِقَالٌ، وَكِلَاهُمَا مُشْكَلٌ؛ فَإِنَّ كَلَامَ  
اللَّهِ تَعَالَى حَقٌّ وَصِدْقٌ لَا إِبْطَالَ فِيهِ وَلَا إِنْتِقَالَ فَكَيْفَ يَصِحُّ إِطْلَاقُ الْإِبْطَالِ عَلَيْهِ وَالْإِنْتِقَالِ  
[عَنْهُ]<sup>(6)</sup>. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: «وَالْجَوَابُ أَنَّهُ يَصِحُّ مَعْنَى الْإِبْطَالِ عَلَى مَعْنَى أَنَّ دَلَالََةَ اللَّفْظِ  
السَّابِقِ حُجَّةٌ دَاحِضَةٌ فِي أَهْلِ الْكُفْرِ مَثَلًا كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ، وَالْإِنْتِقَالُ عَلَى أَنَّ كِلَا الْأَمْرَيْنِ

(1) كذا وفي (أ)، (م): (السَّابِعَةُ).

(2) تقدمت ترجمته في: الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 4 / 334 - 335، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 554/13.

(3) ما بين المعقوفين زيادة من كتاب "أنوار التنزيل" ليستقيم المعنى.

(4) ينظر: كتاب "أنوار التنزيل وأسوار التأويل" لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي  
(المتوفي: 685هـ). تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الأولى:  
(1418هـ): 158/5.

(5) بياض في (الأصل) وفي (ص) و(ك).

(6) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (ت<sub>1</sub>)، (ت<sub>2</sub>).

الْمُنْتَقِلِ إِلَيْهِ، وَعَنْهُ حَقٌّ فَلَا مَحْظُورَ فِي الْإِنْتِقَالِ مِنْ حَقٍّ إِلَى حَقٍّ، وَتَقْدِيرُ الْإِبْطَالِ بِنَاءً عَلَى مَا يَلِيقُ بِالْمَقَامِ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ الْعَرَبِ فِي تَعَالِيلِهَا فِي نِهَايَةِ الْأَوْصَافِ»<sup>(1)</sup>. وَتَحَقُّقُ غَايَةِ الدُّنُو وَالْقُرْبِ تَقْرِيْبًا لِلْفَهْمِ، وَاحْتِيَاظًا لِتَحْصِيلِ الصِّدْقِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْإِضْرَابُ هُنَا فِي حَقِّ النَّاطِرِ، إِذْ لَا مَحْذُورَ فِيهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصفافات: 147] أَيْ بِإِعْتِبَارِ الْمُرَادِ، وَأَمَّا فِي حَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا إِضْرَابَ وَلَا شَكَّ وَلَا إِنْتِقَالَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -.

(تَدَلَّى الرَّفْرَفُ) قِيلَ: الرَّفْرَفُ: الْبَسَاطُ، وَقِيلَ: لَمَّا كَانَ مِنَ الدِّيْبَاجِ. وَفِي الصَّحَاحِ: «الرَّفْرَفُ ثِيَابٌ خُضِرَ تُتَخَذُ مِنْهَا (الْمَجَالِسُ)»<sup>(2)</sup> الْوَاحِدَةُ رَفْرَفَةٌ، وَالرَّفْرَفُ: أَيْضًا كِسْرُ الْخِبَاءِ، وَجَوَانِبُ الدَّرْعِ مَا تَدَلَّى مِنْهُ الْوَاحِدَةُ رَفْرَفٌ»<sup>(3)</sup>. (الْكَيْفِيَّةُ): الْحَالَةُ. (مَدًّا) بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَتَخْفِيفِ الْمُهِمْلَةِ وَالتَّنْوِينِ أَيْ: غَايَةَ. (إِبَانَةٌ): إِظْهَارٌ، (مَبْرَّةٌ) «مَفْعَلَةٌ» مِنَ الْبُرُورِ وَهُوَ: الطَّاعَةُ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى التَّائِيْسِ، وَالْبَسْطِ، وَذَلِكَ كُلُّهُ إِحْسَانٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

(عَنْ دَرْكِ) الدَّرْكُ: إِدْرَاكُ الْحَاجَةِ. (التَّحْصِي) بِالْمُتَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَالْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ الْمَفْتُوحَةِ، وَالْفَاءُ الْمُشَدَّدَةُ الْمَكْسُورَةُ، أَيْ: الْمُبَالِغَةُ فِي الْإِلْطَافِ وَالْإِكْرَامِ وَالِإِعْتِنَاءِ وَالسُّرُورِ، وَالْمَعْنَى هُنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِعْتَنَى بِنَبِيِّهِ ﷺ وَأَعْلَى مَحَلَّهُ وَمَنْزِلَتَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ. / (وَأَنَافَةٌ) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ أَيْ زِيَادَةُ وَإِرْتِفَاعٌ وَمُجَاوَزَةُ الْقَدْرِ. (هَرْوَلَةٌ) أَيْ: مَشْيَةٌ، وَهِيَ دُونُ الْجَرْيِ. قَالَ فِي "فقه اللغة": «الْهَرْوَلَةُ بَيْنَ مَشْيٍ وَعَدْوٍ»<sup>(4)</sup>.

ظ/252

(1) ينظر: تفسير ابن عرفة (النسخة الكاملة)، "سورة النجم": 93/4، مع تغيير طفيف في ألفاظ النص من الشارح.

(2) كذا وردت في (الأصل) وفي الصحاح: المحابس.

(3) ينظر: الجوهرى "الصحاح" (رفرف): 1367/4.

(4) ينظر: النعالبي "فقه اللغة" ص 136.

## الفصل الثامن من الباب الثالث

### [في ذكر تفضيله صلى الله عليه وسلم]

وهو قوله: في ذكر تفضيله في القيامة.

(أَبُو الْحُسَيْنِ) هُوَ الْمُبَارَكُ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ غَيْرُ مُصَغَّرٍ، وَلَيْسَ بِالْحَسَنِ. <sup>(1)</sup> (عَنْ لَيْثٍ) هُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ بِضَمِّ السِّينِ، وَفَتْحِ اللَّامِ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ يَرْوِي عَنْ مُجَاهِدٍ وَطَبَقْتِهِ. [ (بُعْثُوا): أَصْلُ الْبُعْثِ: الْإِثَارَةُ. وَبِعْثُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ: نَشْرُهُ، وَبِعْثَهُ اللَّهُ رَسُولًا: أَرْسَلَهُ. ] <sup>(2)</sup> (إِذَا وَقَدُوا): أَيُّ: قَدِمُوا، وَوَقَدُوا إِلَيْهِ: قَدِمَ. وَالْوَقْدُ رُكْبَانٌ عَلَى الْإِبِلِ وَاحِدُهُمْ وَافِدٌ. وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَرِدُ عَلَى ذِي سُلْطَانٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنَا الْمُتَكَلِّمُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَالشَّفِيعُ لَهُمْ إِذَا وَرَدُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

(قَائِدُهُمْ) أَصْلُ الْقَوْدُ: جَذَبَ الدَّابَّةَ، وَالسَّائِقُ أَمَامَهَا بِزِمَامٍ، أَوْ لِحَامٍ. وَقَائِدُ النَّاسِ كَذَلِكَ يَسْبِقُهُمْ <sup>(3)</sup>، وَيَتَّبِعُونَهُ. (حَبِسُوا) أَيُّ: مَنَعُوا، وَالْحَبْسُ: الْمَنَعُ. (يَسْأَلُوا) وَرَوِي آيسُوا إِمَّا بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ وَمَعْنَاهُ: قَطَعَ الرَّجَاءَ، وَإِمَّا بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ عَلَى <sup>(4)</sup> الْيَاءِ [وَمَعْنَاهُ أَيْضًا كَذَلِكَ] <sup>(5)</sup> الْحَدِيثُ فِي حَقِّ الْكَافِرِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ "آيسُ" مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ - نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ - وَهُوَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ.

(لِوَاءِ الْحَمْدِ) أَصْلُ اللَّوَاءِ: الْعِلْمُ وَالرَّايَةُ وَالْبُنْدُ، وَقِيلَ: اللَّوَاءُ دُونَ الْمُطْرَدَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَقِيقَةً وَهُوَ الْأَوَّلُ؛ لِأَنَّ الرَّئِيسَ لَهُ عَلَامَةٌ وَعَلَامَتُهُ اللَّوَاءُ، وَيَجُوزُ كَوْنُهُ إِشَارَةً لِلرَّفْعَةِ وَالسُّودْدُ وَالْإِخْتِصَاصُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ الْعَظِيمِ، كَمَا يَخْتَصُّ اللَّوَاءُ بِالسَّيِّدِ لِتَقْدِيمِهِ وَشَرْفِهِ، (وَيَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِكُلِّ مَتَّبِعٍ لَوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ أَنَّهُ قُدْوَةٌ حَقٌّ وَإِمَامٌ هُدًى). <sup>(6)</sup>

(1) هو: المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد، أبو الحسين البغدادي الصيرفي المعروف بابن الطيوري (المتوفي: 500هـ). ينظر: ابن نقطة "التقييد": 438، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 213/19. ابن حجر "لسان الميزان": 50/9.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (الأصل) وما أثبتناه من: (أ)، (م)، (ت2).

(3) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (يسوقهم)، وفي (ت1): (هو الذي يسبقهم).

(4) كذا وفي (أ)، (م): (عن).

(5) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(6) من (ويكون ... امام هدى) ساقط من: (أ)، (م)، (ك)، (ت2).

(ابن زحر)<sup>(1)</sup> بفتح الزاي وسكون الحاء المهملة وبَعْدَهَا راءُ هو عُبَيْدُ الله بنُ زَحَرِ الأفرقي العابد يزوي عن حبان ابن أبي جبلة. قال البخاري في "التاريخ الكبير" له: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا بِكَرٍ سَمِعَ عَبْدُ الله بن زَحَرٍ عَنِ حَبَانَ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ هُوَ / الْقُرْشِيُّ 253/و عَنْ عَمْرُو بن العاص قَالَ: «لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَرِيَةِ الْخَمْرِ»<sup>(2)</sup> انتهى. وَلِدَ بِإِفْرِيقِيَّةٍ وَدَخَلَ البَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ أَخْرَجَ لَهُ الْأَرْبَعَةُ أَصْحَابُ السُّنَنِ، وَثَبَّتَ بِخَطِّ الْقَاضِي وَفِي رِوَايَةِ زَحَرٍ وَالرَّبِيعِ بن أَنَسٍ وَعِنْدَ الْعُزْفِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ أَنَسٍ، وَعَلَا كِلَا الْوَجْهَيْنِ الْمَرْوِيِّ عَنْهُ أَنَسُ بن مَالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ.

(أَبْلَسُوا) أَي: اسْكُتُوا. قَالَ الْعَزِيزِيُّ: إِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ يَأْسُونَ مُلْفُونَ بِأَيْدِيهِمْ، وَيُقَالُ الْمُبْلِسُ: الْحَزَنُ النَّادِمُ. انتهى. وَبِهِ سُمِّيَ إِبْلِيسُ - لَعَنَهُ اللهُ - لِأَنَّهُ أُبْلِسَ عَنِ الْخَيْرِ وَأَيْسَ مِنْهُ. (لِوَاءُ الْكَرَمِ) اللِّوَاءُ مَا كَانَ مُسْتَطِيلًا، وَالرَّايَةُ مَا كَانَ مُرَبَّعًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا. (وَلَا فَخْرُ) أَي: قُلْتُ ذَلِكَ إِمْتِنَالًا لِأَمْرِ رَبِّي لَا إِفْتِخَارًا، أَوْ مَعْنَاهُ لَسْتُ أَقُولُ ذَلِكَ اسْتِكْبَارًا وَإِنَّمَا هُوَ إِعْتِدَادٌ بِالنِّعْمَةِ، وَقِيلَ: لَا اتَّعَظُمُ وَلَا أَتَكَبَّرُ فِي الدُّنْيَا. (مَكْنُونٌ) أَي: كَانَتْهُمْ فِي الْحُسْنِ وَالْبَيَاضِ وَالصُّورِ لَوْلَوْ فِي صَدَفٍ يَكُنُّهُ. وَالْكُنُّ: السُّتْرُ. (أَنَا سَيِّدٌ) السَّيِّدُ: هُوَ الَّذِي يَفُوقُ قَوْمَهُ. وَهِيَ: السَّيَادَةُ وَالسُّودَدُ، وَهِيَ أَيْضًا: الرِّيَاسَةُ وَرِفْعَةُ الذِّكْرِ.

قَوْلُهُ: (وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ) الْمُشَفِّعُ يَفْتَحُ الْفَاءَ: الَّذِي تُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ. (حَلَقَ) هُوَ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَكَسْرَهَا مَعًا وَهُوَ جَمْعُ حَلَقَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ. قَوْلُهُ: (وَمَعِيَ فَقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ): فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى فَضْلِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ عَلَى اللهِ، وَلَيْسَ الْفَقْرُ عِنْدَ أَهْلِ التَّحْقِيقِ الْفَاقَةُ وَالْحَاجَةُ بَلْ الْفَقْرُ هُوَ الْحَاجَةُ إِلَى اللهِ تَعَالَى لَا إِلَى غَيْرِهِ وَالِاسْتِغْنَاءُ بِهِ تَعَالَى عَنْ غَيْرِهِ. (إِخْوَةُ بَنُو عَلَاتٍ) أَخُوَّةٌ بِالرَّفْعِ مُنُونٌ خَبَرٌ وَبَنُو مَرْفُوعٌ كَذَلِكَ وَبَنُو الْعَلَاتِ بَنُو أُمَهَاتٍ شَتَّى وَإِنْ كَانُوا مِنْ أَبِي وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ فَهُمْ بَنُو الْأَعْيَانِ، وَإِنْ كَانُوا مِنْ أُمٍّ وَاحِدَةٍ وَالْأَبُ مُخْتَلَفٌ فَهُمْ الْأَخْيَافُ وَفِي الْحَدِيثِ: «يَتَوَارَثُ بَنُو الْأَعْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ، دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ».<sup>(3)</sup>

(1) ينظر: المزي "تهذيب الكمال": 442/34، الذهبي "ميزان الاعتدال": 592/4، ابن حجر "لسان الميزان": 489/9.

(2) الحديث رواه البخاري في صحيحه، باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم يرد: 57/8.

(3) ينظر: "شرح سنن أبي داود" لابن رسلان، باب في التخيير بين الأنبياء عليهم السلام: 195/18.

/ أي: يَتَوَارَثُ الأُخُوَّةُ لِلأَبِ وَالْأُمِّ دُونَ الأُخُوَّةِ لِلأَبِ<sup>(1)</sup>، وَالْعَلَاتِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ جَمْعُ عَلَّةٍ وَهِيَ الضَّرَّةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ تَزَوَّجَهَا عَلَى أُولَى كَانَتْ قَبْلَهَا ثُمَّ عَلَى مَنْ هَذِهِ. وَالْعَلُّ: الشُّرْبُ الثَّانِي.

(الْخَازِنُ): هُوَ رُضْوَانٌ، وَإِسْمُ خَازِنِ النَّارِ مَالِكٌ وَنَاسَبَ كُلُّ إِسْمٍ مَا وَكِلَ عَلَيْهِ فَالْجَنَّةُ دَارُ الْكَرَمِ وَالرُّضْوَانُ فَنَاسَبَ الرُّضْوَانُ، وَالنَّارُ دَارُ الْمَشَقَّةِ وَدَارُ الشَّدَةِ وَالْعَذَابِ فَنَاسَبَ مَالِكٌ. (مَسِيرَةٌ) «مَفْعَلَةٌ» مِنَ السَّيْرِ، أَي: قَدَرَ السَّيْرَ شَهْرًا مِسَاحَةً حَوْضِي.

(زَوَايَاهُ) جَمْعُ زَاوِيَةٍ وَهِيَ النَّاحِيَةُ وَالرُّكْنُ، وَمَعْنَاهُ طُولُهُ وَعَرْضُهُ سَوَاءٌ لَا تَفَاضُلُ فِي ذَلِكَ وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَشْكَالِ الْمُرَبَّعَةِ. قِيلَ: أَرْكَانُهُ أَرْبَعَةٌ [وَالسَّقَاةُ أَرْبَعَةٌ]<sup>(2)</sup> أَبُو بَكْرٌ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ فَمَنْ أَبْغَضَ وَاحِدًا لَمْ يَسْقِهِ الْآخَرُونَ. وَقَدْ ثَبَتَ عَنْهُ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «لِحَوْضِي أَرْبَعَةٌ أَرْكَانُ الرُّكْنِ الْأَوَّلِ فِي يَدِي أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَالرُّكْنُ الثَّانِي فِي يَدِ عُمَرَ الْفَارُوقِ، وَالرُّكْنُ الثَّلَاثُ فِي يَدِي عُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ، وَالرُّكْنُ الرَّابِعُ فِي يَدِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَمَنْ كَانَ مُحِبًّا لِأَبِي بَكْرٍ مُبْغِضٌ لِعُمَرَ لَا يَسْقِيهِ أَبُو بَكْرٍ وَمَنْ كَانَ مُحِبًّا لِعَلِيٍّ مُبْغِضًا لِعُثْمَانَ لَا يَسْقِيهِ عَلِيٌّ».<sup>(3)</sup> انتهى.

(أَبْيَضٌ) قِيَاسُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَلْوَانِ وَالتَّعَجُّبُ وَالتَّقَاضُلُ فِيهَا بِأَشَدِّ وَنَحْوِهِ. (مِنَ الْوَرِقِ) يُقَالُ: وَرَقٌ كَعَلَمٍ وَوَعَلَ وَضَرَبَ وَقَدْ يُقَالُ<sup>(4)</sup> كَحَمَلٌ وَهُوَ قَلِيلٌ وَهِيَ الْفَضَّةُ وَالرَّقَّةُ وَالْدَّرَاهِمُ الْمَسْكُوكَةُ مِنْهَا، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: «الْوَرِقُ يَكْسِرُ الرَّاءَ الدَّرَاهِمُ وَبِالْفَتْحِ الْمَالُ مِنْ إِبِلٍ أَوْ غَنَمٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ».<sup>(5)</sup>

(كَبِيرَانُهُ): جَمْعُ كُوزٍ وَهُوَ إِنَاءٌ ضَيِّقُ الْفَمِّ لَهُ عُرْوَةٌ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَهُوَ كُوبٌ جَمْعُهُ أَكْوَابٌ فَإِنْ كَانَ فِيهِ شَرَابٌ فَكَأْسٌ. (كَنْجُومِ السَّمَاءِ) أَي: فِي الْإِشْرَاقِ وَالْكَثْرَةِ وَهِيَ مِنْ

(1) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (الأم).

(2) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (م)، (ت2).

(3) ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة: 406/1 رقم 179، وقال: «قلت لم يبين علته، وفيه محمد بن عون الخراساني، قال النسائي: متروك، ومحمد بن الصباح، قال الأزدي ضعيف، وفيه غير واحد لم أقف لهم على تراجم، والله أعلم». وانظر أيضا تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: 2738/6، وتفسير الثعلبي: "الكشف والبيان عن تفسير القرآن": 309/10.

(4) زيادة من: (أ)، (م)، (ت2)، (ص)، (ك).

(5) ينظر: ابن السكيت "إصلاح المنطق" ص80.

ذَهَبَ وَفِضَّةٍ / (لَمْ يَظْمَأْ) أَي: لَمْ يَعْطِشْ. يقال: ظَمِيَء: عَطِشَ. وَالظَّمَأُ: الْعَطَشُ. وَاخْتَلَفَ النَّاسُ هَلْ هُوَ قَبْلَ الصَّرَاطِ أَوْ بَعْدَهُ، أَوْ لَهُ حَوْضَانِ قَبْلُ وَبَعْدُ وَهُوَ التَّحْقِيقُ - نَسَأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ لَا يَجْعَلَنَا مِنَ الْمَطْرُودِينَ عَنْهُ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ -.

(عُمان) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: حَدِيثُ الْحَوْضِ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَانَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبُلْقَاءِ فَأَمَّا بِالضَّمِّ وَكَذَا<sup>(1)</sup> التَّخْفِيفِ فَهُوَ صَقْعٌ عِنْدَ الْبَحْرَيْنِ<sup>(2)</sup> وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الْبَحْرَيْنِ. وَقَالَ السَّهْلِيُّ: عُمَانُ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ سُمِّيَتْ بِعُمَانَ بْنِ سِنَانَ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ فِيمَا ذَكَرُوا وَأَمَّا بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ فَقَرْيَةٌ بِالشَّامِ قُرْبَ دِمَشْقَ وَسُمِّيَتْ بِعُمَانَ بْنِ لُوطِ بْنِ هَاوَانَ كَانَ يَسْكُنُهَا فِيمَا ذَكَرُوا.<sup>(3)</sup> وَقَالَ الْمُرِّي يَتَعَيْنُ ضَمُّ الْعَيْنِ، وَالتَّخْفِيفُ لِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ أَيْلَةٌ وَصَنَعَاءُ.<sup>(4)</sup>

(أَيْلَةٌ)<sup>(5)</sup> بفتح أوله وَسُكُونُ الْمُثَنَاءِ مِنْ أَسْفَلِ مَدِينَةٍ عَلَى النِّصْفِ مَا بَيْنَ طَرِيقِ مِصْرَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُسْطَاطِ، وَمَكَّةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ، وَمَا وَرَدَ مِنْ إختِلَافِ الرُّوَايَاتِ فَإِنَّهُ عَلَى سَبِيلِ التَّعْرِيفِ وَإِظْهَارِ السَّعَةِ أَوْ عَلَى حَسَبِ عِلْمِ السَّامِعِ فِيمَا يَعْرِفُ مِنَ الْبِلَادِ. (صَنَعَاءُ)<sup>(6)</sup> بفتح الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ النُّونِ بَعْدَهَا عَيْنُ مُهْمَلَةٍ، وَهَمْزَةٌ مَمْدُودَةٌ قَاعِدَةُ الْيَمَنِ وَمَدِينَتُهُ الْعُظْمَى، وَيُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَيْهَا صَنَعَانِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَأَمَّا صَنَعَاءُ الرُّومِ<sup>(7)</sup> فَقَرْيَةٌ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ دِمَشْقَ فِي نَاحِيَةِ الرَّبْوَةِ قَالَ الشَّافِعِيُّ

(1) ساقطة من: (أ)، (ت<sub>1</sub>)، (ص)، (م)، (ت<sub>2</sub>)، (ك).

(2) كذا وفي (أ)، (م)، (ت<sub>2</sub>): (الحديث).

(3) ينظر: السهلي "الروض الأنف" (ت الوكيل): 408/3.

(4) الحديث رواه البخاري في " صحيحه " من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن

قدروحضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء». ينظر: صحيح البخاري في

الرقاق، باب الحوض: 119/8 رقم (6580). ومسلم في الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ. رقم (2303).

(5) أيلة : مدينة صغيرة على ساحل بحر القلزم على الحد بين باديتي مصر والشام. ينظر: البلدان لليعقوبي: 179/1 -

180. مجهول "حدود العالم من المشرق إلى المغرب: 176/1، ياقوت الحموي "معجم البلدان": 292/1.

(6) صنعاء : مدينة ' هي أم اليمن وقطبها لأنها في الوسط منها ما بينها وبين عدن كما بينها وبين حد اليمن من أرض

نجد والحجاز، وكان اسمها في الجاهلية أزال ويسميتها أهل الشام القصبة. ينظر: ابن الحائك "صفة جزيرة العرب" ص 55.

(7) صنعاء الشام: مكان مطل على وادي الشقراء وهو مشهور بدمشق، وكانت به المدرسة الخاتونية. ينظر: عبد القادر

بن محمد " مناداة الأطلال ومسامرة الخيال " ص 167.



[رَحِمَهُ اللهُ وَأَعَادَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ وَنَفَعَنَا بِعُلُومِهِ الْجَمَّةِ]<sup>(1)</sup>: صَنَعَاءُ الْيَمَنِ مِنْ عَجَائِبِ الدُّنْيَا. (يَشْخُبُ) بِضَمِّ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَفَتْحِهَا أَيْ: يَصُبُّ بِصَوْتٍ وَيَسِيلُ. وَقَالَ فِي "الإكمال" يَغْتُ فِيهِ مِيزَابَانِ بَغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ وَتَاءٌ مُثْنَاءٌ، وَمَعْنَاهُ إِتْبَاعُ الصَّبِّ. وَأَصْلُهُ: الشُّرْبُ بَعْدَ الشُّرْبِ. / وَرَوَى "يَعْبُ" بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ، وَمَعْنَاهُ الشُّرْبُ بِسُرْعَةٍ فِي نَفْسٍ وَاحِدٍ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَاهَانَ: "يَنْعَبُ" بِثَاءٍ مُثْلَثَةٍ وَعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَمَعْنَاهُ: يَنْفَجِرُ.<sup>(2)</sup>

254/ظ

(مِيزَابٌ) يُهْمَزُ وَيُسَهَّلُ: مَتْعَبُ الْمَاءِ، وَالْمَتْعَبُ بِالْفَتْحِ وَاحِدٌ مَتَاعِبُ: الْحِيَاضُ وَانْتَعَبَ الْمَاءُ جَرَى فِي الْمَتْعَبِ. وَالشَّعْبُ: سَيْلُ الْمَاءِ فِي الْوَادِي وَجَمْعُهُ ثُعْبَانٌ. (حَارِثَةٌ) بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ وَتَاءٌ مُثْلَثَةٌ.<sup>(3)</sup>

(الْكُوفَةُ) سُمِّيَتْ الْكُوفَةُ لِاسْتِدَارَتِهَا أَخْذَاً مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: رَأَيْتُ كُوفَانًا وَكَوْفَانًا بِالضَّمِّ وَفَتْحِهَا لِلرَّمْلَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ الْكُوفَةُ كُوفَةً لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ تَكَوَّفَ الرَّمْلُ يَتَكَوَّفُ تَكُوفًا إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَقِيلَ: سُمِّيَتْ كُوفَةً لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْبِلَادِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ قَدْ أُعْطِيتْ فَلَانًا كَيْفَةً<sup>(4)</sup> أَيْ قِطْعَةً، وَقِيلَ سُمِّيَتْ كُوفَةً لِأَنَّ جَبَلَ سَاتِيْدِمَا مُحِيطٌ بِهَا كَالْكَفَافَةِ عَلَيْهَا.<sup>(5)</sup>

(الْمُسْتَوْرِدُ) فَاعِلٌ اسْتَوْرَدَ هُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ، وَسُكُونِ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْمُثْنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ هُوَ ابْنُ شَدَادٍ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ سَكَنَ الْكُوفَةَ ثُمَّ مِصْرَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُحْلِلُ

(1) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (م)، (ت2).

(2) ينظر: القاضي عياض "إكمال المعلم" 265/7-266.

(3) حَارِثَةُ بْنُ وَهْبٍ الْخَزَاعِيُّ، [الوفاة: 71 - 80 هـ] أَخُو عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِأُمِّهِ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ كُنُوثٍ بِنْتُ جَزُولِ الْخَزَاعِيَّةِ. لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، نَزَلَ الْكُوفَةَ. وَرَوَى أَيْضًا عَنْ حَفْصَةَ عَمَّةِ أَخِيهِ، وَعَنْهُ: مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَالْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ. وَلَهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثٍ. ينظر: طبقات ابن سعد: 102/6، أبو نعيم "معرفة الصحابة": 744/2، ابن حجر "الإصابة": 708/1.

(4) كذا وفي (أ): (كوفة).

(5) الكوفة مدينة العراق الكبرى، وقبة الإسلام، ودار هجرة المسلمين، وهي على الفرات، وهي خطط لقبائل العرب، وهي أول مدينة اختطها المسلمون بعد البصرة. ينظر: ابن المنجم "أكم المرجان في ذكر الأماكن المشهورة في كل مكان ص38. أبو عبيد البكري" معجم ما استعجم " 1141/4-1142.

أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ فِي وُضُوئِهِ وَكَانَ يَوْمَ قُبُضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا وَلَكِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ وَوَعَى قَالَهُ الْأَوْسِيُّ فِي "تَعْرِيفِ رِجَالِ مُسْلِمٍ". وَحَدِيثُهُ فِي الصَّحِيحِ وَالتِّرْمِذِيِّ. (1)

(أَبُو بَرَزَةَ) بَفَتْحِ الْمُوحَدَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبَعْدَهُ زَايِ اسْمِهِ نَضْلَةً (بُنُونَ مَفْتُوحَةً وَضَادَ مُعْجَمَةٍ سَاكِنَةٍ وَلَا مَ مَفْتُوحَةٍ وَتَاءً) (2) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَقِيلَ ابْنُ عَائِدٍ بِمُتَنَاءٍ مِنْ أَسْفَلٍ وَآخِرِهِ ذَالُ مُعْجَمَةٍ مَاتَ سَنَةً سِتِينَ وَقِيلَ: [سَنَةً] (3) أَرْبَعٌ وَسِتِينَ وَحَدِيثُهُ فِي الْبَيْهَقِيِّ. (4)

(حَدِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ) (5) وَحَدِيثُهُ [فِي الصَّحِيحِ] (6) وَالتِّرْمِذِيِّ [ . . . ] (7)

(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ) (8) [ . . . ] (9). (زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ) (10) عَلَى اسْمِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَيُكْنَى أَبَا سَعِيدٍ، وَقِيلَ أَبَا أَنْيَسَةَ تُوفِي/ سَنَةً ثَمَانٍ وَسِتِينَ. زَمَانَ الْمُخْتَارِ بِالْكَوْفَةِ وَحَدِيثُهُ فِي الْبَيْهَقِيِّ.

255/و

(وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ) كَذَا فِي نُسَخَةِ الْعُرْفِيِّ، وَعَنْ الْقَاضِي بَعْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ سُوِّدَ بَنَ جَبَلَةٍ أَمَّا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ فَوَالِدُهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ

(1) هو: الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ شَدَادِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ الْفَهْرِيُّ الْحَجَازِيُّ نَزِيلُ الْكَوْفَةِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ 45 هـ بِمِصْرَ. يَنْظُرُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: 127/6، ابْنُ حَبَانَ "مَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ": 95، الذَّهَبِيُّ "تَارِيخُ الْإِسْلَامِ": 439/2، السَّيُوطِيُّ "حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ" 235/1.

(2) مِنْ (بُنُونَ . . . بَتَاءً) سَاقِطٌ مِنْ: (أ)، (م)، (ت2).

(3) زِيَادَةٌ مِنْ: (أ).

(4) يَنْظُرُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: 298/4، ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ "الِاسْتِيعَابُ": 1610/4، الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ "تَارِيخُ بَغْدَادٍ": 182/1، الذَّهَبِيُّ "سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ": 40/3.

(5) هو: حَدِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ حِسْلُ بْنُ جَابِرٍ (وَالْيَمَانُ لَقَبُ أَبِيهِ) يَكْنَى أَبَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ تُوْفِي سَنَةَ 36 هـ. يَنْظُرُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: 15/6، ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ "الِاسْتِيعَابُ": 334/1، أَبُو نَعِيمٍ "حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ": 270/1، الذَّهَبِيُّ "سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ": 361/2.

(6) بَيَاضٌ فِي (الْأَصْلِ) وَمَا أُثْبِتَتْهُ مِنْ: (أ)، (ت2).

(7) بَيَاضٌ فِي (الْأَصْلِ) وَفِي (ت1)، (أ)، (ص)، (ك).

(8) سَاقِطٌ مِنْ: (أ)، وَهُوَ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَيْهِ الْأَنْصَارِيِّ، أَخُو صَاحِبِ الْأَذَانِ. يَنْظُرُ: الْإِصَابَةُ: 328/4.

(9) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ وَفِي: (ت1)، (أ)، (ص)، (ك).

(10) هو: زَيْدُ بْنُ أَرْقَمِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ، نَزِيلُ الْكَوْفَةِ، مِنْ مَشَاهِيرِ الصَّحَابَةِ تُوْفِي مَا بَيْنَ 65 هـ. حَسَبَ مَا جَاءَ فِي الْمَصَادِرِ. يَنْظُرُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: 18/6، ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ "الِاسْتِيعَابُ": 535/2، ابْنُ حَجَرٍ "الِإِصَابَةُ": 589/2.

الْخَزْرَجِي مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ ابْنُ مِائَةِ سَنَةٍ قَالَهُ ابْنُ الْحَدَّاءِ. (1)

وَأَمَّا سُؤَيْدُ بْنُ جَبَلَةَ فَهُوَ سُؤَيْدُ بْنُ جَبَلَةَ (بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْمُوحَدَةِ وَاللَّامِ وَالْهَاءِ) (2) الْفَزَارِيُّ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ وَحَدِيثُهُ مُرْسَلٌ عَلَى مَا قَالَ أَبُو زُرْعَةَ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَقَالَ لَهُ صُحْبَةٌ، وَحَدِيثُهُ فِي الْبَيْهَقِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ وَحَدِيثُهُ أَيْضًا فِي الْبَيْهَقِيِّ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَحَدِيثُهُ فِي الْبَيْهَقِيِّ. (3)

(عَبْدُ اللَّهِ الصَّنَابِحِيُّ) بِضَمِّ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوحَدَةِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ قِيلَ صَحَابِيٌّ، وَقِيلَ تَابِعِيٌّ نُسِبَ إِلَى جَدِّ لَهُ إِسْمُهُ صَنَابِيحٌ وَاخْتَلَفَ فِي إِسْمِهِ فَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَصَوَّابُهُ أَبُو عَمْرٍو. وَقِيلَ: لَا يُعْلَمُ عَبْدُ اللَّهِ هَكَذَا فِي الصَّحَابَةِ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ وَحَدِيثُهُ فِي الْبَيْهَقِيِّ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَحَدِيثُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَالْبَرَاءُ ابْنُ عَازِبٍ وَحَدِيثُهُ فِي الْبَيْهَقِيِّ. (4)

(جُنْدُبُ) بِضَمِّ الْجِيمِ وَسُكُونِ النُّونِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَضَمِّهَا هُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ. قَالَ الْأَمِيرُ: مَتَّى أُطْلِقَ اسْمُ جُنْدُبٍ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ أَبِيهِ فَهُوَ جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا وَالْأَوَّلُ فَاسْمُ أَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيِّ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ وَالْغَفَارِيُّ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ. وَحَدِيثُ جُنْدُبٍ هَذَا فِي الصَّحِيحَيْنِ وَعَائِشَةُ وَحَدِيثُهَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ. (5)

255/ظ (وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ) هِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ / ابْنُ الزُّبَيْرِ ذَاتُ النُّطَاقَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ وَحَدِيثُهَا فِي الصَّحِيحَيْنِ. (6)

(أَبُو بَكْرَةَ) هُوَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَإِسْمُهُ نُفَيْعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَفَتْحُ الْقَاءِ بَعْدَهَا مُنْتَاةٌ تَحْتَ سَاكِنَةِ ابْنِ الْحَارِثِ ابْنِ مَسْرُوحٍ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ابْنِ كِلْدَةَ بِفَتْحِ الْكَافِ

(1) ينظر: ابن الأثير "أسد الغابة": 472/2، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 422/3، ابن حجر "الإصابة": 88/2.

(2) من (بفتح الجيم . . . الهاء) ساقط من: أ، م، ن.

(3) ينظر: معجم الصحابة للبغوي: 230/3، تاريخ البخاري: 146/4، ابن عبد البر الاستيعاب: 676/2، ابن حجر "الإصابة": 246/3.

(4) ينظر: موطأ مالك 72/6، طبقات ابن سعد 297/7، المزي "تهذيب الكمال" 343/16، ابن حجر "الإصابة": 230/4.

(5) ينظر: طبقات ابن سعد: 35/6، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 174/3، ابن حجر "الإصابة": 248/1.

(6) ينظر ترجمتها في: أبو نعيم "معركة الصحابة": 3253/6، ابن عبد البر "الاستيعاب": 1781/4، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 287/2.

وَاللَّامُ وَهُوَ مِمَّنْ اعْتَزَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَلَمْ يُقَاتِلْ مَعَ أَحَدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ وَكَانَ يَقُولُ أَنَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي غَزْوَةِ الطَّائِفِ. وَذَكَرَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنَ الطَّائِفِ وَلَمْ يُسَمِّهِمْ، وَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرَةَ نُفَيْعُ بْنُ مَسْرُوحٍ تَدَلَّى مِنْ سُورِ الطَّائِفِ عَلَى بَكْرَةَ فَسَمِيَ أَبُو بَكْرَةَ وَهُوَ مِنْ أَفَاضِلِ الصَّحَابَةِ مَاتَ بِالْبَصْرَةِ وَهُوَ أَخُو زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ لِأُمِّهِ وَأُمُّهُمَا سُمِّيَةَ سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَوَى عَنْهُ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَحُمَيْدُ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. مَاتَ أَبُو بَكْرَةَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ [وَنَفَعَنَا بِهِمْ] <sup>(1)</sup> فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ مَاتَ أَبُو بَكْرَةَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ. <sup>(2)</sup>

(خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ) هِيَ الْأَنْصَارِيَّةُ النَّجَارِيَّةُ زَوْجُ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، وَقِيلَ: زَوْجُ حَمْرَةَ خَوْلَةُ بِنْتُ تَامِرٍ، وَقِيلَ: تَامِرُ لَقَبُ قَيْسٍ، وَحَدِيثُ خَوْلَةَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ وَالْبَيْهَقِيِّ. <sup>(3)</sup>

### الفصل التاسع من الباب الثالث وهو قوله: فِي تَفْضِيلِهِ بِالْمَحَبَّةِ وَالْخُلَّةِ.

(أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) هُوَ الْمُقَرَّرُ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ خَلَفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ يُعْرَفُ بِابْنِ النَّخَّاسِ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ الْمُشَدَّدَةِ وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَمَاتَ بِقَرْطَبَةِ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَادِسَ عَشَرَ صَفَرَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسُ مِائَةٍ. <sup>(4)</sup>

<sup>(1)</sup> ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (م)، (ت2).

<sup>(2)</sup> ينظر: طبقات ابن سعد 15/7، تاريخ البخاري 112/8، ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل": 489/8، ابن عبد البر "الاستيعاب": 1530، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 5/3.

<sup>(3)</sup> ينظر: طبقات ابن سعد 327/8، أبو نعيم "معرفة الصحابة": 3304/6، ابن عبد البر "الاستيعاب": 1833/4. ابن حجر "الإصابة": 119/8،

<sup>(4)</sup> هو: خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد، الخطيب أبو القاسم ابن النخَّاس وابن الحصار القرطبي المقرئ. خطيب قرطبة (المتوفي في: 511هـ). ينظر: الذهبي "تاريخ الإسلام": 174/11.

(كَرِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ) بَفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ هِيَ: الْحُرَّةُ الزَّاهِدَةُ كَرِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بن حَاتِمِ الْمُرُوزِيَّةِ سَمِعَتْ جُمِيعَ الْبُخَارِيِّ مِنْ الْكُشْمِيهَنِيِّ جَاوَرَتْ بِمَكَّةَ وَمَاتَتْ بِهَا. (1)

256/و (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ / بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ) وَهُوَ الْفَرِيرِي وَقَدْ تَقَدَّمَ وَهُوَ مِنْ رُؤَاةِ الْبُخَارِيِّ. (2)

(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ) هَذَا الْإِسْمُ مُتَعَدِّدٌ وَلَكِنْ هَذَا يَرْوِي عَنْ أَبِي عَامِرٍ قَالَ: الْكَلَابَازِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عبد الله بن جَعْفَرِ بْنِ السَّمَّانِ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِالسَّنْدِيِّ لِأَنَّهُ كَانَ وَقْتُ طَلَبِهِ يَتَّبِعُ الْأَحَادِيثَ الْمُسْنَدَةَ وَلَا يَرْغَبُ فِي الْمَقَاطِعِ وَالْمَرَاسِيلِ، يَرْوِي عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْعَقْدِيِّ وَجَمَاعَةَ سَمَاهُمْ الْكَلَابَازِيُّ. قَالَ رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْإِيمَانِ، وَغَيْرِ مَوْضِعٍ تُوفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِسِتِ لَيَالٍ بَقِيَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةٌ تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ. (3)

(أَبُو عَامِرٍ) (4) هُوَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْعَقْدِيِّ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْقَافِ ثِقَّةٌ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ وَهُوَ بَصْرِيُّ يَرْوِي عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَغَيْرِهِ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ أَخْرَجَ لَهُ الْأَيْمَةُ السَّنَّةُ.

(عَبْدُ ابْنِ أَحْمَدَ) مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ عَبْدٌ إِلَى الْإِبْنِ هُوَ أَبُو دَاوُدَ الْهَرَوِيُّ. (5)

(فُلَيْحٍ) بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ هُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ الْعَدَوِيِّ وَإِسْمُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَفُلَيْحٌ لَقَبُهُ وَكُنْيَتُهُ أَبُو يَحْيَى تُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. (6)

(1) كريمة بنت محمد بن حاتم أم الكرام المروزية: جاورت بمكة المكرمة وروت صحيح البخاري عن الكشميهني وروايتها من أصح روايات البخاري، وروت عن زاهر السرخسي، وكانت تصنف كتبها وتقابل بنسخها وهي في الفهم والنباهة وحدة الذهن بحيث ترحل إليها أفضل العلماء، وكان لها مجلس بمكة المكرمة تجتمع فيه الطلبة والأفاضل من رجال كل علم وهي تلقي على كل نوع مما يطلبه فصيحة المأخذ مفهومة المعنى، وكان أكثر ميلها إلى الحديث حتى بلغت فيه حداً لم يبلغه غيرها ولم تتزوج قط وبلغ عمرها 100 سنة، وتوفيت بمكة المكرمة.

ينظر: ابن نقطة "التقييد" ص 499، الذهبي "تاريخ الإسلام" 223/10، زينب بنت علي "الدر المنثور في طبقات الخدور" : ص 458.

(2) تقدمت ترجمته ص 251.

(3) ينظر: ابن حبان "الثقات" : 34/6.

(4) ينظر: المزي "تهذيب الكمال" : 16/35.

(5) لم أقف على ترجمته.

(6) ينظر: طبقات ابن سعد: 485/5، المزي "تهذيب الكمال" : 317/23، الذهبي "ميزان الاعتدال" : 365/3، ابن حجر "لسان الميزان" : 392/9.

(أَبُو النَّضْرِ) بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ هُوَ سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَدَنِيِّ هَكَذَا عِنْدَ الشَّيْخِ وَعِنْدَ الشَّارِحِ هُوَ: هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ<sup>(1)</sup> سَكَنَ بَغْدَادَ تُوْفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً. (2)  
(بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ) هُوَ بِضَمِّ الْمُوحَدَةِ وَسُكُونِ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ مَوْلَى بْنِ الْحَضْرَمِيِّ الْمَدَنِيِّ سَمِعَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ. رَوَى عَنْهُ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَغَيْرُهُ مَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ سِتِّينَ ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ سَنَةً. (3)

(مَاذَا) أَيُّ: مَا هَذَا؟ (رُوحُ اللَّهِ) أَيُّ: مِنَ الْأَرْوَاحِ الْمَخْلُوقَةِ عِنْدَ اللَّهِ، أَيُّ: فِي عِلْمِهِ أَوْ رُوحٌ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ، أَوْ ذُو رُوحٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَإِضَافَةُ الرُّوحِ لِلَّهِ تَشْرِيفٌ، أَوْ رُوحُ اللَّهِ أَيُّ رَحْمَةٍ مِنْهُ أَيُّ لَيْسَ لَهُ أَبٌّ. وَالْفَاءُ فِي "فَعِيسَى" جَوَابُ شَرْطٍ / مَحْذُوفٌ أَيُّ: إِذَا ذَكَرْتُمْ الْخَلِيلَ، وَالْكَلِيمَ فَادْكُرُوا عِيسَى.

ظ/256

وَقَوْلُهُ: (فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ) كَرَّرَهُ لِيُنْبِطَ بِهِ غَيْرَ مَا أَنَاطَ بِهِ أَوَّلًا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْخُرُوجُ الْأَوَّلُ مِنْ مَكَانٍ، وَالثَّانِي مِنْ آخِرٍ.

وَ(قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبْتُكُمْ) هُوَ: مِنْ بَابِ قَوْلِهِمْ: قَلَدْتُهُ سَيْفًا وَرُمَحًا. أَيُّ: سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَأَدْرَكْتُ عَجَبَكُمْ. (نَجِيُّ اللَّهِ) هُوَ «فَعِيلٌ» مِنَ النَّجْوَى وَهُوَ السَّرُّ. قَالَ الزُّبَيْدِيُّ: النَّجِيُّ هُوَ الْمُسَارِرُّ وَالْجَمْعُ أَنْجِيَّةٌ.

قَوْلُهُ: (أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ) إِلَى آخِرِهِ هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْقَوْلِ بِالْمُوجِبِ؛ فَإِنَّهُ قَرَّرَ أَوَّلًا مَا ذَكَرُوا مِنْ فَضَائِلِهِمْ بِقَوْلِهِ: هُوَ كَذَلِكَ، ثُمَّ نَبَّهَ عَلَى أَنَّهُ أَفْضَلُهُمْ وَأَكْمَلُهُمْ - صَلَّواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ -.

قَوْلُهُ (اِخْتِلَالٌ) أَيُّ: نُفُصٌ وَتَخَلُّلٌ. قَوْلُهُ: [الْخَلِيلُ: الْمُخْتَصُّ، يَعْنِي بِالصَّدَاقَةِ وَالْمَحَبَّةِ]<sup>(4)</sup> قَوْلُهُ: (لَأَنَّهُ يُوَالِي فِيهِ) الْوَلِيُّ: الْمُحِبُّ. (قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. قَوْلُهُ: (لَأَنَّهُ قَصَرَ حَاجَتَهُ عَلَى رَبِّهِ))<sup>(5)</sup> أَيُّ: لَمْ يَجْعَلْ فُقْرَهُ وَحَاجَتَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. قَالُوا: وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ أَصَحُّ

(1) ينظر: طبقات ابن سعد 335/7، البخاري "التاريخ الكبير": 235/8، الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 63/14، الذهبي "ميزان الاعتدال": 290/4.

(2) ينظر: البخاري "تاريخ البخاري": 111/4، ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل": 179/4، سير اعلام النبلاء 6/6.

(3) ينظر: طبقات ابن سعد 214/5، الذهبي "تاريخ الإسلام": 1065/2، الذهبي "سير اعلام النبلاء": 594/4.

(4) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (م)، (ت2).

(5) من (قَالَهُ . . . على ربه) ساقط من: (أ)، (م).

يَعْنِي كَوْنُهُ مُشْتَقًّا مِنَ الْخَلَّةِ بِالضَّمِّ؛ لِأَنَّهَا تَنْصَوِّرُ مِنَ الْجَانِبَيْنِ، وَالْحَاجَةُ لَا تَنْصَوِّرُ مِنَ الْجَانِبَيْنِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: اللَّهُ تَعَالَى خَلِيلُ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْخَلَّةِ الَّتِي هِيَ الْحَاجَةُ. قَوْلُهُ: (وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ بِهِمَهِ) أَي: بِمَا يَهُمُّ بِهِ مِنْ أُمُورِهِ. قَوْلُهُ: (بِتَخْلُلِ الْأَسْرَارِ) هُوَ: يَفْتَحُ الْهَمَزَةَ جَمْعُ سِرٍّ، يَعْنِي يَكُونُ سِرٌّ كُلُّ وَاحِدٍ مُودِعًا عِنْدَ الْآخِرِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -.

(مِنَ الْخَلَّةِ) يَفْتَحُ الْخَاءَ (هِيَ: الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ).<sup>(1)</sup> (قَبْلَ غَيْرِهِ) بِكَسْرِ الْقَافِ، وَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ أَيْ عِنْدَ غَيْرِهِ.

(وَهُوَ فِي الْمُنْجَنِيْقِ) يَفْتَحُ الْمِيمَ، وَالْحِيمَ، وَبِكَسْرِ الْمِيمِ ذَكَرَهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ سَلَامٍ فِي "الْغَرِيبِ"<sup>(2)</sup> وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ وَأَوَّلُ مَنْ عَمَلَهَا جَدِيْمَةُ الْأَبْرَشِ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْحِيرَةِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ. (الْإِسْعَافُ) هُوَ مِنَ الْمُوَافَقَةِ وَالْمُؤَاتَاةِ. يُقَالُ: أَسْعَفَهُ: قَضَى حَاجَتَهُ. وَأَسْعَفَهُ: أَعَانَهُ وَأَسْعَفَهُ: دَنَى مِنْهُ. (وَالْإِنْطَافُ) هُوَ الْبُرُورُ. قَالَ ابْنُ الْقَوَاطِي: « / أَلْطَفْتُكَ: بَرَزْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ ». (التَّرْفِيعُ): التَّعْظِيمُ، وَالرَّفْعَةُ خِلَافُ الدَّلَّةِ. (التَّشْفِيعُ): هُوَ التَّكْرِيمُ وَالتَّقْوِيَّةُ وَالتَّائِيْدُ.

و/257

(الْإِضْرَابُ) يُقَالُ: أَضْرَبَ: أَعْرَضَ وَأَمْسَكَ وَتَرَكَ. وَقَدْ أَضْرَبْتُ عَنْ كَذَا أَيْ: أَهْمَلْتُهُ. (الْوَسَائِطُ وَالْأَسْبَابُ) قِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ فَالْأَوَّلُ جَمْعٌ وَاسِطَةٌ، وَالثَّانِي جَمْعُ سَبَبٍ وَهُوَ: عِبَارَةٌ عَمَّا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ بِحَيْثُ يَتَعَدَّرُ الشَّيْءُ بَعْدَمِهِ وَفُقْدَانِهِ. يُقَالُ لِلطَّرِيقِ سَبَبٌ وَلِلْحَبْلِ سَبَبٌ؛ فَالطَّرِيقُ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَكَانِ، وَالْحَبْلُ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ. وَيُقَالُ لِلْبَابِ سَبَبٌ إِذْ لَا يَبْلُغُ لِلْبَيْتِ إِلَّا بَعْدَ الْوُلُوجِ مِنَ الْبَابِ غَالِبًا، وَالْوَاسِطَةُ بِمَعْنَاهَا. وَقِيلَ: الْوَاسِطَةُ فِيمَا يَعْقِلُ، وَالسَّبَبُ فِيمَا هُوَ أَعَمُّ.

(وَحَفِيَّ الْطَافِهِ). بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ السَّتْرُ. يُقَالُ: خَفَا: سَتَرَهُ. أَيْ: وَمَكْنُونُ الْطَافِهِ، وَيَجُوزُ وَظَاهِرُهُ الْطَافِهِ. يُقَالُ خَفَا: أَظْهَرَهُ وَهُوَ ضِدٌّ. وَرَوَى بِالْمُهْمَلَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ بِهِ خَفَى أَيْ: مُفْتَنٌ بِأَمْرِهِ: مُبَالِغٌ فِيهِ، مُنْتَاهٍ فِي مَرْضَاتِهِ، أَوْ مَعْنَاهُ: كَثِيرُ الْإِلْطَافِ

(1) ما بين القوسين ساقط من: (أ).

(2) هو كتاب: الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفي: 224هـ). الكتاب مطبوع ومنشور بتحقيق: صفوان عدنان داوودي. الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

لم أعر على لفظة "المنجنيق" في هذا الكتاب لأن المنشور منه جزءان فقط. ينظر أيضا: لسان العرب (مجنق): 338/10.

(3) كذا وفي (أ): (أخفاه).



وَوَاسِعُهُ. وَالْإِلْطَافُ بِكَسْرِ الهمزة مَصْدَرٌ. وَبِفَتْحِهَا جَمْعُ لُطْفَةٍ بِضَمِّ اللَّامِ وَسُكُونِ الطَّاءِ، وَهُوَ: الْبَرُّ وَالتَّخَفِّي. وَمَعْنَى اللَّطِيفِ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ بِعِبَادِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، وَقِيلَ: الْعَلِيمُ بِخَفِيَّاتِ الْأُمُورِ. وَقِيلَ: الَّذِي لَطَفَ عَنْ أَنْ يُدْرِكَ بِالْكِيفِيَةِ أَيُّ: غَمُضَ وَخَفِيَ ذَلِكَ.

(مَحْبُوب) وَمُحِبُّ يُقَالُ: حَبَّهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ، وَلَا يُقَالُ: حَابَّ أَغْنَى عَنْهُ «مَفْعُول»، وَلَوْ قِيلَ لَكَانَ قِيَاسًا، وَمُحِبُّ «فَاعِلٌ» أَحَبَّ أَغْنَى عَنْ «مَفْعُول» فِي الذِّكْرِ وَوَرَدَ «مَفْعُولُهُ» فِي قَوْلِهِ: [كامل]

\*مَنْ يَمْنُزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمَكْرَمِ<sup>(1)</sup>\*

وَهُوَ قِيَاسٌ، وَقِيلَ: فِعْلُهُ أَحَبَّ وَهُوَ كَثِيرٌ، وَحَبَّ وَهُوَ قَلِيلٌ. وَقِيلَ: النَّظَرُ أَوَّلُ أَسْبَابِ الْهَوَى، وَالْهَوَى غُصْنٌ وَمَادَّةٌ / النَّظَرُ فَإِذَا تَمَكَّنَ أَحَبَّ الدُّنُو وَالْقُرْبُ، ثُمَّ الْخُلُوةَ وَالْمُجَاوَرَةَ ثُمَّ الْقُبْلَةَ وَالْمَعَانَقَةَ، ثُمَّ اجْتِمَاعُ الْأَجْسَادِ<sup>(2)</sup> فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.

257/ظ

(لَمْ يَخَالَ لَهُمَا) أَيُّ: لَمْ يَدْخُلْهُمَا وَلَا خَالَطَهُمَا. (وَلَكِنَّ أَخُوهُ الْإِسْلَامَ) كَذَا وَقَعَ فِي النُّسخِ الصَّحِيحَةِ مِنَ الشَّقَاءِ بِالْأَلْفِ، وَفِي الْإِكْمَالِ: حُوءٌ دُونَ أَلْفٍ، ثُمَّ قَالَ: كَذَا لِلْعُدْرِيِّ وَلِغَيْرِهِ بِالْأَلْفِ. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا إِلَى آخِرِهِ...»<sup>(3)</sup> قَالَ فِي الْمَشَارِقِ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا أَفْتَقَرُ إِلَيْهِ وَالْجَأُ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِي لَكَانَ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنَّ الَّذِي أَلْجَأُ إِلَيْهِ وَأَفْتَقَرُ إِلَيْهِ هُوَ اللَّهُ. وَلَوْ كُنْتُ مُنْقَطِعًا لِحُبِّ مَخْلُوقٍ لَكَانَ أَبَا بَكْرٍ، لَكِنِ صَدَاقَةُ الْإِسْلَامِ»<sup>(4)</sup> انْتَهَى. وَفِيهِ إِيدَانٌ أَنَّ الْخُلَّةَ<sup>(5)</sup> فَوْقَ الْأَخُوَّةِ وَالْمَوَدَّةِ.

(دَرَجَةُ الْخُلَّةِ أَوْ دَرَجَةُ الْمَحَبَّةِ) بِالرَّفْعِ، وَهُوَ أَوْلَى، وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ الْمَرْفُوعِ، وَيَجُوزُ نَصْبُ دَرَجَةٍ عَلَى أَنَّهُ تَمَيِّزٌ.

(1) هذا عجز بيت وصدرة: "وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَنْظِي غَيْرَهُ".

والبيت لعنترة بن شداد في ديوانه: ص 191.

(2) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (الأجسام).

(3) الحديث ورد بلفظ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَتَّخِذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَخِي وَصَاحِبِي، وَلَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبُكُمْ خَلِيلًا». رواه البخاري في فضل أصحاب النبي ﷺ باب فضائل أبي بكر الصديق 1855/4 رقم 2383.

(4) ينظر: القاضي عياض "مشارق الأنوار على صحاح الآثار": 1/636.

(5) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (المحبة).

(أَرْبَابُ الْقُلُوبِ) جَمْعُ قَلْبٍ وَلَيْسَ الْمُرَادُ الشَّكْلَ الصَّنَوْبَرِي الَّذِي تَحْتَ تَرَابِيبِ الصَّدْرِ، بَلْ مَعْنَاهُ أَهْلُ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ الْمُودَعَةِ هُنَالِكَ، وَهُمْ عُلَمَاءُ الْيَقِينِ وَالْمَشَايخِ الْعَارِفُونَ الَّذِي خَصَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِتَرْكِيَّةِ النُّفُوسِ وَمَنْحِهِمْ بِصَفَاءِ الْقُلُوبِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ - وَلَمَّا كَانَ الْقَلْبُ مَحَلُّ هَذِهِ الْأَسْرَارِ قِيلَ فِيهِمْ: أَرْبَابُ الْقُلُوبِ، وَيَجُوزُ الْقَلْبُ: الْمَعْرِفَةُ أَوْ الْعَقْلُ وَهُوَ أَصْلُ الْمَعْرِفَةِ؛ لِأَنَّ مَنْ عَدِمَ الْعَقْلَ لَمْ يَصِلْ وَلَمْ يُوَصَّلْ، وَيَجُوزُ أَرْبَابُ الْقُلُوبِ الَّذِينَ يَكُونُ بِهِمْ تَنْوِيرُ الْقُلُوبِ.

(أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ) وَالِدُهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ أَبُو زَيْدٍ، وَقِيلَ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ الْمَدَنِيُّ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُمُّهُ أُمُّ أَيْمَنَ وَاسْمُهَا بَرْكَاءٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ وَقَدْ كَانَ أُسَامَةُ أَسْوَدَ كَالْغُرَابِ، وَأَبُو زَيْدٍ أَبْيَضَ كَالْقُطْنِ. (1)

258/و (وَأَكْثَرُهُمْ) قَالَ ابْنُ سَيِّدِي الْحَسَنُ: وَبِهِ أَقُولُ وَبَيَّانٌ هَذَا يَرْجِعُ/ إِلَى سِرِّ الْمُحِبِّ، وَمَعْنَاهُ فَاَعْلَمْ أَنَّ الْحُبَّ مُرَكَّبٌ مِنَ الْحَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الرُّوحِ وَالْبَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْبَدَنِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُحِبَّ بَذَلَ الرُّوحَ وَالْبَدَنَ فِي مَرْضَاةِ الْمَحْبُوبِ، وَلَمَّا كَانَتْ الرُّوحُ سَابِقَةً عَلَى الْبَدَنِ قَدَّمَ حَرْفُ الْحَاءِ عَلَى الْبَاءِ تَرْتِيبًا كَمَا كَانَ ذَلِكَ خِلْفَةً وَلِشَرْفِ الرُّوحِ قُدِّمَ عَلَى الْبَدَنِ؛ لِأَنَّهُ ثَوْرَانِي وَالْجِسْمُ مُظْلِمٌ، وَالْحُبُّ أَوَّلُ مَقَامَاتِ الْعِنَايَةِ وَآخِرُ مَقَامَاتِ النِّهَايَةِ، وَسِرُّهُ أَنَّ الْحَاءَ مِنْ آخِرِ الْمَخَارِجِ الْحَلْقِيَّةِ وَالْبَاءَ مِنْ أَوَّلِ الْمَخَارِجِ الشَّفَوِيَّةِ فَكَانَ الْحُبُّ مُبْتَدَأً وَمُنْتَهَى. وَلَمَّا كَانَ الْحُبُّ سِرًّا خَفِيًّا يَغْسُرُ حَدُّهُ كَمَا أَنَّ الرُّوحَ كَذَلِكَ تَلَازَمًا فَكَانَتْ الْمَحَبَّةُ فِي الْأَرْوَاحِ وَالطَّاعَةِ فِي الْأَبْدَانِ، وَلَمَّا كَانَ الْحُبُّ سِرًّا وَلَهُ عِلَامَاتٌ كَانَ بَاطِنًا وَدَلَّتْ عَلَيْهِ عِلَامَاتُ الظَّاهِرِ وَهَذَا كُلُّهُ فِي مَعْنَى الْحُبِّ بِالنِّسْبَةِ لِلْمَخْلُوقِ.

وَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَى الْمَحَبَّةِ مِنَ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ فَقِيلَ: صِفَةُ ذَاتِيَّةٍ وَمَعْنَاهَا الْإِرَادَةُ، وَقِيلَ: فَعْلِيَّةٌ وَهُوَ الْأَنْعَامُ وَالْأَفْضَالُ، وَعَلَى الْأَوَّلِ فَالْصِّفَاتُ الْإِلَهِيةُ لَا تَنْتَاهِي مُتَعَلِّقَاتٍ مَعْلُومَاتِهَا فَلَا يُحِيطُ بَشَرٌ بِحَقِيقَتِهَا، وَلَكِنَّ عُنْوَانَ إِسْمِهَا جَامِعٌ لِأَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَهِيَ مِيمٌ وَحَاءٌ وَبَاءٌ وَتَاءٌ وَلِنَبِينَا ﷺ مِنْهَا شَطْرُهَا وَهُوَ الْمِيمُ وَالْحَاءُ وَسُومِحَ فِي الثَّلَاثِ وَهُوَ الْبَاءُ فَأُبْدِلَ مِيمًا وَهُوَ الْبَاءُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ، وَلَكِنَّ لَيْسَ فِيهِ سِرُّ الْبَاءِ لِأَنَّ دَلَالََةَ الْبَاءِ فِي سِرِّ تَوْحِيدِ الذَّاتِ، وَفِي الْمِيمِ سِرُّ تَوْحِيدِ الصِّفَاتِ، وَإِنَّمَا سُومِحَ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ مَقَامَ الْمَحَبَّةِ أَرْفَعَ

(1) ينظر ترجمته: طبقات ابن سعد: 4 / 61 72، ابن عبد البر "الاستيعاب": 1 / 75، سير أعلام النبلاء: 2/496.

الْمَقَامَاتِ فَجَعَلَ لَهُ شَطْرَهُ فِي الدُّنْيَا، وَكَمَلَ لَهُ ذَلِكَ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَجَعَلَ آخِرَ الْإِسْمِ دَالًا وَلَهُ مِنَ الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ وَلِلتَّاءِ أَرْبَعُ مِائَةٍ وَالْأَرْبَعَةُ عَشْرُ عَشْرٍ الْأَرْبَعَمِائَةُ فَلَهُ مِنْ نِهَايَةِ الْمَحَبَّةِ فِي الدُّنْيَا عَشْرُ عَشْرٍ وَبَقِيَّةُ الْأَجْزَاءِ لِمَا وَرَاءَ ذَلِكَ وَهُوَ سِرٌّ دَقِيقٌ انْتَهَى.

258/ظ (وابْنَيْهَا) هُمَا: حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ. / قوله (وَالِانْتِفَاعَ بِالْوَفْقِ) الْوَفْقُ يَفْتَحُ الْوَاوُ: الْمَوَافَقَةُ

بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. (الْأَعْرَاضُ) بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ جَمْعُ غَرَضٍ وَهِيَ: الْحَاجَةُ وَالْبُغْيَةُ. وَرَوَى: الْإِعْتِرَاضُ مِنْ إِعْتَرَضَ وَالْأَوَّلُ أَوْجُهُ. وَيَجُوزُ الْإِعْرَاضُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَهِيَ: الْأَقَاتِ وَالْأَمْرَاضُ وَفِي الْمِيلِ عَرَضٌ، وَعَرَضُ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عَلُوا كَبِيرًا.

(قُصْوَاهَا) بِضَمِّ الْقَافِ وَالْفُصُوَى أَيُّ: الْعَايَةِ وَالْبُعْدُ وَالْمُنْتَهَى وَالضَّمِيرُ يَرْجِعُ إِلَى الْمَحَبَّةِ. (أَحْبَبْتُهُ) بِبَاءَيْنِ، وَيُقَالُ: أَحَبَبْتَهُ بَبَاءٍ وَاحِدَةً وَهُوَ تَخْفِيفُ شَاذٌ، وَمِثْلُهُ: أَحَسْتُ فِي أَحْسَسْتُ. وَقَوْلُهُ: (كُنْتُ سَمْعَهُ) الْحَدِيثُ قِيلَ: أَيُّ كُنْتُ أَسْرَعُ إِلَى قَضَاءِ حَوَائِجِهِ مِنْ سَمْعِهِ فِي الْإِسْتِمَاعِ، وَبَصَرَهُ فِي النَّظَرِ، وَلِسَانَهُ فِي النُّطْقِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - [ خَفِيف ]  
قَدْ تَخَلَّلْتَ مَسَلَّكَ الرُّوحِ مِنِّي \* وَبَدَأَ سُمِّيَ الْخَلِيلُ خَلِيلًا<sup>(1)</sup>

تَخَلَّلْتُ: خَالَطْتُ وَدَاخَلْتُ وَهَذَا مُنْتَهَى مَا يَبْلُغُ الْخَلِيلُ مِنْ خَلِيلِهِ حَقِيقَةً [والله أعلم- وَتَتِمَّتْهُ قَوْلُهُ]<sup>(2)</sup>: [ خَفِيف ]

فَإِذَا نَطَقْتُ كُنْتُ حَدِيثِي \* وَإِذَا مَا سَكَتُ كُنْتُ الْغَلِيلَا<sup>(3)</sup>

[أقول:]<sup>(4)</sup> مَا بَعْدَ إِذَا زَائِدَةٌ وَتَاءٌ نَطَقْتُ وَسَكَتُ: تَكَلَّمَ، وَكُنْتُ خِطَابًا. رَوَى الْغَلِيلُ بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ وَهُوَ: الْعَطَشُ وَحَرَارَةُ الصَّدْرِ. وَمَعْنَاهُ: إِنْ سَكَتُ وَكَتَمْتُ مَحَبَّتَكَ أَحْرَقَ كَبِدِي كِتْمَانُ الْمَحَبَّةِ؛ كَمَا يَحْرِقُ الْغَلِيلُ كَبِدَهُ الْعَطْشَانُ وَالْوُجْدَانُ. وَرَوَى: الدَّخِيلَا وَهُوَ «فَعِيل»

(1) أورد البيت الأول الثعالبي دون عزو في "المنتحل": 222، والزاغب الأصفهاني في "محاضرات الأدباء": 14/2، ابن كثير في "قصص الأنبياء": 238، و البيهتان دون عزو أيضا في "سبل الهدى والرشاد": 455/1، و في "تسيم الرياض" للخفاجي: 364/2

(2) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(3) وفي رواية: كنت الدخيلة، والمراد بالغليلة: بالغين المعجمة ما كان داخل القلب من قولهم: تغلغل الماء وتغلغل النبات إذا جرى تحته مستترا وكذا المراد بالدخيل ما هو داخل القلب والبدن لا الأجنبي.

(4) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

كَمَفَاعِلٍ وَهُوَ الدَّاخِلُ وَالْبَاطِنُ<sup>(1)</sup> وَفِي النُّبَيْتِ الطَّبَاقُ الْخَفِيُّ وَالظَّاهِرُ فِي الْحَدِيثِ وَالْغَلِيلُ. فَإِنَّ الْحَدِيثَ عِبَارَةٌ عَنِ الْوَصْلِ، وَالْغَلِيلُ عِبَارَةٌ عَنِ الْهَجْرِ. وَأَيْضًا فَإِنَّ الْحَدِيثَ مِثْلُ الْمَاءِ، وَالْغَلِيلُ مِثْلُ النَّارِ. أَوْ الْغَلِيلُ شِدَّةٌ وَتَضْيِيقٌ، وَالْحَدِيثُ تَنْفِيسٌ وَفِيهِ رَاحَةٌ. وَالْحَدِيثُ أَنْسُ وَالْغَلِيلُ وَحْشَةٌ. وَالْحَدِيثُ قُرْبٌ وَالْغَلِيلُ بُعْدٌ. وَالْحَدِيثُ صَحْوٌ وَالْغَلِيلُ سُكْرٌ. وَالْحَدِيثُ وُرُودٌ وَالْغَلِيلُ صَدْرٌ.

وَعَلَى رِوَايَةِ الدَّخِيلَا : أَنَّ الْحَدِيثَ فِيهِ الْكَشْفُ وَالْإِظْهَارُ، وَفِي الدَّخِيلِ الْكَتْمُ وَالْأَسْرَارُ. وَفِي النُّبَيْتِ/ الْمُمَاتِلَةِ فِي الْأَلْفَافِ، وَفِي سَكَتٍ وَنَطَقَتْ التَّقَابِلُ. وَمِمَّا قِيلَ فِي الْحُبِّ أَيْضًا قَوْلُهُ<sup>(2)</sup>: [الرَّمْل]

إِنَّ لِلْحُبِّ عِلَامَاتٍ إِذَا \* ظَهَرَتْ مِنْ صَاحِبِ الْحُبِّ عُرْفٌ<sup>(3)</sup>  
صَاحِبُ الْحُبِّ مُتَيِّمٌ<sup>(4)</sup> قَلْبُهُ \* دَائِمُ الْفِكْرَةِ مَهْمُومٌ دَنِفٌ

وَقَدْ حَمَسَ الشَّارِحُ رَحِمَهُ اللَّهُ الْبَيْتَيْنِ فَقَالَ: [خَفِيف]  
يَا سَاكِنًا بِجِسْمِي يَا حُسْنَ ظَنِّي<sup>(5)</sup> \* يَا خَاطِرَ<sup>(6)</sup> الْقَلْبِ يَا ثَوْرَ عَيْنِي  
يَا مُهْجَتِي لَسْتُ تَفْتَرُ عَنِّي \* ( قَدْ تَخَلَّتْ مَسَلَاكُ الرُّوحِ مِنِّي  
وَبِذَا سُمِّيَ الْخَلِيلُ خَلِيلًا)  
كَيْفَ أَضِيعُ وَأَنْتَ [خَيْرٌ]<sup>(7)</sup> مُغِيثِي \* تَقْطَعُ [عَنِّي]<sup>(8)</sup> شَوْكَةَ<sup>(9)</sup> الْغَبِيِّ الْخَبِيثِ  
حَثَّيْتُ لِرِضَاكَ أَيُّ حَثِيثٍ \* (فَإِذَا مَا نَطَقْتُ كُنْتُ حَدِيثِي  
وَإِذَا مَا سَكَتُ كُنْتُ الْغَلِيلَا<sup>(10)</sup>)

(1) كذا وفي (أ)، (ت2)، (م): (المدخل والمباطن).

(2) كذا وفي (ت1): (ما ذكره بعضهم بقوله).

(3) البيتان هما ليحي بن معاذ وهما في "مصارع العشاق" : 45/2، مع تغيير طفيف في روايتهما.

(4) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (كئيب)، وفي (ت1): (يئس)، وفي (ص)، (ك): (يبيت).

(5) كذا وفي (ت1): (بك حسنت ظني).

(6) كذا وفي (أ): (يا راحة)، وفي (م): (يا مهجتي).

(7) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(8) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(9) كذا وفي: (ت1)، (ص)، (م)، (ك)، (ت2): (شكوة).

(10) ساقط من: (أ).

(فَإِذَا) تُكْتَبُ بِالنُّونِ وَبِغَيْرِهِ أَوْ الْفَرْقُ بَيْنَ كَوْنِهَا عَامِلَةً أَمْ لَا فِيهَا خِلَافٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ النُّحَاةِ. (1)

(مَرْيَّةُ) الْمَرْيَّةُ «فَعِيلَةٌ» مِنَ الْفَضِيلَةِ. (حَنَانًا) أَيُّ: تَعَطَّفُ عَلَيْهِ وَتَرْحَمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَوَّلَ الْكِتَابِ. (عَظِيمًا): غَضَبًا. (رَغَمًا) بِتَثْنِيَةِ الرَّاءِ (2)، وَكَذَلِكَ زَايِ الزَّعْمِ وَالرَّغَمِ: الذَّلُّ. يُقَالُ: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ إِرْغَامًا وَرَغَمَ [اللَّهُ] (3) أَنْفَهُ رَغَمًا: إِذَا ذَلَّ وَفَعَلَ مَا يَكْرَهُهُ عَلَى كُرْهِهِ. وَقِيلَ: الرَّغْمُ كُلُّ مَا أَصَابَهُ الْأَنْفُ مِمَّا يُؤْذِيهِ. وَالرَّغْمُ أَيْضًا: الْمَسَاءَةُ وَالْغَضَبُ وَالْمَذَلَّةُ وَالْخُضُوعُ وَالْمَخْزَاةُ. وَأَرْغَمَهُ: أَذَلَّهُ وَأَخْزَاهُ وَأَسَاءَهُ. (عَلَى التَّوَلَّى) أَيُّ: عَلَى الْإِعْرَاضِ.

(مَقَامِ الْمَحَبَّةِ): جَمْعُهُ مَقَامَاتٍ؛ كَأَعْلَامٍ وَعَلَامَاتٍ وَخِطَابٍ وَخِطَابَاتٍ، جَمْعُ مَا لَا يَعْقِلُ. وَأَمَّا الْمَقَامُ وَالْمَقَامَاتُ بِضَمِّ الْمِيمِ فَمَصْدَرٌ بِمَعْنَى: الْإِقَامَةُ. وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمَقَامَ هُنَا: الْحَالُ كَمَا تَقُولُ فَلَانُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ عَظِيمٌ، أَيُّ: حَالٌ وَشَأْنٌ. / يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: مِنْ تَفْضِيلِ الْمَقَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ؛ فَعَطَفَ الْأَحْوَالَ عَلَى الْمَقَامَاتِ، وَذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ [فِي] (4) الْإِثْنَيْنِ بِاللَّفْظَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا تَقَدَّمَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ.

قَوْلُهُ: (وَنَذْكُرُ مِنْهُ طَرَفًا) الطَّرْفُ بَفَتْحِ الرَّاءِ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ. (5) قَوْلُهُ: (وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ) أَيُّ: ثَنَاءً حَسَنًا وَذِكْرًا جَمِيلًا، وَقَبُولًا عَامًّا فِي الْأُمَمِ الَّتِي تَحِيءُ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ سُؤْلَهُ. (شَاكِلَتِهِ) أَيُّ: عَادَتِهِ، أَوْ جِبِلَّتِهِ الَّتِي طُبِعَ عَلَيْهَا، أَوْ مَذْهَبِهِ وَطَرِيقَتِهِ الَّتِي تُشَاكِلُ حَالَهُ فِي الْهُدَى وَالضَّلَالَةِ. وَالشَّكْلُ وَالْمُشَاكَلَةُ بِمَعْنَى.

259/ظ

(1) ينظر: سيبويه "الكتاب"، (هذا باب إذن): 12/3-15، المبرد "المقتضب" (هذا باب إذن): 10/2-13.

(2) كذا وفي (ص)، (ك): (غما، بتثنية الواو).

(3) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (م)، (ك).

(4) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ت2)، (ك).

(5) ساقطة من: (أ).

## الفصل العاشر من الباب الثالث

وَهُوَ قَوْلُهُ: فِي تَفْضِيلِهِ بِالشَّفَاعَةِ وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ.

(عسى) قَالَ الْأَيْمَةُ: عَسَى فِي الْقُرْآنِ وَاجِبَةٌ إِلَّا قَوْلُهُ: ﴿عَبَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم: 5] وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ثَوَابٌ وَمَعْنَاهُ يَرْجِعُ إِلَى الْوَعْدِ وَوَعْدُهُ حَقٌّ وَصِدْقٌ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ [الروم: 6] وَشَأْنُ الْكَرِيمِ الْوَفَاءُ بِهِ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ خَلْفٌ قِيلَ فِيهِ: وَاجِبٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِحَتْمٍ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، إِنَّمَا هُوَ بِفَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ. وَأَوْجَبَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَكَذَلِكَ إِثَابَةُ الْمُطِيعِ وَمُعَاقِبَةُ الْعَاصِي فَإِثَابَةُ الْمُطِيعِ مُجَرَّدُ فَضْلٍ مِنْهُ لَا غَرَضَ لَهُ فِي ذَلِكَ سُبْحَانَهُ، وَمُواخَذَةُ الْعَاصِي مُجَرَّدُ عَذْلٍ لَا ضَرَرَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ سُبْحَانَهُ. وَلَوْ شَاءَ لَعَكَسَ لَكِنْ أَخْبَرَنَا الشَّرْعُ بِأَنَّ الْمُطِيعَ يُثَابُ، وَأَنَّ الْعَاصِي يُعَاقَبُ، إِلَّا أَنْ يَعْفُو اللَّهُ فَنُؤْمِنُ بِذَلِكَ وَنَقُولُ: وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَصِدْقٌ. وَعَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ عَلَى عَمَلٍ ثَوَابًا فَهُوَ مُنْجِزُهُ لَهُ، وَمَنْ وَعَدَهُ عَلَى عَمَلٍ عِقَابًا فَهُوَ فِيهِ بِالْخِيَارِ»<sup>(1)</sup>.

وقوله: ﴿عَبَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم: 5] فِيهِ تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: «إِنَّمَا قَالَ إِنْ طَلَّقَكُنَّ، وَلَمْ يَقُلْ حَرَمَكُنَّ لِأَنَّ فِيهِ تَرْجِيَةً لِأَزْوَاجِهِ/ ﷺ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ مُسْتَعْنٍ عَنْكُنَّ فَلَا تَعُودُنَّ لِمِثْلِ مَا فَعَلْتُنَّ مِنْ إِفْشَاءِ سِرِّهِ فَهُوَ عَتَبٌ لِأَزْوَاجِهِ. وَجَوَابُ الزَّمْخَشَرِيِّ عَنْ إِدْخَالِ الْوَاوِ فِي (الْإِبْكَارِ) <sup>(2)</sup> دُونَ مَا قَبْلَهَا مَنْقُوضٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْأَمْرُونَ يَالْمَعْرُوفِ وَالنَّكَاهُوتَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [التوبة: 12] فَإِنَّ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ صِفَتَانِ لَا يَسْتَحِيلُ (اجْتِمَاعُهُمَا) <sup>(3)</sup> فِي مَوْصُوفٍ وَاحِدٍ» انْتَهَى <sup>(4)</sup>.

و/260

(1) أخرجه أبو يعلى في مسنده: 66/6، رقم 3316، والبيزار في مسنده البحر الزخار: 297/13 رقم 2882، والطبراني في المعجم الأوسط: 240/8 رقم 8516، وابن أبي عاصم في السنة 466/2 رقم 960. والمتقى الهندي في كنز العمال: 255/4 رقم 10412 من طريق هدية. وقال الألباني: حديث حسن إسناده، ضعيف أنظر سلسلة الأحاديث الصحيحة: 595/5 رقم 2463.

(2) في تفسير ابن عرفة: (وأبكارا).

(3) في تفسير ابن عرفة: (أحتمالهما).

(4) ينظر: تفسير ابن عرفة (النسخة الكاملة): 252/4.

قَوْلُهُ: (مَقَامًا مَحْمُودًا) أَي: مَقَامًا يَحْمَدُكَ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَتُشْرِفُ فِيهِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ.

(إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الْوَرَّاقُ الْأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ تُوْفِيَ سَنَةَ سِتْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ، أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ. <sup>(1)</sup> وَذَكَرَ الْأَنْطَاكِيُّ هُنَا فَائِدَةً، قَالَ: أَكْثَرَ النُّحَاةِ وَالْمُحَدِّثِينَ عَلَى مَنْعِ أَبَانَ مِنَ الصَّرْفِ وَهُوَ مُشْكِلٌ فَإِنَّ وَزْنَهُ فِي ظَاهِرِ الْحَالِ «فِعَالٌ» وَهُوَ عَرَبِيٌّ وَالنُّونُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ إِلَّا الْعِلْمِيَّةُ وَالْعِلَّةُ الْوَاحِدَةُ لَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ عَلَى الصَّحِيحِ، وَجَوَابُهُ أَنَّ وَزْنَهُ «أَفْعَلٌ» لِأَنَّ أَصْلَهُ أَبِينُ أَعْلَتْ الْيَاءُ لِتَحَرُّكِهَا وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا فَمَنْعَ مِنَ الصَّرْفِ مُرَاعَاةً لِأَصْلِ وَزْنِهِ فَاجْتَمَعَ وَزْنُ الْفِعْلِ وَالْعِلْمِيَّةُ كَأَخِرٍ وَأَمَّا مَنْ صَرَفَهُ فَرَعَمَ أَنَّ أَصْلُ أَبَانَ «فِعَالٌ» لَا «أَفْعَلٌ» مِنَ التَّيْبِينِ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ يَعِيشَ فِي "شَرْحِ الْمَفْصَلِ" <sup>(2)</sup> وَقِيلَ: الصَّرْفُ فِيهِ أَجُودٌ وَجَزَمَ صَاحِبُ "الْمُقَرَّبِ" <sup>(3)</sup> فِيهِ بِالصَّرْفِ وَعَنْ بَعْضِهِمْ لَا يُصَرَّفُ أَبَانَ فَهُوَ أَتَانُ انْتَهَى.

(أَبُو الْأَخْوَصِ) بِالْحَاءِ وَالصَّادِ الْمُهِمَّلَتَيْنِ إِسْمُهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نِضْلَةَ الْجُمِّي <sup>(4)</sup> وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ: سَلَامُ بْنُ سَلِيمِ الْحَنْفِيِّ الْكُوفِيِّ مَاتَ سَنَةَ تِسْعَ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ. <sup>(5)</sup>

(وَأَدَمُ بْنُ عَلِيٍّ) هُوَ: آدَمُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَجَلِيُّ. <sup>(6)</sup>

<sup>(1)</sup> ترجمته في: طبقات ابن سعد: 373/6، المزي "إكمال تهذيب الكمال": 139/2، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 348/10، لسان الميزان "لسان الميزان": 259/9.

<sup>(2)</sup> ينظر: أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفي: 643هـ) "شرح المفصل للزمخشري"، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - الطبعة الأولى: (1422هـ - 2001م): 143/1.

<sup>(3)</sup> لم أقف عليه.

<sup>(4)</sup> ينظر: طبقات ابن سعد: 218/6، تاريخ البخاري: 57/7. ابن حبان "مشاهير علماء الأمصار": 169، الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 231/14، المزي "تهذيب الكمال": 16/33.

<sup>(5)</sup> ينظر: طبقات ابن سعد: 356/6، تاريخ البخاري: 135/4. المزي "تهذيب الكمال": 16/33. الذهبي "ميزان الاعتدال": 176/2.

<sup>(6)</sup> آدم بن عليٍّ العجلي، و يُقال: البكريُّ أخذ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. ويعد من الثقات، وقال بعضهم: لا بأس به، توفي رحمه الله في خلافة هشام بن عبد الملك الأموي. ترجمته في: البخاري "تاريخ البخاري": 37/2، رجال صحيح البخاري: 89/1، المزي "تهذيب الكمال": 308/2، ابن حجر "إكمال تهذيب الكمال": 22/2.



(جثي) بضم الجيم وفتح المثلثة المحففة يقصر وهو: جمع جثوة مثلث الجيم، ومعناه: أنهم يكونون مجتمعين كالجثوة وهو المجتمع من التراب / وغيره. ومعناه: لا يفرقون وكل قوم منهم يتبعون نبيهم. وقول بعضهم: جمع جاث وهو الذي يكون على ركبتيه بعيد ولا يصح<sup>(1)</sup> لأن فاعلاً لا يجمع على فعل. قال ابن السيد: الجثوة بالفتح: البروك على الركبتين عند الخصام وغيره، ومنه قوله<sup>(2)</sup>: [مقارب]

أَخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَائِمًا \* وَأَجْثُوا إِذَا مَا جَثُوا لِلرُّكَبِ  
وَكَمْ لِي مِنْ جَثْوَةٍ أَسْكَنْتَ \* خُصُومِي مِنْ بَعْدِ طُولِ الصَّخْبِ  
إِذَا مَنْطِقُ قَالَهُ صَاحِبِي \* تَعَقَّبْتَ آخَرَ ذَا مُعْتَقَبِ

وَالْجَثْوَةُ بِالْكَسْرِ: هَيْئَةُ الْجَاثِي. وَفِي "مختصر الزبيدي"<sup>(3)</sup> جَثَى الرَّجُلُ جَثْوًا لِلْخُسُومَةِ وَنَحْوَهَا، وَهُوَ الْقُعُودُ عَلَى الرُّكَبِ. وَفِي "غريب البخاري"<sup>(4)</sup> جُثَاءٌ يَعْنِي جَمَاعَاتٍ وَاحِدَتُهَا جَثْوَةٌ وَتُرْوَى هَذِهِ اللَّفْظَةُ أَغْنَى جَثَى بِتَشْدِيدِ الْمُثَلَّثَةِ جَمْعُ جَاثٍ قَالَهُ الشُّمْنِيُّ.<sup>(5)</sup>

(الشَّفَاعَةُ) أَصْلُهَا الشَّفَعُ قِيلَ: الشَّفَاعَاتُ إِحْدَى عَشْرَةَ لِإِرَاحَةِ [أَهْلِ] <sup>(6)</sup> الْمَوْقِفِ، وَلِمَنْ يَدْخُلُ الْحَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَلِمَنْ اسْتَحَقَّ النَّارَ فَلَا يَدْخُلُهَا، وَلِمَنْ دَخَلَهَا فَيُخْرِجُ مِنْهَا، وَلِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ، وَلِتَخْفِيفِ الْعَذَابِ عَمَّنْ اسْتَحَقَّهُ وَلِمَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ، وَلِمَنْ صَبَرَ عَلَى شِدَّتِهَا، وَلِفَتْحِ أَبْوَابِ الْحَنَّةِ، وَلِمَنْ رَأَى قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلِمَنْ أَجَابَ الْمُؤَذِّنَ وَدَعَى لَهُ بِالْوَسِيلَةِ، وَزَيْدٌ وَلِمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِمَنْ حَفِظَ عَنْهُ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا وَعَلَّمَهَا، وَصَامَ شَعْبَانَ فِي مَحَبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدٌ مَنْ حَمَدَ آلَ الْبَيْتِ فَهَذِهِ خَمْسَةٌ عَشَرَ.

(1) ساقطة من: (أ).

(2) الأبيات لأبي ثمامة بن عازب الضبي، ينظر: "البيان والتبيين" للجاحظ 2/190، و"الحماسة" لأبي تمام: 225/1، وديوان الحماسة: 411/1.

(3) هو: كتاب مختصر العين للزبيدي أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله، اختصر فيه كتاب (العين) للفراهيدي.

(4) لعله كتاب "تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن أحمد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفي: 488هـ). تحقيق الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز. نشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر.

(5) ينظر: القاضي عياض "الشفاء" وحاشية الشمي: 216/1.

(6) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (ت<sub>1</sub>)، (ص)، (م)، (ت<sub>2</sub>)، (ك).

(تنتهي) تَبْلُغُ وَانْتَهَى إِلَيْهِ الْأَمْرُ: بَلَغَ. قَوْلُهُ: (وَرَوَى كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ) هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزَرَجِيُّ، وَكَانَ أَحَدُ شُعْرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي / غَزْوَةِ تَبُوكَ. رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ، وَغَيْرِهِمَا مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَقِيلَ ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ بَعْدَ أَنْ عَمِيَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً<sup>(1)</sup>.

قَوْلُهُ: (أَنَا وَأُمَّتِي) إِلَى آخِرِهِ. قَالَ الْمُحِبُّ الطَّبْرِيُّ وَهَذَا شَعَرَ بِأَنَّ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ غَيْرَ الشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى، قَالَ: وَيَجُوزُ الْإِشَارَةُ إِلَى قَوْلِهِ: فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَيُّ: أَقُولُ فِي مُرَاجَعَةِ رَبِّي فِي الشَّفَاعَةِ، وَذَلِكَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ فَلَا تَغَايِرَ بَيْنَهُمَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -.

(تَلَّ) التَّلُّ: الرَّابِيَةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ: مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا وَجَمَعُهُ تِلَالٌ، وَالتَّلُّ: مَا جُمِعَ مِنَ التُّرَابِ وَالرَّمْلِ. (ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي) يُقَالُ: أَذِنْتُ لَهُ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ الْأَصْلِيَّةِ وَكَسْرِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ: إِذَا أَطْلَقْتَ لَهُ الشَّيْءَ وَخَيْرْتَهُ فِيهِ. وَمِنْهُ الْمَأْذُونُ لَهُ فِي التَّجَارَةِ أَيُّ: أَطْلَقَهُ سَيِّدُهُ عَلَى ذَلِكَ وَأَذِنْتُ بِهِمَزَتَيْنِ، وَمَدَّ الْأُولَى الْقَطْعِيَّةَ هِيَ بِمَعْنَى الْإِعْلَامِ، وَمِنْهُ الْإِذَانُ بِالصَّلَاةِ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ بِوَقْتِهَا وَدُخُولِ أَوَانِهَا. (وَعَدَهُ) عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مُسْتَتِرٌ عَائِدٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالضَّمِيرُ الثَّانِي الْبَارِزُ عَائِدٌ عَلَى الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ.

(يُغْبِطُهُ) الْغَبْطُ: أَنْ يَرَى الرَّجُلُ آخَرَ فِي نِعْمَةٍ فَيُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا مِنْ غَيْرِ زَوَالِهَا عَنْهُ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِي الْحَسَنِ: الْغَبْطَةُ نَوْعٌ مِنَ الْحَسَدِ وَفَارِقَتُهُ بَأَنَّهُ يَتَمَنَّى مِثْلَ تِلْكَ النِّعْمَةِ وَلَا يُرِيدُ زَوَالَهَا، وَالْحَاسِدُ يُرِيدُ زَوَالَهَا. وَالْغَبْطَةُ: السُّرُورُ بِالشَّيْءِ وَالْفَرَحُ بِهِ.

(يُنْزِلُ) اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ مِثْلٍ هَذَا فَقِيلَ: يُتَأَوَّلُ عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا خَفَاءَ أَنَّ الْجِهَةَ، وَالْمَكَانَ وَالْحَرَكََةَ وَالْإِنْتِقَالَ، وَالصُّعُودَ، وَالْهُبُوطَ هِيَ مِنْ صِفَاتِ الْحَوَادِثِ النَّاقِصَةِ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ مُسْتَحِيلٌ عَلَى الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَتَعَيَّنَ أَنَّ الْمَعْنَى يُنْزِلُ مُلْكَ رَبِّنَا أَوْ أَمَرَ رَبِّنَا أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَقِيلَ تُؤْمِنُ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَلَا أَيْنَ - وَاللَّهُ تَعَالَى [سبحانه]<sup>(2)</sup> / يُؤَفِّقُنَا لِنَتَزَيَّهِ مَا لَا يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ -.

(1) ترجمته في: البخاري "التاريخ الكبير": 219/7، ابن عبد البر "الاستيعاب": 1323/3، تاريخ ابن عساكر: 286/14،

ابن الأثير "أسد الغابة": 487/4، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 523/2.

(2) زيادة من: (أ).

وَتَمَامُ الْحَدِيثِ «يُنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى كُرْسِيِّهِ فَيَبِطُّ كَمَا يَبِطُّ الرَّحْلُ الْجَدِيدُ مِنْ تَضَائِقِهِ بِهِ وَهُوَ يَسَعُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَيَجِيءُ بِكُمْ حُفَاةَ عَرَاةٍ غُرْلًا فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَكْسُوا خَلِيلِي فَيُؤْتَى بِرِيطَتَيْنِ بَيضاوَيْنِ مِنْ رِبَاطِ الْجَنَّةِ ثُمَّ أُكْسَى عَلَى أَثَرِهِ، ثُمَّ أَقُومَ عَلَى يَمِينِ اللَّهِ تَعَالَى مَقَامًا يَغِيطُنِي فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ»<sup>(1)</sup> وَيُرَوَّى يَوْمَ بِالنَّصَبِ<sup>(2)</sup> عَلَى أَنَّهُ ظَرَفٌ مُضَافٌ إِلَى الْجُمْلَةِ، وَيُرَوَّى بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ وَعَلَى هَذَا فِي الْكَلَامِ حَذْفٌ وَالتَّقْدِيرُ: ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي أُبْلَغَ فِيهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يُنْزِلُ اللَّهُ عَلَى كُرْسِيِّهِ.

(كُرْسِيِّهِ) يُضَمُّ أَوَّلُهُ وَيُكْسَرُ وَيُسَهَّلُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ، وَقِيلَ وَيُهَمَزُ. (أَعْمُ) أَي: أَشْمَلُ. وَعَمَّ كَثُرَ وَشَمِلَ. وَيُرَوَّى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي، اللَّهُمَّ ثُبِّ عَلَيَّ» فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ مَنكَبَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَعِمَّ فَفَضَّلُ مَا بَيْنَ الْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»<sup>(3)</sup> وَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِدَعَاءِ الْمَلَائِكَةِ.

(أَتَرُونَهَا) بِضَمِّ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ أَي: تَطْنُونَهَا. (لِلْمُتَّقِينَ): بِالْمُتَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ جَمْعُ مُتَقٍ وَهُوَ مِنْ اتَّقَى، وَرَوَى: لِلْمُتَّقِينَ بِالْثَوْنِ وَالْقَافِ كَذَلِكَ رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ<sup>(4)</sup> بِالْثَوْنِ فَقَالَ: «أَتَرُونَهَا لِلْمُتَّقِينَ وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْخَطَائِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ»<sup>(5)</sup>

(1) الحديث بهذا اللفظ رواه الدارمي في السنن: كتاب الرقاق، باب في شأن الساعة ونزول الرب تعالى: 419/2 رقم 2800. وأنظر أيضا: أبو حامد الغزالي مشكاة المصابيح: 1557/3 رقم 5596، و مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا القاري: 3566/8 رقم 5596 .

(2) ساقطة من: (ت 1).

(3) رواه أبوداود في "المراسيل" ص: 115 حديث رقم (80)، والبيهقي في "السنن"، باب ما على الإمام من تعميم الدعاء: 185/3 رقم (5351).

(4) هو: الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، الإمام، المحدث، الثقة، مسند وفقيه، أبو علي العبدي، البغدادي، المؤدب. المتوفي سنة (257 هـ). وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ. حَدَّثَ عَنْهُ: التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَخُلُقٌ كَثِيرٌ.

(5) الحديث: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخَلَ شَطْرُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ؛ لِأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى، أَتَرُونَهَا لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ؟ لَا، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ الْخَاطِئِينَ» ينظر: جزء ابن عرفة، (باب خیرت بین الشفاعة و بین أن یخل شطر أمتی الجنة) ص 96. والحديث رواه أيضا أحمد في "مسنده"، باب مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: 328/9، وابن ماجه في "سننه" باب الشفاعة: 1441/2 رقم (4311).

قَالَ الْمُزِي: وَحَسُنَ ذَلِكَ لِذِكْرِ الْمُتْلُوَيْنِ وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ ذِكْرُ الْمُتْلُوَيْنِ فَيُضْبَطُ بِالْوَجْهَيْنِ وَالْمُتْلُوَيْنِ فَاعِلٌ تَلَوْتَ بِمِيمٍ مَضْمُومَةٍ وَمُتَنَاءٍ فَوْقِيَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَمُتَلَنَّةٍ مَكْسُورَةٍ. وَلَوْتَ الْمَاءُ: كَدَرُهُ. وَتَلَوْتَ: تَكَدَّرَ وَعَلَى النُّونِ؛ فَالْمُطَابَقَةُ ظَاهِرَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَلَوْتَ، وَعَلَى التَّاءِ فَبَيْنَهُ / وَبَيْنَ الْمُذْنِبِينَ. وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ تَلَوْتَ طِبَاقُ خَفِيٍّ؛ لِأَنَّ التَّفَوَّى نَظَافَةٌ وَنَقَاوَةٌ. وَعَلَى النُّونِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُذْنِبِ طِبَاقُ خَفِيٍّ؛ لِأَنَّ الذَّنْبَ وَسَخٌ وَقَدَّرَ وَكَدَّرَ. وَالذَّنْبُ: الْجُرْمُ. وَأَذْنَبَ فَهُوَ مُذْنِبٌ. وَالْخَطَاءُ: الْكَثِيرُ الْخَطَأُ، أَوْ الْمُجَاوِزُ قَدْرَ الْقِلَّةِ لِلْكَثَرَةِ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ الْمُكَثَّرُ مِنَ الصَّغَائِرِ أَوْ الْكِبَائِرِ أَوْ الْمُصَرِّ.

(مَاذَا وَرَدَ عَلَيْكَ) الْفَاعِلُ اللَّهُ، أَوْ الْمَلِكُ أَيُّ: مَا جَاءَ بِهِ عَنْ اللَّهِ، أَوْ مَا نَزَلَ بِهِ عَلَيْكَ. وَمَعْنَى وَرَدَ: رَجَعَ وَهُوَ مَشْرَبٌ مَعْنَى: نَزَلَ أَوْ جَاءَ أَوْ وَرَدَ. وَمَاذَا اسْتَفْهَمَ، أَوْ مَوْصُولٌ وَعِنْدَ الشَّارِحِ: رُدَّ مَبْنِي لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَمَعْنَاهُ: مَا قِيلَ لَكَ وَأُعْطِيَ لَكَ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَرَدَ مِنَ الْوُرُودِ. (يُصَدِّقُ لِسَانَهُ قَلْبُهُ) أَرْفَعَ أَيُّهُمَا شَيْئًا وَأَنْصَبَ أَيُّهُمَا شَيْئًا. (أُمُّ حَبِيبَةَ) هِيَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أختُ مُعَاوِيَةَ وَاسْمُهَا رَمْلَةٌ، وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقِيلَ: هُنْدُ. (1)

(أُرِيْتُ) هُوَ بِضَمِّ الهمزة، وَمَعْنَاهُ: أُخْبِرْتُ فَغَيَّرَهُ أَرَاهُ أَيَّاهُ. (سَفَكَ) أَيُّ: صَبَّ. وَسَفَكَ الدَّمَاءَ: صَبَّهَا. وَالسَّفَكَ: شَرُّ الْكَلَامِ. (أَنْ يُؤَلِّينِي) مَعْنَاهُ: أَنْ يَجْعَلَ أَمْرَ ذَلِكَ بِيَدِي، وَالتَّوَلَّيْتُ فِي الْبَيْعِ مِثْلَ ذَلِكَ.

(صَعِيدٍ) الصَّعِيدُ: الْأَرْضُ لَمْ يَخْلُطْهَا رَمْلٌ وَلَا شَجَرٌ. وَقِيلَ: الطَّيِّبَةُ، وَإِنَّمَا فَسَرَنَاهُ هَكَذَا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: 48] وَقَالَ ﴿قَاعًا صَفْصَفًا﴾ [طه: 106] وَفِي الْحَدِيثِ: «أَرْضٌ بَيضاءَ كَقُرْصَةِ النَّقْيِ». وَفِيهِ لَمْ يُعْصَ اللَّهُ عَلَيْهَا قَطُّ» (2). (يَنْفَذُهُمْ) بَفَتْحِ أَوَّلِهِ أَيُّ: يَمْضِي، وَيَجَاوِزُ وَيُحِيطُ؛ لِأَنَّ الْأَرْضَ مُسْتَوِيَةً لَا أَمْتَ فِيهَا وَلَا عَوَجَ، وَرَوَى: بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَمَعْنَاهُ: يَخْرِقُ وَيَجَاوِزُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ أَبُو

(1) تقدمت ترجمتها ص 390.

(2) الحديث ورد بلفظ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى أَرْضٍ بَيضاءَ كَقُرْصَةِ النَّقْيِ» ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين:

حاتم: أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وإنما هو بالمهملة أي: يبلغ أولهم وآخرهم البصر حتى يراهم كلهم. ويستوعبهم من نفذ الشيء وأنفذته. قاله الشمني. (1)

262/ظ

والبصر بصر الخلائق. روى: أن صفوف أهل الجنة / مائة وعشرون صفًا منها ثمانون صفًا لأمة محمد صلی الله عليه وسلم وباقيةا لغيرهم، ودليله «إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة» (2). رواه سليمان بن يزيد عن أبيه، ورواه القاسم ابن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود. وعقده بعضهم فقال: [طويل]

روينا بإسناد صحيح لمن ضبط \* صفوفًا لأهل الجنة أعدد بلا غلط  
يلي مائة عشرون صفًا عداها \* ثمانون منها عدة الأمة الوسط

وعن كعب أنه قال لأبي موسى: أتدري كم عدد أهل الجنة؟ قال أبو موسى: لا أدري. قال: أفأدري كم هم من صف؟ قال أبو موسى: لا. قال: أفأدري ما بين كل صفتين؟ قال: لا. قال كعب: هم اثنا عشر صفًا أمة محمد صلی الله عليه وسلم ثمانية صفوف ما بين كل صفتين كما بين المشرق والمغرب.

(حفاة عراة) جمع حاف وعار، وقيل: عراة جمع عريان. وهو قليل وما ضيهما على «فعل» بكسر العين. يقال: حفي حفا وحفاية: مشى بلا نعل ولا خف فهو حاف. وحفي حفا وحفوة وحفية: رقت قدماء من المشي فهو حف وكذلك في الدابة. (3)

(محمد): روى منونا ويدونه؛ فعلى الأولى فهو فاعل ينادي، وعلى الثاني فهو منادى. وهو مفرد علم أي: يا محمد. قيل: وهو أولى.

(وسعديك) تنبيه سعد ومعناه مساعدة بعد مساعدة ومتابعة لدينك بعد متابعة ولا تكاد تستعمل إلا مع لبيك إذ حكمها حكم لبيك، وروى: أنه ينادي مناد يوم القيامة تحت العرش يا أمة محمد أما ما كان لي فقد وهبته لكم وبقيت التبعات فتواهبوها وأدخلوا الجنة

(1) ينظر: القاضي عياض "الشفاء" وحاشية الشمني: 218/1.

(2) رواه مسلم في صحيحه 95 باب كون هذه الأمة صف نصف أهل الجنة: 200/1 رقم 376، وأحمد في مسنده:

346/3 رقم 14766.

(3) ينظر: لسان العرب (حفا): 186/14.

بِرَحْمَتِي. وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِيَّا مُحَمَّدًا»<sup>(1)</sup> أَغْفِرُ لَأَمَّتِكَ مَا تَرَكُوا مِنَ السُّنَنِ وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُمْ مَا تَرَكُوا مِنَ الْفَرَائِضِ»<sup>(2)</sup>.

و/263 (وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ) هَذَا أَدَبٌ وَإِلَّا فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ / خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعْنَاهُ لَا يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالشَّرِّ وَلَا يَصْنَعُ إِلَيْكَ أَيْ إِلَى مَحَلِّ الْقُبُولِ أَوْ لَا يُضَافُ إِلَيْكَ أَدَبًا وَإِنْ كُنْتَ مَوْجِدًا لَهُ بِالْحَقِيقَةِ أَوْ لَيْسَ الشَّرُّ شَرًّا بِالنَّسَبَةِ إِلَى حَكَمَتِكَ فَإِنَّكَ لَا تُوَجَدُ شَيْئًا عَبَثًا.

(وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ الْإِشْرَادُ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْأَدَبِ فِي الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالْمَدْحِ بِأَنْ تُضَافَ مَحَاسِنُ الْأُمُورِ إِلَيْهِ دُونَ مَسَاوِيهَا وَمَذَامِهَا. (وَلَكَ وَإِلَيْكَ) أَيْ: الْعَبْدُ لَكَ وَأَنَا لَكَ وَالْمَرْجِعُ إِلَيْكَ، أَوْ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُنْتَهَى، أَوْ لَكَ الْحُكْمُ وَإِلَيْكَ الْمَرْجِعُ.

(لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ) الْأَوَّلُ بِاللَّامِ يُهْمَزُ وَيُسَهَّلُ تَخْفِيفًا، وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ اتِّبَاعٌ وَالثَّانِي بِالنُّونِ وَهُوَ مَقْصُورٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُمَدَّ وَلَا أَنْ يُهْمَزَ، وَيُهْمَزُ اتِّبَاعًا وَمِنْكَ، وَإِلَّا إِلَيْكَ لِي وَنَشَرُ مَعْكُوسٌ. وَمَعْنَى لَا مَلْجَأَ: لَا مَهْرَبَ، وَلَا مَنَاجِيَ: لَا مَخْلَصَ.

(تَبَارَكْتَ) أَيْ: جَلَّ وَعَظُمَ وَبَقِيَ وَدَامَ. وَلَا يَصِحُّ كَوْنُهُ مِنْ مَعْنَى الزِّيَادَةِ لِفَقْدِ النِّقْصِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ بِاسْمِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ، وَلَا يُقَالُ كَذَا إِلَّا فِي اللَّهِ جَلَّ وَعَلَى.

(رَبُّ الْبَيْتِ): إِمَّا الْكَعْبَةَ، أَوْ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ. وَقَوْلُهُ: (سُبْحَانَكَ) هُوَ إِسْمٌ أَقِيمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ وَهُوَ التَّسْبِيحُ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ وَاجِبٍ إِضْمَارُهُ تَقْدِيرُهُ: أَسْبَحُكَ تَسْبِيحًا، أَيْ أَنْزَهَكَ عَنِ النَّقَائِصِ، وَأَبْعَدَكَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِحَضْرَتِكَ مِنْ أَوْصَافِ الْمَخْلُوقَاتِ.

وَرَبُّ الْبَيْتِ مَنْصُوبٌ عَلَى نِدَاءِ الْمُضَافِ، وَيَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ أَيْ: أَنْتَ رَبُّ الْبَيْتِ. (زُمَرَةً) أَيْ: جَمَاعَةً، وَالْجَمْعُ: زُمْرٌ. (يُضَجُّونَ) ضَجَّ: صَاحَ وَقَرَعَ.

(عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ) هُوَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ. <sup>(1)</sup> قِيلَ: لَمْ يُنَجِبْ مِنْ وَلَدِ السَّرَارِيِّ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ وَبْنُ عَلِيٍّ وَبْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ.

(1) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (م)، (ت) 2.

(2) لم أقف عليه في كتب الأحاديث التي عدت إليها.

263/ظ

(يَزِيدُ الْفَقِيرُ) هُوَ ابْنُ صُهِيبٍ، وَقِيلَ فِيهِ الْفَقِيرُ؛ لِأَنَّهُ أُصِيبَ فَقَارٌ / ظَهَرَ فَتَكَسَّرَ<sup>(2)</sup>. (الْجَهَنَّمِيُّنَ) نُسِبُوا لِحَبْثِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِهَا - أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا - .

(عَنْ شَيْبَانَ) بِشَيْنٍ مُعْجَمَةٍ وَيَاءٍ مُثَنَاءٍ مِنْ أَسْفَلَ وَبَعْدَهَا مُوَحَّدَةٌ. لَعَلَّهُ شَيْبَانَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيِّ<sup>(3)</sup>. وَرَوَى سَلْمَانَ وَهُوَ الْفَارِسِيُّ وَهُوَ سَلْمَانُ بْنُ الْأَسَارِ وَسَلْمَانُ الْخَيْرِ وَعَاشَ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً<sup>(4)</sup>.

(بَعْضُ السَّلَفِ): الْمُرَادُ بِهِ مُجَاهِدٌ<sup>(5)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ذَكَرَ ذَلِكَ فِي "الْإِكْمَالِ" (يَعْضُدُهَا): يَقْوِيهَا. (سَدِيدُ نَظَرٍ) أَيُّ: صَوَابٌ رَأْيٍ. وَالنَّظَرُ السَّدِيدُ: مَا كَانَ مُوَافِقًا لِلْحَقِّ. (شُنْعَةٌ) أَيُّ: قُبْحٌ. (فَيَهْتَمُّونَ) مِنَ الْهَمِّ يُقَالُ: إِهْتَمَّ إِعْتَمَ وَحَزَنَ أَوْ مِنْ إِهْتَمَّ جَعَلَ الشَّيْءَ هَمَّهُ أَوْ مِنْ هَمَّهُ: أَقْلَقَهُ، أَوْ أَصْلُهُ مِنْ هَمٍّ أَيُّ: صَوَتْ صَوْتًا خَفِيًّا، وَمَعْنَاهُ يُحْزِنُونَ. (يُلْهَمُونَ) مِنَ الْإِلْهَامِ وَهُوَ: مَا يُلْقَى فِي الرُّوحِ، وَالْهَمُّ كَذَا: أَلْقَاهُ فِي رَوْعِهِ وَلَقْنَهُ أَيَّاهُ. (مَاجٍ) يُقَالُ مَاجَ: اضْطَرَبَ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. (مِنْ الْغَمِّ) أَيُّ: مِنَ الشَّدَةِ وَالْكَرْبِ وَالضَّيْقِ. يُقَالُ: غَمَّهُ غَمًّا: إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْغَمَّ. (أَبُو الْبَشَرِ) هَذِهِ كُنْيَتُهُ الْمَشْهُورَةُ وَقِيلَ:

(1) هو: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بزين العابدين، وكان يضرب به المثل في الحلم والتقوى والورع توفي سنة 94هـ. ترجمته في: طبقات ابن سعد: 211/5، ابن كثير "البداية والنهاية": 103/9.

(2) يزيد الفقير هو ابن صهيب. ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري: 147/4، المزي "تهذيب الكمال": 289/32.

(3) شيبان بن عبد الرحمن النحوي أبو معاوية التميمي المؤدب أصله من البصرة مات سنة 164 هـ، له تفسير ذكره ابن النديم. ينظر: ابن النديم "الفهرست" ص 36، محمد بن حبان "مشاهير علماء الأمصار" ص 268، المزي "تهذيب الكمال": 26/35.

(4) سلمان ابن الإسلام، ويقال له: سلمان الخير، أبو عبد الله الفارسي. سابق الفرس إلى الإسلام، صحب النبي ﷺ، وخدمه وحدث عنه. كان ليبيًا حازمًا، من عقلاء الرجال وعبادهم ونبلائهم. كان قد سمع بأن النبي ﷺ سيبعث فخرج في طلب ذلك فأسر، وبيع بالمدينة فاشتغل بالرق، حتى كان أول مشاهدته الخندق، وشهد بقية المشاهد. روى عنه ابن عباس، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، وشرحبيل ابن السمط، وعبد الرحمن بن يزيد النخعي.

ابن عبد البر "الاستيعاب": 634 / 2 - 638، الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 1 / 163 - 171، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 505 / 1 - 558.

(5) مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَكِّيُّ الْأَسْوَدُ مِنْ أَجَلَةِ التَّابِعِينَ إِشْتَهَرَ بِالْقِرَاءَاتِ، وَالْتَفَتَ إِلَى الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى. أُرْجِلَ لَهُ أُمَّةُ السَّنَنِ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ وَلَدَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ 21 هـ وَتُوفِيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ 102 هـ. ينظر: موطأ مالك: 93/6، محمد بن حبان "مشاهير علماء الأمصار": ص 133، الذهبي "أحلام النبلاء": 449/4.



أَبُو مُحَمَّدٍ. (مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ) أَي: لَا يَقْدِرُونَ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ. (يُرِيحَنَا) هُوَ مِنْ رَاحٍ يُرِيحُ إِرَاحَةً وَالرَّاحَةَ ضِدُّ الشَّقَاءِ وَالتَّعَبِ.

(وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ) قَالَ فِي "الإكمال": « هَذِهِ إِضَافَةٌ مُلْكٍ وَتَخْصِيصٍ، وَتَشْرِيفٍ. »<sup>(1)</sup> قَالَ: وَإِتْيَانُهُمْ آدَمَ أَوَّلًا، ثُمَّ نُوحًا، ثُمَّ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، يُؤْخَذُ مِنْهُ تَقْدَمُ ذَوِي الْأَسْنَانِ وَالْأَبَاءِ عَلَى الْأَبْنَاءِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي لَهَا بَالٌ، وَعَلَى هَذَا جَاءَ تَدْرِيجُ سُؤَالِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَلِكِي تَظْهَرُ مِزْيَةُ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذْ لَوْ بَدَّوْا بِهِ أَوَّلًا فَأَجَابَهُمْ لَتَوَهَّمُ أَنَّ تِلْكَ الْكَرَامَةَ وَالْمِزْيَةَ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ، فَحِينَ لَجَبُوا إِلَى غَيْرِهِ وَرَدَّهُمْ وَأَظْهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا لَيْسَتْ لَهُ، فَحِينَئِذٍ أَتَوْهُ عَلَى بَصِيرَةٍ وَعِلْمٍ وَبَقِيْنِ أَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَقْصِدُ غَيْرَهُ فِي هَذَا / الْأَمْرِ الْهَائِلِ الْعَظِيمِ، وَلَمَّا عَلِمَ هُوَ:

و/264

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ هَذِهِ الْكَرَامَةُ لَهُ كَمَا وَعَدَهُ بِهَا رَبُّهُ بِأَدْرِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّضَرُّعِ وَالْخُضُوعِ لِلَّهِ تَعَالَى لِيُرِيحَ النَّاسَ مِمَّا هُمْ فِيهِ، وَأَجَابَ رَغْبَتَهُمْ لِمَا تَحَقَّقَهُ مِنْ أَنَّ هَذَا الْمَقَامَ لَهُ خَاصَّةٌ. (بَلَعْنَا) بَفَتْحِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ. قَالَ النَّوَوِيُّ: « وَضَبَطَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ، وَيَذُلُّ عَلَى الْأَوَّلِ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَعَكُمْ، وَلَوْ كَانَ بِالْإِسْكَانِ لَقَالَ بَلَعْتُمْ ». <sup>(2)</sup>

(إِنَّ رَبِّي غَضِبَ) قَالَ الْإِمَامُ الْمَازِرِيُّ فِي "المعلم" «غَضِبُ اللَّهِ وَرِضَاهُ يَرْجِعَانِ إِلَى إِرَادَتِهِ لِإِتَابَةِ الْمُطِيعِ وَعِقَابِ الْعَاصِي». <sup>(3)</sup> (خَطِيبَتُهُ): الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعْصُومُونَ مِنَ الْكِبَائِرِ وَالصَّغَائِرِ، لَكِنْ لِعَظِيمِ خَوْفِهِمْ مِنَ الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَتَعْظِيمِهِمْ لِحَبَابِ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ يُسَمُونَ مَا هُوَ رُخْصَةٌ، أَوْ وَقَعَ مِنْهُمْ نِسْيَانًا أَوْ بِطَرِيقِ التَّأْوِيلِ خَطِيبَةٌ تَوَاضَعًا مِنْهُمْ وَخَوْفًا وَهَيْبَةً وَحَيَاءً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ خَطِيبَةً، وَلَا ذَنْبًا بَلْ قَدْ يَكُونُ طَاعَةً. (أَوَّلُ الرُّسُلِ) قِيلَ: كَانَ قَبْلَهُ إِدْرِيسُ رَسُولًا وَلَا يَصِحُّ وَلَا يَثْبُتُ لِإِخْبَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نُوحًا أَوَّلَ رَسُولٍ بُعِثَ وَإِنْ لَمْ يَقُمْ دَلِيلٌ جَازٍ عَلَى قَالُوهُ، وَصَحَّ فَنُوحُ رَسُولٌ لِعَامَّةِ الْخَلْقِ، وَإِدْرِيسُ لِقَوْمِهِ، أَوْ هُوَ نَبِيٌّ غَيْرُ رَسُولٍ وَاخْتَلَفَ فِي آدَمَ فَقِيلَ نَبِيُّ وَرَسُولٌ، وَقِيلَ نَبِيٌّ فَقَطُّ، وَقِيلَ رَسُولٌ فَقَطُّ وَكَانَ مُشْكِلٌ وَوَجْهُهُ أَنَّ النَّبِيَّ لَمْ يَأْتِ بِشَرْعٍ جَدِيدٍ وَإِنْ أَنْذَرَ،

(1) ينظر: القاضي عياض " إكمال المعلم " 573/1.

(2) ينظر: شرح النووي على مسلم " المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج " 67/3-68.

(3) ينظر: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي (المتوفي: 536هـ). "المعلم بفوائد مسلم"،

تحقيق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية للنشر: ج3/333.

وَالرُّسُولُ مَنْ أَتَى بِرِسَالَةٍ فِيهَا شَرَائِعَ. وَلَا شَكَّ أَنَّ آدَمَ لَمْ يَسْبِقْهُ غَيْرُهُ فَهُوَ رَسُولٌ لِبَنِيهِ عَلَّمَهُمُ الشَّرِيعَةَ وَلَمْ يَكُونُوا كُفَّارًا، وَكَذَلِكَ شَيْثٌ وَلَدَهُ خَلْفُهُ فِيهِمْ يُعَلِّمُهُمُ الشَّرَائِعَ وَطَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا يَلْزَمُ مِمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ، وَعِيسَى رَسُولٌ وَنَبِيٌّ غَيْرَ رَسُولٍ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: لَا نَبِيَّ بَعْدِي أَيُّ دُوْرِ رِسَالَةٍ جَدِيدَةٍ.

264/ظ

قَوْلُهُ: / (وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا) قِيلَ: كَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا، أَوْ شَرِبَ شَرَابًا أَوْ لَبَسَ ثَوْبًا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ فَسُمِّيَ عَبْدًا شَكُورًا أَيُّ: كَثِيرُ الشُّكْرِ. قَوْلُهُ: (أَلَا تَرَى مَا بَلَّغْنَا) قَالَ النَّوَوِيُّ: «هُوَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ عَلَى الصَّحِيحِ الْمَعْرُوفِ وَيَذُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى. أَلَا تَرَوْنَ مَا بَلَّغَكُمْ، وَلَوْ كَانَ بِإِسْكَانِ الْغَيْنِ لَقَالَ مَا بَلَّغْتُمْ. قَالَ: وَبَعْضُ الْأَئِمَّةِ الْمُتَأَخِّرِينَ ضَبَطَهُ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ وَلَهُ وَجْهٌ.» (1) قَوْلُهُ: (بِسْؤَالِهِ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ) الْمُرَادُ بِالسُّؤَالِ، قَوْلُهُ: «رَبِّ إِنِّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي» طَلَبَ أَنْ يُنَجِّيه مِنَ الْغَرَقِ. وَالْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ: بِغَيْرِ عِلْمٍ، أَنَّهُ سَأَلَ مَا لَا يَجُوزُ لَهُ سُؤَالُهُ وَكَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَسْأَلَ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [هود: 46].

(ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ كَذَّبَهُنَّ) يَعْنِي عَرَّضَ بِهِنَّ أَوْ رَوَى لِلضَّرُورَةِ الدَّاعِيَةِ إِلَى ذَلِكَ وَلَيْسَتْ بِكَذِبٍ بِحَسَبِ مَقْصِدِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَسَمَاهَا كَذِبًا بِإِعْتِبَارِ فَهْمِ الْمُخَاطَبِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَنْزِيهِ الْأَنْبِيَاءِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَأَنَّ مَا يُسَمُّونَهُ مِنْ ذَلِكَ خَطِيئَةٌ إِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرِيقِ التَّوَّاضُعِ وَالْهَيْبَةِ وَالْإِشْقَاقِ.

(كَلِيمُ اللَّهِ) «فَعِيلٌ» مُبَالِغَةٌ، أَوْ كَمِفْعَلٍ مُشَدَّدٌ. (كَلِمَتُهُ) هُوَ مَعْنَى: كُنْ فَيَكُونُ، فَتَرَكَّبَ أَوْ لَمَّا بُشِّرَتْ بِذَلِكَ، ثُمَّ كَوْنُهُ بَشَرًا قِيلَ: فِيهِ كَلِمَتُهُ. وَقِيلَ: فِيهِ رُوحُ اللَّهِ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ نَفْخِ الرُّوحِ فِي أُمِّهِ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ أَيُّ: وَأُضِيفَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى تَشْرِيفًا وَتَفْضِيلًا لَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَرْوَاحِ كَنَاقَةِ اللَّهِ، وَبَيَّنْتُ اللَّهَ.

(إِيْتُوا مُحَمَّدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ) لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لَهُ ذَنْبٌ مُتَقَدِّمٌ وَذَنْبٌ مُتَأَخِّرٌ غَفَرَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِمَا عَرَفَتْ مِنْ وُجُوبِ عِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ عُمُومًا وَعِصْمَةِ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ خُصُوصًا وَالْمُرَادُ بِالْمَغْفِرَةِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - الْمَغْفِرَةُ اللَّغَوِيَّةُ، وَهِيَ: السُّتْرُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَحَاطَ بِالذَّنْبِ السُّتْرُ / بِالنَّسْبَةِ إِلَى

265/و

(1) ينظر: شرح النووي على مسلم "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج": 67/3-68.

سَاحَةِ<sup>(1)</sup> نَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فَسَتَرَ عَنْهُ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَلَا يَقْرُبُ سَاحَتَهُ الْمُطَهَّرَةَ مِنْهُ شَيْءٌ أَصْلًا فَتَكُونُ "من" عَلَى هَذَا لِلتَّبَعِيضِ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا كُلُّهُ قَبْلُ هَذَا. قَوْلُهُ: (فَيَأْتُونِي) قَالَ الْكَازِرُونِي فِي "شَرْحِهِ لِلْمَشَارِقِ"<sup>(2)</sup> فَيَأْتُونِي مُشَدَّدَةَ النُّونِ سَمِعْنَاهُ، وَقَيَّدْنَاهُ، قَالَهُ الْأَنْطَاكِي.

(فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي) يَعْنِي: فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رُؤْيَةِ رَبِّي، أَوْ أَسْتَأْذِنُ عَلَى مَحْمَلِ رُؤْيَةِ رَبِّي الْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ عَلَى بَابِهِ، وَلَعَلَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسَمَّى فَحْصَةَ الْعَرْشِ: دَارٌ عَظِيمَةٌ أَوْسَعُ مِنَ الْجَنَانِ كُلِّهَا بِحَيْثُ تَسَعُ جَمِيعُ أَهْلِهَا وَأَكْثَرُ مِنْهُمْ بِأَضْعَافٍ مُضَاعَفَةٍ وَأَكْثَرُهَا مِيَاهًا وَنِعَمًا وَبَسَاتِينَ فِيهَا مُجْتَمَعُ جَمِيعِ أَهْلِ الْجَنَانِ لِرُؤْيَةِ الْمَوْلَى [الكريم المنان]<sup>(3)</sup> تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ وَلَمْ تُعَدَّ إِلَّا لِلرُّؤْيَةِ وَلَهَا بَابٌ عَظِيمٌ، وَمَلَكٌ مُوَكَّلٌ عَلَيْهَا وَهَذِهِ الدَّارُ اخْتَارَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَهَا مَحَلًّا لِلتَّمَتُّعِ بِرُؤْيِيَّتِهِ وَالتَّعَمُّعِ هُنَاكَ يَوْمَ الرُّؤْيَةِ بِمَا لَا يُمَكِّنُ وَصْفُهُ مِمَّا لَا يُرَى فِي سَائِرِ الْجَنَانِ مِنْ جَلَائِلِ النِّعَمِ، وَجَزَائِلِ كَرَمِهِ وَنِعْمَتِهِ<sup>(4)</sup> مِنْ غَيْرِ حُلُولٍ بِذَاتِهِ الْعَلِيَّةِ هُنَاكَ لِتَعَالِيهِ عَنِ الْإِخْتِصَاصِ بِالْأَحْيَازِ وَالْأَمَكْنَةِ. لَكِنَّ لَمَّا كَانَ مِنْ لَازِمٍ مِنْ اسْتَقَرَّ بَدَارٍ أَنْ لَا يُرَى عَادَةً وَلَا يُرَارُ وَلَا يُخَاطَبُ إِلَّا فِيهَا وَيُسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ مِنْ قَصْدِ زِيَارَتِهِ وَرُؤْيِيَّتِهِ وَالشُّكُوى لَهُ، وَالشَّفَاعَةَ لَدَيْهِ فِي تِلْكَ الدَّارِ أَطْلَقَ عَلَى هَذِهِ الْفَحْصَةِ الَّتِي جَعَلَهَا مَوْلَانَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَحَلًّا لِرُؤْيِيَّتِهِ، وَأَثْبَتَ لَهَا لَوَازِمَ الْحُلُولِ بِالذَّاتِ مِنْ غَيْرِ حُلُولٍ لَهُ فِيهَا أَنَّهَا دَارُهُ وَأَنَّ الْآتِي لِبَابِهَا الْمُوَكَّلُ عَلَيْهِ الْمَلَكُ يَقُولُ أَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي.

(فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا) يَعْنِي فَإِذَا دَخَلْتُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الْمَعْدَّ لِرُؤْيِيَّتِهِ تَعَالَى، وَأُزِيلَ عَنْ عَيْنِي الْحِجَابَ الْمَانِعَ مِنْ رُؤْيَةِ الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى، / وَخُلِقَ فِي عَيْنِي الْبَصَرُ الْمُتَعَلِّقُ بِرُؤْيِيَّتِهِ جَلَّ وَعَلَى مَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ مِنَ التَّنَزُّهِ عَنِ الْجِسْمِيَّةِ، وَالْعَرَضِيَّةِ، وَالْحُلُولِ بِالْأَحْيَازِ وَالْأَمَكْنَةِ، وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا.

ظ/265

(1) كذا وفي (ت1): (ناحية).

(2) الكازروني هو: محمد بن مسعود بن محمد، سعد الدين الكازروني: محدث، سمع الكثير وأجاز له المزي وجماعة (توفي سنة 758هـ). صنف عدة كتب منها: "المسلسلات" في الحديث، و"المغني الموجز" و"شرح المشارق" وغيرها. ترجمته في: ابن حجر "الدرر الكامنة": 255/4، حاجي خليفة "كشف الظنون": 1851، الزوكلي "الأعلام": 96/7.

(3) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(4) كذا وفي (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ت2): (من جلائل كرمه وعظمته).

(ثُمَّ أَرْجِعْ) يَعْنِي أَرْجِعْ إِلَى الْمَحَلِّ الْمُعَدِّ لِرُؤْيَةِ الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَرَاهُ هُنَاكَ وَأَشْفَعُ عِنْدَهُ ثَانِيَةً مَعَ اسْتِحَالَةِ حُلُولِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ أَوْ فِي غَيْرِهِ مِنْ الْأَمْكِنَةِ، وَإِنَّمَا الْمَوْلَى جَلَّ وَعَلَى شَرَفَ تِلْكَ الدَّارِ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْجَنَانِ بِأَنْ جَعَلَهَا مَحَلًّا لِشَرِيفِ رُؤْيِيَّتِهِ وَكَشَفِ الْحُجُبِ عَنْ مُشَاهَدَتِهِ وَلَذِيذِ خُطَابِهِ وَمَبَرَّتِهِ بِهِذَا فَسَّرَ الْحَدِيثَ الْوَلِي الصَّالِحُ شَيْخُنَا وَشَيْخُ شَيْوَحْنَا سَيِّدِي مُحَمَّدُ السُّنُوسِي<sup>(1)</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ. فَنَقَلْنَاهُ كُلَّهُ لِكثَرَةِ فَوَائِدِهِ وَلِتَبَيَّنَ مَا أَشْكَلَ مِنَ أَلْفَاظِ الْحَدِيثِ.

(أَنَا لَهَا) كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْوَائِقُ بِنَفْسِهِ الْمَدْلُولُ عَلَى رَبِّهِ وَصَدَقَ ﷺ هُوَ لَهَا أَيُّ صَاحِبُهَا أَوْ الْقَوِي عَلَيْهَا أَوْ الْمَاضِي أَوْ الْمُؤَدِّنُ لَهُ فِيهَا أَوْ الْأَهْلُ لَهَا أَوْ الْخَاصُّ بِهَا وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعَمَ الرَّجُلُ أَنَا لِشِرَارِ أُمَّتِي، قَالُوا فَكَيْفَ أَنْتَ لِخِيَارِهَا؟ قَالَ: أَمَّا خِيَارُهَا فَإِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَأَمَّا شِرَارُ أُمَّتِي فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي»<sup>(2)</sup>.

قَوْلُهُ ﷺ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِأَعْمَالِهِمْ أَيُّ: يَقْتَسِمُونَ مَنَازِلَهَا بِأَعْمَالِهِمْ وَأَمَّا دُخُولُهَا فَلَا يَكُونُ إِلَّا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، كَمَا قَالَ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ بِعَمَلِهِ»<sup>(3)</sup>. الْحَدِيثُ. وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ أَنَّ كُلَّ سَجْدَةٍ يَسْجُدُهَا ﷺ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جُمُعَةٌ مِنْ جُمُعِ الدُّنْيَا. <sup>(4)</sup> قَوْلُهُ: (فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدٍ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا الْآنَ) قَالَ النَّوَوِي: «هَكَذَا هُوَ فِي الْأُصُولِ "لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ" يَعْنِي فِي أُصُولِ مُسْلِمٍ، قَالَ وَهُوَ صَحِيحٌ وَيَعُودُ الضَّمِيرُ فِي عَلَيْهِ إِلَى الْحَمْدِ»<sup>(5)</sup> وَقَوْلُهُ: (تُعْطُهُ): هُوَ مَجْزُومٌ لَوْفُوعِهِ / جَوَابُ سَلْ، وَكَذَا قَوْلُهُ: تَشْفَعُ وَهُوَ ظَاهِرٌ.

266/و

(1) هو: محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني، من جهة الأم، أبو عبد الله: عالم تلمسان في عصره، وصالحها له تصانيف كثيرة أشهرها "عقيدة أهل التوحيد" ويسمى العقيدة الكبرى و"أم البراهين" العقيدة الصغرى (توفي سنة 895هـ). ينظر: ابن مريم "البستان": ص 237، الحفناوي "تعريف الخلف": 1/176، الزركلي "الأعلام": 7/154.

(2) رواه بهذا اللفظ الطبراني في المعجم الكبير، باب خالد بن معدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه: 8/97 رقم 7483. أنظر أيضا كوثر المعاني: 2/62، كنز العمال، باب الشفاعة: 14/431 رقم 39110، ومجمع الزوائد: 10/77 رقم 18518، أبو نعيم في "الحلية": 10/219.

(3) تمام الحديث: «فَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ» مروي عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - الحديث أخرجه أحمد في مسنده: 2/256، وأخرجه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رقم 6463.

(4) رواه الإمام أحمد في "المسند": 1/4.

(5) ينظر: شرح النووي على مسلم "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج": 3/62.

قوله: (مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ) لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ: بَابُ الصَّلَاةِ، وَبَابُ الصَّدَقَةِ، وَبَابُ الصَّوْمِ وَيُقَالُ لَهُ الرِّيَانُ، وَبَابُ الْجِهَادِ، وَبَابُ التَّوْبَةِ، وَبَابُ الْكَأْظِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ، وَبَابُ الرَّاظِينَ. قَالَ الْقَاضِي الْمُؤَلِّفُ: فِي "شَرْحِ مُسْلِمٍ" بَعْدَ سَرْدِهِ لِهَذِهِ الْأَبْوَابِ فَهَذِهِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ جَاءَتْ فِي الْأَحَادِيثِ، وَلَعَلَّ الْبَابَ الثَّامِنُ هُوَ الْبَابُ الْأَيْمَنِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(1)</sup>.

(لَا حِسَابُ) أَيُّ: لَا مُؤَاخَذَةً. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: «يُقَالُ قَدْ حَسِبْتَ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَحُسْبَانَةً وَحِسْبَةً» إِنَّتَهَى<sup>(2)</sup>. وَحِسَابُ مِنْ مَا اجْتَرَحْتُهُ الْيَدِي وَاكْتَسَبْتُهُ النَّفُوسَ، يُقَالُ مِنْهُ حَسَبَ، يَحْسُبُ بِالْفَتْحِ فِي الْمَاضِي وَالضَّمِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ صلى الله عليه وسلم «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَحْسَبُ وَلَا نَكْتُبُ»<sup>(3)</sup>. (مِنْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ) أَيُّ: وَزْنُهَا. قَالَ الْقَاضِي: «قِيلَ: مِنَ الْيَقِينِ وَالصَّحِيحِ: أَنَّ مَعْنَاهُ شَيْءٌ زَائِدٌ عَلَى مُجَرَّدِ الْإِيمَانِ الَّذِي هُوَ التَّصَدِيقُ لِأَنَّهُ لَا يَتَجَزَأُ، وَإِنَّمَا التَّجَزِئُ فِي شَيْءٍ زَائِدٍ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ ذِكْرٍ خَفِيٍّ، أَوْ شَفَقَةٍ عَلَى مَسْكِينٍ، أَوْ خَوْفِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ نِيَّةٍ صَادِقَةٍ فِي عَمَلٍ فَاتَهُ، قَالَ: وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا حَضَرَ لَهُ الْقَلْبُ وَصَحِبَتْهُ النِّيَّةُ»<sup>(4)</sup>.

قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ وَزْنَ الشَّعِيرَةِ حَبَّةٌ، وَوَزْنُ الْحَبَّةِ أَرْبَعُ زَرَاتٍ وَوَزْنُ الزَّرَةِ أَرْبَعُ سِمِمْمَاتٍ<sup>(5)</sup> وَوَزْنُ السِّمِمْمَاتِ أَرْبَعُ خَرْدَلَاتٍ، وَالْخَرْدَلُ بِالذَّالِ وَالذَّالُ هُوَ الْحَرْفُ، وَقِيلَ: هُوَ الْهَنَابُ، وَوَزْنُ الْخَرْدَلَةِ أَرْبَعُ وَرَقَاتٍ نُخَالَةٍ، وَوَزْنُ وَرَقَةِ النُّخَالَةِ أَرْبَعُ مَرَاتٍ ذَرَّةٌ فَعَلِمْنَا أَنَّ الذَّرَّةَ جُزْءٌ مِنْ خَارِجِ ضَرْبٍ أَرْبَعَةٍ فِي أَرْبَعَةٍ فِي أَرْبَعَةٍ فِي أَرْبَعَةٍ، وَذَلِكَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ وَأَلْفٌ. وَقَالَ ابْنُ / عَطِيَّةٍ: «الذَّرَّةُ نَمْلَةٌ صَغِيرَةٌ رَقِيقَةٌ لَا يَرْجَحُ بِهَا مِيزَانٌ»<sup>(6)</sup>.

266/ظ

(1) ينظر: القاضي عياض "إكمال المعلم": 557/3.

(2) ينظر: ابن السكيت "إصلاح المنطق": ص 172.

(3) الحديث ورد بلفظ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسَبُ الشَّهْرَ هَكَذَا وَهَكَذَا، يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ».

أخرجه مسلم في صحيحه: 108/15 رقم 1080، والبخاري في صحيحه حديث رقم 1814.

(4) ينظر: القاضي عياض "إكمال المعلم": 566/1 - 567 - 568.

(5) كذا وفي (أ)، (ت<sub>2</sub>): (السَّمْسَمَةُ).

(6) ينظر: تفسير ابن عطية "المحرر الوجيز": 512/5.

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: «صَوَابُهُ لَا يُدْرِكُ رُجْحَانُ الْمِيزَانِ بِهَا»<sup>(1)</sup> وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ: لَا وَزْنَ لَهَا، ابْنُ عَرَفَةَ بَلْ لَهَا وَزْنٌ لِأَنَّهَا جِنْسٌ مُرَكَّبٌ انْتَهَى.<sup>(2)</sup>

قَوْلُهُ: (مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ بَرَّةٍ أَوْ شَعِيرَةٍ) قَالَ الْإِمَامُ الْغَزَالِيُّ<sup>(3)</sup>: وَفِي مَفْهُومِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ إِيْمَانُهُ يَزِيدُ عَلَى مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ بَرَّةٍ أَوْ شَعِيرَةٍ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِذْ لَوْ دَخَلَهَا لِأَمْرٍ بِإِخْرَاجِهِ أَوْ لَا قَالَ: وَأَهْلُ النَّارِ مِنْهُمْ مَنْ يُعَذَّبُ قَلِيلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعَذَّبُ أَلْفَ سَنَةٍ وَأَقْصَاهُ فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِ سَبْعَةُ أَلْفِ سَنَةٍ. قَالَ: وَذَلِكَ آخِرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ كَذَا وَرَدَ فِي الْأَخْبَارِ.<sup>(4)</sup> (جَبْرِيَّائِي) بِكَسْرِ الْجِيمِ مَمْدُودٌ قِيلَ إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ الْكِبْرِيَاءِ فَهُوَ إِزْدَوَاجٌ وَلَا يَصِحُّ لِأَنَّهُ لُغَةً فِي الْجَبْرُوتِ، وَمَا ثَبَتَ لُغَةً لَا يُقَالُ فِيهِ اتِّبَاعُ وَالْكَبَرِ وَالْكَبْرِيَاءِ الْعِظَمَةُ وَالْجَبْرُوتُ الْعِظَمَةُ وَمِنْهُ النَّخْلُ الْجُبَارُ الطَّوِيلُ الَّذِي فَاتَ الْمَنَازِلَ، وَيُقَالُ جَبَارٌ بَيْنَ الْجَبْرِيَّةِ وَالْجَبْرُوتِ وَالْجَبْرُوتُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِهَا مِنَ الرَّحْمَةِ. قَوْلُهُ: وَزِيدَتْ فِيهِ النَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ كَالْمَلَكُوتِ مِنَ الْمُلْكِ وَالرَّحْمُوتِ مِنَ الرَّحْمَةِ.

قَوْلُهُ: (الْأَخْرَجَنَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) مَعْنَاهُ لَا تَفْضُلَنَّ عَلَيْهِمْ بِإِخْرَاجِهِمْ بِغَيْرِ شَفَاعَةٍ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «فَيَقُولُ اللَّهُ شَفَعْتَ الْمَلَائِكَةُ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ (الْأَوْلِيَاءُ)<sup>(5)</sup> وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»<sup>(6)</sup>. الْحَدِيثُ. أَيُّ: لَمْ يَبْقَ شَافِعٌ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَوْ إِلَّا شَفَاعَةَ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ، وَتَمَامُ الْحَدِيثِ: «فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ». فَإِنْ قِيلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِشْكَالٌ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ مَحْبُوسُونَ مَوْقُوفُونَ فِي الْحَشْرِ فَيَسْتَنْطِيلُونَ الْوُقُوفَ، وَيَسْتَشْفِعُونَ وَآخِرُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ حَالَةٌ

(1) ينظر: تفسير ابن عرفة (النسخة الكاملة): 270/3.

(2) قوله: "وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ: لَا وَزْنَ لَهَا" مناقض لما جاء في تفسير القرطبي: 195/5، حيث قال: «وقال يزيد بن هارون: زعموا أن الذرة ليس لها وزن... قلت: والقرآن والسنة يدلان على أن للذرة وزنا، كما أن للدينار ونصفه وزنا. والله أعلم».

(3) هو: محمد بن محمد بن أحمد الطوسي أبو حامد الغزالي الشيخ صاحب التصانيف والذكاء (توفي سنة 505هـ) من أشهر مؤلفاته إحياء علوم الدين وغيرها. ترجمته في: ابن خلكان "وفيات الأعيان": 216/4، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 322/19، الصفدي "الوافي بالوفيات": 273/1.

(4) ينظر: أبو حامد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، "إحياء علوم الدين"، دار المعرفة - بيروت: 23/3.

(5) هكذا وردت في (الأصل) والنسخ الأخرى، وفي صحيح مسلم: (المؤمنون).

(6) الحديث طويل رواه مسلم في "صحيحه"، باب معرفة طريق الرؤية: 167/1 رقم (183).

الِاسْتِشْفَاعَ دَاخِلُونَ فِي النَّارِ فَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي تَوَجُّبِهِ بِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونُوا قَدْ صَارُوا /  
فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةً سَبَقَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَفِرْقَةً حُبِسُوا فِي الْمَحْشَرِ. وَاسْتَشْفَعُوا بِهِ صلی اللہ علیہ وسلم فَخَلَّصَهُمْ  
مِمَّا هُمْ فِيهِ وَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ شَرَعَ فِي شَفَاعَةِ الدَّاخِلِينَ فِي النَّارِ زُمْرًا فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ -  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ -.

(فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ) هُوَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ وَبِالزَّايِ وَمَعْنَاهُ يَكُونُ أَوَّلَ مَنْ  
يَمْضِي عَلَيْهِ وَيَقْطَعُهُ يُقَالُ: أَجَزْتَ الْوَادِي، وَجُزْتُ لُغَتَانِ بِمَعْنَى حَكَهُمَا النَّوْوي.  
(عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ) قَالَ أَبُو نَصْرٍ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عَيْسَى أَبُو أَسَدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو حَمَادٍ  
تُوفِيَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. <sup>(1)</sup> (الرَّحِمُ): مَعْنَاهَا عِلَاقَةُ الْقَرَابَةِ، وَمَعْنَى وَصْلِهَا الْبُرِّ  
وَالْعَطِيَّةُ. (جَنْبَتِي الصَّرَاطُ) جَنْبَتِي بِالتَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ، أَيُّ: نَاحِيَةِ وَالْجَنْبَةِ بِهِمَا وَالْجُنَابُ  
وَهُوَ الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ وَالصَّرَاطُ بِالسُّكُونِ وَالصَّادِ وَالزَّايِ خَالِصًا أَوْ مَمْشَى يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ.  
وَقَوْلُهُ: فَيَضْرِبُ الصَّرَاطُ أَيُّ يُنْصَبُ.

(وَأَشَدُّ الرِّجَالِ) كَذَا بِالْجِيمِ جَمْعُ رَجُلٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ الْمَعْرُوفُ، وَهُوَ بِخَطِّ الْقَاضِي  
رَحِمَهُ اللَّهُ، وَصَحَّحَ الْعَرَفِيُّ الرِّجَالَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ جَمْعُ رَاحِلَةٍ وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ مَاهَانَ  
وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْبَعِيرُ فَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الرَّحْلَ مَا يُوضَعُ عَلَى الْبَعِيرِ ثُمَّ يُعْبَرُ بِهِ تَارَةً  
عَنِ الْبَعِيرِ. [مَجَازًا، الْعِلَاقَةُ الْمَجَازِيَّةُ] <sup>(2)</sup>. (بَصِيكَائِكَ) بِكَسْرِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ الْكَافِ  
جَمْعُ صَكٍّ يَفْتَحُ الصَّادَ وَتَشْدِيدُ الْكَافِ وَهُوَ الْكِتَابُ فَارِسِي مُعَرَّبٌ.  
(نِقْمَةٌ) مِنَ الْإِنْتِقَامِ، وَيُقَالُ: نِقْمَةٌ كَكَلِمَةٍ، وَنِقْمَةٌ بِالْكَسْرِ وَسُكُونِ الْقَافِ وَيُفْتَحُ أَوَّلُهُ،  
وَسُكُونِ الْقَافِ، وَهُوَ أَصْلُ فِي مِثْلِهِ، وَالنِّقْمَةُ: الْمُعَاقِبَةُ وَالْمُكَافَأَةُ بِالْعُقُوبَةِ.

(1) هو: عقبة بن عامر بن عباس بن عدي بن عمرو بن رفاعة الجهني يكنى أبا حامد، ويقال: أبو الأسد المصري صاحب النبي صلی اللہ علیہ وسلم روى عنه من الصحابة ابن عباس وجابر بن عبد الله وأبو أمامة الباهلي وغيرهم، (توفي سنة 58هـ). ينظر: طبقات ابن سعد 4/343، ابن عبد البر "الاستيعاب": 3/1073، ابن الأثير "أسد الغابة": 4/51، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 2/467، ابن حجر "الاصابة": 4/520.

(2) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).



(زياد النُميري) مَنْسُوبٌ لِنُمَيْرٍ بِالنَّصْغِيرِ قَبِيلَةَ اسْمِ أَبِيهِ عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ يَرْوِي عَنْ أَنَسٍ ذَكَرَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي "الْحَلِيَّةِ".<sup>(1)</sup> (تَفْلِقُ): تَفَرِّقُ. (جُمُوعَةٌ) بِضَمِّ الْجِيمَيْنِ هِيَ: الْقَحْفُ وَالْعَظْمُ الْمُشَكَّلُ (عَلَى الْهَيْئَةِ الْمَخْصُوصَةِ الْمُشْتَمِلِ)<sup>(2)</sup> عَلَى الدِّمَاغِ.

267/ظ

(فَيَسْتَقْبِلُنِي الْجَبَّارُ) يَعْنِي: فَيَتَجَلَّى لَهُ وَيَخْلُقُ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى / الرُّؤْيَا لِذَاتِهِ الْكَرِيمَةِ إِعْتِنَاءً بِهِ وَتَعْظِيمًا لَهُ إِعْتِنَاءً مَلِكٍ عَظِيمٍ قَدِمَ عَلَيْهِ خَوَاصَ عِبِيدِهِ الْمَحْبُوبِينَ عِنْدَهُ، فَأَظْهَرَ ذَلِكَ الْمَلِكُ الْإِعْتِنَاءَ بِهِمْ وَالتَّنْوِيهِ بِأَفْذَارِهِمْ وَإِدْخَالَ عَظِيمِ السُّرُورِ عَلَيْهِمْ، بِأَنْ خَرَجَ عَنْ مَدِينَتِهِ وَبَرَزَ عَنْ قَصْرِهِ وَمَحَلِّ اسْتِقْرَارِهِ الَّذِي فِيهِ يَقْصِدُ الرُّؤْيَا وَتَلْقَاهُمْ وَاسْتَقْبَلَهُمْ بَعِيدًا عَنْ الْمَدِينَةِ بِمَسَافَةٍ طَوِيلَةٍ حَتَّى بَايَعُوهُ هُنَاكَ وَشَفَعُوا صُدُورَهُمْ بِلَذِيذِ رُؤْيَا وَطَابَتْ قُلُوبُهُمْ بِسَمَاعِ لَطِيفِ<sup>(3)</sup> خِطَابِهِ، فَلَمَّا قَضَوْا وَطَرَهُمْ مِنْ هَذِهِ اللَّذَائِذِ وَسَكَنُوا بَعْضَ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الشَّوْقِ الرَّائِدِ طَلَبُوا مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُشْفِعَهُمْ فِيمَنْ أَسَاءَ مَعَهُ مِنْ عِبِيدِهِ وَمَنْ هُوَ تَحْتَ قَهْرِهِ وَمُلْكِهِ؛ فَأَظْهَرَ لَهُمُ الْعَفْوَ وَعَدَمَ الْمُؤَاخَذَةِ إِكْرَامًا لَهُمْ وَزِيَادَةً فِي تَشْرِيفِهِمْ وَتَعْظِيمِهِمْ إِذْ عَلِمَ بِقُدُومِهِمْ عَلَيْهِ جَمِيعَ قَرَابَتِهِ، وَمُعْظَمَ رَعِيَّتِهِ فَالْعَفْوَ حِينَئِذٍ مِنْ أَعْظَمِ الْمَبَرَّةِ. فَرُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَوْلَانَا جَلَّ وَعَلَى، وَرُؤْيَا جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَرَوْنَهُ فِي أَرْضِ الْمَوْقِفِ وَسَمَاعِ خِطَابِهِ الْأَرْفَعِ وَسُجُودِهِمْ لَهُ هُنَاكَ، وَاسْتِقْبَالِهِ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَظِيرَ خُرُوجِ الْمَلِكِ لِعَبِيدِهِ وَرُؤْيَا لَهُمْ وَمُبَايَعَتِهِمْ لَهُ بَعِيدًا مِنَ الْبَلَدِ، وَالْجَنَّةِ نَظِيرَ مَدِينَةِ الْمَلِكِ وَفَحْصَةِ الْعَرْشِ الَّتِي هِيَ مَحَلُّ رُؤْيَا الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظِيرَ قَصْرِ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهِ مُسْتَقَرُّهُ وَفِيهِ سَرِيرُ مُلْكِهِ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ لِلنَّاسِ، وَحُجْبُهُ تَعَالَى لَهُمْ بَعْدَ أَنْ رَأَوْهُ فِي الْمَوْقِفِ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ نَظِيرَ رُجُوعِ الْمَلِكِ إِلَى دَارِهِ فَأَنْتَبَتْ عَلَيْهِ لَوَائِمُ الْمَشَبَّهِ بِهِ مِنَ الْإِنْتِيَانِ وَالْمَجِيءِ وَالْإِتْبَاعِ وَالتَّجَلِّيِ عَلَى طَرِيقِ التَّخْيِيلِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّشْبِيهِ الْمُضْمَرِّ فِي النَّفْسِ الْمُسَمَّى بِالِاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ / وَالْمَقْصُودُ مِنْ ذَلِكَ إِظْهَارُ تَكْرِيمِ اللَّهِ تَعَالَى لِعَبِيدِهِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ غِنَاهُ سُبْحَانَهُ عَنْهُمْ وَعَنْ أَعْمَالِهِمْ، وَبِالْتَّمُلِ فِي ذَلِكَ يَمْتَلِي الْقَلْبُ بِمَحَبَّةِ هَذَا الْمَوْلَى الْعَظِيمِ وَيَنْسَى كُلُّ مَا سِوَاهُ مِنْ بَالِهِ، وَيَمْتَلِي الْقَلْبُ أَيْضًا بِمَحَبَّةِ هَذَا النَّبِيِّ الشَّرِيفِ

268/و

(1) ينظر: الجرجاني "الكامل في ضعفاء الرجال": 129/4، المزي "تهذيب الكمال": 527/9، أبو نعيم "حلية الأولياء":

170/6.

(2) من (على . . . المشتمل) ساقط من: (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ت2)، (ك).

(3) كذا وفي (أ): (لذيد).

الَّذِي لَمْ يَنْكَشِفْ هَذَا الْأَمْرَ الْعَجِيبَ مِنْ غُيُوبِ الْآخِرَةِ إِلَّا عَلَى يَدِهِ صلى الله عليه وسلم وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَذُرِّيَّتِهِ. نَقَلْتُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ السَّنُوسِي - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

أُنَيْسٌ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ النُّونِ هُوَ أُنَيْسُ الْأَسْلَمِيِّ بِالتَّصْغِيرِ وَهُوَ أَنْصَارِي يَرُوي عَنْهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ حَدِيثَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنِّي لَا أَشْفَعُ»<sup>(1)</sup>. الْحَدِيثُ. وَلَمْ يَرُوهُ عَنْهُ غَيْرُهُ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَهُوَ الَّذِي بَعَثَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِلْمَرْأَةِ الَّتِي اعْتَرَفَتْ بِالزَّانَا فَرَجَمَهَا. (يَجْتَمِعُ النَّاسُ لِلْحَشْرِ) قَالَ الزُّبَيْدِيُّ: هُوَ بِالضَّمِّ وَالْجَمْعِ مِنَ النَّوَاحِي يُقَالُ: حَشَرْتُهُمُ السَّنَةَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ مِنَ النَّوَاحِي. وَالنَّشْرُ: هُوَ (الْبَعْثُ لِيَوْمٍ)<sup>(2)</sup> الْحِسَابِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النَّشْرُ هُوَ الْإِحْيَاءُ. يُقَالُ: نَشَرَ الْمَيِّتَ يَنْشُرُ نُشُورًا<sup>(3)</sup> أَيَّ عَاشَ بَعْدَ مَوْتِهِ وَأَنْشَرَهُ أَيَّ: أَحْيَاهُ.

(الْحَنَاجِرُ) جَمْعُ حُنْجَرَةٍ وَهِيَ: الْحَلْقُومُ، وَقِيلَ: طَبَقَتَانِ (مِنْ أَطْبَاقِ الْحَلْقُومِ مِمَّا يَلِي الْغُلَصَةَ، وَقِيلَ: رَأْسُ الْغُلَصَةِ حَيْثُ تَجَدَّدَتْ مِنْ بَاطِنٍ، وَقِيلَ: حَيْثُ تَرَاهُ حَدِيدًا)<sup>(4)</sup> مِنْ خَارِجِ الْحَلْقِ وَهَذَا كِنَايَةٌ عَنْ ضِيقِ الْحَالِ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ الْأَهْوَالِ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهُ.

وَقَوْلُهُ: (أُعْلِمُ أَنَّهَا تُسْتَجَابُ) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ أَعْلِمُوا، وَكِلَاهُمَا عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ. قَوْلُهُ: (وَيُبْلَغُ فِيهَا مَرْغُوبُهُمْ) يُبْلَغُ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ، وَمَرْغُوبُهُمْ مَرْفُوعٌ نَائِبٌ مَنَابِ الْفَاعِلِ. (وَاخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي) أَيَّ: سَتَرْتُهَا «إِفْتَعَلْتُ» مِنْ خَبَأَ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرَهُ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا وَقَعَ فِي بَعْضِ الطُّرُقِ: إِدْخَرْتُهَا، وَإِدْخَارُ الشَّيْءِ هُوَ: سَتْرُهُ وَتَعْطِيطُهُ / وَتَأْخِيرُهُ إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ. قَالَ فِي "دُرَةِ الْغَوَاصِ" خَبَأْتُ بِالْهَمْزِ فَهُوَ مَخْبُوءٌ وَفِي الْمَثَلِ: "الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ"<sup>(5)</sup> وَلَا بُدَّ مِنَ الْهَمْزِ.

(1) الْحَدِيثُ وَرَدَ بِلَفْظِ: «إِنِّي لَا أَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، مِنْ حَجَرٍ وَمَدَرٍ». وَهُوَ فِي مَعْجَم الْأَوْسَطِ: 295/5 رَقْم 5360، وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَانِدِ: 379/10 رَقْم 18527، وَقَالَ عَنْهُ الْأَلْبَانِيُّ: ضَعِيفٌ أَنْظَرُ حَدِيثٌ رَقْم 2095، فِي ضَعِيفِ الْجَامِعِ: ص 305.

(2) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ: (أ)، (م)، (ت2).

(3) كَذَا وَفِي (أ): (نَشْرًا).

(4) مِنْ (مِنْ أَطْبَاقٍ . . . حَدِيدًا) سَاقِطٌ مِنْ: (أ).

(5) الْقَوْلُ جَاءَ مَنْسُوبًا لِلرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم فِي "لِبَابِ الْآدَابِ" لِلثَّعَالِبِيِّ: 230/1، وَلَعَلِّيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي: "الْفَاضِلُ" لِلْمَبْرَدِ: 6/1، الْبَصَائِرُ وَالذَّخَائِرُ لِأَبِي حَيَّانٍ التَّوْحِيدِيِّ: 230/2، وَالْإِعْجَازُ وَالْإِيْجَازُ لِلثَّعَالِبِيِّ: 34/1، وَالتَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ: 246/1.

(مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ) هُوَ أَبُو الْحَارِثِ مَوْلَى عُمَانَ بْنِ مَظْعُونِ الْقُرَشِيِّ الْجُمَحِيِّ الْبَصْرِيِّ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَوَى عَنْ شُعْبَةَ. (1)

(أَبُو صَالِحٍ) إِسْمُهُ ذَكْوَانُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ أَبُو صَالِحِ السَّمَّانِ الزِّيَّاتِ، وَكَانَ يَحْمِلُهَا إِلَى الْكُوفَةِ. سَكَنَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ وَالِدُ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَمِائَةٍ فِي قَوْلِ الْجَمَاعَةِ. (2)

(أَبُو زُرْعَةَ) هُوَ عَمْرُو بْنُ جَابِرِ الْحَضْرَمِيِّ الْمِصْرِيِّ، قَالَ الشَّارِحُ وَهَذَا وَهُمْ وَإِنَّمَا إِسْمُ هَذَا هَارِمُ بْنُ عَمْرُو بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو زُرْعَةَ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (3). (يَوْمُ الْفَاقَةِ) قَالَ الزُّبَيْدِيُّ: هُوَ يَوْمُ الْحَاجَةِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِحْتِيَاجِ النَّاسِ حَبْنِذٍ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ زِيَادَةِ الْحَسَنَاتِ، وَشَفَاعَةِ الشَّفِيعِ الْمُطَاعِ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدًا ﷺ - اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أُمَّتِهِ النَّاجِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِهِ يَا مَوْلَانَا - (وَالْفَاقَةُ: الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ) (4)

(الْمَحَنُ) جَمْعُ مِحْنَةٍ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَهِيَ: الْبَلِيَّةُ وَالْحِيرَةُ. (السُّؤَالُ): هُوَ الْأُمْنِيَّةُ وَالرَّغْبَةُ، قِيلَ: آخِرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ "هَنَادٌ" وَذَلِكَ إِسْمُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِزَةَ: وَلَمْ يَقَعْ إِسْمُهُ فِي الصَّحِيحِ. قَالَ الْحَسَنُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَا لَيْتَنِي كُنْتُ هَنَادًا وَذَكَرَ إِخْتِلَافُ بَعْضِ الْمَذَاهِبِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِ الْحَسَنِ وَتَمَنِّيهِ لِذَلِكَ، وَذَكَرَ فِيهِ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ هَنَادًا قَطَعَ لَهُ بِخَاتِمَةِ الْإِيمَانِ بِخُرُوجِهِ مِنَ النَّارِ بَعْدَ نُفُوذِ الْوَعْدِ فَخَافَ الْحَسَنُ سُوءَ الْعَاقِبَةِ. وَالثَّانِي أَنَّ تَمَنِّيهِ لِذَلِكَ؛ لِأَنَّ بَدْخُولَ هَنَادِ الْجَنَّةِ كَمَلَتْ النِّعْمَةُ عَلَى أَهْلِهَا لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ بِأَجْمَعِهِمْ جُزْءُ وَاحِدٍ كَالْجَسَدِ / الْوَاحِدِ هَذَا تَلْخِيصُ ذَلِكَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -.

269/ و

(1) هو: محمد بن زياد القرشي الجمحي البصري المتوفي سنة نيف وعشرين ومائة. وهو مولى عثمان بن مظعون رضي الله عنه. ينظر: ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل": 257/7، "المزي" تهذيب الكمال": 1197، "الذهبي" سير أعلام النبلاء": 262/5.

(2) هو: أبو صالح السَّمَّانِ ذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَتَوَفَّى: (المتوفي: 101هـ): القدوة، الحافظ، الحجة، ذكوان بن عبد الله مولى أم المؤمنين جُوَيْرِيَةَ الْغَطَفَانِيَّةِ، كَانَ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ يَجْلِبُ الزَّيْتُ وَالسَّمْنُ إِلَى الْكُوفَةِ. تَرْجَمَتْهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ: 301/5، "البخاري" التاريخ الكبير": 260/3، ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل": 450/3، "الذهبي" سير أعلام النبلاء": 36/5.

(3) ينظر: رجال صحيح البخاري: 782/2.

(4) ما بين القوسين ساقط من: (أ).

### الفصل الحادي عشر من الباب الثالث

وهو قوله: في تفضيله في الجنة بالوسيلة، [و الدرجة الرفيعة والكثرة والفضيلة].

(الوسيلة): هي الوسلة والقربة<sup>(1)</sup> واشتقاقها من وسل: إذا تقرب. قال الرُّيْدِي: وسل إلى ربه وسيلة إذا تقرب بعمله. (الدرجة الرفيعة) هي: الجنة درجات بعضها فوق بعض أي: منازل، كما أن النار - أعادنا الله منها - درجات أي: طبقات. وقال ابن مسعود: الدرك الأسفل توابيت من حديد مبنية عليهم يعني لا أبواب لها. قاله العريزي.

(محمد بن سلمة) هو محمد بن سلمة بن عبد الله مصري ثقة، يكنى أبا الحارث سمع ابن وهب وجماعة، ومنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وآخرون، وكان أحد الفقهاء الأئمة الأثبات توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين أخرج له من الأئمة من أخذ عنه<sup>(2)</sup>.

(التمار) بمثناة من فوق من التمر فقال نسبته.

(ابن لهيعة) يفتح اللام وكسر الهاء وسكون المثناة تحت ثم عين مهملة هو: عبد الله (الحضرمي المصري قاضي مصر، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة قيل:)<sup>(3)</sup> وهو الذي روى عنه حديث بيع العزبان في الموطأ، ونص مالك عن الثقة عندنا إلى آخره. والثقة هذا هو ابن لهيعة. قال السهيلي وغيره يضعفه لكون الإمامين لم يخرجاه عنه لأن كُتبه قد احترقت فكان يحدث من حفظه. روى عنه عطاء، وابن أبي مليكة وغيرهما، توفي بمصر يوم الأحد منتصف ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائة.<sup>(4)</sup>

(وحيوة) قياسه حية بالإدغام لكنه غير العلمية، وهو يفتح الحاء المهملة وسكون المثناة التحتيّة وفتح الواو، وهو حيوة ابن شريح بن يزيد الحضرمي المصري الحمصي يكنى أبا العباس / روى عنه البخاري، يروى أنه كان مجاب الدعوة روى عن أبيه

ظ/269

(1) كذا وفي (ت1): (القربة).

(2) ينظر: المزي "تهذيب الكمال": 287/25، ابن حجر "تهذيب التهذيب": 193/9، السيوطي "حسن المحاضرة": 289/1

(3) من (الحضرمي ... قيل) ساقط من: (أ)، (م)، (ت2).

(4) ينظر: طبقات ابن سعد 516/7، المزي "تهذيب الكمال": 487/15، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 11/8، ابن العماد "شذرات الذهب": 283/1.

وَأَسْمَاعِيلَ بْنَ عِيَّاشٍ. وَعَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُمَا تُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ. (1)

(سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ) هُوَ أَبُو يَحْيَى وَاسْمُ أَبِيهِ مِقْلَاصُ الْخُرَاعِي الْمِصْرِيُّ تُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَةً رَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَزَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَعَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ وَالْمَقْرِي ثَقَّةٌ أَخْرَجَ لَهُ الْأَيْمَةُ السُّنَّةُ. (2)

(كَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ) بْنُ كَعْبِ بْنِ عُدي التَّنُوخِي الْمِصْرِيُّ تَابِعِي. رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَطَائِفَةٍ. وَعَنْهُ اللَّيْثُ، وَطَائِفَةٌ تُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً، أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ هَكَذَا أَنْبَأَهُ الْأَنْطَاكِيُّ وَهُوَ مُخَالِفٌ لِمَا فِي الْأَصْلِ مُخَالَفَةٌ بَيِّنَةٌ، وَهُوَ الصَّوَابُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَفِي بَعْضِ النُّسخ: عَنْ كَعْبٍ عَنْ عُلْقَمَةَ وَهُوَ غَيْرُ صَوَابٍ وَهُوَ كَعْبُ ابْنِ عُلْقَمَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنُ زَيْدِ بْنِ جَسَمٍ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ كَانَ مِنْ قَتَلَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ شَهِدَ بَدْرًا تُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً. (3)

(عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ) هُوَ الْقُرَشِيُّ مَوْلَى نَافِعِ أَدْرَكَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَهُوَ مِصْرِي فَقِيهٌ مُفَرِّئٌ وَكَانَ مُؤَدِّنًا رَوَى عَنْ عُفْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ مُرْسَلًا، وَعَنْهُ بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ وَغَيْرُهُ ثَقَّةٌ تُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ. (4)

(حَلَّتْ عَلَيْهِ) بِتَشْدِيدِ اللَّامِ يَعْنِي: وَجِبَتْ، وَقِيلَ: غَشِيَتْهُ، وَقِيلَ: نَزَلَتْ. يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى: وَجِبَ، وَبِالضَّمِّ بِمَعْنَى: نَزَلَ. قَوْلُهُ: صلى الله عليه وسلم عَشْرًا. قَالَ النَّوَوِيُّ: «قَالَ الْقَاضِي مَعْنَاهُ: رَحْمَتُهُ وَتَضْعِيفُ أَجْرِهِ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: 160]». (5)

(1) ينظر: ابن القاضي "تجريد الأسماء": 156/1، المزي "تهذيب الكمال": 482/7، الذهبي "تاريخ الإسلام": 560/5.

(2) ينظر: البخاري "التاريخ الكبير": 458/3، ابن حبان "مشاهير علماء الأمصار": 191، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 22/7، ابن العماد "شذرات الذهب": 251/1.

(3) ينظر: البخاري "التاريخ الكبير": 225/7، ابن حبان "مشاهير علماء الأمصار": 300، الذهبي "تاريخ الإسلام": 485/3، ابن حجر "الإصابة": 492/5، السيوطي "حسن المحاضرة": 270/1.

(4) ينظر: البخاري "التاريخ الكبير": 267/5، المزي "تهذيب الكمال": 28/17، الذهبي "تاريخ الإسلام": 1132/2، السيوطي "حسن المحاضرة": 260/1.

(5) ينظر: شرح النووي على مسلم: 128/4.

(حَافَتَاهُ) بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ هِيَ: النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ. (عَرِضَ لِي نَهْرٌ) أَي: ظَهَرَ وَبَدَى / وَالنَّهْرُ يُحْرَكُ وَيُسَكَّنُ لُغَتَانِ، وَقِيلَ: يُحْرَكُ لِلْحَقْلِيِّ. (قَبَابٌ): جَمْعُ قُبَّة. (اللُّؤْلُؤُ وَالْدَّرُّ) يَهْمَزُ وَيُسَهِّلُ قِيلَ: بِمَعْنَى، وَقِيلَ: اللُّؤْلُؤُ الْكَبِيرُ، وَقِيلَ: اللُّؤْلُؤُ: الْحَجَرُ النَّفِيسُ الْمُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ. (وَمَجْرَاهُ) «مِفْعَلٌ» مِنَ الْجَرِيِّ وَهُوَ: الْمَكَانُ. (إِلَى طِينَةٍ) بِكَسْرِ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَسُكُونِ الْمُثَنَاءِ النَّحْتِيَّةِ بَعْدَهَا نُونٌ وَهَاءٌ لِلضَّمِيرِ.

(الْكُوْثَرُ) «فُعُولٌ» مِنَ الْكَثَرَةِ فَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ عَلَى هَذَا، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ شَيْءٍ كَثِيرٍ فِي الْعَدَدِ كَبِيرٍ فِي الْقَدْرِ وَالْخَطَرِ، كَوَثَرًا وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَعْطَاهُ اللَّهُ رَسُولُهُ ﷺ وَقَدْ ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ مِنْ طَرِيقِ مَالِكِ بْنِ مَعْوَلٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي نَهْرًا يُقَالُ لَهُ الْكُوْثَرُ لَا يَشَأُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي أَنْ يَسْمَعَ خَرِيرَ ذَلِكَ الْكُوْثَرِ إِلَّا سَمِعَهُ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَدْخُلِي أَصْبَعَيْكَ فِي أُذُنَيْكَ وَسُدِّي. فَالَّذِي تَسْمَعِينَ فِيهِمَا مِنْ خَرِيرِ الْكُوْثَرِ»<sup>(1)</sup> وَنَقَلَهُ السَّهْلِيُّ.

(أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ) بِسُكُونِ اللَّامِ هُوَ مَا يَسْفُطُ مِنَ الْمَاءِ، وَيَفْتَحُهَا مَصْدَرُ ثَلَجْتُ بِمَا أَخْبَرَنِي، إِذَا كُنْتَ قَدْ اسْتَيْقَنْتَ مِنْهُ وَسَكَنْتَ نَفْسُكَ إِلَيْهِ. (وَلَمْ يَشُقَّ شَقًّا) يَعْنِي: الْكُوْثَرُ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بِتَرْكِيبِهِ وَبَيِّنَاتِهِ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ مَبْنِيًّا<sup>(2)</sup> لِلْفَاعِلِ وَالْمَعْنَى فِيهِ وَاحِدٌ أَي: جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَحْدُهَا. وَكَذَا سَائِرُ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ تَجْرِي فِي غَيْرِ أُخْدُودٍ عَلَى مَا وَرَدَ. (وَفِيهِ مَا يُصْلِحُهُنَّ) صَوَابُهُ: فِيهِنَّ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ مَا ذَكَرَ أَوْ لَفْظُ الْقَصْرِ؛ فَإِنَّهُ مُفْرَدٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(1) حديث ابن أبي نجيح منقطع ، وحديث الدارقطني مرفوع. ينظر: السهيلي "الروض الأنف" (ت. الوكيل): 408/3 ، السيوطي "معترك الأقران في إعجاز القرآن": 236/2. وأبو الفدا "كشف الخفاء" (ت. هنداوي): 118/1، والصدقي الهندي "تذكرة الموضوعات": ص 166.

(2) كذا وفي (ت1): (بينائه).

## الفصل الثاني عشر من الباب الثالث

[في معنى الأحاديث الواردة في النهي عن تفضيله على الأنبياء].

وهو قوله: فَإِنْ قُلْتَ إِذَا تَقَرَّرَ مِنْ دَلِيلِ الْقُرْآنِ، وَصَحِيحِ الْأَثَارِ إِلَى آخِرِهِ.

(ابن مثنى) هُوَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى بْنِ مُوسَى الزَّمَنِي البَصْرِي سَمِعَ خَالِدَ بْنَ الْحَارِثِ

وغيره مات بعد بذار بأربعة أشهر ومات بذار في رجب / سنة ثنتين وخمسين 270/ظ

وَمَاتَيْنِ. (1) (مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ يُقَالُ لَهُ غُنْدُرٌ

جَالَسَ شُعْبَةَ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً، وَقِيلَ

سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَقِيلَ اثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ. (2)

(يُونُسُ بْنُ مَتَّى) هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ يُونس قَبْلَ مَتَّى أُمُهُ وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَلَا تَكُنْ كَصَحَابِ الْحُوتِ﴾ [القلم: 48]. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: «إِنَّ قُلْتَ الْقَصْدَ بِذِكْرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ

الَّذِي هُوَ حَالُ صَاحِبِ الْحُوتِ لِلْمُشَبَّهِ وَهُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّنْفِيرُ عَنِ الْإِتِّصَافِ بِالْحَالَةِ الَّتِي

هُوَ فِيهَا وَهِيَ امْتِلَاؤُهُ غَضَبًا. فَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَاجْبِبْهُ رَبُّهُ، فَجَعَلَهُ مِنْ الصَّالِحِينَ﴾ [القلم: 50]

تَرْفِيعَ لِقْدَرِهِ، وَهَذِهِ الْأَوْصَافُ لَا مَدْخَلَ لَهَا فِي التَّنْفِيرِ، بَلْ رُبَّمَا يُفْهَمُ مِنْهَا نَقِيضُهُ، فَمَا وَجْهُ

إِرْدَافِهَا لِحَالَةِ التَّنْفِيرِ؟ فَالْجَوَابُ: أَنَّهُ لَمَّا صَرَخَ بِحَالَتِهِ امْتِلَاءً فِيهَا غَضَبًا وَهِيَ حَالَةُ مُرْجُوحة

خَشْيَ أَنْ يُتَوَهَّمُ مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِحَالِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدَّرَ مَنَاقِبَهُمْ (3) وَرَفِيعَ دَرَجَاتِهِمْ أَنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ

نَقْصًا فِيهِمْ فَرَفَعَهُ بِالِاخْتِرَاسِ فِي بَيَانِ دَرَجَتِهِمْ فَقَالَ مَعَ ذَلِكَ فَهُوَ قَدْ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ وَهُوَ مِنْ

الصَّالِحِينَ» إِنَّهَى. (4)

(1) تقدمت ترجمته ص 620.

(2) ينظر: طبقات ابن سعد: 296/7، البخاري "التاريخ الكبير": 57/1، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 98/8، ابن العماد

"شذرات الذهب": 333/1.

(3) كذا وفي (ت1): (قدر مناصبهم).

(4) ينظر: تفسير ابن عرفة (النسخة الكاملة): 276-275/4.



(قَالَ) يَعْني: الله تَعَالَى. (فَلَطَمَهُ رَجُلٌ) قَالَ الزَّرْكَشِيُّ<sup>(1)</sup> "فِي جَامِع"<sup>(2)</sup>: «سَفِيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: الْمُسْلِمُ هُنَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَفِي "سِيرِ ابْنِ إِسْحَاقَ" اسْمُ الْيَهُودِيِّ فَنَحَاصَ.»<sup>(3)</sup>

(بَيْنَ أَظْهَرِنَا) أَيِ بَيْنَنَا قَالَ فِي "الإِكْمَالِ": «قَوْلُهُ بَيْنَ أَظْهَرِنَا، وَظَهَرَانِيْنَا أَيِ بَيْنَنَا وَكَذَلِكَ مَعْنَى بَيْنَ ظَهْرِيْهِمْ وَأَظْهَرِيْهِمْ.»<sup>(4)</sup>

(لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ)، ثُمَّ قَالَ: (وَلَا أَقُولُ إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى)<sup>(5)</sup>.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ<sup>(6)</sup>: «إِنَّمَا خَصَّصَ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَذْكُرْهُ فِي جُمْلَةِ أَوْلِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا لَمْ آدِنْ لَكُمْ أَنْ تُفَضِّلُونِي عَلَى يُونُسَ، فَلَا تُفَضِّلُونِي عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَوْلِي الْعَزْمِ» انْتَهَى.

وَسُئِلَ أَبُو الْمَعَالِي<sup>(7)</sup> فَقِيلَ لَهُ: مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ / تَعَالَى لَا يُعْرِفُ بِالْجِهَاتِ؟ فَقَالَ قَوْلُهُ: «لَا تُفَضِّلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى» وَبَيَّانُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَ أَعْلَى

(1) هو: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين: عالم بفقهِ الشافعية والأصول (توفي سنة 794هـ). ترجمته في: السيوطي "حسن المحاضرة": 437/1، الدرر الكامنة 397/3، شذرات الذهب 335/6، هداية القاري 712/2.

(2) هو كتاب "التتقيح لألفاظ الجامع الصحيح" ذكره السيوطي ضمن مؤلفاته، وذكره خير الدين الزركلي ورمز له برمز "خ" يعني مخطوط. ينظر: السيوطي: حسن المحاضرة 437/1، الزركلي "الأعلام": 61/6.

(3) ينظر القول أيضا في "مصاييح الجامع" لأبي بكر الدماميني (ت 827 هـ): 306/5 حديث رقم (1356).

(4) ينظر: القاضي عياض "إكمال المعلم": 263/1.

(5) ينظر: صحيح البخاري حديث رقم (3415)، ومسلم حديث رقم (159/2473).

(6) الْخَطَّابِيُّ أَبُو سُلَيْمَانَ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: الْإِمَامُ، الْعَلَمَةُ، الْحَافِظُ، اللَّغَوِيُّ، أَبُو سُلَيْمَانَ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَطَّابٍ الْبُسْتِيُّ، صَاحِبُ النَّصَائِفِ. البديعة منها "غريب الحديث" و"معالم السنن في شرح سنن أبي داود" و"أعلام السنن في شرح البخاري" وكتاب "الشحاح" وكتاب "شأن الدعاء" وكتاب "إصلاح غلط المحدثين" وغير ذلك. توفي سنة 388هـ. ينظر: ابن خلكان: "وفيات الأعيان": 214/2، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 27/17، ابن العماد "شذرات الذهب": 27/3.

(7) هو: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين المتوفي (478 هـ): أعلم المتأخرين، من أصحاب الشافعي. ولد في جوين (من نواحي نيسابور) ورحل إلى بغداد، فمكث حيث جاور أربع سنين. وذهب إلى المدينة فأفتى ودرس، جامعا طرق المذاهب. ثم عاد إلى نيسابور، فبنى له الوزير نظام الملك "المدرسة النظامية" فيها. وكان يحضر دروسه أكابر العلماء. له مصنفات كثيرة، منها "غياث الأمم والتياث الظلم" و"العقيدة النظامية في الأركان الإسلامية" و"البرهان" في أصول الفقه، وغيره من المصنفات.

مَنْزِلَةٍ فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ، وَكَانَ يُؤْنَسُ فِي أَسْفَلِ مَا يَكُونُ مِنْ أَسْفَلِ فِي الْأَرْضِ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا أَقْرَبَ مِنْ صَاحِبِهِ بِالْمَسَافَةِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بِصِغَةِ الْخِطَابِ الْحَاضِرِ ﴿سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: 87] فَدَلَّ عَلَى أَنَّ قُرْبَهُ مِنَ اللَّهِ كَقُرْبِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ تَعَالَى بِمُخَاطَبَتِهِ إِيَّاهُ فَوْقَ كُلِّ مُرْتَفَعٍ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَقَوْلُهُ: (يَحْتَاجُ إِلَى تَوْقِيفٍ) أَيُّ: إِلَى سَمَاعٍ لِادْرِكَ لِلْعَقْلِ فِيهِ. قَوْلُهُ: أَفْضَلُ مِنْهُ أَيُّ مِنْ يُؤْنَسُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

قَوْلُهُ: (لَا يَفْتَضِي تَفْضِيلَهُ هُوَ) أَيُّ: لَا يَفْتَضِي تَفْضِيلَ يُؤْنَسُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. قَوْلُهُ: (لَا يَسْلُمُ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ): هُوَ أَنَّهُ لَا يَظْهَرُ حِينَئِذٍ فَائِدَةُ تَخْصِيصِ يُؤْنَسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ بِالذِّكْرِ. (الْعُجْبُ): هُوَ وَالْكِبَرُ بِمَعْنَى بَضْمٍ أَوَّلِهِ كَقَفْلٍ، وَيَجُوزُ الْكِبَرُ فِي الذَّاتِ وَالْعُجْبُ فِي الْعَمَلِ. (أَوِ الْعِصْيُ) الْعِصْيُ: هُوَ النِّقْصُ وَالْعَمُصُ وَالْعَمْطُ؛ لِأَنَّهَا أَلْفَاظُ كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ: إِحْتِقَارُ النَّاسِ وَتَنْقِصِهِمْ وَالتَّهَانُؤُنَ بِهِمْ.

قَوْلُهُ: (إِذْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَا أَخْبَرَ): يَعْنِي فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ [الصفات: 140]. وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ﴾ [الأنبياء: 87]. وَقَوْلُ الْقَاضِي الْمُؤَلِّفِ: إِذْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ هُوَ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ: إِذْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ: سُمِّيَ هَرَبُ يُؤْنَسُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ قَوْمِهِ بِغَيْرِ إِذْنِ رَبِّهِ إِبَاقًا مَجَازًا، قَالَ: وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ يُؤْنَسَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لَمَّا دَعَى قَوْمَهُ إِلَى الْإِيمَانِ فَأَبَوْا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَخْبِرُهُمْ أَنَّ الْعَذَابَ مُصِيبُهُمْ إِلَى ثَلَاثٍ فَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ جَوْفُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ يُؤْنَسُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ؛ فَلَمَّا أَصْبَحُوا / تَعَسَّاهُمْ الْعَذَابُ فَكَانَ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ قَدَرٌ مَيْلٍ فَخَافُوا نُرُوءَهُ، فَلَبَسُوا الْمُسُوحَ وَبَرَزُوا إِلَى الصَّعِيدِ بِأَنْفُسِهِمْ مِنْ نِسَائِهِمْ، وَصِيبَانِهِمْ وَدَوَابِهِمْ، وَفَرَّقُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ، وَبَيْنَ الدَّوَابِّ وَأَوْلَادِهَا، فَحَنَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَعَلَتْ الْأَصْوَاتُ وَالضَّجِيجُ وَأَظْهَرُوا الْإِيمَانَ وَالتَّوْبَةَ. فَرَحِمَهُمُ اللَّهُ<sup>(1)</sup> وَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ، وَكَانَ يُؤْنَسُ لَمَّا خَرَجَ قَامَ يَنْتَظِرُ الْعَذَابَ وَهَلَاكَ قَوْمِهِ، فَلَمْ يَرِ شَيْئًا وَكَانَ عِنْدَهُمْ مَنْ

271/ظ

ينظر: ابن خلكان "وفيات الأعيان 1: 287"، الذهبي "سير أعلام النبلاء" 468/18.

(1) كذا وفي (ت1): (ربهم).

كَذَبَ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ قُتِلَ. فَقَالَ يُونُسُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -: كَيْفَ أَرْجِعُ إِلَى قَوْمِي وَقَدْ كَذَبْتُهُمْ فَاَنْطَلَقَ عَاتِبًا عَلَى رَبِّهِ مُغَاضِبًا لِقَوْمِهِ، فَأَتَى بَحْرَ الرُّومِ فَإِذَا قَوْمٌ يَرْكَبُونَ سَفِينَةً فَرَكِبَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا لَجَجْتُ بِهِمْ وَقَعْتُ لَا تَرْجِعُ وَلَا تَتَقَدَّمُ، فَقَالَ الْمَلَا حُونَ: هَهُنَا عَبْدٌ أَبَقَ<sup>(1)</sup> وَهَذَا رَسْمُ السَّفِينَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا أَبَقٌ لَا تَجْرِي وَمِنْ رَسْمِنَا فِي مِثْلِ هَذَا أَنْ نَقْتَرِعَ فَمَنْ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ أَلْقَيْنَاهُ فِي الْبَحْرِ، وَلَأَنْ يَغْرُقَ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغْرُقَ السَّفِينَةُ بِمَا فِيهَا؛ فَاْفْتَرَعُوا فَوَقَعَتْ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونُسَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَسَاهَمَ ﴾ [الصفات: 141]، وَالْمُسَاهَمَةُ: الْمُقَارَعَةُ ﴿ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ [الصفات: 141] وَالْمُدْحَضُ: الْمَغْلُوبُ الْمَقْرُوعُ. قِيلَ: اقْتَرَعُوا ثَلَاثًا، فَوَقَعَتْ فِي كُلِّهَا عَلَيْهِ فَقَالَ يُونُسُ: أَنَا الْأَبَقُ وَرَجَّ نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ.<sup>(2)</sup>

(انْحِطَاطِ) أَي: وَضِيعَةٍ. (رُبِّبَتْهُمْ): مَنَّرَلَتْهُمْ. (إِذَا بَقَ): هُوَ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكَسَرِهَا مَعًا وَلَيْسَ فِي الصِّفَةِ الَّتِي هِيَ: الْأَبَقُ إِلَّا فَتْحُ الْهَمْزَةِ. يُقَالُ: أَبَقَ الْعَبْدُ، وَأَبَاقَ الْعَبْدُ، إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ خَوْفٍ أَوْ كَدٍّ لِحَقِّهِ وَإِذَا لَمْ يَلْحَقْهُ ذَلِكَ وَجَفَلَ، فَيُقَالُ هَرَبَ وَهَذَا الْمَعْنَى مُقْتَضَفٌ مِنْ كَلَامِ الثَّعَالِبِيِّ فِي "فقه اللغة"<sup>(3)</sup>.

﴿ أَلْفَاكِ الْمَشْحُونِ ﴾ [الصفات: 140]: هُوَ السَّفِينَةُ الْمُتَلَتِّةُ. ﴿ فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ ﴾ [الأنبياء: 87] قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: « وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ: ضَرَبْتَنِي أَمْوَاجَ الْقُرْآنِ الْبَارِحَةِ فَعَرِفْتُ فِيهَا فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي خَلَاصًا إِلَّا بِكَ. قَالَ وَمَا هِيَ / يَا مُعَاوِيَةُ؟ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ: أَوْ يَظُنُّ نَبِيُّ اللَّهِ ﴿ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ [الأنبياء: 87] قَالَ: هَذَا مِنْ الْقَدْرِ لَا مِنَ الْقُدْرَةِ. »<sup>(4)</sup> قَالَ: ابْنُ عَرَفَةَ: « أَيُّ مِنَ الْإِرَادَةِ فَظَنَّ أَنْ نُرِيدَ عُقُوبَتَهُ إِنْتَهَى »<sup>(5)</sup>.

(1) جاء في الصحاح 1445/4: أَبَقَ الْعَبْدُ يَأْبِقُ وَيَأْبِقُ إِبَاقًا، أَي هَرَبَ. وَتَأْبَقَ: اسْتَنَرَّ. وَيُقَالُ احْتَبَسَ.

(2) ينظر: قصة يونس مع قومه في: تفسير الثعلبي "الكشف والبيان": 295/14، تفسير الزمخشري "الكشاف":

372/2، تفسير الرازي "مفاتيح الغيب": 303/17، تفسير النسي "مدارك التنزيل": 42/2.

(3) ينظر: الثعلبي "فقه اللغة": ص 35.

(4) ينظر: تفسير الزمخشري "الكشاف": 132/3.

(5) ينظر: تفسير ابن عرفة (النسخة الكاملة): 172/3.

قوله: (مَنْعُ التَّفْضِيلِ فَيَحَقُّ النُّبُوءَةُ) أَي: فِي نَفْسِ النُّبُوءَةِ لَا فِي ذَوَاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَزِيَادَةُ خَصَائِصِهِمْ. (النُّبُوءَةُ وَالرِّسَالَةُ) الرِّسَالَةُ: لُغَةً مَأْخُودَةٌ مِنَ الْمُتَابَعَةِ. يُقَالُ: لَبِنُ رِسْلٍ: إِذَا تَتَابَعَ دَرُهُ، وَيُقَالُ: لِمَنْ كَانَ عَلَى حَالَةٍ حَسَنَةٍ فَأَرَادَ مُفَارَقَتَهَا عَلَى رِسْلِكَ، أَي: تَابِعَ مَا كُنْتَ عَلَيْهِ. وَأَمَّا شَرْعًا: فَهِيَ قَوْلُ اللَّهِ لِمَنْ إِصْطَفَاهُ مِنْ عِبَادِهِ: أَرْسَلْتُكَ وَبَعَثْتُكَ فَبَلَغْ عَنِّي. (أُولُو عِزِّ) أَي: أُولُوا شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ. وَهُمْ خَمْسَةٌ: مُحَمَّدٌ ﷺ وَنُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ. (وَمِنْهُمْ مَنْ رُفِعَ مَكَانًا عَلِيًّا) هُوَ إِدْرِيسُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَقِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ.

قوله (وَمِنْهُمْ مَنْ أُوتِيَ الْحُكْمَ صَبِيًّا) هُوَ يَحْيَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِنَّهُ أُوتِيَ النُّبُوءَةُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَقِيلَ قَرَأَ التَّوْرَةَ وَهُوَ صَغِيرٌ.

قوله: (وَأُوتِيَ بَعْضُهُمُ الزُّبُرَ) وَهُوَ دَاوُدُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أُوتِيَ صُحُفًا مَرْبُورَةً أَي: مَكْتُوبَةً، وَالْمُرَادُ بِهَا الزُّبُورُ الَّتِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ <sup>(1)</sup> وَقَدْ يَقَعُ فِي بَعْضِ النُّسخِ الزُّبُورُ وَهُوَ ظَاهِرٌ.

قوله: (وَبَعْضُهُمُ الْبَيِّنَاتِ): يَعْنِي الشَّوَاهِدَ عَلَى صِحَّةِ نُبُوءَتِهِ، وَهُوَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَإِنَّهُ أُوتِيَ الْمُعْجَزَاتِ الْوَاضِحَاتِ؛ كَأَحْيَاءِ الْمَوْتَى، وَإِبْرَاءِ الْأَكْمَةِ وَالْأَبْرَصِ، وَالْإِخْبَارِ بِالْمُغَيَّبَاتِ.

قوله: (وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ) أَي: كَلَّمَهُ اللَّهُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] <sup>(2)</sup> وَهُوَ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

قوله: (وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ) يَعْنِي مُحَمَّدًا ﷺ (أَبْهَرَ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ أَي: أَغْلَبَ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْبَاهِرُ، أَي: الْغَالِبُ الْمَضِي الْقَوِيُّ. (أَزْكَى): أَطْهَرُ. (الْطَّافِ): جَمْعُ لَطْفٍ بِفَتْحِ اللَّامِ وَالطَّاءِ وَهُوَ الْبَرُّ وَحُسْنُ الْمُوَافَقَةِ وَالطَّافُ اللَّهُ تَعَالَى تَحْفُ وَلَايَتُهُ وَاخْتِصَاصُهُ

(1) كذا وفي (ت1): (صلوات الله تعالى وسلامه).

(2) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

وَكِرَامَاتِهِ. (تحفة) جَمْعُ تُحْفَةٍ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَيُحْرَكُ ثَانِيهِ / وَقَيْدٌ يُسَكَّنُ وَهِيَ الْبُرُّ وَاللُّطْفُ. وَالتُّحْفَةُ: الطَّرْفَةُ مِنَ الْفُكَاهَةِ.

(تَفْسِيخٌ) يُقَالُ: تَفَسَّخَ تَحْتَ الْحَمْلِ، أَي: لَمْ يُطِقْهُ وَأَصْلُهُ مِنْ تَفَسَّخَ: تَقَطَّعَ وَزَالَ وَوَهَنَ. (الرُّبْعُ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَقَفَّحَ الْمُوَحَّدَةُ: هُوَ الْفَصِيلُ يُوَلَّدُ فِي الرَّبِيعِ، وَبَعْدَهُ الْهَبْعُ: وَهُوَ الَّذِي يُوَلَّدُ فِي الصَّيْفِ. قَالَ الْمُبَرَّدُ: وَسُمِّيَ الْهَبْعُ هَبْعًا لِأَنَّ الرَّبْعَ أَسَنُ مِنْهُ فَيَمْشِي مَعَ أُمَهَاتِهِ وَلَا يَلْحَقُهُنَّ الْهَبْعُ إِلَّا بِاجْتِهَادٍ فَيَسْتَعِينُ [بِعُنْفِهِ]<sup>(1)</sup> فِي الْمَشْيِ، يُقَالُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ هَبَعَ يَهْبَعُ انْتَهَى. <sup>(2)</sup> وَيُقَالُ: تَفَسَّخَ الرَّبْعُ تَحْتَ الْحَمْلِ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُطِقْهُ.

(مِنْ أَوْهَامٍ) جَمْعُ وَهْمٍ وَالْوَهْمُ: الْإِحْتِمَالُ الْمَرْجُوحُ عِنْدَ تَرَدُّدِ حُكْمِ الْعَقْلِ. قَالَ ابْنُ الْقَوَاطِيَةِ: « وَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَهْمًا: ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ، وَوَهِمَ وَهْمًا: غَلَطَ، وَأَوْهَمَ فِي كِتَابَةٍ أَوْ كَلَامِهِ: أَسْقَطَ انْتَهَى. » <sup>(3)</sup> فَالْأَوَّلُ: بِفَتْحِ الْهَاءِ فِي الْفِعْلِ وَسُكُونِهِ فِي الْمَصْدَرِ، وَالثَّانِي: بِكَسْرِهَا فِي الْفِعْلِ وَفَتْحِهَا فِي الْمَصْدَرِ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ هُنَا -وَاللَّهُ أَعْلَمُ-.

(جَرَحٌ وَقَدْحٌ وَوَهْنٌ) الْجَرَحُ: الشَّتْمُ، وَالْقَدْحُ: الْعَيْبُ، وَالْوَهْنُ: الضُّعْفُ. (الزَّكَاةُ) كَذَا بِحَطِّ الْقَاضِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِالزَّايِ وَهُوَ: الصَّلَاحُ. يُقَالُ: زَكَى: صَلَحَ، وَهُوَ بِالْمَدِّ وَعِنْدَ الْعَرَفِيِّ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ. (الْأَفْذَارُ) جَمْعُ قَدَرٍ يُحْرَكُ وَيُسَكَّنُ وَهُوَ: مَا قَدَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى. (خَرْدَلَةٌ) نَبْتُ: وَهُوَ الْحُرْفُ، وَهُوَ حَبُّ الرَّشَادِ. وَهُوَ الصُّنَابُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. (الْعَرَضُ) بِالتَّحْرِيكِ: هُوَ الْقَصْدُ. (شُبْهَةٌ الْمُعْتَرِضِ): هُوَ مَا يُلْقِيهِ الْمُعْتَرِضُ مِنَ الشُّبُهَاتِ إِمَّا مُكَابِرَةً مِنْهُ لِلْحَقِّ، وَإِمَّا عَنْ جَهْلِ مِنْهُ وَكِلَاهُمَا غَيْرُ صَحِيحٍ يُسَمَّى شُبْهَةً.

(1) في (الأصل): [يَهْبَعَةً] و ما أثبتناه من (ت1) وهو الصواب كما جاء في الكامل في اللغة والأدب للمبرد.

(2) ينظر: أبو العباس المبرد، "الكامل في اللغة والأدب"، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، الطبعة الثالثة (1417 هـ - 1997 م): 51/3.

(3) ينظر: ابن القوطية "كتاب الأفعال" ص 168-169.

### الفصل الثالث عشر من الباب الثالث

وهو قوله: فِي أَسْمَائِهِ صلى الله عليه وسلم [وَمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ تَفْصِيلِهِ].

(أَبُو عِمْرَانَ) هُوَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي تَلِيدٍ الشَّاطِئِي بِمُتَنَاءٍ مِنْ فَوْقِ مَفْتُوحَةٍ وَلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ، وَمَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ تِسْعٍ عَشْرَةَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ. (1) (مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ) يَفْتَحُ الْوَاوَ وَالضَّادَ الْمُعْجَمَةَ الْمُشَدَّدَةَ هُوَ ابْنُ بَزِيعِ الْقُرْطُبِيِّ/ 273 و

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ، وَقِيلَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ. (2)

(عَنْ أَبِيهِ) لَمْ يَثْبُتْ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى هَكَذَا وَإِنَّمَا أُرْسِلَهُ ابْنُ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قِيلَ: وَإِزْسَالِهِ هُوَ الصَّحِيحُ عَنْ مَالِكٍ فِي "الموطأ" وَوَصَلَهُ غَيْرُهُ عَنْ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَالْقُعْنُبِيُّ، وَابْنُ الْقَاسِمِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يُوسُفَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ كَيْحَيَّ وَوَصَلَهُ مَعْنَى ابْنِ عِيسَى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ وَأَبُو مُصْعَبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْهَرَوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَرَوَاهُ الْقُعْنُبِيُّ عَنْ مَالِكٍ مُرْسَلًا، وَعَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ مُسْنَدًا وَالْأَكْثَرُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ.

(خَمْسَةٌ) (3) قِيلَ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ فِي فَلَانٍ ثَلَاثَ خِصَالٍ وَلَا يَلْزَمُ نَفْيُ غَيْرِهَا، وَقِيلَ: خَمْسَةٌ أَيْ: مَشْهُورَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ. وَقِيلَ: خَمْسَةٌ؛ لِأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ صِفَاتِهِ. وَقِيلَ خَمْسَةٌ سَمَانِي بِهَا رَبِّي وَبِاقِيهَا صِفَةٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِمَا لَمْ يُسَمَّ بِهِ نَفْسُهُ وَلَا سَمَاهُ بِهِ رَبُّهُ وَلَا أَبُوهُ وَمَا وَرَدَ سِوَاهَا فَصِفَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِي الْحَسَنُ: وَلِهَذِهِ الْخَمْسَةُ حِكْمَةٌ ذَكَرْنَاهَا فِي "شَرْحِ حَدِيثِ أَنَّ الدِّينَ نَصِيحَةٌ" اِنْتَهَى.

(1) ينظر ترجمته في: الذهبي "تاريخ الإسلام": 283/11، وفيه توفي سنة 517هـ.

(2) ينظر ترجمته في: ابن عساكر "تاريخ دمشق": 179/56، الضبي "بغية الملتبس": 133، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 445/13، الذهبي "تاريخ الإسلام": 828/6، ابن حجر "لسان الميزان": 567/7.

(3) الحديث: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب» الحديث رواه البخاري في "صحيحه"، باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم: 185/4 رقم (3532)، ومسلم في الفضائل، باب في أسمائه صلى الله عليه وسلم: رقم (125/2354)، ومالك في "الموطأ"، باب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم: 1461/5 رقم (844/3676).

وَقَدْ اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي عِدَّةِ اَسْمَائِهِ فَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ: (1) فِي الْاُحُوذِي فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ اللَّهَ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] (2) اَلْفَ اسْمًا، وَلِلنَّبِيِّ ﷺ اَلْفُ اسْمًا. وَقَالَ الشَّيْخُ بُرْهَانُ الدِّينِ الْحَلَبِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُ مُجَلَّدَيْنِ فِي الْقَاهِرَةِ مُصَنَّفًا يُقَالُ: "المُسْتَوْفَى فِي اَسْمَاءِ الْمُصْطَفَى" ﷺ وَقِيلَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ وَهُوَ الَّذِي شَرَحَ الْمَوْلَى الصَّالِحُ سَيِّدِي / مُحَمَّدٌ السَّنُوسِي - رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَفَعَ بِهِ -، وَقِيلَ ثَمَانُونَ، وَقِيلَ خَمْسُمِائَةٍ، وَقِيلَ أَرْبَعُمِائَةٍ، وَالصَّحِيحُ مِنْهَا مَا وَرَدَ فِي سَنَةِ أَوْ عِظَمَ قَدْرِهِ وَالْأَقْلَا.

(طَوَى): أَذْرَج. (أَثْنَاء): خِلَال. (صِفَةُ الْحَمْدِ) تِلْكَ الصِّفَةُ هِيَ «أَفْعَلُ» الَّذِي يُرَادُ بِهِ النَّفْضِيل. (مُحَمَّدٌ) «مِفْعَلٌ» فِيهِ مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ وَالتَّكْرَارِ.

(وَالْعَاقِبُ): "فِي الصَّحَاحِ" وَفِي الْحَدِيثِ: السَّيِّدُ، وَالْعَاقِبُ، فَالْعَاقِبُ مَنْ يُخْلَفُهُ السَّيِّدُ بَعْدَهُ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَا الْعَاقِبُ». (3) يَعْنِي آخِرَ الْأَنْبِيَاءِ، وَكُلُّ مَنْ خَلَفَ بَعْدَهُ شَيْءٌ فَهُوَ عَاقِبُهُ انْتَهَى (4).

(قَدَمِي) قَدْ فَسَّرَهُ الْقَاضِي؛ وَقِيلَ أَيْضًا السَّابِقَةُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَائِلِ: [طَوِيل]

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَخَلَفْنَا \* لِأَوَّلِنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعُ (5)

وقوله أيضا (6): [طَوِيل]

لَكُمْ قَدَمٌ لَا يَنْكُرُ النَّاسُ أَنَّهَا \* مَعَ الْحَسَبِ الْعَادِي تَطُمُّ عَلَى الْبَحْرِ

(1) هو: محمد بن عبد الله بن محمد المعافري، أبو بكر العربي المتوفى: 543 هـ. والكتاب هو: عارضة الأحوذى في شرح الترمذي.

(2) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(3) الحديث في الموطأ: 1004/2، وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب: أسمائه ﷺ رقم 2354، من حديث جبير بن مطعم. والبخاري حديث رقم 2532.

(4) ينظر: الصحاح (عقب): 184/1.

(5) البيت هو لحسان بن ثابت يبيكي سعداً وجماعة ممن استشهد يوم بني قريضة وهو في دوانه ص 155.

(6) البيت لذي الرمة في ديوانه: ص 972.



وَقِيلَ: عَلَى أَثَرِي. قَالَ النَّوَوِي: ضَبَطُوا قَدَمِي بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ عَلَى الْإِفْرَادِ وَتَشْدِيدِهَا عَلَى التَّنْبِيَةِ. قَالَ فِي "شَرْحِ السُّنَّةِ" أَيُّ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُحْشَرُ أَوَّلُ النَّاسِ لِقَوْلِهِ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ» (1). (2)

(يَمْحُو) يُقَالُ: يَمْحُو أَوْ يُمَحِّي وَيَمْحِي وَمَعْنَاهُ يَذْهَبُ مِنْ مِلَّةِ الْكُفْرِ وَالشَّرْعِ بِهِ، وَرَوَى: الْكُفْرَ وَمَعْنَاهُ يَذْهَبُ أَصْلُهُ حَتَّى لَا يَكُونَ مُعْتَقِدًا وَمَذْهَبًا. وَرَوَى: الْكُفْرَةَ جَمْعُ كَافِرٍ وَهُوَ إِمَّا دَيْنُ الْكُفْرِ، أَوْ الْكُفْرَةَ قَتْلًا وَسَبًّا وَخَلًّا. قَوْلُهُ: (أَنْ ضَمَّنَ) أَنْ هَذِهِ بِالْفَتْحِ [مَخْفَافَةً] (3) قَدْ دَخَلَتْ عَلَى فِعْلِ مَاضٍ وَهُوَ ضَمَّنَ فَكَانَتْ مَعَهُ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، وَالْمَعْنَى: [وَمِنْ] (4) خَصَائِصِهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - تَضَمَّنَ أَسْمَاءَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَنَاءً لِلَّهِ.

(أَجَلٌ مِنْ حَمْدٍ) بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الْمِيمِ. (وَأَفْضَلُ مِنْ حَمْدٍ) بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الْمِيمِ. (الْعَرَصَاتِ) يُحْرَكُ وَالْعَرَصَةُ: فِنَاءُ الدَّارِ وَالسَّاحَةِ الَّتِي لَا بِنَاءَ فِيهَا. وَالْمُرَادُ مَقَامَاتٍ / ذَلِكَ الْيَوْمَ وَشِدَائِدِهِ. (مِنْ حَمْدٍ) إِلَى آخِرِهِ مَا قَالَ. وَفِيهِ أَنَّهُ ضَمَّنَهُ اسْمُهُ سُورَةُ الْحَمْدِ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي الَّتِي أُوتِيَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ لَا يَتَوَصَّلُ لِتِلَاوَتِهَا إِلَّا بِهِ وَلَا تَحْصُلُ ثَوَابُهَا إِلَّا بِهِ؛ لِأَنَّهُ الْوَصْلَةُ لِقِرَائَتِهَا وَالنَّعِيمُ الدَّائِمُ بِسَبَبِهَا.

(عَجَائِبُ خَصَائِصِهِ): عَجَائِبُ جَمْعُ عَجِيبَةٍ، وَيُقَالُ: أَعْجُوبَةٌ. وَالْخَصَائِصُ بِصَادَيْنِ جَمْعُ خَصِيصَةٍ، وَهِيَ: مَا يَخْتَصُّ بِهِ. (وَبَدَائِعُ): جَمْعُ بَدِيعَةٍ وَهِيَ: الْمُخْتَرَعَاتِ وَالْمُحَدَّثَاتِ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الْمَدْحِ نَظَائِرٌ وَلَا مَثَالَاتٍ وَهَذِهِ مُتَقَارِبَةٌ فِي الْمَعْنَى. (فَنُ): نَوْعٌ.

(فَأَمَّا أَحْمَدُ) قِيلَ: أَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهِ فِي الْإِسْلَامِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ الْفَرُّهُودِي. وَقِيلَ: هُوَ أَبُو الْخَلِيلِ النَّحْوِيُّ الزَّاهِدُ. قِيلَ: وَبَرَكَهُ ذَلِكَ الْإِسْمُ كَانَ مِنَ الْخَلِيلِ مَا كَانَ مِنَ الْعِلْمِ وَالِدِّينِ وَالصَّلَاحِ، وَأَمَّا قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَسَمَّ بِهِ أَحَدٌ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَجَّيَانَ الْهَمْدَانِي. فَإِنَّهُ بِالْجِيمِ وَقَدْ قِيلَ بِالْحَاءِ وَلَا يَصِحُّ وَعَجَّيَانَ مِثْلَ سُفْيَانَ، وَيُقَالُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ الْمُثَنَّى مِنْ أَسْفَلَ وَسُمِّيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ

(1) أخرجه الترمذي حديث رقم 3692، والحاكم في المستدرک: 505/2، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ص 188 رقم 1310، 1311.

(2) ينظر: البغوي "شرح السنة" باب أسماء النبي ﷺ: 212/13 رقم (3630).

(3) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ).

(4) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ).

بِرَمَانَ طَوِيل، أَحْمَدُ بْنُ ثُمَامَةَ الطَّائِي، وَأَحْمَدُ بْنُ دُومَانَ الْبَكِيلِي، أَحْمَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ خَرَّاشِ السَّكْسَكِي وَمِنْ الْقَبَائِلِ بَنُو أَحْمَدَ فِي هَمْدَانَ، وَبَنُو أَحْمَدَ فِي بَكِيل، وَبَنُو أَحْمَدَ فِي طَيِّءٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَوْلِدِ وَلَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ تَسَمَّى بِهَذَا الْإِسْمِ حِفْظًا لَهُ صلى الله عليه وسلم وَشَاعَ أَيُّ: ظَهَرَ وَانْتَشَرَ.

(وَمِيلَادِهِ): هُوَ وَالْمَوْلِدِ سَوَاءٌ، وَقِيلَ الْمِيلَادُ: وَقْتُ الْوِلَادَةِ، وَالْمَوْلِدُ: مَوْضِعُ الْوِلَادَةِ. وَحَمَلْتُ بِهِ أُمُّهُ نَهَارًا صلى الله عليه وسلم فِي شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى. <sup>(1)</sup> (وَقِيلَ وَلَدَ فِي شَعْبِ بَنِي هَاشِمٍ بَعْدَ قُدُومِ الْفِيلِ بِشَهْرٍ، وَقِيلَ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَقِيلَ بِخَمْسِينَ) <sup>(2)</sup>. وَقِيلَ بِسَبْعَةٍ وَخَمْسِينَ. وَوَافَقَ مَوْلِدُهُ يَوْمَ عِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَ / سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَمَانُمِائَةٍ لِلْأَسْكَدَرِ ذِي الْقَرْنَيْنِ. <sup>(3)</sup> وَقِيلَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسْتُمِائَةٍ وَثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الطُّوفَانِ، وَقِيلَ كَانَ مَوْلِدُهُ عِنْدَ طُلُوعِ الْغَفْرِ وَهِيَ مَنْزِلَةٌ بَيْنَ الْعَقْرِبِ وَالْأَسَدِ يَلِيهَا مِنَ الْأَسَدِ ذَنْبُهُ وَمِنْ الْعَقْرِبِ زُبَانُهَا وَلَا ضَرْبَ فِيهِمَا. وَقِيلَ كَانَ مَوْلِدُهُ فِي صَدْرِ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ الزَّمَانِيَّةِ مِنْ لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ الْمُؤَفَّى عِشْرِينَ مِنْ أَبْرِيلٍ بِمُوَافَقَةِ الثَّامِنِ بِالرُّوْيَةِ، وَالتَّاسِعِ بِالْعَلَامَةِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَالطَّالِعِ دَرَجَةً وَعَشْرُ دَقَائِقٍ مِنَ الْحُوتِ. وَقِيلَ كَانَ مَوْلِدُهُ فِي ابْتِدَاءِ حَرَكَةِ إِقْبَالِ الْحَمْلِ، وَهُوَ زَمَانُ الْإِعْتِدَالِ وَهُوَ أَبْرِيلٌ وَمَنْزِلَةُ الْحَمْلِ بِهِ وَسَطُ جُمَادَى الْآخَرَى، وَهَذَا كُلُّهُ مُخَالَفٌ لِمَا تَقَدَّمَ قَبْلُ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ مِنْ نَقْلِ ذِي الْوَرَارَتَيْنِ: أَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم وَلَدَ فِي سَحَرٍ رَابِعِ عِشْرِينَ أَكْثُوبَر، وَلَمْ يُوَافِقْهُ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ-.

وَقِيلَ وَلَدَ لَيْلَةَ اثْنِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ. وَقِيلَ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ فِيهِ، وَاخْتَلَفَ فِي اللَّيْلَةِ مِنْهُ، فَقِيلَ لِلَّيْلَتَيْنِ خَلْنَا مِنْهُ، وَقِيلَ لِثَمَانٍ، وَقِيلَ لِعَشْرٍ، وَقِيلَ لِاثْنَيْ عَشَرَ، وَقِيلَ: أَوَّلُ اثْنَيْنِ مِنْهُ، وَقِيلَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةٍ مِنْ رَمَضَانَ.

وَمَاتَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ <sup>(4)</sup> وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَقِيلَ لَهُ ثَلَاثُونَ سَنَةً، وَنَقَلَ السُّيُوطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بَكْتَابِ "مَسَالِكِ الْحَنْفَاءِ فِي وَالِدِي

(1) ينظر: ابن سيد الناس "عيون الأثر" ذكر مولد الرسول صلى الله عليه وسلم: 33/1.

(2) من: (وقيل ولد . . . بخمسين) ساقط من: (ت1).

(3) ينظر: السهيلي "الروض الأنف" (ت. الوكيل): 270/1.

(4) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (أبو احمد).

المصطفى" عَنْ الْإِمَامِ الْحَافِظِ صَلَاحِ الدِّينِ الْعَلَائِيِّ<sup>(1)</sup> : أَنَّ سِنَّ عَبْدِ اللَّهِ حِينَ حَمَلَتْ مِنْهُ [آمنة]<sup>(2)</sup> بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ عَامًا، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَمْتَارَ مِنْهَا تَمَرًا لِأَهْلِهِ فَمَاتَ بِهَا عِنْدَ أَحْوَالِهِ مِنْ بَنِي النَّجَارِ، وَالنَّبِيِّ ﷺ حَمْلٌ عَلَى الصَّحِيحِ.<sup>(3)</sup>

و/275

وَقِيلَ بَعْدَ شَهْرَيْنِ مِنْ وَلَادَتِهِ، وَقِيلَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ سَنَتَانِ / وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ فِي دَارِ بَنِي النَّجَارِ بَنِي عُدِي مِنْهُمْ. وَمَاتَتْ أُمُّهُ بِالْأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَلَهُ أَزْوَاجٌ سِتُّ، وَقِيلَ سِتٌّ، وَقِيلَ سَبْعٌ، وَقِيلَ ثَمَانٍ. وَنَقَلَ السُّيُوطِيُّ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ، وَوُلِدَ لَيْلًا، وَقِيلَ نَهَارًا وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ.

وَقِيلَ وُلِدَ فِي أَوَّلِ السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ لِإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةً ثَلَاثَ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعُمِائَةَ وَأَرْبَعَةَ أَلْفٍ مِنْ مَهَبَطِ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَبَيْنَهُ ﷺ وَبَيْنَ آدَمَ تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَبًا.

وَتُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ بَعْدَمَا إِشْتَدَّ النَّهَارُ لِإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةً إِحْدَى عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ. وَقِيلَ لِلْيَلَتَيْنِ خَلَّتَا مِنْهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ. وَقِيلَ: أَجْمَعُوا أَنَّهُ مَاتَ فِيهِ وَاخْتَلَفَ فِي الْيَوْمِ وَأَصَحُّهُ فِي الثَّانِي عَشَرَ. وَقِيلَ مَاتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ وَقِيلَ ثَلَاثَ وَسِتِّينَ، وَقِيلَ أَرْبَعٌ وَسِتِّينَ، وَقِيلَ خَمْسٌ وَسِتِّينَ، وَقِيلَ مَنْ قَالَ سِتِّينَ قَصَدَ إِعْتِبَارَ السَّنِينَ يَعْنِي الْعُقُودَ وَمَنْ زَادَ أَرَادَ السَّنِينَ، وَقِيلَ ثَلَاثَ وَسِتِّينَ وَعَشْرَةَ أَشْهُرٍ وَمَبْدَأُ التَّأْرِيخِ مِنَ الْهَجْرَةِ وَمِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ مِنْهَا وَأَوَّلُ مَنْ فَعَلَهُ: عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - سَنَةً ثَمَانِ عَشْرَةَ أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ.<sup>(4)</sup>

(1) هو الفقيه ذو الفنون : صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلة الشافعي عالم بيت المقدس ، ولد سنة 694هـ ومات سنة 761 هـ ، سمع التقي سليمان وطبقته ولازم البرهان الفزاري والكمال الزملكاني، وله عدة مصنفات منها " الأربعين في أعمال المتقين " و " القواعد المشهورة " و " علوم آيات الفرائض " وخرج ودرس بأماكن منها الناصرية و الأسدية والصلاحية بالقدس ، وغير ذلك .ينظر: السبكي " طبقات الشافعية " : 35/10 رقم 1356 ، تقي الدين الفاسي " ذيل التقييد " : 311/1.

(2) ما بين المعقوفين زيادة من : (ت1)، (م).

(3) ينظر: كتاب " مسالك الحنفا في والدي المصطفى " للسيوطي ، تحقيق :محمد زينهم ، محمد عزب، دار الأمين ، الطبعة الأولى (1414 هـ -1993) : ص32.

(4) ينظر: ابن سيد الناس " عيون الأثر " ، ذكر مولد الرسول ﷺ : 33/1 ، ابن كثير " السيرة النبوية " ، باب مولد رسول الله ﷺ : 201/1 ، والسيرة الحلبية " إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون : 61/1.

(يُبْعَثُ) أَي: يُرْسَلُ وَأَصْلُهُ مِنْ بَعَثَ: أَثَارَ. وَبُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقِيلَ وَيَوْمَ، وَقِيلَ: وَثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ بُعِثَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِلْيَلْتَنِ خَلْتَا مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ اِثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَتِسْعَ مِائَةٍ لِإِسْكَانْدَرَ، وَقِيلَ تَنَبَّأَ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ فَبْرِيرِ.

275/ظ وَلَجِسْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى / عَشْرَةَ خَاصِيَّةً: تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَيَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَأَمَامِهِ، وَخَاتَمُ الثُّبُوتِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَنَبْعُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، وَعِرْقُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَلَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الذُّبَابُ، وَلَا ظِلَّ لَهُ فِي مَشْيِهِ، وَيَطُولُ مَنْ مَاشَاهُ، وَوُلَدَ مَعْدُورًا مَسْرُورًا، وَلَا يُرَى لَهُ نَجْوٌ بَلْ تَبَتَّلَعُهُ الْأَرْضُ، وَيَرَى فِي الظُّلْمَةِ كَالضُّوءِ.

(وَهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَحَائِنِ مُهْمَلَتَيْنِ بِالتَّصْغِيرِ وَالْيَاءِ الْمُتَنَاءِ مُخَفَّفَةً، وَالْجَلَّاحُ يُخَفَّفُ [وَيَشَدَّدُ] (1) أَوَّلُهُ جِيمٌ مَضْمُومَةٌ وَآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ وَاللَّامُ مُخَفَّفَةٌ. (ابْنُ بَرَاءٍ) يَفْتَحُ وَيُخَفِّفُ. (ابْنُ مَجَاشِعٍ) فَاعِلٌ جَاشَعَ بِجِيمٍ وَشَيْنٍ مُعْجَمَةٌ. (ابْنُ حُمُرَانَ) «فُعْلَانٌ» بِالضَّمِّ مِنَ الْحُمُرَةِ وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ، وَالرَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ، وَالْجَعْفِيُّ بِضَمِّ أَوَّلِهِ. (ابْنُ خُزَاعِي) بِضَمِّ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَفَتْحِ الزَّايِ مُخَفَّفَةً وَكَسْرِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَالسُّلَمِيُّ بِالضَّمِّ مَنْسُوبٌ لِسَلِيمٍ. (بَنُ الْيَحْمُودِيِّ) يَفْتَحُ الْيَاءَ وَالْمِيمَ تُضَمُّ وَيُفْتَحُ، رَوَى: الْحَمْدُ مَصْدَرٌ "حَمْدٌ" وَرَوَى: الْيَحْمُودُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الْمِيمِ مُضَارِعٌ "أَحْمَدُ" وَالْأَزْدُ بِالسُّكُونِ وَلَا سَابِعَ، صَوَابُهُ وَلَا ثَامِنَ لِذِكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَحْمُودِ فَهَمْ سَبْعَةٌ.

وَرَوَى: مُحَمَّدُ بْنُ عُدِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ سَعْدٍ الْمُنْقَرِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ السَّعْدِي، وَقِيلَ هُمَا وَاحِدٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَقِّ الْهَزِيلِ، وَمُحَمَّدُ الْأَسَدِيُّ، وَمُحَمَّدُ الْعُقَيْمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَثُورَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَرَمَانَ الْعَمَرِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ مَالِكٍ، وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَاخْتُلِفَ فِي ابْنِ سُفْيَانَ. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَمْ يُسْلَمْ.

(السَّمْتَانُ) مِنْ وَسَمَ وَهِيَ: الْعَلَامَةُ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَسَمَ (2) فَعُوضَ مِنَ الْوَاوِ هَاءٌ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ السِّيمَتَانِ بِيَاءٌ بَعْدَ السَّيْنِ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ وَالْمُرَادُ بِهِمَا أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ أَي: هُوَ 276/و مَوْسُومٌ / بِسِمَاتِ الْحَمْدِ.

(يُنَازِعُ): يُعَارِضُ. (الْمَاحِي) قِيلَ: وَرَدَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي مُحِيتَ بِهِ سَيِّئَاتُ أَمَّتِهِ. (زُوي) قَبْضٌ وَطَوَى. (السُّلَمِيُّ): هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ. (1)

(1) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(2) كذا وفي: (أ)، (م)، (ت2): (وسمه).

(الواسطي): هو مُحَمَّدُ ابْنُ مُوسَى. <sup>(2)</sup> (الملاحم): جَمْعُ مَلْحَمَةٍ وَهِيَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ، وَالْقَتْلُ، وَسُمِّيَتْ مَلْحَمَةً لِالْتِحَامِ الْأَبْطَالِ فِيهَا. (المفتي) <sup>(3)</sup> مِنْ إِقْتِئَاءٍ. وَرَوَى: الْمُقْفَى مِنْ قَفَا يُشَدُّ وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِتْبَاعِ، يُقَالُ: قَفَاهُ وَقَفَّاهُ، وَاقْتَفَاهُ أَيُّ: تَبِعَهُ. (قُتِمَ): هُوَ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ هُوَ مَنْ قَامَ وَهُوَ: الْجَامِعُ الْكَامِلُ مَنْ قَامَ أَيُّ: سَاسَ، وَالْقِيَمُ: السَيِّدُ، وَسَائِسُ الْأَمْرِ. وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَبُو النَّبِيِّ ﷺ يُكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ وَبِأَبِي قُتَمٍ وَمَعْنَاهُ: الْجَامِعُ إِمَامًا لِلْخَيْرِ، أَوْ مَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهِ، أَوْ جَمَعَ اللَّهُ بِهِ شَمْلَ الْأُمَّةِ وَقَدْ افْتَرَقَ.

قَوْلُهُ: (عَنْ الْحَرَبِيِّ) قَالَ الشَّيْخُ بُرْهَانَ الدِّينِ الْحَلَبِيُّ فِي "قَوَائِدِهِ" هُمْ: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيُّ، وَإِسْحَاقُ ابْنُ حَسَنَ الْحَرَبِيِّ، وَهَذَا الثَّانِي ثِقَةٌ سَمِعَ هُوَدَهَ، وَحُسَيْنَ ابْنَ مُحَمَّدَ الْقَعْنَبِيِّ، وَعَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَالْقَطِيعِيُّ وَمَا أَذْرِي أَيُّهُمَا أَرَادَهُ الْقَاضِي الْمُؤَلِّفُ. انْتَهَى.

قَوْلُهُ: (وَأَمَّا رِوَايَةُ نَبِيِّ الْمَلْحَمَةِ؛ فَإِشَارَةٌ إِلَى مَا بَعَثَ بِهِ مِنَ الْقِتَالِ وَالسَّيْفِ) فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ» <sup>(4)</sup> ، وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: 107] فَكَيْفَ يَكُونُ مَبْعُوثًا بِالرَّحْمَةِ وَقَدْ بُعِثَ بِالسَّيْفِ؟

قِيلَ: هُوَ مَبْعُوثٌ بِالرَّحْمَةِ كَمَا ذَكَرَ وَكَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَيَّدَهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ؛ فَمَنْ أَنْكَرَ مِنْ تِلْكَ الْأُمَمِ الْحَقَّ بَعَدَ الْحُجَّةِ وَالْمُعْجَزَةَ عَذِبُوا بِالْهَلَاكِ، وَالِاسْتِنْصَالَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ نَبِيَّهُ بِالْجِهَادِ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ لِيَرْتَدَّعُوا عَنِ الْكُفْرِ وَلَمْ يُسْتَأْصَلُوا اسْتِنْصَالَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ، فَإِنَّ السَّيْفَ تَقِيَّةٌ وَلَيْسَ مَعَ الْعَذَابِ الْمُنْزَلِ بَقِيَّةٌ

(1) هو: محمد بن الحسين السلمي أبو عبد الرحمن النيسابوري الصوفي (المتوفي سنة 412هـ). ترجمته في: الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد": 868/2، السمعاني "الأنساب": 113/7، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 247/17، حاجي خليفة "سلم الوصول": 133/3.

(2) هو: محمد بن موسى الواسطي، أبو بكر، الملقب بابن الفرغاني (المتوفي سنة 320هـ). متصوف من كبار أصحاب الجنيد. ترجمته في: طبقات المفسرين للسيوطي: 40، محمد بن الحسين "طبقات الصوفية": 302، أبو نعيم "حلية الأولياء": 349/15، الداودي "معجم المفسرين": 642/2، حاجي خليفة "سلم الوصول": 274/3.

(3) في حديث: عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقْفَى، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ» رواه مسلم في "صحيحه"، كتاب الفضائل، باب أسمائه عليه وسلم: 1828/4 رقم (126/2355).

(4) الحديث الذي في صحيح مسلم: 90/7 رقم 2355، من حديث أبي موسى الأشعري قال: «كَانَ النَّبِيُّ يَسْمِي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقْفَى، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ». وهو أيضا في سنن أحمد 395/4، 404، 407، والحاكم في "المستدرک": 604/2، والبيهقي في "دلائل النبوة": 156/1، والحديث صحيح.

وَرَوَى أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَأَنَا اللَّهُ بِالسَّيْفِ: فَقَالَ: «ذَلِكَ أَبْقَى لَأَخْرِكُمْ»<sup>(1)</sup> / فَهَذَا مَعْنَى الرَّحْمَةِ الْمَبْعُوثُ بِهَا صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ.

(وَالْمَرْحَمَةُ) «مَفْعَلَةٌ»، وَهِيَ وَالرَّحْمَةُ بِمَعْنَى وَهُوَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَالْمَرْحَمَةُ وَالْمَرْحَمَةُ بِمَعْنَى وَالْمَرْحَمَةُ «مَفْعَلَةٌ» لِأَنَّهُمْ يَرْحَمُهُمْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَهُوَ مَعْنَى «الْمَفَاعَلَةُ».

وَرَوَى: نَبِيُّ الرَّاحَةِ وَهِيَ ضِدُّ التَّعَبِ، إِمَّا الْمُبَلَّغُ لِدَارِ الرَّاحَةِ وَهِيَ الْآخِرَةُ، أَوْ الرَّاحَةُ فِي الدُّنْيَا مِمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ الْجَاهِلِيَّةُ مِنَ الْقَتْلِ وَالنَّفْيِ وَالسَّبْيِ وَإِخَافَةِ السَّبِيلِ.

(نَبِيُّ التَّوْبَةِ) أَيُّ: يَتُوبُ عَلَى يَدِهِ الْخَلْقُ وَيُسَلِّمُونَ، أَوْ التَّوْبَةُ مَنْ تَابَ: رَجَعَ. تَابَ: إِذَا رَجَعَ أَيُّ: إِلَيْهِ يَرْجِعُ النَّاسُ وَيَفْرَعُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَيُبْعِدُهُمُ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا. أَوْ إِشَارَةً لِقَوْلِهِ: «تُوبُوا إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي أَتُوبُ» الْحَدِيثُ.<sup>(2)</sup>

(الْمُهَيِّمُ) الْهَاءُ أَصْلٌ، وَقِيلَ: بَدَلُ مِنَ الْهَمْزِ وَالْمِيمِ يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ. (الْمَصْدُوقُ) «مَفْعُولٌ» صَدَقَ أَيُّ: يُصَدِّقُهُ النَّاسُ وَغَيْرِهِمْ. (النَّاجِ) قِيلَ: الْعَمَامَةُ، وَقِيلَ: تَأْجُ الْكَرَامَةِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (الْهَرَاوَةُ) قِيلَ: الْعَصَا الَّتِي يَذُودُ بِهَا عَنْ حَوْضِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (الْغُرُّ الْمُحَجَّلِينَ) الْغُرُّ جَمْعُ أَعْرَ وَهُوَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ بَيَاضٌ وَالتَّحْجِيلُ بَيَاضٌ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ.

قَوْلُهُ: (النَّجِيبُ) قِيلَ: النَّجِيبُ نَوْعٌ مِنَ الْإِبِلِ تُتَّخَذُ لِلْمُسَابَقَةِ إِلَى الْمَاءِ وَيَرْكَبُهُ أَصْحَابُ الْبَرِيدِ فِي الْعَادَةِ. الْأُنثَى نَجِيبَةٌ، وَقِيلَ: النَّجِيبُ الْكَرِيمُ مِنَ الْإِبِلِ وَكُلُّ شَيْءٍ كَرَمٌ وَخُلَصَ فَهُوَ نَجِيبٌ.

قَوْلُهُ: (وَالسُّلْطَانُ) السُّلْطَانُ هُنَا بِمَعْنَى الْحُجَّةِ وَكَذَلِكَ الْبُرْهَانُ. (الْمُقَدَّسُ) «مَفْعُولٌ» قَدَّسَ بِالنَّشْدِيدِ. (رُوحُ الْحَقِّ) الْحَقُّ: خِلَافُ الْبَاطِلِ، وَالرُّوحُ أَصْلُ الْحَيِّ فِي حَيَاتِهِ وَمَعْنَاهُ: مُحْيِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُوحًا لَهُ؛ فَأَحْيَاهُ كَمَا يُحْيِي الْحَيُّ بِالرُّوحِ، وَيَجُوزُ الْحَقُّ اللَّهُ، وَمَعْنَاهُ: رُوحٌ مِنَ اللَّهِ، أَيُّ: رَحْمَةٌ مِنْهُ فَهُوَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ.

(الْبَارَ قَلِيْطُ) تُفْتَحُ الرَّاءُ وَتُسَكَّنُ، وَالْقَافُ تُفْتَحُ مَعَ السُّكُونِ وَتُسَكَّنُ مَعَ الْفَتْحِ وَأَوَّلُهُ مُوَحَّدَةٌ. / بَعْدَهَا أَلِفٌ وَيُقَالُ: الْبَرْقَلِيْطُ<sup>(1)</sup> يَفْتَحُ الْبَاءَ وَالْقَافَ وَتُسَكَّنُ الرَّاءُ وَكَسَرَ اللَّامَ

(1) ينظر: شرح السنة للبغوي: 212/13 - 214.

(2) الحديث ورد بلفظ: «توبوا إلى الله فإنني أتوب في اليوم مائة مرة». أخرجه مسلم في صحيحه 12، استحباب الاستغفار والاستكثار منه 2075/4 رقم 2702، والبخاري في الأدب المفرد ص 218 رقم 621، والنسائي في سننه، باب كم يتوب في اليوم 165/9 رقم 10192 و 168/9 رقم 10207.

وَالطَّاءُ وَسُكُونُ السَّيْنِ الْمُهِمَّةُ وَهُوَ: رُوحُ الْحَقِّ، وَالْمُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. وَعِنْدَ الشَّارِحِ بِإِلْفَاءِ الْمُجَوَّفَةِ أُخْتُ الْقَافِ. قَالَ كَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْوَقْشِيُّ وَابْنُ عَسْكَرٍ. قَالَ وَذَكَرَهُ ابْنُ فُورِكَ بِالْبَاءِ وَحَكَى أَنَّهُ فِي الْإِنْجِيلِ وَأَنَّ مَعْنَاهُ بِالْعَرَبِيَّةِ مُحَمَّدٌ فِي لُغَتِهِمْ. قَالَ: يَقُولُونَ لِفُلَانٍ عِنْدِي بَارْقُلَيْطُ أَيُّ: مُحَمَّدة، وَيُقَالُ فِيهِ بِالرُّومِيَّةِ: الْبَلْقَلَيْطُسُ<sup>(2)</sup> بِالْبَاءِ وَاللَّامِ وَالْقَافِ وَاللَّامِ بَعْدَهَا يَاءٌ بِأَتْنَيْنِ سَاكِنَةٍ وَالطَّاءُ الْمَرْفُوعَةُ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ وَالسَّيْنُ آخِرًا، وَيَبْصَحُ فِي هَذِهِ فَتُحُ الْبَاءُ وَكُسِرَ هَا وَفُتِحَ الطَّاءُ وَكُسِرَ هَا أَيْضًا كُلُّ ذَلِكَ صَحِيحٌ.

قَوْلُهُ: (وَقَالَ ثَعْلَبٌ) هُوَ الْإِمَامُ شَيْخُ اللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيِّ الْمُقَدَّمِ فِي نَحْوِ الْكُوفِيِّينَ<sup>(3)</sup> سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُنْذِرِ الْخُرَامِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَلَامِ الْحُجْبِيِّ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ الْعَدَوِيِّ وَغَيْرِهِمْ، مَوْلَاهُ سَنَةٌ مَائَتَيْنِ، وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.<sup>(4)</sup>

(مَادِمَاد) هُوَ بِمِيمٍ ثُمَّ أَلِفٌ ثُمَّ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ يُسَكَّنُ وَيُعَرَّبُ وَمَعْنَاهُ طَيِّبٌ وَكَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْمَادِي وَهُوَ الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ، وَهُوَ رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ أَوْ لَصِفَتِهِ فِي جِسْمِهِ، أَوْ لِمَحَبَّةِ النَّاسِ فِيهِ، وَالْمَادِي: الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ؛ لِأَنَّهُ دِرْعٌ يُتَحَصَّنُ بِهِ.

(وَحِمَطَايَا) بِمُهِمَّةٍ مَفْتُوحَةٍ وَمِيمٍ مُشَدَّدَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَطَاءٌ مُهِمَّةٌ بَعْدَهَا أَلِفٌ ثُمَّ مُثَنَاءٌ تَحْتِيَّةٌ ثُمَّ أَلِفٌ وَيَبْصَحُ كَسْرٌ أَوَّلُهُ وَيَبْصَحُ بِالْبَاءِ الْمُثَنَاءِ وَالثُّنُونِ وَهُوَ أَعْجَمِي، وَلَا يُشْتَقُّ، وَقَدْ يَبْصَحُ كَوْنُهُ مِنَ الْحِمَاطَةِ وَهِيَ حُرْقَةٌ وَخُسُونَةٌ فِي الْخَلْقِ وَمَعْنَاهُ مُهْلِكٌ<sup>(5)</sup> الْكَافِرِينَ الشَّدِيدُ عَلَيْهِمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يَحْمِي الْحَرَمَ وَيَمْنَعُ مِنَ الْحَرَامِ وَيُوطِئُ الْحَالَ.

(الْخَاتِمُ، وَالْحَاتِمُ) يُعْجَمُ الْأَوَّلُ، وَيُهْمَلُ النَّانِي، وَمَعْنَى الْمُهِمَلِ: الْقَاضِي الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ النَّاسِ / كَقَوْلِهِ: وَمُحَمَّدٌ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ<sup>(6)</sup>. أَوْ مِنَ الْخِتَامَةِ: وَهِيَ مَا بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، وَمَعْنَاهُ الْبَاقِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَقِيلَ: الْحَاتِمُ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ جَمَالَ

ظ/277

(1) كذا وفي (أ)، (م)، (ت2): (البار قلطيس).

(2) كذا وفي (أ): (البقليطس).

(3) كذا وفي (ت1): (نحو الكوفة).

(4) تقدمت ترجمته ص 369.

(5) كذا وفي (ت1): (أهلك الكافرين من التشديد عليهم).

(6) لم أفف عليه أو على قائله.



الأنبياء. وَالْحَاتَمُ الَّذِي يُتَجَمَلُ بِهِ، وَقِيلَ: الَّذِي يُحْتَمُّ بِهِ الْكِتَابُ إِذَا فَرَعَ مِنْهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ.

(السُّرْيَانِيَّةُ) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ، وَهِيَ اللَّعَةُ الْأُولَى الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا آدَمُ وَالْأَنْبِيَاءُ. وَالسَّيْنُ مَضْمُومَةٌ وَالرَّاءُ سَاكِنَةٌ أَوْ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ، وَكَأَنَّهَا مِنَ السَّرِّ قِيلَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ سِرًّا. وَالْأَلْسِنَةُ ثَلَاثَةٌ: سُرْيَانِي، وَعِبْرَانِي، [وَعَرَبِي] <sup>(1)</sup> وَهُوَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، وَفِي الْمَوْقِفِ سُرْيَانِي. قَالَ الْجَلال السُّيُوطِي: وَسُؤال الْقَبْرِ بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَأَمَّا الْعِبْرَانِيَّةُ فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّمَا نَطَقَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ حِينَ عَبَرَ النَّهْرَ فَارًا مِنَ النَّمْرُودِ، وَقَدْ كَانَ النَّمْرُودُ قَالَ لِلطُّلَابِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ فِي طَلَبِهِ إِذَا وَجَدْتُمْ فَتًى يَتَكَلَّمُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ فَرُدُّوهُ، فَلَمَّا أَدْرَكُوهُ اسْتَنْطَقُوهُ فَحَوَّلَ [اللَّهُ] <sup>(2)</sup> لِسَانَهُ عِبْرَانِيًّا وَذَلِكَ حِينَ عَبَرَ النَّهْرَ فَسُمِّيَتْ الْعِبْرَانِيَّةُ بِذَلِكَ قَالَ السَّهْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. <sup>(3)</sup>

(مُشَفَّحٌ) بِضَمِّ الْمِيمِ، وَشَيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَفَاءٌ مُشَدَّدَةٌ وَآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ. قَالَ ابْنُ فُورِكَ وَهُوَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُوا: مُشَفَّحٌ إِلَّا لَهُ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ. (الْمُتَحَنِّنُ) بِضَمِّ الْمِيمِ الْأَوَّلِ وَتَثْنِيَةِ الثَّانِي وَالْحَاءُ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَالنُّونُ الْأَوَّلُ سَاكِنٌ وَالثَّانِي مُشَدَّدَةٌ وَمَعْنَاهُ: رُوحُ الْقِسْطِ. وَقِيلَ هُوَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِالرُّومِيَّةِ الْبَرْقَلِيطُسُ.

(أَحْيَدٌ) «فَعِيلٌ» كَكَرِيمٍ وَضُبِطَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْمُتَنَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَكَسْرِهَا فِي آخِرِهِ دَالٌ مُهْمَلَةٌ مُنَوَّنَةٌ. وَقَالَ الشَّارِحُ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ. لَا غَيْرَ وَكَذَا ضَبَطَهُ الشَّيْخُ بُرْهَانُ الدِّينِ الْحَلَبِيُّ فَقَالَ: وَالَّذِي أَحْفَظُهُ فِي ضَبْطِهِ فَتَحُ الْهَمْزَةُ وَسُكُونُ الْحَاءِ وَفَتْحُ الْمُتَنَاءِ وَالضَّمُّ حَكَاهُ / الشَّمْنِيُّ. وَكَانَ هَذَا الْإِسْمُ مِنَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مُنْفَرِدٌ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ لِأَنَّهُ خُصَّ بِمَا لَمْ يَخُصَّ بِهِ وَكَذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ لِأَنَّهُ شَفِيعُ النَّاسِ، وَلَا يُشَارِكُهُ غَيْرُهُ فِي مَقَامَاتِهِ أَوْ إشارَةٍ لِانْفِرَادِهِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَهُوَ صَغِيرٌ وَلَا أَخٌ لَهُ وَلَا أُخْتُ فَهُوَ مُنْفَرِدٌ، وَنَقَلَ الْإِمَامُ الشَّيْخُ الْعَالِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ الْأَنْطَاكِيُّ حَدِيثًا أَوْرَدَهُ أَبُو حُدَيْفَةَ إِسْحَاقُ بْنُ بَشِيرٍ فِي كِتَابِ سَمَاءِ "الْمُبْتَدَى" وَأَسْنَدَهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ

و/278

(1) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (ص)، (م)، (ت) 2.

(2) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (م)، (ت) 2.

(3) السهيلي "الروض الأنف": 89/1.

الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ قَالَ: «إِسْمِي فِي الْقُرْآنِ مُحَمَّدٌ، وَفِي الْإِنْجِيلِ أَحْمَدُ، وَفِي التَّوْرَةِ أُحِيدُ، قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيْتُ أُحِيدًا لِأَنِّي أُحِيدُ أُمَّتِي عَنْ نَارِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(1)</sup>.

قِيلَ وَمِنْ أَسْمَائِهِ: الْفَاتِحُ، وَالْكَافُ، وَالْمُعَقَّبُ. فَالْفَاتِحُ: إِمَّا لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ بِهِ يُفْتَتَحُ الذِّكْرُ [وَيُخْتَمُ]<sup>(2)</sup> وَيُفْتَحُ الْإِسْلَامُ عَلَى يَدَيْهِ وَإِشَارَةِ لِفَتْحِ بَعْدَهُ الَّذِي كَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ. وَالْكَافُ: الَّذِي أُرْسِلَ إِلَى النَّاسِ كَافَةً، وَقِيلَ: كَفَّ النَّاسَ عَنِ الْمَعَاصِي أَوْ كَفَّهُمْ عَنِ النَّارِ. وَالْمُعَقَّبُ: أَعْقَبَ الْأَنْبِيَاءَ، وَقِيلَ: وَصَاحِبُ السَّاعَةِ وَالشَّقَاعَةِ وَمَا ذَكَرَ مِنْهُ اسْمٌ وَمِنْهُ صِفَةٌ، وَقِيلَ: اسْمٌ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ لِمُسَمًى وَاحِدٍ يُوصَفُ أَوْ لَمَّا كَانَ الْوَصْفُ يُتْبَعُ الْإِسْمُ وَهُوَ أَصْلُهُ قِيلَ فِي كُلِّهَا أَسْمَاءٌ.

(الْقَضِيبُ الْمَمْشُوقُ) هُوَ الطَّوِيلُ الْمَمْدُودُ كَذَا قَالَ فِي "الإكمال" وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَارِيَةٌ مَمْشُوقَةٌ أَيْ حَسَنَةُ الْقَوَامِ.

وَقَوْلُهُ: (وَأَرَاهَا - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - الْعَصَا الْمَذْكُورَةَ فِي حَدِيثِ الْحَوْضِ) قَالَ "النَّوَوِي": «هَذَا ضَعِيفٌ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِوَصْفِهِ الْهَرَاوَةَ تَعْرِيفُهُ بِصِفَةٍ يَرَاهَا النَّاسُ مَعَهُ يَسْتَدِلُّونَ بِهَا عَلَى صِدْقِهِ وَأَنَّهُ الْمُبَشِّرُ بِهِ الْمَذْكُورُ فِي الْكُتُبِ السَّابِقَةِ فَلَا يَصِحُّ تَفْسِيرُهُ بِعَصَا لِيَكُونَ فِي الْآخِرَةِ. قَالَ: وَالصَّحِيحُ فِي تَفْسِيرِ صَاحِبِ الْهَرَاوَةِ مَا قَالَهُ الْأَيْمَةُ: أَنَّهُ كَانَ صلى الله عليه وسلم يُمَسِّكُ الْقَضِيبَ بِيَدِهِ كَثِيرًا، وَقِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْشِي وَالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ / وَتُعْرَضُ لَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا»<sup>(3)</sup>

278/ظ

(أُدُودُ): أَطْرُدُ. (لَأَهْلِ الْيَمَنِ) الَّذِي فِي "صَحِيحِ مُسْلِمٍ"<sup>(4)</sup> مِنَ الْمَنَاقِبِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، وَهِيَ الْجَهَّةُ الَّتِي عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ، وَمَعْنَاهُ أَدُودُ النَّاسِ لِأَجْلِ أَهْلِ الْيَمَنِ حَتَّى يَتَقَدَّمُوا

(1) الحديث موضوع، أنظر: تذكرة الموضوعات: 86، وكنز العمال: 204/1، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: 346/4 رقم 1865.

(2) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(3) ينظر: شرح النووي على مسلم: 63/15.

(4) الحديث: عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي لَبِعَفْرِ حَوْضِي أَدُودُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ». فَسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ فَقَالَ: «مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ» وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَغُثُّ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمْدَانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ» ينظر: صحيح مسلم، باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم: 1799/4 رقم 2301.

وَهَذِهِ (عَلَى مَا هُنَا) <sup>(1)</sup> كَرَامَةٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ فِي تَقْدِيمِهِمْ فِي الشُّرْبِ مِنْهُ مُجَازَاةٌ لَهُمْ بِحُسْنِ صَنِيعِهِمْ وَتَقَدُّمُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ.

### الفصل الرابع عشر من الباب الثالث:

وَهُوَ قَوْلُهُ: فِي تَشْرِيفِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِمَا سَمَّاهُ بِهِ [مِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى] <sup>(2)</sup> وَوَصَفَهُ بِهِ مِنْ صِفَاتِهِ الْعُلَا.

(الْحُسْنَى) تَأْنِيثُ الْأَحْسَنُ؛ كَالْكُبْرَى وَالصُّغْرَى وَصِفَ بِهَا الْإِسْمَ لِأَنَّ حُكْمَهَا حُكْمُ الْمُؤَنَّثِ. كَقَوْلِكَ: الْجَمَاعَةُ الْحُسْنَى. (مَا أُخْرَى) أَي: مَا أَجْدَرَ وَأَوْلَى. مَا تَعْجُيبِيَّةٌ، وَأُخْرَى فِعْلٌ تَعَجَّبَ وَهَذَا مَنْصُوبٌ، وَالْفِعْلُ كَذَلِكَ إِذْ هُوَ نَعَتْ لَهُ وَهُوَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ الْمَقْصُودُ وَهُوَ الْمُرَادُ بِصِيغَةِ التَّعَجُّبِ. (لَا نُخْرِاطُهُ) يُقَالُ: انْخَرَطَ دَخَلَ وَسَلَكَ وَوَلَجَ. (سَلَكُ) بِكَسْرِ أَوَّلِهِ: الْخَيْطُ مُطْلَقًا. وَقِيلَ: الَّذِي يُخَاطُ بِهِ. (وَامْتِزَاجُهُ): اخْتِلَاطُهُ، وَالْمِزْجُ هُوَ الْخَلْطُ. (بِعَذْبِ) الْعَذْبُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ: الْمَاءُ الطَّيِّبُ الْكَثِيرُ الطَّيِّبُ الْغِذَاءُ [وَالِاسَاغَةُ] <sup>(3)</sup>. (مَعِينَهَا) الْمَعِينُ يَفْتَحُ الْمِيمَ: الْمَاءُ الْجَارِي مُطْلَقًا، وَقِيلَ: عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْعَذْبُ الْغَزِيرُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ أَوْ زَائِدٌ «فَعِيلٌ» أَوْ «مَفْعُولٌ» وَكَأَنَّهُ مِنَ الْعَيْنِ. وَكَمَا يُقَالُ: مَخِيطُ صِفَةِ الثَّوبِ فَهُوَ مَخْيُوطٌ «مَفْعُولٌ» فِي الْأَصْلِ نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ إِلَى الْخَاءِ، ثُمَّ حُذِفَتْ الْوَاوُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَكُسِرَتْ الْخَاءُ لِمُجَانَسَةِ الْيَاءِ بَعْدَهَا فَاسْتَقَامَ الْكَلَامُ.

(لَمْ يَشْرَحْ): لَمْ يَفْتَحْ. (إِلَى اسْتِنْبَاطِهِ) أَي: إِلَى اسْتِخْرَاجِهِ، وَأَصْلُهُ إِخْرَاجُ الْمَاءِ. (أَنَارَ) أَصْلُهُ " أَنْوَرَ " انْقَلَبَ الْوَاوُ أَلِفًا بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الثَّوْنِ السَّاكِنَةِ، وَهُوَ مِنَ الثَّوْنِ. (وَالْتِقَاطُهُ) أَي: وَجَمَعَهُ شَيْئًا فَشَيْئًا وَهَذَا شَأْنُ الْجَوْهَرِ عِنْدَ الْبَحْثِ عَلَيْهِ وَكُلُّ شَيْءٍ غَزِيرُ الْوُجُودِ فَشَأْنُهُ كَذَلِكَ لَا يَحْصُلُ الْإِتِّصَالُ بِهِ إِلَّا بَعْدَ مَشَقَّةٍ؛ كَاقْتِنَاءِ الْعِلْمِ وَتَعَلُّمِ مَا هُوَ مُفِيدٌ. (وَالْخَوْضُ) أَي: الْمُدَاخَلَةُ وَالتَّلَبُّسُ بِهِ مِنْ خُضَّتِ الْمَاءِ: / إِذَا مَشَيْتَ فِيهِ وَدَخَلْتَهُ.

و/279

(1) ساقط من: (ت1)، (ص)، (م)، (ت2)، (ك).

(2) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (م)، (ت2).

(3) ما بين المعقوفين زيادة من: (ت1).

(تُضَيِّفُهُ) أَي: تُلْزِفُهُ. (شَمَلُهُ) أَي: مُنْقَرِفُهُ. يُقَالُ: أَجْمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ، أَي: مَا تَشَتَّتَ مِنْ أَمْرِهِ. وَفَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ أَي: مَا اجْتَمَعَ مِنْ أَمْرِهِ. وَأَصْلُ الشَّمَلِ: الْجَمْعُ وَالْعَدَدُ. (خَلَعَهَا عَلَيْهِمْ) أَي: أَعْطَاهُمْ ذَلِكَ وَأَلْبَسَهُمْ آيَاهُ وَأَصْلُهُ فِي الثَّوبِ يَخْلَعُهُ الْمَلِكُ عَنْهُ. أَي: يُزِيلُهُ عَنْهُ، وَيُلْبِسُ الرَّجُلَ لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِ. وَرَوَى: عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

قَوْلُهُ: (كَتَسَمِيَةِ إِسْحَاقَ، وَإِسْمَاعِيلَ بـ "عَلِيمٍ" وَ"حَلِيمٍ") قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبَشِّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الذاريات: 28]، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ [الصافات: 101] وَالْمُبَشِّرُ بِهِ إِسْحَاقُ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَقِيلَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ؛ لِأَنَّ الْبَشَارَةَ بِإِسْحَاقَ ذُكِرَتْ بَعْدَهُ يَعْنِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا﴾ [الصافات: 112]. قَالَ الشَّيْخُ الْأَنْطَاكِيُّ: وَلَعَلَّ الْقَاضِي الْمُؤَلِّفَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْإِخْتِلَافِ جَمَعَ هُنَا بَيْنَ ذِكْرِ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -.

قَوْلُهُ: (وَنُوحًا "شُكُورًا") قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: 3].

قَوْلُهُ: (وَعِيسَى وَيَحْيَى بِـ"بِرٍّ") قَالَ تَعَالَى فِي يَحْيَى: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ [مريم: 14] وَفِي عِيسَى: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ [مريم: 32] وَالْبَرُّ وَالْبَارُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. (وَمُوسَى بِـ"كَرِيمٍ") فِي سُورَةِ الدُّخَانِ: ﴿وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ [الدخان: 17].<sup>(1)</sup>

(بِأَنْ حَلَّاهُ) بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ أَي: زَيَّنَّهُ. قَوْلُهُ: ( مِنْهَا ) أَي: مِنْ أَسْمَائِهِ.

قَوْلُهُ: (بَعْدَهُ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ أَي: جُمْلَةً. (وَأَعْمَالٍ) مَصْدَرٌ أَعْمَلَ. يُقَالُ: أَعْمَلَ رَأْيُهُ وَقَلْبُهُ وَلِسَانُهُ: عَمَلَ بِهِ أَوْ جَعَلَهُ عَامِلًا. (الْفِكْرِ) هُوَ اسْتِنْبَاتُ الْعَقْلِ وَاسْتِحْضَارُهُ. وَالتَّفَكُّرُ التَّفَعُّلُ مِنْهُ. (الذِّكْرُ) يَهْمَلُ وَيُعْجَمُ وَهُوَ أَعْلَى، وَقِيلَ: لَا يَصِحُّ الْأَوَّلُ لُغَةً وَإِنَّمَا هُوَ لُغَةً، وَيُضْمُّ وَيُكْسَرُ. (اللَّهُمَّ) يُقَالُ: اللَّهُمَّ اللَّهُ الْخَيْرُ: إِذَا لَقِنَهُ آيَاهُ. (بِبَيَانَةٍ) أَي: بِإِظْهَارٍ.

(غَلَقَهُ) الْغَلَقُ: بِفَتْحِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَاللَّامِ: مَا يُغْلَقُ بِهِ. وَغَلَقُ الشَّيْءِ: غِطَاؤُهُ، وَمِنْهُ غَلَقُ الْبَابِ وَهُوَ مَا يُسَدُّ بِهِ. وَالْمُرَادُ هُنَا عَدَمُ الْفَهْمِ وَوُجُودُ الْإِشْكَالِ الْمُسْتَوَلِيِّ عَلَى الْقَلْبِ.

(1) في (الأصل): {وقد جاءهم رسول كريم} وهذا مخالف لنظم القرآن ، والظاهر أن " قد " زيادة من الناسخ.

قَوْلُهُ: (فِي زُبْرِ دَاوُدَ) وَهُوَ كَسْرُ الزَّاي، وَسُكُونُ الْبَاءِ: فِي كِتَابِهِ وَهُوَ الزُّبُورُ، وَقَدْ يَقَعُ فِي بَعْضِ النُّسخِ أَوْ فِي غَالِبِهَا فِي زُبْرِ بَضَمِّ الزَّاي وَالْبَاءِ عَلَى صِيغَةِ الْجَمْعِ / أَي: فِي صُحُفِهِ الْمَرْبُورَةِ، بِمَعْنَى الْمَكْتُوبَةِ وَالْمُرَادُ بِهَا الزُّبُورُ أَيْضًا.

(حَسَّانُ) هُوَ ابْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ عَاشَ هُوَ وَالثَّلَاثَةُ فَوْقَهُ مِنْ آبَائِهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِائَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَعَاشَ حَسَّانُ سِتِينَ سَنَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَسِتِينَ سَنَةً فِي الْإِسْلَامِ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الْوَلِيدِ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ. (1)

وَمِثْلُهُ مِمَّنْ عَاشَ مِائَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً: حَكِيمُ ابْنِ حِزَامٍ (2)، وَحُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ الْقُرَشِيِّ (3)، وَسَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَشِيِّ (4) وَحَمْنَنُ بْنُ فَتْحِ الْحَاءِ الْمُهَمَّلَةِ، وَسُكُونُ الْمِيمِ وَفَتْحُ النُّونِ الْأُولَى ابْنِ عَوْفٍ الْقُرَشِيِّ (5) أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

(1) حسان بن ثابت شاعر الرسول ﷺ المعروف توفي سنة 54هـ.

(2) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، أبو خالد، صحابي، قرشي. وهو ابن أخي خديجة أم المؤمنين مولده بمكة (في الكعبة) شهد حرب الفجار، وكان صديقاً للنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وبعدها. وعمر طويلاً، قيل 120 سنة. وكان من سادات قريش في الجاهلية والإسلام، عالماً بالنسب. أسلم يوم الفتح، وفيه الحديث يومئذ: (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن) له في كتب الحديث 40 حديثاً. توفي بالمدينة سنة 54هـ. ينظر: ابن حبان "مشاهير علماء الأمصار" ص 31، أبو نعيم "معرفة الصحابة": 701/2، ابن عبد البر "الإستيعاب": 362/1.

(3) حويطب بن عبد العزى : بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، أبو محمد، أو أبو الأصبغ. أسلم عام الفتح. وشهد حنيناً، وكان من المؤلفة، وجدّد أنصاب الحرم في عهد عمر. قال البخاري: عاش مائة وعشرين سنة. وقال الواقدي: مات في خلافة معاوية سنة 54هـ. ينظر: طبقات ابن سعد: 10/6، ابن عبد البر "الإستيعاب": 399/1، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 540/2.

(4) سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَشِيِّ شَيْخُ بَنِي مَخْرُومٍ، مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ وشهد حنيناً، وأعطاه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَنَائِمِهَا خَمْسِينَ بَعِيرًا يَتَأَلَّفُهُ بِذَلِكَ، وَكَانَ مِمَّنْ يَجِدُّ أَنْصَابَ الْحَرَمِ لَخَبْرَتِهِ بِحُدُودِ الْحَرَمِ.

رَوَى ابْنَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا. تُوفِّيَ سَنَةَ 54 هـ، وعاش 120 سَنَةً، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ. ينظر: ابن عبد البر "الإستيعاب": 2 / 627، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 542/2، ابن حجر "الإصابة": 4 / 200

(5) حمّن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أخو عبد الرحمن بن عوف. قال الزبير: لم يهاجر ولم يدخل المدينة، وعاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة. ينظر: ابن عبد البر "الإستيعاب": 402/1، ابن حجر "الإصابة": 109/2، الفاسي "العقد الثمين": 443/3.

وَمَخْرَمَةُ بِنُ نَوْفَلِ الْقُرَشِيِّ الزَّهْرِي<sup>(1)</sup> تُوفِي رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَقِيلَ أَرْبَعٌ وَخَمْسِينَ أَخْرَجَ لَهُ الْجَمَاعَةُ خَلَا التَّرْمِذِي.

(وَشَقَّ لَهُ) يَفْتَحُ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ مِنْ شَقَّ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ شَقِيْنِ، أَي: نِصْفَيْنِ. وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْ مَعْنَى اسْمِهِ جُزْءًا وَالِاسْمُ هُوَ الْحَمِيدُ وَهَاءُ لَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَهَاءُ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى. وَمَنْ تَبْعِيضٌ، وَفَاعِلٌ يُجِلُّهُ اللَّهُ وَمَفْعُولُهُ لِرَسُولِهِ، وَمَعْنَاهُ: يُعْظِمُهُ وَأَجِلُّهُ: عَظَّمَهُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْ مَعْنَى اسْمِهِ نَصِيْبًا فَاللَّهُ مَحْمُودُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّدٌ هَكَذَا قَرَرَهُ بَن سَيِّدِي الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَعِنْدَ الشَّارِحِ: شَقَّ أَي: انْشَقَّ. أَي: أَخَذَهُ مِنْهُ وَصَاغَهُ مِنْ حُرُوفِ اسْمِهِ. وَعَدَدُ الْأَبْيَاتِ أَرْبَعَةً<sup>(2)</sup> أَوَّلُهَا: [ طویل ]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ أَحْمَدًا \* بِرُحْمَانِهِ وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَمَجَدُ<sup>(3)</sup>  
وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ \* فَذُوا الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ  
نَبِيُّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفَنْرَةٍ \* مِنَ الدِّينِ وَالْأَوْتَانُ فِي الْأَرْضِ تُعْبَدُ  
فَأَرْسَلَهُ ضَوْءًا مُنِيرًا وَهَادِيًا \* يُلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهْتَدُ

قَالَ الشَّارِحُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ حَضَرْتُ الشَّيْخُ الطَّالِبُ الْمُؤَذِّنُ، أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بِنُ عُمَرَ<sup>(4)</sup> كَتَبَ لِامْرَأَةٍ بِهَا عُسْرُ النَّفَاسِ الْبَيْتَ الثَّانِي الْمَوْجُودُ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

<sup>(1)</sup> مخرمة بن نوفل بن أهييب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري. أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف، وهو والد المسور ابن مخرمة، كان من مسلمة الفتح، وكان له سن وعلم بأيام قريش، كان يؤخذ عنه النسب، وكان أحد علماء قريش، يكنى أبا صفوان. وقيل: أبا المسور بابنه المسور. وقيل: أبو الأسود. وأبو صفوان أكثر. روى الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، قال: أخبرني المسور بن مخرمة، قال: قال: النبي صلى الله عليه وسلم لأبي: يا أبا صفوان - في حديث ذكره، وكان نبيها، أبا، شهد حنيناً، وهو أحد المؤلفات قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم، وأحد الذين نصبوا أعلام الحرم لعمر. مات بالمدينة زمن معاوية سنة ربيع وخمسين، وقد بلغ مائة سنة وخمس عشرة سنة، وكف بصره في زمن عثمان. بعد في أهل الحجاز. ينظر: البخاري "التاريخ الكبير": 15/8 رقم 1982، ابن عبد البر "الإستيعاب": 1380/3 رقم 2349.

<sup>(2)</sup> كذا وفي (ت<sup>1</sup>) بزيادة: وهي لطيفة جداً.

<sup>(3)</sup> الأبيات لحسان بن ثابت وهي في ديوانه: ص 54، مع تغيير طفيف في روايتها. وجاء البيت الثاني من هذه الأبيات منسوب لعم الرسول ﷺ أبو طالب. ينظر ديوانه: ص 20.

<sup>(4)</sup> لم أقف على ترجمته.

وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ الْبَيْتَ. فِي مَشْطِ بَقْسِي<sup>(1)</sup> وَعَلَقْنَهَا عَلَى فَخْذِهَا الْيُمْنَى فَخَلَصَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَذَلِكَ بِبَرَكَهٖ / رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبَرَكَهٖ إِسْمُ اللَّهِ تَعَالَى وَإِسْمُ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَبَرَكَهٖ حَسَانُ شَاعِرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الذَّابُّ عَنْهُ، وَالْمُجِيبُ عَنْهُ لِلْكَفَّارِ.

وَقَدْ خَمَسَ الشَّارِحُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأَبْيَاتِ. فَقَالَ: [ طویل ]

تَيَقَّنْتُ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَى مُحَمَّدَ \* أَمَانًا وَيُمْنًا وَإِرْتِفَاعًا وَسُودَدًا

فَنَفْسِي فِدَاءٌ لِلَّذِي كَانَ أَنْشَدَا \* (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ أَحْمَدًا

بِبُرْهَانِهِ وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَمَجْدُ)

هَنِيئًا لِذَيْنِ شَتَّى الْكُفْرِ كُلِّهِ \* حَبَاهُ ثَمَالًا لِلضَّعِيفِ وَظِلَّهُ

فَقَارَ بِجِنْسِ الْحَمْدِ حَلَّ مَحَلِّهِ \* ( وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ لِيُجِلَّهُ

فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ )

فَلِلَّهِ مَا أَسَدَاهُ مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ \* بِأَسْمَاءِ النَّبِيِّينَ الْمُزِيلِ لِنِقْمَةٍ

هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُبْعُوثُ فِي خِرَامَةٍ \* ( نَبِيٌّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفِتْرَةٍ

مِنْ الدِّينِ وَالْأَوْثَانِ فِي الْأَرْضِ تُعْبَدُ )

تَمَادَى عَلَى الْمَخْلُوقِ إِبْلِيسَ غَاوِيًا \* وَصَارَ عَدُوَّ اللَّهِ ذُو الْإِفْكِ طَاغِيًا

وَإِذَا خَصَّنَا الْمَوْلَى بِأَحْمَدٍ رَاضِيًا \* (فَأَرْسَلَهُ ضَوْءًا مُنِيرًا هَادِيًا

يُلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهْتَدُ )

انتهى.

وَالْهَمْزَةُ فِي قَوْلِهِ مِنْ إِسْمِهِ هَمْزَةٌ وَصَلٍ لَكِنَّ لَابَدٌ مِنْ قَطْعِهَا لِيَسْتَقِيمَ الْوَصْلُ.

(الرَّوُوفُ) الرَّأْفَةُ: أَرْقُ الرَّحْمَةَ. (بَانَ وَابَانَ) بِمَعْنَى، وَكَذَلِكَ تَبَيَّنَ وَاسْتَبَانَ وَبَيَّنَ كُلَّهُ

بِمَعْنَى. قَوْلُهُ: (وَالْمُتَحَقِّقُ أَمْرُهُ): يَفْتَحُ الْقَافَ الْأُولَى عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ. وَكَذَا قَوْلُهُ بَعْدَ:

وَالْمُتَحَقِّقُ صَدَقَهُ. (وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ) حَقَّهُ أَنْ يَقُولُ/ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾<sup>(3)</sup>

(1) كذا وفي (ت1): (نفسه)، وفي (ك): (نفس).



الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٣٤﴾ [العلق: 3-4] وَلَا يُؤْخَذُ مِنْ غَيْرِ الْقُرْآنِ حَتَّى لَا يُوجَدُ فِيهِ إِسْمٌ وَلَعَلَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ حِينَئِذٍ.

قَوْلُهُ: (فِي أَوَّلِ سِفْرِ مِنَ التَّوْرَةِ) السَّفَرُ بِكَسْرِ السَّيْنِ: الْكِتَابُ.

وَقَوْلُهُ: (سُمِّيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي كُتُبِ دَاوُدَ) هَكَذَا وَقَعَ فِي غَالِبِ النُّسخ: "كُتُبِ" بِلَفْظِ الْجَمْعِ، وَقَدْ يَقَعُ فِي بَعْضِهَا: "كِتَابُ دَاوُدَ" بِلَفْظِ الْمُفْرَدِ فَهُوَ نَظِيرُ اخْتِلَافِ [النسخ في زَبْرَدَاوُدَ مُنْكَسِرِ الرَّاءِ مَعَ سُكُونِ الْبَاءِ] <sup>(1)</sup> وَمِنْ ضَمِّ الزَّايِ مَعَ الْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(مَعَادُهُمْ): مَصِيرُهُمْ. (نَامُوسُكَ) يُهْمَزُ وَيُسَهَّلُ، وَالنَّامُوسُ: صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي يُطْلَعُهُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ. وَالنَّامُوسُ: جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَالنَّامُوسُ: وَعَاءُ الْعِلْمِ.

(خَطَرُ): هُوَ بِفَتْحِ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِهَا مَعًا، وَالْخَطَرُ: مَعْنَاهُ الْقَدَرُ. (بِكُنْهِ) بِضَمِّ الْكَافِ هُوَ: النِّهَايَةُ، وَالْغَايَةُ وَالْوَجْهَةُ، وَالْحَقِيقَةُ وَالْقَدَرُ، وَالْمَوْضِعُ وَالْوَقْتُ.

(بِكُرْ بَنُ الْعَلَاءِ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَهُوَ بِكُرْ بَنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادِ الْقُشَيْرِيِّ مِنْ وَلَدِ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - مَاتَ لَيْلَةَ السَّبْتِ لِسَبْعِ بَقِيْنَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثُ مِائَةٍ. <sup>(2)</sup>

قَوْلُهُ: (خَبِيرُ بِالْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ): الْمُرَادُ بِالْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ مَا قَدَّمَهُ الْقَاضِي الْمُؤَلِّفُ أَنْفًا مِنْ قَوْلِهِ: "الْخَبِيرُ" أَمَا مَعْنَاهُ: الْعَالَمُ بِحَقِيقَةِ الشَّيْءِ، أَوْ الْمُخْبِرُ.

(أَذِنَ) أَيُّ: أُبِيحَ. يُقَالُ: أَذِنَ لَكَ: أَبَاحَ.

(الْأَوَّلُ، وَالْآخِرُ) مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ وَمَعْنَاهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى قِيلَ: الظَّاهِرُ الْأَدِلَّةُ، الْبَاطِنُ عَنِ الْحَوَاسِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ: الظَّاهِرُ عِنْدَ الْعُقَلَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقَالُ عَاقِلٌ أَنَّهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ. وَقِيلَ الظَّاهِرُ: الْقَادِرُ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ:

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (الأصل) والزيادة من: (أ)، (ت1)، (ص)، (م)، (ت2)، (ك).

(2) ينظر: ابن فرحون "الديباج المذهب" 313/1، الزركلي "الأعلام" 69/2.

المُظْهِرُ؛ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ الْأَفْعَالَ. وَالْبَاطِنُ مَعْنَاهُ: الَّذِي لَا يُحَاطُ بِهِ عِلْمًا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الَّذِي لَا كَيْفِيَّةَ لَهُ، وَقِيلَ الَّذِي احْتَجَبَ فَلَمْ يَرَهُ، وَقِيلَ الظَّاهِرُ: الْقَرِيبُ، وَالْبَاطِنُ: الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. /

أَمَّا مَعْنَى: الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ فِي حَقِّ النَّبِيِّ ﷺ فَمَا رُويَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَقَالَ فِي سَلَامِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آخِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ظَاهِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاطِنُ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ كَيْفَ تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَةُ لِمَخْلُوقٍ مِثْلِي، وَإِنَّمَا هَذِهِ صِفَةُ الْخَالِقِ الَّذِي لَا تَلِيْقُ إِلَّا بِهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنْ أَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُسَلِّمَ بِهَا عَلَيْكَ، لِأَنَّهُ قَدْ فَضَّلَكَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ، وَخَصَّكَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، فَشَقَّ لِكُلِّ إِسْمٍ مِنْ أَسْمَائِهِ وَصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ، وَسَمَّاكَ بِالْأَوَّلِ لِأَنَّكَ أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ خَلْقًا، وَسَمَّاكَ بِالْآخِرِ لِأَنَّكَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْعَصْرِ، وَخَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى آخِرِ الْأُمَمِ، وَسَمَّاكَ بِالْبَاطِنِ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى كَتَبَ إِسْمَكَ مَعَ إِسْمِهِ بِالنُّورِ الْأَحْمَرِ فِي سَاقِ الْعَرْشِ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ أَبَاكَ آدَمَ بِالْفَيِّ عَامٍ إِلَى مَا لَا غَايَةَ لَهُ وَلَا نِهَايَةَ، فَأَمَرَنِي بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْكَ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ أَلْفَ عَامٍ بَعْدَ أَلْفِ عَامٍ حَتَّى بَعَثْتُكَ اللَّهُ بِشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، وَسَمَّاكَ بِالظَّاهِرِ؛ لِأَنَّهُ أَظْهَرَكَ فِي عَصْرِكَ هَذَا عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَعَرَفَ شِرْعَكَ وَتَقَوَّلَكَ وَفَضَّلَكَ عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ صَلَّى عَلَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، فَرَّكَ مَحْمُودًا وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ، وَرَبُّكَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، وَأَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ حَتَّى فِي إِسْمِي وَصِفَتِي». (1) وَيجوزُ مَعْنَى كَوْنِهِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا أَوْدَعَهُ مِنَ الْعُلُومِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ، فَمِنْهَا مَا ظَهَرَ وَمِنْهَا مَا بَطَنَ، أَوْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى نُبُوَّتِهِ وَمَعَارِفِهِ / وَقِيلَ أَنَّ قَوْلَهُمْ فِي الدُّعَاءِ "أَمِينَ" مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ النَّوَوِي فِي "التَّهْذِيبِ" هَذَا لَا يَصِحُّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى إِسْمٌ مَبْنِي وَلَا غَيْرُ مُعَرَّبٍ وَأَيْضًا أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَنْبُتُ إِلَّا بِالْقُرْآنِ، أَوْ السُّنَّةِ الْمُتَوَاتِرَةِ وَقَدْ عَدِمَ الطَّرِيقَانِ. (2)

(1) لم أعر على هذا الحديث في كتب الحديث التي عدت إليها.

(2) ينظر: ابن شرف النووي "تهذيب الأسماء واللغات"، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة

العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان: ج 13/3.

(الْقُتَيْبِيُّ) هُوَ: أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينُورِيِّ الْبَغْدَادِيِّ مَنْسُوبٌ لِرَجُلٍ اسْمُهُ قُتَيْبَةُ بِالتَّصْغِيرِ وَلَهُ تَوَالِيفٌ عَدِيدَةٌ فِي فُنُونِ الْعُلُومِ، وَلَهُ فِي التَّأْرِيخِ كِتَابٌ حَسَنٌ مُفِيدٌ لَكِنَّهُ شَانَهُ وَعَابَهُ تَصْرِيحُهُ فِيهِ بِمَا وَقَعَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُمَسِّكَ عَنْ ذَلِكَ تَوْفِي - رَحِمَهُ اللَّهُ، وَسَامَحَنَا وَإِيَّاهُ بِكَرِيمِ فَضْلِهِ وَعَمِيمِ مَغْفِرَتِهِ - سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. (1)

(الْقُشَيْرِيُّ) مَنْسُوبٌ لِقُشَيْرٍ قَبِيلَةٍ بِالتَّصْغِيرِ وَهُوَ: أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ هُوَ ابْنُ هُوزَانَ. (2) (الذَّمِيمَةُ) بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الذَّمِّ ضِدُّ الْمَدْحِ لَا مِنَ الذَّمَامَةِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْقُبْحِ ضِدُّ الْحُسْنِ؛ لِأَنَّ هَذَا دَالُّهُ مُهْمَلٌ لَا مُعْجَمٌ. (3)

### الفصل الخامس عشر من الباب الثالث

#### [اسْتِدْرَاكٌ عَلَى صِفَاتِ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ]

وهو قوله: وَهَا أَنَا أَذْكَرُ نُكْتَةً.

(هَا أَنَا): "هَا" تَكُونُ لِلتَّنْبِيهِ، وَلِلْإِجَابَةِ، وَبِمَعْنَى الدُّعَاءِ، وَلِزَجْرِ الْإِبِلِ وَالْمُرَادُ هُنَا التَّنْبِيهِ لَا غَيْرَ، وَأَنَا مُبْتَدَأُ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ فِي مَحَلِّ الْخَبَرِ إِذْ بِهِ تَحْصُلُ الْفَائِدَةُ. (أُذِيلُ): بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ هُوَ مِنَ الذَّيْلِ: وَهُوَ آخِرُ الشَّيْءِ. وَمِنْهُ ذَيْلُ الْفَرَسِ، وَذَيْلُ الْمَرْأَةِ، وَمَعْنَى أُذِيلُ هُنَا أَيُّ: أَطْوَلَ ذَيْلَهُ [وَأُتِمُّهُ] (4). (وَأَخْتُمُ): أَكْمِلُهُ. (النُّكْتَةُ) بِالتَّاءِ الْمُثَنَاءِ لَا غَيْرَ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(1) تقدمت ترجمته ص 245.

(2) تقدمت ترجمته ص 580.

(3) هنا تنتهي النسخة (م) وجاء في آخر المخطوط ما يلي: «كمل الجزء الأول ويليهِ الجزء الثاني مفتتحا بالفصل

الخامس عشر من الباب الثالث من القسم الأول من الكتاب وهو قوله: وَهَا أَنَا أَذْكَرُ نُكْتَةً إِلَى آخِرِهِ».

(4) ما بين المعقوفين زيادة من: (أ)، (ت2).

(أُزِيحُ): هُوَ رُبَاعِي بِضَمِّ الْهَمْزَةِ مِنْ أَزَاحٍ يُزِيحُ: إِذَا أزالَ الشَّيْءَ، وَأَذْهَبَهُ، وَأَبْعَدَهُ. (الإشْكَالُ) يُقَالُ فِيهِ أَشْكَلَ الْأَمْرَ: انْتَبَسَ. (الْوَهْمُ) يُحْرَكُ وَيُسَكَّنُ أَصْلُهُ مَا لَمْ يُحَقِّقْهُ الْإِنْسَانُ مِمَّا يُمَكِّنُ عِلْمَهُ فِيهِ، فَيَهْمُ فِيهِ. (سَقِيمٌ): ضَعِيفٌ، أَوْ مَرِيضٌ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ الْفَهْمِ الْفَاسِدِ، أَوْ التَّأْوِيلِ الضَّالِّ. (مَهَاوِي) جَمْعُ مِهْوَاةٍ وَهِيَ: وَالْهَوَايَةُ، وَالْمِهْوَاةُ بِمَعْنَى، وَأَصْلُهُ مَا بَعْدَ مِنْ مُطْمِئِنِّ الْأَرْضِ، وَنَأْيُ قَعْرِهِ. (تَرْحُزُهُ) أَي: تُبْعِدُهُ، أَوْ / تُنَحِّيهِ وَتُزِيلُهُ، وَزَاحُهُ وَزَحْزَحُهُ: نَحَاهُ وَبَاعَدَهُ. (شُبْهِه) جَمْعُ شُبْهَةٍ: وَهُوَ الْإِلْتِبَاسُ. (التَّمْوِيهِ) مَصْدَرٌ مَوْهَ عَلَيْهِ: لَبَسَ، وَمَوْهَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ: أَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا سَأَلَ عَنْهُ. وَأَصْلُهُ مِنْ تَمْوِيهِ الْحَدِيدِ، أَوْ النُّحَاسِ بِالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ. (وَعَلَى صِفَاتِهِ) بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَمَعْنَاهُ: الرِّفْعَةُ وَالشَّرَفُ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ يَفْتَحُ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةَ وَكَسَرَ اللَّامَ وَتَشْدِيدِ الْمُثَنَاءِ التَّحْتِيَّةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَلِيّ: الرَّفِيعُ. وَهُوَ أَنْسَبُ. (لَا تَنْفَكُ) أَي: لَا تَنَزَلُ.

(عَنِ الْأَغْرَاضِ وَالْأَغْرَاضِ) كِلَاهُمَا بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَيُعْجَمُ الْأَوَّلُ وَمَعْنَاهُ: الْقَصْدُ، وَقَالَ الْحَلَبِيُّ جَمْعُ غَرَضٍ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَهُوَ: النُّقْصَانُ. وَيُهْمَلُ الثَّانِي؛ فَإِنَّهُ جَمْعُ عَرَضٍ بِالتَّحْرِيكِ وَمَعْنَاهُ: الْآفَاتِ وَالْأَسْقَامُ، وَمَا هُوَ بِخِلَافِ الْجَوْهَرِ وَهُوَ كَالْأَلْوَانِ وَمَا يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ مَرَضٍ، وَنَحْوِهِ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: 11] قِيلَ: الْمِثْلُ صِلَةٌ، أَي: لَيْسَ هُوَ كَشَيْءٍ. وَقِيلَ: الْكَافُ صِلَةٌ مُجَازَةٌ لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ. وَالْمُحَقِّقُونَ عَلَى أَنَّ لَا صِلَةَ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ نَفْيُ الْمُمَائِلَةِ مِنْ وَجْهِ [وَهُمَا] <sup>(1)</sup> وَهَذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ بِأَنَّ اللَّهَ مَثَلًا مِنْ كُلِّ وَجْهِ، وَإِنَّمَا قَالُوا بِالْمُمَائِلَةِ مِنْ وَجْهِ؛ فَيَحْتَاجُ إِلَى نَفْيِ هَذِهِ الْمُمَائِلَةِ، وَمِنْ شَأْنِهِمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ عِنْدَ ثُبُوتِ الْمُمَائِلَةِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ: هَذَا مِثْلُهُ. وَعِنْدَ ثُبُوتِهَا مِنْ وَجْهِ: هَذَا كَمِثْلٍ.

(وَلِلَّهِ دَرٌ) هُوَ بَدَالِ مُهْمَلَةٍ أَيِ عَمَلِكَ اللَّهُ أَوْ مَا أَحْسَنَ عَمَلِكَ وَأَرْكَاهُ أَوْ كَثِيرُ الْخَيْرِ. يُقَالُ: اللَّهُ دَرُهُ أَيِ عَمَلُهُ، وَلِلَّهِ دَرُهُ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ أَيِ زَكَاءِ عَمَلِهِ أَوْ مَا أَرْكَاهُ، وَلِلَّهِ دَرُهُ أَيِ خَيْرُهُ وَلِلَّهِ دَرُهُ أَيِ صَالِحِ عَمَلِهِ، وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ، وَالتَّمْدُحُ وَقَدْ إِعْتَادَ الْعَرَبُ [النَّثَاءَ] <sup>(2)</sup> بِهَا.

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (الأصل) و الزيادة من: (أ)، (ت2).

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (الأصل) و الزيادة من: (أ)، وفي (ت1): (المدح).

قَوْلُهُ: (لِغَيْرِ جَلْبٍ) هُوَ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا. يُقَالُ: جَلَبَ الشَّيْءَ، يَجْلِبُهُ يَعْني بِضَمِّ اللَّامِ وَكَسْرِهَا جَلْبًا، وَجَلَبًا يَعْني بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَتَحْرِيكِهَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(1)</sup>.

282/ظ قَوْلُهُ: (وَلَا بِخَوَاطِرٍ) الْخَوَاطِرُ/ جَمْعُ قَوْلِكَ: خَطَرَ الشَّيْءَ بِيَالِي، أَي: وَقَعَ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ "وَلَا لِخَوَاطِرٍ" وَاللَّامُ فِيهِ لِلتَّغْلِيلِ. (وَأَغْرَاضٍ) بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

(أَبُو الْمَعَالِي) هُوَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ الْجُوَيْنِيِّ بِضَمِّ أَوَّلِهِ جِيمُهُ مُصَغَّرٌ وَهُوَ نَيْسَابُورِي جَاوَرٌ بِمَكَّةَ أَرْبَعِ سِنِينَ ثُمَّ عَادَ لِنَيْسَابُورَ وَلِدَ فِي ثَامِنِ عَشْرِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَمَاتَ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.<sup>(2)</sup>

وَأَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِعَبْدِ الْمَلِكِ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ<sup>(3)</sup> فِي الْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ. (اطْمَأَنَّ) أَي: سَكَنَ. (مَحْضٍ) أَي: خَالِصٍ.

(ذُو النُّونِ الْمِصْرِيُّ)<sup>(4)</sup> هُوَ الزَّاهِدُ الْعَارِفُ أَبُو الْفَيْضِ. وَيُقَالُ أَبُو الْفَيْضِ وَاسْمُهُ: ثَوْبَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَخْمِيمِيِّ كَانَ أَبُوهُ ثَوْبِيًّا. تُوْفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ خَمْسِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ

(1) الجوهري "الصحيح" (جلب): 100/1.

(2) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين المتوفي (478 هـ): أعلم المتأخرين، من أصحاب الشافعي. ولد في جوين (من نواحي نيسابور) ورحل إلى بغداد، فمكث حيث جاور أربع سنين. وذهب إلى المدينة فأفتى ودرس، جامعاً طرق المذاهب. ثم عاد إلى نيسابور، فبنى له الوزير نظام الملك "المدرسة النظامية" فيها. وكان يحضر دروسه أكابر العلماء. له مصنفات كثيرة، منها "غياث الأمم والنتائج الظلم" و "العقيدة النظامية في الأركان الإسلامية" و "البرهان" في أصول الفقه، وغيره من المصنفات. ينظر: ابن خلكان "وفيات الأعيان": 167/3، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 468/18، اليافعي "مرآة الجنان": 123/3.

(3) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي، أمير المؤمنين؛ بوبع بعهد من أبيه في خلافة ابن الزبير، وبقي على مصر والشام وابن الزبير على باقي البلاد مدة سبع سنين، ثم غلب عبد الملك على العراق وبقية البلاد، وقتل ابن الزبير، واستوثق الأمر له. كان عابداً ناسكاً بالمدينة، وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين. قال ابن سعد: واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ست عشرة سنة، وسمع عثمان وأبا هريرة وأبا سعيد وأم سلمة وابن عمر ومعاوية؛ وأول من سمي عبد الملك في الإسلام عبد الملك ابن مروان.

ينظر: ابن منظور "مختصر تاريخ دمشق": 23/13، الذهبي "سير أعلام النبلاء": 246/4، ابن شاکر "فوات الوفيات": 402/2.

(4) تقدمت ترجمته ص 477.

وَكَانَ حَكِيمًا عَالِمًا، وَكَانَ يَقْرَأُ الْخَطَّ الْقَدِيمَ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْخُطُوطِ الْقَدِيمَةِ: [ وافر]

تَدَبَّرْ بِالنُّجُومِ وَلَسْتَ تَدْرِي \* وَرَبُّ الْعَرْشِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ<sup>(1)</sup>

انْتَهَى. قَوْلُهُ: (عِلَاج): وَهُوَ الْمُعَالَجَةُ بِمَعْنَى، وَهُوَ: الْمُقَاسَاةُ وَالْمُكَابَدَةُ. (نَفِيسٌ) مِنْ النَّفَاسَةِ، وَهِيَ: الشَّرَفُ وَعُلُوُّ الْقَدْرِ. (دَرَكٌ): يُحْرَكُ وَهُوَ الْإِدْرَاكُ بِمَعْنَى.

(وَالْفَصْلُ الْآخِرُ) بِكَسْرِ الْخَاءِ هُوَ قَوْلُهُ: وَمَا تُصَوِّرُ فِي وَهْمِكَ. (وَالثَّانِي) أَيِ: وَالْفَصْلُ الثَّانِي وَيُرِيدُ بِهِ قَوْلُهُ: صُنْعُهُ، وَلَا عِلَّةَ لِصُنْعِهِ. (وَالثَّلَاثُ) أَيِ: الْفَصْلُ الثَّلَاثُ، وَيُرِيدُ بِهِ قَوْلُهُ: أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَشْيَاءِ بِلَا عِلَاجٍ، وَصُنْعُهُ لَهَا بِلَا مِرَاجٍ.

(التَّنْزِيهِ): التَّقْدِيسُ. (جَنَّبْنَا): بَعَدْنَا. (الْغَوَايَةِ) هِيَ: الْإِنْهَمَاكُ<sup>(2)</sup> فِي الشَّرِّ وَطُرُقِهِ، وَقِيلَ: الضَّلَالَةُ. وَقِيلَ: الْغَوَايَةُ مِنَ الْغَيِّ، وَهِيَ: الْجَهْلُ. (مِنْ التَّغْطِيلِ) مَنْ لِلْبَيَانِ وَعَبَّرَ بِالضَّلَالَةِ عَنْ إِدْعَاءِ الْعَدَمِ وَبِالْغَوَايَةِ عَنْ إِدْعَاءِ الْفَسَادِ وَلَا يَقِين، وَإِنَّ الضَّالَّ عَارَ عَنْ الْإِسْتِدْلَالِ وَإِنَّمَا قَالَ طَرَفِي؛ لِأَنَّ التَّسْمِيَةَ<sup>(3)</sup> هُنَا / لَهَا طَرَفَانِ، وَوَاسِطَةٌ، فَالْوَاسِطَةُ اثْبَاتُ مَنْ لَيْسَ كَمَثَلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿[الشورى: 11] وَأَحَدُ الطَّرَفَيْنِ الْعَدَمُ، وَالْآخَرُ التَّجْسِيمُ. وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا تَلَى سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ.

(1) البيت دون نسبة في: الديميري " حياة الحيوان الكبرى " 135/2، الثعالبي " التمثيل والمحاضرة " ص 189، وفيه:

(وَرَبُّ النَجْمِ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ).

(2) كذا وفي (أ)، (ت2): ( النَّمْهَكُ).

(3) كذا وفي (أ)، (ص)، (ت2)، (ك): (القسمة).

نَجَزَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْ حَوَاشِي الشِّفَا لِابْنِ التَّلْمَسَانِي  
 يَنْتَلُوهُ الْجُزْءَ الثَّانِي أَوَّلُهُ الْبَابُ الرَّابِعُ مِنَ الْقِسْمِ  
 الْأَوَّلِ مِنَ الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى  
 يَدِ الْفَقِيرِ الْحَقِيرِ الْفَانِي إِبْرَاهِيمَ الْمَالِكِيِّ  
 اللَّقَانِي غَرَّةَ مُسْنَهَلٍ شَعْبَانَ  
 مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ  
 بَعْدَ الْأَلْفِ مِنَ الْهَجْرَةِ  
 عَلَى مُشْرِفِهَا  
 أَفْضَلَ الصَّلَاةِ  
 وَالسَّلَامِ  
 أَبَدًا  
 دَائِمًا



القسم الثالث:

الفهارس الفنية

# القسم الثالث: الفهارس الفنية.

- 1 - فهرس الآيات القرآنية
- 2 - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
- 3 - فهرس الكتب الواردة في الشرح
- 4 - فهرس الأمثال والحكم
- 5 - فهرس الأشعار
- 6 - فهرس الأرجاز
- 7 - فهرس أنصاف الأبيات
- 8 - فهرس الأعلام المترجم لهم من طرف الشارح
- 9 - فهرس الأماكن والمواضع والبلدان
- 10 - فهرس الأعلام العام
- 11 - فهرس المصادر والمراجع
- 12 - فهرس الموضوعات

## فهرس الآيات القرآنية

| السورة  | رقمها | الآيات الكريمة                                                                    | رقم الآية | الصفحة |
|---------|-------|-----------------------------------------------------------------------------------|-----------|--------|
| الفاتحة | 1     | - ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾                                                        | 04        | 322    |
| البقرة  | 2     | - ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾                                                              | 02        | 207    |
| البقرة  | 2     | - ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾            | 26        | 474    |
| البقرة  | 2     | - ﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾                               | 36        | 558    |
| البقرة  | 2     | - ﴿وَوَضَعْنَا عَلَىٰ كُفْرِكُمُ الْغَنَمَ﴾                                       | 57        | 349    |
| البقرة  | 2     | - ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾                          | 74        | 645    |
| البقرة  | 2     | - ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾                                                  | 95        | 813    |
| البقرة  | 2     | - ﴿فَإَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾      | 115       | 233    |
| البقرة  | 2     | - ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾                                  | 129       | 782    |
| البقرة  | 2     | - ﴿نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَايَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ | 133       | 763    |
| البقرة  | 2     | - ﴿لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾                                          | 143       | 330    |
| البقرة  | 2     | - ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾                                  | 144       | 358    |

|     |     |                                                                        |   |          |
|-----|-----|------------------------------------------------------------------------|---|----------|
| 207 | 163 | - ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾                      | 2 | البقرة   |
| 571 | 185 | - ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾                                                   | 2 | البقرة   |
| 565 | 202 | - ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾                                                 | 2 | البقرة   |
| 677 | 204 | - ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ | 2 | البقرة   |
| 685 | 247 | - ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾                       | 2 | البقرة   |
| 248 | 256 | - ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾                        | 2 | البقرة   |
| 668 | 260 | - ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنِ﴾                                                  | 2 | البقرة   |
| 783 | 269 | - ﴿يُوتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾                                    | 2 | البقرة   |
| 761 | 273 | - ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾                                | 2 | البقرة   |
| 414 | 14  | - ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ﴾               | 3 | آل عمران |
| 725 | 33  | - ﴿وَأَلِ إِبْرَاهِيمَ وَأَلِ عِمْرَانَ﴾                               | 3 | آل عمران |
| 490 | 39  | - ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾                | 3 | آل عمران |
| 725 | 45  | - ﴿بِسْمِهِ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾                          | 3 | آل عمران |

|                     |             |                                                                                       |   |          |
|---------------------|-------------|---------------------------------------------------------------------------------------|---|----------|
| 274                 | 49          | - ﴿تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾                                                       | 3 | آل عمران |
| 333                 | 64          | - ﴿قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى<br>كَلِمَةٍ﴾                            | 3 | آل عمران |
| 517                 | 79          | - ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيِّنَ﴾                                                       | 3 | آل عمران |
| 744                 | 134         | - ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾                                                         | 3 | آل عمران |
| 253،<br>257،<br>625 | 159         | - ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ<br>لَا نَفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾              | 3 | آل عمران |
| 226                 | 22          | - ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ<br>مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾  | 4 | النساء   |
| 700                 | 66          | - ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾                                            | 4 | النساء   |
| 334                 | 105         | - ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ<br>لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ | 4 | النساء   |
| 818                 | 164         | - ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾                                               | 4 | النساء   |
| 290                 | -163<br>171 | - ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ<br>إِلَى قَوْلِهِ...﴾ وَكِيلًا                         | 4 | النساء   |
| 704                 | 135         | - ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ تَعْرِضُوا﴾                                                 | 4 | النساء   |

|     |     |                                                                                                                |   |         |
|-----|-----|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---|---------|
| 718 | 3   | - ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ﴾                                                                                     | 5 | المائدة |
| 759 | 54  | - ﴿أَذَلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾                                               | 5 | المائدة |
| 809 | 67  | - ﴿يَتَأْتِيهَا الرِّسُولُ بِلَغٍّ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾                                         | 5 | المائدة |
| 713 | 118 | - ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾      | 5 | المائدة |
| 206 | 9   | - ﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾                                                                   | 6 | الأنعام |
| 677 | 33  | - ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ﴾                                                                              | 6 | الأنعام |
| 442 | 63  | - ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى النُّورِ وَالْبَحْرِ﴾                                           | 6 | الأنعام |
| 194 | 79  | - ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ﴾                                                                                  | 6 | الأنعام |
| 232 | 79  | - ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلدِّينِ فَطَرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَلَقْتُ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ | 6 | الأنعام |
| 727 | 84  | - ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾                                                                     | 6 | الأنعام |

|     |     |                                                                                            |   |         |
|-----|-----|--------------------------------------------------------------------------------------------|---|---------|
| 782 | 88  | - ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾                              | 6 | الأنعام |
| 541 | 90  | - ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾                                                      | 6 | الأنعام |
| 726 | 90  | - ﴿بِقُدَّةٍ﴾                                                                              | 6 | الأنعام |
| 284 | 93  | - ﴿وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾                                    | 6 | الأنعام |
| 798 | 93  | - ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾                          | 6 | الأنعام |
| 858 | 160 | - ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾                                    | 6 | الأنعام |
| 595 | 22  | - ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفْنَ عَلَيْهِمَا﴾                                                       | 7 | الأعراف |
| 641 | 43  | - ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ﴾                                              | 7 | الأعراف |
| 792 | 54  | - ﴿يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾                                                           | 7 | الأعراف |
| 572 | 57  | - ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ تُوْشِرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾                    | 7 | الأعراف |
| 728 | 89  | - ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ | 7 | الأعراف |
| 813 | 143 | - ﴿لَنْ تَرِنِي﴾                                                                           | 7 | الأعراف |
| 816 | 143 | - ﴿فَسَوْفَ تَرِنِي﴾                                                                       | 7 | الأعراف |
| 280 | 179 | - ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾                                                   | 7 | الأعراف |
| 681 | 24  | - ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾                                                    | 8 | الأنفال |
| 414 | 28  | - ﴿أَنْتُمْ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾                                        | 8 | الأنفال |



|             |     |                                                                                |    |         |
|-------------|-----|--------------------------------------------------------------------------------|----|---------|
| 310         | 30  | - ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ﴾                                                            | 8  | الأنفال |
| 639         | 57  | - ﴿فَشَرِدَ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ﴾                                            | 8  | الأنفال |
| 314         | 72  | - ﴿مَا لَكُمْ مِّنْ وَلِيَّتِهِم مِّن شَيْءٍ﴾                                  | 8  | الأنفال |
| 591         | 25  | - ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾                                              | 9  | التوبة  |
| 310         | 40  | - ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾                                 | 9  | التوبة  |
| 311،<br>360 | 40  | - ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾                                                    | 9  | التوبة  |
| 332         | 40  | - ﴿وَأَيَّدُوهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾                                     | 9  | التوبة  |
| 675         | 63  | - ﴿مَنْ يُكَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾                                         | 9  | التوبة  |
| 254         | 73  | - ﴿وَاعْلَظْ عَلَيْهِمْ﴾                                                       | 9  | التوبة  |
| 838         | 112 | - ﴿الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ<br>وَالنَّكَاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾            | 9  | التوبة  |
| 197         | 117 | - ﴿رَأَوْفٌ رَّحِيمٌ﴾                                                          | 9  | التوبة  |
| 197         | 128 | - ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ<br>أَنفُسِكُمْ﴾                              | 9  | التوبة  |
| 636         | 128 | - ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ<br>عَلَيْكُمْ﴾                       | 9  | التوبة  |
| 258         | 02  | - ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ<br>عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ | 10 | يونس    |
| 572         | 22  | - ﴿بَرِيحٌ طَيِّبَةٌ﴾                                                          | 10 | يونس    |

|     |     |                                                                    |    |         |
|-----|-----|--------------------------------------------------------------------|----|---------|
| 310 | 49  | ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ -             | 10 | يونس    |
| 536 | 8   | ﴿ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ -                                  | 11 | هود     |
| 848 | 46  | ﴿ فَلَا تَسْتَلِنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ -                 | 11 | هود     |
| 548 | 50  | ﴿ وَإِلَىٰ عَادِ إِخَاهُمُ هُودًا ﴾ -                              | 11 | هود     |
| 621 | 3   | ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ ﴾ -                                      | 12 | يوسف    |
| 527 | 42  | ﴿ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ -                                    | 12 | يوسف    |
| 536 | 45  | ﴿ وَادْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ -                                     | 12 | يوسف    |
| 558 | 92  | ﴿ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ -                          | 12 | يوسف    |
| 557 | 98  | ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ -                      | 12 | يوسف    |
| 677 | 110 | ﴿ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ -                            | 12 | يوسف    |
| 561 | 6   | ﴿ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ<br>الْمَثَلَةُ ﴾ -                | 13 | الرعد   |
| 403 | 4   | ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا<br>بِلِسَانٍ قَوْمِهِ ﴾ - | 14 | إبراهيم |
| 320 | 37  | ﴿ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ﴾ -                                    | 14 | إبراهيم |
| 278 | 43  | ﴿ وَأَفْعِدْتَهُمْ هَوَاءً ﴾ -                                     | 14 | إبراهيم |
| 843 | 48  | ﴿ يَوْمَ يُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾ -                  | 14 | إبراهيم |
| 572 | 22  | ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ ﴾ -                              | 15 | الحجر   |

|                             |     |    |         |                                                                                             |
|-----------------------------|-----|----|---------|---------------------------------------------------------------------------------------------|
| 727                         | 53  | 15 | الحجر   | - ﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾                                                  |
| 265،<br>334                 | 72  | 15 | الحجر   | - ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾                                   |
| 207                         | 94  | 15 | الحجر   | - ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾                                                              |
| 641                         | 7   | 16 | النحل   | - ﴿ لَمْ تَكُونُوا بِهِ لَبِيسًا إِلَّا إِبْشِقَ الْإِنْفُسِ ﴾                              |
| 314                         | 44  | 16 | النحل   | - ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ ﴾                                                      |
| 536                         | 120 | 16 | النحل   | - ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ ﴾                                     |
| 783                         | 125 | 16 | النحل   | - ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ ﴾                                             |
| 217،<br>266،<br>661،<br>802 | 1   | 17 | الإسراء | - ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ﴾                                           |
| 725،<br>878                 | 3   | 17 | الإسراء | - ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾                                                        |
| 577                         | 8   | 17 | الإسراء | - ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾                                         |
| 348،<br>359،<br>438         | 29  | 17 | الإسراء | - ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ<br>وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾ |
| 622                         | 41  | 17 | الإسراء | - ﴿ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾                                                     |
| 622                         | 46  | 17 | الإسراء | - ﴿ وَلَوْ أَعْلَى أَدْبُرِهِمْ نُفُورًا ﴾                                                  |
| 192                         | 72  | 17 | الإسراء | - ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي ﴾                                            |

|             |     |                                                                                          |    |         |
|-------------|-----|------------------------------------------------------------------------------------------|----|---------|
|             |     | الْآخِرَةَ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿                                                  |    |         |
| 260         | 74  | ﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّنَّاكَ ﴾ -                                                         | 17 | الإسراء |
| 438         | 110 | ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافَتْ بِهَا<br>وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ | 17 | الإسراء |
| 621         | 13  | ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ ﴾ -                                                            | 18 | الكهف   |
| 582         | 28  | ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ<br>يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾                 | 18 | الكهف   |
| 414         | 46  | ﴿ أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ<br>الدُّنْيَا ﴾                              | 18 | الكهف   |
| 621         | 64  | ﴿ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ -                                                          | 18 | الكهف   |
| 193         | 79  | ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ ﴾ -                                                      | 18 | الكهف   |
| 209         | 109 | ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا ﴾ -                                                 | 18 | الكهف   |
| 209         | 109 | ﴿ لَكَلِمَتٍ رَبِّي ﴾ -                                                                  | 18 | الكهف   |
| 724         | 12  | ﴿ يَتَجَمَّعُونَ فِي الْكَتَابِ بِقُوَّةٍ ﴾ -                                            | 19 | مريم    |
| 724         | 13  | ﴿ وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا ﴾ -                                                         | 19 | مريم    |
| 724         | 13  | ﴿ وَزَكَاةٍ ﴾ -                                                                          | 19 | مريم    |
| 724،<br>878 | 14  | ﴿ وَبِرًّا بِوَالِدَيْهِ ﴾ -                                                             | 19 | مريم    |
| 724         | 14  | ﴿ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾ -                                                   | 19 | مريم    |

|             |     |    |          |                                                                                           |
|-------------|-----|----|----------|-------------------------------------------------------------------------------------------|
| 724         | 15  | 19 | مريم     | - ﴿وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾            |
| 231         | 18  | 19 | مريم     | - ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾                              |
| 519         | 24  | 19 | مريم     | - ﴿فَنَادَتْهُمَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَخْرُجَنِ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَخَارُجَ سَرِيًّا﴾ |
| 813         | 26  | 19 | مريم     | - ﴿فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾                                                  |
| 518،<br>725 | 28  | 19 | مريم     | - ﴿يَتَأَخَتَ هَرُونَ﴾                                                                    |
| 878         | 32  | 19 | مريم     | - ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي﴾                                                                 |
| 358         | 97  | 19 | مريم     | - ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ﴾                                                   |
| 779         | 36  | 20 | طه       | - ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى﴾                                                 |
| 233         | 55  | 20 | طه       | - ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾     |
| 843         | 106 | 20 | طه       | - ﴿قَاعًا صَفْصَفًا﴾                                                                      |
| 323         | 108 | 20 | طه       | - ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ﴾                                                  |
| 609         | 115 | 20 | طه       | - ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ﴾                                  |
| 358         | 131 | 20 | طه       | - ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾                                                           |
| 710         | 132 | 20 | طه       | - ﴿وَأْمُرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾                                                        |
| 525         | 51  | 21 | الأنبياء | - ﴿وَلَقَدْ - آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ﴾                                             |

|                     |     |    |          |                                                                                                                  |
|---------------------|-----|----|----------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 729                 | 74  | 21 | الأنبياء | - ﴿وَلُوطًا - أَيْنَنَّهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾                                                                     |
| 519                 | 79  | 21 | الأنبياء | - ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾                                                                                  |
| 310                 | 83  | 21 | الأنبياء | - ﴿مَسْنَى الضُّرِّ﴾                                                                                             |
| 862،<br>863         | 87  | 21 | الأنبياء | - ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ﴾                                                                                   |
| 863                 | 87  | 21 | الأنبياء | - ﴿أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾                                                                                  |
| 862                 | 87  | 21 | الأنبياء | - ﴿سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾                                                                  |
| 729                 | 90  | 21 | الأنبياء | - ﴿وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾                                                                                   |
| 197،<br>330،<br>872 | 107 | 21 | الأنبياء | - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾                                                          |
| 319                 | 46  | 22 | الحج     | - ﴿فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾                                                                   |
| 265                 | 79  | 23 | المؤمنون | - ﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾                                                                      |
| 625                 | 96  | 23 | المؤمنون | - ﴿إِدْفَعْ بِالتِّهَامِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾                                                                  |
| 293                 | 8   | 24 | النور    | - ﴿وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ﴾                                                                                |
| 197                 | 35  | 24 | النور    | - ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾                                                                       |
| 603                 | 27  | 25 | الفرقان  | - ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ<br>يَلَيْتَنِي إِنَّاخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ (27) |

|             |     |    |          |                                                                                                    |
|-------------|-----|----|----------|----------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 609         | 49  | 25 | الفرقان  | - ﴿لَنُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مِّيتًا وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَنَاسِيًّا كَثِيرًا﴾    |
| 671         | 63  | 25 | الفرقان  | - ﴿يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونًَا﴾                                                              |
| 348،<br>438 | 67  | 25 | الفرقان  | - ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾  |
| 486         | 74  | 25 | الفرقان  | - ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ |
| 512         | 52  | 26 | الشعراء  | - ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ إِسْرِ بِعِبَادِي﴾                                              |
| 541         | 62  | 26 | الشعراء  | - ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾                                                   |
| 665         | 84  | 26 | الشعراء  | - ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾                                                   |
| 359         | 193 | 26 | الشعراء  | - ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾                                                                |
| 523         | 224 | 26 | الشعراء  | - ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾                                                       |
| 335         | 80  | 27 | النمل    | - ﴿وَلَا تَسْمِعُ الضَّمُّ الدُّعَاءَ﴾                                                             |
| 536         | 23  | 28 | القصص    | - ﴿أُمَّةً مِنَ النَّكَاسِ﴾                                                                        |
| 726         | 26  | 28 | القصص    | - ﴿الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾                                                                          |
| 641         | 27  | 28 | القصص    | - ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ﴾                                                            |
| 711         | 45  | 29 | العنكبوت | - ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ                                                                   |



|             |       |                                                                                                                                                         |    |         |
|-------------|-------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|---------|
|             |       | الْفَحْشَاءُ ﴿١﴾                                                                                                                                        |    |         |
| 838         | 6     | - ﴿لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ ﴿١﴾                                                                                                                   | 30 | الروم   |
| 331         | 22    | - ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ ﴿١﴾                                                                                                       | 30 | الروم   |
| 810         | 34    | - ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ ﴿١﴾                                                                                                        | 31 | لقمان   |
| 314         | 06    | - ﴿وَأَرْوَجُهُ أُمَمَهُمْ﴾ ﴿١﴾                                                                                                                         | 33 | الأحزاب |
| 257         | 13    | - ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ ﴿١﴾                                                                       | 33 | الأحزاب |
| 237،<br>253 | 46-45 | - ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ<br>شَهِيدًا وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا<br>إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ ﴿١﴾ | 33 | الأحزاب |
| 653         | 49    | - ﴿فَمَتَّعُوهُنَّ﴾ ﴿١﴾                                                                                                                                 | 33 | الأحزاب |
| 755         | 51    | - ﴿تُرْجَى مَن تَشَاءُ﴾ ﴿١﴾                                                                                                                             | 33 | الأحزاب |
| 333         | 56    | - ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى<br>النَّبِيِّ﴾ ﴿١﴾                                                                                    | 33 | الأحزاب |
| 292         | 66    | - ﴿يَلْبِسْنَا اطَّعَنَا اللَّهَ وَاطَّعَنَا الرَّسُولَ﴾ ﴿١﴾                                                                                            | 33 | الأحزاب |
| 487         | 03    | - ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ ﴿١﴾                                                                                                           | 34 | سبأ     |
| 314         | 28    | - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا<br>وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿١﴾                               | 34 | سبأ     |

|             |     |    |         |                                                                                                                                |
|-------------|-----|----|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 505         | 27  | 35 | فاطر    | - ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ﴾                                                                                   |
| 594         | 69  | 36 | يس      | - ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾                                                                          |
| 603         | 78  | 36 | يس      | - ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ، قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾<br>(78)                             |
| 806         | 8   | 37 | الصافات | - ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى آلَمٍ إِلَّا عُلَى﴾                                                                                   |
| 727،<br>878 | 101 | 37 | الصافات | - ﴿فَبَشِّرْنَاهُ بِعُلَمٍ حَلِيمٍ﴾                                                                                            |
| 878         | 112 | 37 | الصافات | - ﴿وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا﴾                                                                                        |
| 862،<br>863 | 140 | 37 | الصافات | - ﴿إِذَا بَقِيَ إِلَى أَفْئِكَ الْمَسْحُونُ﴾                                                                                   |
| 863         | 141 | 37 | الصافات | - ﴿فَسَاهَمَ﴾                                                                                                                  |
| 863         | 141 | 37 | الصافات | - ﴿فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾                                                                                                |
| 821         | 147 | 37 | الصافات | - ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾                                                                       |
| 639         | 6   | 38 | ص       | - ﴿أَنْ إِمَشُوا﴾                                                                                                              |
| 728         | 20  | 38 | ص       | - ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ﴾                                                                                                  |
| 498         | 23  | 38 | ص       | - ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ |

|             |         |                                                                                                                            |    |        |
|-------------|---------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|--------|
| 596         | 42      | - ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾                                                                                                    | 38 | ص      |
| 727         | 45      | - ﴿أُولَ الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾                                                                                        | 38 | ص      |
| 249         | 33      | - ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾                                                                             | 39 | الزمر  |
| 249         | 33      | - ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾                                                                                           | 39 | الزمر  |
| 276         | 53      | - ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾                                                              | 39 | الزمر  |
| 624         | 56      | - ﴿فِي جَنبِ اللَّهِ﴾                                                                                                      | 39 | الزمر  |
| 797         | 30      | - ﴿تَنْزِيلٌ عَلَيْهِمُ الْمَلَكُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ | 41 | فصلت   |
| 323         | 39      | - ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾                                                                       | 41 | فصلت   |
| 624         | 46      | - ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾                                                                                     | 41 | فصلت   |
| 885،<br>887 | 11      | - ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾                                                                  | 42 | الشورى |
| 536         | 23 / 22 | - ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾                                                                               | 43 | الزخرف |
| 772         | 3-2-1   | - ﴿جَمِّ ① وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ②﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ                                        | 44 | الدخان |
| 878         | 17      | - ﴿وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾                                                                                            | 44 | الدخان |

|                     |    |    |          |                                                                                                                  |
|---------------------|----|----|----------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 358                 | 58 | 44 | الدخان   | - ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ﴾                                                                          |
| 331                 | 2  | 48 | الفتح    | - ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾                                                                                      |
| 330                 | 2  | 48 | الفتح    | - ﴿وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾                                                                            |
| 332                 | 7  | 48 | الفتح    | - ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾                                                                   |
| 331                 | 7  | 48 | الفتح    | - ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾                                                                            |
| 771                 | 13 | 49 | الحجرات  | - ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَى﴾                                                                    |
| 271                 | 01 | 50 | ق        | - ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾                                                                                    |
| 191                 | 37 | 50 | ق        | - ﴿لَمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾                                                                                      |
| 727،<br>878         | 28 | 51 | الذاريات | - ﴿وَبَشِّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾                                                                               |
| 572                 | 41 | 51 | الذاريات | - ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾                                                              |
| 271                 | 1  | 53 | النجم    | - ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾  |
| 280                 | 03 | 53 | النجم    | - ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾                                                                                |
| 280،<br>812،<br>816 | 11 | 53 | النجم    | - ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾                                                                             |
| 816                 | 13 | 53 | النجم    | - ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾                                                                           |
| 280                 | 17 | 53 | النجم    | - ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾                                                                             |

|             |        |    |           |                                                                                                                                            |
|-------------|--------|----|-----------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 676         | 32     | 53 | النجم     | - ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ﴾                                                                                                         |
| 349،<br>708 | 43     | 53 | النجم     | - ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾                                                                                                    |
| 323         | 07     | 54 | القمر     | - ﴿ خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ ﴾                                                                                                                 |
| 794         | 29     | 55 | الرحمن    | - ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾                                                                                                         |
| 317،<br>537 | 48     | 55 | الرحمن    | - ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾                                                                                                                   |
| 337         | 37     | 56 | الواقعة   | - ﴿ عُرْبًا أَتْرَابًا ﴾                                                                                                                   |
| 733         | 25     | 57 | الحديد    | - ﴿ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ ﴾                                                                                                             |
| 675         | 20 / 5 | 58 | المجادلة  | - ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾                                                                                    |
| 508         | 09     | 59 | الحشر     | - ﴿ وَيُوثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾                                                                        |
| 301         | 21     | 59 | الحشر     | - ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ ﴾                                                                                                    |
| 782         | 6      | 61 | الصف      | - ﴿ وَمُبَشِّرًا رَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي إِسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾                                                                          |
| 704         | 05     | 63 | المنافقون | - ﴿ لَوْ أَرَأَوْهُ وَسَّهْمٌ ﴾                                                                                                            |
| 298         | 04     | 66 | التحريم   | - ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ |
| 838         | 05     | 66 | التحريم   | - ﴿ عَبَسَ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ ﴾                                                                                                     |

|                                     |       |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |    |          |
|-------------------------------------|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|----------|
| 254                                 | 09    | - ﴿وَاعْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | 66 | التحريم  |
| 283،<br>359،<br>517،<br>618،<br>738 | 4-3-2 | - ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ (2) وَإِنَّ<br>لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (3) وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ<br>عَظِيمٍ (4)                                                                                                                                                                                                             | 68 | القلم    |
| 284                                 | 15-08 | - ﴿فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (8) وَدُّوا لَوْ يُدْهِنُ<br>فَيْدْهُنُونَ (9) وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ (10)<br>هَمَزٍ مَشَاءٍ بَنِيمٍ (11) مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (12)<br>عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٍ (13) إِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ<br>(14) إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ<br>الْأَوَّلِينَ (15) | 68 | القلم    |
| 284                                 | 15    | - ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | 68 | القلم    |
| 284                                 | 16    | - ﴿سَنَسِفُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ﴾ (16)                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | 68 | القلم    |
| 860                                 | 48    | - ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَحْبِ الْحُوتِ﴾                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | 68 | القلم    |
| 860                                 | 50    | - ﴿فَاجْنِبْهُ رَبُّهُ، فَجَعَلَهُ، مِنْ الصَّالِحِينَ﴾                                                                                                                                                                                                                                                                                              | 68 | القلم    |
| 333                                 | 20-19 | - ﴿وَإِنَّهُ، لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾<br>..... ﴿بِهِ أَحَدًا﴾                                                                                                                                                                                                                                                                         | 72 | الجن     |
| 711                                 | 20    | - ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | 73 | المزمّل  |
| 793                                 | 09    | - ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | 77 | المرسلات |
| 519                                 | 06    | - ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 78 | النبأ    |

|             |       |    |          |                                                                            |
|-------------|-------|----|----------|----------------------------------------------------------------------------|
| 330         | 19    | 81 | التكوير  | - ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾                                     |
| 197         | 20    | 81 | التكوير  | - ﴿ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾                             |
| 282،<br>513 | 24    | 81 | التكوير  | - ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾                                 |
| 291،<br>775 | 19    | 84 | الانشقاق | - ﴿ لَتَرَكُنَّ بَطِيقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾                                     |
| 795         | 17    | 86 | الطارق   | - ﴿ فَهَلْ الْكَافِرِينَ أَهْلَهُمْ رَوْدًا ﴾                              |
| 217         | 04    | 89 | الفجر    | - ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرَءِ ﴾                                           |
| 632         | 05    | 89 | الفجر    | - ﴿ لَذِي حَجَرٍ ﴾                                                         |
| 270         | 02-01 | 90 | البلد    | ﴿ لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ① وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا<br>الْبَلَدِ ② ﴾ |
| 609         | 04    | 90 | البلد    | - ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾                             |
| 662         | 16    | 90 | البلد    | - ﴿ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتَرَبَةٍ ﴾                                       |
| 779         | 14    | 92 | الليل    | - ﴿ نَارًا تَلْظَى ﴾                                                       |
| 331         | 05    | 93 | الضحى    | - ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾                               |
| 359         | 01    | 94 | الشرح    | - ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾                                                      |
| 237         | 03-02 | 94 | الشرح    | - ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ② أَلَمْ نَحْ<br>أَنْقَضْ ظَهْرَكَ ③ ﴾      |
| 265         | 04    | 94 | الشرح    | - ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾                                            |



|             |       |                                                                               |     |         |
|-------------|-------|-------------------------------------------------------------------------------|-----|---------|
| 270         | 03    | - ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ (3)                                          | 95  | التين   |
| -881<br>882 | 04-03 | - ﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿          | 96  | العلق   |
| 772         | 01    | - ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾                               | 97  | القدر   |
| 212         | 05    | - ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾                                 | 102 | التكاثر |
| 710         | 05-04 | - ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ (4) الَّذِينَ هُمْ<br>عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿ | 107 | الماعون |
| 779         | 01    | - ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾                                          | 108 | الكوثر  |
| 312         | 03    | - ﴿إِنِّ شَانِئَكَ﴾                                                           | 108 | الكوثر  |
| 550         | 04    | - ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾                                 | 114 | الفلق   |

## فهرس الأحاديث

| الأحاديث | الصفحة                                                                                                                                                        |
|----------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| - أ -    |                                                                                                                                                               |
| 430      | - « إِنَّ أَبْعَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَاوُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَقِيهِفُونَ ».                   |
| 430      | - « أَبْعَضُكُمْ إِلَيَّ الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمَفْرِقُونَ الْأَحِبَّةَ، الْمُلتَمِسُونَ لِلْبَرَاءَةِ الْفِتَنِ ».                                |
| 460      | - « اتَّبِعُونِي تَكُونُوا بَيُوتًا وَهَاجِرُوا تُورِثُوا أَبْنَاءَكُمْ مَجْدًا ».                                                                            |
| 358      | - « ائْتَرَزَ بِبُرْدَةٍ سَوْدَاءَ ... »                                                                                                                      |
| 542      | - « انْقُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ ، وَانْتَظِرُوا فَيَنَّتَهُ »                                                                                                  |
| 584      | - « أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ فَقَالَ طِيبُ الْكَلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ... »                                                |
| 674      | - « الْاِحْتِبَاءُ هِيْطَانُ الْعَرَبِ وَالْاِتِّكَاءُ رَهْبَانِيَّةُ الْعَرَبِ ... ».                                                                        |
| 817      | - « اِحْتَبَسَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... »                                                                                                              |
| 663      | - « اِحْثُوا التُّرَابَ فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ »                                                                                                           |
| 466      | - « أَحْرَمُوا أَنْفُسَكُمْ طِيبَ الطَّعَامِ فَإِنَّهُ قُوَى الشَّيْطَانِ »                                                                                   |
| 466      | - « أَحْضِرُوا مَوَائِدِكُمْ الْبُقْلَ فَإِنَّهَا مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ مَعَ تَسْمِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »                                            |
| 622      | - « إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ »                                                                                                            |
| 473      | - « إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ غُلَامًا، وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرًا فَإِنْ أَكَلَ كَثِيرًا، قَالَ رُدُّوهُ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ مِنَ الشُّؤْمِ » |
| 685      | - « إِذَا تَقَرَّبَ النَّاسُ بِأَبْوَابِ الْبَرِّ فَتَقَرَّبَ أَنْتَ بِعَقْلِكَ »                                                                             |
| 693      | - « إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ ثَلَاثًا وَإِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا »                                                                                     |
| 763      | - « إِذَا دَخَلْتَ السُّوقَ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ... »                                                                 |

|         |                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|---------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 346-345 | - « إِذْ رَأَيْتَ رَجُلًا ذَا لِحْيَةٍ طَوِيلَةٍ، وَلَمْ يَتَّخِذْ لِحْيَةَ بَيْنَ لِحْيَتَيْنِ كَانَ فِي عَقْلِهِ شَيْءٌ. »                                                                                                                                           |
| 762     | - « إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ، فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ الثَّرَابَ »                                                                                                                                                                                            |
| 707     | - « إِذَا سَبَقَتْ لِلْعَبْدِ مِنَ اللَّهِ مَنَزِلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا ابْتِلَاءُهُ فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ صَبَرَهُ حَتَّى يَبَالَ مَا سَبَقَ لَهُ فِي عِلْمِهِ بِحِلْمِهِ »                                                                         |
| 471     | - « إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَشْرُبْ فِي ثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ... »                                                                                                                                                                                                  |
| 786     | - « إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٍ فِي الْمَوْقِفِ: أَلَا مَنْ كَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدًا... »                                                                                                                                                         |
| 786     | - « إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٍ يَا مُحَمَّدٌ قُمْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَيَقُومُ كُلُّ مَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَيَتَوَهَّمُ أَنَّ النِّدَاءَ لَهُ، فَلِكِرَامَةِ مُحَمَّدٍ <small>صلى الله عليه وسلم</small> لَا يُمْنَعُونَ. » |
| 478     | - « إِذَا وُضِعَ الْخُبْزُ فَارْتَعُوا، فَخَيْرَ مَرَاعِيكُمُ الْخُبْزُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ مَرَعَى وَمَرَعَى بَنُ آدَمَ الْخُبْزُ »                                                                                                                                     |
| 533     | - « أَرَأَيْتَ الرَّجُلُ يَقِلُّ قِيَامُهُ، وَيُكْثِرُ رُقَادُهُ، وَآخِرُ يُكْثِرُ قِيَامُهُ، وَيَقِلُّ رُقَادُهُ أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟... »                                                                                                                    |
| 718     | - « أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى... »                                                                                                                                                                                           |
| 622     | - « اِرْحَمُوا مِنَ النَّاسِ ثَلَاثَةَ عَزِيزٍ قَوْمٍ ذَلٍّ، وَغَنِيٍّ قَوْمٍ افْتَقَرَ، وَعَالِمًا بَيْنَ جُهَالٍ »                                                                                                                                                   |
| 843     | - « أَرْضٌ بَيْضَاءُ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ. وَفِيهِ لَمْ يُعْصَ اللَّهُ عَلَيْهَا قَطُّ »                                                                                                                                                                              |
| 331     | - « اِرْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلِّ تُعْطَى وَاشْفَعْ تُشْفَعُ وَقُلِّ تُسْمَعُ »                                                                                                                                                                                            |
| 209     | - « أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ »                                                                                                                                                                                                                              |
| 876     | - « اِسْمِي فِي الْقُرْآنِ مُحَمَّدٌ، وَفِي الْإِنْجِيلِ أَحْمَدُ، وَفِي التَّوْرَةِ أُحِيدُ »                                                                                                                                                                         |
| 681     | - « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِمَامُ جَائِرٍ »                                                                                                                                                                                                   |
| 376     | - « أَشْكُمُوهُ فَأَعْطُوهُ دِينَارًا... »                                                                                                                                                                                                                             |

|     |                                                                                                                                                                                      |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 295 | - « أَصْحَابِي أَمَنَةٌ أَمَّتِي »                                                                                                                                                   |
| 585 | - « أَطْلُبُوا الْحَوَائِجَ وَالْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ »                                                                                                                  |
| 554 | - « أَطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ »                                                                                                                                 |
| 345 | - « اعْتَبِرُوا عَقْلَ الرَّجُلِ فِي ثَلَاثٍ: فِي طَوْلِ لِحْيَتِهِ، وَنَفْسِ خَاتِمِهِ، وَكُنْيَتِهِ »                                                                              |
| 313 | - « أُعْطِيتُ السَّبْعَ الطَّوَالَ مَكَانَ التَّوْرَةِ، وَأُعْطِيتُ الْمَثَانِي مَكَانَ الْإِنْجِيلِ، وَأُعْطِيتُ الْمِثِينَ مَكَانَ الزُّبُورِ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ »        |
| 842 | - « أَعْمِمَ فَفَضَّلْتُ مَا بَيْنَ الْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. »                                                                                   |
| 661 | - « أَكُلْ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَرْنُ عِنْدَ اللَّهِ بِعُوضَةٍ مَا سَقَى مِنْهَا كَافِرًا كَأَسَا... »                       |
| 438 | - « أَكْثَرُوا قَبْلَةَ أَوْلَادِكُمْ فَإِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ قُبْلَةٍ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ... »                                                                                   |
| 477 | - « أَكْرِمُوا الْخَبَرَ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ لَهُ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَخْرَجَ لَهُ بَرَكَاتٍ مِنَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَتَّبِعِ السَّقَطَ مِنَ السُّفْرَةِ غُفِرَ لَهُ » |
| 644 | - « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ... »                                                                                                       |
| 679 | - « إِلَّا وَالشَّيْطَانُ نَالِهُمَا »                                                                                                                                               |
| 415 | - « أَلْطُوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ »                                                                                                                                    |
| 622 | - « إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَإِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ »                                                                                                                                  |
| 376 | - « أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَشْتَكِيَ بَطْنَكَ بَعْدَ هَذَا »                                                                                                                            |
| 683 | - « الْإِمَامُ الْعَدْلُ لَا يَكَادُ تُرْدُ دَعْوَتُهُ »                                                                                                                             |
| 376 | - « أَمَا إِنَّهُ لَا تُصِيبُهُ النَّارُ أَوْ لَا تَمْسُهُ النَّارُ »                                                                                                                |
| 694 | - « أَمَا مُرُوتُنَا فَإِنَّا نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا، وَنُعْطِي مَنْ حَرَمْنَا، وَنَصِلُ مَنْ قَطَعَنَا »                                                                         |
| 675 | - « أَمْنَا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ »                                                                                                                                                   |
| 388 | - « أَمِيطُوا عَنَّا ذُنَابَكُمْ »                                                                                                                                                   |
| 650 | - « إِنَّ آلَ أَبِي سَفْيَانَ لَيَسُؤُوا لِي بِأَوْلِيَاءِ ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ »                                                                                                  |

|         |                                                                                                                                                                                                                               |
|---------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 454     | - « إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجَالِسُ الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ.<br>وَأَنْ أَحْبَبَكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوْطِنُونَ أَكْنَافًا » |
| 297     | - « إِنَّ أَحْسَنَتْ أُمَّتِي فَبَقَاؤُهَا يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَإِنْ أَسَاءَتْ فَنِصْفُ يَوْمٍ »                                                                                                                 |
| 673     | - « إِنَّ الْأَرْضَ لَتَسْتَغْفِرَ لِلْمُصَلِّيِ بِالْسَّرَاوِيلِ. »                                                                                                                                                          |
| 714     | - « إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ، عَلَى أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ<br>جَمْرَتَانِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ وَالْقُمْفُ. »                                        |
| 694     | - « إِنَّ جَمَالَ الرَّجُلِ فَصَاحَةُ لِسَانِهِ »                                                                                                                                                                             |
| 316     | - « إِنَّ رَبِّي أَدْبَنِي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي »                                                                                                                                                                            |
| 657     | - « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَذُرُّ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ الصَّائِمِ بِالنَّهَارِ<br>الضَّامِيءِ فِي الْهَوَاجِرِ »                                                                                     |
| 474     | - « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَذْفَعُ عَنْ بَابِ الْجَنَّةِ بِمِلْئِ مِحْجَمَةٍ مِنْ دَمٍ يُرِيقُهُ مِنْ مُسْلِمٍ<br>بَغَيْرِ حَقٍّ »                                                                                                |
| 565-564 | - « أَنْ رَجُلًا كَانَ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اسْتَضَافَ قَوْمًا... »                                                                                                                                                      |
| 473     | - « إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ غُلَامًا، وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرًا فَإِنْ أَكَلَ كَثِيرًا، قَالَ رُدُّوهُ<br>فَإِنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ مِنَ الشُّؤْمِ »                                                              |
| 530     | - « إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ »                                                                                                                                                                     |
| 825     | - « إِنَّ قَدَرِ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ وَصِنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ، وَإِنْ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِيقِ<br>كَعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ »                                                                                   |
| 701     | - « إِنَّ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَنَمُكُثُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ نَارًا إِنَّمَا هُوَ التَّمَرُ وَالْمَاءُ. »                                                                                                               |
| 409     | - « إِنَّ لُغَتَنَا كَانَتْ قَدْ دَرَسَتْ فَأَتَانِي بِهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَفَظْنِيهَا »                                                                                                                     |
| 399     | - « إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ وَخُلُقُ هَذَا الدِّينِ الْحَيَاءُ »                                                                                                                                                           |
| 815     | - « إِنَّ اللَّهَ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عَيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ »                                                                                                                                                                |
| 573     | - « إِنَّ اللَّهَ ارْتَضَى هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ وَلَا يُصْلِحُهُ إِلَّا السَّخَاءُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ<br>فَأَكْرَمُوهُ بِهِمَا مَا صَحِبْتُمُوهُ »                                                                      |

|         |                                                                                                                                                                                                          |
|---------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 313     | - « إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي السَّبْعَ الطُّوَالَ مَكَانَ التَّوْرَةِ وَأَعْطَانِي الْمِثْنَ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ وَأَعْطَانِي مَكَانَ الزُّبُورِ الْمَثْنِي وَفَضَّلَنِي بِالْمُفَصَّلِ... »            |
| 859     | - « إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي نَهْرًا يُقَالُ لَهُ الْكَوْثَرُ لَا يَشَأُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي أَنْ يَسْمَعَ خَرِيرَ ذَلِكَ الْكَوْثَرِ إِلَّا سَمِعَهُ »                                                 |
| 733     | - « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ أَرْبَعَ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ: الْحَدِيدُ وَالنَّارُ، وَالْمِلْحُ، وَالْمَاءُ »                                                                          |
| 269     | - « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ »                                                                                                                                                         |
| 431     | - « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ: عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَادَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ » |
| 419     | - « إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ »                                                                                                                               |
| 753     | - « إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الذَّوَاقِينَ وَالذَّوَاقَاتِ »                                                                                                                                            |
| 343     | - « إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ حِسَانُ الْوُجُوهِ سُوءُ الْحَدَقِ »                                                                                                                                     |
| 434     | - « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَدَقَةَ ذِي دَمٍ مُحْتَاجٍ »                                                                                                                                             |
| 613     | - « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ »                                                                                                                                        |
| 510     | - « إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمَبْتَذِلَ الَّذِي لَا يِبَالِي مَا لِبَسَ »                                                                                                                                |
| 432     | - « إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ جِزَاءَ رَجُلٍ يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَحْرَمَ فَحْرَمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ »                                                                                   |
| 569-568 | - « أَنَّ مَفَاتِيحَ الرِّزْقِ مَقْرُونَةٌ بِبَابِ الْعَرْشِ يُنْزَلُ اللَّهُ تَعَالَى أَرْزَاقَ الْعِبَادِ... »                                                                                         |
| 402     | - « إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا »                                                                                                                                                                    |
| 524     | - « إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ »                                                                                                                                                                      |
| 503     | - « إِنَّ مِنْهُمْ غَنَمًا لَا يَجْدِي وَإِنْ مِنْهُمْ غُلًا لَا يَفْتَدِي مِنْهُ »                                                                                                                      |
| 706     | - « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ فَاطِمَةً... »                                                                                                                            |
| 449     | - « أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ »                                                                                                                                               |
| 330     | - « أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ »                                                                                                                                                      |

|         |                                                                                                                                          |
|---------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 526     | - «أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ»                                                                                                           |
| 653     | - «أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ»                                                                                                             |
| 293     | - «أَنَا بَرِيٌّ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ»                                                             |
| 330     | - «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فخر...»                                                                          |
| 867     | - «أَنَا الْعَاقِبُ»                                                                                                                     |
| 229     | - «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَأَنَا فَرَطُ مَنْ لَا فَرَطَ لَهُ مِنْ أُمَّتِي»                                                   |
| 385     | - «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ، وَعَلَيَّ بَابُهَا»                                                                                        |
| 227-226 | - «أَنَا مِنْ نِكَاحٍ لَا مِنْ سِفَاحٍ»                                                                                                  |
| 872     | - «أَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ»                                                                                                            |
| 851     | - «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَحْسَبُ وَلَا نَكْتُبُ»                                                                                |
| 713-712 | - «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجْزِنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَعْفُئَنِي خَيْرًا مِنْهَا»                      |
| 570     | - «إِنَّا لَا نَسْتَعْمَلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ طَلَبَهُ وَلَا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ»                                                     |
| 376     | - «إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ تَنْبُتُ أَجْسَادُنَا عَلَى أَرْوَاحِ الْجَنَّةِ فَمَا خَرَجَ مِنْهَا شَيْءٌ ابْتَلَعَتْهُ الْأَرْضُ» |
| 795     | - «الْأَنْبِيَاءُ أَخَوَةٌ بَنُو عَلَانٍ أَبُوهُمْ وَاحِدٌ يَعْنِي الْإِيمَانَ وَأُمَهَاتِهِمْ شَتَّى يَعْنِي الشَّرَائِعَ»              |
| 373     | - «أَنْتِ سَفِينَةٌ»                                                                                                                     |
| 397     | - «أَنْتِ يَعْفُورٌ»                                                                                                                     |
| 256     | - «الْأَنْصَارُ شِعَارِي وَالنَّاسُ دِثَارِي ...»                                                                                        |
| 623     | - «إِنْطَلِقْ إِلَيَّ هَذَا الْوَادِي فَلَا تَدْعُ حَاجًا وَلَا حَظْبًا ...»                                                             |
| 752-751 | - «إِنْطَلِقْ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى بِي الْكَعْبَةَ...»                                                                     |
| 569     | - «أَنْفِقْ بِلَالٍ وَلَا تَخْشَى مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِفْلَالًا»                                                                         |
| 501     | - «إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ»                                                                     |



|         |                                                                                                                                                                                                 |
|---------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 642     | - « إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ ... »                                                                                                                           |
| 716     | - « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَعُوذُهُ فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ ... »                                                                                                           |
| 752     | - « إِنَّهُ رِبْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا إِنْ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ »                                                   |
| 624     | - « أَنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ لَا يَسْأَلُهُمْ طَعَامًا وَلَا يَتَشَهَّاهُ، فَإِنْ أَطْعَمُوهُ أَكَلَ، وَمَا أَطْعَمُوهُ قَبْلَ، وَمَا سَقَوْهُ شَرِبَ »                                       |
| 573     | - « أَنَّهُ لِيَأْتِيَ النَّاسَ السَّائِلُ مَا هُوَ بِإِنْسِي وَلَا جِنِّي ... »                                                                                                                |
| 780     | - « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رُقَقَاءَ نُجَبَاءَ وَزُرَّاءَ ... »                                                                                            |
| 243     | - « إِنَّهُمْ يَفْتَرِقُونَ عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً »                                                                                                                              |
| 558     | - « إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفَ ... »                                                                                                                                       |
| 387     | - « إِنِّي لَأُبْصِرُ مِنْ قَفَايَ كَمَا أُبْصِرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ »                                                                                                                         |
| 844     | - « إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ »                                                                                                                                  |
| 855     | - « إِنِّي لَأَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، مِنْ حَجَرٍ وَمَدَرٍ »                                                                                |
| 876     | - « إِنِّي لَبِعَقْرِ حَوْضِي أَدُودُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ »                                                                               |
| 387     | - « إِنِّي لَأَنْظُرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ »                                                                                                                        |
| 507     | - « أَهْلُ الشَّامِ سَوَّطُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ... »                                                                                                                                         |
| 778،402 | - « أَوْتَيْتَ جَوَامِعَ الْكَلَمِ »                                                                                                                                                            |
| 534     | - « أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلَمَ ثُمَّ خَلَقَ الدَّوَاةَ، وَهِيَ: النُّونُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَكْتُبْ قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: أَكْتُبُ مَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ ... » |
| 642     | - « أَيُّمَا رَجُلٍ سَبَبْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً ... »                                                                                                   |
| 485     | - « أَيُّمَا شَابٍ تَرَوَجَ فِي حَدَاثَةِ سِنِّهِ عَجَّ شَيْطَانُهُ »                                                                                                                           |
| - ب -   |                                                                                                                                                                                                 |

|         |                                                                                                                    |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 679     | - « بَايَعْتُكُمْ كَلَامًا »                                                                                       |
| 242     | - « بَسَّ خَطِيبُ الْقَوْمِ أَنْتَ فُمْ - أَوْ قَالَ - اذْهَبْ »                                                   |
| 297     | - « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ » يعني الوسطى والسبابة                                                 |
| 329     | - « بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ »                                                                     |
| 603     | - « الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ »                                                                           |
| 671     | - « بَلْ أَنَا نَبِيٌّ عَبْدٌ »                                                                                    |
| 669     | - « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ ... »                                                                         |
| - ت -   |                                                                                                                    |
| 586     | - « تَجَافَوْا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ بِيَدِهِ كُلَّمَا ... »                      |
| 644-634 | - « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ ثَلَاثٍ هُنَّ الْفَوَاقِرُ: إِمَامٌ سُوءٍ إِذَا أَحْسَنْتَ لَمْ يَشْكُرْ ... »      |
| 617     | - « تُكَفِّرَنَّ الْعَشِيرَ »                                                                                      |
| 657     | - « التَّوَاضُّعُ زِينَةُ الْمُؤْمِنِ »                                                                            |
| 673     | - « تَوَاضَعُوا يَرْفَعَكُمْ اللَّهُ وَأَعْفُوا يُعْزِزْكُمْ اللَّهُ »                                             |
| 873     | - « تُوبُوا إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي أَتُوبُ »                                                                       |
| - ث -   |                                                                                                                    |
| 594     | - « ثَلَاثَةُ عَمَلُهُنَّ يَسِيرُ وَأَجْرُهُنَّ كَثِيرٌ: إِمْسَاكُ رِكَابِ الرَّاكِبِ ... »                        |
| 531     | - « ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، الدِّيُوثُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُبَالِي مَنْ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ ... » |
| 528     | - « ثَلَاثٌ مِنَ اخْلَاقِ الْإِيمَانِ: مَنْ إِذَا غَضِبَ، لَمْ يَدْخُلْهُ غَضَبُهُ فِي بَاطِلٍ ... »               |
| 480     | - « ثَلَاثٌ مِنْ ضَبْطَتِهِنَّ ضَبْطَ الصَّوْمِ مَنْ تَسَحَّرَ وَقَالَ وَشَرِبَ بَعْدَ مَا يَأْكُلُ »              |
| - ج -   |                                                                                                                    |
| 564     | - « جَاهِدُوا أَهْوَاءَكُمْ كَمَا تُجَاهِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ »                                                     |
| 583     | - « الْجَنَّةُ دَارُ الْأَسْخِيَاءِ »                                                                              |

|         |                                                                                                                                                     |
|---------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 732     | - « الْجَنَّةُ لَا يَدْخُلُهَا السُّودَانِ ... »                                                                                                    |
| - ح -   |                                                                                                                                                     |
| 491     | - « حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثُ: الطَّيِّبُ وَالنِّسَاءُ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ »                                   |
| 634     | - « الْحِسَابُ فِي الْقَبْرِ ثُمَّ ضَيْفُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ سِعْتُهُ ... »                                                                       |
| 693     | - « حَسْبُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ وَكَرَمُهُ تَقْوَاهُ، وَمُرُوتُهُ عَقْلُهُ »                                                                         |
| 609     | - « الْحَيَاءُ مِائَةُ جُزْءٍ، لِلرِّجَالِ جُزْءٌ وَلِلنِّسَاءِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ جُزْءًا »                                                      |
| 564     | - « حِينَ كُنْتَ سَاكِتًا كَانَ مَعَكَ مَلَكٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ ... »                                                                                |
| - خ -   |                                                                                                                                                     |
| 548     | - « خَبِثْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ يَخْرُجْ مِنْ ضَيْفِي هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ » |
| 337     | - « خُذُوا شَطْرَ دِينِكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُمَيْرَاءِ »                                                                                            |
| 641     | - « خَرَجَ لَيْلَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَصَلَّى بِالْقَوْمِ عِشْرِينَ رَكْعَةً ... »                                                              |
| 584     | - « الْخُلُقُ الْحَسَنُ طَوْقٌ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ فِي عُنُقِ صَاحِبِهِ، وَالطَّوْقُ مَشْدُودٌ إِلَى سِلْسِلَةٍ مِنَ الرَّحْمَةِ ... »           |
| 609     | - « خَلَقَ اللَّهُ الْحَيَاءَ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ فِي النِّسَاءِ وَوَاحِدٌ فِي الرِّجَالِ ... »                                             |
| 440-439 | - « خَيْرُ الْأُمُورِ الْأَوْسَطُ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْعَالِي وَبِهِ يُلْتَحَقُ الدَّانِي »                                                         |
| 440     | - « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا »                                                                                                                 |
| 478     | - « خَيْرُ طَعَامِكُمُ الْخُبْزُ، وَخَيْرُ فَوَاكِهِكُمُ الْعِنَبُ »                                                                                |
| 842     | - « خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ شَطْرُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ »                                                               |
| - د -   |                                                                                                                                                     |
| 574-573 | - « دَعَائِمُ أُمَّتِي: عَصَائِبُ الْيَمَنِ، وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنَ الْأَبْدَالِ بِالشَّامِ ... »                                               |
| 478     | - « دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَرَكَةِ لِثَلَاثَةِ: السُّحُورِ وَالتَّرِيدِ وَالْكَيْلِ »                        |

|         |                                                                                                                                                          |
|---------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 662     | - « دَخَلَتْ امْرَأَةً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يَأْكُل ... »                                                  |
| 706-705 | - « دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَأْتُ فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ - ... »                                                                  |
| 297     | - « الدُّنْيَا سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ بُعِثْتُ فِي آخِرِهَا أَلْفًا »                                                                                    |
| 297     | - « الدُّنْيَا سَبْعَةُ أَيَّامٍ كُلُّ يَوْمٍ مِنْهُ أَلْفُ سَنَةٍ وَبُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْهَا » |
| 707     | - « الدَّهْنُ يَذْهَبُ الْبُؤْسُ، وَالْكِسْوَةُ تُظْهِرُ الْغِنَى، وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْخَادِمِ يَكْبُ الْعَدُوُّ »                                   |
| - ذ -   |                                                                                                                                                          |
| 873     | - « ذَاكَ أَبْقَى لِأَخْرِكُمْ »                                                                                                                         |
| - ر -   |                                                                                                                                                          |
| 332     | - « رَأَيْتُ بَيْنَ عَيْنَيْ إِسْرَافِيلَ كُلِّ شَيْءٍ أُنْزِلَ عَلَيَّ قَبْلَ نُزُولِهِ »                                                               |
| 817     | - « رَأَيْتُ رَبِّي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى »                                                                      |
| 674     | - « رَأَيْتُ فِي يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ قِتَاءً، وَفِي شِمَالِهِ رُطْبًا، يَأْكُلُ مِنْ ذَا مَرَّةً، وَمِنْ ذَا مَرَّةً »                                  |
| 818     | - « رَأَيْتُ نُورًا »                                                                                                                                    |
| 575     | - « رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ ... »                                                                                            |
| 721     | - « رَأَيْتُهُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَهُ الدَّجَالَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ »                                                              |
| 737     | - « الرَّبَّاءُ وَإِنْ كَثُرَ فَإِنَّهُ إِلَى قُلٍّ »                                                                                                    |
| 694     | - « رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ »                                                                                                   |
| 642     | - « رَدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحَرَّقٍ »                                                                                                       |
| 704     | - « رُمَالُ حَصِيرٍ »                                                                                                                                    |
| - ز -   |                                                                                                                                                          |
| 673     | - « زِنْ وَأَرْجَحْ »                                                                                                                                    |
| - س -   |                                                                                                                                                          |

|       |                                                                                                                                                                            |
|-------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 410   | - « سبحان من لبس العز وقال له »                                                                                                                                            |
| 550   | - « سُحِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ »                                     |
| 583   | - « السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ ... »                                                             |
| 748   | - « سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا »                                                                                                                                   |
| 449   | - « السعيد من وعظ بغيره »                                                                                                                                                  |
| 584   | - « السَّمَاحُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا مَنْ تَعَلَّقَ بَعْضَ مَنْ أَغْصَانِهَا قَادَتْهُ إِلَى الْجَنَّةِ ... »                                |
| 516   | - « السَّمْتُ الْحَسَنُ وَالتَّوَدَّةُ وَالْإِقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ »                                                       |
| 585   | - سئل رسول الله ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ: «الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ»                                                                                                     |
| 454   | - « سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانُ الْعِبَادُ فِيهِمْ أَعَزُّ مِنَ الْكِبَرِيَّةِ الْأَحْمَرِ ... »                                                                      |
| 466   | - « سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ ... »                         |
| - ش - |                                                                                                                                                                            |
| 454   | - « شِرَارُ أُمَّتِي التَّرْتَارُونَ »                                                                                                                                     |
| 499   | - « وَشَكَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قِلَّةَ الْجَمَاعِ فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِاللَّحْمِ فَاطْبُخْهُ بِاللَّبَنِ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَيْكَ مَا تَعْرِفُ مِنْ جَمَاعِكَ » |
| 499   | - « شَكَى رَجُلًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قِلَّةَ النَّسْلِ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْبَيْضِ »                                                                                     |
| 499   | - « شَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ قِلَّةَ الْجَمَاعِ، وَرَوَى ضَعْفَ الْجَمَاعِ ... »                                                                            |
| - ص - |                                                                                                                                                                            |
| 584   | - « الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ ... »                                                                                                                                         |
| 376   | - « صَحَّةٌ يَا أُمَّ يُوسُفَ »                                                                                                                                            |

| - ط -   |                                                                                                                                                                                          |
|---------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 558     | - « الطُّلُقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْعُنُقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ »                                                                                                                            |
| 263     | - « طَوَّقَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ »                                                                                                                        |
| - ع -   |                                                                                                                                                                                          |
| 454     | - « الْعَابِدُ عِنْدَ الْعَالِمِ كَالْبَرْغُوثِ عِنْدَ الدَّوَابِّ وَكَالْبُعُوضَةِ عِنْدَ الْبَعِيرِ »                                                                                  |
| 454     | - « عَالِمٌ كَسَلَانٌ لَا يَجْتَهِدُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَبْعِ مَائَةِ عَابِدٍ مُجْتَهِدٍ »                                                               |
| 291     | - « عَبْدٌ خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ »                                                                  |
| 661     | - « الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ »                                                                                                                                                               |
| 360     | - « عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ ... »                                                                                                                                      |
| 454-453 | - « عَلَيْكَ بِمَا يَفْهَمُ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ مِنَ الْكَلَامِ، فَإِنِّي لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ مَا لَا تَعْلَمُونَ، رَبِيتُ فِي هَوَازِنِ رَبَّنِي سَبْعُ عَوَاتِكَ ... » |
| - ف -   |                                                                                                                                                                                          |
| 754     | - « فَأَمَّا التَّسْبِيحُ فَبِالْمُسَبَّحَةِ فَقَطْ وَهِيَ السَّبَابَةُ إِشَارَةً لِلتَّوْحِيدِ ... »                                                                                    |
| 500     | - « فِي الْبَطِيخِ عَشْرُ خِصَالٍ: شَرَابٌ وَاشْنَانٌ، وَرِيحَانٌ، وَيَغْسِلُ الْمَثَانَةَ، وَيَغْسِلُ الْبَطْنَ ... »                                                                   |
| 852     | - « فَيَقُولُ اللَّهُ شَفَعْتَ الْمَلَائِكَةَ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْأَوْلِيَاءُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ »                                              |
| - ق -   |                                                                                                                                                                                          |
| 547     | - « قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ »                                                                                                                                                               |
| 635     | - « الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَلَوْ بَعْدَ نَسْبِهِ، وَالْبَعِيدُ مَنْ بَاعَدَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ قَرَّبَ نَسْبُهُ ... »                                            |
| 693     | - « قَصُّ الظُّفْرِ وَتَنْفُ الْإِبِطِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَالْغُسْلُ وَالطَّيِّبُ وَاللِّبَاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ »                                                 |

|         |                                                                                                                                                                                             |
|---------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 480     | - « قِيلُوا فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ »                                                                                                                                             |
| - ك -   |                                                                                                                                                                                             |
| 706     | - « كَانَ إِذَا خَرَجَ كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ فَاطِمَةَ وَإِذَا رَجَعَ كَانَ أَوَّلَ عَهْدِهِ فَاطِمَةَ »                                                                                     |
| 706     | - « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ مِنْ أَهْلِهِ فَاطِمَةَ ... »                                                                                                |
| 342     | - « كَانَ بَطْنُهُ قُبْطِيَّةً »                                                                                                                                                            |
| 749     | - « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ عُنْفًا مَا ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ وَالرَّيْحِ كَفَضَةِ مُشْرَبَةٍ ذَهَبًا بَيَاضًا، وَحُمْرَةً وَمَا غَشَنَهُ الثِّيَابُ كَالْبَدْرِ ... » |
| 350     | - « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْلَحَ الثَّانَتَيْنِ، إِذَا تَكَلَّمَ رَأَى كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ تَنَائِيهِ »                                                                            |
| 466     | - « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْكُلَ مَا يَشْتَهِي »                                                                                                               |
| 474     | - « كَانَ فِي ثَلَاثٍ مِنَ السَّنَةِ ... »                                                                                                                                                  |
| 477     | - « كَانَ لَا يَأْكُلُ الطَّعَامَ حَتَّى يَبْرُدَ وَيَقُولُ إِنَّ الطَّعَامَ الْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَاتٍ »                                                                               |
| 342     | - « كُنْتُ أَدْخُلُ الْخَيْطَ فِي الْإِبْرَةِ فِي الظُّلْمَةِ لِبَيَاضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ »                                                                                                 |
| 531     | - « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا مَنْ الْكَذِبَ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ »                                                                                                            |
| 531-530 | - « كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ »                                                                                                                           |
| 478     | - « كُلُّوا الْخُبْزَ بِالْعَنْبِ »                                                                                                                                                         |
| - ل -   |                                                                                                                                                                                             |
| 510     | - « لِأَنْ تَدْعُ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ... »                                                                                  |
| 523     | - « لِأَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا »                                                                                                |
| 824     | - « لِحَوْضِي أَرْبَعَةُ أَرْكَانُ الرُّكْنِ الْأَوَّلُ فِي يَدِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَالرُّكْنُ الثَّانِي فِي يَدِ عُمَرَ ... »                                                     |
| 345     | - « لِسَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَةُ عَارِضِيهِ »                                                                                                                                               |
| 601     | - « لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ »                                                                                                                      |
| 649     | - « لَقَدْ شَفَقْتَ عَلَيَّ وَأَنَا مُنْذُ ثَلَاثٍ أَنْتَظِرُكَ »                                                                                                                           |



|         |                                                                                                                                                                                |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 417     | - « لَقِنَا مَوْتَائِكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »                                                                                                                          |
| 615     | - « لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ »                                                                                                                    |
| 438     | - « لِلْمَرْأَةِ سِتْرَانِ، قِيلَ: وَمَا هُمَا؟ قَالَ: الزَّوْجُ وَالْقَبْرُ، قِيلَ: فَأَيُّهُمَا أَسْتَرُ؟<br>قَالَ: الْقَبْرُ »                                              |
| 586-585 | - « لَمَّا انْتَهَيْتُ لَيْلَةً أُسْرِي بِي إِلَى النَّارِ رَأَيْتُ وَسْطَ النَّارِ تَابُوتًا فِيهِ فِرَاشُ<br>أَخْضَرٍ عَلَيْهِ شَابٌ نَائِمٌ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكَانِ »      |
| 660     | - « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ أَلْبَسَهُ الْحُلَّ وَتَوَجَّهَ وَكَتَّاهُ أَبَا<br>مُحَمَّدٍ... »                                                        |
| 534     | - « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ قَالَ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ... »                                                                        |
| 726     | - « لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى كَانَ يُبْصِرُ دَبِيبَ النَّمْلَةِ عَلَى الصَّفَاءِ فِي اللَّيْلَةِ<br>الْمُظْلِمَةِ مِنْ مَسِيرَةِ عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ »                     |
| 584     | - « لَنْ يَتَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ بِأَفْضَلٍ مِنْ رَوَى كَيْدِ جَائِعَةٍ »                                                                                          |
| 297     | - « لَنْ يَعْجَزَ اللَّهُ أَنْ يُؤَخَّرَ هَذِهِ الْأُمَّةَ نِصْفَ يَوْمٍ »                                                                                                     |
| 603     | - « لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَيَّرَ رَجُلًا بِرِضَاعٍ كَلَبْتَهُ لَرَضِعَهَا »                                                                                                      |
| 615     | - « لَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَوْ كَانَ الْبِدَاءُ رَجُلًا لَكَانَ<br>رَجُلًا سُوءٍ »                                                         |
| 833     | - « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَخِي<br>وَصَاحِبِي، وَلَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا... »        |
| 455-454 | - « لَوْلَا الْعُلَمَاءُ مَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ يَوْمًا وَاحِدًا بِغَيْرِ تَخْلِيْطٍ<br>وَلِلْعُلَمَاءِ شَفَاعَةٌ ... »                               |
| 780     | - « لَيْلَةُ عُرْجِ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَمَا مَرَرْتُ فِيهَا إِلَّا وَجَدْتُ اسْمِي فِيهَا مَكْتُوبًا<br>مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مِنْ خَلْفِي » |
| 661     | - « لَا أَتَرَفَعَنَّ فَوْقَ حَقِّي فَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي نَبِيًّا »                                                                    |
| 661     | - « لَا أَزَالُ بَيْنَكُمْ تَطَوُّنَ عَقْبِي حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يَرْفَعَنِي »                                                                                              |
| 530     | - « لَا تَجْمَعِي كَذِبًا وَجُوعًا »                                                                                                                                           |

|         |                                                                                                                                                                                      |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 295     | - « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَارًا ... »                                                                                                                                            |
| 534     | - « لَا تَعْجَبُوا مِنْ إِسْلَامِ الْمَرْءِ حَتَّى تَعْرِفُوا عُقْدَةَ عَقْلِهِ »                                                                                                    |
| 373     | - « لَا تَعُدُّ أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الدَّمَ حَرَامٌ »                                                                                                                              |
| 861     | - « لَا تَفْضِلُونِي عَلَى يُوسُفَ بْنِ مَتَّى »                                                                                                                                     |
| 482     | - « لَا تُكْثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَدْعُ الْعَبْدَ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ »                                                        |
| 614     | - « لَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَفِيهَا بَاضَ الشَّيْطَانُ وَأَفْرَحَ »                                                            |
| 484     | - « لَا تَتَكَحَّ الْمَرْأَةُ لِمَالِهَا ... »                                                                                                                                       |
| 484     | - « لَا تَتَكَحَّ الْمَرْأَةُ لِحَمَالِهَا وَلَا لِمَالِهَا ... »                                                                                                                    |
| 483     | - « لَا تَتَكَحَّوُا النِّسَاءَ لِحُسْنِهِنَّ فَعَسَى حُسْنُهُنَّ أَنْ يُرْدِيَهُنَّ، وَلَا تَتَكَحَّوهُنَّ عَلَى أَمْوَالِهِنَّ ... »                                               |
| 428     | - « لَا خَيْرَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِثْلَ مَا يَرَى لِنَفْسِهِ »                                                                                                        |
| 850     | - « لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ بِعَمَلِهِ »                                                                                                                                      |
| 531     | - « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلَا بَخِيلٌ، وَلَا مَنَانٌ، وَلَا سَيِّءُ الْمَلَكَةِ »                                                                                          |
| 635     | - « لَا يَطْلُعُ الرَّجُلُ عَلَى عَوْرَةِ أَخِيهِ فَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ »                                                                                  |
| 623،448 | - « لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْجَحْرِ مَرَّتَيْنِ »                                                                                                                            |
| 698     | - « اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ مُحَمَّدٍ قُوتًا »                                                                                                                                     |
| 261     | - « اللَّهُمَّ أَعِزِّ الدِّينَ بِأَحَدِ الْعَمَرَيْنِ »                                                                                                                             |
| 477     | - « اللَّهُمَّ أَمْتَعْنَا بِالْإِسْلَامِ فَلَوْلَا الْخُبْرُ مَا صَلَّيْنَا، وَلَا صُئِمْنَا، وَلَا حَجَّيْنَا، وَلَا غَزَوْنَا »                                                   |
| 446     | - « اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ بَسْرِي وَعَلَانِيَتِي فَأَقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَتَعْلَمُ مَا عِنْدِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي أَسْأَلُكَ ... » |
| 445     | - « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا يُبَاسِرُ قَلْبِي وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي ... »                              |

|       |                                                                                                                                                               |
|-------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 444   | - « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي، وَتُلْمُ بِهَا شَعْبِي، وَتَزِيدَ بِهَا الْيَقِينَ » |
| 407   | - « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَمَخْضِهَا وَمَذْقِهَا وَابْعَثْ رَاعِيَهَا فِي الدَّثْرِ بَيَانِ النَّمْرِ ... »                                |
| 618   | - « اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي »                                                                                                     |
| 780   | - « لِيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ ... »                                                                           |
| - م - |                                                                                                                                                               |
| 584   | - « مَا الْإِسْلَامُ؟ فَقَالَ: طِيبُ الْكَلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، قَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟... »                                                         |
| 543   | - « مَا أَعَزَّ اللَّهُ بِجَهْلٍ قَطُّ، وَلَا أَدَلَّ اللَّهُ بِعِلْمٍ قَطُّ »                                                                                |
| 585   | - « مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ قَلْبَ سُوءٍ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ »                                                                                                |
| 426   | - « مَا أَغْنَاكَ اللَّهُ فَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا ... »                                                                    |
| 579   | - « مَا بَلَغَ أَحَدُكُمْ مَدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ »                                                                                                 |
| 673   | - « مَا تَوَاضَعَ عَبْدٌ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ »                                                                                                            |
| 573   | - « مَا جُبِلَ وَلِيُّ اللَّهِ إِلَّا عَلَى السَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ »                                                                                   |
| 685   | - « مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَقْلِ »                                                                                             |
| 679   | - « مَا خَلَا رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ ثَالِثُهُمَا »                                                                                         |
| 351   | - « مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَإِذَا ضَحَكَ يَتَلَأَلُ فِي الْجَدْرِ »                  |
| 528   | - « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يَنْهَانِي عَنْ مُلَاحَاةِ الرِّجَالِ كَمَا يَنْهَانِي عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ »                                                  |
| 363   | - « مَا شَمَمْتُ عَنْبَرًا قَطُّ، وَلَا مِسْكَ ... »                                                                                                          |
| 693   | - « مَا الْمُرُوءَةُ؟ قَالَ الصَّلَاحُ فِي الدِّينِ وَإِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ، وَسَخَاءُ النَّفْسِ، وَصِلَّةُ الرَّجِمِ »                                      |
| 738   | - « مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ »                                                                                          |

|         |                                                                                                                                                                                                                |
|---------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 332     | - « مَا مِنْ شَيْءٍ قَضَى اللَّهُ، الْقُرْآنُ فَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ، إِلَّا وَهُوَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ... »                                                                                     |
| 682     | - « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَى الْغَنَمَ، قِيلَ وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيضَ لِأَهْلِ مَكَّةَ »                                                    |
| 333-332 | - « مَا مِنْ فَجْرٍ يَطْلُعُ إِلَّا نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى يَحْفُوا بِالْقَبْرِ يَضْرِبُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى إِذَا أَمْسَوْا عَرَجُوا... » |
| 525-524 | - « مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْمَلُونَ بِهِ غَيْرَ مَرَّتَيْنِ »                                                                                                            |
| 471     | - « مَا وُصِفَ لِي أَعْرَابِي قَطُّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَرَاهُ إِلَّا عَنَّةً »                                                                                                                                 |
| 431-430 | - « مَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ شَهِيدٌ فَلَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيهِمَا لَا يَعْنِيهِ أَوْ يَبْخُلُ بِفَضْلٍ مَا لَا يَنْفَعُهُ »                                                                             |
| 428     | - « الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، وَلَا خَيْرَ فِي صُحْبَتِهِ مَنْ لَا يَرَى لَكُمْ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلَ مَا يَرَى لَهُ »                                                                                  |
| 428     | - « المرء مع من أحب ولاخير في صحبة من لايرى لك ما ترى له »                                                                                                                                                     |
| 683     | - « مِزْمَارٍ مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ »                                                                                                                                                                    |
| 429     | - « المستشير معان والمستشار مؤتمن »                                                                                                                                                                            |
| 616     | - « الْمُسْتَيْقِظُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ »                                                                                                                                              |
| 671     | - « الْمُسْلِمُونَ هَيُّونَ لَيُّونَ »                                                                                                                                                                         |
| 683     | - « الْمُفْسِطُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكَلْنَا يَدَيْهِ يَمِينٍ، لَا يَفْزَعُونَ إِذَا فَرَعَ النَّاسُ »                                                |
| 616     | - « مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ عَشْرَةٌ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ، وَلَا تَكُونُ فِي ابْنِهِ، وَتَكُونُ فِي الْإِبْنِ وَلَا تَكُونُ فِي أَبِيهِ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلَا تَكُونُ فِي سَيِّدِهِ... »              |
| 594     | - « مَنْ أَخَذَ بِرِكَابِ رَجُلٍ لَا يَرْجُوهُ وَلَا يَخَافُهُ غُفِرَ لَهُ... »                                                                                                                                |
| 538     | - « مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ قَبِيلَتِهِ، وَانْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ »                                                            |
| 707     | - « مَنْ أَدَّى مُؤْمِنًا فَقِيرًا بِغَيْرِ حَقٍّ فَكَأَنَّمَا هَدَمَ مَكَّةَ عَشْرَ مَرَّاتٍ... »                                                                                                             |

|         |                                                                                                                                                                                                                                 |
|---------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 635     | - « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ سُوءُ الْجَوَارِ ، وَقَطِيعَةُ الْأَرْحَامِ ، وَتَعْطِيلُ السَّيْفِ عَنْ الْجِهَادِ ، وَخَنَلُ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ »                                                                           |
| 478-477 | - « مَنْ أَكَلَ كَسْرَةً أَوْ لُقْمَةً مِنْ مَحْجَرِي الْغَائِطِ أَوْ الْبَوْلِ فَأَمَاطَ عَنْهَا الْأَذَى وَغَسَلَهَا غَسْلًا نَعِمًا لَمْ تَسْتَقِرْ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ »                                      |
| 477     | - « مَنْ أَكَلَ مَا يَسْفُطُ مِنَ الْخَوَانِ نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفُقْرَ وَنَفَى عَنْ وَلَدِهِ الْحُمُقَ »                                                                                                                   |
| 673     | - « مَنْ أَكَلَ مِمَّا يَسْفُطُ عَلَى الْخَوَانِ فَرَزَقَهُ اللَّهُ أَوْلَادًا كَانُوا صِبَاحًا »                                                                                                                               |
| 666     | - « مَنْ رَأَى رَأَى اللَّهَ بِهِ وَمَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهَ بِهِ »                                                                                                                                                           |
| 697     | - « مَنْ رَغِبَ فِي الدُّنْيَا وَأَطَالَ فِيهَا رَغْبَتَهُ أَعْمَى اللَّهُ قَلْبَهُ عَلَى قَدْرِ رَغْبَتِهِ فِيهَا ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا وَقَصَرَ فِيهَا أَمَلَهُ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمًا بَغَيْرِ تَعَلُّمٍ ... » |
| 665     | - « مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ أَسَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »                                                                                                                                                    |
| 275     | - « مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ خَاصَمَ بِهِ فَلَجَ »                                                                                                                                           |
| 791     | - « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ »                                                                                                                                                                |
| 417     | - « مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ مِنَ الدُّنْيَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ »                                                                                                                                    |
| 787     | - « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ وَلَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُمْ بِمُحَمَّدٍ فَقَدْ جَهِلَ »                                                                                                                              |
| 528     | - « مَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقَمَ بَدَنُهُ وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسُهُ ، وَمَنْ لَاحَى الرِّجَالَ سَقَطَتْ مُرْوَعَتُهُ ، وَذَهَبَتْ كَرَامَتُهُ »                                                                      |
| 529     | - « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »                                                                                                                                                              |
| 580     | - « مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ حِينَ بَلَغَ تَرْفُوتُهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى ثَوْبِهِ الْخَلْقِ فَكَسَاهُ مِسْكِينًا لَمْ يَزَلْ فِي جَوَارِ اللَّهِ ... »                                              |
| 418     | - « مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ »                                                                                    |
| 380     | - « مَنْ نَظَرَ إِلَى عَوْرَتِي طُمِسَتْ عَيْنَاهُ »                                                                                                                                                                            |
| 635     | - « الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ »                                                                   |

|         |                                                                                                                                                                                           |
|---------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 583     | - « الْمُؤْمِنُ كَرِيمٌ لَا يُجَاوِزُنِي فِي الْجَنَّةِ لَيْمٌ »                                                                                                                          |
| 539     | - « الْمَوْتُ غَنِيمَةٌ، وَالْمَعْصِيَةُ مُصِيبَةٌ، وَالْفَقْرُ رَاحَةٌ، وَالْغِنَى عُقُوبَةٌ ... »                                                                                       |
| - ن -   |                                                                                                                                                                                           |
| 385     | - « النَّاسُ اثْنَانِ عَالَمٌ وَمَتَعْلَمٌ وَسَائِرُ ذَلِكَ هَمَجٌ رَعَاعٌ لَا يَعْباُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ »                                                                          |
| 638     | - « النَّاسُ كَأَيْلٍ مَائَةٍ »                                                                                                                                                           |
| 428     | - « النَّاسُ مَعَادِنٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ »                                                                                                                                         |
| 608     | - « نَاقِصَاتُ عَقْلٍ وَدِينٍ »                                                                                                                                                           |
| 332     | - « نَبِيًّا عَبْدًا »                                                                                                                                                                    |
| 371     | - « نحن وبنو المطلب كهاتين وأشار بأصبعيه مضمومتين »                                                                                                                                       |
| 733     | - « نَزَلَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَعَهُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ مِنَ الْحَدِيدِ السُّنْدَانِ. وَالْكُلْبَتَانِ ... »                                                                         |
| 883     | - « نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَقَالَ فِي سَلَامِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آخِرَ .... »                                              |
| 617     | - « النِّسَاءُ لَا يُحْشَرْنَ وَلَا يُعْشَرْنَ »                                                                                                                                          |
| 572     | - « نُصِرْتُ بِالصَّبَا »                                                                                                                                                                 |
| 752     | - « نِعَمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا وَنِعَمَ الْعِدْلَانِ أَنْتُمَا »                                                                                                                        |
| 850     | - « نِعَمَ الرَّجُلُ أَنَا لِشَرَارِ أُمَّتِي، قَالُوا فَكَيْفَ أَنْتَ لِخِيَارِهَا؟ ... »                                                                                                |
| 614     | - « نِعَمَ صَوْمَعَةُ الْمُؤْمِنِ بَيْتُهُ، يَكْفُ فِيهِ بَصَرُهُ، وَسَمْعُهُ وَقَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَأَيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي هَذِهِ الْأَسْوَاقِ؛ فَإِنَّهَا تُلْهِي وَتُلْغِي »   |
| - ه -   |                                                                                                                                                                                           |
| 352-351 | - « هَبَطَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: كَسَوْتُ حُسْنَ وَجْهِ يُونُسَ مِنْ نُورِ الْكُرْسِيِّ وَكَسَوْتُ نُورَ وَجْهِكَ مِنْ نُورِ عَرْشِي » |
| 654     | - « هَذَا غُلَامٌ بَعَثْتُهُ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي »                                                                          |
| 340     | - « هَذَا مَا اشْتَرَى الْعَدَاءُ بَنَ خَالِدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا »                                                                                         |

|       |                                                                                                                                                                                                     |
|-------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|       | ذَكَرًا ، أَوْ أَمَةً »                                                                                                                                                                             |
| 337   | - « هُنَّ نِسَاءُ الدُّنْيَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ أَبْكَارًا فَكُلَّمَا افْتَضَّهَا زَوْجُهَا تَرَجَّعُ بِكَرًا »                                                                                  |
| - و - |                                                                                                                                                                                                     |
| 683   | - « وَجُورِيَّاتُ يَلْعَبْنَ بِالْأُذْفِ »                                                                                                                                                          |
| 569   | - « وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ »                                                                                                                                    |
| - ي - |                                                                                                                                                                                                     |
| 409   | - « يَأْتِيَكُمْ وَائِلُ بْنُ حَجْرٍ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ طَائِعًا رَاغِبًا فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ »                                                                            |
| 454   | - « يَا أَحْمَقُ تَقُولُ شَيْئًا تَعْجَبُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ قَوْلِكَ الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَا مُقْصِرَيْنِ »                                                      |
| 634   | - « يَا سَعْدُ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا كَيْفَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ إِذَا لَمْ تُخَالِطِ النَّاسَ ... »                                                                 |
| 534   | - « يَا عُوَيْمِرُ ارْزُدْ عَقْلًا تَزِدُّ مِنْ رَبِّكَ قُرْبًا ... »                                                                                                                               |
| 786   | - « يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَجُلٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَيَحَاسِبُهُ اللَّهُ حِسَابًا شَدِيدًا فَيَسْتَوْجِبُ الْعَذَابَ فَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَإِذَا تَوَجَّهَ إِلَيْهَا ... »      |
| 536   | - « يُبْعَثُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ أُمَةً وَحْدَهُ »                                                                                                                                     |
| 553   | - « يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ أَوْ قَالَ: النَّاسَ وَأَوْمًا بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ؛ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا بُهْمًا »                                                                           |
| 845   | - « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ أَغْفِرْ لَأُمَّتِكَ مَا تَرَكَوْا مِنَ السَّنَنِ وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُمْ مَا تَرَكَوْا مِنَ الْفَرَائِضِ » |
| 608   | - « يُكْفِرَنَّ الْعَشِيرَ »                                                                                                                                                                        |
| 466   | - « يُورِثُ الْقِسْوَةَ فِي الْقَلْبِ ثَلَاثُ خِصَالٍ، حُبُّ الطَّعَامِ، وَحُبُّ النَّوْمِ، وَحُبُّ الرَّاحَةِ »                                                                                    |



## فهرس الكتب الواردة في الشرح

| الصفحة                                     | الكتب الواردة في الشرح                                                   |
|--------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------|
|                                            | - أ -                                                                    |
| 558                                        | - أحكام ابن الطّلاع (ت 497هـ)                                            |
| 538                                        | - أحكام القرآن لأبي بكر بن العربي الإشبيلي (ت 543هـ)                     |
| 396                                        | - الإخبار بفرائد الأخبار للخفاف                                          |
| 619                                        | - اختصار الطريق والخروج إلى السّعة من الضيق لأبي سعيد الأعرابي (ت 340هـ) |
| 699                                        | - اختصار المدارك لأبي العباس زروق الفاسي البرنسي (ت 899هـ)               |
| 286،390                                    | - أدب الكتاب لابن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)                               |
| 626،260                                    | - إرتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ)                |
| 484                                        | - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر القرطبي (ت 463هـ)             |
| في مواضع<br>كثيرة من<br>الشرح              | - إصلاح المنطق لابن السّكيت (ت 244هـ)                                    |
| 218                                        | - الإعراب للسمين الحلبي                                                  |
| 361                                        | - الإعلام بأعلام النّبي عليه الصّلاة والسّلام للعذري الدلائي             |
| 281                                        | - الأعلام بما انبهم في القرآن من أسماء الأعلام للسهيلى                   |
| 390                                        | - الإكتفاء للكلاعي (ت 634هـ)                                             |
| 300،202،<br>488،553،<br>571،649<br>790،792 | - إكمال المعلم بفوائد مسلم لقاضي عياض (ت 544هـ)                          |
| 224،225                                    | - ألفية ابن مالك (ت 672هـ)                                               |

|               |                                                                                      |
|---------------|--------------------------------------------------------------------------------------|
| 567           | - الأمالي لأبي علي القالي (ت 356 هـ)                                                 |
| 192           | - الإملاء المختصر في شرح غريب السير للخشني (ت 604 هـ)                                |
| 248           | - أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر العقلي (ت 565 هـ)                                     |
| 276           | - الانتخاب في ذكر علماء الأندلس                                                      |
| 508           | - أنس الجليس في صفة الأرضين                                                          |
| 728           | - الأنساب للسمعاني (ت 562 هـ)                                                        |
| 820           | - أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (ت 685 هـ)                                   |
| - ب -         |                                                                                      |
| 203           | - البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي (ت 745 هـ)                              |
| 371           | - البديع في فروع الملكية                                                             |
| 647           | - برنامج في القراءات                                                                 |
| 703           | - البيان والتبيين للجاحظ (ت 255 هـ)                                                  |
| - ت -         |                                                                                      |
| 785           | - تاريخ ابن العربي (ت 543 هـ)                                                        |
| 823           | - التاريخ الكبير لإمام البخاري (ت 256 هـ)                                            |
| 279           | - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي (ت 501 هـ)                                     |
| 708، 808      | - ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض (544 هـ)                                  |
| 574           | - التعريف بمن ذكر في موطأ مالك من الرجال والنساء لابن الحذاء .                       |
| 387، 205، 662 | - التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه للوقشي الأندلسي (ت 489 هـ) |
| 827           | - تعريف رجال مسلم، الأوسي                                                            |
| 526           | - تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن) للبغوي (ت 510 هـ)                     |
| 840           | - تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم للميورقي (ت 488 هـ)                        |
| 497           | - تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) لأبي البركات النسفي (ت 710 هـ)         |

|                       |                                                                       |
|-----------------------|-----------------------------------------------------------------------|
| 271                   | - التكملة والإتمام على كتاب التعريف والإعلام لابن عسكر (مخطوط)        |
| 211                   | - تلخيص شرح القرافي على التتقيح                                       |
| 392                   | - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (ت 463هـ)  |
| 861                   | - التتقيح لألفاظ الجامع الصحيح للزركشي                                |
| 883                   | - التهذيب للنووي                                                      |
| - ث -                 |                                                                       |
| 654                   | - الثقات لابن حبان (ت 354هـ)                                          |
| - ح -                 |                                                                       |
| 229                   | - الحل الحالية في أسانيد القراءة العالية لأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ) |
| 800                   | - الحل في شرح أبيات الجمل للبطلوسي (ت 521هـ)                          |
| 709، 676              | - حلية الأولياء لأبي نعيم (ت 430هـ)                                   |
| 297                   | - حياة الحيوان للدميري (ت 808هـ)                                      |
| - خ -                 |                                                                       |
| 383                   | - خصائص النبي للسيوطي (ت 911هـ)                                       |
| - د -                 |                                                                       |
| 446، 314،<br>488، 596 | - درة الغواص في أوهام الخواص للحريري (ت 516هـ)                        |
| 219                   | - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (ت: 756هـ)         |
| - ذ -                 |                                                                       |
| 268، 313              | - الذخيرة للقرافي (ت 684هـ)                                           |
| - ر -                 |                                                                       |
| 537                   | - رفع الحجاب لابن البناء (ت 721هـ)                                    |
| 383، 368،<br>493      | - الروض الأنف للسهيلى (ت 581 هـ)                                      |

|         |                                                               |
|---------|---------------------------------------------------------------|
| 785     | - روض الرياحين للشيخ عبد الله اليافعي (ت 768هـ)               |
| 370     | - روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي (ت 676هـ)                |
| - ز -   |                                                               |
| 787     | - الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري (ت 328هـ)     |
| - س -   |                                                               |
| 486,490 | - سراج المريدين لابن العربي (ت 638هـ)                         |
| 340     | - سنن الترمذي (ت 279هـ)                                       |
| 842     | - السنن الكبرى للبيهقي (ت 458هـ)                              |
| 861     | - سيرة ابن اسحاق (ت 151هـ)                                    |
| - ش -   |                                                               |
| 371     | - الشامل للصباغ                                               |
| 224     | - شرح ألفية ابن مالك لابن جابر (مخطوط)                        |
| 331-330 | - شرح التسهيل لابن مالك (ت 672هـ)                             |
| 819     | - شرح التلقين للمازري (ت 536هـ)                               |
| 866     | - شرح حديث «إن الدين نصيحة» لابن سيدي الحسن                   |
| 483     | - شرح الرسالة                                                 |
| 868     | - شرح السنة للبغوي                                            |
| 219     | - شرح السير الكبير للسرخسي (ت 483هـ)                          |
| 171     | - شرح الشفا لابن سيدي الحسن (أبركان) "الْعُنْيَةِ الْوُسْطَى" |
| 171     | - شرح الشفا لابن مرزوق الجد                                   |
| 171     | - شرح الشفا للزموري "إيضاح اللبس والخفاء عن ألفاظ الشفاء"     |
| 353     | - شرح الشفا للشُّمْنِي "مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا"            |
| 353     | - شرح الشمائل لابن سيدي الحسن (أبركان)                        |
| 790     | - شرح صحيح البخاري لابن بطلال (ت 449هـ)                       |
| 799     | - شرح غريب المدونة للجبي (ت ق 5هـ)                            |

|                               |                                                                     |
|-------------------------------|---------------------------------------------------------------------|
| 680                           | - شرح فصيح ثعلب لابن خالويه (ت . . . )                              |
| 388                           | - شرح القدوري لمختار بن محمد الحنفي                                 |
| 849                           | - شرح المشارق للكارزوني                                             |
| 767                           | - شرح مصابيح السنة للإمام البغوي (ت 854هـ)                          |
| 839                           | - شرح المفصل لابن يعيش                                              |
| 351                           | - شرح المذهب للنووي                                                 |
| 784                           | - الشريعة في السنة للأجري                                           |
| 333                           | - شعب الإيمان للبيهقي                                               |
| 170                           | - الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض (ت 544هـ)                   |
| 501                           | - الشمائل للترمذي                                                   |
| - ص -                         |                                                                     |
| في مواضع<br>عديدة من<br>الشرح | - الصحاح للجوهري                                                    |
| 555                           | - صحيح البخاري                                                      |
| 333                           | - صحيح الدارمي                                                      |
| 555، 362،<br>828              | - صحيح مسلم                                                         |
| - ع -                         |                                                                     |
| 867                           | - عارضة الأحوذ في شرح الترمذي لأبي بكر بن العربي (ت 543هـ)          |
| 393                           | - العبر للذهبي (ت 748هـ)                                            |
| 233                           | - العقد الفريد لابن عبد ربه (ت 328هـ)                               |
| 282                           | - عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد لأبي القاسم الشاطبي (ت 590هـ) |
| - غ -                         |                                                                     |
| 549                           | - غريب الأحكام                                                      |

|                               |                                                |
|-------------------------------|------------------------------------------------|
| 840                           | - غريب البخاري                                 |
| 191                           | - غريب السّير للخشني                           |
| 610                           | - غريب القرآن لابن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)    |
| 199                           | - غريب القرآن للعزيري                          |
| 799                           | - غريب المدونة                                 |
| 799                           | - غريب المدونة لمنذر بن سعيد البلوطي (ت 355هـ) |
| 508،795                       | - غريب الموطأ للبرقي                           |
| 282،323                       | - غريب الموطأ لابن حبيب (ت 347هـ)              |
| 205،387                       | - غريب الموطأ للوقشي                           |
| 605                           | - الغريبين للهروي                              |
| - ف -                         |                                                |
| 369                           | - الفصيح لثعلب (ت 221هـ)                       |
| 658                           | - فضائل القرآن لأبي بكر                        |
| 188،195،<br>863،365           | - فقه اللّغة لأبي منصور الثعالبي               |
| 802                           | - فقهاء خراسان للشيرازي                        |
| 872                           | - فوائد برهان الدين الحلبي                     |
| - ق -                         |                                                |
| 655                           | - القراءات السّبع                              |
| - ك -                         |                                                |
| 371                           | - الكامل للصبّاغ                               |
| في مواضع<br>كثيرة من<br>الشرح | - كتاب الأفعال لابن القوطية (ت 367هـ)          |
| 784                           | - كتاب اليوم والليلة لابن قانع                 |

|                                 |                                                                                 |
|---------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------|
| 497،313                         | - الكشف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري (ت 538هـ)                               |
| 654                             | - كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية لأبي إسحاق الطرابلسي (ت 470هـ). |
| - ل -                           |                                                                                 |
| 649-310                         | - لحن العامة لأبي بكر الزبيدي (ت 379هـ)                                         |
| - م -                           |                                                                                 |
| 313                             | - المجلد في اللغة لابن فارس                                                     |
| 351                             | - المجموع في شرح المذهب للنووي (ت 676هـ)                                        |
| -20-197<br>-245-20<br>315       | - المجيد في إعراب القرآن المجيد للسفاقي (ت 742هـ)                               |
|                                 | - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز = تفسير ابن عطية (ت 542هـ)               |
| 211                             | - المحصول للفخر الرازي (ت 606هـ)                                                |
| في مواضع<br>كثيرة من<br>الشرح   | - مختصر العين لأبي بكر الزبيدي (ت 379هـ)                                        |
| 773                             | - مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل لابن الحاجب (ت 646 هـ)         |
| 476                             | - المدونة لسحنون                                                                |
| -226<br>-363<br>-391<br>687-447 | - مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي (ت 345 هـ)                                  |
| 171                             | - مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفا (حاشية على الشفا) للشمني (ت 873هـ)                 |
| 870-869                         | - مسالك الحنفاء في والدي المصطفى للسيوطي (ت 911هـ)                              |



|                 |                                                                     |
|-----------------|---------------------------------------------------------------------|
| 867             | - المستوفى في أسماء المصطفى لمحمد السنوسي                           |
| 465             | -مسند أحمد                                                          |
| 813-799         | - المسند الكبير أبي بكر البزار                                      |
| -190<br>568-195 | - مشارق الأنوار للقاضي عياض (ت 544هـ)                               |
| -463<br>828-568 | - مشكاة أخبار الخلفاء في أخبار الظرفاء                              |
| 569             | - مشكل الحديث لابن قتيبة                                            |
| 784             | - معجم الصحابة لابن قانع (ت 351هـ)                                  |
| 816             | - المعلم بفوائد مسلم للمازري (ت 536هـ)                              |
| 315             | - المُعَرَّبُ لبرهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزُ (المتوفى: 610هـ)   |
| 468             | - مغني اللبيب لابن هشام(ت 761هـ)                                    |
| 313             | - المغني في شرح غريب المذهب ولغته وأسماء رجاله لابن باطيش (ت 655هـ) |
| 800             | - المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (ت 538هـ)                         |
| 537             | - المفيد لابن هشام                                                  |
| 418             | - مقامات الحريري(ت 516 هـ)                                          |
| 213             | - المقتبس في أخبار القيروان والمغرب والأندلس                        |
| 772             | - المقدمات لابن رشد                                                 |
| 839             | - المقرب                                                            |
| 493             | - المنتخب للجوزي                                                    |
| 250             | - المنتقى في السنن المسندة لأبي محمد بن الجارود                     |
| 790             | - المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج لنووي (ت 676هـ)                |
| 342             | - المنهل الروي لابن جماعة (ت 733هـ)                                 |
| 866-561         | - موطأ مالك ابن أنس (ت 179 هـ)                                      |

| - ن - |                                                                  |
|-------|------------------------------------------------------------------|
| 508   | - نزهة النفوس                                                    |
| 316   | - نقد الشعر لقدامة بن جعفر (ت 337هـ)                             |
| 281   | - النكت في إعجاز القرآن لعلي بن عيسى الرمانى (ت 384هـ)           |
| - و - |                                                                  |
| 369   | - وفاة المحدثين للنيسابوري                                       |
| 247   | - وفيات الأعيان لابن خلكان (ت 681 هـ)                            |
| 379   | - وتريات ابن رشيد (القوائد الوترية في مدح خير البرية)            |
| 341   | - الوثائق والسجلات لابن العطار القرطبي الفقيه المالكي، (ت 399هـ) |
| - ي - |                                                                  |
| 369   | - اليواقيت                                                       |

## فهرس الأمثال والحكم

| الصفحة  | الأمثال والحكم                                                                           |
|---------|------------------------------------------------------------------------------------------|
| 441     | - إذا عز أخوك فهن                                                                        |
| 586     | - أصل السخاء الإنفاق من الإقتار                                                          |
| 537     | - الإنصاف من شيم الأشراف                                                                 |
| 368     | - أنم من الزجاج                                                                          |
| 583     | - البخل جلباب المسكنة                                                                    |
| 438     | - الجاهل إمّا مفرطٌ وإمّا مفرطٌ                                                          |
| 447     | - حميّ الوطيس                                                                            |
| 505     | - ركب فلان جدّة من الأمر                                                                 |
| 505-504 | - من سلّك الجدّد أمن من العثار                                                           |
| 564     | - لا يكمل الإنسان حتّى يقبل الاعتذار، ويعفو عند الإقتدار ويكُون الإظهار منه مثل الإضمّار |
| 441     | - لأمر ما جدع قصير أنفه                                                                  |
| 448     | - مات حتف أنفه                                                                           |
| 414     | - المال وبال والولد كمد                                                                  |
| 855     | - المرء مخبوء تحت لسانه                                                                  |
| 694     | - من فارق الصبر والمروءة أمكن من نفسه عدوه                                               |

## فهرس الأشعار

| صدر البيت                                               | القافية     | القائل             | عدد الأبيات | البحر  | الصفحة |
|---------------------------------------------------------|-------------|--------------------|-------------|--------|--------|
| - أ -                                                   |             |                    |             |        |        |
| - إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي               | مَا تَشَاءُ | الحماسي            | 2           | الوافر | 615    |
| - إِذَا رُزِقَ الْفَتَى وَجْهًا وَقَاحًا                | يَشَاءُ     | مجهول              | 2           | الوافر | 615    |
| - مَنْ سَرَّهُ الْعَيْشُ فِي الدُّنْيَا بِخُلُقِهِ مَنْ | يَشَاءُ     | اليعمري            | 2           | بسيط   | 735    |
| - فَجَأَتْ بِهِ سَبَطَ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا            | لِوَاءُ     | مجهول              | 1           | طويل   | 750    |
| - تَدَبَّرَ بِالنُّجُومِ وَلَسْتُ تَدْرِي               | يَشَاءُ     | مجهول              | 1           | الوافر | 887    |
| - كُلُّ يَوْمٍ بِأَفْحْوَانٍ جَدِيدٍ                    | السَّمَاءِ  | الحسن بن مطير      | 1           | خفيف   | 302    |
| - يَا عَمْرُو نَادِ عَبْدَ زَهْرَاءَ                    | الرَّائِي   | مجهول              | 2           | كامل   | 502    |
| - ب -                                                   |             |                    |             |        |        |
| - وَقَدْ يَلْتَقِي الْجَمْعَانِ وَالْمَوْتَ فِيهِمَا    | وَنَبْ      | مجهول              | 1           | طويل   | 607    |
| - سَقَيْتَهَا عِبْرَاتِ ظَنِّهَا مَطَرًا                | سَحْبًا     | المتنبي            | 1           | بسيط   | 309    |
| - يَا مَظْهَرَ الْكِبَرِ إِعْجَابًا بِصُورَتِهِ         | تَثْرِيْبُ  | مجهول              | 2           | بسيط   | 426    |
| - تَعَجَّبْتُ إِنْ رَأَتْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا        | فَيْشِيْبُ  | أبو دلف العجلي     | 3           | بسيط   | 485    |
| - أَخِي مَا أَخِي لَا فَاحِشٍ عِنْدَ بَيْتِهِ           | هَيُوب      | كعب بن سعيد العنوي | 1           | طويل   | 489    |
| - لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ          | العَرَبُ    | الطرماح بن ميادة   | 1           | بسيط   | 525    |
| - تَبَرَّعْتُ لِي بِالْجُودِ حَتَّى نَعْشُتَنِي         | تَغْلِبُ    | مجهول              | 1           | طويل   | 573    |
| - هَذَا سِرَاقَهُ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ                | ذِيْبُ      | مجهول              | 1           | بسيط   | 727    |
| - لَمِيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ              | شَنَبُ      | ذو الرمة           | 1           | بسيط   | 745    |

|       |                 |   |                            |              |                                                   |
|-------|-----------------|---|----------------------------|--------------|---------------------------------------------------|
| 193   | طويل            | 1 | الحارث بن خالد<br>المخزومي | المواكب      | - أَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ        |
| 225   | طويل            | 1 | القطامي                    | الدوائب      | - صريع غوان راقهن ورقنه                           |
| 279   | طويل            | 1 | القناني                    | بالحواجب     | - فقلت السلام فاستحت من أميرها                    |
| 560   | كامل            | 1 | ابن الزبيري                | صحاب         | - شهرا وعشرا قاهرين محمدا                         |
| 349   | بسيط            | 2 | الحريري                    | شنب          | - نَفْسِي الْفِدَاءُ لِتَغْرِ رَاقَ مَبْسَمُهُ    |
| 630   | كامل            | 2 | هبة الله<br>البغدادى       | الأدب        | - لَا تَمْرَحَنَّ فَإِنَّ مَرَحْتَ فَلَا تَكُنْ   |
| 692   | بسيط            | 2 | ابن هرمة                   | الغائب       | - إِنِّي عَرِضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا       |
| 731   | خفيف            | 1 | أبو تمام                   | اللُّبَابُ   | - بِالصَّرِيحِ الصَّرِيحِ وَالْأَرْوَاحِ          |
| 743   | طويل            | 1 | النابغة<br>الذبياني        | الحواجب      | - يطير فضاضا بينها كل قونس                        |
| 840   | متقارب          | 3 | أبو ثمامة بن<br>عازب الضبي | للركب        | - أَخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَائِمًا                  |
| 308   | بسيط            | 1 | المنتبي                    | يغري بي      | - أَرْوَرَهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي   |
| - ت - |                 |   |                            |              |                                                   |
| 375   | طويل            | 1 | كثير عزة                   | تجلت         | - كَمَا أَبْرَقْتُ قَوْمًا عِطَاشًا غَمَامَةً     |
| 629   | طويل            | 1 | مجهول                      | لاستقرت      | - لَقَدْ أَصْبَحْتَ عِرْسَ الْفَرَزْدَقِ نَاشِرًا |
| 734   | طويل            | 1 | كثير عزة                   | استدللت      | - يُكَلِّفُهَا الْخَنْزِيرُ شَتْمِي وَمَا بِهَا   |
| 763   | طويل            | 1 | كثير عزة                   | فشلت         | - وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ      |
| 325   | وافر            | 2 | المؤمل                     | السكوت       | - إِذَا نَطَقَ السَّفِيهِ فَلَا تَجِبْهُ          |
| 436   | مجزوء<br>الكامل | 2 | الباخرزي                   | المكرمات     | - القبر ستر لجمع البنات                           |
| 643   | بسيط            | 2 | الخطابي                    | المُدَارَاةُ | - مَا دُمْتُ حَيًّا فَدَارِ النَّاسَ كُلَّهُمْ    |
| 274   | طويل            | 2 | علي بن أبي<br>طالب         | سببت         | - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً  |

| ج - |      |   |                   |            |                                                     |
|-----|------|---|-------------------|------------|-----------------------------------------------------|
| 275 | طويل | 3 | مازن              | العرج      | - إليك رسول الله حثت مطيتي                          |
| 689 | بسيط | 1 | مجهول             | الحاج      | - مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوْجًا يَطْلُبُهَا       |
| ح - |      |   |                   |            |                                                     |
| 504 | سريع | 1 | الأرجاني          | فلاح       | - أملتهم ثم تأملتهم                                 |
| 630 | بسيط | 2 | مجهول             | مُزَاحًا   | - مَازَحَ صَدِيقَكَ مَا أَحَبَّ مُزَاحًا            |
| 631 | طويل | 2 | أبو الفتح السبتي  | المرح      | - أَفِدْ طَبْعَكَ الْمَكْدُودَ بِالْجِدِّ رَاحَةً   |
| د - |      |   |                   |            |                                                     |
| 744 | بسيط | 1 | المغيرة بن بباء   | حُسادًا    | - إِنَّ الْعَرَائِينَ تَلْقَاهَا مَحْسَدَةً         |
| 271 | طويل | 2 | حسان بن ثابت      | يَشْهَدُ   | - أَغَرَّ عَلَيْهِ لِلنَّبِوَةِ خَاتَمُ             |
| 307 | طويل | 1 | المتنبي           | لُدُّ      | - لَهُمْ أَوْجُهُ غَرَّ وَأَيْدٍ كَرِيمَةٍ          |
| 575 | بسيط | 4 | ورقة بن نوفل      | أَحَدُ     | - لَقَدْ نَصَحْتُ الْأَقْوَامَ وَقُلْتُ لَهُمْ      |
| 880 | طويل | 4 | حسان بن ثابت      | أَمَجْدُ   | - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ أَحْمَدًا      |
| 357 | طويل | 7 | مجهول             | مُعَبَّدُ  | - جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ     |
| 357 | طويل | 8 | حسان بن ثابت      | يَغْتَدِي  | - لَقَدْ حَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيهِمْ      |
| 405 | طويل | 8 | مالك بن نمط       | وَصَلَدَدُ | - ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي صَحْمَةِ الرجا       |
| 413 | بسيط | 1 | النابعة الذبياني  | النَّمْدُ  | - أَحْكَمْ كَحْكُمُ فَتَاةِ الْحَيِّ، إِذْ نَظَرْتُ |
| 436 | وافر | 6 | عبد العزيز الديدي | لحدي       | - أَحَبُّ بَنِيَّتِي وَأَوْدُ أَنِي                 |
| 437 | وافر | 7 | أحمد الزورق       | عندي       | - رَجَوْتُ اللَّهَ يَحْفَظُنِي وَبَنَتِي            |
| 472 | طويل | 3 | سفيان الثوري      | سعيد       | - نَظَرْتُ إِلَى رَبِّي كَفَاحًا فَقَالَ لِي        |

|             |                 |   |                                 |              |                                                      |
|-------------|-----------------|---|---------------------------------|--------------|------------------------------------------------------|
| 585         | طويل            | 1 | مجهول                           | الشواهد      | - يَدُلُّ عَلَى مَعْرُوفِهِ حُسْنُ وَجْهِهِ          |
| -663<br>664 | بسيط            | 4 | مالك بن عوف                     | مُحَمَّد     | - مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتَ بَوَاحِدٍ         |
| 723         | طويل            | 1 | طرفة بن العبد                   | المُصَمِّد   | - وَإِنْ يَلْتَقِي الْجَمْعُ الْجَمِيعَ ثَلَاثِنِي   |
| 732         | بسيط            | 1 | القطامي                         | زَرَاد       | - نُفَرِيهِمْ لِهَذُمَيَّاتٍ نَقْدُ بِهَا            |
| 351         | طويل            | 1 | طرفة بن العبد                   | المتوقِّد    | - أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ    |
| 200         | طويل            | 1 | عامر بن طفيل                    | بوعدي        | - وَإِنِّي إِذَا وَاعَدْتَهُ أَوْ وَاعَدْتَهُ        |
| - ر -       |                 |   |                                 |              |                                                      |
| 600         | طويل            | 3 | مجهول                           | اكْفَهَّر    | - بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الْمَوْتَ مُوَفِّيًّا  |
| 309         | الكامل          | 2 | الخفاجي                         | سَقَر        | - فَإِذَا دَنَا وَإِذَا شَذَا                        |
| 492         | طويل            | 2 | النابعة<br>الذبياني             | طَائِرًا     | - وَحَلَّتْ بَبُوتِي فِي بَقَاعِ مَمْنَعٍ            |
| 716         | طويل            | 2 | الرفاء                          | مَهْرًا      | - إِذَا مَا التَّوَانِي أَنْكَحَ الْعَجَرَ بِنْتَهُ  |
| 730         | خفيف            | 1 | عدي بن زيد                      | الفَقِيرَا   | - لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ      |
| 761         | طويل            | 1 | امروء القيس                     | جَرَجَرَا    | - عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ            |
| 670         | بسيط            | 3 | ابن سعد<br>الخير البلنسي        | مُتَكَبِّرًا | - يَا لَاحِظًا تَمَثَّلَ نَعْلَ نَبِيَّهِ            |
| 281         | الكامل          | 1 | مجهول                           | أَقْمَارُ    | - زَحَلُ اشْتَرَى مَرِيخَهُ مِنْ شَمْسِهِ            |
| 302         | طويل            | 1 | أبو العتاهية                    | ثَغْرُ       | - أَسِيلَةُ خَدُودِهَا الْأَسْلُ السَّمَرِ           |
| 321         | مجزوء<br>الطويل | 3 | سُبَيْعَةُ بِنْتُ<br>الْأَحَبِّ | قُصُورُ      | - اللَّهُ أَمَنَّا وَمَا بُنِيتُ                     |
| 321         | طويل            | 3 | ابن مضااض                       | المَشَاعِرُ  | - فَسَحَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَبْكِي لِبَلَدَةٍ      |
| 348         | بسيط            | 1 | حسان بن ثابت                    | العَصَافِيرُ | - لَا خَيْرَ فِي الْقَوْمِ مِنْ طَوْلٍ وَمِنْ عِظَمٍ |



|             |                 |   |                      |              |                                                 |
|-------------|-----------------|---|----------------------|--------------|-------------------------------------------------|
| 437         | طويل            | 2 | عبد الله بن الطاهر   | الصَّهْرُ    | - لكل أبي أنتى يُرَجَى بقاءها                   |
| 451         | طويل            | 1 | ذو الرمة             | لا نَزُرُ    | - لها بشر مثل الحرير وَمَنْطِقُ                 |
| 542         | طويل            | 1 | لبعض الأعراب         | كَثِيرُ      | - قَفِي لا تَزَلِي زَلَّةَ لَيْسَ بَعْدَهَا     |
| 631         | كامل            | 4 | أبو العتاهية         | لا يُغْفَرُ  | - يَكْفِي الْفَتَى لِلِقَاءِ أَخَاهُ وَخَدْنِهِ |
| -685<br>686 | الوافر          | 9 | كثير                 | هَـصُورُ     | - تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ      |
| 269         | طويل            | 1 | مجهول                | حمار         | - فليت فلانًا كان في بطن أمه                    |
| 451         | بسيط            | 1 | الحريري              | عطر          | - فزخرفت شققا غشي سناء قمر                      |
| 485         | بسيط            | 1 | مجهول                | الدَّهْرُ    | - إِنَّ النِّسَاءَ خُلْفَنَ مِنْ ضِلْعٍ         |
| 562         | طويل            | 1 | مجهول                | الأجر        | - فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو فَالْعُقُوبَةُ رَاحَةٌ  |
| -606<br>607 | الوافر          | 4 | حسان بن ثابت         | السَّعِيرُ   | - أَلَا مِنْ مُبْلِغٍ عَنِّي أَبِيًّا           |
| 628         | طويل            | 4 | محمد بن زياد الحارثي | التَّقَاخُرِ | - تَخَالُهُمُ لِلْحِلْمِ صُمًّا عَنِ الْخَنَى   |
| 632         | بسيط            | 1 | القتال الكلابي       | بِالْعَارِ   | - أَمَّا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا  |
| 674         | بسيط            | 2 | ابن خنزابة           | كَدَرِ       | - مَنْ أَحْمَلَ النَّفْسَ أَحْيَاها وَرُوحَهَا  |
| 867         | طويل            | 1 | ذو الرمة             | البحر        | - لكم قدم لا يَنْكَرُ النَّاسُ أَنَّها          |
| 535         | مجزوء<br>الكامل | 4 | محمد بن القاسم       | خير          | - العقل رأس خَصَّالِهِ                          |
| 730         | بسيط            | 1 | الخنساء              | لمنحار       | - وَإِنَّ صَخْرًا لَوْلَيْنَا وَسِيدِنَا        |
| 700         | بسيط            | 2 | مجهول                | الجَارِي     | - النَّارُ آخِرُ دِينَارٍ نَطَقَتْ بِهِ         |
| - ز -       |                 |   |                      |              |                                                 |
| 309         | مجزوء الكامل    | 2 | ظافر الحداد          | تَجِيرُ      | - وَكَأَنَّمَا الْقَمَرِيُّ يَنْشُدُ مِصْرَعًا  |
| 479         | الكامل          | 1 | ابن الرومي           | المستوفز     | - شرك العقول ونزهة ما مثلها                     |

| - س -       |                 |   |                   |               |                                                      |
|-------------|-----------------|---|-------------------|---------------|------------------------------------------------------|
| 644         | طويل            | 2 | محمود             | عَابِسًا      | - أَخُو الْبِشْرِ مَحْمُودٌ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ      |
| 305         | طويل            | 1 | جرير              | حَابِسُ       | - وَمَا زَالَ مَعْقُولًا عِقَالٌ عَنِ النَّدَا       |
| 514         | الكامل          | 1 | محمود الوراق      | النَّاسُ      | - أَمَّا الطَّعَامُ فَكُلُّ لِنَفْسِكَ مَا اسْتَهَتْ |
| 663         | مجزوء<br>الوافر | 2 | مجهول             | عَرَسُ        | - فَوَجْهُ مُحَمَّدٌ شَمْسٌ                          |
| 589         | بسيط            | 2 | الأصيلي           | الرَّاسِ      | - دَخَلْتُ فَاسًا وَبِي شَوْقٌ إِلَى فَاسٍ           |
| - ش -       |                 |   |                   |               |                                                      |
| 305         | طويل            | 2 | بعض<br>الصوفية    | فِرَاشُ       | - وَفَتَيَانِ صِدْقٍ عَرَسُوا تَحْتَ دَوْحَةٍ        |
| 461         | خفيف            | 2 | المشمرج           | قُرَيْشًا     | - وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ         |
| - ض -       |                 |   |                   |               |                                                      |
| 735         | بسيط            | 2 | البلفيقي          | مَضَى         | - وَعَشِيَّةٌ حَكَمْتُ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْ         |
| 37          | خفيف            | 1 | مجهول             | عِيَاضُ       | - كُلُّهُمْ حَاحِلُوا الدَّوَاءَ وَلَكِنْ            |
| 39          | بسيط            | 2 | مجهول             | عِيَاضُ       | - عَوُضَتْ جَنَاتٌ عَدْنٍ يَا عِيَاضُ                |
| 348، 342    | طويل            | 1 | مجهول             | مَخْضٍ        | - إِذَا رَاحَ فِي قِبْطِيَّةٍ مَتَازِرًا             |
| 689         | مقارب           | 1 | الصلتان<br>العبدى | لَا تَنْقُضِي | - تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتِهِ                  |
| - ط -       |                 |   |                   |               |                                                      |
| -512<br>513 | بسيط            | 2 | ابن التلمساني     | تَسْفُطُ      | - دَعِ مَدَحَ نَفْسِكَ إِنْ أَرَدْتَ زَكَاءَهَا      |
| 630         | بسيط            | 2 | مجهول             | سُفُوطُ       | - الْكِبَرُ ذُلٌّ وَالتَّوَاضُعُ رِفْعَةٌ            |
| 844         | طويل            | 2 | مجهول             | بِلَا غَلَطٍ  | - رَوَيْنَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ لِمَنْ ضَبَطَ        |
| - ع -       |                 |   |                   |               |                                                      |
| 798         | كامل            | 1 | جرير              | الخُشَعُ      | - لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَضَعُضَعَتْ       |

|       |        |   |                                   |              |                                                       |
|-------|--------|---|-----------------------------------|--------------|-------------------------------------------------------|
| 763   | طويل   | 2 | مجهول                             | أَزْعُ       | - مَتَى طَلَبُوا مِنِّي لِذَعْوَايَ شَاهِدًا          |
| 733   | طويل   | 1 | الهاشمي                           | مَرَعُ       | - وَسَاعَاتِ عُمُرِ اللَّيْلِ سِتُّ<br>وَضَعْفُهَا    |
| 615   | طويل   | 1 | الشافعي                           | فَاصْنَعُ    | - إِذَا لَمْ تَصُنْ عِرْضًا وَلَمْ تَحْشَ<br>خَالِقًا |
| 433   | بسيط   | 1 | مجهول                             | طَمَعَا      | - اللُّؤْمُ وَالذَّلُّ وَالضَّرَاعَةُ وَالْفَاقَةُ    |
| 690   | طويل   | 1 | عروة بن الورد                     | أَجْمَعَا    | - وَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَ بَطْنُكَ سَوْلَهُ          |
| 433   | طويل   | 3 | مجهول                             | الْأَصَابِعُ | - عَلَامَ سُؤَالِ النَّاسِ وَالرِّزْقِ وَاسِعُ        |
| 442   | طويل   | 2 | هدبة بن<br>خشرم/ المقنع<br>الكندي | رَاجِعُ      | - وَأَحْبَبُ إِذَا أَحْبَبْتَ حُبًّا مُقَارِيًا       |
| 533   | الكامل | 1 | ابن هرمة                          | الْيَبْنُوعُ | - وَإِذَا هَرَفْتَ بِكُلِّ دَارٍ عَبْرَةً             |
| 552   | طويل   | 2 | عبد الله بن<br>أبي                | تُصَارَعُ    | - مَتَى مَا يَكُنْ مَوْلَاكَ خَصْمُكَ لَا تَزَلْ      |
| 562   | طويل   | 1 | النابغة<br>الذبياني               | تُرَاجِعُ    | - تَتَذَرُّهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا        |
| 644   | طويل   | 2 | علي بن أبي<br>طالب                | نَازِعُ      | - وَأَحْبَبُ إِذَا أَحْبَبْتَ حُبًّا مُقَارِيًا       |
| 764   | طويل   | 2 | النابغة<br>الذبياني               | السَّابِعُ   | - تَوَهَّمْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَفْتُهَا              |
| 809   | كامل   | 1 | مجهول                             | يَقْطَعُ     | - عَلَى رَأْيِ قَوْمِ عَايِنَ اللَّهِ جَهْرَةً        |
| 867   | طويل   | 1 | حسان بن<br>ثابت                   | تَابِعُ      | - لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا      |
| 347   | طويل   | 1 | النابغة<br>الذبياني               | المُشَاجِعُ  | - يَهْزُونَ أَرْمَاحًا طَوَالًا مَتُونَهَا            |
| 717   | طويل   | 1 | الحميري                           | صَانِعُ      | - وَإِنِّي لِأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنَّيَ         |
| - ف - |        |   |                                   |              |                                                       |

|             |          |   |                          |             |                                                       |
|-------------|----------|---|--------------------------|-------------|-------------------------------------------------------|
| 836         | الرمل    | 2 | يحي بن معاذ              | عُرِفُ      | - إِنَّ لِلْحُبِّ عَلَامَاتٌ إِذْ                     |
| 37          | المتقارب | 2 | القاضي<br>عياض           | المصطفى     | - فقالوا: أَرَأَيْكَ تُحِبُّ الشَّفَا                 |
| 717         | طويل     | 6 | ابن الفرضي               | عَارِفُ     | - أَسِيرُ الْخَطَايَا عِنْدَ بَابِكَ وَاقِفُ          |
| 436         | الوافر   | 3 | أبو خالد<br>القناني      | الضِعَافِ   | - لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حَبَا               |
| -581<br>582 | بسيط     | 2 | أبو الفتح<br>السبتي      | الصُّوفِ    | - تَخَالَفَ النَّاسُ فِي الصَّوْفِي،<br>وَاخْتَلَفُوا |
| 819         | طويل     | 1 | حميدة بنت<br>النعمان     | المَطَارِفِ | - بَكَى الْخَزُّ مِنْ رُوحٍ وَأُنْكَرَ جِلْدُهُ       |
| - ق -       |          |   |                          |             |                                                       |
| 295         | بسيط     | 1 | مجهول                    | الْخُلُقَا  | - أَلْبَسَ جَدِيدَ كَأَنِّي لَابَسَ خَلْقِي           |
| 606         | بسيط     | 1 | زهير بن أبي<br>سلمى      | اعْتَنَقَا  | - يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا |
| 735         | بسيط     | 2 | علي رضي<br>الله عنه      | الشَّقَقَةُ | - ارْحَمْ بَنِي عِبَادِ اللَّهِ كُلَّهُمْ             |
| 512         | كامل     | 1 | قتيلة بنت<br>النضر       | مُعَرَّقُ   | - أَمَحَمَّدُ يَا خَيْرَ نَجْلِ كَرِيمَةٍ             |
| 515         | بسيط     | 2 | سالم بن<br>واصبة         | خُلُقُ      | - يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّي غَيْرِ شِيمَتِهِ         |
| -515<br>516 | بسيط     | 2 | سالم بن<br>واصبة         | الْمَلَقُ   | - يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّي غَيْرِ شِيمَتِهِ         |
| 559         | طويل     | 1 | العباس بن<br>عبد المطلب  | عَلَقُ      | - ثُمَّ هَبَطَتِ الْبِلَادُ لَا بَشَرَ                |
| 738         | منسرح    | 2 | لسان الدين<br>ابن الخطيب | أَغْلَاقُ   | - يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ            |
| 775         | منسرح    | 3 | العباس بن<br>عبد المطلب  | النُّطُقُ   | - حَتَّى إِحْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيِّمُ مِنْ         |

|       |                |   |                        |              |                                                       |
|-------|----------------|---|------------------------|--------------|-------------------------------------------------------|
| 775   | منسرح          | 1 | أبو علي<br>الغساني     | تَحْتَرِقُ   | - يَا بَرْدَ نارِ الْخَلِيلِ يَا سَبَبًا              |
| 566   | طويل           | 2 | والبة بن<br>الحاب      | غَبوقٍ       | - وَلَيْسَ مِنَ الْفَتِيَانِ مَنْ رَاحَ وَاعْتَدَى    |
| 618   | طويل           | 1 | المتنبي                | الْخَلَائِقُ | - وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفًا<br>لَهُ |
| 709   | طويل           | 2 | زهير بن أبي<br>سلمى    | موتق         | - وَيَوْمَ تَلَاقَيْتُ الصَّبَا أَنْ يَفُوتَنِي       |
| 304   | مجزوء<br>الرمل | 1 | مجهول                  | رَاقٍ        | - هَلْ مِنْ الْأَشْوَاقِ وَاقٍ                        |
| 776   | منسرح          | 1 | الزموري                | اليق         | - ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَنَدِي               |
| 546   | طويل           | 4 | حسان بن<br>ثابت        | المَشَارِقِ  | - إِذَا اللَّهُ جَازَى مَعْشَرًا بِفِعَالِهِمْ        |
| - ك - |                |   |                        |              |                                                       |
| 563   | وافر           | 2 | إبراهيم بن<br>أدهم     | دَعَاكَ      | - إِلَّا هِيَ عَبْدُكَ الْعَاصِي أَتَاكَ              |
| 422   | كامل           | 2 | زهير بن أبي<br>سلمى    | الرَّتَاكَ   | - هَلْ تُبْلِغُنِي أَدْنَى دَرَاهِمِ قُلُوصِ          |
| 447   | بسيط           | 1 | زهير بن أبي<br>سلمى    | النُّسْكُ    | - تَوَلَّ عَنْهَا وَوَأْفَى رَأْسِ مَرْقَبَةٍ         |
| 491   | طويل           | 2 | أبو عبد الله<br>بن رشد | بِالْفُلُكِ  | - كَرَاكِبِ بَحْرِ مَا حَوَى غَيْرَ زَادِهِ           |
| 535   | السريع         | 2 | مجهول                  | الْحَرَكُ    | - يُعْرِفُ عَقْلُ الْمَرْءِ فِي أَرْبَعِ              |
| 814   | بسيط           | 1 | أبو بكر<br>الهدلي      | قَلْكَ       | - مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ    |
| 814   | بسيط           | 1 | ابن القوطية            | فَتَكُّوا    | - مِنْ مَنْزِلٍ يَعْجُبُ النُّسَاكَ خِدْمَتَهُ        |
| - ل - |                |   |                        |              |                                                       |
| 432   | وافر           | 2 | الحميدي                | وقال         | - لِقَاءَ الدُّنْيَا لَيْسَ يَفِيدُ شَيْئًا           |

|             |      |   |                     |            |                                                           |
|-------------|------|---|---------------------|------------|-----------------------------------------------------------|
| 266         | بسيط | 1 | متمم بن نويرة       | مُؤايل     | - دعوت بـ"طه" في القتال فلم يجب                           |
| 305         | طويل | 1 | أبو تمام            | مشكلا      | - تَرَى الْحَرْبَ لِلْمُسْتَعْجِمِ الْخَطْبِ<br>مُعْجَمًا |
| 346         | طويل | 2 | أعرابي              | فضلا       | - كُلُّ امْرِئٍ ذِي لَحْيَةٍ عَثُولِيَّةٌ                 |
| 416         | وافر | 1 | الأخطل              | دليلاً     | - إِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا            |
| 598         | خفيف | 1 | المهلهل             | النزولاً   | - لَمْ يَطِيقُوا أَنْ يَنْزِلُوا وَنَزَلْنَا              |
| 630         | طويل | 1 | مجهول               | الندلاً    | - فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمُرَّاحَ فَإِنَّهُ               |
| 670         | وافر | 2 | مجهول               | قبالاً     | - أَمْرُغْ فِي الْمِثَالِ بَيَاضَ شَيْبِي                 |
| 673         | طويل | 2 | مجهول               | أفضلاً     | - إِذَا اصْطَحَبَ الْأَقْوَامَ كَانَ أَذْلُهُمْ           |
| 836-835     | خفيف | 2 | مجهول               | خليلاً     | - قَدْ تَخَلَّلْتَ مَسْلَكَ الرُّوحِ مِنِّي               |
| 307         | طويل | 1 | المنتبي             | هازل       | - لِسَانِي بِنَطْقِي صَامِتٌ عَنْهُ عَاقِلٌ               |
| 324         | طويل | 4 | الخبزأرزي           | مقتل       | - لِسَانُ الْفَتَى حَتَفَ الْفَتَى حِينَ<br>يجهل          |
| 452         | طويل | 3 | السموأل بن<br>عاديا | فحول       | - صَفَوْنَا وَلَمْ نَكْدِرْ وَاخْلَصَ سِرْنَا             |
| 471         | طويل | 1 | ليبيد بن ربيعة      | زائل       | - أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ            |
| -484<br>485 | بسيط | 2 | طفيل الغنوي         | مأكول      | - إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ لَهَا ثَمَرٌ               |
| 562         | طويل | 2 | مجهول               | الفضل      | - فَهَبْنِي مُسِيئًا كَالَّذِي قَلْتَ ظَالِمًا            |
| 586         | كامل | 1 | المقنع الكندي       | قليل       | - لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً             |
| 606         | وافر | 2 | حسان بن<br>ثابت     | الرَّسُولُ | - لَقَدْ وَرِثَ الضَّلَالَةَ عَنْ أَبِيهِ                 |
| 625         | طويل | 3 | العلاء بن<br>الحصين | النَّعْلُ  | - فَحِيَّ ذَوِي الْأَضْغَانِ تَسْلَى<br>نفوسهم            |
| 644         | طويل | 2 | مجهول               | بديل       | - وَكَمْ مِنْ أَخٍ لَا يَحْتَمِلُ مِنْكَ عِلَةً           |
| 690         | طويل | 1 | السموأل             | نقول       | - وَتُتَكْرَرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ     |

|     |        |   |                    |          |                                                         |
|-----|--------|---|--------------------|----------|---------------------------------------------------------|
| 731 | متقارب | 2 | مجهول              | خيال     | - يَقُلْنَ وَقَدْ قُلْتُ إِنِّي هَجَعْتُ                |
| 744 | بسيط   | 1 | كعب بن زهير        | سرايل    | - شَمُ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لُبُوسِهِمْ              |
| 758 | طويل   | 1 | طرفة بن العبد      | لدليل    | - وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تُكُنْ لَهُ        |
| 759 | طويل   | 1 | السّمّوال          | قتيل     | - وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتَّى أَنْفِهِ            |
| 277 | طويل   | 4 | أبو طالب           | نناضل    | - كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نَبِزَى مُحَمَّدًا        |
| 342 | طويل   | 1 | أبو طالب           | للأراميل | - وَأَبْيَضُ يُسَنِّقِي الْعَمَامَ بِوَجْهِهِ           |
| 412 | وافر   | 1 | جرير               | الفصيل   | - وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فَقِيمًا                |
| 422 | طويل   | 1 | أوس بن حجر         | من عل    | - فَمَنْ لَكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا      |
| 433 | وافر   | 2 | عبد الله بن الزبير | السؤال   | - بَلَوْتُ مِنْ أَمْرِ الْأَشْيَاءِ طَعْمًا             |
| 433 | الكامل | 2 | مجهول              | بسؤال    | - مَا اعْتَاضَ بِأَذَلِّ وَجْهِهِ بِسْؤَالِهِ           |
| 464 | طويل   | 1 | الشنفرى            | أعجل     | - وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الرَّادِّ لَمْ أَكُنْ |
| 471 | كامل   | 1 | عنتر بن شداد       | المأكّل  | - وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ           |
| 596 | كامل   | 3 | عمرو بن معد كرب    | جَهول    | - الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فُتْيَةً                |
| 627 | كامل   | 2 | حسان بن ثابت       | المقبل   | - يُعْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرُ كِلَابُهُمْ              |
| 629 | بسيط   | 1 | مجهول              | الطول    | - نُبِّتُ أَنْ فَتَاتًا كُنْتُ أُخْطَبُهَا              |
| 650 | سريع   | 1 | رؤية بن الحجاج     | الإهلال  | - وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ السَّرْبَالُ                    |
| 664 | كامل   | 4 | مجهول              | بأفل     | - أَفَلْتُ نُجُومَ الْمَكْرُومَاتِ وَتَجْمِهِ           |
| 675 | طويل   | 1 | أبو طالب           | الأصائل  | - وَبِالْحَجَرِ الْمُسَوَّدِ إِذْ يَمَسُّحُونَهُ        |
| 680 | الوافر | 1 | الجوهري            | الطويل   | - نَهَارَ الْمَرْءِ أَمْتَلُ حِينَ يَقْضِي              |
| 722 | مجتث   | 1 | مجهول              | الهلال   | - الْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصُ                             |
| 723 | طويل   | 1 | مجهول              | الدلائل  | - يَدُلُّ عَلَى مَعْرُوفِهِ حُسْنُ وَجْهِهِ             |
| 746 | طويل   | 1 | امرؤ القيس         | بمعطل    | - وَجِيدٌ كَجِيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ             |

|       |        |   |                     |              |                                                       |
|-------|--------|---|---------------------|--------------|-------------------------------------------------------|
| 762   | طويل   | 1 | امروء القيس         | بنبال        | - وليس بذى رُمح فيطعنني به                            |
| 308   | طويل   | 1 | امروء القيس         | البالي       | - كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَاسِيًا        |
| 585   | طويل   | 1 | مزاحم العُقَيْلي    | يَنْجَلِي    | - وَجُوهٌ لَوْ أَنَّ الْمُدَلَّجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا |
| 586   | بسيط   | 2 | دعل                 | حِلِّي       | - كَيْفَ احْتِيَالِي لِبَسْطِ الضَّيْفِ مِنْ حَصِيرٍ  |
| 328   | طويل   | 2 | النابعة<br>الذبياني | وَسَائِلِي   | - نصحت بني عوف فلم يتقبلوا                            |
| - م - |        |   |                     |              |                                                       |
| 302   | الكامل | 1 | أبو تمام            | سَمَا        | - فَسَقَاهُ مِسْكُ الطَّلِّ كَافُورَ الصَّبَا         |
| 304   | بسيط   | 1 | الميكالي            | ريما         | - أَفْدي حَرِيْقًا أَبَاحَ رِيْقًا                    |
| 529   | طويل   | 1 | حاتم الطائي         | تَحَلَّمَا   | - تَحَلَّمْ عَلَى الْأَدْنَيْنِ وَاسْتَبَقْ وَدَّهْمُ |
| 570   | بسيط   | 1 | الفرزدق             | نَعَمْ       | - ما قال لاقط إلا في تشهده                            |
| 600   | طويل   | 1 | يزيد بن<br>المهلب   | أَتَقَدَّمَا | - تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ    |
| 616   | كامل   | 2 | ليلي الأخيلية       | سَقِيمَا     | - وَمُخَرَّقُ الثِّيَابِ تَخَالُهُ                    |
| 716   | طويل   | 4 | الشَّافِعِي         | فَتَنَدَمَا  | - خَفِ اللَّهُ وَأَرْجُوهُ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ          |
| 731   | طويل   | 1 | -                   | عَمِي        | - إلى كم وكم أشياء منكم تربييني                       |
| 736   | طويل   | 2 | الحسن بن<br>رجاء    | مُجْرِمًا    | - صَفُوحٌ عَنِ الْإِجْزَامِ حَتَّى كَأَنَّهُ          |
| 747   | طويل   | 1 | عمر بن أبي<br>ربيعة | كَالدُّمَى   | - وَكَمْ مَالِيَّ عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ      |
| 303   | سريع   | 2 | الحريري             | سمسمه        | - سم سمة تَحْسُنْ أَثَارَهَا                          |
| 435   | مقارب  | 2 | أبو العميئل         | كريمه        | - أحب البنات فحب البنات                               |
| 230   | كامل   | 1 | العتبي              | مذموم        | - والصبرُ يحمد في المواطن كلها                        |
| 309   | طويل   | 1 | البستي              | نَاطِمٌ      | - أَنْتَ بَحْرُ وَالْمَعَانِي الْآلِيُّ               |
| 308   | بسيط   | 1 | المتنبى             | فَمُ         | - وَلَمْ يَخْلُ مِنْ نَصْرٍ لَهُ مِنْ لَهُ يَدٌ       |



|     |        |   |                             |            |                                                       |
|-----|--------|---|-----------------------------|------------|-------------------------------------------------------|
| 344 | سريع   | 1 | المرقش الأكبر               | عَمَمُ     | - النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْجُوهُ دَنَانِيرُ              |
| 440 | طويل   | 2 | الإمام<br>الخطابي           | كَرِيمُ    | - فَسَامِحٌ وَلَا تَسْتَوْفِ حَقَّكَ كُلَّهُ          |
| 535 | بسيط   | 2 | مجهول                       | الهِرْمُ   | - لَكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُّ بِهِ              |
| 600 | طويل   | 2 | المتنبي                     | نَائِمُ    | - وَقَفْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِوَأَقِفِ       |
| 610 | بسيط   | 1 | الفرزدق                     | يَبْتَسِمُ | - يُغْضِي حَيَاءً، وَيُغِيضُ مِنْ<br>مَهَابَتِهِ      |
| 614 | منسرح  | 2 | المبرد                      | الكَرْمُ   | - وَمَا دَعَانِي الْهَوَى لِمَعْصِيَةٍ                |
| 630 | الكامل | 1 | مجهول                       | اللِّطَامُ | - إِذَا كَانَ الْمُرَاحُ إِمَامُ الْكَلَامِ           |
| 631 | بسيط   | 2 | ناصر الدين<br>بن الزَّهَّان | الْقِيَمُ  | - لَا تَجْعَلِ الْهَزْلَ دَأْبًا فَهُوَ مَنْقَصَةٌ    |
| 679 | بسيط   | 1 | زهير بن أبي<br>سلمى         | الدَّيْمُ  | - قِفْ بِالْدِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ |
| 731 | متقارب | 1 | ابن المعتز                  | نَمُومُ    | - لِسَانِي لِسِيرِي كَثُومٌ كَثُومُ                   |
| 756 | طويل   | 2 | البطلبيوسي                  | رَمِيمُ    | - أَخُو الْعِلْمِ حَيٌّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ       |
| 570 | بسيط   | 1 | مجهول                       | النَّعْمُ  | - مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشْهَدِهِ           |
| 570 | بسيط   | 1 | الفرزدق                     | نَعْمُ     | - مَا قَالَ: لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشْهَدِهِ          |
| 201 | طويل   | 1 | الأعشى                      | الدَّمُ    | - وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ      |
| 253 | طويل   | 2 | ابن حزم<br>الظاهري          | أَعْجَمُ   | - تَجَنَّبَ صَدِيقًا مِثْلَ مَا وَأَحْذَرُ الدَّيِّ   |
| 303 | وافر   | 1 | أبو الفتح<br>البستي         | حَامُ      | - سَمَى وَحَمَى بَنِي سَامٍ وَحَامٍ                   |
| 304 | خفيف   | 2 | أبو الفتح<br>البستي         | الدَّوَامُ | - إِنَّ أَسْيَافَنَا الْغَضَابَ الدَّوَامِي           |
| 329 | بسيط   | 1 | البوصيري                    | بِهِمُ     | - وَكُلُّ أَتَى الرُّسُلِ الْكَرَامُ بِهَا            |
| 354 | كامل   | 1 | عنتر بن شداد                | المكرم     | - وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَظْنِي غَيْرَهُ            |
| 383 | بسيط   | 1 | صفي الدين                   | النَّقَمُ  | - وَمَنْ عَدَّ اسْمَ أُمِّهِ أَمْنًا لِأُمِّتِهِ      |

|     |        |   |                        |             |                                                       |
|-----|--------|---|------------------------|-------------|-------------------------------------------------------|
|     |        |   | الحلي                  |             |                                                       |
| 453 | بسيط   | 1 | البوصيري               | مُنْقَسِم   | - منزّه عن شريك في محاسنه                             |
| 461 | طويل   | 1 | مجهول                  | التَّكْرُم  | - بكلِّ قَرِيشِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ                 |
| 498 | الكامل | 1 | محمد بن<br>الصائغ      | الأَرْحَام  | - أَقْلِلْ نِكَاحَكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ        |
| 499 | الطويل | 1 | مجهول                  | الهَوَاضِم  | - وَلَا تَكُ فِي وَطْئِ الْكَوَاعِبِ مُسْرِفًا        |
| 562 | الطويل | 1 | مجهول                  | الجَزَائِم  | - وَبَعْضُ إِنْتِقَامِ الْمَرْءِ يُزْرِي بِفِعْلِهِ   |
| 563 | الطويل | 1 | مجهول                  | لِأَقْوَام  | - وَلَنْ يَبْلُغَ الْمَجْدُ أَقْوَامٌ وَإِنْ كُرِمُوا |
| 567 | بسيط   | 1 | البوصيري               | كرم         | - فَاقِ النَّبِيَّ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ            |
| 569 | بسيط   | 1 | البوصيري               | نَعَم       | - نَبِيُّنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ         |
| 569 | بسيط   | 1 | صفي الدين<br>الحلي     | وَلَمْ      | - سَهْلُ الْخَلَائِقِ سَمَحُ الْكَفِّ<br>بَاسِطُهَا   |
| 663 | بسيط   | 1 | البوصيري               | احتكم       | - دُعَا مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيهِمْ      |
| 671 | بسيط   | 1 | البوصيري               | كلّهم       | - فمبلغ العلم فيه أنّه بشر                            |
| 694 | طويل   | 1 | الأعور الشني           | الفَمّ      | - أَلَمْ تَرَ مِفْتَاحَ الْفُؤَادِ لِسَانَهُ          |
| 695 | بسيط   | 3 | عبد القادر<br>الجيلاني | يَسْلَمُ    | - لِسَانِي لِسَانٌ مُعَرَّبٌ فِي حَيَاتِهِ            |
| 730 | طويل   | 2 | صفي الدين<br>الحلي     | الشَّيْم    | - الطَّاهِرُ الشَّيْمُ ابْنُ الطَّاهِرِ الشَّيْمِ     |
| 746 | طويل   | 1 | ذو الرمة               | أُم سَالِمٍ | - أَيَا ظَبْيَةِ الْوَعَسَا بَيْنَ جُلَاجِلِ          |
| 746 | طويل   | 1 | أخو ذو الرمة           | أُم سَالِمٍ | - فلم تحسن التشبيه والوصف إذ<br>تقل                   |
| 764 | طويل   | 3 | مجهول                  | مُسَجَّم    | - سَقَى اللَّهُ أَكْنَافَ الْحَطِيمِ وَرَمَزَمَ       |
| 787 | بسيط   | 3 | البوصيري               | بالذَّم     | - فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي           |
| 712 | كامل   | 1 | طرفة بن العبد          | تَهْمِي     | - فسقى ديارك غير مفسدها                               |
| 731 | طويل   | 1 | مجهول                  | عَمِي       | - إِلَى كَمْ وَكَمْ أَشْيَاءُ مِنْكُمْ تُرِيْنِي      |

| - ن - |                           |   |                       |                 |                                                     |
|-------|---------------------------|---|-----------------------|-----------------|-----------------------------------------------------|
| 432   | طويل                      | 4 | الشافعي               | صِينُ           | - إِذَا شئتُ أَنْ تحيا سليما من الأذى               |
| 268   | الوافر                    | 1 | عمرو بن كلثوم         | تَصْحِيْبِيْنَا | - وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أَمَّ عَمْرُو            |
| 276   | كامل                      | 2 | أبو طالب              | دَفِينَا        | - والله لن يصلوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِم               |
| 308   | بسيط                      | 1 | ابن زيدون             | تَلَاْقِينَا    | - بِالْأَمْسِ كُنَا وَمَا يُخْشَى تَقَرُّفُنَا      |
| 464   | مجزوء<br>الكامل<br>المرفل | 2 | مجهول                 | عَشِينَا        | - قارب فديتك إِنْ أَكَلَتْ                          |
| 657   | بسيط                      | 2 | البستي بن هانى        | هَهْنَا         | - بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ            |
| 732   | بسيط                      | 1 | حسان بن ثابت          | قُرَانَا        | - ضَحَّوْا بِأَشْمَطِ عُنْوَانِ السَّجُودِ بِهِ     |
| 243   | الوافر                    | 1 | امرؤ القيس            | الْحَنَانِ      | - ويمنحهم بنو شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ                   |
| 325   | كامل                      | 4 | الكريزي               | مقرون           | - أَقَلَّ كَلَامِكَ وَاسْتَعْذَ مِنْ شَرِهِ         |
| 353   | طويل                      | 1 | أبو الشيص             | خَشْنَان        | - وَكَالسَيْفِ إِنْ لَا يَنْتَهَ لِأَنْ مَتْنَه     |
| 608   | بسيط                      | 5 | ابن الرومي            | تحنان           | - مَا لِلنِّسَاءِ مَسِيئَاتُ بَنَّا وَلَنَا         |
| 667   | طويل                      | 2 | مجهول                 | أَبْوَانِ       | - أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ          |
| 668   | طويل                      | 2 | مجهول                 | الْحُزْنِ       | - وَرَاءَ مَضِيقِ الْحُزْنِ مُتَسَعُ الْأَمْنِ      |
| 727   | الوافر                    | 1 | لعلي بن الغدير الغنوي | يَدَانِ         | - فَأَعْمَدُ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالذِّي      |
| 758   | طويل                      | 1 | امرؤ القيس            | بِخَزَّانِ      | - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُخَزِّنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ |
| 763   | طويل                      | 1 | قيس بن عمرو           | الْحَدَثَانِ    | - وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ        |
| 278   | الكامل                    | 2 | مجهول                 | ناراني          | - سَكَنَ الْهَوَاءَ مَعَ الْهَوَى فِي أَضْلَعِي     |
| 514   | الوافر                    | 4 | محمود الوراق          | مَجَانَه        | - تَصَوَّفَ فَازْدَهَى بِالصُّوفِ جَهْلًا           |

- ه -

|                |                |   |                          |                |                                                           |
|----------------|----------------|---|--------------------------|----------------|-----------------------------------------------------------|
| 39             | طويل           | 4 | ابن عرفة                 | فُرْصِهَا      | - شَقَاءُ عِيَاضٍ فِي كَمَالِ نَبِينَا                    |
| 193            | طويل           | 1 | سحبان الوائلي            | خَطِيبُهَا     | - لَقَدْ عَلِمَ الْحَيَّ الْيَمَانُونَ أَنَّنِي           |
| 307            | طويل           | 1 | البحثري                  | نَسِيمُهَا     | - تَطْيِبْ بِمَسْرَاهَا الْبِلَادَ إِذَا سَرْتَ           |
| 427            | بسيط           | 4 | أبو نواس                 | الله           | - حَذَرْتُكَ الْكِبَرَ لَا يَعْطَقُكَ مَيْسَمُهُ          |
| 457            | طويل           | 3 | أبو طالب                 | صَمِيمُهَا     | - إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا قَرِيشُ لِمَفْخَرٍ            |
| 484            | طويل           | 2 | حاجي بن<br>ذبيان         | إِنْكَسَارُهَا | - هِيَ الضَّلَعُ الْعَوْجَاءُ لَسْتَ تَقِيمُهَا           |
| 559            | طويل           | 1 | مجنون ليلي               | نَسِيمُهَا     | - أَيَا جَبَلِي نُعْمَانُ بِاللَّهِ خَلِيًّا              |
| 583            | طويل           | 1 | اليزيدي/الحسن<br>بن مطير | خَيْرُهَا      | - وَمَا الْجُودُ عَنْ فُقْرِ الرِّجَالِ وَلَا<br>الْغِنَى |
| 656            | المتقارب       | 3 | حاتم الطائي              | لِوَامِهَا     | - أبا خَيْبَرِي أَنْتَ إِمْرُؤُ                           |
| 707-706        | مجزوء<br>الرمل | 4 | مجهول                    | سِوَاهَا       | - طَلِقْ الدُّنْيَا ثَلَاثًا                              |
| 324            | طويل           | 2 | المنصور                  | خُفَّه         | - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ       |
| 317-316<br>585 | طويل           | 3 | زهير                     | سَائِلُهُ      | - تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا                 |
| 570            | طويل           | 2 | أبو تمام                 | سَاحِلُهُ      | - هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيِّ النَّوَاحِي أَتَيْتَهُ        |
| 615            | طويل           | 1 | طرفة بن العبد            | مَآؤُهُ        | - إِذَا قَلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ             |
| 627            | طويل           | 3 | لقيط بن زرارة            | صَاحِبُهُ      | - وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ          |
| 627،585        | طويل           | 2 | زهير بن ابي<br>سلمى      | نَائِلُهُ      | - أَخِي ثَقَّةٌ لَا تَذْهَبُ الْخَمَرُ مَالَهُ            |
| 717            | طويل           | 3 | مجهول                    | يُقَارِبُهُ    | - إِذَا مَا اتَّقَى اللَّهُ إِمْرَةً لَانَ جَانِبُهُ      |
| 303            | الخفيف         | 2 | الميكالي                 | تَرْجُمَانِهِ  | - صِلْ مُجِبًّا أَعْيَاهُ وَصِفْ هَوَاهُ                  |
| 327            | طويل           | 2 | مجهول                    | أَمْسِيهِ      | - لَعَمْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا ابْنُ يَوْمِهِ       |
| 524            | بسيط           | 2 | مجهول                    | أَدْبِيهِ      | - وَمَا وَهَبَ اللَّهُ لِإِمْرَةٍ هَبَةً                  |

|       |        |   |                     |               |                                                     |
|-------|--------|---|---------------------|---------------|-----------------------------------------------------|
| 723   | طويل   | 2 | مجهول               | مَلَامِحِهِ   | - يَدُلُّ عَلَى قُبْحِ الطَّوِيَّةِ مَا تَرَى       |
| 691   | بسيط   | 2 | مجهول               | السَّفَه      | - الْعَرَبُ قَدْ قَالَ فِي الْأَمْثَالِ أَجْمَعَا   |
| 346   | طويل   | 2 | ابن الرومي          | سُرَّتِهِ     | - إِذَا كَبُرَتْ لِلْفَتَى لَحِيَّةٌ                |
| 452   | طويل   | 2 | البحثري             | وَلَا قِطَّةُ | - وَلَمَّا التَّقِينَا وَالنَّوَى مَوْعِدَ لَنَا    |
| - و - |        |   |                     |               |                                                     |
| 563   | طويل   | 2 | اليزيدي             | الْعَفْوُ     | - أَنَا الْمُذْنِبُ الْخَطَّاءُ وَالْعَفْوُ وَاسِعُ |
| - ي - |        |   |                     |               |                                                     |
| 274   | طويل   | 1 | مجنون ليلي          | تَلَاقِيَا    | - وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْئَتَيْنِ بَعْدَمَا |
| 304   | الكامل | 2 | المعتمد             | الهوا         | - خَذَهَا أَلَذُّ مِنَ الْهَوَى                     |
| 395   | الوافر | 2 | مجهول               | الْحُمَيَّا   | - وَزَنَجِي أَتَى بِقَضِيبِ لَوْزٍ                  |
| 450   | طويل   | 1 | النابعة<br>الذبياني | بَاقِيَا      | - فَتَى كَمَلْتُ أَخْلَاقَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ        |
| 504   | مقارب  | 2 | علي بن أبي<br>طالب  | الْأَعَادِيَا | - عِدَايَ لَهُمْ فَضْلُ عَلِيٍّ وَمِنَّةُ           |
| 731   | طويل   | 1 | قيس بن ذريح         | مَا هِيَا     | - فَيَا لَيْتَ لِبْنِي لَمْ تَكُنْ لِي خَلِيلَةً    |
| 764   | طويل   | 2 | عيد بني<br>الحساس   | نَمَانِيَا    | - تَهَادَيْنَ شَتَّى مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ        |

## فهرس الأرجاز

| صدر البيت                                        | القافية     | القائل         | عدد الأبيات | البحر | الصفحة |
|--------------------------------------------------|-------------|----------------|-------------|-------|--------|
| - وَمُقَلَّةٌ وَحَاجِبًا مُزَجَّجًا              | مُسَرَّجًا  | رؤبة بن العجاج | 1           | الرجز | 343    |
| - لِأَصْبَحَنَّ الْعَاصِ وَابْنِ الْعَاصِ        | النَّوَاصِي | مجهول          | 1           | الرجز | 718    |
| - لَا تَحْسَبَنَّ الشَّعْرَ فَضْلًا بَارِعًا     | خيال        | أحد الفضلاء    | 2           | الرجز | 524    |
| - أَجِدُ الثِّيَابَ إِذَا اكْتَسَبَتْ فَإِنَّهَا | تُكْرَمُ    | مجهول          | 4           | الرجز | 514    |
| - إِنَّ بَنِيَّ ضَرَجُونِي بِالْدَّمِ            | يَكْلَمُ    | علقمة المري    | 1           | الرجز | 424    |
| - قَدْ جَاءَ مَخْتُونًا خِتَانُ إِلَهَهُ         | إِنْسَانُ   | مجهول          | 1           | الرجز | 379    |
| - رَاحُوا وَرُحْنَا بِشَدِيدِ رَجْلِهِ           | يَفْصِلُهُ  | أبو النجم      | 1           | الرجز | 682    |
| - نَحْنُ فُرَيْشٌ وَهُمْ شَنْوَةٌ                | النبوة      | مجهول          | 1           | الرجز | 720    |
| - وَهُوَ الَّذِي يَرَى النُّجُومَ الْخَافِيَةَ   | العالية     | مجهول          | 2           | الرجز | 395    |
| - إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أُحْيِيهِ   | الأرشي      | سحيم بن وثيل   | 1           | الرجز | 311    |

## فهرس أنصاف الأبيات

| نصف البيت                                        | القائل           | البحر | الصفحة |
|--------------------------------------------------|------------------|-------|--------|
| - أبا خالد صلت عليك الملائك                      | كثير             | طويل  | 204    |
| - وأكسبني مالا وأكسبته حمدا                      | مجهول            | طويل  | 576    |
| - أَلَا أُنَبِّغُا لِنَلَى وَقُولَا لَهَا: هَلَا | النابعة الجعدي   | طويل  | 800    |
| - بِهِ يُبْدَأُ الذَّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُّ | أبو تمام         | طويل  | 796    |
| - تحببه بمزمار فيه ترنيم                         | مجهول            | رجز   | 683    |
| - وَتُذَكِّرُ نَعْمَاهُ لَدُنْ أَنْتَ يَافِعُ    | مجهول            | طويل  | 225    |
| - رَخِيمَاتُ الْكَلَامِ مُبْطَنَاتِ              | ذو الرمة         | وافر  | 722    |
| - وزججن الحواجب والعيونا                         | الراعي النميري   | وافر  | 344    |
| - شجوى يزيد لما جناه يزيد                        | مجهول            | بسيط  | 302    |
| - وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ | حسان بن ثابت     | بسيط  | 468    |
| - عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السَّرَى  | مجهول            | رجز   | 328    |
| - وَغُوْدِرَ فِي الْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ   | النابعة الذبياني | طويل  | 579    |
| - وَلَا سِيَمَا يَوْمَ بَدَارَةِ جُلْجُلِ        | امرؤ القيس       | طويل  | 468    |
| - مَنْ زَاخَرَ الْبَحْرَ يَرْمِي بِالْقَرَاقِيرِ | مجهول            | بسيط  | 737    |
| - مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَ وَمَنْ تَقَيَّسَا        | رؤية بن العجاج   | رجز   | 581    |
| - مِنْنِي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ    | عنتره بن شداد    | كامل  | 833    |
| - عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى لِمَنَارِهِ        | امرؤ القيس       | طويل  | 667    |
| - زَمَّارُ دُفٍّ يَتَغَنَّى جُلْجُلُهُ           | أبو النجم        | رجز   | 683    |

## فهرس الأعلام المترجم لهم من طرف الشارح

– أ –

- الآجري (أبو بكر محمد بن الحسين): 784
- آدم عليه السلام: 269
- آدم بن علي العجلي: 839
- آمنة: 382
- إبراهيم الخليل عليه السلام: 236، 668، 790.
- إبراهيم بن إسحاق (الحري): 370
- إبراهيم بن خزيم الشاشي (أبو إسحاق): 287
- إبراهيم بن طهمان: 648
- أبي بن خلف: 603
- ابن أبي خالد: 809
- أحمد بن الحسين (ابن خداداد): 740
- أحمد بن حنبل: 395
- أحمد بن عمر: 361
- أحمد بن محبوب: 214
- أبو الأحوص: 839
- الأخنس بن شريق: 677
- إدريس عليه السلام: 790
- أسامة بن زيد: 834
- إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهما السلام: 526.
- إسحاق بن راهويه: 366
- ابن إسحاق (عمرو بن عبد الله الهمداني السبّعي): 255، 590، 600، 676
- ابن إسحاق (محمد بن إسحاق): 275
- أبو إسحاق (إبراهيم بن أحمد المستملي): 458



- أبو إسحاق البلخي: 568
- أبو إسحاق الحبال (إبراهيم بن سعد): 619، 647
- أبو إسحاق السبّيعي: 676
- اسحاق بن منصور: 215
- أسماء بنت أبي بكر: 828
- إسماعيل عليه السلام: 460
- إسماعيل بن أبان: 839
- إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر: 294
- إسماعيل بن محمد: 741
- الأشعث بن قيس: 408
- ابن الأعرابي (أحمد بن محمد): 619
- أمامة بنت زينب: 651
- أبو أمامة بن عجلان الباهلي: 659
- ابن الأنباري (محمد بن القاسم): 626، 768، 807
- أنس بن مالك: 215
- أورياء: 497، 498
- الأوزاعي: 620

- ب -

- البخاري: 251
- البراء بن عازب: 336، 337
- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري (عامر بن عبد الله): 294.
- أبو برزة (ابن عبد الله): 827
- بركة أم أيمن: 374
- بريرة: 473
- بشر بن سعيد: 831

|                                                            |
|------------------------------------------------------------|
| - ابن بشار: 590                                            |
| - بقي بن مخلد: 388                                         |
| - أبو بكرة: 828                                            |
| - أبو بكر الباقلاني: 815                                   |
| - أبو بكر البزار: 799، 820                                 |
| - أبو بكر بن أبي شيبة: 658                                 |
| - أبو بكر بن سابق (محمد بن سابق): 371                      |
| - بكر بن سهل الذمياطي: 469                                 |
| - أبو بكر الصديق (عبد الله بن أبي قحافة): 247              |
| - أبو بكر الصنعاني (عبد الرزاق بن همام بن رافع): 215، 811. |
| - أبو بكر بن طاهر (عبد الله بن طاهر الأبهري): 228          |
| - بكر بن العلاء: 882                                       |
| - أبو بكر بن فورك (محمد بن الحسين): 295، 296               |
| - أبو بكر الهذلي: 813                                      |
| - أبو بكر بن وafd: 544                                     |
| - ت -                                                      |
| - الترمذي (أبو عيسى بن سورة): 214                          |
| - ث -                                                      |
| - ثابت بن أسلم البناني: 362، 788                           |
| - ثابت بن قاسم بن ثابت: 808                                |
| - ثعلب (أحمد بن يحيى): 874                                 |
| - ثوبية: 655                                               |
| - ج -                                                      |
| - جابر بن سمرة: 339، 352                                   |
| - جبريل عليه السلام: 217، 218                              |

- أبو جحيفة (وهب بن عبد الله): 339
- ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز): 378
- أبو جعفر الباقر (محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب): 288، 741، 800
- جعفر بن سليمان الحرشي: 362
- جعفر الصادق (جعفر بن محمد): 228
- الجلودي (محمد بن عيسى بن عمروية): 361
- جُميع العجلي (جميع بن عمر): 739
- جندب: 828.
- ابن جني: 203.
- أبو جهل: 261
- أبو الجوزاء (أوس بن عبد الله): 266

- ح -

- حاتم بن عقيل: 770
- أبو حبة البصري: 801
- أم حبيبة زوجة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: 843
- حجاج بن محمد: 687
- ابن الحذاء (محمد بن يحيى): 574.
- حذيفة بن اليمان: 241، 827
- الحربي (أبو إسحاق إبراهيم الحربي): 364، 872
- الحربي (إسحاق ابن حسن الحربي): 872
- حسان بن ثابت: 879
- الحسن البصري: 237
- الحسن بن علي: 741
- أبو الحسن بن مشرف: 618
- أبو الحسن علي بن إسماعيل: 812

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- أبو الحسن الفرغاني: 770.</li> <li>- أبو الحسين (المبارك بن عبد الجبار): 213، 822</li> <li>- حكيم بن حزام: 341</li> <li>- أبي الحمراء (هلال بن الحارث): 785</li> <li>- ابن الحنفية (محمد بن علي بن أبي طالب): 267</li> <li>- حيوة بن شريح: 857</li> </ul>                                                                                                                                                                                                       |
| - خ -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- خارجة بن زيد: 688</li> <li>- خالد بن معدان: 781</li> <li>- ابن أبي خالد (إسماعيل بن سعيد البجلي): 809</li> <li>- ابن خالويه: 680</li> <li>- ابن خذاذاذ (أبو طاهر أحمد بن الحسن): 740</li> <li>- خريم بن فاتك: 341</li> <li>- الخزاعي (أبو القاسم علي بن أحمد): 739</li> <li>- الخشني (أبو محمد عبد الله بن محمد): 636</li> <li>- الخطابي (أحمد بن محمد): 242</li> <li>- خولة بنت قيس: 829</li> <li>- ابن خيرون (أبو الفضل أحمد بن الحسن): 214، 293.</li> </ul> |
| - د -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- أبو داود الهروي: 830</li> <li>- الدلائي (أحمد بن عمر): 686</li> <li>- الدارقطني: 377</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| - ذ -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- أبو ذر الهروي (عبد الرحمن بن أحمد): 286، 686</li> <li>- ذو المشعار الهمداني: 403، 406</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| - ذو النون المصري: 477، 780، 886.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| - ر -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- أبو رافع (مولى الرسول ﷺ): 495</li> <li>- الرّبيع بن أنس: 288، 476، 796</li> <li>- الرّبيع بن خثيم: 676</li> <li>- أبو ركانة: 399</li> <li>- ركانة بن عبد يزيد بن هشام: 398</li> <li>- الرمانى (علي بن عيسى): 281</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                     |
| - ز -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- الزّجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد): 267</li> <li>- ابن زحر (عبيد الله بن زحر الإفريقي): 823</li> <li>- أبو زرعة: 856</li> <li>- ابن زوج الحرة (أبو يعلى البغدادي): 214، 294</li> <li>- زياد النميري: 854</li> <li>- زيد بن أرقم: 827</li> <li>- زيد بن أسلم: 258</li> <li>- زيد بن سعية: 554</li> <li>- أبو زيد الفقيه المروزي (محمد بن أحمد): 251، 590</li> <li>- زينب بنت رسول الله أم أمانة: 651.</li> <li>- زينب بنت سلام: 556.</li> </ul> |
| - س -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- السّبيعي (ابن مغيث): 256.</li> <li>- السّجزي (سليمان بن الأشعث): 240</li> <li>- سحنون (عبد السلام بن سعيد): 476</li> <li>- السّدي (إسماعيل بن عبد الرحمن): 290</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                                                       |

- سراج بن عبد الملك: 589، 808
- سراقه بن مالك: 311
- سريج بن يونس: 784
- سعيد بن أبي أيوب: 858
- سعيد بن جبير: 231، 802
- أبو سعيد الخدري: 239
- سعيد بن المسيب: 638
- سفيان الثوري: 472، 676، 687
- ابن سفيان (إبراهيم بن أحمد): 362
- أبو سفيان (صخر بن حرب): 559
- أبو سفيان بن الحارث: 591
- سفيان بن العاص: 361
- سفيان بن عيينة: 486، 487.
- سفيان بن وكيع: 294
- ابن سكرة (أبو علي الحسين بن محمد): 212، 439.
- سلمان الفارسي: 846
- السلمي (عبد الله بن حسين الكوفي): 237، 238
- السلمي (محمد بن الحسين): 237، 871، 872
- سلمى (مولاة الرسول ﷺ): 495
- أم سلمة: 712
- سليمان بن أحمد: 469
- سليمان بن داود عليه السلام: 496
- السمرقندي (الحسن بن عبد الله أبو علي): 220
- السمرقندي (أبو القاسم إسماعيل بن أحمد): 221
- السمرقندي (أبو الليث أبو الفتح): 221

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>- السمرقندي (أبو الليث الحافظ): 221</p> <p>- السمنطاري: 785</p> <p>- سهل بن سعد: 571، 827</p> <p>- سهل بن عبد الله التستري: 234، 486</p> <p>- سويد بن جبلة: 828</p>                                                                                                                                                                                                                                                              |
| <b>- ش -</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| <p>- شاذان (أبو علي الحسن بن أحمد): 214، 740.</p> <p>- الشافعي (محمد بن إدريس): 292، 615، 662، 716.</p> <p>- ابن شبرين: 286</p> <p>- شداد بن أوس: 782، 804</p> <p>- الشريف أبو الحسن (علي بن محمد): 396</p> <p>- شريك بن أبي نمر: 793</p> <p>- شعبة بن الحجاج: 241</p> <p>- شعيب عليه السلام: 728</p> <p>- الشميماء (الشماء) أخت الرسول ﷺ : 652</p> <p>- ابن شهاب (محمد بن مسلم): 546</p> <p>- شيبان بن عبد الرحمن النّحوي: 846</p> |
| <b>- ص -</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| <p>- أبو صالح: 856</p> <p>- ابن الصباغ: 371</p> <p>- صفوان بن أمية: 574، 637</p> <p>- صفوان بن سليم: 495</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| <b>- ض -</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| <p>- الضحاك بن مزاحم الهلالي: 258، 802</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| <b>- ط -</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |

- أبو الطاهر (أحمد بن عمرو): 637
- طاووس بن كيسان: 495
- الطبري (محمد بن جرير): 462، 789.
- أبو الطفيل (عامر بن واثلة): 340، 653
- أبو طلحة (زيد بن سهل): 601
- الظلمكي (أحمد بن محمد): 811
- طهفة بن زهير النهدي: 412، 455
- الطياليسي (هشام بن عبد الملك الباهلي): 240
- ابن الطيوري (أبو الحسن): 214

## - ع -

- عائشة - رضي الله عنها -: 337
- أبو العالية (رفيع بن مهران): 246، 810
- عامر الشعبي: 809
- أبو عامر (عبد الملك بن عمرو بن قيس العقدي): 830
- أبو عامر (محمد بن أحمد الطُّليطلي): 647
- عباد بن يوسف: 294
- أبو العباس الرازي: 361
- أبو العباس المبرد: 679
- العباس بن عبد المطلب: 593.
- عبد الله بن عباس: 227
- عباية بن ربيعي: 771
- عبد بن أحمد: 830
- عبد بن حميد الكشي: 287، 806
- عبدان (عبد الله بن عثمان): 611
- عبد الرحمن بن جبير: 858



- عبد الرحمن بن أبي الزناد: 687
- عبد الرحمن بن زيد: 256
- عبد الرحمن بن سلام: 687
- أبو عبد الرحمن السلمي: 248
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني: 215، 811
- عبد الغافر الفارسي: 636
- عبد الله بن أبي: 551
- عبد الله بن أحمد بن حنبل: 812
- عبد الله بن الحارث: 634، 810
- عبد الله بن أبي الخنساء: 648
- عبد الله بن الزبير بن العوام: 227، 373
- عبد الله بن زيد: 827
- عبد الله بن سلام: 255
- عبد الله بن الشخير: 714
- عبد الله بن صالح العجلي: 469
- عبد الله الصنابحي: 828
- عبد الله بن عباس: 227
- عبد الله بن أبي عتبة: 611
- عبد الله بن عمر بن الخطاب: 227
- عبد الله بن عمرو بن العاص: 227، 228، 253
- أبو عبد الله الفريري (محمد بن يوسف): 251، 568، 830.
- عبد الله بن المبارك الحنظلي: 611
- عبد الله بن محمد: 830
- أبو عبد الله محمد بن علي بن حمدين: 543.
- عبد الله بن محمد بن جعفر السّمان السّندي: 852

- عبد الله بن وهب: 637.
- عبد الله بن يسار: 241
- عبيد الله بن زيد: 827.
- عبيد الله بن يحيى بن وسلاس: 544
- العداء بن خالد: 340
- أبو العديس منيع: 659
- العرياض بن سارية: 781
- عروة بن الزبير بن العوام: 545
- عطاء بن أبي رباح المكي: 810
- ابن عطاء (أحمد بن سهل): 525
- ابن عطاء (محمد بن عطاء): 525، 239
- عطية السّدي: 425
- عقبة بن عامر: 853
- عقيل بن خالد: 708
- عكرمة (مولى ابن العباس): 383.
- علي بن أبي طالب: 224
- أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجبالي: 686، 239
- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين: 845
- أبو علي الدقاق: 580
- أبو علي الطبري (الحسين بن علي): 636
- أبو علي السّنجي: 214
- عمر بن الخطاب: 242
- عمر بن عبد العزيز بن وهب: 687
- عمران بن حصين: 602
- أبو عمران (موسى بن عبد الرحمن): 866

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- ابن عمر أبو عثمان: 459</li> <li>- عمرو بن الحارث: 700</li> <li>- عمرو بن السائب: 654</li> <li>- أبو العنابس (عمرو بن مروان): 659</li> <li>- عوف بن مالك: 713</li> <li>- عون بن عبد الله: 259</li> <li>- عيسى عليه السلام: 244، 517</li> <li>- أبو عيسى بن سورة: 215</li> <li>- أبو عيسى الليثي القرطبي (يحيى بن عبد الله): 544.</li> <li>- أبو عيسى النشئي (يحيى بن عبد الله): 544</li> <li>- ابن عيينة: 486، 487</li> </ul> |
| - غ -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- أبو غالب حزور: 659</li> <li>- غندر (محمد بن جعفر الهذلي): 590،</li> <li>- غورث (دعثور): 548</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| - ف -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- أبو الفتح الرازي (سليمان بن أيوب): 810</li> <li>- الفراء (يحيى بن زياد): 263</li> <li>- الفربري (عبد الله بن محمد): 830</li> <li>- ابن فروخ (شيبان بن أبي شيبة): 788</li> <li>- فرعون (الوليد بن مصعب): 522</li> <li>- الفرغاني (علي بن عبد الله المقري): 396، 770</li> <li>- أبو الفضل أحمد بن خيرون: 214، 293، 468</li> <li>- أبو الفضل الصقلي: 808</li> <li>- فليح بن سليمان العدوي: 252، 830</li> </ul>                  |

- ق -

- القابسي: 251
- أبو القاسم (حاتم بن محمد): 250، 610
- أبو القاسم بن إبراهيم: 829
- ابن القاسم (عبد الرحمن بن القاسم العتقي): 787
- ابن أم القاسم بنت أبي بكر: 396.
- ابن قانع: 784
- أبو قتادة الأنصاري: 651
- قتادة بن دعامة السدوسي: 215، 238
- قتيبة بن سعيد: 362
- القتيبي (عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري): 884
- القشيري (أبو القاسم عبد الكريم): 884
- قطن بن حارثة العليمي: 411، 457
- قيس بن الربيع الكوفي: 770
- قيس بن سعد: 621
- قيلة بنت مخزومة العنبرية: 501، 688

- ك -

- ابن كثير (يحيى بن يحيى): 551.
- أبو كرب (محمد بن العلاء الهمداني): 676
- كريمة بنت محمد المروزية: 829
- الكسائي (علي بن حمزة): 263
- كسرى ملك الفرس: 679
- الكشميهني (أبو الهيثم محمد بن مكي): 458
- كعب بن علقمة: 858
- كعب بن مالك الأنصاري: 230، 841

- ابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب): 226، 292
- كليب الشاشي (أبو سعيد الهيثم بن كليب): 739
- ابن كيسان: 203.

- ل -

- ليبيد بن الأعصم: 550
- أبو لهب: 655
- ابن لعينة التمار: 857
- اللؤلؤي (محمد بن أحمد): 687
- ليث بن أبي سليم: 822
- الليث بن سعد: 708

- م -

- مالك بن أنس: 546
- مالك بن سنان: 371
- مالك بن صعصعة: 801
- مالك بن يخامر الكشي: 810.
- الماوردي (علي بن محمد): 246.
- مجاهد بن جبر: 249
- أبو محمد الأصيلي (عبد الله بن محمد): 551، 590.
- محمد الباقر (محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب): 741
- محمد بن جعفر (أبو عبد الله الهذلي):
- أبو محمد الحسن بن (محمد بن يحيى) المعروف بابن أخي طاهر العلوي: 741
- محمد بن زياد: 856
- محمد بن سعد (كاتب الواقدي): 369
- محمد بن سلمة: 857
- محمد بن سنان: 252، 648

- محمد بن عبد الرحمن بن زرارة: 621
- أبو محمد عبد الله بن حمويه الحمودي: 287، 568.
- أبو محمد عبد الله بن أحمد العدل: 396، 770.
- محمد بن عتاب: 543
- أبو محمد بن عتاب (عبد الرحمن بن عتاب): 250
- محمد بن علي الترمذي الحكيم: 258
- محمد بن عيسى القاضي: 698-699.
- محمد بن كثير: 568
- محمد بن المثنى: 620.
- أبو محمد بن النحاس: 619
- محمد بن وضاح: 866
- محمد بن يحيى النيسابوري: 647
- مدين بن إبراهيم: 734
- أبو مرزوق التجيبي: 659
- مروان بن الحكم: 811
- مسروق بن الأجدع: 802
- مسعر بن كدام: 658
- أبو مسعود (عقبة بن عمرو): 502
- مسلم بن الحجاج: 362
- أبو المعالي (عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني): 861، 886
- أبو معاوية (محمد بن خازم): 697
- معاوية بن أبي سفيان: 801
- معاوية بن صالح: 469
- معاوية بن هشام: 676
- أم معبد (عاتكة بنت خالد): 339

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>- معمر بن راشد: 215، 518</p> <p>- معوذ بن عفراء: 578</p> <p>- معيرض بن معيقب اليماني: 339</p> <p>- المغيرة بن شعبة: 710</p> <p>- المقبري (سعيد بن أبي سعيد): 459</p> <p>- المقدام بن معدي كرب: 470</p> <p>- مكي بن أبي طالب أبو محمد: 246</p> <p>- منصور بن المعتمر: 241</p> <p>- ابن المنكدر: 568، 643</p> <p>- موسى بن جعفر العلوي: 741</p> <p>- أبو موسى (عامر بن عبد الله): 294</p> <p>- موسى بن عمران عليه السلام: 315، 518، 521، 668، 669</p> |
| - ن -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| <p>- ناجية الأسدي: 677</p> <p>- النجاشي: 389</p> <p>- النسائي: 494</p> <p>- أبو نصر بن الصباغ: 371</p> <p>- النضر بن الحارث: 678</p> <p>- أبو النضر (سالم بن أبي أمية المدني): 830، 831</p> <p>- أبو نعيم الأصبهاني (أحمد بن عبد الله): 469</p> <p>- نفطويه (محمد بن إبراهيم): 260</p> <p>- النقاش (محمد بن الحسن): 268، 315، 497.</p> <p>- ابن نمير (محمد بن عبد الله): 294، 658</p> <p>- نوح عليه السلام: 291</p>                                    |
| - ه -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |

- هاشم بن القاسم (قيصر التميمي): 288
- ابن أبي هالة (هند بن هند): 338، 740
- أبو هالة (هند الوصاف): 739
- أم هانئ: 803
- هدبة بن خالد بن الأسود القيسي: 807
- هرقل: 678
- هشام أبو مروان (هشام بن خالد الأزرق): 619
- هلال بن أبي ميمونة: 252
- همام بن الحارث النخعي: 397
- همام بن يحيى العوذلي: 806
- هوازن بن نصر: 653

- و -

- وائل بن حجر: 456
- واثلة بن الأسقع: 460، 772
- الواسطي (محمد بن موسى): 270، 872
- ابن وafd (أبو بكر بن وafd): 550
- الوخشي (أبو علي الحسن بن محمد): 739
- الوراق (محمد بن علي الأنطاكي): 687
- ورقة بن نوفل: 575
- الواقدي: 372
- أبو الوليد الباجي (سليمان بن خلف): 286
- أبو الوليد بن العواد: 658
- الوليد بن مسلم: 620
- ابن وهب (عبد الله بن وهب): 637
- ابن وهب (محمد بن عبد الله): 787



|                                         |
|-----------------------------------------|
| - وهب بن منبه: 386                      |
| - ي -                                   |
| - يحي بن آدم الأموي: 238، 249           |
| - يحي بن أبي كثير: 621                  |
| - يحي بن بكير: 708                      |
| - يحي بن جابر: 470                      |
| - يحي الحمانى: 770                      |
| - يحي بن يحي (ابن كثير): 544            |
| - يحي بن يحي الليثي: 544.               |
| - ابن يخامر: 810                        |
| - يزيد الفقير: 847                      |
| - يعقوب بن عبد الرحمن: 459              |
| - يوسف عليه السلام: 527، 668            |
| - يونس بن متى - عليه السلام -: 666، 860 |
| - يونس بن مغيث القاضي: 808              |
| - يونس بن يزيد (أبو زيد القرشي): 637    |

## فهرس الأماكن والمواضع والبلدان

| أ -                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>- آسفي: 262</p> <p>- الأردن: 507، 729</p> <p>- الإسكندرية: 459، 494، 619</p> <p>- الأشبونة: 363</p> <p>- إشبيلية: 286</p> <p>- أصبهان: 468</p> <p>- إفريقية: 361، 363</p> <p>- الأندلس: 286، 363</p> <p>- أنطاكية: 507</p> <p>- الأهواز: 234</p> <p>- أَيْلَة: 825</p> <p>- إيليا: 390</p> |
| ب -                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| <p>- باب تونس: 251</p> <p>- باجة الأندلس: 286</p> <p>- باجة القيروان: 286</p> <p>- بخارى: 251</p> <p>- بشاور: 362</p> <p>- بطليوس:</p> <p>- بغداد: 213، 221، 246، 366، 369، 377.</p> <p>- بلاد فارس: 284، 508</p> <p>- بيت المقدس: 309، 507</p>                                               |

| - ت -                |  |
|----------------------|--|
| - التبت: 364، 366    |  |
| - ترمذ: 258          |  |
| - تلمسان: 386        |  |
| - تهامة: 406، 506    |  |
| - ج -                |  |
| - الجامع العتيق: 179 |  |
| - جبل أحد: 372       |  |
| - جبل ثور: 311       |  |
| - جبل السراة: 506    |  |
| - جبل طيء: 506       |  |
| - جزيرة العرب: 506   |  |
| - الجعرانة: 311      |  |
| - ح -                |  |
| - الحبشة: 266، 507   |  |
| - الحجاز: 506        |  |
| - الحرثين: 506       |  |
| - حضرموت: 410        |  |
| - حلب: 507           |  |
| - حمص: 507           |  |
| - خ -                |  |
| - خرسان: 787         |  |
| - خوزستان: 234       |  |
| - د -                |  |
| - دارقطن: 377        |  |

|                           |
|---------------------------|
| - درب المروزي ببغداد: 213 |
| - دمشق: 507               |
| - ر -                     |
| - الرملة: 507             |
| - الروم: 507              |
| - س -                     |
| - سبتة: 396.              |
| - ستقيرة: 363             |
| - سجستان: 214، 240، 241.  |
| - السراة: 506             |
| - سرف: 606.               |
| - سرقسطة: 213             |
| - سمرقند: 220             |
| - السماوة: 507            |
| - ش -                     |
| - الشام: 506، 729         |
| - ص -                     |
| - صنعاء: 825              |
| - صنعاء الروم: 825        |
| - الصين: 364              |
| - الصفا: 398              |
| - ط -                     |
| - الطائف: 311             |
| - طبرية: 507              |
| - طرابلس: 507             |

|                    |
|--------------------|
| - طيبة: 601، 257   |
| - ع -              |
| - عدن: 506         |
| - العراق: 507      |
| - العريش: 507      |
| - عسقلان: 507      |
| - عمان: 825        |
| - غ -              |
| - غرناطة: 305      |
| - غزة: 507         |
| - الغوطة: 507      |
| - ف -              |
| - فارس: 366.       |
| - فاس: 177.        |
| - فلسطين: 507، 729 |
| - ق -              |
| - قابس: 251        |
| - قبرس: 507        |
| - قرطبة: 363، 365. |
| - قصر الزّمان: 281 |
| - القلزم: 392      |
| - قنسرون: 507      |
| - القيروان: 246    |
| - ك -              |
| - كدية الجلود: 361 |

|                                                      |
|------------------------------------------------------|
| - الكعبة: 391                                        |
| - الكوفة: 826                                        |
| - م -                                                |
| - المدينة (مدينة رسول الله): 257، 373، 394، 600، 601 |
| - مدينة إيليا: 390                                   |
| - مدين: 734                                          |
| - مرسية: 213.                                        |
| - مصر: 179، 364، 484، 525، 729.                      |
| - المغرب الأقصى: 262                                 |
| - مكة: 287، 391، 392، 564                            |
| - ن -                                                |
| - نابلس: 506                                         |
| - ناصرة: 243                                         |
| - نجد: 506                                           |
| - نصره: 243                                          |
| - نهروان: 548.                                       |
| - نيسابور: 214.                                      |
| - ه -                                                |
| - الهرة: 287                                         |
| - الهرة: 287                                         |
| - و -                                                |
| - واسط: 281                                          |
| - ي -                                                |
| - يثرب: 257                                          |
| - اليمن: 410، 506                                    |



## فهرس الأعلام العام

– أ –

- الآجري (أبو بكر محمد بن الحسن): 784.
- آدم عليه السلام: 270.
- آدم بن علي العجلي: 839 .
- آسية بنت مزاحم: 521.
- آمنة بنت وهب: 382.
- إبراهيم بن أدهم العجلي: 563.
- إبراهيم بن خزيم الشاشي: 287.
- إبراهيم بن طهمان: 648
- إبراهيم بن عبد الجبار الفجيجي: 52-381.
- إبراهيم بن محمد الأندلسي: 299-735.
- إبراهيم بن محمد المغربي التازي: 380.
- إبراهيم بن مضارب: 439.
- إبراهيم همشك: 735.
- ابن الأثير: (نصر بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني): 393-441.
- أبركان: (محمد بن الحسن): 171.
- أبي بن أبي خالد: 809.
- أبي بن خلف: 603
- ابن إسحاق: (محمد بن إسحاق): 255-655-791.
- ابن إسحاق: (محمد بن إسحاق بن أبي بكر): 275.
- بن إسحاق الحَضْرَمِي البَصْرِي: 222.
- ابن الأعرابي: (أحمد بن محمد): 517-619-671-703.
- أبو الأحوص: (عوف بن مالك بن نضلة الجشمي): 839.
- أبو إسحاق البلخي: (إبراهيم بن أحمد المستملي): 458.



- أبو إسحاق بن جعفر اللواتي ابن الفاسي: 18.
- أبو إسحاق الحبال (إبراهيم بن سعيد): 619-647.
- أبو إسحاق السبيعي: (عمرو بن عبد الله): 255-590-676.
- أبو إسحاق الشاشي: (إبراهيم بن خزيم): 287.
- أبو إسحاق المستملي: (إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم): 485.
- أبو أمامة: (صدي بن عجلان الباهلي): 659.
- أحمد بن إبراهيم الرازي: 439.
- أحمد النويري: (أبو البركات أحمد بن محمد): 52-180.
- أحمد بن ثامة الطائي: 869.
- أحمد بن حنبل: 395-396.
- أحمد بن دومان الكلبي: 869.
- أحمد بن زيد بن خراش السكسكي: 869.
- أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر الأنصاري: 24.
- أحمد بن عبد الرحمن بن مضاء اللخمي: 25.
- أحمد بن عبيان الهمداني: 868.
- أحمد بن محبوب: 214.
- أحمد بن محمد الخطابي أبو سليمان: 478-643.
- الأحنف بن قيس: 892.
- الأخطل: 416.
- الأخفش: (سعيد بن مسعدة): 253-523-594-605.
- الأخنس بن شريق: 283-677.
- إدريس عليه السلام: 380-790.
- الأرجاني: 504.
- الأزرقى: (أبو الوليد محمد بن عبد الله): 393.
- الأزهرى: (خالد الأزهرى) : 185 - 187-460-625.

- أسامة بن زيد (مولى رسول الله ﷺ): 834.
- إسحاق بن راهويه: 366.
- إسحاق بن منصور: 215.
- الأسفرائيني (أحمد بن محمد بن أحمد الأسفرائيني): 243.
- أسماء بنت أبي بكر الصديق: 373-533-828.
- أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدُ بْنِ السَّكَنِ الْأَنْصَارِيَّة: 530.
- إسماعيل بن أبان: أبو إسحاق الوراق الأزدي الكوفي: 839.
- إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر: 294.
- الأشعث بن قيس: 408.
- الأصمعي: 506-526-679.
- الأصيلي: (عبد الله بن إبراهيم الأصيلي): 551-590.
- الأعشى: 201.
- الأعور الشني: 694.
- أمانة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ: 651.
- امرؤ القيس: 243-308.
- الأنباري (محمد بن سُلَيْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ): 769.
- ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارٍ الْإِمَامُ): 626-768-807.
- أنس بن مالك: 215.
- الأنطاكي (محمد بن خليل): 313-875-878.
- الأنطاكي (يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي): 411-465-497-509-513-517-527-605-680-686-727-743-839-849-858.
- الأوزاعي: (عبد الرحمن بن عمرو): 620.
- أوس بن حجر التميمي: 422.

- ب -

- ابن الباذش: (علي بن أحمد): 205.

- ابن البناء: (أحمد بن عثمان الأزدي العددي): 538.
- ابن باطيش: (إسماعيل بن هبة الله بن سعيد الموصلي): 313 - 502 - 526 - 728.
- ابن بزيمة التونسي: (عبد العزيز بن إبراهيم): 223 - 278 - 447 - 791 - 798 - 805 - 856.
- ابن بطال: (أبو الحسن علي بن خلف): 790.
- ابن بقي: 21 - 174.
- ابن بنت الجميزي: 182.
- ابن بNDAR: (محمد بن بشار): 590.
- أبو بردة بن أبي موسى: (عامر بن عبد الله بن قيس): 294.
- أبو برزة: (نضلة بن عبد الله): 827.
- أبو بكر الباقلائي: (محمد بن الطيب): 815.
- أبو بكر البيهقي: (أحمد بن الحسين): 556.
- أبو بكر الزبيدي: 185، 310، 299، 208، 200، 195، 194، 190، 189، 187، 186، 328، 369، 386، 504، 505، 583، 587، 645، 670، 856.
- أبو بكر الصديق: (عبد الله بن أبي قحافة): 247.
- أبو بكر المطوعي: (أحمد بن الفضل): 781.
- أبو بكر الهذلي البصري: 231 - 813.
- أبو بكر الهذلي: يحيى بن هذيل: 813.
- أبو بكر بن أبي شيبة: 658.
- أبو بكر بن الطاهر الأبهري: 228.
- أبو بكر بن طاهر الإشبيلي النحوي ويلقب الخدب: 177.
- أبو بكر بن العربي: (محمد بن عبد الله): 19 - 213 - 272 - 360 - 508 - 785 - 815.
- أبو بكر بن سابق الصقلي: 371.
- أبو بكر بن طاهر المعافري الشاطبي: 187 - 198 - 228.
- أبو بكر بن فورك: (محمد بن الحسين): 295 - 296.

- أبو بكر بن وافد: 544
- أبو بكر محمد بن محمد اليعمرى الأبذى: 735.
- أبو بكر بن القوطية: 188، 670، 646، 645، 641، 609، 603، 587، 540، 190، 189، 671، 865.
- أبو بكرة: نفع بن الحارث: 828
- البحتري: (الوليد بن عبيد): 307
- بحيري الراهب: 342
- البخاري: (محمد بن إسماعيل): 251-252.
- البراء بن عازب: 336-337.
- البرقي: (محمد بن عبد الله): 795.
- بركة: (أم أيمن) حاضنة رسول الله ﷺ : 374
- البرنسي: (أحمد بن أحمد الزروق الفاسي): 437-699.
- البرهان الحلبي: (إبراهيم بن محمد): 255-313-399-404-497-504-513-712-881-806-743-727
- بريرة بنت صفوان: 473.
- البزار: (أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق): 799-820.
- بسر بن سعيد: 831.
- البشير الترابي: 39-44.
- البغوي: (محمد بن عز الدين): 519-526.
- أبو البقاء الرندي: صالح بن يزيد بن صالح بن شريف: 301.
- بقي بن مخلد: 388.
- بكر بن العلاء: 882.
- البلفيقي: (أبو البركات محمد بن محمد): 176-735.
- البوصيري: (محمد بن سعيد): 329-671-786-452-663.

- ت -

- ابن التلمساني: 512.
- ابن تامتيت اللواتي: 179.
- أبو تمام: حبيب بن أوس: 302-570-731.
- التازغدري الفاسي: 691.
- الترمذي أبو عيسى بن سورة: 258. 214.
- الترمذي: (محمد بن علي): 258.
- أبو النقي صالح بن عبد الحليم الصّادي: 262.
- تقي الدين السبكي: (علي بن عبد الكافي): 248.
- تقي الدين الفاسي: (محمد بن أحمد): 393.
- تقي الدين الهاشمي: (أبو الفضل محمد بن محمد): 181.
- ابن تيمية: 43.

- ث -

- أبو ثمامة بن عازب الضبي: 840.
- ثابت بن أسلم البناني المصري: 362-788.
- ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي: 808.
- الثعالبي: أبو منصور: 188-195-208-448-478-691.
- ثعلب: (أحمد بن يحيى): 319-369.
- ثوبية: 655.

- ج -

- ابن الجارود: (عبد الله بن علي بن الجارود، أبو محمد النيسابوري): 340.
- ابن جابر الأندلسي: (محمد بن أحمد): 224.
- ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز): 378-472.
- ابن جماعة: (محمد بن إبراهيم): 300-340-369-523.
- ابن جني: (أبو الفتح بن جني): 203.

- ابن الجوزي (جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي): 379-349-494.
- أبو جحيفة: (وهب بن عبد الله): 339.
- أبو جعفر الباقر: (محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب): 288-741-800.
- أبو جعفر الحصار الغرناطي: (أحمد بن علي بن حكم): 180.
- أبو جهل: (عمرو بن هشام): 261-678.
- أبو الجوزاء: (أوس بن عبد الله الربيعي): 266.
- جابر بن سمرة: 339-352.
- الجاحظ: (عمرو بن بحر): 320-435-447-454-703.
- الجَحْدَرِيُّ: أَبُو كَامِلٍ الْفُضَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ الْبَصْرِيُّ: 299-519.
- جرير بن عبد الله بن جابر البجلي القسري: 632.
- جرير بن عطية الخطفي: 305.
- الجزولي (عبد الرحمن بن عفان الجزولي، أبو زيد): 331-560.
- جعفر بن الفرات بن خنزابة: 674.
- جعفر بن سليمان الحرشي: 362.
- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن الحسين بن علي بن أبي طالب: 228.
- الجلودي: محمد بن عيسى بن عمروية: 361.
- جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي الكوفي: 739.
- جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي.
- الجوهري: (إسماعيل بن حماد): 186-192-206-378-501-513-640-679.

## - ح -

- ابن الحاجب: (جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر): 773.
- ابن الحذاء: (محمد بن يحيى): 574-637-828.
- الحارث بن خالد : 192.
- ابن الحنفية: (محمد بن علي): 267.
- ابن حبيب: (محمد بن القاسم): 282-323-439-719.

- ابن حزم الظاهري: 253.
- ابن حماد الصنهاجي القلعي: (محمد بن علي): 601.
- ابن حوط الله: (عبد الرحمن بن عبد الله): 180-377.
- أبو الحسن الأشعري: (علي بن إسماعيل): 247.
- أبو الحسن الشاذلي: (علي بن محمد): 269.
- أبو الحسن بن سراج: 20.
- أبو الحسن بن سليمان: (علي بن سليمان): 180.
- أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعد الخير: 670.
- أبو الحسن علي بن إسماعيل: 812.
- أبو الحسن بن مغيث: 20.
- أبو الحسين بن أبي الربيع: 174.
- أبو حاتم محمد بن إدريس: 416.
- أبو حنيفة النعمان: 319.
- أبو حيان الأندلسي: (أثير الدين محمد بن يوسف): 218-260-289-318-330-626.
- أبو حية البدري: 801.
- أبو حامد الغزالي: (محمد بن محمد): 852.
- أم حبيبة زوجة رسول الله ﷺ: 390-843.
- حاتم الطائي: 464-556-656.
- حاتم بن عقيل: 770.
- حاجب الفيل: (حاجب بن ذبيان): 484.
- حاجب بن دينار المازني: 484.
- الحارث بن خالد بن العاص: 192.
- الْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ: 604.
- الحارث بن مضاض: 392.
- حَارِثَةُ بْنُ وَهْبِ الْخَزَاعِيِّ: 826.

- حبيش ابن خالد: 355.
- حجاج بن محمد: 687.
- الحجري: (عبد الله بن محمد): 808-475-296-221.
- حذيفة بن اليمان العبسي: 827-241.
- الحربي: (إبراهيم بن إسحاق): 872-703-364.
- الحربي: (إسحاق بن حسن الحربي): 872.
- حرقوص بن زهير بن السعدي: (ذو الخويصرة): 553-522-547.
- الحرميان: (نافع وابن كثير): 235.
- الحريري: (القاسم بن علي): 596-451-446-303.
- حِرَامُ بْنُ هِشَامِ بْنِ حُبَيْشِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْأَشْعَرِ الْخَزَاعِيِّ الْقُدَيْدِيُّ: 355.
- حسان بن ثابت: 879-627-606-523-360.
- الحسن البصري: 237.
- الحسن بن الفضل: 439.
- الحسن بن رجاء: 736.
- الحَسَنُ بْنُ عَرْفَةَ البغدادي: 842.
- الحسن بن علي: 845-766-741-707-647-515-414-372.
- الحسن بن مثنى بن معاذ: 345.
- الحسين بن مطير: 301.
- الحفار: شهاب الدين أبو العباس بن محمد الدمشقي: 182.
- حفصة بنت عمر بن الخطاب زوجة الرسول ﷺ: 508-372.
- حكيم بن حزام: 879-345.
- ابن حمدين (محمد بن عبد العزيز): 551-20.
- حمزة بن حبيب الزيات: 235.
- حَمَنُّ بْنُ عَوْفِ الْقُرَشِيِّ: 879.
- حميدة بنت النعمان (هند): 819.



- حُوَيْطِب بن عَبْدِ الْعَزِي الفُرْشِي: 879.
- حيوة بن شريح: 857.

## - خ -

- ابن أبي خالد: 830.
- ابن خالويه: أبو عبد الله بن الحسين بن أحمد: 680.
- ابن خذاذادا: 740.
- ابن خلدون: (عبد الرحمن بن محمد): 386.
- ابن خلكان الدمشقي: 247.
- خلف بن بشكوال: 26.
- ابن خيثمة: (عمرو بن قيس): 278.
- ابن خيرون: (أبو الفضل أحمد بن الحسين): 471-293-214.
- خارجة بن زيد: 688.
- خالد القناني: 441-279.
- خالد بن معدان الكلاعي: 781-390.
- الخبزأرزي: (نصر بن أحمد): 324.
- خريم بن فاتك: 341.
- الخزاعي: (أبو القاسم علي بن أحمد): 739.
- الخشني الفقيه: (عبد الله بن أبي بكر): 657-636-613-604.
- الخشني: (مصعب بن محمد ابن أبي الركب): 191.
- الخطابي: (حمد بن محمد): 861-654-259-245-242.
- الخطيب النويري: 182-181.
- الخفاجي: إبراهيم بن أبي الفتح: 38.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي: 882-559-492-198.
- الخنساء: تماضر بنت عمرو بن الحارث: 730.
- خولة بنت قيس: 829.

- د -

- ابن دقيق العيد: (محمد بن علي): 602.
- أبو داود الهروي: (عبد الله بن أحمد): 830.
- أبو دلف العجلي: (القاسم بن عيسى): 485.
- الدارقطني: (علي بن محمد): 555-377.
- داوود عليه السلام: 498.
- دعثور بن الحارث بن محارب: 548.
- الدقون: أبو العباس أحمد بن عبد الله: 175-173-52.
- الدلاصي: أبو الفتح يوسف بن محمد القرشي: 179.
- ابن الدلائي: أحمد بن عمر بن أنس: 686.
- الدميري: (محمد بن موسى): 297.

- ذ -

- أبو ذر الهروي الحافظ: (عبد الرحمن بن أحمد): 686-286.
- ذو الرمة: (غيلان بن عقبة): 745-722.
- ذو المشعار: (مالك بن نمط): 406-403.
- ذو النون المصري: (ثوبان بن إبراهيم): 886-780-477.

- ر -

- ابن الرومي: (علي بن العباس): 608-478.
- ابن رشد: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي: 772-361-20.
- ابن رشيد الفهري السبتي: (محمد بن عمر): 491-379.
- ابن رشيق القيرواني: (الحسن بن رشيق): 307.
- أبو رافع: (مولى رسول الله ﷺ): 495.
- أبو ركانة: 399.
- الرازي: (فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر): 211.
- الراعي النميري: (عبيد بن حصين): 344.

- الرَّيِّعُ بْنُ أَنَسٍ (والد أنس بن مالك): 288.
- الرَّيِّعُ بْنُ أَنَسٍ بْنِ زِيَادِ الْبَكْرِيِّ الْخُرَّاسَانِي: 288-476-796.
- الربيع بن خثيم بن عائذ أبو زيد الثوري: 676.
- الرُّبَيْع بنت معوذ بن عفراء: 578.
- رزين بن معاوية: 556-557.
- ركانة بن عبد يزيد بن هشام: 398.
- الرُّمَّانِيُّ (أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الرُّمَّانِيُّ النَّحْوِيُّ الْمُعْتَزَلِيُّ): 281.
- الرُّمَيْصَاءُ (أَوِ الْغُمَيْصَاءُ) بِنْتُ مِلْحَانَ: 366.
- روبة بن العجاج التميمي: 230-343-581-650.
- روح بن زنباع: 819.

## - ز -

- ابن الزبيري: عبد الله بن الزبيري: 560.
- ابن زاغو المغراوي التلمساني: (أحمد بن محمد): 289.
- ابن زحر الأفريقي: (عبيد الله بن زحر): 823.
- ابن زرقون: (أبو عبد الله محمد بن سعيد): 174.
- ابن زيدون: (أحمد بن عبد الله): 308.
- أبو زرعة: (عبيد الله بن عبد الكريم): 416-856.
- أبو زرعة: (عمرو بن جابر الحضرمي): 856.
- أبو زيد الأنصاري: (سعيد بن أوس): 367-368.
- أبو زيد الجزولي: (عبد الرحمن بن عفان الجزولي): 331-560.
- أبو زيد المروزي الفقيه: (محمد بن أحمد): 251-590.
- الزجاج: (إبراهيم بن محمد بن السري): 267.
- الزجاجي: (عبد الرحمن بن إسحاق): 267-410.
- الزركشي: (محمد بن بهادر بن عبد الله): 224.
- الزمخشري: (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر): 389-773-792.

- الزموري: (عبد الله بن أحمد): 171-182-238-255-260-268-274-593-598-672-703-704-807.
- زهير بن أبي سلمى: 316-422-447-585-606-627-679-684 .
- زياد النميري: 854.
- زيد بن أرقم: 827.
- زيد بن أسلم: (أبو عبد الله العدوي): 258.
- زيد بن سعية: 554.
- زينب بنت الكمال: 182.
- زينب بنت أم سلمة: 388.
- زينب بنت رسول الله أم أمانة: 651.
- زينب اليهودية: 550.

- س -

- ابن السائب: 226-292-654-805.
- ابن السكيت: 251-279-328-473-490-824-881.
- ابن السيد البطليوسي: (عبد الله بن محمد): 756.
- ابن سفيان: (أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد): 362.
- ابن سكرة: (أبو علي الحسين بن محمد الصدفي): 22-212-439.
- ابن سيدي الحسن (أبركان): 299-318-321-346-352-380-388-446-485-476-481-492-513-522-523-558-560-583-598-605-649-650-669-690-691-692-711-714-720-735-757-804-866.
- ابن سيد الكل الأسواني المقرئ: (الزبير بن علي): 178-181.
- ابن سيرين: (مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ): 629.
- أبو سعيد الخدري: 239.
- أبو سعيد الخراز: (أحمد بن الحارث بن المبارك): 235.
- أبو سعيد عثمان بن أبي يعلى المَرِينِي الأندلسي: 597.

- أبو سفيان: (صخر بن حرب بن أمية): 574-559.
- أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب: 591.
- أبو شامل الشمني: محمد بن محمد: 493-712-713-494.
- أم سلمة: زوجة الرسول ﷺ: 493-494-712-713.
- سالم بن واصبة الأسدي: 515.
- سبيعة بنت الأعجب: 321.
- السبيعي ابن مغيث: 256.
- السجزي: (سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرِ الْأَزْدِيِّ السَّجِسْتَانِيِّ): 240.
- سبحان الوائلي: 193.
- سحنون: (عبد السلام بن سعيد): 476-477.
- السحولي اليمني: (محمد بن عمر): 181.
- سحيم بن وثيل اليربوعي: 311.
- السدي: (إسماعيل بن عبد الرحمن): 290.
- السراج: (يحيى بن أحمد محمد بن حسن): 175.
- سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج أبو القاسم: 175-589.
- سراج بن عبد الملك: 589-808.
- سراج بن عبد الملك بن سراج: 589.
- سراقه بن مالك: 311.
- السرخسي: (أبو محمد عبد الله بن حَمَوَيْهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ أَعِينٍ): 287-568.
- سريج بن يونس: 784.
- سعد بن مالك: 523.
- سعيد بن أبي أيوب: 858.
- سعيد بن المسيب: 638.
- سعيد بن جبير: 231-802.
- سَعِيدُ بْنُ يَرْبُوعِ الْفُرْشِيِّ: 879.

- السفاقسي ( إبراهيم بن محمد بن إبراهيم): 198.
- سفيان الثوري: (سفيان بن سعيد): 472-676 .
- سفيان بن العاص: 361.
- سفيان بن عيينة : 486-487.
- سفيان بن وكيع: 294.
- سفينة: (أبو عبد الرحمن): 373.
- سلمان الفارسي: 846.
- سلمى مولاة رسول الله ﷺ : 495.
- السلمي: محمد بن الحسين السلمي: 237-871-872.
- السلمي: ( عبد الله بن الحسين الكوفي): 237-238.
- السليمان بن طالب بن مهلهل: 597.
- سليمان بن أحمد: 469.
- سليمان بن داود عليه السلام: 469.
- السمرقندي: (الحسن بن علي): 220.
- السمرقندي: (أبو القاسم إسماعيل بن أحمد): 221.
- السمرقندي: أبو الليث (نصر بن محمد بن إبراهيم الإمام الفقيه): 221.
- السمرقندي: أبو الليث أبو الفتح (نصر بن محمد بن أحمد): 221.
- السمرقندي: ( نصر بن الحسين): 220.
- السمعاني (عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي): 728.
- السمنطاري: (عتيق بن علي بن داود): 785.
- السموأل بن عاديا: 452.
- السندي أبو جعفر عبد الله بن محمد: 838.
- السنوسي: (محمد بن يوسف): 49-189.
- سهل بن سعد الساعدي: 571-827.
- سهل بن عبد الله التستري: 234-386-486.

- السهيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله: 216-257-265-277-278-281-315-333-371-383-395-397-474-493-829-875.
- سويد بن جبلة الفزاري: 828.
- سيبويه: 243.
- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: 219-383-626-870-875.

### - ش -

- ابن شاس: (عبد الله بن نجم الجذامي): 360.
- ابن شبرين: 22-286.
- الششتري: 174.
- ابن شهاب: (محمد بن مسلم): 545.
- أبو الشيص: (محمد بن عبد الله): 353.
- شاذان: (أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزاز): 740.
- الشافعي: (محمد بن إدريس): 292-615-662-716.
- شداد بن أوس: 782-804.
- الشريشي: (أحمد بن عبد المؤمن): 279-410.
- الشريف أبو الحسن (علي بن محمد): 396.
- شريك بن أبي نمير: 793.
- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: 241.
- شعبة بن عياش الكوفي: 235.
- شعيب عليه السلام: 728.
- الشَّيْمَاء السَّعْدِيَّة - ويقال الشَّيْمَاء - بنت الحارث (أخت رسول الله ﷺ من الرضاعة): 652.
- شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان المدني: 174.
- الشمي: (أحمد بن محمد): 171-172-840.
- الشمي (محمد بن محمد): 178.

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- الشنفرى الأزدي: 464.</li> <li>- شيبان بن عبد الرحمن النحوي: 846.</li> <li>- الشيخ أبو علي: (الحسين بن محمد): 239.</li> <li>- الشيخ رسلان: (أرسلان بن يعقوب): 182.</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| - ص -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- ابن الصائغ (يحيى بن محمد): 498-180.</li> <li>- أبو صالح السمان: (ذكوان بن عبد الله): 856.</li> <li>- صالح بن شريف الرندي أبو البقاء: 301.</li> <li>- ابن الصباغ: 371.</li> <li>- صعصعة بن صوحان: 681-542.</li> <li>- الصغير: (أبو عبد الله محمد بن الحسين): 177-52.</li> <li>- صفوان بن أمية بن خَلَفِ الْجُمَحِيِّ: 637-574-573.</li> <li>- صفوان بن مسلم: 495.</li> <li>- صفي الدين الحلبي: 730-569.</li> <li>- صَلَاح الدين العلّائي: 870.</li> <li>- الصلتان السّعدي: 700.</li> </ul> |
| - ض -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- الضحاك: (ابن مزاحم الهلالي): 802-258.</li> <li>- الضحاك بن مزاحم البلخي الخراساني: 259.</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| - ط -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- ابن طريف اللغوي: 640.</li> <li>- ابن الطَّلَاع: (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْقُرْطُبِيِّ): 558.</li> <li>- ابن الطيوري: المبارك بن عبد الجبار: 822-214.</li> <li>- أبو طالب عم الرسول ﷺ: 381-277-276.</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                                     |



- أبو طاهر: (أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح المصري): 637.
- أبو الطاهر السلفي: 23-179.
- أبو الطفيل: (عامر بن وائلة): 340-653.
- أبو طلحة: (زيد بن سهل): 601.
- أبو الطمحان القيني: 627.
- أبو طيبة الحجام: 373-376.
- الطبري: (محمد بن جرير): 264-462-789.
- الطرطوشي: (محمد بن الوليد): 439.
- طرفة بن العبد: 351-723.
- الطرماح بن ميادة: 525.
- طفيل الغنوي: 485.
- الظلمكي: (أحمد بن محمد): 811.
- طهفة النهدي: 412-455.
- الطياليسي: (هشام بن عبد الملك الباهلي): 240.

#### - ظ -

- ظافر الحداد: (ظافر بن القاسم): 309.
- ابن ظفر: (محمد بن عبد الله): 248.

#### - ع -

- ابن العربي القاضي: (أبو بكر محمد بن عبد الله): 213-508-785.
- ابن العربي المتصوف: (محي الدين ابن عربي): 295-323-486-490.
- ابن العطار: (محمد بن أحمد): 341.
- عامر الشعبي: 809.
- ابن عامر: (عبد الله الشامي): 235.
- أبو عامر: (محمد بن أحمد الطليطلي): 647.
- ابن عبدربه: (شهاب الدين أحمد بن محمد): 233.

- ابن عبيد الله الحجري: (عبد الله بن محمد): 221-296.
- ابن عرفة الورغمي: (محمد بن محمد): 39-206-207-526-820-838-842-852.
- ابن عرفة بن يزيد البغدادي: 842.
- ابن عسكر: (محمد بن علي): 272-874.
- عطاء بن أبي رباح المكي: 810.
- ابن عطاء: (أحمد بن عطاء الروذباري الصوفي): 239-525.
- ابن عطاء: (أبو العباس أحمد بن سهل): 525.
- ابن عطية: (عبد الحق بن غالب): 185-264-558.
- ابن العماد الحنبلي: 38.
- ابن عمر: (عبيد الله بن عمر بن الخطاب): 459-874.
- أبو العالية: (رفيع بن مهران): 246-810.
- أبو العتاهية: (إسماعيل بن قاسم بن سويد العنزي): 302-631.
- أبو العديس منيع: 659.
- أبو العميثل: (عبد الله بن خليل): 435.
- أبو العنيس (عمرو بن مروان): 659.
- ابن العواد: 658.
- أبو عبد الله الحاكم النيسابوري: (محمد بن عبد الله): 555.
- أبو عبد الله السلوم: 177.
- أبو عبد الله شمس الدين الذهبي: 43.
- أبو عبد الله الفربري: (محمد بن يوسف بن مطر): 251-568-852.
- أبو عبد الله بن عيسى التميمي: 18.
- أبو عبد الله: (محمد بن علي بن حمدين): 543.
- أبو عبد الله: (محمد بن محمد بن عمر): 180.
- أبو عبيدة: (محمد بن المثني): 620.

- أبو علي البزاز: 740.
- أبو علي الجبائي: (الحسين بن محمد): 686-239.
- أبو علي الدقاق: (الحسن بن علي): 580.
- أبو علي السنجي: 214.
- أبو علي الطبري: (الحسين بن علي بن الحسين): 636.
- أبو علي الغساني: 22.
- أبو علي الفارسي: 561.
- أبو علي القالي: 567.
- أبو علي بن قداح: (عمر بن علي بن قداح الهواري التونسي): 773.
- أبو عمر بن عبد البر: (يوسف بن عبد الله): 672-556-484.
- أبو عمران (موسى بن عبد الرحمن الشاطبي): 866.
- أبو عمرو بن العلاء: 526-236-198.
- أبو العباس الرازي: (أحمد بن الحسن بن بندار): 361.
- أبو عامر: (عبد الملك بن عمرو بن قيس العقدي): 830.
- أبو علي الغساني الجبائي: (الحسين بن محمد): 686-239.
- عامر الشعبي بن شراحيل: 809.
- عامر بن طفيل: 200.
- عائشة بنت أبي بكر الصديق زوجة النبي ﷺ: 337.
- عباد بن يوسف الكندي: 294.
- العباس بن عبد المطلب: 593-559-463-447.
- عباية بن ربيعي الأسدي: 771.
- عبد الجليل بن أبي بكر: 198.
- عبد الحق الأشبيلي: (ابن الخراط): 557-556.
- عبد الرحمن بن حميد الكسي: 483.
- عبد الرحمن بن أبي الزناد: 687.

- عبد الرحمن بن أبي وهيب: 717.
- عبد الرحمن بن جبير: 858.
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: 248
- عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم: 256.
- عبد الرحمن بن سلام: 687.
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ الْمُرَادِي : 599.
- عبد الرزاق بن همام بن رافع الصنعاني: 215- 811.
- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري: 556.
- عبد العزيز الديريني: 436.
- عبد الغني بن سعيد: 555-556.
- عبد الغني المقدسي: 395.
- عبد القادر الجيلاني: 695.
- عبد الله الصنابحي: 828.
- عَبْدُ اللَّهِ الْيَافِعِي: 785.
- عبد الله بن أَبِي ابن سلول: 551.
- عبد الله بن أبي عتبة الأنصاري: 611.
- عبد الله بن أحمد بن حمويه الحمودي: 287-568.
- عبد الله بن أحمد بن حنبل: 812.
- عبد الله بن الحارث: 634-810.
- عبد الله بن الزبير بن العوام: 227- 373.
- عبد الله بن الشخير: 714.
- عبد الله بن الطاهر: 438.
- عبد الله بن المبارك الحنظلي: 530.
- عبد الله بن رواحة: 523.
- عبد الله بن الزبير بن العوام: 227.

- عبد الله بن سلام: 255.
- عبد الله بن صالح العجلي: 479.
- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب: 227.
- عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول الأنصاري: 552.
- عبد الله بن عمر بن الخطاب: 227.
- عبد الله بن عمرو بن العاص: 227-228-253-479.
- عبد الله بن مسعود: 228.
- عبد الله بن يسار: 241.
- عبد الملك بن مروان: 474-886.
- عبد بن حميد بن نصر الكشي: 287-483-806.
- عبد بني الحسحاس: 764.
- عبدالله بن أبي الحمساء العامري: 648.
- عبدان: (عبد الله بن عثمان بن جبلة): 611.
- العبدري: (أبو عبد الله محمد بن محمد): 174.
- عبيد الله بن أحمد بن أبي الربيع: 174.
- عبيد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري: 827.
- عبيد الله بن يحيى بن وسلاس: 544.
- ابن عتاب: (عبد الرحمن بن محمد): 19.
- العتبي: (محمد بن عبيد الله): 230.
- عثمان بن أبي يعلى المريني: (عثمان بن إدريس): 597.
- عثمان بن عفان: 372.
- العداء بن خالد: 340.
- عدي بن ربيعة: 598.
- عدي بن زيد: 296-730.
- عروة بن الزبير بن العوام: 545.

- عروة بن الورد: 690.
- عز الدين بن عبد السلام: 481-813.
- العزفي السبتي: أبو العباس أحمد بن محمد: 241-249-250-317-443-477-540-581-604-704.
- العزيزي: (محمد بن عزيز): 199-224-823.
- عطية السعدي: 425.
- عقبة بن عامر: 853.
- عقيل بن خالد: 708.
- العُقَيْلِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى: 593.
- العلاء بن الحصين: 625.
- العلاء بن الحضرمي: (العلاء بن عبد الله): 576.
- علقمة المري: 424.
- علي بن أبي طالب: 224.
- علي بن الحسين زين العابدين: 845.
- علي بن الغدير الغنوي: 727.
- عمر بن أبي ربيعة: 747.
- عمر بن أبي سلمة: 556.
- عمر بن الخطاب: 242.
- عمر بن عبد العزيز بن وهيب: 687.
- عمران بن حصين: 602.
- عمرو بن الحارث: 700.
- عمرو بن السائب: 654.
- عمرو بن كلثوم: 267.
- عمرو بن معدي كرب الزبيدي: 597.
- عنثرة بن شداد: 354-471-701-833.

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>- عون بن عبد الله: 259.</p> <p>- عوف بن مالك: 713.</p> <p>- عياض بن محمد بن عياض أبو الفضل "حفيد القاضي عياض": 438.</p> <p>- عيسى عليه السلام: 244-517.</p> <p>- أبو عيسى الليثي النشيء: 544.</p> <p>- ابن عيينة: 486-487.</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| <p>- غ -</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| <p>- ابن الغازي: (محمد بن حسن بن عطية الأنصاري): 177.</p> <p>- ابن غازي: (أبو عبد الله محمد بن أحمد): 51-172-176.</p> <p>- أبو غالب حزور الباهلي: 659.</p> <p>- الغافقي: (إبراهيم بن أحمد): 176.</p> <p>- غندر: (محمد بن جعفر الهذلي): 590-860.</p> <p>- غورث: 548.</p>                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| <p>- ف -</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| <p>- ابن فارس: 278.</p> <p>- الفحيجي: (إبراهيم بن عبد الجبار): 52-386.</p> <p>- ابن الفخار (محمد بن عمر بن يوسف القرطبي): 341.</p> <p>- ابن الفرضي: (عبد الله بن محمد): 717.</p> <p>- ابن فرحون: (القاضي برهان الدين بن علي): 520.</p> <p>- ابن فروخ: (شيبان بن أبي شيبة): 788.</p> <p>- ابن فورك: 295-554-874-875.</p> <p>- أبو الفتح البستي: (علي بن محمد): 303-304-581-631.</p> <p>- أبو الفتح الرازي: (سليمان بن أيوب): 810.</p> <p>- أبو الفدا عماد الدين إسماعيل بن علي: 369.</p> <p>- أبو الفضل الصقلي: (العباس بن عمرو الصقلي): 808.</p> |

- أبو الفضل العقباني: (قاسم بن سعيد) : 240.
- أبو الفضل الميكالي: (عبيد الله أحمد بن علي الميكالي): 303.
- أبو الفضل بن خيرون: (أحمد بن الحسن): 214-295-468.
- الفراء: (يحيى بن زياد): 198-263.
- الفربري: (عبد الله بن محمد): 251 - 568-830.
- الفرزدق: (همام بن غالب): 412-570-610.
- فرعون: (الوليد بن مصعب): 522.
- الفرغاني: (أبو بكر محمد بن إسماعيل): 439.
- الفرغاني: (أبو الحسن عبد الجليل بن عبد الله): 770.
- الفرغاني: (أبو الفتح البلخي عبد الواحد بن محمد): 439.
- الفرغاني: (علي بن أبي بكر): 396-770.
- الفضل بن زياد: 319.
- الفضيل بن عياض: 705.
- فليح بن سليمان العدوي: 252-830.

### - ق -

- ابن القاسم: (عبد الرحمن بن القاسم العتقي): 787.
- ابن القوطية (محمد بن عمر): 186-187.
- ابن أم القاسم بنت أبي بكر الخفاف: 396.
- ابن قانع: (عبد الباقي بن مرزوق): 784.
- ابن قرقول: (إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني): 332-468-511.
- ابن قيم الجوزية "ابن إمام الجوزية": 509 - 526.
- أبو القاسم ابن إبراهيم: خلف بن إبراهيم "ابن النخاس": 21-829.
- أبو القاسم بن البراء: 773.
- أبو القاسم الزجاج: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي: 267.



- أبو القاسم: (حاتم بن محمد الطرابلسي): 610-250.
- أبو القاسم: (الحسن بن حبيب النيسابوري): 439.
- أبو القاسم بن علي بن محمد السبتى المغربي: 437-53.
- أَبُو الْقَاسِمِ: الْقَاسِمُ بْنُ فَيْرُوهِ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَحْمَدَ الرُّعَيْنِيِّ، الْأَنْدَلُسِيُّ: 282.
- القابسي: علي بن محمد بن خلف: 251.
- قاسم العقباني: قاسم بن سعيد العقباني التلمساني أبو الفضل: 721-388-240.
- القاضي أبو عبد الله: محمد بن عبد الرحمن ابن شبرين: 287.
- القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتى: 571-300-224-202-195-190.
- 582-610-701-708-720.
- أبو قتادة الأنصاري: 651.
- قتادة بن دعامة السدوسي: 238-215.
- القتال الكلابي: 632.
- القتيبي: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: 582-569-474-245.
- قتيبة بن سعيد: 362.
- قتيلة بنت النضر: 512.
- قدامة بن جعفر: 316.
- القرافي: (شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن): 313-268.
- القشيري: (أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن): 884-580.
- القصار: (معاوية بن هشام): 676.
- قصير بن سعد اللحي: 441.
- القطامي (عمير بن شبيب): 732-225.
- قطن بن حارثة العليمي: 457-414.
- قيس بن الملوح "مجنون ليلى": 559-274.
- قيس بن ذريح: 730.
- قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ دُلَيْمِ الْأَنْصَارِيِّ: 621.

- قيس: أبو محمد قيس بن الربيع الكوفي: 770.
- قيصر التميمي (هشام بن القاسم): 501-688.
- قيلة بنت مخزومة العنبرية: 501-688.

- ك -

- ابن الكلبي: (هشام بن محمد): 226-651.
- ابن الكويك: (محمد بن محمد): 178.
- ابن كثير: (عبد الله بن كثير المكي): 235.
- ابن كيسان: (محمد بن أحمد): 203.
- أبو كريب: (محمد بن العلاء الهمداني الكوفي): 676.
- الكازروني: (جمال الدين محمد بن عبد الله): 173.
- الكازروني: (محمد بن مسعود بن محمد، سعد الدين الكازروني): 849.
- كثير عزة: (كثير بن عبد الرحمن): 685-734-763.
- الكرجي البقلاني: (أبو طاهر أحمد بن الحسن ابن خذادادا): 740.
- الكريزي: 325.
- كريمة بنت محمد المروزية: 830.
- الكسائي (علي بن حمزة): 198-205-263.
- الكشميهني: (أبو الهيثم محمد بن مكي): 458.
- كعب بن زهير: 744.
- كعب بن سعيد الغنوي: 489.
- كعب بن علقمة: 858.
- كعب بن ماتع: (كعب الأحبار): 231.
- كعب بن مالك الأنصاري: 230-841.
- الكلاباذي: (أحمد بن محمد): 611.
- الكلاعي: 390-781.
- الكلبي: (هشام بن محمد بن السائب): 226-292.

- كليب الشاشي: (أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي): 739.

## - ل -

- ابن لهيعة: عبد الله الحضرمي المصري: 857.

- أبو لهب عم الرسول ﷺ: 655.

- ليبيد بن الأعصم: 550.

- ليبيد بن ربيعة: 471.

- لسان الدين بن الخطيب: 738.

- لقيط بن زارة: 627.

- اللؤلؤي: (أبو علي محمد بن أحمد): 687.

- الليث: (أبو الحارث الليث بن سعد): 708.

- ليلي الأخيلية: 616.

## - م -

- ابن أبي مليكة: (عبد الله بن عبيد الله): 480.

- ابن المبارك: (عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي): 530.

- ابن المعتز: 731.

- ابن الملقن: (سراج الدين عمر بن علي): 179.

- ابن المنكدر: (محمد بن المنكدر): 568-643.

- ابن ماكولا: (سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله): 554-287.

- ابن مالك: (جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك): 330-219.

- ابن مرزوق الجد: (محمد بن أحمد أبو عبد الله): 580-179-172.

- ابن مرزوق الحفيد: (محمد بن أحمد): 751-711-597-580-480-178.

- ابن مرزوق الكفيف: 50.

- ابن مزين: 350.

- ابن مضاض الجرهمي: (عمرو بن الحارث): 321.

- ابن معمر: (معمر بن راشد): 518-215.

- ابن مماتي: (أسعد بن مهذب): 322.
- ابن مكي: ( أبو حفص عمر بن خلف الصقلي): 280-367-401-448-474-500.626.
- مكي: (أبو محمد بن طالب بن علي القيسي القرطبي): 246-271-315-421-448-500-447.
- أبو المعالي: (عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني): 861-886.
- أبو محمد الأصيلي: 589.
- أبو محمد الحموي: 287.
- أبو محمد بن عتاب: 251.
- أبو محمد عبد الله بن أحمد العدل: 396-770.
- أبو محمد عبد الله بن عمر: 253.
- أبو مرزوق التجيبي: 659.
- أبو مسعود: (عقبة بن عمرو بن ثعلبة): 502.
- أبو معاوية: (محمد بن خازم): 699.
- أبو منصور الجوالقي: (موهوب بن أبي طاهر): 539.
- أبو مدين: (شعيب بن الحسن الأندلسي التلمساني): 326.
- أم معبد: (عاتكة بنت خالد): 339-343-356-358-767.
- الماجري: (أبو العباس أحمد بن أحمد): 173.
- الماجري: (أبو يعقوب الماجري): 262.
- المازري: (أبو عبد الله محمد بن علي التميمي): 23-766-819-847.
- مازن بن الغضوية: 275.
- مالك بن سنان: 371.
- مالك بن صعصعة: 801.
- مالك بن عوف: 663.
- الماوردي: علي بن محمد: 246-298.

- المبرد: (أبو العباس المبرد محمد بن يزيد): 222-614-679.
- المتنبّي: (أحمد بن الحسين): 307-309-599-600.
- متمم بن نويرة: 266.
- مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَكِّيُّ الْأَسْوَدُ: 249-315-846.
- المحاسبي: (أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي البصري): 540.
- المحب الطبري: 393-841.
- محمد بن إبراهيم النقي: 449.
- محمد بن إبراهيم المقرئ: 418.
- محمد بن أحمد الرازي: 418.
- محمد بن القاسم بن خلاد: 535.
- محمد بن المثنى: 620-860.
- محمد بن جعفر الكتاني: 38.
- محمد بن جعفر الهذلي "غندر": 590-860.
- محمد بن خليل الأنطاكي: 313-875-878.
- محمد بن زياد الحارثي: 628.
- محمد بن زياد القرشي الجمحي: 856.
- محمد بن سالم الطبري ناصر الدين: 736.
- محمد بن سعد، كاتب الواقدي: 369.
- محمد بن سلمة: 857.
- محمد بن سنان: 252-648.
- محمد بن سيرين: 692.
- محمد بن عبد الحي الكتاني: 38-44.
- محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة: 621.
- محمد بن عتاب: 543.
- محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر: 741.

- محمد بن عمر الهواري: 346-492.
- محمد بن عيسى القاضي: 698-699.
- محمد بن كثير العبدى: 568.
- محمد بن المثنى: 620.
- محمد بن مخلوف: 39.
- محمد بن وضاح: 866.
- محمد بن يحيى بن عبد الله ابن خالد النيسابوري: 647.
- محمود الوراق: 514-644.
- مختار بن محمد الحنفى والزاهري: 387-388.
- مَحْرَمَة بَن تَوْفَل الْقُرَشِي الرَّهْرِي : 880
- المرادي: (بدر الدين حسن بن قاسم): 225-441.
- المرغوسي: (أبو محمد بن أحمد): 178.
- المرقش الأكبر (ربيعة بن سعد الملك): 344.
- المِزِي (الحافظ المِزِي هو: يوسف بن عبد الرحمن): 726.
- المزي: (أبو الحجاج جمال الدين المزي): 818.
- المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري: 827.
- مسروق ابن الأجدع: 802.
- المسطاسي: (أبو العباس أحمد بن محمد): 211.
- مسعر بن كدام: 658.
- المسعودي: (أبو الحسن علي بن الحسين): 449-687-741-811.
- مسلم بن الحجاج بن مسلم: 362.
- المشرف بن علي بن مسلم أبو الفضل الأنماطي: 619.
- مطرف بن عبد الله بن الشخير: 534.
- معاوية ابن أبي سفيان: 711-801.
- معاوية بن صالح أبو عمرو الحضرمي: 469.

- معاوية بن هشام: 676.
- المعتمد بن عباد: 304.
- معيرض بن معيقب: 339.
- معمر بن راشد : 518-215.
- معوذ بن عفراء: 578.
- المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي: 710.
- المقبري: (سعد بن أبي سعيد) : 459.
- المقدام بن معد كرب: 470.
- المكودي: (عبد الرحمن بن علي بن صالح): 225.
- مكي: (أبو محمد بن طالب القيسي): 500-315-246.
- الملا علي بن سلطان القاري: 38.
- المنتوري: (محمد بن عبد الملك بن علي القيسي): 180-175.
- مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدِ الْبَلُوطِيِّ أَبُو الْحَكَمِ الْأَنْدَلُسِيُّ: 799-577.
- الْمَنْصُورُ الْفَقِيه (أبو الحسن منصور بن إسماعيل بن عمر التميمي المصري) : 324..
- منصور بن المعتمر: 241.
- المهلب بن أبي صفرة ظالم الأزدي: 594.
- المهلهل : (عدي بن ربيعة): 598.
- المواق : (محمد بن يوسف العبدري): 175-50 .
- موسى بن جعفر الكاظم: 741.
- موسى عليه السلام: 669-668-521-518-315.
- المؤمل المحاربي: 325.
- الميكالي: (أبو الفضل عبيد الله أحمد بن علي): 303.
- ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية زوج النبي ﷺ 607-443.

## - ن -

- ابن النحاس: (عبد الرحمن بن محمد الرازي): 784.

- ابْنُ النَّحَّاسِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ التُّجَيْبِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ: 619.
- ابن ناجية: (أبو محمد عبد الله بن محمد): 483.
- ابْنُ نُمَيْرٍ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ أَبُو هِشَامٍ الْهَمْدَانِيُّ): 658.
- ابن نمير: (محمد بن عبد الله): 294-658.
- أبو النجم: 682.
- أبو النضر: (سالم بن أبي أمية المدني): 830-831.
- أبو نصر بن الصباغ: 371.
- أبو نعيم: (أحمد بن عبد الله): 469.
- أبو نواس: (الحسن بن هانئ): 427.
- النابغة الذبياني: 328-413-450-492-743.
- نَاجِيَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ: 677.
- ناصح الدين بن الدهان: 631.
- نافع بن عبد الرحمن المدني: 235.
- النجاشي: (قيس بن عمرو): 389-763.
- النحويان: (أبو عمرو والكسائي): 236.
- النسائي: (أحمد بن شعيب): 494.
- نسطور الراهب: 342-343.
- النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ عَلْقَمَةَ: 678.
- النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي: 204.
- النعمان بن بشير: 373.
- النَّفْسِيُّ بْنُ بَنِي تِلَالَيْنِ: 262.
- نفطويه: محمد بن إبراهيم: 260.
- النقاش: (أبو بكر محمد بن الحسن): 268-315-497.
- نوح عليه السلام: 291.
- نور الدين النويري: (علي بن محمد): 178-179.



- النوي: (يحي بن شرف): 351-370.

- ه -

- ابن هانيء الأندلسي: 657.

- ابن أبي هالة: (هند بن هند): 338-740.

- ابن هرمة: (إبراهيم بن علي الفهري): 533-692.

- ابن هشام: (عبد الله بن يوسف): 537.

- ابن هشام: (عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري): 276.

- ابن هشام اللخمي: (محمد بن أحمد): 177.

- أبو هالة: (هند الوصاف): 739.

- أم هانئ: (فاخته أو هند بنت أبي طالب): 803.

- هاشم بن القاسم "قيصر التميمي": 288.

- هبة الله البغدادي: (إسماعيل بن قاسم): 630.

- هدبة بن خالد بن الأسود القيسي: 807.

- هرقل: 678.

- الهروي: (أبو عبيد أحمد بن محمد): 203-314-561.

- هشام أبو مروان: (هشام بن خالد الأزرق الدمشقي): 619.

- هلال بن أبي ميمونة: 252.

- هلال بن العلاء الرفاء: 716.

- هلال بن عبد الله الوقي: 514.

- همام بن الحارث النخعي: 397.

- همام بن يحيى العوزي: 806.

- هوازن بن نصر بن عكرمة: 653.

- و -

- ابن وارة الرازي: (محمد بن مسلم): 416.

- ابن وركون: (أبو عمران موسى بن وركون الخطابي الهسكوري): 276-472-540-703-

612-820.

- ابن وهب: (عبد الله بن وهب): 637.
- أبو الوليد الباجي: (سليمان بن خلف): 286.
- أبو الوليد بن العواد: (هشام بن أحمد بن سعيد): 21-658.
- أبو وهيب الحميري: 717.
- واثلة بن الأسقع: 460-772.
- الواسطي: (محمد بن موسى الواسطي بن الفرغاني): 270-872.
- الواسطي: أبو بكر محمد بن موسى: 270-872.
- الواقدي: (محمد بن عمر بن واقد الأسلمي): 369.
- والبة بن الحباب: 566.
- وائل بن حجر الكندي: 409.
- الوخشي: (أبو علي الحسن بن محمد): 739.
- الوراق: (أبو عبد الله محمد بن علي الأنطاكي): 687.
- ورقة بن نوفل: 575.
- الورياجلي: (أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد): 173.
- الوقشي: (هشام بن أحمد بن هشام): 205-387-532-662-874.
- الوليد بن مسلم: 620.
- وهب بن منبه: 386-543-729.

# - ي -

- ابن اليزيدي: (محمد بن العباس): 561.
- ابن يخامر: (مالك بن يخامر السكسكي الحمصي): 810.
- ابن يعيش: (أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصلية): 839.
- أبو يعقوب ابن صاب زرقوا: 786.
- أبو يَعْقُوب المَاجِرِيُّ : 262.
- أبو يعلى البغدادي (ابن زوج الحرة): 214-294.

- اليافعي: (عبد الله بن أسعد): 785.
- يحيى بن أبي كثير: 621 .
- يحيى بن آدم الأموي: 238-249 .
- يحيى بن الحمانى: 708.
- يحيى بن بكير: 708.
- يحيى بن جابر: 470.
- يحيى بن معاذ: 836.
- يحيى بن يحيى الليثي بن وسلاس " فقيه الأندلس الأكبر": 544.
- يزيد الفقير ابن صهيب: 847.
- يزيد بن المهلب: 600.
- يعقوب بن إسحاق الحضرمي: 222.
- يعقوب بن الصياد: 786.
- يعقوب بن عبد الرحمن: 459.
- يوسف عليه السلام: 527.
- يوشع عليه السلام: 335.
- يونس بن حبيب البصري: 205.
- يونس بن حبيب الضبي : 358
- يونس بن متى - عليه السلام - : 666 - 860.
- يونس بن مغيث: ( يونس بن عبد الله ابن الصفار): 808.
- يونس بن يزيد بن أبي نجاد: 637.

## فهرس مصادر ومراجع التحقيق

\* القرآن الكريم برواية ورش

- أ -

- 1- «الآحاد والمثاني»، ابن أبي عاصم: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، (1411 - 1991).
- 2- «أبو الطيّب المتنبي وماله وما عليه»، لأبي منصور الثعالبي: عبد الملك بن محمد، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الحسين التجارية، القاهرة.
- 3- «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»، البوصيري: شهاب الدين أحمد بن أبي بكر، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور: أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض.
- 4- «إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي»، محمود بن عبد الفتاح النّحال، تقديم: الشيخ مصطفى العدوي، إشراف ومراجعة وضبط وتدقيق: الفريق العلمي لمشروع موسوعة جامع السّنة، دار الميمان للنشر والتوزيع، ط<sup>1</sup> (1429هـ - 2008م).
- 5- «إتفاق المباني وافتراق المعاني»، الدقيقي المصري: سليمان بن بنين بن خلف، تقي الدين، تحقيق: يحي عبد الرؤوف جبر، دار عمار الأردن. ط<sup>1</sup> (1405هـ - 1985م).
- 6- «أثار البلاد وأخبار العباد»، القزويني: زكريا بن محمد، دار صادر، بيروت.

- 7- «الأجوبة المرضية فيما سئل السّخاوي عنه من الأحاديث النبوية»، السّخاوي: محمد بن عبد الرحمن، تحقيق: د/ محمد إسحاق محمد إبراهيم، دار الرّاية للنّشر والتوزيع، ط<sub>1</sub> (1418هـ).
- 8- «الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما»، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنّشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط<sub>3</sub> (1420هـ - 2000م).
- 9- «الإحاطة في أخبار غرناطة»، لسان الدين بن الخطيب: محمد بن عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط<sub>1</sub> (1424هـ).
- 10- «أحكام القرآن» لابن العربي، تعليق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط:3، (1424هـ - 2003م).
- 11- «إحياء علوم الدّين»، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطّوسي، دار المعرفة، بيروت.
- 12- «أخبار الحمقى والمغفلين»، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، شرحه: عبد الأمير مهنا، دار الفكر اللبناني، ط<sub>1</sub> (1410هـ - 1990م).
- 13- «أخبار الزّمان ومن أباده الحدّثان، وعجائب البلدان والعامر بالماء والعمران»، المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، دار الأندلس للطباعة والنّشر والتوزيع، بيروت (1416هـ - 1996م).
- 14- «أخبار القضاة»، وكيع البغدادي: أبو بكر محمد بن خلف بن حبّان بن صدقة الضّبي، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط<sub>1</sub> (1366هـ - 1947م).
- 15- «أخبار النحويين البصريين»، السّيرافي: الحسن بن عبد الله بن المرزبان السّيرافي، أبو سعيد، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، نشر: مصطفى البابي الحلبي، ط (1373هـ - 1966م).

- 16- «أخبار النساء»، لابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي، شرح وتحقيق: الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان (1982م).
- 17- «اختصار الأخبار عما كان بثغر سبته من سني الآثار»، محمد بن القاسم بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الأنصاري المحتد السبتي (المتوفى: بعد 825هـ)، تحقيق: عبد الوهاب بن منصور، الرباط، الطبعة: الثانية، (1403 هـ - 1983 م).
- 18- «الأختيارين (المفضليات والأصمعيات)»، للأخفش: علي بن سليمان بن الفضل، أبو المحاسن، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان - دار الفكر، دمشق، سورية، ط1 (1420هـ - 1999م).
- 19- «الآداب الشرعية والمنح المرعية»، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: 763هـ)، عالم الكتب.
- 20- «أدب الكاتب»، لابن قتيبة الدينوري: عبد الله بن مسلم، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.
- 21- «أدب الكتاب»، للصولي: أبو بكر محمد بن يحيى، تحقيق: محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية، مصر، المكتبة العربية - بغداد (1431هـ).
- 22- «الأدب المفرد»، للبخاري: محمد إسماعيل، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط3 (1409هـ - 1989م). والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها.
- 23- «ارتشاف الضرب من لسان العرب»، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745 هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م.

- 24- «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب = معجم الأدباء»، لياقوت الحموي: ياقوت بن عبد الله، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط<sub>1</sub> (1414هـ - 1993م).
- 25- «أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض»، المقري التلمساني: شهاب الدين أحمد بن محمد، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد العظيم شلبي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (1385هـ - 1939م).
- 26- «الأزمنة والأمكنة»، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط<sub>1</sub> (1417هـ).
- 27- «الإستبصار في عجائب الأمصار»، كاتب مراكشي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، (1986م).
- 28- «الاستذكار»، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، (1421 - 2000).
- 29- «الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى»، لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي (المتوفى: 1315هـ)، تحقيق: جعفر الناصري، ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، (1955م).
- 30- «الإستيعاب في معرفة الأصحاب»، ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط<sub>1</sub> (1412هـ - 1992م).
- 31- «أسد الغابة في معرفة الصحابة»، ابن الأثير: علي بن أبي الكرم، تحقيق: علي محمد عوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط<sub>1</sub> (1415هـ - 1994م).
- 32- «أسرار البلاغة»، عبد القاهر الجرجاني، قراءة وتعليق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني بجدة.

- 33- «أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب» ، محمد بن محمد درويش، أبو عبد الرحمن الحوت الشافعي (المتوفى: 1277هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997م.
- 34- «الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلين والمخضرمين (حماسة الخالدين)»، الخالديان أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، وأبو عثمان سعيد بن هشام الخالدي، تحقيق: د/ محمد علي دقة، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، (1995م).
- 35- «أشعر النساء»، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني، تحقيق: الدكتور سامي مكي العاني، هلال ناجي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط<sup>1</sup> (1415هـ - 1995م).
- 36- «الإصابة في تمييز الصحابة»، ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط<sup>1</sup> (1415هـ).
- 37- «إصلاح المنطق»، ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط<sup>1</sup> (1423هـ - 2002م).
- 38- «الأصمعيات (اختيار الأصمعي)»، الأصمعي: عبد الملك بن قريب، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف - مصر ط<sup>7</sup> (1993م).
- 39- «الأصول في النحو»، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: 316هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.
- 40- «أعتاب الكتاب»، ابن الأبار: محمد بن عبد الله، تحقيق: د/ صالح الأشتري، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط<sup>1</sup> (1380هـ - 1961م).



- 41- «الإعجاز والإيجاز»، أبو منصور الثعالبي: عبد الملك بن محمد بن اسماعيل، مكتبة القرآن - القاهرة.
- 42- «الأعلام»، الزركلي: خير الدين بن محمود، دار العلم، للملايين، ط<sup>15</sup> (2002م).
- 43- «أعلام النبوة»، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، دار ومكتبة الهلال - بيروت، الطبعة: الأولى (1409 هـ).
- 44- «الإعلام بمن حلّ مراكز وأغمت من الأعلام»، للعباس بن إبراهيم التعارجي، المطبعة الملكية بالرباط، (1974م وما بعدها).
- 45- «الأغاني»، الأصفهاني: علي بن الحسين، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط<sup>1</sup> (1415هـ).
- 46- «الاقتضاب في شرح أدب الكتاب»، ابن السيّد: عبد الله بن محمد، تحقيق: مصطفى السّقا، وحامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، (1996م).
- 47- «الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب»، محمد بن عبد الحق اليفرنّي (625 هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الطبعة: الأولى، 2001 م.
- 48- «الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والثلاثة الخلفاء»، سليمان بن موسى بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط<sup>1</sup> (1420هـ).
- 49- «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، مغلطاي بن قيلج بن عبد الله البكجري المصري، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط<sup>1</sup> (1422 هـ - 2001م).

- 50- «إِكْمَالُ الْمُعَلِّمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمٍ (شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ)» لِلْقَاضِي عِيَّاض،  
تحقيق: الدكتور يَحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر،  
الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
- 51- «الْأَمَالِي»، الرَّجَاجِي: عبد الرحمن بن اسحاق البغدادي النهاوندي، أبو  
القاسم، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل - بيروت، ط2 (1407 هـ -  
1987 م).
- 52- «أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ»، ابن الشَّجَرِيِّ: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله  
بن علي بن حمزة، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1  
(1413 هـ - 1991 م).
- 53- «الْأَمَالِي = شُذُورُ الْأَمَالِي: النُّوَادِر»، لأبي علي القَّالِي: إِسْمَاعِيل بن  
القاسم، عناية: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط2 (1344 هـ -  
1926 م).
- 54- «أَمَالِي الْمُرْتَضَى: غَرَرُ الْفَرَائِدِ وَدَرَرُ الْقَلَائِدِ»، الشَّارِفُ الْمُرْتَضَى: علي  
بن الحسين الموسوي العلوي، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء  
الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاؤه) ط1 (1373 هـ - 1954 م).
- 55- «أَمَالِي الْيَزِيدِيِّ»، الْيَزِيدِيُّ: محمَّد بن العباس، مطبعة جمعية دائرة  
المعارف، حيدر آباد الدكن - الهند ط1 (1397 هـ - 1938 م).
- 56- «إِمْتَاعُ الْأَسْمَاعِ بِمَا لِلنَّبِيِّ مِنَ الْأَحْوَالِ وَالْأَمْوَالِ وَالْحَفْدَةِ وَالْمَتَاعِ»، تَقِي  
الدِّينِ الْمُقْرِيزِي: أحمد بن علي، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب  
العلمية، بيروت، ط1 (1420 هـ - 1999 م).
- 57- «الإِمْتَاعُ وَالْمَوْائِنَةُ»، أَبُو حَيَّانِ التَّوْحِيدِيِّ: علي بن محمد بن العباس،  
المكتبة العنصرية، بيروت، ط1 (1424 هـ).
- 58- «الْأَمْثَالُ»، أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، تحقيق:  
عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط1 (1400 هـ - 1980 م).

- 59- «الأمثال»، للهاشمي: زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعه، دار سعد الدين، دمشق، ط<sup>1</sup> (1423هـ).
- 60- «أمثال العرب»، للمفضل الضبي: المفضل بن محمد بن يعلى، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1401هـ - 1981م).
- 61- «الأمثال المولدة»، للخوارزمي: أبو بكر محمد بن العباس، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (1424هـ).
- 62- «الإملاء المختصر في شرح غريب السير»، الخشني: مصعب بن محمد، تصحيح: بولس برونله، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- 63- «إنباء الغمر بأبناء العمر»، ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، (1389هـ - 1969م).
- 64- «إنباه الرواة على أنباء النحاة»، القفطي: علي بن يوسف، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط<sup>1</sup> (1406هـ - 1982م).
- 65- «الأنساب»، السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط<sup>1</sup> (1382هـ - 1962م).
- 66- «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين»، الأنباري: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، المكتبة العصرية، ط<sup>1</sup> (1424هـ - 2003م).
- 67- «أنوار التجلي على ما تضمنته قصيدة الحلّي»، لأبي عبد الله بن أبي القاسم، أعده للنشر وعلق عليه: أ. مصطفى مرزوقي، تقديم: أ. د. مختار نويوات، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ط<sup>1</sup> (1427هـ - 2006م).

68- «أنوار التنزيل وأسوار التأويل» لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ). تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الأولى: (1418هـ).

69- «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك»، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

70- «الإيضاح العضدي»، أبو علي الفارسي (288 - 377 هـ)، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب - جامعة الرياض)، الطبعة: الأولى، (1389 هـ - 1969 م).

71- «الإيضاح في علوم البلاغة»، الخطيب القزويني: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل - بيروت، ط3.

- ب -

72- «البحر المحيط في أصول الفقه»، الزركشي: محمد بن بهادر، دار الكتبي، ط1 (1414هـ - 1994م).

73- «البحر المحيط في التفسير»، أبو حيان الأندلسي: محمد بن يوسف، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت - (1420هـ).

74- «البخلاء»، الجاحظ، عمرو بن بحر، دار مكتبة الهلال - بيروت - ط2 (1419هـ).

75- «البدء والتاريخ»، المقدسي: المطهر بن طاهر، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد. مصر.

- 76- «بدائه البدائع»، الأزدي الخرجي: علي بن ظافر بن حسين، طبعة مصر، سنة 1861م.
- 77- «البداية والنهاية»، ابن كثير: أبو الفدا إسماعيل بن عمر، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط<sup>1</sup> (1408هـ - 1988م).
- 78- «البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير»، ابن الملقن: عمر بن علي، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية ط<sup>1</sup> (1425هـ - 2004م).
- 79- «البديع في نقد الشعر»، أسامة بن منقذ، تحقيق: د/ أحمد بدوي، ود/ حامد عبد الحميد، مراجعة: أ. إبراهيم مصطفى - الجمهورية العربية المتحدة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي الإقليم الجنوبي، الإدارة العامة للثقافة.
- 80- «البديع عند الحريري»، محمد بيلو أحمد أبو بكر، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، طبعة: رجب. ذو الحجة (1400هـ).
- 81- «البرصان والعرجان والعميان»، الجّاحظ: عمرو بن بحر، دار الجيل، بيروت، ط<sup>1</sup> (1410هـ).
- 82- «برنامج التجيبي»، التّجبي: أبو القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلنسي السبتي، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس 1981م.
- 83- «برنامج شيوخ الرّعيني»، أبو الحسن الرّعيني الإشبيلي، تحقيق: إبراهيم شيوخ - دمشق، (1381هـ - 1962م).
- 84- «برنامج الواد آشي»، الواد آشي الأندلسي: محمد بن جابر، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، أثينا - بيروت ط<sup>1</sup> (1400هـ - 1980م).
- 85- «البيستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلسمان»، لابن مريم التّلمساني، المطبعة الثّعالبية، (1908م).

- 86- «البصائر والذخائر»، أبو حيان التّوحّيدي: علي بن محمّد، تحقيق: د/ وداد القاضي، دار صادر - بيروت، ط<sup>1</sup> (1408هـ - 1988م).
- 87- «بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة»، عبد المتعال الصّعيدي، مكتبة الآداب، ط<sup>17</sup> (1426هـ - 2005م).
- 88- «بغية الطّلب في تاريخ حلب»، ابن العديم، عمر بن أحمد، تحقيق: د/ سهيل زكار - دار الفكر.
- 89- «بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس»، أبو جعفر الضّبي: أحمد بن يحيى، دار الكتاب العربي، القاهرة. 1987م.
- 90- «بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة»، جلال الدين السيّوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان - صيدا.
- 91- «البلدان»، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (المتوفى: بعد 292هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، (1422 هـ).
- 92- «بلاغات النّساء»، ابن طيفور: أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر، صححه وشرحه: أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدّة عبّسا الأول، القاهرة (1326هـ - 1908م).
- 93- « بهجة المجالس وأنس المجالس»، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، [الكتاب مرقم آليا].
- 94- «بهجة المحافل وبغية الأمثال في تلخيص المعجزات والسير والشّمائل»، الحرّضي: يحيى بن أبي بكر، دار صادر - بيروت.
- 95- «البيان والتّبيين»، الجاحظ: عمرو بن بحر، دار مكتبة الهلال - بيروت، (1423هـ).

- ت -

- 96- «تاج العروس من جواهر القاموس»، لمرتضى الزبيدي: محمد بن محمد، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- 97- «التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول»، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري الهنّوجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط<sub>1</sub> (1428هـ - 2007م).
- 98- «تاريخ الأدب الأندلسي»، د/إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت، ط<sub>1</sub> (1960م).
- 99- «تاريخ الأدب العربي»، د/ عمر فروخ، دار العلم للملايين، ط<sub>4</sub> (1981م).
- 100- «تاريخ الأدب العربي»، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية: د/ عبد الحليم النجار وآخرون، طبعة دار المعارف، مصر.
- 101- «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام»، شمس الدين الذهبي، دار الغرب الإسلامي، ط<sub>1</sub> (2003م).
- 102- «تاريخ بغداد»، للخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط<sub>1</sub> (1422هـ - 2002م).
- 103- «تاريخ الجزائر الثقافي»، لأبي القاسم سعد الله، دار البصائر، الجزائر، ط<sub>6</sub> (2009م).
- 104- «تاريخ الخلفاء»، لجلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط<sub>1</sub> (1425هـ - 2004م).
- 105- «تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس»، حسين بن محمد الحسن الديار بكري، دار صادر - بيروت.
- 106- «تاريخ دمشق»، لابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسين، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط<sub>1</sub> (1419هـ - 1998م).

- 107- «تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية»، لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الزركشي، المكتبة العتيقة - تونس، ط<sub>2</sub> (1966م).
- 108- «التاريخ الصغير، والتاريخ الأوسط»، البخاري: محمد بن إسماعيل، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة ط<sub>1</sub> (1397هـ - 1977م).
- 109- «تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك»، أبو جعفر الطبري: محمد بن جرير، دار التراث - بيروت، ط<sub>2</sub> (1387هـ).
- 110- «تاريخ علماء الأندلس»، ابن الفرضي: عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، عناية وتصحيح ونشر: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط<sub>2</sub> (1408هـ - 1988م).
- 111- «تاريخ قضاة الأندلس = المقربة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا»، لأبي الحسن علي بن عبد الله الجذامي النباهي المالقي الأندلسي، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الأفاق الجديدة، دار الأفاق الجديدة - بيروت - لبنان، ط<sub>5</sub> (1403هـ - 1983م).
- 112- «التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي حيثمة»، لأبي بكر أحمد بن أبي حيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، ط<sub>1</sub> (1427هـ - 2006م).
- 113- «التاريخ الكبير»، للبخاري: محمد بن إسماعيل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.
- 114- «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان.
- 115- «التبيان في أقسام القرآن»، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.



- 116- «تثقيف اللسان وتلقيح الجنان»، لابن مكي الصقلي: أبو حفص عمر بن خلف، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط<sup>1</sup> (1410هـ - 1990م).
- 117- «تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي»، عُبَيْد الله بن علي بن محمد بن الحسين ابن الفراء، دراسة وتحقيق: د/ شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن. ط<sup>1</sup> (1432هـ - 2011م).
- 118- «التحبير في المعجم الكبير»، أبو سعد المروزي: عبد الكريم بن محمد، تحقيق: منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد، ط<sup>1</sup> (1395هـ - 1975م).
- 119- «تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن»، لابن أبي الأصبع العدواني: عبد العظيم بن الواحد، تحقيق: د/حفي محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث.
- 120- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: 1984 هـ
- 121- «تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي»، لأبي العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبار كفوري، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 122- «تخريج أحاديث الإحياء = المعنى عن حمل الأسفار في الأسفار»، العراقي: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1426هـ - 2005م).
- 123- «التخليص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير»، لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي، دار الكتب العلمية، ط<sup>1</sup> (1419هـ - 1989م).

- 124- «تذكرة الحفاظ»، الذّهبي: محمد بن أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sub>1</sub> (1419هـ - 1998م).
- 125- «التذكرة الحمدونية»، بهاء الدين البغدادي: محمد بن الحسن، دار صادر، بيروت، ط<sub>1</sub> (1417هـ).
- 126- «تذكرة الموضوعات»، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَنّي (المتوفى: 986هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، ط<sub>1</sub> (1343هـ).
- 127- «التذيل والتكميل في شرح كتاب التّسهيل»، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسين هندراوي، دار القلم - دمشق (من 1 إلى 5) وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا ط<sub>1</sub>.
- 128- «تراجم المؤلفين التونسيين»، محمد محفوظ (المتوفى: 1408هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، 1994 م.
- 129- «ترتيب الأمالي الخميسية للشجري»، القاضي محي الدين محمد بن أحمد القرشي العشمي، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط<sub>1</sub> (1422هـ - 2001م).
- 130- «ترتيب المدارك وتقريب المسالك»، للقاضي عياض: عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: ج<sub>1</sub>: ابن تاووت الطنجي، 1965م ج<sub>2</sub> - 3 - 4: عبد القادر الصحرابي، 1966 - 1970م. ج<sub>5</sub>: محمد بن شريفة، ج<sub>6</sub>، 7، 8: سعيد أحمد أعراب 1981 - 1983م، مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب.
- 131- «تصحيح الفصيح وشرحه»، ابن المرزبان: عبد الله بن جعفر بن درستويه، تحقيق: د/ محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة (1419هـ - 1998م).
- 132- «التّصريح بمضمون التّوضيح في النحو = شرح التّصريح على التّوضيح»، للوقاد: خالد بن عبد الله الأزهري، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط<sub>1</sub> (1421هـ - 2000م).

- 133- «تطريز رياض الصالحين»، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي، تحقيق: د/ عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط<sub>1</sub> (1423هـ - 2002م).
- 134- «التعازي والمراثي والمواظظ والوصايا»، المبرد: محمد بن يزيد، تقديم وتحقيق: إبراهيم محمد حسن الحمل، مراجعة: محمود سالم، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 135- «تعريف الخلف برجال السلف»، لأبي القاسم محمد الحفناوي، مؤسسة الرسالة، المكتبة العتيقة، ط<sub>2</sub> (1985م).
- 136- «التعريف بالقاضي عياض»، لأبي عبد الله محمد بن عياض اليحصبي، تحقيق: د/ محمد بن شريفة، طبع وزارة الأوقاف، المغرب.
- 137- «التعلل برسوم الإسناد بعد أنتقال أهل المنزل والنّاد»، (فهرسة) لأبي عبد الله بن غازي المكناسي، تحقيق: محمد الزاهي، الدّار البيضاء، (1399هـ - 1979م).
- 138- «التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه»، هشام بن أحمد الوقشي الأندلسي (408 هـ - 489 هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (مكة المكرمة - جامعة أم القرى)، مكتبة العبيكان، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (1421 هـ - 2001 م).
- 139- « تفسير الألوسي= روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني» ،شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ
- 140- « تفسير ابن أبي حاتم= تفسير القرآن العظيم »، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم

- (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - 1419 هـ.
- 141- «التفسير البسيط»، لأبي الحسن الواحدي: علي بن أحمد بن محمد الواحدي، تحقيق: د/ محمد بن صالح بن عبد الله الفوزان، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط<sup>1</sup> (1430هـ).
- 142- « تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير القرآن »، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: 510هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1417 هـ - 1997 م.
- 143- « تفسير الثعالبي = الجواهر الحسان في تفسير القرآن »، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: 875هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - 1418 هـ.
- 144- «تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن»، لأبي إسحاق الثعلبي: أحمد بن محمد، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1422هـ - 2002م).
- 145- « تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل»، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: 741هـ)، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى - 1415 هـ
- 146- «تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير»، لفخر الدين الرازي: محمد بن عمر، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط<sup>3</sup> (1420هـ).

- 147- «تفسير الزمخشري = الكشف عن حقائق غوامض التنزيل»، لجار الله الزمخشري: محمود بن عمرو، دار الكتاب العربي - بيروت، ط3 (1407هـ).
- 148- «تفسير السمرقندي = بحر العلوم»، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ)، دار الكتب العلمية، ط1 (1413 هـ - 1993م).
- 149- « تفسير السمعاني= تفسير القرآن»، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دارالوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1997م.
- 150- «تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن»، لأبي جعفر الطبري: محمد بن جرير، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1 (1420 هـ - 2000م).
- 151- « تفسير عبد الرزاق»، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ)، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة 1419هـ
- 152- «تفسير ابن عرفة» (النسخة الكاملة)، لابن عرفة، تحقيق: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، (2008 م).
- 153- « تفسير العز بن عبد السلام= تفسير القرآن»، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: 660هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، (1416هـ / 1996م).

- 154- « تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز » ابن عطية الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ.
- 155- «تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن»، لشمس الدين القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط2 (1384هـ - 1964م).
- 156- «التفسير القيم»، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، المحقق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال - بيروت، الطبعة: الأولى - 1410 هـ.
- 157- « تفسير (ابن كثير) = تفسير القرآن العظيم»، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى - 1419 هـ.
- 158- « تفسير مجاهد»، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: 104هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، (1410 هـ - 1989 م).
- 159- « تفسير مقاتل بن سليمان»، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى: 150هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة: الأولى - 1423 هـ.
- 160- « تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)»، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: 710هـ)، حققه وخرج

- أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
- 161- « تفسير النيسابوري = غرائب القرآن و رغائب الفرقان»، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: 850هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1416 هـ.
- 162- «التفسير الوسيط = الوسيط في تفسير القرآن المجيد»، لأبي الحسن الواحدي: علي بن أحمد بن محمد الواحدي، تحقيق وتعليق: مجموعة من الدكاترة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1415 هـ - 1994 م).
- 163- « تفسير يحيى بن سلام»، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء ، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: 200هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، (1425 هـ - 2004 م).
- 164- «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»، لابن نقطة الحنبلي البغدادي: محمد بن عبد الغني، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط<sup>1</sup> (1408 هـ - 1988 م).
- 165- «التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل»، لابن كثير: إسماعيل بن عمر الدمشقي، تحقيق: د/ شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط<sup>1</sup> (1432 هـ - 2011 م).
- 166- «التكملة لكتاب الصلة»، ابن الأبار: محمد بن عبد الله، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة - لبنان، (1415 هـ - 1995 م).
- 167- «تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد»، لابن هشام الأنصاري(ت: 761 هـ)، تحقيق: د/ عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط<sup>1</sup> (1406 هـ - 1986 م).

- 168- «التَّمثِيل والمحاضرة»، لأبي منصور الثَّعالبي: عبد الملك بن محمد، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار العربية للكتاب، ط<sub>2</sub> (1401هـ - 1981م).
- 169- «التَّمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، لأبي عمر القرطبي: يوسف بن عبد الله، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، (1387هـ).
- 170- «التَّنبيه والإشراف»، للمسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي - القاهرة.
- 171- «تنزيه الشريعة المرفوعة»، لأبي الحسن علي بن محمد بن العراق الكناني، تحقيق: عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري، دار الكتب العلمية - بيروت، ط<sub>2</sub> (1981م).
- 172- «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل»، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني، زهير الشاويش - عبد الرزاق حمرة، المكتب الإسلامي، ط<sub>2</sub> (1406هـ - 1986م).
- 173- «تهذيب الأسماء واللغات»، النُّوي: أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- 174- «تهذيب التهذيب»، لابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي، مطبعة دائرة المعارف النظامية الهند، ط<sub>1</sub> (1326هـ).
- 175- «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، المُرِّي: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط<sub>1</sub> (1400هـ - 1980م).
- 176- «تهذيب اللغة»، الأزهري الهروي: محمد بن أحمد، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط<sub>1</sub> (2001م).



177- «توشيح الديباج وحلية الابتهاج»، بدر الدين محمد بن يحيى بن عمر القرافي المالكي المصري، تحقيق: د/ علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط<sup>1</sup>، (1425هـ - 2004م).

178- «توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك»، المُرادى: بدر الدين حسن بن قاسم، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط<sup>1</sup> (1328هـ - 2008م).

179- «التيسير في القراءات السبع»، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (المتوفى: 444 هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغذلي، قدم له وأشرف عليه: الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، والشيخ عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1436 هـ - 2015 م.

- ث -

180- «الثقات»، ابن حبان: محمّد بن حبان الدّارمي البستي، مراقبة: د/ عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد - الدكن - الهند، ط<sup>1</sup> (1393هـ - 1973م).

181- «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة»، السّودوني: أبو الفدا زين الدين، قاسم بن قطلوبغا، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، وتحقيق التّراث والترجمة، صنعاء - اليمن - ط<sup>1</sup> (1432هـ - 2011م).

182- «ثلاثية البردة، بردة الرّسول - صلى الله عليه وسلم -»، حسن حسين، دار الكتب القطرية - الدّوحة، ط<sup>1</sup> (1400هـ).

183- «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب»، أبو منصور الثّعالبي: عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل، دار المعارف، القاهرة.

184- «شمارات الأوراق في المحاضرات»، ابن حجة الحموي: تقي الدّين أبو بكر بن علي، مكتبة الجمهورية العربية مصر.

- ج -

- 185- «جامع الأحاديث»، جلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: فرقة من الباحثين بإشراف: د/ علي جمعة، طبع على نفقة: د/ حسين عباس زكي. (نسخة إلكترونية).
- 186- «جامع الأصول في أحاديث الرسول»، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : 606هـ)، تحقيق : عبد القادر الأرئوط - التتمة- تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة : الأولى.
- 187- «جامع التّحصيل في أحكام المراسيل»، العلائي الدمشقي: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السّلفي، عالم الكتب، بيروت، ط<sup>2</sup> (1407هـ - 1986م).
- 188- «الجامع الصّحيح «سنن التّرمذي»، التّرمذي: محمد بن عيسى، تحقيق: أحمد محمد شاكر وأخروت، دار إحياء التّراث العربي - بيروت، والأحاديث مذيّلة بأحكام الألباني عليها.
- 189- «الجامع الصّحيح المختصر "صحيح البخاري"»، البخاري: محمد بن إسماعيل، تحقيق: د/ مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط<sup>3</sup> (1407هـ - 1987م).
- 190- «الجامع الصّغير في أحاديث البشير النّذير»، جلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، دار الفكر للطباعة والنّشر والتوزيع - بيروت.
- 191- «جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بفاس»، لأبي العباس أحمد بن القاضي، دار المنصور، الرباط (1973م).
- 192- «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس»، لأبي نصر الحميدي الأندلسي: محمد بن فتوح، دار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، (1966م).

- 193- «الجرح والتعديل»، لابن أبي حاتم الرازي (المتوفى: 327هـ): عبد الرحمن بن محمد، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط<sup>1</sup> (1271هـ - 1952م).
- 194- «جزء الحسن بن عرفة العبدى»، ابن عرفة: أبو علي الحسن بن عرفة، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الأقصى، الكويت، ط<sup>1</sup> (1406هـ - 1985م).
- 195- «الجغرافيا»، ابن سعيد المغربي، أبو الحسن علي بن موسى. (نسخة إلكترونية).
- 196- «الجلس الصالح الكافي والأنيس الناضح الشافي»، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري النهرواني (المتوفى: 390هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1426هـ - 2005م).
- 197- «الجمع بين رجال الصحيحين»، لابن القيسراني، حيدر آباد الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط<sup>1</sup> (1323هـ).
- 198- «الجمع بين الصحيحين: البخاري ومسلم»، لأبي نصر الحميدي الأندلسي: محمد بن فتوح، تحقيق: د/ علي حسين البوّاب، دار ابن حزم، لبنان، بيروت، ط<sup>2</sup> (1423هـ - 2002م).
- 199- «الجمال في النحو»، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة: الخامسة، (1416هـ 1995م).
- 200- «جمهرة أشعار العرب»، أبو زيد القرشي: محمد بن أبي الخطاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 201- «جمهرة الأمثال»، لأبي هلال العسكري: الحسن بن عبد الله، دار الفكر - بيروت.
- 202- «جمهرة أنساب العرب»، لابن حزم الأندلسي: علي بن أحمد، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط<sup>1</sup> (1403هـ - 1983م).

- 203- «جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة»، أحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان.
- 204- «جمهرة اللّغة»، لأبي بكر بن دريد: محمد بن الحسن، تحقيق: د/ رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط<sup>1</sup> (1987م).
- 205- «الجنى الدّاني في حروف المعاني»، المُرادي: أبو محمد بدر الدّين حسين بن قاسم، تحقيق: د/ فخر الدين قباوة، الأستاذ محمّد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط<sup>1</sup> (1413هـ - 1992م).
- 206- «جهود العلماء في تصنيف السّيرة النبوية في القرنين الثّامن و التاسع الهجريين»، عبد الحميد بن علي فقيهي، مجمع الملك فهد للطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
- 207- «جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم»، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار المعارف - مصر، الطبعة: 1، (1900 م).
- 208- «جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع»، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق: د/ يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.

- ح -

- 209- «حاشية الشّمني "مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفا"»، الشّمني: أحمد بن محمّد، (مطبوعة ضمن كتاب الشفا) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (1409هـ - 1988م).
- 210- «حاشية الصّبّان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك»، الصّبّان: أبو العرفان محمّد بن علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1417هـ - 1997م).
- 211- «الحاوي للفتاوي»، جلال الدّين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان (1424هـ - 2004م).

- 212- « حجة القراءات »، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي 403هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
- 213- « الحجة في القراءات السبع »، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: 370هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، 1401 هـ.
- 214- «الحجة للقراء السبعة»، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت: 377هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجاني، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1993م.
- 215- «حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار»، محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي، الشهير بـ «بَحْرَق» (المتوفى: 930هـ)، دار المنهاج - جدة، تحقيق: محمد غسان نصوح عزقول، الطبعة: الأولى - 1419 هـ
- 216- «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»، جلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: محمد بن أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، مصر، ط<sup>1</sup> (1387هـ - 1967م).
- 217- «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله، السعادة - بجوار محافظة مصر، (1394هـ - 1974م).
- 218- «الحماسة البصرية»، أبو الحسن البصري: علي بن أبي الفرج بن الحسن، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب - بيروت.
- 219- «الحماسة الصغرى = الوحشيات»، أبو تمام الطائي: حبيب بن أوس، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وزاد في حواشيه، محمود محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط<sup>3</sup>.

- 220- «**الحماسة المغربية**»، الجرّاي التّادلي: أبو العباس أحمد بن عبد السّلام، تحقيق: محمد رضوان الدّاية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط<sub>1</sub> (1991م).
- 221- «**حماسة الخالدين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلين المخضرمين**»، الخالديان: أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، وأبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي، تحقيق: د/ محمد علي دقة، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السّورية (1995م).
- 222- «**حماسة القرشي**»، عباس بن محمد بن مسعود القرشي النجفي، تحقيق: خير الدين محمود قبلّوي، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السّورية، دمشق، (1995م).
- 223- «**الحوار العين**»، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، (1948م).
- 224- «**حياة الحيوان الكبرى**»، الدّميري: محمّد بن موسى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط<sub>2</sub> (1424هـ).
- 225- «**الحيوان**»، الجاحظ: عمرو بن بحر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط<sub>2</sub> (1424هـ).

- خ -

- 226- «**خاص الخاص**»، أبو منصور الثّعالبي: عبد الملك بن محمّد، تحقيق: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان.
- 227- «**خريدة القصر وجريدة العصر (قسم الشعراء المغرب والأندلس)**»، عماد الدين الكاتب الأصبهاني: محمد بن محمّد، تحقيق: آذرتاش أذرنوش، نقحه وزاد عليه: محمّد المرزوقي، محمد العروسي المطوي، الجيلاني بن الحاج يحيى، الدار التونسية للنشر، (1971م).
- 228- «**خزانة الأدب وغاية الأرب**»، لابن حجة الحموي: تقي الدين أبو بكر بن علي، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال - بيروت، دار البحار - بيروت، ط (2004م).

- 229- «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب»، البغدادي: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4 (1418هـ - 1997م).
- 230- «الخصائص»، ابن جني: أبو الفتح عثمان ابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4.
- 231- «الخصائص الكبرى»، جلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، دار الكتب العلمية، بيروت (1405 هـ - 1985).
- 232- «خصائص التراكيب = دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني»، محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، ط7.
- 233- «خصائص سيد العالمين وما له من المناقب العجائب على جميع الأنبياء عليهم السلام»، جمال الدين السُّرْمَرِي، تحقيق: خالد بن منصور المطلق، الطبعة: الأولى، (1436 هـ - 2015 م).
- 234- «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»، المحبّي الحموي: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين، دار صادر - بيروت.
- 235- «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، ابن أبي الخير: أحمد بن عبد الله، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب، بيروت، ط5 (1416هـ).

- د -

- 236- «درة الحجال في أسماء الرجال»، ابن القاضي: أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي، تحقيق: د/ محمد الأحمد أبو النور، دار التراث (القاهرة)، المكتبة العتيقة (تونس). ط1 (1391هـ - 1971م).
- 237- «الدّر الثمين في أسماء المصنفين»، تاج الدين ابن السّاعي: علي بن أنجب، تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنين محمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، تونس ط1 (1430هـ - 2009م).

- 238- «الدّر الفريد والبيت القصيد»، محمد بن أيدير المستعصمي، تحقيق: د/ كامل سليمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط<sup>1</sup> (1436هـ - 2015م).
- 239- «الدّر المنثور في التفسير بالمأثور»، جلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، دار الفكر - بيروت.
- 240- «الدّر المنثور في طبقات ربات الخدور»، زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف فواز العاملي، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط<sup>1</sup> (1312هـ).
- 241- «الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون» أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمن الحلي (المتوفى: 756هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- 242- «الدّر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»، ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد/ الهند، ط<sup>2</sup> (1392هـ - 1972م).
- 243- «الدّر اللوامع في شرح الجوامع»، الكوراني: شهاب الدين أحمد بن إسماعيل، تحقيق: سعيد بن غالب كامل المجيدي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، (1429هـ - 2008م).
- 244- «درة الغواص في أوهام الخواص»، أبو محمد الحريري: القاسم بن علي، تحقيق: عرفات مطرحي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط<sup>1</sup> (1418هـ - 1998م).
- 245- «دستور العلماء = جامع العلوم في إصطلاحات الفنون»، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، تعريب: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان - بيروت، ط<sup>1</sup> (1421هـ - 2000م).



- 246- «دلائل الإعجاز في علم المعاني»، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني. بالقاهرة، دار المدني بجدة، ط<sup>3</sup> (1413هـ - 1992م).
- 247- «دلائل النبوة»، للبيهقي: الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين، تحقيق: د/ عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1405هـ).
- 248- «دلائل النبوة»، لأبي نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله، تحقيق: د/ محمد رواس قلعجي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، ط<sup>2</sup> (1406هـ - 1986م).
- 249- «دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين»، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي، عناية: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط<sup>4</sup> (1425هـ - 2004م).
- 250- «دليل مؤرخ المغرب الأقصى»، لابن سودة: عبدالسلام بن عبد القادر بن سودة المري المغربي، دار الفكر، بيروت، ط<sup>1</sup> (1418هـ).
- 251- «دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر»، لابن عسكر: محمد بن علي بن مصباح الشفشاوني الحسن المغربي، تحقيق: محمد حجي، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، ط<sup>2</sup> (1977م).
- 252- «الديباح المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب»، لابن فرحون: إبراهيم بن علي بن محمد، تحقيق وتعليق: د/ محمد الأحمد أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.
- 253- «ديوان الأخطل»، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، (1414هـ - 1994م).
- 254- «ديوان الأرجاني»، تقديم وضبط وشرح: قدرى مايو، دار الجيل، بيروت، ط<sup>1</sup> (1418هـ - 1998م).
- 255- «ديوان امرئ القيس»، إعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة - بيروت - لبنان، ط<sup>2</sup> (1425هـ - 2004م).

- 256- « ديوان أوس بن حجر»، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار بيروت، (1400هـ - 1980م).
- 257- «ديوان البحري»، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط3.
- 258- «ديوان أبي تمام»، بشرح الخطيب التبريزي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1 (1414هـ - 1994م).
- 259- «ديوان جرير»، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ط (1406هـ - 1986م).
- 260- «ديوان حاتم الطائي»، شرحه وقدم له: أحمر رشاد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1 (1406هـ - 1986م).
- 261- «ديوان شعر حاتم الطائي وأخباره»، صنعه يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام بن محمد الكلبي، دراسة وتحقيق: د/ عادل سليمان جمال، مطبعة المدني.
- 262- «ديوان حسان بن ثابت»، شرحه وكتب هوامشه وقدم له: الأستاذ عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط2 (1414هـ - 1994م).
- 263- «ديوان الحماسة»، لأبي تمام: حبيب بن أوس الطائي، تحقيق: أحمد حسن يسج، دار الكتب العلمية، (1418هـ - 1998م).
- 264- «ديوان الخنساء»، طبعة دار صادر - بيروت (1963م).
- 265- «ديوان الخوارج»، جمع: إحسان عباس، دار الثقافة بيروت.
- 266- «ديوان أبي دلف العجلي»، ضمن "شعراء عباسيون": تحقيق: يونس السامرائي، عالم الكتب، بيروت، ط1 (1987 - 1990م).
- 267- «ديوان ذي الرمة»، شرح أبي نصر الباهلي، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان-جدة-، ط1 (1402هـ - 1982م).
- 268- «ديوان ذي الرمة»، اعتنى به وشرح غريبه عبد الرحمن المصطاوي - دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط1 (1427هـ - 2006م).

- 269- « ديوان الرّاعي النّميري»، شرح د/ واضح الصمد، دار الجيل، بيروت، ط<sub>1</sub> (1416هـ - 1995م).
- 270- « ديوان الرّاعي النّميري»، تحقيق د. نوري القيسي، المجمع العلمي العراقي (1980م).
- 271- « ديوان الرّماح بن ميادة»، تحقيق: حنا جميل حداد قدري الحكيم، مطبوعات مجمع اللّغة العربية، دمشق، سوريا، (1402هـ - 1982م).
- 272- « ديوان رؤية بن العجاج»، تحقيق: وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط<sub>2</sub> (1980م).
- 273- « ديوان ابن الرومي»، شرح الأستاذ: أحمد حسن يسج، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sub>3</sub> (1423هـ - 2002م).
- 274- « ديوان زهير بن أبي سلمى»، اعتنى به وشرحه: حمد وطّاس، دار المعرفة - بيروت، لبنان ط<sub>2</sub> (1426هـ - 2005م).
- 275- ديوان زهير وضعه أبو العباس ثعلب، طبعة دار الآفاق الجديدة.
- 276- « ديوان ابن زيدون»، شرح: د/ يوسف فرحات، دار الكتاب العربي، بيروت، ط<sub>2</sub> (1415هـ - 1994م).
- 277- «ديوان ابن سنان الخفاجي»، تحقيق: د/ مختار الأحمد نويوات، ود/ نسيب نشاوي، ط مجمع دمشق، (1428هـ - 2007م).
- 278- « ديوان السّمّوأل»، تحقيق وشرح: واضح الصّمد، دار الجيل، بيروت، ط<sub>1</sub> (1416هـ - 1996م).
- 279- « ديوان الإمام الشافعي»، جمع وتعليق: د/ أحمد أحمد شتيوي، دار الغد الجديد، المنصورة، ط<sub>1</sub> (1429هـ - 2008م).
- 280- « ديوان الإمام الشافعي»، عناية: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة - بيروت - لبنان، ط<sub>3</sub> (1426هـ - 2005م).
- 281- «ديوان الشنفرى (تأبّط شرّاً) وأخباره»، جمع وتحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاكّر، دار الغرب الإسلامية ط<sub>1</sub> (1404هـ - 1984م).

- 282- «ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره»، صنعة: عبد الله الجبوري، المكتب الإسلامي، ط<sup>1</sup> (1404هـ - 1984م).
- 283- «ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين»، شمس الدين الذهبي: محمد بن أحمد، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط<sup>2</sup> (1387هـ - 1967م).
- 284- «ديوان أبي طالب عم النبي - صلى الله عليه وسلم -»، جمعه وشرحه: محمد التتوخي: دار الكتاب العربي، ط<sup>1</sup> (1414هـ - 1994م).
- 285- «ديوان طرفة بن العبد»، عناية: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1424هـ - 2003م).
- 286- ديوان الطرمّاح بن ميادة" ، تحقيق: حنا جميل حداد قدري الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، (1402هـ - 1982م).
- 287- «ديوان طفيل»، برواية أبي حاتم عن الأصمعي، طبع لندن (1927م).
- 288- «ديوان عامر بن طفيل»، رواية أبي بن الأنباري عن ثعلب، دار صادر، بيروت، (1399هـ - 1979م).
- 289- «ديوان العجاج»، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي، وشرحه، تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس - دمشق.
- 290- «ديوان عروة بن الورد والسموأل»، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ط (1402هـ - 1982م).
- 291- «ديوان الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -»، عناية عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة - بيروت - لبنان، ط<sup>3</sup> (1426هـ - 2005م).
- 292- «ديوان علي بن أبي طالب»، شرح الأستاذ: نعيم زرزور دار الكتب العلمية.
- 293- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تقديم: د/ فايز محمد ، دار الكتاب العربي ، ط<sup>2</sup> (1416هـ - 1996م).

- 294- « ديوان عمرو بن كلثوم»، جَمَعَهُ وحققه وشرحه: د/ أميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط<sub>1</sub> (1411هـ - 1991م)، وط (1424هـ - 2004م).
- 295- «ديوان عنتر»، تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي.
- 296- «ديوان عنتر»، شرح الخطيب التبريزي»، قدم له ووشع هوامشه وفهارسه، مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط<sub>1</sub> (1412هـ - 1992م).
- 297- «ديوان أبي الفتح السبتي»، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق (1410هـ - 1989م).
- 298- «ديوان الفرزدق»، شرحه وضبطه وقدم له: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sub>1</sub> (1407هـ - 1987م).
- 299- «ديوان الفرزدق»، تقديم وشرح: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط<sub>2</sub> (1994م).
- 300- «ديوان ابن الفارض»، لـ عمر بن أبي الحسن: دار صادر، بيروت، (1962م).
- 301- «ديوان القطامي»، تحقيق: د/ إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، دار الثقافة، ط<sub>1</sub> (1961م).
- 302- «ديوان قيس بن الملوح (مجنون ليلى)»، رواية: أبي الوالي، دراسة وتعليق: سري عبد الغني، منشورات علي نيحثوت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sub>1</sub> (1420هـ - 1999م).
- 303- «ديوان كثير»، تحقيق: إحسان عباس، فصل أبيات منسوبة لكثير، دار الثقافة، بيروت - لبنان، (1971م).
- 304- «ديوان كعب بن زهير»، صنعة: الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د/ حنا نصر الجتي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط<sub>1</sub> (1414هـ - 1994م).

- 305- « ديوان لبید بن ربیعۃ العامری »، تحقیق: حمدو طمّاس، دار المعرفة، ط<sub>1</sub> (1425هـ - 2004م).
- 306- « ديوان المتنبي »، شرحه وضبطه وقدم له: علي العسيلي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان ط<sub>1</sub> (1997م).
- 307- « ديوان المتنبي »، دار بيروت للنشر والطباعة، بيروت (1403هـ - 1983م).
- 308- « ديوان المعاني »، لأبي هلال العسكري، شرحه وضبط نصه: أحمد حسن يسج، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sub>1</sub> (1414هـ - 1994م).
- 309- « ديوان ابن المعتز »، دراسة وتحقيق: د/ محمد بدیع شریف، دار المعارف، مصر.
- 310- « ديوان ابن المعتز »، دار صادر، بيروت.
- 311- « ديوان المقتع الكندي »، ضمن « شعراء أمويون »، تحقيق: نوري حمودي القيس، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ط<sub>1</sub> (1985م).
- 312- « ديوان الميكالي »، عبيد الله بن أحمد، تحقيق: جليل العطية، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، (1985م).
- 313- « ديوان مهلهل بن ربیعۃ »، شرح وتقديم: طلال حرب، دار العالمية.
- 314- « ديوان النّابغة الذبياني »، شرح: د/ حنا ناصر الحيّ، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط (1425هـ - 2004م).
- 315- « ديوان النّابغة الذبياني »، عناية وشرح: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط<sub>2</sub> (1426هـ - 2005م).
- 316- « ديوان أبي النّجم العجلي »، (الفضل بن قدامة)، جَمَعَهُ وَشَرَحَهُ وَحَقَّقَهُ: محمّد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة، دمشق، (1427هـ - 2006م).
- 317- « ديوان أبي نواس »، المطبعة العمومية، مصر، (1898م).

- 318- « ديوان الهذليين »، ترتيب وتعليق: محمد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة - مصر، (1385هـ - 1965م).

- ذ -

- 319- « الذخائر والعبريات »، البرقوقي الأديب: عبد الرحمن بن عبد الرحمن، مكتبة الثقافة الدينية - مصر.
- 320- « الذخيرة »، القرافي: أحمد بن إدريس، تحقيق: محمد حجي، وسعيد أعراب، ومحمد بوخبزة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط<sub>1</sub> (1994م).
- 321- « الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة »، ابن بسام: أبو الحسن علي بن بسام، تحقيق: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، ط<sub>1</sub> (1978 - 1979)، ط<sub>2</sub> (1981م).
- 322- « ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد »، أبو الطيب الفاسي: محمد بن أحمد بن علي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط<sub>1</sub> (1410هـ - 1990م).
- 323- « الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة »، المراكشي: محمد، بن محمد، تحقيق: د/ إحسان عباس، د/ محمد بن شريفة، د/ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط<sub>1</sub> (2012م).
- 324- « ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين »، شمس الدين الذهبي: محمد بن أحمد، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتب النهضة الحديثة - مكة، ط<sub>2</sub> (1387هـ - 1967م).
- 325- « ذيل طبقات الحفاظ »، جلا الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية.
- 326- « الذيل على جزء بقي بن مخلد من أحاديث الحوض »، ابن بشكوال الأندلسي: خلف بن عبد الملك، تحقيق: عبد القادر محمد عطا صوفي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط<sub>1</sub> (1413هـ).

- 327- « ربيع الأبرار ونصوص الأخيار»، الزمخشري: جار الله الزمخشري، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط<sup>1</sup> (1412هـ).
- 328- « رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد»، البخاري: أحمد بن محمد، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، ط<sup>1</sup> (1407م).
- 329- «الرسائل الأدبية»، الجاحظ: عمرو بن بحر، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط<sup>2</sup> (1423هـ).
- 330- « رسائل الجاحظ»، الجاحظ: عمرو بن بحر (المتوفى: 255هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (1384هـ - 1964م).
- 331- « رسالة الخط والقلم»، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، [الكتاب مرقم آليا].
- 332- « الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة»، الكتاني: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، ط<sup>6</sup> (1421هـ - 2000م).
- 333- « روح البيان»، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (المتوفى: 1127هـ)، دار الفكر - بيروت.
- 334- « روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار»، الأماسي الحنفي: محمد بن قاسم بن يعقوب، دار القلم العربي، حلب، ط<sup>1</sup> (1423هـ).
- 335- « الرّوض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام»، أبو القاسم السهيلي: عبد الرحمن بن عبد الله، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط<sup>1</sup> (1421هـ - 2000م).
- 336- « الرّوض الأنف في شرح السيرة النبوية»، أبو القاسم السهيلي: عبد الرحمن بن عبد الله، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط<sup>1</sup> (1412هـ).



- 337- «الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم - صلى الله عليه وسلم -»، لابن الوزير: محمد ابن إبراهيم، تقديم: الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد، عناية: علي بن محمد العمران، دار عالم الفؤاد للنشر والتوزيع.
- 338- « روضة الطالبين وعمدة المفتين»، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، الطبعة: الثالثة، (1412هـ / 1991م).
- 339- « الروض المعطار في خبر الأقطار»، الحميري: محمد بن عبد الله، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - دار السراج، ط2 (1980م).

- ز -

- 340- « زاد المعاد في هدي خير العباد» ابن قيم الجوزية ، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط27 (1415هـ / 1994م).
- 341- « الزاهر في معاني كلمات الناس»، أبو بكر الأنباري: محمد بن القاسم، تحقيق: صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1 (1412هـ - 1992م).
- 342- « الزهد»، لأبي السري هناد بن السري الكوفي، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفربواي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، ط1 (1406هـ).
- 343- « زهر الآداب وثمر الألباب»، الحصري القيرواني، إبراهيم بن علي، دار الجيل، بيروت.
- 344- « زهر الأكم في الأمثال والحكم»، نور الدين اليوسي: الحسن بن مسعود، تحقيق: د/ محمد حجي، ود/ محمد الأخضر، الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، ط1 (1401هـ - 1981م).
- 345- « الزهرة»، لأبي بكر الأصبهاني: محمد بن داود. (نسخة إلكترونية).

- س -

346- « السبعة في القراءات »، لأحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط<sup>2</sup> (1400هـ).

347- «سبل الهدى والرشاد في سيرة خيرة العباد و ذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد»، محمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1414هـ - 1993م).

348- « السحر الحلال في الحكم والأمثال»، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

349- « سراج المريدين في سبيل الدين» ابن العربي ، تحقيق: د/ عبد الله التوراتي، دارالحديث الكتانية ،المملكة المغربية، الطبعة الأولى: (1438هـ- 2017م).

350- « سر صناعة الإعراب»، لابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1420هـ - 2000م).

351- « سر الفصاحة»، ابن سنان الخفاجي: عبد الله بن محمد، دار الكتب العلمية، ط<sup>1</sup> (1402هـ - 1982م).

352- «سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى»، أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: 801هـ)، راجعه: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثالثة، (1373 هـ - 1954 م).

353- «السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير»، الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ نور الدين بن محمد بن الشيخ إبراهيم الشهير بالعزيزي، (د. ت).

354- « سلسلة الأحاديث الصَّحيحة وشيء من فقها وفوائدها»، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط<sup>1</sup> (المكتبة المعارف) ج<sup>1</sup> - ج<sup>4</sup> (1415هـ - 1995م)  
ج<sup>6</sup> - (1416هـ - 1996م)  
ج<sup>7</sup> - (1422هـ - 2002م)

355- « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة»، محمد ناصر الدين الألباني دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط<sup>1</sup> (1412هـ - 1992م).

356- « سلم الوصول إلى طبقات الفحول»، حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسیکا، إستنبول، تركيا - (2010م).

357- « سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس»، محمد بن جعفر الكتاني، طبع فاس على الحجر، (1318هـ - 1960م).

358- « سلوة الكئيب بوفاة الحبيب - صلى الله عليه وسلم -»، ابن ناصر الدين محمد بن عبد الله، تحقيق: صالح يوسف معتوق، هاشم صالح مناع، دار البحوث للدراسات الإسلامية - الإمارات.

359- « سمط اللآلئ في شرح أمالي القاضي»، لأبي عبيد البكري: عبد الله بن عبد العزيز، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

360- « سنن أبي داود»، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ومع الكتاب: تعليقات كمال يوسف الحوت، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها.

- 361- « سنن ابن ماجة »، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت. والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها.
- 362- « سنن الترمذي »، « الجامع الصحيح »، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر. وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت. والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها.
- 363- « سنن الدارمي »، عبد الله بن عبد الله أبو محمد الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط<sup>1</sup> (1407هـ). والأحاديث مذيلة بأحكام حسين سليم عليها.
- 364- « السنن الكبرى للبيهقي »، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، (1414هـ - 1994م).
- 365- « السنن الكبرى للنسائي »، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرنؤوط، تقديم: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت ط<sup>1</sup> (1421هـ - 2001م).
- 366- « سير أعلام النبلاء »، الذهبي: محمد بن أحمد، تحقيق: مجموعة من المحققين، بإشراف: الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط<sup>3</sup> (1405هـ - 1985م).
- 367- « سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي) »، محمد بن إسحاق بن يسار، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، ط<sup>1</sup> (1398هـ - 1978م).
- 368- « السيرة الحلبية، إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون »، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط<sup>2</sup> (1427هـ).
- 369- « السيرة النبوية لابن كثير »، أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1395هـ - 1976م).

- 370- «السيرة النبوية لابن هشام»، عبد الملك بن هشام المعافري، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط<sup>2</sup> (1375هـ - 1955م).
- 371- «السيرة النبوية وأخبار الخلفاء»، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، صحّحه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الثالثة - (1417 هـ).

- ش -

- 372- «شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام»، بشيريموت، المكتبة الأهلية، بيروت، ط<sup>1</sup> (1352هـ - 1934م).
- 373- «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية»، محمد بن محمد مخلوف، تعليق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية - لبنان، ط<sup>1</sup> (1424هـ - 2003م).
- 374- // شذرات الذهب في أخبار من ذهب //، لابن العمادة عبد الحي بن أحمد، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط<sup>1</sup> (1406هـ - 1986م).
- 375- «شرح أبيات سيبويه»، للسيرافي: يوسف بن أبي سعيد، تحقيق: د/ محمد علي الريح هشام، مراجعة: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط (1394هـ - 1974م).
- 376- «شرح الأشموني على ألفية بن مالك»، نور الدين الأشموني: علي بن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط<sup>1</sup> (1419هـ - 1998م).
- 377- «شرح التصريف» أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (المتوفى: 442هـ) تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، 1419هـ-1999م.

- 378- « شرح ابن النّاطم على ألفية ابن مالك»، بدر الدين محمّد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، ط<sup>1</sup> (1420هـ - 2000م).
- 379- « شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك»، ابن عقيل: عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التّراث - القاهرة. دار مصر للطباعة، سعيد جودة السّحار وشركاه، ط<sup>20</sup> (1400هـ - 1980م).
- 380- « شرح تسهيل الفوائد»، لابن مالك: محمّد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبائي، تحقيق: د/ عبد الرحمن السيّد، ود/ محمّد بدوي المختون، هجر للطباعة والنّشر والتوزيع والإعلان، ط<sup>1</sup> (1410هـ - 1990م).
- 381- « شرح التّصريح على التّوضيح، أو التّصريح بمضمون التّوضيح في النّحو»، الوقاد: خالد بن عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1421هـ - 2000م).
- 382- « شرح حماسة أبي تمام»، للفارسي: أبو القاسم زيد بن علي، تحقيق: د/ محمّد عثمان علي، دار الأوزاعي - بيروت.
- 383- « شرح ديوان أبي تمام»، للخطيب التبريزي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي - بيروت، ط<sup>2</sup> (1414هـ - 1994م).
- 384- « شرح ديوان الحماسة»، للمرزوقي: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن، تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1424هـ - 2003م).
- 385- « شرح ديوان عنتر»، للخطيب التبريزي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط<sup>1</sup> (1416هـ - 1996م).
- 386- « شرح ديوان الفرزدق»، ضبطه وشرحه وأكمّله: إليا الحاوي، منشورات دار الكتاب اللبناني - مكتبة المدرسة، ط<sup>1</sup> (1983م).

- 387- «شرح ديوان المتنبي»، للعكبري: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت.
- 388- «شرح رياض الصالحين»، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ط (1426هـ).
- 389- «شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية»، للزرقاني: أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي، ط<sup>1</sup> (1417هـ - 1996م).
- 390- «شرح السنة»، للبغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط<sup>2</sup> (1403هـ - 1983م).
- 391- «شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك»، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة: الأولى، (1424هـ - 2003م).
- 392- «شرح سنن أبي داود»، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: 844هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1437هـ - 2016م.
- 393- «شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب»، لابن هشام: عبد الله بن يوسف، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.
- 394- «شرح الشفا»، الملاء علي القاري المروي الحنفي، ضبطه وصححه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط<sup>1</sup> (1421هـ).

- 395- «شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: لأربعة آلاف شاهد»، محمد بن محمد حسن شرّاب، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1427هـ - 2007م).
- 396- «شرح شواهد المغني»، جلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، وقف على طبعه وعلى حواشيه: أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي، ط (1386هـ - 1966م).
- 397- «شرح صحيح البخاري» ابن بطّال (أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك المتوفي: 449 هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، الطبعة الثانية: 1423هـ - 2003م.
- 398- «شرح طيبة النشر في القراءات»، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، (1420 هـ - 2000 م).
- 399- «شرح غريب المدونة» للجبي (المتوفى: ق 5هـ). تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي بيروت - لبنان. الطبعة الثانية: (1425هـ - 2005م).
- 400- «شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات»، ابن الأنباري: أبو بكر محمد بن القاسم، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط<sup>5</sup>
- 401- «شرح قصائد العشر»، التبريزي: يحيى بن علي، إدارة الطباعة المنيرية، (1352هـ).
- 402- «شرح قطر الندى وبل الصدى»، ابن هشام: عبد الله بن يوسف، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط<sup>11</sup> (1383هـ).
- 403- «شرح لامية العجم»، للدّميري: كمال الدين محمد بن موسى، تحقيق: د/ جميل عبد الله عويضة، ط (1429هـ - 2008م).



- 404- « شرح معاني شعر المتنبي »، لابن الفليبي: إبراهيم بن محمد، دراسة وتحقيق: د/ مصطفى عليان، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1412هـ - 1992م).
- 405- « شرح المعلقات التسع »، منسوب لأبي عمرو الشيباني، تحقيق وشرح: عبد المجيد همو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1422هـ - 2001م).
- 406- « شرح المعلقات السبع »، الرّوزني: حسين بن أحمد بن حسين، دار إحياء التراث العربي، ط<sup>1</sup> (1423هـ - 2002م).
- 407- « شرح المعلقات العشر »، الشنقيطي، تحقيق: أ. د: أحمد شتيوي، دار الغد الجديد، ط<sup>1</sup> (1428هـ - 2007م).
- 408- « شرح المفصل »، لابن يعيش: يعيش بن علي بن يعيش، تقديم الدكتور: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1422هـ - 2001م).
- 409- « شرح مقامات الحريري »، أبو عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى الفَيْسي الشُّريشي (المتوفى: 619 هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، 2006 م - 1427 هـ.
- 410- « شعب الإيمان »، للبيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ط<sup>1</sup> (1410هـ).
- 411- « الشعر والشعراء »، لابن قتيبة الدينوري: عبد الله بن مسلم، تحقيق: د/ مفيد قميحة، محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sup>2</sup> (1426هـ - 2005م).
- 412- « الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب »، لأبي منصور الثعالبي: عبد الملك بن محمد، تحقيق: د/ إلهام عبد الوهاب المفتي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط<sup>1</sup> (1421هـ - 2000م).
- 413- « الشمائل الشريفة » (هو باب الشمائل الشريفة من الجامع الصغير للسيوطي وشرحه للمناوي)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي

(المتوفى: 911هـ)، تحقيق: حسن بن عبيد باحبيشي، دار طائر العلم للنشر والتوزيع -.

- ص -

414- « **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**»، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، محمد علي بيضون، الطبعة الأولى 1418هـ - 1997م.

415- « **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**»، القلقشندي: أحمد بن علي، دار الكتب العلمية - بيروت.

416- «**الصّحاح: تاج اللّغة وصحاح العربيّة**»، الجوّهرى: إسماعيل بن حمّاد، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط<sup>1</sup> (1376هـ - 1956م)، ط<sup>2</sup> (1399هـ - 1979م).

417- « **صحيح الأدب المفرد**»، الإمام البخاري: محمد بن إسماعيل، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع، ط<sup>1</sup> (1421هـ).

418- « **صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه**»، الإمام البخاري: محمد بن إسماعيل، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط<sup>1</sup> (1422هـ).

419- « **صحيح التّرجيب التّرهيب**»، الألباني: محمّد ناصر الدين، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربيّة السّعودية، ط<sup>5</sup>.

420- « **صحيح الجامع الصّغير وزيادته**»، الألباني: محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، (1408هـ)، (المجلد الأول والثاني)، ومعه ضعيف الجامع الكبير (المجلد الثالث).

421- « **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**»، محمد بن حبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط<sup>2</sup> (1414هـ - 1993م).

- 422- « صحيح مسلم»، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 423- «صحيح وضعيف تاريخ الطبري»، الإمام أبو جعفر بن جرير الطبري (224 - 310 هـ)، حققه وخرج رواياته وعلق عليه: محمد بن طاهر البرزنجي، إشراف ومراجعة: محمد صبحي حسن حلاق، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، (1428 هـ - 2007 م).
- 424- « الصّدّاقة والصّدّيق»، أبو حيان التوحّيدي، علي بن محمد، تحقيق: د/ إبراهيم الكيلاني، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر - دمشق - سوريا، ط<sup>1</sup> (1419 هـ - 1988 م).
- 425- «صفة جزيرة العرب»، ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني (المتوفى: 334 هـ)، طبعة: مطبعة بريل - ليدن، (1884 م).
- 426- « صفة الصّفوة»، ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر. ط<sup>2</sup> (1421 هـ - 2000 م).
- 427- « الصلّة في تاريخ أئمة الأندلس»، ابن بشكوال: خلف بن عبد الملك، عناية وتصحيح: السيّد عزت العطار الحسني، مكتبة الخانجي، ط<sup>2</sup> (1374 هـ).
- 428- « صلة الصلّة»، لأبي جعفر بن الزبير العاصمي، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط، الرباط.
- 429- « الصناعتين»، لأبي هلال العسكري: الحسن بن عبد الله، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية - بيروت، (1419 هـ).
- 430- «صورة الأرض»، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، أبو القاسم (المتوفى: بعد 367 هـ)، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، (1938 م).

- 431- « صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال»، القاضي حسين بن محمد المهدي، وزارة الثقافة - دار الكتب، (2009م).

- ض -

- 432- « ضعيف الأدب المفرد»، للإمام البخاري: محمد بن إسماعيل، تحقيق وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع، ط<sub>1</sub>(1421هـ).

- 433- «ضعيف الجامع الصغير وزيادته»، الألباني: محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة المجددة والمزينة والمنقحة.

- 434- « الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، السخاوي: محمد بن عبد الرحمن، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

- ط -

- 435- « الطبقات الكبرى»، لابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط<sub>1</sub> (1410هـ - 1990م).

- 436- « طبقات الأولياء»، لابن الملقن: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي، تحقيق: نور الدين شربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط<sub>2</sub> (1415هـ - 1994م).

- 437- « طبقات الحفاظ»، للسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط<sub>1</sub> (1403هـ).

- 438- «طبقات الحنابلة»، ابن أبي يعلى: محمد بن محمد، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت.

- 439- « طبقات الشافعية»، لابن قاضي شعبة، أبو بكر بن أحمد، تحقيق: د/ الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، ط<sub>1</sub> (1407هـ).

- 440- « طبقات الشافعية الكبرى»، السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، تحقيق: د/ محمود محمد الطناحي، د/ عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط<sub>2</sub> (1413هـ).

- 441- « طبقات الشافعيين»، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، (1413 هـ - 1993 م).
- 442- «طبقات الشعراء»، لابن المعتز: عبد الله بن محمد، تحقيق: عبد الستار أحمد، دار المعارف - القاهرة. ط3.
- 443- «طبقات الصوفية»، أبو عبد الرحمن السلمي: محمد بن الحسين (المتوفى: 412هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1 (1419هـ - 1998م).
- 444- «طبقات علماء الحديث»، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق.
- 445- «طبقات فحول الشعراء»، لابن سلام الجُمحي: محمد بن سلام، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة.
- 446- «طبقات الفقهاء»، لأبي إسحاق الشيرازي: إبراهيم بن علي، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي - بيروت - لبنان، ط1 (1970م).
- 447- «طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم»، ابن السَّلاَّ الشَّافعي: عبد الوهاب بن يوسف، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت، ط1 (1423هـ - 2003م).
- 448- «طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس»، ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي، تحقيق: د/ عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، ط1 (1403هـ - 1983م).
- 449- «طبقات المفسرين»، للداودي: محمد بن علي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 450- «طبقات المفسرين العشرين»، للسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة - القاهرة، ط1 (1396هـ).

- 451- « طبقات النحويين واللّغويين »، لأبي بكر الزّبيدي: محمد بن الحسن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط<sub>2</sub> دار المعارف.
- 452- « الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز »، للمؤيد بالله: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، المكتبة العنصرية - بيروت، ط<sub>1</sub> (1423هـ).
- 453- « طبقات النسابين »، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: 1429هـ)، دار الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1987 م.

- ع -

- 454- « العبر في خبر من غير »، شمس الدين الذهبي: محمد بن أحمد، تحقيق: أبو هاجر محمد السّعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 455- « عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح »، بهاء الدين السّبكي: أحمد بن علي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط<sub>1</sub> (1423 هـ - 2003 م).
- 456- « العدة في إعراب العمدّة »، بدر الدين أبو محمد عبد الله ابن الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن فرحون المدني رحمة الله عليه، تحقيق: مكتب الهدى لتحقيق التراث (أبو عبد الرحمن عادل بن سعد)، دار الإمام البخاري - الدوحة، الطبعة: الأولى، (بدون تاريخ).
- 457- « العرف الشّذي شرح سنن الترمذي »، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي، تصحيح: الشيخ محمود، دار التّراث العربي، بيروت - لبنان، ط<sub>1</sub> (1425 هـ - 2004 م).
- 458- « العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين »، الفاسي المكي: تقي الدين محمّد بن أحمد الحسني، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط<sub>1</sub> (1998 م).

- 459- « **العقد الفريد**»، ابن عبد ربه الأندلسي: أحمد بن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط<sup>1</sup> (1404هـ).
- 460- « **العقد المذهب في طبقات حملة المذهب**»، ابن الملقن: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي، تحقيق: أيمن نصر الأزهري، سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1417هـ - 1997م).
- 461- « **عقود الجُمان في علم المعاني والبيان**»، جلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق وضبط: عبد الحميد ضحا، دار الإمام مسلم للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط<sup>1</sup> (1433هـ - 2012م).
- 462- « **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**»، ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط<sup>2</sup> (1401هـ - 1981م).
- 463- « **علل النحو**»، لابن الوراق: محمد بن عبد الله بن العباس، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط<sup>1</sup> (1420هـ - 1999م).
- 464- « **علم البديع**»، عبد العزيز عتيق (المتوفى: 1396 هـ)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: بدون، عام النشر: بدون.
- 465- « **عمدة الكتاب**»، لأبي جعفر النحاس: أحمد بن محمد، تحقيق: بسام عبد الوهاب الحاجي، دار ابن حزم، الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط<sup>1</sup> (1425هـ - 2004م).
- 466- « **العمدة في إعراب البردة، قصيدة البوصيري**»، مجهول، تحقيق: عبد الله أحمد جاجة، تقديم: محمد علي سلطاني، دار اليمامة للطباعة والنشر، دمشق، ط<sup>1</sup> (1423هـ).
- 467- « **العمدة في محاسن الشعر ونقده**»، ابن رشيقي القيرواني: أبو علي الحسن بن رشيقي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط<sup>5</sup> (1401هـ - 1981م).

- 468- «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 469- «عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية»، لأبي العباس الغبريني: أحمد بن حمد، تحقيق: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط2 (1979م).
- 470- «علوم البلاغة: البديع والبيان والمعاني» (دلالة المصطلح في الحقبة الأولى) د: محمد أحمد قاسم، د: محي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان، الطبعة: الأولى، 2003 م.
- 471- «عون المعبود شرح سنن أبي داود»، محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 (1415هـ).
- 472- «عيار الشعر»، لابن طباطبا: محمد بن أحمد، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- 473- «عيون الأثر في فنون المغازي والشّمائل والسير»، لابن سيد الناس اليعمري: محمد بن محمد، تعليق: إبراهيم محمد رضا، دار القلم، بيروت، ط1 (1414هـ - 1993م).
- 474- «عيون الأخبار»، ابن قتيبة الدينوري: عبد الله بن مسلم، دار الكتب العلمية، بيروت، (1418هـ).

- غ -

- 475- «غاية النهاية في طبقات القراء»، ابن الجزري: محمد بن محمد بن يوسف، مكتبة ابن تيمية، ط1 (1351هـ) بعناية: ج. برجستراسر.
- 476- «غرائب التنبيهات على عجائب التنبيهات»، الأزدي: علي بن ظافر، تحقيق: د/ محمد زغلول، د/ مصطفى الصاوي الجويني، دار المعارف القاهرة.



477- « غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائص الفاضحة»، الوطواط: أبو إسحاق برهان الدين محمد بن إبراهيم، ضبطه وصححه وعلق حواشيه ووضع فهراسه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1429هـ - 2008م).

478- «غريب الحديث»، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388 هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر - دمشق، (1402 هـ - 1982 م).

479- «غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب»، محمد بن عزيز السجستاني، أبو بكر العزيري (المتوفى: 330 هـ)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة - سوريا، الطبعة: الأولى، (1416 هـ - 1995 م).

480- «الغريب المصنف» لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224 هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي. الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

481- « الغريبين في القرآن والحديث»، الهروي: أبو عبيد أحمد بن محمد، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعته: أ. د/ فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى البار - المملكة العربية السعودية، ط<sup>1</sup> (1419 هـ - 1999 م).

482- «الغنية - فهرست شيوخ القاضي عياض»، القاضي عياض: أبو الفضل، عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، ط<sup>1</sup> (1402 هـ - 1982 م).

- ف -

483- « الفاخر»، المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي النجار، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ط<sup>1</sup> (1380 هـ).

- 484- «الفاضل»، المبرد: محمد بن يزيد، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط3 (1421هـ).
- 485- «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت (1397هـ).
- 486- «الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي»، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (المتوفى: 1031هـ)، تحقيق: أحمد مجتبى، دار العاصمة - الرياض.
- 487- «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير»، جلال السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: يوسف النبهاني، دار الفكر - بيروت - لبنان، ط1 (1423هـ - 2003م).
- 488- «الفرج بعد الشدة»، للتتوخي: المحسن بن علي، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، (1398هـ - 1978م).
- 489- «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال»، لأبي عبد الله البكري الأندلسي: عبد الله بن عبد العزيز، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط1 (1971م).
- 490- «الفصيح»، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (المتوفى: 291هـ)، تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور، دار المعارف.
- 491- «فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم»، القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي البصري ثم البغدادي المالكي الجهضمي (المتوفى: 282هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1397.
- 492- «فقه اللغة وسرّ العربية»، لأبي منصور الثعالبي: عبد الملك بن محمد، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط1 (1422هـ - 2002م).

- 493- « الفلاحة والمفلكون»، الدّلي: أحمد بن علي بن عبد الله، مطبعة الشعب، مصر، (1322هـ).
- 494- « فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة: منهجها، تطورها، قيمتها العلمية»، د/ عبد الله المرابط التّري، مطبعة النجاح الجديدة، الدّار البيضاء، المغرب، ط<sup>1</sup> (1420هـ - 1999م).
- 495- « الفهرست»، لابن النّديم: أبو الفرج محمّد بن إسحاق، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط<sup>2</sup> (1417هـ - 1997م).
- 496- « فهرسة ابن خير الإشبيلي»، لابن خير الإشبيلي، تحقيق: بشار عواد معروف، محمود بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط<sup>1</sup> (2009م).
- 497- « فهرسة ابن غازي = التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والنّاد»، لأبي عبد الله بن غازي المكناسي، تحقيق: محمد الزاهي، الدّار البيضاء (1399هـ - 1979م).
- 498- « فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات»، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط<sup>2</sup> (1982م).
- 499- « الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»، الشوكاني، محمّد بن علي، تحقيق: عبد الرحمن يحي المعلمي، المكتب الإسلامي - بيروت، ط<sup>3</sup> (1407هـ).
- 500- « فيض القدير شرح الجامع الصغير»، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، 1356 .

- ق -

- 501- « القاضي عياض وجُهوده في عِلْمِي الحديث رواية ودراية»، أ. د. البشير على حمد التُّرابي، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1418هـ - 1997م).
- 502- «القاضي عياض عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته»، حسين بن محمد شواط، دار القلم - دمشق - سنة النشر (1499هـ - 1999م).
- 503- « القاموس المحيط»، الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب، تحقيق: مكتب تحقيق التُّراث في مؤسسة الرِّسالة، إشراف: محمد نعيم العرفسوسي، مؤسسة الرِّسالة للطباعة والنَّشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط<sup>8</sup> (1426هـ - 2005م).
- 504- « القسطاس في علم العروض»، الرَّمْخسري: جار الله محمود بن عمر، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت - لبنان، ط<sup>2</sup> (1410هـ - 1989م).
- 505- « قشر الفسر»، الرُّوزني: محمد بن الحسن العارض، تحقيق: د/ عبد العزيز بن ناصر المانع، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط<sup>1</sup> (1427هـ - 2006م).
- 506- «قصة الأدب في الحجاز»، عبد الله عبد الجبار، محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية.
- 507- « قصص الأنبياء»، ابن كثير: أبو الفدا إسماعيل بن عمر، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مطبعة دار التَّأليف، القاهرة، ط<sup>1</sup> (1388هـ - 1968م).
- 508- « قصيدة البردة»، للعلامة شرف الدين البوصيري، الزاوية التجانية التماسينية الجزائرية، ط (1428هـ).
- 509- « قلائد العقيان»، الفتح بن خاقان بن أحمد بن عرطوج، أبو محمد، مصر (1284هـ - 1866م).
- 510- « القلب والإبدال»، ابن السَّكيت: أبو يوسف يعقوب ابن اسحاق، (نسخة إلكترونية).

511- «قواعد الشعر»، ثعلب: أحمد بن يحيى، تحقيق: رمضان عبد التّواب، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط<sup>2</sup> (1995م).

- ك -

512- «الكافية في علم النحو»، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: 646 هـ)، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب - القاهرة، الطبعة: الأولى، (2010 م).

513- «الكامل في التاريخ»، لابن الأثير الجزري: أبو الحسن علي بن محمد، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1417 هـ - 1997م).

514- «الكامل في ضعفاء الرجال»، الجرجاني: أبو أحمد بن عدي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1418 هـ - 1997م).

515- «الكامل في اللغة والأدب العربي»، أبو العباس المبرد: محمد بن يزيد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ط<sup>3</sup> (1417 هـ - 1997م).

516- «الكتاب» لسيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط<sup>3</sup> (1408 هـ - 1988م).

517- «كتاب الأفعال» ابن القوطية (المتوفى: 367 هـ)، تحقيق: علي فوده، العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثانية، 1993 م.

518- «كتاب التعريفات»، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816 هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى (1403 هـ - 1983م).

- 519- « كتاب دلائل النبوة »، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي الأصبهاني، أبو القاسم (المتوفى: 535هـ)، تحقيق: محمد محمد الحداد، دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، (1409).
- 520- « كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشككة للإعراب »، لأبي علي الفارسي: الحسن بن أحمد، تحقيق وشرح: الدكتور: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، مصر ط<sup>1</sup> (1408هـ - 1988م).
- 521- « كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى »، للقاضي عياض، تحقيق: الدكتور: عبد السلام البكاري المساري، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، المملكة المغربية، دار ابن حزم - بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1433هـ - 2012م).
- 522- « كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى »، للقاضي عياض، تحقيق: عبده علي كوشك، وحدة البحوث والدراسات، الإمارات العربية المتحدة، ط<sup>1</sup> (1434هـ - 2013م).
- 523- « كتاب العين »، الفراهيدي: الخليل بن أحمد، تحقيق: مهديّ المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- 524- « كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين »، لـ محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب - دار العي، ط<sup>1</sup> (1396هـ).
- 525- « كشف الأستار عن زوائد البزار »، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (المتوفى: 807هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، (1399 هـ - 1979 م).
- 526- « كشف الخفاء ومزيل الإلباس »، لأبي الفدا: إسماعيل بن محمد، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هندأوي، المكتبة العصرية، ط<sup>1</sup> (1420هـ - 2000م).
- 527- « كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون »، حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، مكتبة المثنى - بغداد، (1941م).

- 528- «كشف المشكل من حديث الصّحّاحين»، ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن - الرياض.
- 529- «الكشكول»، العاملي: محمد بن حسين، تحقيق: محمد عبد الكريم النّمري، دار الكتب العلميّة بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1418هـ - 1998م).
- 530- «كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللّغة العربيّة»، لأبي إسحاق الطرابلسي: إبراهيم بن إسماعيل، تحقيق: السّائح علي الحسين، دار إقرأ للطباعة والنّشر والترجمة - طرابلس - الجماهيرية الليبية.
- 531- «كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج»، لأحمد باب التنبكتي: مخطوط بالمكتبة الوطنية تحت رقم: 1738.
- 532- «الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية» أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- 533- «الكنز في القراءات العشر»، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي بن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين، تحقيق: د/ خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط<sup>1</sup> (1425هـ - 2004م).
- 534- «الكنز اللّغوي في اللّسن العربي»، ابن السّكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، تحقيق: أوغست هفنز، مكتبة المتنبّي - القاهرة.
- 535- «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»، المتقي الهندي: علي بن حسام الدين، مؤسسة الرسالة، بيروت، (1989م)
- 536- «كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق»، لمحمد عبد الرؤوف المناوي، المطبعة العامرية، (1438هـ) طبعة قديمة (شبكة مشكاة الإسلامية).
- 537- «الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة»، الغزي: نجم الدين محمد بن محمد، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط<sup>3</sup> (1418هـ - 1997م).

538- « الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري»، الكوراني: أحمد بن إسماعيل، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1429هـ - 2008م).

539- « كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري»، الشنقيطي: محمد الخضر بن سيدي عبد الله، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط<sup>1</sup> (1415هـ - 1995م).

- ل -

540- « اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»، جلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط<sup>1</sup> (1417هـ - 1996م).

541- « لباب الآداب»، أبو منصور الثعالبي: عبد الملك بن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1417هـ - 1997م)، تحقيق: أحمد حسن ليج.

542- «اللباب في تهذيب الأنساب» أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، دار صادر - بيروت.

543- « اللباب في علوم الكتاب»، النعماني: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1419هـ - 1998م).

544- « اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل»، محمد علي السراج، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر - دمشق، ط<sup>1</sup> (1403هـ - 1983م).

545- « لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ»، الأصفوني: محمد بن محمد، دار الكتب العلمية، ط<sup>1</sup> (1419هـ - 1998م).



- 546- « لسان العرب»، لابن منظور: محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت - لبنان، ط<sup>3</sup> (1414هـ - 2004م)، ط<sup>4</sup> (2005م).
- 547- « لسان الميزان»، لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط<sup>3</sup> (1406هـ - 1986م).
- 548- « اللطائف والظرائف»، أبو منصور الثعالبي: عبد الملك بن محمد، دار المناهل، بيروت.
- 549- « اللطيف واللطائف»، أبو منصور الثعالبي: عبد الملك بن محمد، (نسخة إلكترونية).
- 550- « لقط الفرائد من لفاطة حقق الفوائد»، لأبي العباس ابن القاضي، (وفيات ابن القاضي)، تحقيق: د/ محمد حجي، الرباط (1396هـ - 1976م). ضمن كتاب «ألف سنة من الوفيات».
- 551- « اللمع في العربية»، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت.

- م -

- 552- « المثل السائر في أدب والشاعر»، ابن الأثير: نصر الله بن محمد، تحقيق: أحمد الحوفي، ويدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 553- « مجاني الأدب في حقائق العرب»، للأب لويس شيخو، تحقيق: نجدة فتحي صفوة، الشركة المغربية للطباعة والنشر.
- 554- « المجتبى من السنن (سنن النسائي)»، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثانية، (1406هـ - 1986م). والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها.
- 555- « المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين»، أبو حاتم محمد بن حبان البستين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب.

- 556- « **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**»، ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي، تحقيق: د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة - بيروت، ط<sub>1</sub> (1413هـ - 1992م).
- 557- « **مجمع الآداب في معجم الألقاب**»، ابن القوطي الشيباني: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر - وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط<sub>1</sub> (1416هـ).
- 558- « **مجمع الأمثال**»، للميداني أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة - بيروت - لبنان.
- 559- « **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**»، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتّي الكجراتي (المتوفى: 986هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، 1387 هـ - 1967م.
- 560- « **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**»، للهيتمي: نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي، دار الفكر، بيروت (1412هـ).
- 561- « **مجلد اللغة لابن فارس**»، أحمد بن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط<sub>2</sub> (1406هـ - 1986م).
- 562- « **المجموع اللّيف**»، لأبي جعفر الأفطسي الطرابلسي: محمد بن محمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط<sub>1</sub> (1425هـ).
- 563- « **المجيد في إعراب القرآن المجيد**»، السّفاقي: إبراهيم بن محمد، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط<sub>1</sub> (1430هـ).
- 564- « **المحاسن والأضداد**»، للجاحظ: عمرو بن بحر، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (1423هـ).
- 565- « **المحاسن والمساوي**»، للبيهقي: إبراهيم بن محمد. [الكتاب مرقم آليا]
- 566- « **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**»، للراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد، شركة دار الأرقم - بيروت - ط<sub>1</sub> (1420هـ).

- 567- « **المحاضرات والمحاوَرات** »، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ):  
عبد الرحمن بن أبي بكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط<sup>1</sup> (1424هـ).
- 568- « **المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها** »، أبو الفتح  
عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى  
للشئون الإسلامية، الطبعة: 1420هـ - 1999م.
- 569- « **المحصول** »، للفخر الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر، دراسة وتحقيق:  
د/ طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط<sup>3</sup> (1418هـ - 1997م).
- 570- « **المحيط في اللغة** »، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني،  
المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: 385هـ)، [الكتاب مرقم آليا].
- 571- « **مختار الصحاح** »، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد  
القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة  
العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ /  
1999م.
- 572- « **مختارات من أجمل الشعر في مدح الرسول - صلى الله عليه وسلم -**  
«، محمد سعيد رضا البوطي، دار المعرفة، دمشق، ط<sup>1</sup> (1408هـ).
- 573- « **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر** »، محمد بن مكرم بن علي، أبو  
الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، تحقيق: روحية النحاس، رياض  
عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق -  
سوريا ط<sup>1</sup> (1402هـ - 1984م).
- 574- « **مختصر تفسير ابن كثير** »، اختصار وتحقيق: محمد علي الصابوني،  
دار القرآن الكريم، بيروت - لبنان، الطبعة: السابعة، 1402هـ - 1981م.

- 575- « مختصر العين»، للزبيدي: أبو بكر محمد بن الحسن، تحقيق: علال الفاسي - محمد تاويت الطنجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، (1963م).
- 576- « المدخل إلى الستن الكبرى»، للبيهقي: أحمد بن الحسين، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الحلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.
- 577- « مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان»، لليافعي: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1417هـ - 1997م).
- 578- « مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع»، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفي الدين، دار الجيل، بيروت، ط<sup>1</sup> (1412هـ).
- 579- « مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»، علي بن سلطان، محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1422هـ - 2002م).
- 580- « مروج الذهب ومعادن الجوهر»، للمسعودي: علي بن الحسين، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت - لبنان (1403هـ - 1982م).
- 581- « المزهر في علوم اللغة وأنواعها»، جلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط<sup>1</sup> (1418هـ - 1998م).
- 582- « مسالك الحنفا في والدي المصطفى» للسيوطي(المتوفى: 911هـ) ، تحقيق : محمد زينهم ، محمد عزب، دار الأمين ، الطبعة الأولى (1414 هـ - 1993).
- 583- «المسالك والممالك»، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (المتوفى: 346هـ)، دار صادر، بيروت، (2004 م).

- 584- « المسالك والممالك»، للبكري الأندلسي: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (المتوفى: 487هـ)، دار الغرب الإسلامي، (1992م).
- 585- « المستدرك على الصحيحين»، الحاكم النيسابوري: محمد بن عبد الله أبو عبد الله، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط<sub>1</sub> (1411هـ - 1990م)، ومعه تعليقات الذهبي في التلخيص.
- 586- « المستطرف في كل فن مستظرف»، الأبهسي: شهاب الدين محمد بن أحمد، تحقيق: د/ مصطفى محمد الذهبي، دار الحديث القاهرة، (1424هـ - 2003م).
- 587- « المستظرف في كل فن مستظرف»، الأبهسي: شهاب الدين: محمد بن أحمد، عالم الكتب، بيروت، ط<sub>1</sub> (1419م).
- 588- « المستقصى في أمثال العرب»، جار الله الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط<sub>2</sub> (1987م).
- 589- « مسند أحمد بن حنبل»، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة - القاهرة، والأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرناؤوط عليها.
- 590- « مسند البزار = البحر الزخار»، البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط<sub>1</sub> (1988م - 2009م).
- 591- « مسند الشهاب»، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط<sub>2</sub> (1407هـ - 1986م).
- 592- « مسند الموطأ للجوهري»، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي، الجوهري المالكي، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي بو سريح، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط<sub>1</sub> (1997م).

- 593- « مسند أبي يعلى »، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط<sup>1</sup> (1404هـ - 1984م). والأحاديث مذيلة بأحكام حسين سليم أسد عليها.
- 594- « مشارق الأنوار على صحاح الآثار »، للقاضي عياض: عياض بن موسى، المكتبة العتيقة ودار التراث.
- 595- « مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار »، محمد بن حبان، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط<sup>1</sup> (1411هـ - 1991م).
- 596- « مشكاة المصابيح »، الخطيب التبريزي: محمد بن عبد الله، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، ط<sup>3</sup> (1985م).
- 597- « مشكل الآثار (شرح مشكل الآثار) »، للطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط<sup>1</sup> (1415هـ - 1994م).
- 598- « مشكل إعراب القرآن »، أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1405.
- 599- « مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ »، للنسائي: أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، ط<sup>1</sup> (1423هـ).
- 600- « مصابيح الجامع »، الدماميني: محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين الدماميني، (المتوفى: 827هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، (1430هـ - 2009م).
- 601- « مصارع العشاق »، لابن السراج: جعفر بن أحمد، دار صادر - بيروت.

- 602- « المصباح في عيون الصّاح »، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، أبو محمّد، تقي الدين، الشبكة الإسلامية، ط<sub>1</sub> (2004م).
- 603- « المصباح المضيء في كتاب النّبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي »، ابن حديدة: محمّد بن علي، تحقيق: محمّد عظيم الدين - عالم الكتب - بيروت.
- 604- « المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير »، أحمد بن محمّد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المكتبة العلمية - بيروت.
- 605- « مصنف ابن أبي شيبة (المصنف في الأحاديث والآثار) »، أبو بكر بن أبي شيبة: عبد الله بن محمّد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط<sub>1</sub> (1409هـ).
- 606- « المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية »، لابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي، تحقيق: مجموعة من الباحثين في 17 رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة للنشر والتوزيع، دار الغيث للنشر والتوزيع، السعودية، ط<sub>1</sub> (1419هـ - 1998م).
- 607- « مطالع الأنوار على صحاح الآثار »، ابن قرقول: إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (المتوفى: 569هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة: الأولى، (1433 هـ - 2012 م).
- 608- « المطرب من أشعار أهل المغرب »، لابن دحية الكلبي: أبو الخطاب عمر بن حسن الأندلسي، تحقيق: أ. إبراهيم الأبياري، د/ حامد عبد المجيد، د/ أحمد بدوي، مراجعة: د/ طه حسين. دار العلم للجميع - بيروت - لبنان، (1374هـ - 1955م).
- 609- « مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار »، لأبي بكر بن عسكر، أبي بكر بن خميس، تقديم وتعليق: د/ عبد الله المرابط الترغي، دار الغرب الإسلامي،

- بيروت - لبنان - دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، ط<sub>1</sub> (1420 هـ - 1999 م).
- 610- « مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس»، أبي نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان ابن عبد الله القيسي الإشبيلي، تحقيق: محمد علي شوابكة، دار عمار - مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، (1403 هـ - 1983 م).
- 611- « المعارف»، لابن قتيبة الدينوري: عبد الله بن مسلم، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط<sub>2</sub> (1992 م).
- 612- « معاني القرآن»، لأبي جعفر النحاس: أحمد بن محمد، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة، ط<sub>1</sub> (1409 م).
- 613- « معاني القرآن وإعرابه»، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311 هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م.
- 614- « المعاني الكبير في أبيات المعاني»، لابن قتيبة الدينوري: عبد الله بن مسلم، تحقيق: د/ سالم الكرنكوي، عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الدكن، الهند، ط<sub>1</sub> (1368 هـ - 1949 م).
- 615- « معاهد التنصيص على شواهد التلخيص»، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، عالم الكتب - بيروت.
- 616- « معترك الأقران في إعجاز القرآن»، جلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sub>1</sub> (1408 هـ - 1988 م).
- 617- « معجزات النبي - صلى الله عليه وسلم -»، ابن كثير: أبو الفدا إسماعيل بن عمر، تحقيق: السيد إبراهيم أمين محمد، المكتبة التوفيقية.



- 618- « المعجم في مشتبّه أسامي المحدثين = مشتبّه أسامي المحدثين»، أبو الفضل عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن يوسف الهروي، تحقيق: نظر محمد الفاريابي - مكتبة الرشد - الرياض، ط<sup>1</sup> (1411هـ).
- 619- « معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب»، لياقوت الحموي = لياقوت بن عبد الله، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط<sup>1</sup> (1414هـ - 1993م).
- « معجم أصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية»، وليد بن حسني بن بدوي بن محمد الأموي، [الكتاب مرقم آليا] .
- 620- « معجم أعلام الجزائر»، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، ط<sup>2</sup> (1400هـ - 1980م).
- 621- « معجم أعلام شعراء المدح النبوي»، محمد أحمد درنيقة، دار ومكتبة الهلال، ط<sup>1</sup>.
- 622- «المعجم الأوسط»، للطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة (1415هـ).
- 623- «معجم البلدان»، لياقوت الحموي: لياقوت بن عبد الله، دار صادر، بيروت، ط<sup>2</sup> (1995م).
- 624- «معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)"»، إعداد: علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري - تركيا، الطبعة: الأولى، (1422 هـ - 2001 م).
- 625- « معجم الشعراء»، المرزباني: محمد بن عمران، تصحيح وتعليق: أ. د. ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sup>2</sup> (1402هـ - 1982م).

- 626- « معجم الشعراء العرب »، تم جمعه من موقع الموسوعة الشعرية: [ترقيم آلي].
- 627- « معجم الصحابة »، للبغوي: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الحكني، مكتبة دار البيان - الكويت. ط<sub>1</sub> (1421هـ - 2000م).
- 628- « المعجم الصغير »، للطبراني: سليمان بن أيوب أبو القاسم، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، ط<sub>1</sub> (1405هـ - 1985م).
- 629- « معجم الفروق اللغوية »، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ب «قم»، الطبعة: الأولى، (1412هـ).
- 630- « المعجم الكبير »، للطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم - الموصل، ط<sub>2</sub> (1404هـ - 1983م).
- 631- « معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع »، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، عالم الكتب، بيروت، ط<sub>3</sub> (1403هـ).
- 632- « معجم المطبوعات العربية والمعربة »، يوسف إيلان سركيس، مطبعة سركيس بمصر، (1346هـ - 1928م).
- 633- « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم »، بحاشية المصحف الشريف، وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة - بيروت - لبنان، ط<sub>4</sub> (1414هـ - 1994م).
- 634- « المعجم المفصل في شواهد العربية »، د: أميل يعقوب، دار الكتب العلمية ط<sub>1</sub> (1417هـ - 1996م).

- 635- « المعجم المفصل لمواضيع القرآن المنزل»، محمد خليل عيتاني، دار المعرفة - بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1421هـ - 2000م).
- 636- « معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، بيروت - لبنان، ط<sup>3</sup> (1409هـ - 1988م).
- 637- « معجم المؤلفين»، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت - دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 638- «المعجم الوسيط»، تأليف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.
- 639- « معرفة الصحابة»، لأبي نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط<sup>1</sup> (1419هـ - 1998م).
- 640- « معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، شمس الدين الذهبي: محمد بن أحمد، دار الكتب العلمية، ط<sup>1</sup> (1417هـ - 1997م).
- 641- «المعلم بفوائد مسلم»، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي، تحقيق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية للنشر.
- 642- « المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب»، لأبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي، تحقيق: محمد حجي، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (1401 - 1981م).
- 643- « المغازي»، للواقدي: محمد بن عمر بن واقد، تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي - بيروت، ط<sup>3</sup> (1409هـ - 1989م).
- 644- « المغرب»، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المَطَرَزِيّ (المتوفى: 610هـ)، دار الكتاب العربي، الطبعة: بدون طبعة، وبدون تاريخ.

- 645- « **المغرب في حلى المغرب** »، لابن سعيد المغربي: علي بن موسى، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - القاهرة، ط<sub>3</sub> (1955م).
- 646- « **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار**، في تخریج ما في الأحياء من الأخبار »، (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، لأبي بكر بن إبراهيم العراقي: عبد الرحيم بن الحسين، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط<sub>1</sub> (1426هـ - 2005م).
- 647- « **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** »، لابن هشام: عبد الله بن يوسف، تحقيق: مازن المبارك/ محمد علي حمد الله - دار الفكر - دمشق.
- 648- « **مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة** »، لابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 649- « **المفصل في صناعة الإعراب** »، لجار الله الزمخشري، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت، ط<sub>1</sub> (1993م).
- 650- « **المفضليات** »، للمفضل الضبي: المفضل بن محمد، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف - القاهرة، ط<sub>6</sub>.
- 651- « **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، المشهور بـ " شرح الشواهد الكبرى"** »، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أحمد محمد توفيق السوداني، عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، القاهرة - مصر ط<sub>1</sub> (1431هـ - 2010م).
- 652- « **مقامات الحريري** »، الحريري: أبو محمد القاسم بن علي (المتوفى: 516هـ)، مطبعة المعارف - بيروت، (1873م).
- 653- « **المقدمات الممهدات** » في الفقه المالكي، ابن رشد القرطبي، تحقيق: الدكتور محمد حجي، دار العرب الإسلامي - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: 1408هـ - 1988م).
- 654- « **مقاييس اللغة** »، لأحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (1399هـ - 1979م).

- 655- « **المقتضب**»، للمبرد: محمد بن يزيد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب - بيروت.
- 656- «**المتع الكبير في التصريف**»، لعللي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: 669هـ)، مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى 1996 .
- 657- « **منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري**»، حمزة محمد قاسم، مراجعة: عبد القادر الأرناؤوط، تصحيح ونشر: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق - سوريا، مكتبة المؤيد، الطائف، المملكة العربية السعودية، (1410هـ - 1990م).
- 658- « **مناهل الصفا في تخریج أحاديث الشفا**»، جلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، مؤسسة الكتب الثقافية - دار الجنان للنشر والتوزيع، ط1 (1408هـ - 1988م).
- 659- « **المنتحل**»، لأبي منصور الثعالبي: عبد الملك بن محمد، تحقيق: الشيخ أحمد أبو علي، المطبعة التجارية، عزروزي وحاويش - الأسكندرية ط (1319هـ - 1901م).
- 660- « **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابوري**»، تقي الدين، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (1414هـ).
- 661- - « **منتخب من صحاح الجوهري**»، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، [الكتاب مرقم آليا].
- 662- « **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**»، لابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 (1412هـ - 1992م).
- 663- « **المنتقى شرح الموطأ**»، أبو الوليد بن خلف به سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، مطبعة السعادة - مصر، ط1 (1332هـ).

- 664- « منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول - صلى الله عليه وسلم -»، عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي اللحجي الحضرمي الشحاري، دار المنهاج - جدة، ط<sup>3</sup> (1426هـ - 2005م).
- 665- « المنصف للسارق والمسروق منه»، لابن وكيع التنيسي: الحسن بن علي الضبي، تحقيق وتقديم: عمر خليفة بن إدريس، جامعة قات يونس - بنغازي، ط<sup>1</sup> (1994م).
- 666- «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج» لأبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي(المتوفى: 676هـ)، ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، (1392).
- 667- « المنهاج الواضح للبلاغة»، حامد عوني، المكتبة الأزهرية للتراث.
- 668- «المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي»، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: 733هـ)، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الثانية، (1406).
- 669- « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي»، يوسف بن تغري بردي، تحقيق: د. محمد محمد أمين، تقديم: د. سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 670- «المهذب في اختصار السنن الكبير»، اختصره: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الشافعي (المتوفى: 748 هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الطبعة: الأولى، (1422 هـ - 2001 م).
- 671- « موارد الضمان إلى زوائد ابن حبان»، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية.

- 672- « الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري»، الأمدى: أبو القاسم الحسن بن بشر، تحقيق: السيد أحمد صقر، ود/ عبد الله المحارب، دار المعارف، ط4.
- 673- «المواهب اللدنية بالمنح المحمدية»، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القتيبي القسطلاني، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر.
- 674- « موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلمه»، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري، أحمد عبد الرزاق عيد، محمود محمد خليل، دار النشر: عالم الكتب، ط1 (1471هـ - 1997م).
- 675- « الموسوعة الشعرية للكاتب والأديب والواعظ والخطيب»، بدر بن عبد الله بن عبد الكريم الناصر، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، ط3 (1434هـ - 2013م).
- 676- « موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية»، أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 677- «الموشح في وخاذ العلماء على الشعراء»، أبو عبد الله بن محمد المرزباني،
- 678- « الموشي = الظرف والظرفاء»، الوشاء: محمد بن أحمد، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، مصر، ط2 (1371هـ - 1953م).
- 679- « الموضوعات من الأحاديث المرفوعات»، لابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي القرشي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط1 (1388هـ - 1968م).
- 680- « موطأ الإمام مالك برواية محمد بن الحسن»، مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي، تحقيق: د/ تقي الدين الندوي، دار القلم، دمشق، ط1 (1413هـ - 1991م).

681- « ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، شمس الدين الذهبي: محمد بن أحمد، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان ط<sub>1</sub> (1382هـ - 1963م).

682- «الميسر في شرح مصابيح السنة»، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين الثوريشتي (المتوفى: 661 هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداي الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الثانية، (1429 هـ - 2008 هـ).

- ن -

683- « النّبوغ المغربي»، لعبد الله كنون، مكتبة المدرسة ودار اللباني - بيروت ط<sub>3</sub> (1975م).

684- « نثر الدر في المحاضرات»، الرّازي: منصور بن الحسين، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط<sub>1</sub> (1424هـ - 2004م).

685- « التّجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»، يوسف بن تغري بردى بن عبد الله الظّاهري الحنفي، وزارة الأوقاف والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر. 686- « نزهة الألباء في طبقات الأدباء»، الأنباري: عبد الرحمن محمّد، تحقيق: إبراهيم السّموائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط<sub>3</sub> (1405هـ - 1985م).

687- «نزهة المشتاق في إختراق الأفاق»، الشّريف الإدريسي: محمّد بن عبد الله بن إدريس، عالم الكتب، بيروت، ط<sub>1</sub> (1409هـ).

688- « نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض»، الخفاجي المصري: شهاب الدّين أحمد بن محمّد بن عمر، ضبطه وقدم له وعلّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sub>1</sub> (1421هـ - 2001م).

689- « نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة»، التّوخي البصري: المحسن بن علي بن محمّد، (1391هـ).



- 690- « **نفح الأزهار في منتخبات الأشعار**»، شاكر بن مغامس بن محفوظ بن صالح شقير التلوني، تحقيق: إبراهيم اليازجي، المطبعة الأدبية، بيروت، ط<sup>3</sup> (1886هـ).
- 691- « **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**»، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، المقرئ التلمساني: شهاب الدين أحمد بن محمد، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت - لبنان.
- 692- « **نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن**»، الشرواني: أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري، مطبعة التقدم العلميّة، مصر، ط<sup>1</sup> (1324هـ).
- 693- « **نقد الشعر**»، لأبي الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، المكتبة الأزهرية للتراث، ط<sup>1</sup> (1426هـ - 2006م).
- 694- « **النكت الجياد المنتخبة**»، أبو أنس إبراهيم بن سعيد الصبيحي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط<sup>1</sup> (1431هـ - 2010م).
- 695- « **نكت الهميان في نكت العميان**»، الصّفدي: صلاح الدين خليل بن أبيك، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط<sup>1</sup> (1428هـ - 2007م).
- 696- « **نهاية الأرب في فنون الأدب**»، شهاب الدين النويري، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط<sup>1</sup> (1423هـ).
- 697- « **النهاية في غريب الحديث والأثر**»، ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت (1399هـ - 1979م).
- 698- « **نور القبس**»، اليعموري: أبو المحاسن يوسف بن أحمد، (نسخة إلكترونية).
- 699- « **نيل الإبتهاج بتطريز الديباج**»، التتبكتي: أحمد بابا بن أحمد، عناية وتقديم: د/ عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكتاب، طرابلس - ليبيا.

- ه -

700- « هبة الأيام»، للبديعي، عنى بنشره: محمود مصطفى، مطبعة العلوم، القاهرة، (1934م).

701- « الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد»، البخاري: أحمد بن محمد، تحقيق: عبد الله اللّيثي، دار المعرفة - بيروت، ط<sup>1</sup> (1407هـ).

702- «الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه»، أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، (1429 هـ - 2008 م).

703- « هداية القاري إلى تجويد كلام الباري»، المرصفي: عبد الفتاح بن السيّد عجمي بن السيد العسبه، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط<sup>2</sup>.

704- «هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين»، البغدادى: إسماعيل بن محمّد، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت - لبنان.

705- «همع الهوامع في شرح جمع الجوامع»، جلال الدّين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر.

- و -

706- « الوافي بالوفيات»، الصّفدي: صلاح الدّين بن أيّك بن عبد الله، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التّراث - بيروت، (1420هـ - 2000م).

707- « الوحشيّات = الحماسة الصُّغرى»، أبو تمام الطائي: حبيب بن أوس، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وزاد في حواشيه: محمود محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط3.

708- « الوساطة بين المتنبي وخصومه»، القاضي الجرجاني: أبو الحسن علي بن عبد العزيز، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

709- « الوفيات»، لابن قنفذ القسنطيني: أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب، تحقيق: عادل نويهض، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط4 (1403هـ - 1983م).

710- « وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، ابن خلكان: أحمد بن محمد، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط6 (1900م)، ط1 (1971م) - 1994م).

711- « وفيات الونشريسي»، لأبي العباس أحمد الونشريسي، تحقيق: د/ محمد حجي، الرباط، (1396هـ - 1976م)، ضمن كتاب «ألف سنة من الوفيات».

- ي -

712- « يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر»، أبو منصور النّعالبي: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، تحقيق: د/ مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط1 (1403هـ - 1983م).

## فهرس الموضوعات

| الصفحة         | المحتوى                                              |
|----------------|------------------------------------------------------|
| /              | الإهداء                                              |
| /              | الشكر                                                |
| /              | ملخص موضوع البحث                                     |
| /              | القسم الأول: قسم الدراسة                             |
| أ - ب          | مقدمة                                                |
| ج - د          | دوافع اختيار تحقيق الكتاب                            |
| هـ             | المجهودات السابقة في إخراج الكتاب                    |
| هـ - و - ز - ح | خطة البحث في الرسالة                                 |
| 16             | الفصل الأول: (1) القاضي عياض وكتابه "الشفاء"         |
| 17             | 1 - نسبه وأصله ومولده ونشأته                         |
| 18 - 23        | 2 - شيوخه                                            |
| 24 - 25        | 3 - تلاميذه                                          |
| 26             | 4 - وفاته                                            |
| 27 - 33        | 5 - مصنفاته                                          |
| 34 - 36        | (2) كتاب "الشفاء" وقيمه العلمية                      |
| 34 - 36        | 1 - سبب تأليف الشفاء وموضوعه                         |
| 37 - 39        | 2 - قيمة كتاب الشفاء العلمية                         |
| 40 - 41        | 3 - شروح الشفاء                                      |
| 42 - 43        | 4 - مختصرات الشفاء                                   |
| 43 - 44        | 5 - مآخذ الشفاء                                      |
| 45 - 48        | الفصل الثاني: (1) ابن الشرف التلمساني وحياته العلمية |

|          |                                                                                               |
|----------|-----------------------------------------------------------------------------------------------|
| 48       | 1 - اسمه وكنيته ولقبه وشهرته                                                                  |
| 53 - 49  | 2 - شيوخه                                                                                     |
| 54 - 53  | 3 - عقيدته ومذهبه الفقهي                                                                      |
| 58 - 55  | 4 - ثقافته العلمية                                                                            |
| 59 - 58  | 5 - مؤلفاته                                                                                   |
| 60 - 59  | 6 - وفاته                                                                                     |
| 65 - 61  | 7 - مكانته العلمية وثناء العلماء عليه                                                         |
| 68 - 65  | 2) دراسة عن كتاب "المنهل الأصفي"                                                              |
| 69 - 68  | 1 - عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه                                                             |
| 72 - 71  | 2 - نسبة الكتاب إلى مؤلفه                                                                     |
| 74 - 73  | 3 - الباحث على تأليف الكتاب وزمن تأليفه:<br>أ- الباحث على تأليف الكتاب<br>ب- زمن تأليف الكتاب |
| 78 - 75  | 4 - موضوعات الكتاب ومضامينه                                                                   |
| 88 - 78  | 5 - موارد الكتاب ومصادره                                                                      |
| 102 - 88 | 6 - منهج ابن التلمساني في شرحه                                                                |
| 108- 103 | 7 - قيمة الكتاب العلمية ومحاسنه                                                               |
| 115- 108 | 8 - المآخذ على الشرح                                                                          |
| 129-116  | 9 - أثر الشرح " المنهل الأصفي " في المؤلفات بعده                                              |
| 140- 130 | 10 - وصف نسخ الكتاب الخطية ومنهج التحقيق                                                      |
| 140- 130 | أ - وصف نسخ الكتاب الخطية                                                                     |
| 147- 141 | ب - منهج التحقيق                                                                              |
| 148      | ج - مصطلحات ورموز المعتمد في التحقيق                                                          |
| 168- 150 | - صور النسخ المعتمدة في التحقيق                                                               |

|          |                                                                                                              |
|----------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 170- 169 | القسم الثاني: قسم التَّحْقِيق (الكتاب محققاً)                                                                |
| 182-170  | - مقدمة ابن التلمساني (الشارح)                                                                               |
| 207-183  | - شرح الخطبة [ مقدمة القاضي عياض ]                                                                           |
| 219-208  | أولاً - تفسير غريب القسم الأول: في تعظيم العلي الأعلى لقدر النبي المصطفى - صلى الله عليه وسلم - قولاً وفعلاً |
| 220      | (1) تفسير غريب الباب الأول: في ثناء الله عليه وإظهاره عظيم قدره لديه - صلى الله عليه وسلم -                  |
| 249-220  | 1 - الفصل الأول من الباب الأول من القسم الأول: [ فيما جاء من ذلك مجيء المدح ]                                |
| 258-250  | 2 - الفصل الثاني: [ في وصفه تعالى للشهادة وما يتعلق بها من الثناء والكرامة ]                                 |
| 264-259  | 3 - الفصل الثالث: [ فيما ورد من خطابه إياه مورد الملاطفة والمبررة ]                                          |
| 271-265  | 4 - الفصل الرابع: [ في قسمه تعالى بعظيم قدره ]                                                               |
| 285-272  | 5 - الفصل الخامس: [ في قسمه تعالى تعالى جده له لتحقيق مكانته عنده قال جل اسمه ]                              |
| 289-285  | 6 - الفصل السادس: [ فيما ورد من قوله تعالى في جهته مورد الشفقة والإكرام ]                                    |
| 292-290  | 7 - الفصل السابع: [ فيما أخبر الله تعالى به في كتابه العزيز ... ]                                            |
| 298-293  | 8 - الفصل الثامن: [ في إعلام الله تعالى به في كتابه العزيز من عظيم قدره ]                                    |
| 310-298  | 9- الفصل التاسع: [ فيما تضمنته سورة الفتح من كراماته - صلى الله عليه وسلم - ]                                |
| 315-310  | 10 - الفصل العاشر: [ فيما أظهره الله تعالى في كتابه العزيز ]                                                 |
| 316      | (2) تفسير غريب الباب الثاني: [ في تكميل الله تعالى له المحاسن ... ]                                          |
| 326-317  | 1 - الفصل الأول: [ تفسير غريب مقدمة الباب الثاني ]                                                           |

|         |                                                                     |
|---------|---------------------------------------------------------------------|
| 336-327 | 2 - الفصل الثّاني: [ خصال الكمال والجلال - صلى الله عليه وسلم - ]   |
| 359-336 | 3 - الفصل الثّالث: [ في صفاته - صلى الله عليه وسلم - الخلقية ]      |
| 383-359 | 4 - الفصل الرّابع: [ في نظافته - صلى الله عليه وسلم - ]             |
| 400-384 | 5 - الفصل الخامس: [ وفور عقله - صلى الله عليه وسلم - ]              |
| 457-401 | 6 - الفصل السّادس: [ في فصاحته - صلى الله عليه وسلم - ]             |
| 463-457 | 7 - الفصل السّابع: [ في شرف نسبه - صلى الله عليه وسلم - ومنشئه ]    |
| 482-464 | 8 - الفصل الثّامن: [ حالته في الضروريات ]                           |
| 503-482 | 9 - الفصل التّاسع: [ زواجه وما يتعلق به - صلى الله عليه وسلم - ]    |
| 514-503 | 10 - الفصل العاشر: [ ما يتعلق بالمال والمتاع ]                      |
| 532-515 | 11 - الفصل الحادي عشر: [ الأخلاق الحميدة ]                          |
| 540-533 | 12 - الفصل الثّاني عشر: [ عقله - صلى الله عليه وسلم - ]             |
| 565-540 | 13 - الفصل الثّالث عشر: [ الحلم والعفو ]                            |
| 586-565 | 14 - الفصل الرابع عشر: [ الجود والكرم ]                             |
| 608-587 | 15 - الفصل الخامس عشر: [ فضل الشّجاعة والنجدة ]                     |
| 617-609 | 16 - الفصل السّادس عشر: [ الحياء والإغضاء ]                         |
| 635-617 | 17 - الفصل السّابع عشر: [ وهو قوله: وأمّا حسن عشرته ... إلخ ]       |
| 646-636 | 18 - الفصل الثّامن عشر: [ هو فصل الشفقة والرّأفة والرحمة ]          |
| 657-647 | 19 - الفصل التّاسع عشر: [ الوفاء وحسن العهد ]                       |
| 674-657 | 20 - الفصل العشرون: [ تواضعه - صلى الله عليه وسلم - ]               |
| 686-675 | 21 - الفصل الحادي والعشرون: [ عدله وأمانته - صلى الله عليه وسلم - ] |
| 696-686 | 22 - الفصل الثّاني والعشرون: [ الوقار والمروءة ]                    |
| 707-697 | 23 - الفصل الثّالث والعشرون: [ الزّهد في الدنيا ]                   |
| 718-708 | 24 - الفصل الرّابع والعشرون: [ الخوف والطاعة من الله ]              |

|         |                                                                                                         |
|---------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 736-719 | 25 - الفصل الخامس والعشرون: [ صفات الأنبياء عليهم والسّلام ]                                            |
| 765-736 | 26 - الفصل السّادس والعشرون: [ الأخلاق الحميدة ]                                                        |
| 769-766 | 27 - الفصل السّابع والعشرون: [ فصل في غريب الحديث ومشكله ]                                              |
| 787-769 | (3) تفسير غريب الباب الثّالث من القسم الأوّل من كتاب الشّفاء: وهو قوله فيما ورد من صحيح الأخبار         |
| 787-769 | 1 - الفصل الأوّل: [ مكانته - صلى الله عليه وسلم - ]                                                     |
| 800-788 | 2 - الفصل الثّاني: [ كرامة الإسراء ]                                                                    |
| 805-801 | 3 - الفصل الثّالث: [ حقيقة الإسراء ]                                                                    |
| 807-805 | 4 - الفصل الرّابع: [ إبطال الحجج ]                                                                      |
| 818-808 | 5 - الفصل الخامس: [ رؤيته لرّبه - صلى الله عليه وسلم - ]                                                |
| 820-818 | 6 - الفصل السّادس: [ مناجاته لرّبه - صلى الله عليه وسلم - ]                                             |
| 821-820 | 7 - الفصل السّابع: [ الدّنو والقرب ]                                                                    |
| 829-822 | 8 - الفصل الثّامن: [ في ذكر تفضيله - صلى الله عليه وسلم - ]                                             |
| 837-829 | 9 - الفصل التّاسع: [ في تفضيله بالمحبّة والخلة ]                                                        |
| 856-838 | 10 - الفصل العاشر: [ تفضيله بالشّفاعه والمقام المحمود ]                                                 |
| 859-857 | 11 - الفصل الحادي عشر: [ في تفضيله في الجنّة بالوسيلة ]                                                 |
| 865-860 | 12 - الفصل الثّاني عشر: [ في الأحاديث الواردة في النّهي عن تفضيله ]                                     |
| 877-866 | 13 - الفصل الثّالث عشر: [ في أسمائه - صلى الله عليه وسلم - ]                                            |
| 884-877 | 14 - الفصل الرّابع عشر: [ في تشريف الله تعالى له بما سماه به من أسمائه الحسنی ووصفه به من صفاته العلا ] |
| 888-884 | 15 - الفصل الخامس عشر: [ استدراك في صفات الخالق والمخلوق ]                                              |
| 890-889 | القسم الثّالث: الفهارس الفنية.                                                                          |
| 910-891 | 1- فهرس الآيات القرآنية                                                                                 |
| 930-911 | 2- فهرس الأحاديث النّبوية الشريفة                                                                       |



|               |                                                    |
|---------------|----------------------------------------------------|
| 939-931       | 3- فهرس الكتب الواردة في الشرح                     |
| 940           | 4- فهرس الأمثال والحكم                             |
| 957-941       | 5- فهرس الأشعار                                    |
| 958           | 6- فهرس الأرجاز                                    |
| 959           | 7- فهرس أنصاف الأبيات                              |
| 977-960       | 8- فهرس الأعلام المترجم لهم في الشرح من طرف الشارح |
| 983-978       | 9- فهرس الأماكن والمواضع والبلدان                  |
| -984<br>1019  | 10- فهرس الأعلام العام                             |
| -1020<br>1099 | 11- فهرس المصادر والمراجع                          |
| -1100<br>1105 | 12- فهرس الموضوعات                                 |
| -1106<br>1108 | 13- ملخص موضوع البحث باللغة الأجنبية               |

## Summary of research topic

The subject of the research relates to the investigation of an Algerian manuscript tagged "Al-Manhal Al-Asfy in explaining the much-needed from al shiffa terms of Muhammad bin Ali bin Abi Al-Sharaf Al-Tlemcani (after 921 AH / 1515 CE)

This work is an explanation of the book "Al-Shifa by defining the rights of the Mustafa" by the Judge Ayad bin Musa Al-Hasbi Al-Sabti Al-Sabti Al-Mughrabi (d. 544 AH / 1149AD). This book is considered one of the best books that were known as the rights of the Mustafa. He surrounded the characteristics of the Messenger – Sala Allaho allayhi wa salama– and its merits and He must have rights. The author relied in all of this on the Qur'anic verses and hadiths of the Prophet, in which he gives his opinion and inferred the opinions of the interpreters, the modernists, and the jurists on what he said.

That is why many of the best scholars and distinguished historians and investigators considered him among the best books on his subject. In explaining what is needed from al shiffa terms "which is considered one of the best explanations of the al shiffa as Hajji Khalifa what he said.

Ibn al-Tilmisani has started his book with an introduction explaining the reasons that let him to put this explanation, and the purpose for which he accomplished it, as he mentioned a series of narrators from whom he has taken the Shiffa Book.

Ibn Tlemceni collected his book material from a variety of books on interpretation, hadith, jurisprudence, literature, language, the stranger, grammar, Sufism, wisdom, proverbs, medicine, Arabic dictionaries, and translations and classes.

The importance of the manuscript is that from an Algerian book, and it contains many rare books from some books, some of which are still manuscript, and some are missing. The explanation is an important document that reveals to us the scientific atmosphere that the education centers were living in at that time, and the existing study and the types of science that were taught at that time, then this explanation tells us about the various sciences prevailing in that era in terms of jurisprudence, Hadith, grammar, literature, and others.

In order to achieve and study this manuscript, the methodology of the work required an introduction and three sections:

The first section is the study section; it includes two chapters preceded by an introduction. Chapter One: Judge Ayyad and his book "Al Shifa": It contains two topics: The first topic: is to introduce the Judge Ayyad and his scientific life, and there are five demands: Judge Ayyad, his lineage, origin, birth and upbringing, his elders,

His disciples, his death, his compilations.

The second topic: The book "Al-Shifa" and its scientific value and it has four requirements: the reason for writing the book "Al-Shifa" and its subject, the value of the book "Al-Shifa", explanations and abbreviations of Al-Shifa, the taken of the Shifa. This chapter has been dealt with briefly, because it is not intended, but rather, of course.

Chapter Two: Ibn Abi Al-Sharaf Al-Tlemceni and his scientific life, and there are two topics.

The first topic: The life of Ibn Abi Al-Sharaf Al-Tlemcany. It included eight demands: his name, nickname, surname, fame, birth and upbringing, his doctrine and doctrinal doctrine, his elders, his disciples, his scientific standing and the praise of scholars on him, his works, and his death – may

God have mercy on him –. The study of this topic came quickly in most of its research.

The second topic: a study on the book "Al-Manhal Al-Asfa", in explaining what is needed most

From the al Shiffa terms. "

This topic was organized into ten demands as follows: the subject of the book and its title, the title of the book and its proportion to its author, the author of the book's writing and the time of its authoring, the topics of the book and its contents and system of arrangement, the book's resources and sources, the author's method in the book, the scientific value of the book and its advantages, the drawbacks of the book, The book "Al-Manhal Al-Asf" influenced the literature after it, describing the written copies and the method of investigation. I expanded this topic a lot and set more examples because it is intended to study in the first place, and please give a true and sincere picture – as far as possible – about the book's approach, resources, contents, it is taken on it and what follows this study than it has to do with it.

Then there is the second section: the investigation section, in which I have mentioned the text of the book as a documented investigator. As for the third section, I have included the technical indexes.